ديوان الشَّيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

راجعه وقدم له

محمد قجة

رئيس جمعية العاديات بحلب

دار الشرق العربي

بيروت . لبنان ص.ب ٦٩١٨/١١

حلب . سورية . ص.ب ٤١٥١

ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

راجعه وقدم له

محمد قجة

دار الشرق العربي

ديوان الشيخ الأكبر

محيي الدين بن عربي

٥٦٠_٦٣٨ هـ ١١٦٤ _ ١٢٤٠م

مقدمة

محمد قجة *

يتربع الشيخ محيي الدين بن عربي على قمة الهرم الفكري في الحضارة الإسلامية، علماً وغزارة تأليف وشمول معارف.

ولد محمد بن علي بن عربي في مدينة «مرسية» في الأندلس، لأسرة عربية عريقة معروفة بالتقى والعلم. وانتقل مع أسرته إلى اشبيلية فدرس هنالك القرآن والحديث والفقه على يد أحد تلاميذ «ابن حزم» إمام المذهب الظاهري في الأندلس. وكان في الثامنة من عمره حين وصل اشبيلية.

وكانت نشأته الأولى نشأة فتى مترف في أسرة ثرية، فقد التفت إلى الصيد ومجالس الأدب، ولم تظهر عليه إمارات الزهد والتصوف. ولكن هذه الصورة تبدلت إثر زواجه من مريم بنت محمد بن عبدون بن عبد الرحمن الباجي. وكانت مثلاً صالحاً في التقى والصلاح والورع.

بدأ ابن عربي تتراءى له في أحلامه عذابات جهنم، وفي تلك الفترة توفي والده. وتجمعت الأسباب لديه ليسلك طريق التصوف، وهو لما يزل في اشبيلية.

كانت بلاد الأندلس وقتها تحت حكم الموحدين الذي أسسوا دولة مترامية

---

* رئيس جمعية العاديات السورية.

الأطراف عاصمتها «مراكش». وقد عاصر ابن عربي ثلاثة من خلفاء هذه الدولة هم: يوسف بن عبد المؤمن، ويعقوب المنصور، ومحمد الناصر.

كان الأندلس يغلي بالصراعات السياسية ضد القوى الأوربية الآتية من الشمال مهددة الوجود العربي في الأندلس.

وفي الوقت نفسه كان الأندلس ساحة للحركات الفكرية العميقة المستنيرة، وللحوار الفكري بين التيارات المختلفة، وكان خلفاء الموحدين، وبخاصة يعقوب المنصور، على قدر وافر من التسامح وسعة الأفق، ورحابة الثقافة. وقد عرف البلاط الموحدي أعلاماً كباراً في الفكر من أمثال ابن طفيل وابن رشد وابن زهر وسواهم. وقد شهد ابن عربي جثمان ابن رشد محمولاً على بعير ومعه حمل من كتبه.

تتلمذ ابن عربي في التصوف على بعض أعلام عصره من أمثال:

- موسى بن عمران الميرتلي.
أبي العباس العرياني.
أبي عبد الله مجاهد.
أبي عبد الله قسّوم.
أبي الحجاج الشبربلي.

وتعرف إلى عجوز تدعى فاطمة بنت المثنى القرطبية وأخذ عنها رياضات النفس الصوفية. وتمثلت له شخصية «الخضر» في إطارها المتزهد المتعبد الورع.

* * *

غادر ابن عربي اشبيلية في جولة على مدن الأندلس والمغرب. فزار قرطبة، وبجاية، حيث التقى شعيب بن الحسن الأشبيلي المعروف بأبي مدين، وهو المتصوف المشهور في التاريخ الإسلامي، كما زار تلمسان وتونس، وأقام بعض

الوقت في فاس. وعاد إلى الأندلس فزار بعض مدنه. وعاد إلى المغرب حيث زار مراكش عاصمة الموحدين وعاودته الأحلام والرؤى، ثم قصد بجايه ثانية، وتطورت رؤاه إلى حلم رأى فيه أنه يتزوج بنجوم السماء.

كان ابن عربي في الثانية والثلاثين من عمره حينما اتجه إلى المشرق لأداء فريضة الحج، ولم يعد يومها إلى الأندلس ولا إلى المغرب.

أقام الشيخ ابن عربي في مكة ثلاث سنين تعرف خلالها إلى إمام الحرم المكّي المعروف بأبي خاشة. وتزوج ابنته «نظام» وكتب فيها ديوانه «ترجمان الأشواق» وهو شعر رقيق في الغزل الذي يوحي بمعان صوفية رائعة من خلال صور الغزل الحسّي الجميل.

كانت بلاد المشرق تحت حكم الأسرة الأيوبية من سلالة صلاح الدين. وكان حكمهم يمتد على مصر والشام والحجاز، وقد قام ابن عربي برحلة طويلة زار خلالها مدن المشرق. وكان الصليبيون لايزالون يحتلون أجزاء من أراضي المسلمين في الشام، ولايزالون في إمارتي انطاكية وطرابلس. وهذا ما يفسر لنا آراء ابن عربي المتشددة في هذا المجال وكراهيته الشديدة للأجانب الصليبيين.

في الموصل التقى ابن عربي الشيخ المتصوف «على بن جامع» ولبس بين يديه خرقة الصوفية.

وفي القاهرة قال بوحدة الوجود فتألب عليه الفقهاء، وأثاروا العامة، ولكن العادل الأيوبي صاحب مصر كان متسامحاً فلم يلحق أذى بابن عربي.

وفي قونيه منحه ملكها داراً يسكنها قيمتها مائة ألف درهم. وذات يوم طرق بابه سائل يطلب صدقة، فقال له ابن عربي: إنني لا أملك إلا هذه الدار فخذها لك.

وفي بغداد اجتمع حوله نفر من المتضوفة، وعاد إلى قونيه ثم إلى ملطية، ثم قصد مدينة حلب أيام الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي، ولقي عنده ترحيباً حاراً

وإكراماً رغم ضغوط الفقهاء المتشددين ومطالبتهم بطرد ابن عربي ومعاقبته.

استمرت إقامته في حلب حتى ٦٢٠ هـ، ثم غادرها إلى دمشق التي لزمها حتى وفاته يوم ٢٨ ربيع الثاني ٦٣٨ هـ الموافق ١٦/ ١١/ ١٢٤٠م، ودفن هناك.

* * *

ترك الشيخ محيي الدين عربي مئات المؤلفات والكتب والرسائل، في مجالات التفسير والحديث وعلم الكلام والشعر، ولكن التصوف غلب على أبرز مؤلفاته بحيث بلغ القمة في هذا المجال.

وقد أحصى له الباحث عثمان يحيى / ٩٩٤/ مؤلفاً بين كتاب ورسالة.

بدأ الشيخ ابن عربي التأليف في اشبيلية. وتابع التأليف خلال رحلته الطويلة، ومن العجيب أنه خلال أسفاره وتجواله كان يجد الوقت الكافي للكتابة العميقة والموسوعية والشاملة.

في طليعة مؤلفات ابن عربي تأتي الكتب التالية:

أ ـ «الفتوحات المكية»: وهو أعظم كتبه، ألّفه خلال ٤٠ سنة، بداية من وجوده في مكة وانتهاء بوجوده في دمشق. ويقع في أربعة آلاف صفحة، وهو جامع لكل آرائه في مؤلفاته السابقة، ومادته العلمية ضخمة جداً وعميقة وغامضة في رموزها. ويقسم الكتاب إلى ستة أقسام هي:

١ ـ المعارف.
٢ ـ المعاملات.
٣ ـ الأحوال.
٤ ـ المنازل.
٥ ـ المنازلات.

٦ ـ المقامات.

وهذه الأقسام موزعة على خمسمائة وستين فصلاً تسبقها مقدمة ضخمة ومن قوله في المقدمة:

[الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدمه. وأوقف وجودها على توجه كلمه، لنتحقق بذلك سر حدوثها وقِدمِها من قِدَمه، ونقف عند هذا التحقيق على ما أعلمنا به من صِدق قدمه.

والصلاة على سر العالم ونكتته، ومطلب العالم وبغيتِه، السيد الصادق، المدلج إلى ربه، الطارق، المخترق به السبع الطرائق ليريه من أسرى به ما أودع من الآيات والحقائق، فيما أبدع من الخلائق، الذي شاهدته عند إنشائي هذه الخطبة، في عالم حقائق المثال، في حضرة الجلال، مكاشفة قلبية في حضرة غيبية].

ب ـ «فصوص الحكم»: ويعتبره النقاد أعمق كتبه وأكثرها تركيزاً وتلخيصاً لآرائه الصوفية. وهو عرض مكثف لرأي الشيخ ابن عربي في وحدة الوجود. وخلاصة معارفه الواسعة في القرآن والحديث وعلم الكلام والفلسفة بمذاهبها الأفلاطونية الحديثة والرواقية والمشائية وإخوان الصفا والأشاعرة والمعتزلة ومن سبقه من المتصوفين.

ج ـ تفسير ابن عربي: وهو تفسير ضخم للقرآن الكريم.

د ـ محاضرة الأبرار.

هـ ـ ترجمان الأشواق.

و ـ الأحاديث القدسية.

ز ـ كتاب الأرواح.

ح ـ كتاب التجليات الإلهية.

ط ـ كتاب الروح القدسية.

ي ـ الحكمة الإلهامية.
ك ـ ديوان الشيخ الأكبر.

* * *

طبع الديوان عام ١٢٧١ هـ في مطبعة بولاق ١٨٥٥م. كما طبع في «بومباي» بالهند. وتوجد منه نسخ مخطوطة مختلفة في طولها وقصرها ونقصها وتمامها. وهذه المخطوطات مبعثرة في مكاتب العالم.

استكمل ابن عربي تأليف الديوان في دمشق عام ٦٢٩هـ ١٢٣٢م. وهو مجموعة معارف صوفية في العلوم المختلفة، كان صاحبها دائب البحث عن الحقيقة الكبرى.

ونحن في هذا الديوان لن نجد العاطفة المتدفقة والحيوية الطافرة التي نجدها في ترجمان الأشواق، بل إننا نجد هنا شرحاً للآراء الصوفية الواردة في الفتوحات، ولكن هذه الآراء وردت منظومة في قصائد شعرية.

وهذا مثال من آرائه الصوفية التي نظمها في هذه القصائد:

إني رأيت وجوداً لايقيده ... نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعرفه ... وماله في الذي يدري به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها ... سبحانه جل أن تحظى به الفكر
أقامني مَثَلاً مِثلاً ونزهني ... عن كل شيء فلم يظفر بي النظر
إني لعبد لمن كابت هويته ... عيني وما أنا عين الحق فاعتبروا

ومن جميل ماورد في الديوان معارضته لموشح ابن زهر:

أيها الساقي إليك المشتكى ... قد دعوناك وإن لم تسمع

في موشح صوفي رقيق يقول فيه :

عنـــدمـــا لاح لعينـــي المتكـــا   ذبـــت شـــوقـــاً للـــذي كـــان معـــي
أيهـــا البيـــت العتيـــق المشـــرف
جـــاءك العبـــد الضعيـــف المســـرف
عينـــه بـــالـــدمـــع شـــوقـــاً تـــذرف
غـــربـــة منـــه وفكـــراً فـــالبكـــا   ليـــس محمـــوداً إذا لـــم ينفـــع
أيهـــا الســـاقـــي اسقنـــي لاتـــأكـــل
فلقـــد أتعـــب فكـــري عـــذلـــي
ولقـــد أنشـــده مـــا قيـــل لـــي
أيهـــا الســـاقـــي إليـــك المشتكـــى   ضـــاعـــت الشكـــوى إذا لـــم تنفـــع

* * *

يقوم الفكر الصوفي عند ابن عربي على قواعد بارزة يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ ـ القول بوحدة الوجود .
٢ ـ الشك الصوفي والحيرة .
٣ ـ الزهد الصوفي .
٤ ـ العلاقة بين الحق والخلق .
٥ ـ الذات الإلهية .
٦ ـ الله والإنسان .

يرى ابن عربي أن كتاباته تصدر عن النور الإلهي . وأن لاشيء يشفي من الحيرة إلا طريق المتصوفة في مجاهدة النفس ، فالعقل الفلسفي يقود إلى الشك . والطريق المؤدي إلى الإيمان وراحة النفس هو الاتصال المباشر بالله واستمداد المعرفة منه . وهذه المعرفة هي الاتحاد بالخالق .

ويرى أن العلوم على ثلاثة منازل :

ـ منزلة هي علم العقل : وهو يبحث في الدليل وصحة الرأي وفساده .

ـ منزلة علم الأحوال : ويتوصل إليها بالذوق ، وبالتجربة .

ـ منزلة علم الأسرار : وهو فوق طور العقل . وهو أشرف العلوم ، لأنه محيط بكل المعلومات . ويخص الأنبياء والأولياء .

* * *

إن الشيخ الأكبر محمد بن علي الحاتمي الطائي العربي المعروف بالشيخ محيي الدين بن عربي واحد من أفذاذ الفكر البشري على امتداد التاريخ البشري . وهو إنسان ذو أفق واسع ومنظور عرفاني ، ولعل أفضل تعبير عن آراء ابن عربي قوله في مقدمة ديوانه «ترجمان الأشواق» :

كـل مـا أذكـره مـن طلـل ... أو ربـوع أو مغـانٍ كلمـا
وكـذا إن قلـت : هـا أوقلـت : يـا ... وألا ، إن جـاء فيـه أو أمـا
وكـذا إن قلـت : هـي أو قلـت : هـو ... أو همـو أو هـنّ جمعـاً أوهمـا
وكـذا إن قلـت : قـد أنجـد بـي ... قـدر فـي شعـرنـا أو أتهمـا
وكـذا السحـب إذا قلـت : بكـت ... وكـذا الـزهـر إذا مـا ابتسمـا
أو أنـادي بحـداة يممـوا ... بـانـة الحـاجـر أو ورق الحمـى
أو بـدور فـي خـدور أفلـت ... أو شمـوس أو نبـات نجمـا
أو بـروق أو رعـود أو صبـا ... أو ريـاح أو جنـوب أو شمـا
أو طـريـق أو عقيـق أو نقـا ... أو جبـال أو خيـام أو رمـا
أو خليـل أو رحيـل أو ربـا ... أو ريـاض أو غيـاض أو حمـا
صفـة قـدسيـة علـويـة ... أعلمـت أن لصـدق قـدمـا

فاصرف الخاطر عن ظاهرها واطلب الباطن حتى تعلما

* * *

وهذه الطبعة من ديوان الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي حاولت أن تستدرك النقص في النسخ، وتستكمل القصائد، وأن تقدم الديوان مرتباً على حروف الهجاء تسهيلاً للعودة إليه. ولعل هذه المحاولة تكون إغناء للمكتبة العربية التي تفتقر إلى كتابات هذا العالم الموسوعي الجليل الذي لم يطبع من كتبه إلا النزر اليسير، ولايزال أكثرها قابعاً في رفوف المخطوطات ينتظر أن يرى النور ويخرج إلى متناول القراء.

محمد قجة

قافية الهمزة

قال من باب الكور والدور:

١ ـ أُنْظُر إلى العَرْشِ عَلى مائِهِ ... سَفينَةٌ تَجْري بِأَسْمائِهِ
٢ ـ واعْجَبْ لَهُ مِنْ مَرْكَبٍ دائِرٍ ... قَدْ أَوْدَعَ الخَلْقَ بِأَحْشائِهِ
٣ ـ يَسْبَحُ فِي بَحْرٍ بَلا ساحِلٍ ... فِي حِنْدِسِ الغَيْبِ وَظَلْمائِهِ
٤ ـ وَمَوْجُهُ أَحْوالُ عُشّاقِهِ ... وَريحُهُ أَنْفاسُ أَبْنائِهِ
٥ ـ فَلَوْ تَراهُ بِالوَرَى سائِراً ... مِنْ أَلِفِ الخَطِّ إلَىٰ يائِهِ
٦ ـ وَيَرْجِعُ العَوْدُ عَلَىٰ بَدْئِهِ ... وَلانِهايَاتِ لِإِبْدائِهِ
٧ ـ يُكَوِّرُ الصُّبْحَ عَلَىٰ لَيْلِهِ ... وَصُبْحُهُ يَفْنَى بِإِمْسائِهِ
٨ ـ فَانْظُرْ إلَى الحِكْمَةِ سَيّارَةً ... فِي وَسَطِ الفُلْكِ وَأَرْجائِهِ
٩ ـ وَمَنْ أَتَىٰ يَرْغَبُ فِي شَانِهِ ... يَقْعُدُ فِي الدُّنْيَا بِسيسائِهِ
١٠ ـ حَتَّى يَرَى فِي نَفْسِهِ فُلْكَهُ ... وَصَنْعَةُ اللهِ بِإِنْشائِهِ

وقال في باب النور السراجي:

١ ـ سُرُجُ العِلْمِ أُسْرِجَتْ فِي الهَواءِ ... لِمُرادٍ بِلَيْلَةِ الإِسْراءِ
٢ ـ أَسْرَجَتْها عِنْدَ المَساءِ لَدَيْهِ ... طالِعاتُ كَواكِبِ الجَوْزاءِ
٣ ـ فَاهْتَدَى كُلُّ سالِك بِسَناها ... مِنْ مَقامِ الثَّرى إلَى الاسْتِواءِ
٤ ـ ثُمَّ نَمّا تَوَصَّدوا واسْتَقَلّوا ... رُدَّ أَعْلاهُمُو إلَى الابْتِداءِ
٥ ـ هَكَذا حِكْمَةُ المُهَيْمِنِ فينا ... بَيْنَ دانٍ وَبَيْنَ وانٍ وَنائِي

وقال أيضاً في باب النور البرقي:

١ ـ لَمَعَ البَرْقُ عَلَيْنا عِشاءَ ... وَكَمِثْلِ الصُّبْحِ رَدَّ المَساءَ

٢ ـ وَسَطَا بِاسْمِ حَكِيمٍ فَأَخْفَى ۞ زَمَنَ الصَّيْفِ وَأَبْدَى الشِّتَاءَ
٣ ـ زَرَعَ الْحِكْمَةَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ ۞ وَكَسَاهَا مِنْ سَنَاهُ الْبَهَاءِ

وقال أيضاً في باب الغنى والاستغناء :

١ ـ بِالْمَالِ يُنْقَادُ كُلُّ صَعْبٍ ۞ مِنْ عَالَمِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
٢ ـ يَحْسَبُهُ عَالَمٌ حِجَابَا ۞ لَمْ يَعْرِفُوا لَذَّةَ الْعَطَاءِ
٣ ـ لَوْلَا الَّذِي فِي النُّفُوسِ مِنْهُ ۞ لَمْ يُجِبِ اللهُ فِي الدُّعَاءِ
٤ ـ لَاتَحْسَبِ الْمَالَ مَاتَرَاهُ ۞ مِنْ عَسْجَدٍ مُشْرِقٍ لِرَائِي
٥ ـ بَلْ هُوَ مَا كُنْتُ يَا بُنَيَّ ۞ بِهِ غَنِيّاً عَنِ السَّوَاءِ
٦ ـ فَكُنْ بِرَبِّ الْعُلَى غَنِيّاً ۞ وَعَامِلِ الْحَقَّ بِالْوَفَاءِ

وقال أيضاً :

١ ـ سَتَكُونُ خَاتِمَةُ الْكِتَابِ لَطِيفَةً ۞ مِنْ حَضْرَةِ التَّوْحِيدِ فِي عَلْيَائِهَا
٢ ـ تَحْوِي وَصَايَا الْعَارِفِينَ وَقُطْبُهُمْ ۞ فَهِيَ الْمَنَارُ لِسَالِكِي سِيسَائِهَا
٣ ـ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ وَاقِعٍ بِحَقِيقَةٍ ۞ وَأَهِلَّةٍ طَلَعَتْ بِأُفْقِ سَمَائِهَا
٤ ـ وَأَتَى بِهَا عِرْسَا غَرَانِيقِ عُلَىً ۞ مِنْ مَنْزِلِ الْمَلَكُوتِ فِي ظَلْمَائِهَا
٥ ـ لِيُعَرِّفَ التَّحْرِيرَ قُطْبَ وُجُودِهِ ۞ وَبَنِيَّهُ بَدْراً بِنُورِ سَنَائِهَا
٦ ـ فَمَنِ اقْتَفَى أَثَرَ الْوَصِيَّةِ إِنَّهُ ۞ بِالْحَالِ وَاحِدُ عَصْرِهِ فِي يَائِهَا
٧ ـ وَيَكُونُ عِنْدَ فِطَامِهِ مِنْ ثَدْيِهَا ۞ وَطِلَابُهُ مِنَ التَّرْشِيحِ أُمَرَائِهَا
٨ ـ هَذِي الطَّرِيقَةُ أَعْلَنَتْ بِعَلَائِهَا ۞ فَمَنِ السَّعِيدُ يَكُونُ مِنْ أَبْنَائِهَا

وقال أيضاً في باب المشيئة :

١ أَنَا إِنْ شِئْتُ شِئْتُ مِنْكَ وَإِلَّا ۞ أَنَا إِنْ شِئْتُ شَاءَ مَنْ لَا يَشَاءُ
٢ ـ عَجَباً شِئْتُ وَالْمَشِيئَةُ غَيْرِي ۞ ثُمَّ إِنْ لَمْ أَشَأْ فَلَسْتَ تَشَاءُ
٣ ـ بَلْ أَنَا صَاحِبُ الْمَشِيئَةِ فَاعْلَمْ ۞ وَمَشِيئِي بِهَا وَذَاتِي الْمَشَاءُ
٤ ـ كَيْفَ شَاءَتْ مَشِيئَةُ الْمُتَلَاشِي ۞ وَلَهَا الْحُكْمُ إِنْ تَشَا وَالْقَضَاءُ

٥ ـ بِمَشِيِ ٱلْمَشِيءِ شَاءُتْ فَأَبْدَتْ   كُلُّ شَيْءٍ يَصِحُّ فِيهِ ٱلْمَشَاءُ
٦ ـ عَدَمٌ شَاءَ وَٱلْوُجُودُ بَصِيرٌ   عَمِيَتْ عَيْنُ كُلِّ مَنْ لَا يَشَاءُ
٧ ـ كُلُّ مَنْ شَاءَ بِٱلْوُجُودِ يَشَاءُ   وَلَهُ ٱلْمَجْدُ فِي ٱلْعُلَى وَٱلثَّنَاءُ

وقال أيضاً على لسان الإنسان الكامل لا الإنسان الحيواني :

١ ـ لِيَ ٱلْأَرْضُ ٱلْأَرِيضَةُ وَٱلسَّمَاءُ   وَفِي وَسَطِي ٱلسَّوَاءُ وَٱلْاسْتِوَاءُ
٢ ـ لِيَ ٱلْمَجْدُ ٱلْمُؤَثَّلُ وَٱلْبَهَاءُ   وَسِرُّ ٱلْعَالَمِينَ وَٱلِاعْتِلَاءُ
٣ ـ إِذَا مَا أَمَّتِ ٱلْأَفْكَارُ ذَاتِي   يُحَيِّرُهَا عَلَى ٱلْبُعْدِ ٱلْعَمَاءُ
٤ ـ فَمَا فِي ٱلْكَوْنِ مَنْ يَدْرِي وُجُودِي   سِوَى مَنْ لَا يُقَيِّدُهُ ٱلثَّنَاءُ
٥ ـ لَهُ ٱلتَّصْرِيفُ وَٱلْأَحْكَامُ فِينَا   هُوَ ٱلْمُخْتَارُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فقال أيضاً في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع :

١ ـ إِذَا سَدَّسَ ٱلذَّاتَ ٱلنَّزِيهَةَ عَارِفٌ   وَأَدْرَجَ فِي بَدْرِ ٱلتَّمَامِ ذُكَاءَ
٢ ـ وَٱلْحَقَ أَرْوَاحَ ٱلْعُلَى بِنُفُوسِهَا   وَأَعْطَاكَ مِنْ نُورِ ٱلسَّنَاءِ ضِيَاءَ
٣ ـ وَأَحْكَمَ أَشْيَاءَ وَأَرْسَلَ حِكْمَةً   وَصَيَّرَ أَعْمَالَ ٱلْكِيَانِ هَبَاءَ
٤ ـ فَذَاكَ ٱلَّذِي يَجْرِي إِلَىٰ غَيْرِ غَايَةٍ   وَيُطْلِعُ أَقْمَارَ ٱلشُّهُودِ عِشَاءَ
٥ ـ وَتُبْصِرُهُ يُعْطِي صَبَاحاً حَيَاتَهُ   وَيَقْبِضُهَا جُوداً عَلَيْكَ مَسَاءَ

وقال :

١ ـ لَبِسَتْ صَفِيَّةُ خُرْقَةَ ٱلْفُقَرَاءِ   لَمَّا تَحَلَّتْ حِلْيَةَ ٱلْأُمَنَاءِ
٢ ـ وَأَتَتْ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَتَنَزَّهَتْ   عَنْ ضِدِّهَا فَعَلَتْ عَلَى ٱلنُّظَرَاءِ
٣ ـ وَتَكَامَلَتْ أَخْلَاقُهَا وَتَقَدَّسَتْ   وَتَخَلَّقَتْ بِجَوَامِعِ ٱلْأَسْمَاءِ
٤ ـ جَاءَتْ لَهَا ٱلْأَرْوَاحُ فِي مِحْرَابِهَا   فَهِيَ ٱلْبَتُولُ أُخَيَّةُ ٱلْعَذْرَاءِ
٥ ـ وَهِيَ ٱلْحَصَانُ فَمَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ   وَهِيَ ٱلرَّزَانُ شَقِيقَةُ ٱلْحَمْرَاءِ
٦ ـ نَزَلَتْ تُبَشِّرُهَا مَلَائِكَةُ ٱلسَّمَا   لَيْلاً بِنَيْلِ وِرَاثَةِ ٱلنُّبَآءِ

وقال :

١ ـ لَمَّا رَأَيْتُ مَنَازِلَ الجَوْزَاءِ ... خَفِيَتْ عَلَيَّ حَقَائِقُ الأَنْبَاءِ

٢ ـ وَعَلِمْتُ أَنَّ اللهَ يَحْجُبُ عَبْدَهُ ... عَنْ ذَاتِهِ لِتَحَقُّقِ الإِنْسَاءِ

٣ ـ إِنَّ الَّدلِيلَ مُقَابِلٌ مَدْلُولَهُ ... حُكْمُ التَّقَابُلِ مُفْسِدُ الإِنْشَاءِ

٤ ـ أُنْظُرْ إِلَى أَسْمَائِهِ الحُسْنَى تَجِدْ ... أَعْيَانَنَا مِنْ حَضْرَةِ الأَسْمَاءِ

ذ ـ فَإِذَا بَدَا بِالوَجْهِ أَظْهَرَ كَوْنَنَا ... بِالنُّسْخَةِ المَشْهُودَةِ الغَرَّاءِ

٦ ـ زُلْنَا عَنِ الأَمْثَالِ لاَبَلْ ضَرْبِهَا ... لِلَّهِ إِذْ كُنَّا مِنَ الجُهَلاَءِ

٧ ـ أَيْنَ الذِّرَاعُ وَهَقْعَةٌ وَتَحِيَّةٌ ... مِنْ فَرْضِ قَدْرٍ فَوْقَهُمْ مُتَنَائِي

٨ ـ فِي أَطْلَس مَا فِيهِ نَجْمٌ ثَابِتٌ ... يَبْدُو يُشَاهِدُ نُورُهُ لِلرَّائِي

٩ ـ وَلَهُ الرُّطُوبَةُ وَالحَرَارَةُ إِذْ لَهُ ... طَبْعُ الحَيَاةِ وَسِرُّهُ فِي المَاءِ

١٠ ـ عُصِرَ الشَّبَابُ لَهُ وَلَيْس لِكَوْنِهِ ... فِي الرُّتْبَةِ العَلْيَاءِ بُرْجُ هَوَاءِ

١١ ـ وَالَّدالِي وَالمِيزَانُ أَمْثَالٌ لَهُ ... فَالحُكْمُ مُخْتَلِفٌ بِغَيْرِ مِرَاءِ

١٢ ـ حُكْمُ المَنَازِلِ قَدْ تُخَالِفُ طَبْعَهَ ... كَيْفَ الشِّفَاءَ وَفِيهِ عَيْنُ الَّداءِ

١٣ ـ حَارَ المُكَاشِفُ فِي الُّدجَىٰ حِيناً لَهُ ... مِثْلَ المُفَكِّرِ إِذْهُمَا بِسَوَاءِ

١٤ ـ الأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ ... وَمَعَ النَّزَاهَةِ جَاءَ بِالأَنْوَاءِ

١٥ ـ حِرْنَا وَحَارَ العَقْلُ فِي تَحْصِيلِهِ ... إِذْ لَيْسَ مُنْحَصِراً عَلَى اسْتِيفَاءِ

١٦ ـ لَوْلاَ ثُبُوتُ المَنْعِ قُلْتُ بُجُودِهِ ... المَنْعُ يَذْهَبُ رِتْبَةَ الكُرَمَاءِ

١٧ ـ لاَتَفْرَحَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ شَاهِدٍ ... يَبْدُو لِعَيْنِكَ عِنْدَ كَشْفِ غِطَاءِ

١٨ ـ مِنْ شَأْنِهِ المَكْرُ الَّذِيَ قَدْ قَالَهُ ... فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ وَالأَنْبَاءِ

١٩ ـ القَصْدُ فِي عِلْمِ الأُمُورِ كَمَا جَرَتْ ... مَا القَصْدُ فِي حَمَلٍ وَلاَجَوْزَاءِ

٢٠ ـ إِنَّ الطَّبِيعَةَ كَالعَرُوسِ إِذَا انجَلَتْ ... وَ البَعْلُ مَنْ تُدْرِيهِ بِالإِيمَاءِ

٢١ ـ عَنْهَا تَوَلَّدَتِ الجُسُومُ بِأَسْرِهَا ... وَتَعَاقُبُ الإِصْبَاحِ وَالإِمْسَاءِ

٢٢ ـ فَهِيَ الأُمَيْمَةُ لِلْكَثِيفِ وَرُوحِهِ ... وَهُمُولَهَا لِلنَّشْ كَالأَبْنَاءِ

٢٣ ـ وَهُمُ الشَّقَائِقُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِمَا ... بِالفِعْلِ لاَ بِالاِلْتِحَامِ النَّائِي

٢٤ ـ مَنْ دَانَ بالإِحْصَاءِ دَانَ بِكُلِّ مَا ... دَلَّتْ عَلَيْهِ حَقَائِقُ الإِحْصَاءِ
٢٥ ـ لاتُلْقِ أَلْوَاحاً تَضَمَّنُ رَحْمَةً ... وَادْفَعْ بِهِنَّ شَمَاتَةَ الأَعْدَاءِ
٢٦ ـ وَاسْلُكْ بِنَا النَّهْجَ القَوِيمَ مُلَبِّياً ... صَوْتَ المُنَادِي عِنْدَ كُلِّ نِداءِ
٢٧ ـ هُوَ حَاجِبُ البَابِ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ ... غُلْبُ الرِّقَابِ وَآمِرُ الأُمَرَاءِ

وقال أيضاً:

١ ـ إِنِّي لأَذْكُرُ مَنْ يَأْتِي فَيَذْكُرُنِي ... بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ فِيَ نَفْسٍ وَفِي مَلأْ
٢ ـ ذَاكَ الإِلٰهُ الَّذِي عَمَّتْ عَوَارِفُهُ ... أَتَى بِهِ السَّيِّدُ المَعْصُومُ فِي النَّبَأْ
٣ ـ كَمَا أَتَى نَبَأٌ مِنْ هُدْهُدٍ صَدَقَتْ ... أَخْبَارُهُ لِنَبِيِّ الرِّيحِ مِنْ سَبَأْ
٤ ـ فَالذِّكْرُ يَحْجُبنِي وَ الذِّكْرُ يَكْشِفُ لي ... خَبْأَ السَّمَاءِ وَخَبْأَ الأَرْضِ فِيَ نَبَأْ
٥ ـ صِدْقٌ وَيَعْضُدُهُ مَا لاَ أَفُوهُ بِهِ ... فِيهِ وَإِنِّيَ فِي خِصْبٍ مِنَ الطَّلأْ
٦ ـ أُشَاهِدُ العَيْنَ فِي ضِيقٍ وَفِي سَعَةٍ ... لَمَّا جَلَوْتُ مِرْآةَ القَلْبِ مِنْ صَدَأْ
٧ ـ وَكُلَّمَا وَطَئَتْ رِجْلِي مَجَالِسَهُ ... مَجَالِسُ الذِّكْرِ بِالأَغْيَارِ لَمْ تُطَأْ
٨ ـ غَيْرَانَّ مَامَنَعَ السُّؤَالَ مِنْ نَجَلٍ ... لَكِنَّهُ لاقتِضَاءِ العِلْمِ لَمْ يَشَأْ
٩ ـ إِنَّ الوُجُودَ الَّذِي أَبْصَرْتُهُ عَجَبٌ ... فِيهِ الخَسَارَةُ وَ الأَرْبَاحُ إِنْ يَشَأْ
١٠ ـ أَخْبِرْهُ بِالحَالِ يَا حَالِي إِذَا سَأَلَتْ ... آيَاتُهُ البَيِّنَاتُ الغُرُّ عَنْ نَبِىءٍ
١١ ـ بِأَنَّنِي مِنْ بِلاَدٍ أَنْتَ سَاكِنُهَا ... وَلَسْتُ وَاللهِ مِنْ سَلْمَى وَ لاأَجَأْ
١٢ ـ إِنْ كَانَ أَوْجَدَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ مَلأْ ... فَالفَرْدُ أَوْجَدَنِي مِنْ قَبْلُ فِي مَلأْ
١٣ ـ إِنِّي وَجَدتُّ عُلُوماً لَيْسَ يُنْكِرُهَا ... إِلاَّ الذِي هُوَ فِيَ جَهْدٍ وَفِي عَنَأْ

وقال أيضاً في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس:

١ ـ بُشْرَى مِنَ اللهِ الكَرِيمِ أَتَتْ بِهَا ... أَرْوَاحُ أَمْلاَكٍ مِنَ الأُمَنَاءِ
٢ ـ لِرِجَالِ أَهْلِ وِلاَيَةٍ مَعْلُومَةٍ ... مَعْصُومَةِ الأَنْحَاءِ وَالأَرْجَاءِ
٣ ـ لِعِنَايَةٍ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ صِدْقِهِمْ ... حَصَلُوا بِهَا فِي رُتْبَةِ النُّبَآءِ
٤ ـ بِوِرَاثَةٍ مَرْعِيَّةٍ مَحْفُوظَةٍ ... لِرِجَالِ أَهْلِ رِسَالَةٍ وَوَلاَءِ

٥ ـ نَـالُـوا بِهَـا حُسْنَـاهُ مِـنْ إحْسَـانِهِـمْ   فِـي سَـاعَـةٍ مَشْهُـودَةٍ غَـرَّاءِ
٦ ـ وَرِثُـوا النَّبِـيَّ تَحَقُّقـاً وَتَخَلُّصـاً   بِمَعَـالِـمِ الكَلِمَـاتِ وَالأَسْمَـاءِ
٧ ـ فَهُـمُ الَّـذِيـنَ يُقَـالُ فِيهِـمْ إنَّهُـمْ   أَبْنَـاؤُهُـمْ وَهُمُـو مِـنَ الآبَـاءِ
٨ ـ إنَّ النُّبُـوَّةَ يَسْتَمِـرُّ وُجُـودُهَـا   دُنْيَـا وَآخِـرَةً بِـلاَ اسْتِيفَـاءِ
٩ ـ وَنُبُـوَّةُ التَّشْـرِيـعِ أُغْلِـقَ بَـابُهَـا   فَلِـذَاكَ حَـازُوا رُتْبَـةَ السُّمَـرَاءِ
١٠ ـ فَهُـمُ المُلُـوكُ وَمَـنْ سِـوَاهُـمْ سُـوقَـةٌ   لاَيَشْهَـدُونَ مَـوَاقِـعَ الأَشْيَـاءِ
١١ ـ نَظَمُـوا حَـدِيثَ سَمِيرِهِـمْ فَـأَنَـالَهُـمْ   نَظْـمُ الحَـدِيـثِ فَصَـاحَـةَ البُلَغَـاءِ
١٢ ـ فَهُـمُ الضَّنَـائِـنُ فِـي حِفَـاظِ مَصَـاوِنٍ   مِـنْ حَـرِّهَـا جـرم بِـدَارِ بَـلاَءِ
١٣ ـ حَتَّـىٰ إذَا انْقَلَبُـوا إلَـى الأُخْـرَىٰ بَـدَتْ   أَعْـلاَمُهُـمْ بِسَنـاً لَهُـمْ وَسَنَـاءِ

وقال أيضاً من روح سورة الطارق :

١ ـ خَلْقِـي مِـنَ المَـاءِ وَالبَـاقِـي لَـهُ تَبَـعُ   مِـنَ العَنَـاصِـرِ فَـاطْلُبْنِـي عَلَـى المَـاءِ
٢ ـ وَالمَـاءُ لَيْـسَ لَـهُ حَـدٌّ يُحِيـطُ بِـهِ   كَـذَا أَنَـا فِـي وُجُـودِي عِنْـدَ أَسْمَـائِـي
٣ ـ للهِ فِـي المَـاءِ أَوْصَـافٌ مُنَـوَّعَـةٌ   تُغْنِـي مُشَـاهِـدَهَـا عَـنْ حُكْـمِ إيمَـاءِ
٤ ـ قَـدْ جَـاءَ فِي خَلْقِـهِ مَـا قَـالَ مِـنْ عرقٍ   تَكْفِـي الإِشَـارَةُ عَـنْ تَصْـرِيـحِ أَنْبَـاءِ

وقال أيضاً من روح سورة الضحى :

١ ـ يُقَـرِّرُ المُنْعِـمُ النَّعْمَـا إذَا شَـاءَ   عَلَـى الَّـذِي شَـاءَهُ وَمِثْلُـهُ جَـاءَ
٢ ـ امْتَـنَّ جُـوداً فَـأَعْطَـانِـي غِنًـى وَهُـدًى   مَعْنًـى وَحِسّـاً وَإيجَـاداً وَإيـواءَ
٣ ـ مـن جـوده كَـانَ شُكْـرُ الجُـودِ فِـي خَبَـرٍ   كَـانَ الحَـدِيـثُ عَـنِ النَّعْمَـاءِ نَعْمَـاءَ
٤ ـ رِفْقـاً مِـنَ اللهِ لِلبُخْـلِ الَّـذِي عَجِبَـتْ   نُفُـوسُنَـا فِيـهِ إذْ أَنْشَـأَنَ إنْشَـاءَ
٥ ـ إنَّ المُنَـازِعَ فِـي الأَمْثَـالِ ذُو حَسَـدٍ   مَـا شِئْتُـهُ لَـمْ يَشَـأْ مَـالَـمْ أَشَـأْ شَـاءَ
٦ ـ وَقَـدْ يَكُـونُ لَنَـا خَيْـراً نَفُـوزُ بِـهِ   لِعِلمِنَـا أَنَّ ظِـلَّ المِثْـلِ قَـدْ فَـاءَ

وقال أيضاً :

١ ـ لَمَّـا سَمِعْـتُ بِـأَنَّ الحَـقَّ يَطْلُبُنِـي   وَقَـدْ عَلِمْـتُ عَنَـاهُ قُلْـتُ بِـالـدَّاءِ

٢ ـ غَـرِقْـتُ فِـي عَبَـرَاتٍ مَـا لأَبْحُـرِهَـا مِـنْ سَـاحِـلٍ فَـافْهَمُـوا قَصْـدِي وَإِيمـائِـي
٣ ـ وَقَـدْ أَحَـاطَـتْ بِـيَ الأَنْـواءُ وَاتَّسَعَـتْ بِحَـارُهَـا لِلَّـذِي فِيـهِ مِـنَ اسْمَـاءِ
٤ ـ سَمِعُـتَ بَيْتـاً رَوَاهُ النَّـاسُ فِـي صِفَتِـي مِـنْ قَبْـلِ كَـوْنَـيَ فِيـهِ شَـرْحُ أَنْبَـائِـي
٦ ـ مَـا أَنْـتَ نُـوحٌ فَتُنْجِينـي سَفِينَتُـهُ وَلاَ المَسِيـحُ أَنَـا أَمْشِـي عَلَـى المَـاءِ

وقال أيضاً:

١ ـ رُبَّـانُ فُلْكِـيَ عَيْـنُ الحَـقِّ تَحْفَظُـهُ وَهْـوَ السَّفِينَـةُ وَالأَمْـوَاجُ وَالمَـاءُ
٢ ـ تَجْـرِي بِـأَعْيُنِـهِ وَالعَيْـنُ وَاحِـدَةٌ مِمَّـنْ وَقُـلْ لـي إِلَـى مَـنْ فَهْـيَ أَسْمَـاءُ
٣ ـ مَـا فِـي الـوُجُـودِ سِـوَى هَـذَا وَكَـانَ لَنَـا فِـي كُـلِّ حَـادِثَـةٍ رَمْـزٌ وَإِيمَـاءُ
٤ ـ اللهُ يَحْفَظُنَـا مِنْـهُ وَيَحْفَظُـهُ مِنَّـا فَنَحْـنُ الأَذِلاَّءُ الأَعِـزَّاءُ
٥ ـ بِـهِ اعْتَـزَزْنَـا كَمَـا بِنَـا يَعِـزُّ وَهَـلْ يَحُـلُّ رَمْـزِيَ إِلاَّ الـوَاوُ وَالهَـاءُ
٦ ـ مَضَـى وُجُـودِي بِـهِ عَنِّـي فَلَسْـتُ أَنَـا وَلَسْـتُ هُـوَ وَهْـيَ أَغْـرَاضٌ وَآرَاءُ
٧ ـ قَـدْ قُلْـتُ ذَلِـكَ عَـنْ عِلْـمٍ وَعَـنْ ثِقَـةٍ بِمَـا أَقُـولُ وَرَاحَ الـلاَّمِ وَالـيَـاءُ
٨ ـ فَـلاَ بِـهِ كَـانَ كَـوْنٌ لاَوَلاَ وَلَـهُ وَعَنْـهُ كَـانَ فَـأَمْـرَاضٌ وَأَدْوَاءُ
٩ ـ لِـذَاكَ قِيـلَ بِمَعْلُـولٍ وَعِلَّتِـهِ مِـنْ أَجْـلِ ذَا ثَـمَّ أَسْـرَارٌ وَأَشْيَـاءُ
١٠ ـ وَنَحْـنُ نَعْلَمُهَـا وَهْـوَ العَلِيـمُ بِهَـا عَيْـنُ التَّـوَالُـدِ آبَـاءٌ وَأَبْنَـاءُ
١١ ـ هُـوَ الشُّخَيْـصُ الَّـذِي لاَرَيْـبَ يَلْحَقُنَـا فِيـهِ وَنَحْـنُ ظِـلاَلاَتٌ وَأَفْيَـاءُ
١٢ ـ لَـوْلاَ السَّنَـا مَـابَـدَتْ مِنْـهُ الظِّـلاَلُ وَلاَ إِلَيْـهِ يُقْبَـضُ فَـالأَنْـوَارُ آبَـاءُ
١٣ ـ وَالشَّخْـصُ أُمٌّ لَهَـا وَعَنْـهُ ظَهَـرَتْ وَفِيـهِ كَـانَـتْ فَـإِظْهَـارٌ وَإِخْفَـاءُ

وقال أيضاً:

١ ـ سُبْحَـانَ مَـنْ كَـوَّنَ السَّمَـاءَ وَالأَرْضَ وَالمَـاءَ وَالهُـوَاءَ
٢ ـ وَكَـوَّنَ النَّـارَ اسطقـا فَـاكْتَمَلَـتْ أَرْبَعـاً وَفَـاءَ
٣ ـ صَعَّـدَ مَـا شَـاءَهُ بُخَـاراً وَحَلَّـلَ المُعْصِـرَاتِ مَـاءَ
٤ ـ وَلَـمْ يَكُـنْ ذَاكَ عَـنْ هَـوَاهُ لَكِنَّـهُ كَـانَ حِيـنَ شَـاءَ

٥ـ وَإِنَّمَا قُلْتُ حِينَ شَاءَ   مِنْ أَجْلِ مَنْ شَرَّعَ الثَّنَاءَ

٦ـ مَعَ القَبُولِ الَّذِي لَدَيْهَا   فَمَيَّزَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ

٧ـ مَنَازِلُ المُمْكِنَاتِ لَيْسَتْ   فِي كُلِّ مَا تَقْتَضِي سَوَاءَ

٨ـ فَالأَمْرُ دَوْرٌ لِذَاكَ كَانَتْ   فِي الشَّكْلِ كَالأُكْرَةِ ابْتِدَاءَ

٩ـ تَحَرَّكَتْ لِلْكَمَالِ شَوْقاً   تَطْلُبُ فِي ذَلِكَ اعْتِلاَءَ

١٠ـ وَالأَمْرُ لاَيَقْتَضِيهُ هَذَا   بَلْ يَقْتَضِي أَمْرُهَا انْتِمَاءَ

١١ـ لَوْلاَ وُجُود الَّذِي تَرَاهُ   مَا أَوْجَدَ الصُّبْحَ وَ الْمَسَاءَ

١٢ـ وَ الحُكْمُ بِي مَا اسْتَقَلَّ حَتَّى   أَوْجَدَ فِي عَيْنِهَا ذكَاءَ

١٣ـ مِنْ ضِدِّهِ كَانَ كُلُّ ضِدٍّ   فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ اعْتِدَاءَ

١٤ـ أَضْحَكَنِي بَسْطُهُ وَلَمَّا   أَضْحَكَنِي قَبْضَةُ تَنَاءَى

١٥ـ مِنْ كَوْنِهِ مَانِعاً بَخِلْنَا   وَالمُعْطِي أَعْطَى لَنَا السَّخَاءَ

١٦ـ فَلَوْ عَلِمْتَ الَّذِي عَلِمْنَا   رَأَيْتَهُ كُلَّهُ عَطَاءَ

١٧ـ صَيَّرَنِي لِلَّذِي تَرَاهُ   عَلَى عُيُونِ النُّهَى غِطَاءَ

١٨ـ وَأَثْبَتَ الحُكْمُ مَا تَرَاهُ   مِنْ خَيْرٍ اوْ ضِدِّه جَزَاءَ

١٩ـ وَهْوَ صَحِيحٌ بِكُلِّ وَجْهٍ   أَثْبَتَهُ الشَّارِعُ ابْتِلاَءَ

٢٠ـ فَقَالَ هَذَا بِذا فَفَكِّرْ   إِذْ تَسْمَعُ القَوْلَ وَالنِّداءَ

٢١ـ وَالجُودُ مَازَالَ مُسْتَمِرّاً   أَوْدَعَهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاءَ

٢٢ـ قَدْ جَعَلَ اللهُ مَا تَرَاهُ   مِنْهَا وَمِنْ أَرْضِهَا ابْتِنَاءَ

٢٣ـ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ أَرْضِي   فِرَاشَهَا وَالسَّمَا بِنَاءَ

٢٤ـ فَالأَمْرُ أُنْثَىٰ تُمِدُّ أُنْثَىٰ   لَكِنَّهُ رَجَّحَ الْخَفَاءَ

٢٥ـ مِنْ غَيْرَةٍ كَانَ مَاتَرَاهُ   مِمَّا بِهِ خَاطَبَ النِّسَاءَ

٢٦ـ فَذَكَّرَ البَعْلَ وَهْوَ أُنْثَى   وَعِنْدَ ذَاكَ اسْتَوَى اسْتِواءَ

٢٧ـ مَنْ يَعْرِفِ السِّرَّ فِيهِ يَعْثُرْ   عَلَى الَّذِي قُلْتُهُ ابْتِداءَ

وقال أيضاً:

١ـ يُسَاعِدُ تَعْظِيمُ الإِزَارِ رِدَائِي ... بِتكْبِيرِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُ إِمَائِي
٢ـ كَنَفْسِي وَمَالِي مِنْ صِفَاتٍ تَنَزَّهَتْ ... عَنِ الكَيْفِ وَالتَّشْبِيهِ فَهْوَ مُرائِي
٣ـ يَرَى نَاظِرِي فِيهَا الوُجُودُ بِأَسْرِهِ ... وَذَلِكَ عِنْدَ الْكَشْفِ كَشْفُ غِطَائِي
٤ـ فَقُلْتُ وَمَنْ قَدْ جَادَ لِي بِعَطَائِهِ ... فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ ذَاكَ عَطَائِي
٥ـ فَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي لِسُبْحَةِ وَجْهِهِ ... فَجَادَ عَلَى نَفْسِي بِأَخْضَرِ مَاءِ
٦ـ مِنَ الْعِلْمِ مَا يُحْيِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ ... يُفَكِّرُ جُهْلِي إِذْ وَفَى لِوَفَائِي
٧ـ أَنَا عَبْدُهُ مَا بَيْنَ عَالٍ وَسَافِلٍ ... كَمَا هُوَ فِي أَرْضٍ لَهُ وَسَمَاءِ
٨ـ فَيُوقِفُنِيَ مَا بَيْنَ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ... بِمَا كَانَ عِنْدِي مِنْ سِناً وَسَنَاءِ
٩ـ وَيُشْهِدُنِي حُبّاً لَنَا وعِنَايَةً ... بِمَا أَنَا فِيهِ مِنْ حَياً وَحَيَاءِ
١٠ـ فَنُورِي كَنُورِ الزِّبْرِقَانِ إِذَا بَدَاً ... مَلاءً بِمَا يُعْطِيهِ نُورُ ذُكَاءِ
١١ـ فَأَصْبَحْتُ فِي عَيْشٍ هَنِيءٍ وَغِبْطَةٍ ... يُقَلِّبُنِي فِيهِ رَخَاءُ رَخَائِي
١٢ـ فَيَخْدِمُنِي مَنْ كَانَ إِذْ كُنْتُ فِي الثَّرَى ... بِجَانِبِ ذَاتِي خِدْمَةً لِثَرَائِي
١٣ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَىٰ رَسْمَ دَارِ مَنْ ... يُرَى ذَا هَوىً فِيهِ صَرِيعُ هَوَاءِ
١٤ـ مِنَ اجلِ سَلاَمٍ سَاقَهُ فِي هُبُوبِهِ ... مِنَ الْمَلأِ الأَعْلَى مِنَ النُّجَبَاءِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الطَّبِيعَةَ أَعْطَتْ فِي عَنَاصِرِهَا ... أَحْكَامَهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنَ اسْمَاءِ
٢ـ يُبْسُ التُّرَابِ إِلَى بَرْدِ المِيَاهِ إِلَى ... تَسْخِينِ نَارٍ إِلَى تَرْطِيبِ أَهْوَاءِ
٣ـ لأَجْلِ ذَا كَانَ خَلْقُ النَّاسِ مِنْ حَمَأٍ ... وَمِنْ هَوَاءٍ وَمِنْ نَارٍ وَمِنْ مَاءِ
٤ـ فَتِلْكَ أَرْبَعَةٌ أَعْطَتْكَ أَرْبَعَةً ... دَماً وَبَلْغَمَ فِي صَفْرَا وَسَوْدَاءِ
٥ـ أَعْوَانُهُمْ مِثْلُهُمْ جَذْبٌ وَدَفْعُ أَذَى ... عَنَّا وَهَضْمٌ وَإِمْسَاكٌ لإِدْوَاءِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا طَلَعَ البَدْرُ المُنِيرُ عِشَاءَ ... رَأَيْتَ لَهُ فِي المُحْدَثَاتِ ضِيَاءَ

٢ـ وَلَيْسَ لَـهُ نُـورٌ إِذَا الشَّمْسُ أَشْرَقَـتْ وَقَـدْ كَـانَ ذَاكَ النُّـورُ مِنْـهُ عِشَـاءَ
٣ـ فَمَـا النُّـورُ إِلاَّ مِـنْ ذُكَـاءٍ لِـذَاكَ لَـمْ يَكُـنْ يَغْلِـبُ الْبَـدْرُ الْمُنِيـرُ ذُكَـاءَ
٤ـ فَـإِنَّ لَهَـا مَحْلِيـنِ فِـي ذَاتِهَـا وَفِـي صَقَـالَـةِ جِسْـمٍ غُـدْوَةً وَمَسَـاءَ
٥ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الْبَـدْرَ يُكْسَـفُ ذَاتَهَـا إِذَا كَـانَ مَحْقـاً غَيْـرَةً وَوَفَـاءَ
٦ـ وَلَكِـنْ عَـنِ الأَبْصَارِ والشَّمْسِ نُـورُهَا بِهَـا لَـمْ يَـزَلْ يُعْطِـي العُيُـونَ جِلاَءَ
٧ـ وَإِدْرَاكِـيَ المَـرْئِـيَّ بَيْنِـي وَبَيْنَهَـا وَقَـدْ جَعَـلَ اللهُ عَلَيْـهِ غِطَـاءَ
٨ـ وَهَـذَا مِـنَ العِلْـمِ الغَـرِيـبِ الَّـذِي أَتَـى إِلَيْكُـمْ بِـهِ الكَشْـفُ الأَتَـمُّ نِـدَاءَ
٩ـ وَكُـلُّ دَلِيـلٍ جَـاءَكُـمْ فِـي مُعَـانِـدٍ يُخَـالِـفُ قَـوْلِـي فَـاجْعَلُـوهُ هَبَـاءَ
١٠ـ خُصِصْتُ بِهَذَا العِلْمِ وَحْدِي فَلَمْ أَجِدْ لَـهُ ذَائِقـاً حَتَّـى نَكُـونَ سَـوَاءَ
١١ـ وَبِـالبَلَـدِ الجَـدْبَـا طَعِمْـتُ مَـذَاقَـهُ لِـذَا لَـمْ أَجِـدْ عَـنْ ذَا المَـذَاقِ غَنَـاءَ
١٢ـ أَتَـانِـي بِـهِ أَحْـوَى وَلَـمْ يَـأْتِنِي بِـهِ إِذَا سَـالَ وَادٍ بِـالعُلُـومِ غُثَـاءَ
١٣ـ فَـزِدتُّ بِـهِ لُطْفـاً وَعِلْمـاً وَلَـمْ أَزِدْ بِـهِ فِـي وُجُـودِي غِلْظَـةً وَجَفَـاءَ
١٤ـ وَأَعْلَمَنِـي فِيـهِ بِـأَنَّ مُهَيْمِنِـي مَعِـي مِثْلُـهُ فَـابْنُـوا عَلَيْـهِ بِنَـاءَ
١٥ـ عَلِيّـاً رَفِيعـاً ذَا عِمَـادٍ وَقُـوَّةٍ بِـلاَ عَمَـدٍ حَتَّـى يَكُـونَ سَمَـاءَ
١٦ـ مُـزَيَّنَـةً بِـالأَنْجُمِ الـزُّهْـرِ وَاجْعَلُـوا قُلُـوبَكُمُـوا فَـرْشـاً لَهَـا وَغِطَـاءَ
١٧ـ فَيَغْشَـاكُمُـو حَتَّـى إِذَا مَـا حَمَلْتُمُـو بَـدَتْ زِينَـةٌ تُعْطِـي العُيُـونَ رُوَاءَ
١٨ـ مُعَطَّـرَةَ الأَعْـرَافِ مَعْلُـولَـةَ اللَّمَـى يُمَـدُّ بِهَـا كَـوْنِـي سَنـاً وَسَنَـاءَ
١٩ـ لِيَعْجَـزَ عَنْـدَ إِدْرَاكِـهِ كُـلُّ ذِي حِجـىً وَيَقْبَلُـهُ مِنْـهُ حَيـاً وَحَيَـاءَ
٢٠ـ سَيَنْصُـرُنَـا هَـذَا الَّـذِي قَـدْ سَرَدتُّـهُ إِذَا كَشَـفَ الـرَّحْمَـنُ عَنْـكَ غِطَـاءَ

وقال أيضاً:

١ـ وَرِثْـتُ مُحَمَّـداً فَـوَرِثْـتُ كُـلاًّ وَلَـوْ غَيْـراً وَرِثْـتُ وَرِثْـتُ جُـزْءَا
٢ـ حَصَلْـتُ عَلَـى مَعَـارِفَ مُفْـرَدَاتٍ وَلَـمْ أَرَ لِـي بِعِلْـمِ اللهِ كُفْئَـا
٣ـ لِـذَلِـكَ مَـا اتَّخَـذْتُ كَـلاَمَ رَبِّـي وَلاَ آيَـاتِـهِ إِذْ جِئْـنَ هُـزْءا

٤ـ فَأَقْبَلَتِ النُّفُوسُ إِلَيَّ عَدْواً ... وَقَدْ أَنْشَأْتُهَا لِلعَيْنِ نَشْئا
٥ـ لَقَدْ أَخْرَجْتُ مِنْ فلكٍ وأَرْضٍ ... مِنَ العِلْمِ الإِلٰهِي لَهُنَّ خَبْئا
٦ـ وَلَوْلاَنَا لَكَانَ الخَلْقُ عُمْياً ... وَبُكْماً دائِماً عَوْداً وَبَدْءَا
٧ـ بِنَا فَتَحَ الإِلهِ عُيُونَ قَوْمٍ ... قَرُبْنَ وَمَنْ نَأَى مِنْهُنَّ يَنْأَى
٨ـ وَوَرَّثْنَاهُمُو بِالعِلْمِ فَضْلاً ... فَكَانُوا زِينَةً خَلْقاً وَمَرْأَى
٩ـ وَكُنَّا فِي المَصِيفِ لَهُمْ نَسِيماً ... كَمَا كُنَّا لَهُمْ فِي البَرْدِ دِفْئا
١٠ـ وَضَعْنَا عَنْ ظُهُورِ القَوْمِ إِصْراً ... وَمَا حَمَلَتْ ظُهُورُ القَوْمِ عِبْئا
١١ـ لأَنِّي رَحْمَةٌ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ ... كَآنِيَةٍ بِمَاءِ الغَيْثِ مَلأَى
١٢ـ فَأَرْوَيْنا نُفُوساً عَاطِشَاتٍ ... فَلَمْ تُرَ بَعْدَ هَذَا الشُّرْبَ ظَمْأَى

وقال أيضاً:

١ـ لِلْحَقِّ فِينَا تَصَارِيفٌ وَأَشْيَاءُ ... وَلاَدَوَاءَ إِذَا مَا اسْتَحكَمَ الَّداءُ
٢ـ الَّداءُ دَاءٌ عُضَالٌ لَيْس يُذْهِبُهُ ... إِلاَّ عُبَيْدٌ لَهُ فِي الطِّبِّ إِنْبَاءُ
٣ـ عَنِ الإِلهِ كَعِيسَى فِي نُبُوَّتِهِ ... وَمَنْ أَتَتْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْبَاءُ
٤ـ لاَيَدْفَعُ القَدَرَ المَحْتُومَ دَافِعُهُ ... إِلاَّ بِهِ وَدلِيلِي فِيهِ الاسْمَاءُ
٥ـ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنْوَاءً مُحَقَّقَةً ... وَقَدْ يُكَفِّرُ مَنْ تَسْقِيهِ أَنْوَاءُ
٦ـ العِلْمُ يَطْلُبُ مَعْلُوماً يُحِيطُ بِهِ ... إِنْ لَمْ يُحِطْ فَإِشَارَاتٌ وَإِيمَاءُ
٧ـ لَيْسَ المُرَادُ مِنَ الكَشْفِ الصَّحِيحِ سِوَى ... عِلْمٍ يُحَصِّلُهُ وَهْمٌ وَآرَاءُ
٨ـ إِنَّ الَّذِينَ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ ... قَتْلَى وَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الكَشْفِ أَحْيَاءُ

وقال أيضاً:

أَنَا آدَمُ الأَسْمَاءِ لاَ آدَمُ النَّشْءِ ... فَلِي فِي السَّمَا وَالأَرْضِ مَا كَانَ مِنْ خَبْءِ
٢ـ وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءُ كَوْنِهِ ... وَمَالِيَ فِيهِ إِنْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُفْءِ
٣ـ أَنَا خَاتَمُ الأَمْرِ الأَعَمِّ وَجُودُهُ ... لِذَاكَ تَحَمَّلْتُ الَّذِي فِيهِ مِنْ عِبْءِ
٤ـ فَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِقَوْلِيُ وَمَقْصِدِي ... وَأَحْكَامِ مَا فِي الكُلِّ مِنْ حِكْمَةِ الجُزْءِ

٥ـ فَلاَ تَـأْخُـذِ الأَقْـوَالَ مِـنْ كُـلِّ قَـائِـلٍ ... وَإِنْ كَـانَ لاَ يَـدْرِي الَّـذِي قَـالَ مِـنْ هُـزْءِ
٦ـ فَـإِنَّ الكَـلاَمَ الحَـقَّ ذَلِـكَ فَـاعْتَمِـدْ ... عَلَيْـهِ وَلاَ تُهْمِلْـهُ وَافْـزَعْ إِلَـى البَـدْءِ
٧ـ لَقَـدْ مَـدَّنِـي ظِّـلاً وَإِنْ كُنْـتُ نُـورَهُ ... فَـإِنْ لَـمْ أَكُـنْ فِـي الظِّـلِّ إِنِّي لَفِـي الفَـيْءِ
٨ـ لَقَـدْ عَظَّـمَ الَّـرحْمَـنُ نَشْئِي لِمَـن دَرَى ... وَأَعْظَمُ قَدْر الَّشخْص مَا كَانَ فِي النَّشْءِ
٩ـ وَمَـا أَنَـا مِـنْ هُلْـكٍ فَمَـا أَنَـا هَـالِـكٌ ... وَمَـا أَنَـا مِمَّـنْ يَـدْرَأُ الَّـدرْءَ بِـالَّـدرْءِ
١٠ـ وَلَكِنَّنِـي رِدْءٌ لِمَـنْ جَـاءَ يَبْتَغِـي ... مَعُـونَتَـهُ مِنِّـي فَـأُمِّـنَ بِـالـرِّدْءِ
١١ـ وَإِنِّـي إِذَا مَـا ضَمَّنِـي بَـرْدُ عَفْـوِهِ ... إِلَيْـهِ بِجُـرْمِـي إِنَّنِـي مِنْـهُ فِـي دِفْءِ
١٢ـ وَأَعْجَبُ مِنْ كَـوْنِـي دَلِيـلاً بِنَشْـأَتِـي ... وَلاَأَرْتَجِـي بُـرءاً وَأَجْنَـحُ لِلبُـرْءِ
١٣ـ وَمَـا ذَاكَ إِلاَّ حُكْـمُ غَفْلَتِـيَ الَّتِـي ... خُصِصْتُ بِهَـا وَهْـي الَّتـي لَـمْ تَـزَلْ تُثْنِي

وقال أيضاً في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي:

إِذَا النُّـورُ مِـنْ فَـارَا وَمِـنْ طُـورِ سَيْنَـاءَ ... أَتَـى عَـادَ نَـاراً لِلْكَلِيـمِ كَمَـا شَـاءَ
٢ـ فَكَلَّمَـهُ مِنْـهُ وَكَـانَ لِحَـاجَـةٍ ... رَآهَـا بِـهِ فَـاسْتَـرْسَـلَ الحَـالُ أَشْيَـاءَ
٣ـ وَإِنْشَاء رَبُّ الوَقْتِ مِنْ حَالِ مَنْ سَعَى ... عَلَـى أَهْلِـهِ مِـنْ خَـالِـصِ الصِّـدْقِ إِنْشَـاءَ
٤ـ وَأَمَّـا أَنَـا مِـنْ أَجْـلِ أَحْمَـدَ لَـمْ أَرَى ... سِـوَى بَلَّـةٍ مِـنْ قَـدْرِ رَاحَتِنَـا مَـاءَ
٥ـ فَلَـمْ يَـكُ ذَاكَ القَـوْلُ إِلاَّ بِبُقْعَـةٍ ... مِـنَ الـوَادِ سَمَّـاهَـا لَنَـا طُـورَ سَيْنَـاءَ
٦ـ وَأَسْمَعَنِـي مِنْهَـا كَـلاَمـاً مُقَـدَّسـاً ... صَـرِيحـاً فَصَـحَّ القَـوْلُ لَـمْ يَـكُ إِيمَـاءَ
٧ـ وَلَـمْ يَحْكُـمِ التَّكْلِيـفُ فِينَـا بِحَـالَـةٍ ... وَجَـاءَ بِـهِ اللهُ المُهَيْمِـنُ إِنْبَـاءَ
٨ـ فَـأَلْقَيْـتُ كُـلَّ اسْـمٍ لِكَـوْنِـي وَكَـونِـهِ ... إِذَا اتَّصَـفَ الَّـرائِـيُ يُفَصِّـلُ أَسْمَـاءَ
٩ـ وَكَـانَ إِلَـى جَنْبِي جُلُـوساً ذُوو حِجَـىً ... فَلَـمْ يُفْشِـهِ مِـنْ أَجْلِهِـمْ لِـيَ إِفْشَـاءَ
١٠ـ وَمَـاثَـمَّ أَقْـوَالٌ تُعَـادُ بِعَيْنِهَـا ... أَلا كُـلُّ مَـا فِـي الكَـوْنِ للهِ إِبْـدَاءَ
١١ـ إِذَا مَاتَتِ الأَلْبَابُ مِهنْ طُولِ فِكْرِهَا ... أَتَـى الحَـقُّ يُحْيِيهَـا مِـنَ الحَـقِّ إِحْيَـاءَ
١٢ـ وَقَدْ كَانَ أَخْفَاهَا مِنَ أَجْلِ عِشْرَتِي ... لِنُكْـرٍ بِهِـمْ قَـدْ قَـامَ إِذْ قَـالَ إِخْفَـاءَ
١٣ـ خَفَاهَا فَلَمْ تَظْهَرْ دَعَاهَا فَلَمْ تُجِبْ ... وَكَـانَ الـدُّعَـا لَيْـلاً فَـأَحْـدَثَ إِسْـرَاءَ

١٤ـ لِيُظْهِرَ آيَاتٍ وَيُبْدِي عَجَائِباً … لِنَاظِرِهِ حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَى فَاءَ

١٥ـ إِلَى أَهْلِهِ مِنْ كُلِّ حِسٍ وَقُوَّةٍ … فَقَرَّبَ أَحْبَاباً وَأَهْلَكَ أَعْدَاءَ

١٦ـ وَأَرْسَلَ أَمْلاكاً بِكُلِّ حَقِيقَةٍ … إِلَيْهِ عَلَى حُبٍّ وَأَلَّفَ أَجْزَاءَ

١٧ـ وَأَبْدَىٰ رُسُوماً دَاثِراتٍ مِنَ البِلَى … فَأَبْرَزَ أَمْواتِياً وَ أَقْبَرَ أَحْيَاءَ

١٨ـ وَأَظْهَرَ بِالكَافِ الَّتِي عَمِيَتْ بِهَا … عُقُولٌ عَنِ ادْرَاكِ النَّكَافُىءِ أَكْفَاءَ

١٩ـ وَ مَا كَانَتِ الأَمْثَالُ إِلاَّ بِنُورِهِ … فَكَانَتْ لَهُ ظِلاًّ وَفِي العِلْمِ أَفْيَاءَ

٢٠ـ وَأَرْسَلَ سُحْباً مُعْصِرَاتٍ فَأَمْطَرَتْ … لِتَرْتِيبِ أَنْوَاءٍ وَحَرَّمَ أَنْوَاءَ

٢١ـ فَرَوْضُكَ مَطْلُولٌ بِكُلِّ خَمِيلَةٍ … إِذَا طَلُّهُ أَوْحَى مِنَ اللَّيْلِ أَنْدَاءَ

٢٢ـ فَعَطَّرَ أَعْرَافاً لَهَا فَتَعَطَّرَتْ … أَزَاحَ بِهَا عَنْ رَوْضِهِ اليَانِعِ الَّداءَ

٢٣ـ وَصَيَّرَهَا لِلَّداءِ عَنْهُ مُزِيلَةً … فَكَانَتْ شِفَاءً لِلْمَسَامِ وَأَدْوَاءَ

٢٤ـ وَأَطْلَعَ فِيهَا الزَّهْرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ … نُجُوماً تَعَالَتْ فِي الغُصُونِ وَأَضْوَاءَ

٢٥ـ وَقَدْ كَانَتِ الأَرْجَاءُ فِيهَا عَلَى رَجىً … فَأَوْصَلَهَا خَيْراً وَأَكْبَرَ نَعْمَاءَ

٢٦ـ فَهَذِي عُلُومُ القَوْمِ إِنْ كُنْتَ طَالِباً … وَدَعْ عَنْكَ أَغْرَاضاً تَصُدُّ وَأَهْوَاءَ

٢٧ـ فَدُونَكَ وَالْزَمْ شَرْعَ أَحْمَدَ وَحْدَهُ … فَإِنَّ لَهُ فِي شِرْعَةِ الكُلِّ سِيسَاءَ

قافية الألف المقصورة وغير المقصورة

وقال في باب الرجل المكلف :

١ـ الـرَّجُـلُ إِنْ جَـارَيْتَـه فِـي فِعْلِـهِ　　أَرْبَـى عَلَـى حَـدِّ السِّـوَى والمُسْتَـوَى
٢ـ فَـاقْبِضْ عِنَـانَ الطَّـرْفِ عَـنْ إِسْرَائِـهِ　　فَـالعَجْـزُ عِلْـمُ مُحَقِّـقٍ أَخَـذَ اللِّـوَى
٣ـ مِـنْ عِنْـدِهِ فِـي مَـوْقِـفٍ تَـاهَـتْ بِـهِ　　ظُلَـمُ الغُيُـوبِ فَمَـا يِحُـسُّ وَمَـا يَـرَى

وقال أيضاً :

١ـ خَلِيلَّـي إِنِّـي لِلشَـرِيعَـةِ حَـافِـظٌ　　وَلَكِـنْ لَهَـا سِـرٌّ عَلَـى عَيْنِـهِ غَطَـا
٢ـ فَمَـنْ لَـزِمَ الأَوْرَادَ واسْتَعْمَـلَ الَّـذِي　　قَـدَ الْزَمَـهُ الرَّحْمَـنُ لَـمْ يَمْشِ فِـي عَمَـى
٣ـ وَصَـحَّ لَـهُ سِـرُّ الـوُجُـودِ خِـلاَفَـةً　　وَكَـانَ وَلاَ أَيْـنَ وَكَـانَ وَلاَمَتَـى

وقال أيضاً من هذه المقصورة في كمية الأحكام الشرعية :

١ـ وَأَحْكَـامُهَـا خَمْـسٌ تَلُـوحُ لِنَـاظِـرٍ　　شَدِيـدِ سَدِيـدِ البَحْـثِ عَـنْ طُـرُقِ السِّـوَا
٥ـ فَـوَاجِبُهَـا أَنْ لاَيَـراكَ مُـلاَحِظـاً　　لِكَـوْنٍ مِـنَ الأَكْـوَانِ مَـا دُمْـتَ تُجْتَبَـى
٦ـ وَمَنْـدُوبُهَـا أَنْ لاَيَـراكَ مُفَـارِقـاً　　لِـوَصْـفٍ إِلَهِـيٍّ مَتَـى كُنْـتَ تُحْتَبَـى
٧ـ وَمَكْـرُوهُهَـا أَنْ تَلْحظُ الكَـوْنَ زَاجِـراً　　فَتَنْـزِلَ مِـنْ أَعْلَـى السَّمَـاءِ إِلَـى الهَـوَا
٨ـ وَمحْظُـورَهَـا أَنْ تَلْحَـظَ الغَيْـرَ عَـاشِقـاً　　فَتَخْـرُجَ مِـنْ نُعمَـى الجِنَـانِ إِلَـى لَظَـىَ
٩ـ وَأَمَّـا مُبَـاحَـاتُ الشَّـرِيعَـةِ فَـاسْتَقِـمْ　　عَلَـى الغَـرَضِ النَّصِّـيِّ فِـي عَـالَـمِ الهَـوَى

ومنها في أصول أحكام الشريعة :

١٠ـ وَأَمَّـا أُصُـولُ الحُكْـمِ فِهْـيَ ثَـلاَثَـةٌ　　كِتَـابٌ وَإِجْمَـاعٌ وَسُنَّـةُ مُصْطَفَـى
١١ـ وَرَابِعُهَـا مِنَّـا قِيَـاسٌ مُحَقَّـقٌ　　وَفِيـهِ خِـلاَفٌ بَيْنَهُـمْ مَـرَّ وَانْقَضَـى

ومنها في أركان الإسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة أن لا إله

لا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فأولها الإيمان بالله ورسوله:

١٢- وَأَرْكَانُهَا خَمْسٌ عِتَاقٌ نَجَائِبٌ ... تَسِيرُ عَلَى حُكْمِ الحَقِيقَةِ بِالصُّوَى
١٣- فَأَوَّلُهَا الإِيمَانُ بِاللهِ بَعْدَهُ ... رَسُولٌ عَزِيزٌ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَالهُدَى
١٤- فَيَعْرِضُ لِلْمَحْجُوبِ شَفْعَ شَهَادَةٍ ... فَأَوْتَرَهَا الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ النِّسَا
١٥- وَعَرَّفَهُ مِقْدَارَ نَفْسٍ ضَعِيفَةٍ ... وَأَيَّدَهُ فِي الحَالِ فِي سَابِقِ القَضَا
١٦- وَثُمَّ صَلاَةٌ وَالزَّكَاةُ وَصَوْمُنَا ... وَحَجٌّ فَهَذِي خَمْسَةٌ مَابِهَا خَفَا

ومنها أيضاً في أسرار الطهارة التي هي من أشراط الصلاة:

١٧- وَمِنْ بَعْدِهِ سِرُّ الطَّهَارَةِ وَاضِحٌ ... يَسِيرُ عَلَى أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالذَّكَا
١٨- فَكَمْ طَاهِرٍ لَمْ يَتَّصِفْ بِطَهَارَةٍ ... إِذَا جَاوَرَ البَحْرَ اللَّدُنِيَّ وَاحْتَمَى
١٩- وَلَوْ غَاصَ فِي البَحْرِ الأُجَاجِ حَيَاتَهُ ... وَلَمْ يَفْنَ عَنْ بَحْرِ الحَقِيقَةِ مَازَكَا
٢٠- إِذَا اسْتَجْمَرَ الإِنْسَانُ وِتْراً فَقَدْ مَشَى ... عَلَى السُّنَّةِ البَيْضَاءِ خُلْقاً لِمَنْ مَضَى
٢١- فَإِنْ شَفَّعَ اسْتِجْمَارَهُ عَادَ خَاسِراً ... وَفَارَق مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ بَاطِنِ الرَّدَى
٢٢- وَإِنْ غَسَّلَ الكَفَّيْنِ وِتْراً وَلَمْ يَزَلْ ... بَخِيلاً بِمَا يَهْوَى عَلَى فِطْرَةِ الأُولَى
٢٣- فَلاَ غُسِلَتْ كَفٌّ خَضِيبٌ وَمِعْصَمٌ ... إِذَا لَمْ يَلُحْ سَيْفُ التَّوَكُّلِ مُنْتَفَى
٢٤- إِذَا وُلِدَ المَوْلُودُ قَابِضَ كَفِّهِ ... فَذَاكَ دَلِيلُ البُخْلِ وَالجَمْعِ يَا فَتَى
٢٥- وَيَبْسُطُهَا عِنْدَ المَمَاتِ مُخَبِّراً ... بِتَرْكِ الَّذِي حَصَلَتْ فِيَ مَنْزِلِ الدُّنَا
٢٦- إِذَا صَحَّ غَسْلُ الوَجْهِ صَحَّ حَيَاؤُهُ ... وَصَحَّ لَهُ رَفْعُ السُّتُورِ مَتَى يَشَا
٢٧- وَإِنْ لَمْ يَمَسَّ المَاءُ لِمَّةَ رَأْسِهِ ... وَلاَ وَقَعَتْ كَفَّاهُ فِي سَاحَةِ القَفَا
٢٨- فَمَا انفَكَّ مِنْ رِقِّ العُبُودِيَّةِ الَّتِي ... تُسَخِّرُهَا الأَغْيَارُ فِي مَنْزِلِ السِّوَى
٢٩- وَإِنْ لَمْ يَرَ الكُرْسِيَّ فِي غَسْلِ رِجْلِهِ ... تَنَاقَضَ مَعْنَى الطُّهْرِ لِلْحِينِ وَانْتَفَى
٣٠- إِذَا امَضْمَضَ الإِنْسَانُ فَاهُ وَلَمْ يَكُنْ ... بَرِياً مِنَ الدَّعْوَى وَفِياً بِمَا ادَّعَى
٣١- وَمُسْتَنْشِقٌ مَاشَمَّ رِيحَ اتِّصَالِهِ ... وَمُسْتَنْثِرٌ أَوْدَى بِهِ كَثْرَةُ الرَّدَى

٣٢ـ صِمَاخَاهُ مَا يَنْفكَ يَطْهُرُ إِنْ صَغَا إِلَى أَحْسَنِ الأَقْوَالِ وَاكْتَفَّ وَاقْتَفَى

ومنها في المسح على الخفين والجبائر:

٣٣ـ وَإِنْ لَبِسَ الجُرْمُوقَ وَهْوُ مُسَافِرٌ عَلَى طُهْرِهِ يَمْسَحْ وَفِي سِرِّهِ خَفَا
٣٤ـ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَإِنْ كَانَ حَاضِراً بِمَنْزِلِهِ فَالمَسْحُ يَوْماً بِلاَ قَضَا
٣٥ـ وَفِي ذَا خِلاَفٌ بَيِّنٌ مَتَحَقِّقٌ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ وَالهُدَى
٣٦ـ وَفِي المَسْحِ سِرٌّ لاَ أَبُوحُ بِذِكْرِهِ وَلَوْ قُطِّعَتْ مِنْكَ المَفَاصِلُ وَالكُلَى
٣٧ـ وَيَتْلُوهُ سِرٌّ فِي الجَبَائِرِ بَيِّنٌ لِكُلِّ مُرِيدٍ لَمْ يُرِدْ ظَاهِرَ الدُّنَا

ومن هذه المقصورة في التيمم:

٣٨ـ وَإِنْ عَدِمَ المَاءَ القَرَاحَ فَإِنَّهُ تَيَمُّمُهُ يَكْفِيهِ مِنْ طَيِّبِ الثَّرَى
٣٩ـ وَيُوتِرُهُ كَفّاً وَوَجْهاً فَإِن أَبَى وَصَيَّرَهُ شَفْعاً فَنِعْمَ الَّذِي أَتَى

ومنها في الغسل من الجنابة:

٤٠ـ إِذَا أَجْنَبَ الإِنْسَانُ عَمَّ طَهُورُهُ كَمَا عَمَّهُ الإِنْعَاظُ قَصْداً عَلَى السِّوَا
٤١ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ نَبَّهَ خَلْقَهُ بِإِخْرَاجِهِ بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالمَطَا
٤٢ـ فَذَاكَ الَّذِي أَجْنَى عَلَيْهِ طَهُورُهُ وَلَوْ غَابَ بِالذَّاتِ المُرَادَةِ مَاجَنَى

فصل منها:

٤٣ـ فَإِنْ نَسِيَ الإِنْسَانُ رُكناً فَإِنَّهُ يُعِيدُ وَيَقْضِي مَاتَضَمَّنَ وَاحْتَوَى
٤٤ـ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُكْنٌ وَعَطَّلَ سُنَّةً فَلَمْ يَأْنَس الزُّلْفَى وَلَمْ يَبْلُغِ المُنَى
٤٥ـ وَذَلِكَ فِي كُلِّ العِبَادَاتِ سَائِرٌ وَلَيْسَ جَهُولٌ بِالأُمورِ كَمَنْ دَرَى
٤٦ـ إِذَا كَانَ هَذَا ظَاهِرُ الأَمْرِ فَالَّذِي تَوَارَى عَنِ الأَبْصَارِ أَعْظَمُ مُنْتَشَا
٤٧ـ وَهَذَا ظُهُورُ العَارِفِينَ فَإِنْ تَكُنْ مِنَ احزَابِهِمْ تَحظَى بِتَقْرِيبِ مُصْطَفَى

ومنها في الصلاة:

٤٨ـ وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ مَالَهُ مِنْ صَلاَتِهِ سِوَى رُؤْيَةِ المِحْرَابِ وَالكَدِّ والعَنَا

٤٩ـ وَآخَرُ يَحْظَى بِالْمُنَاجَاةِ دَائِماً   وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى الفَرِيضَةَ وَابْتَدا
٥ـ وَكَيْفَ وسرُّ الخَلْقِ كَانَ إِمَامَهُ   وَإِنْ كَانَ مَأْمُوماً فَقَدْ بَلَغَ المَدَى
٥١ـ فَتَحْرِيمَهَا التَّكْبِيرُ إِنْ كُنْتَ كَابِراً   وَإِلَّا فَحِلُّ المَرْءُ أَوْ حُرْمُهُ سَوَا
٥٢ـ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ إِنْ كُنْتَ دَارِياً   لِرَجْعَتِهِ العَلْيَاءِ فِي لَيْلَةِ السُّرَى
٥٣ـ وَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ المَقَامَيْنِ غَايَةٌ   وَأَسْرَارُ غَيْبٍ مَا تُحَسُّ وَمَا تُرَى

ومنها في أنواع الصلاة وأحوال المصلي :

٥٤ـ فَمَنْ نَامَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ   غَرِيبٌ وَحِيدُ الدَّهْرِ قُطْبٌ قَدِ اسْتَوَى
٥٥ـ وَإِنْ حَلَّ سَهْوٌ فِي الصَّلَاةِ وَغَفْلَةٌ   وَذَكَّرَهُ الرَّحْمَنُ يُلْغِي الَّذِي سها

صلاة المسافر :

٥٦ـ وَإِنْ كَانَ فِي سَيْرٍ إِلَى الذَّاتِ قَاصِداً   فَشَطْرُ صَلَاةِ اليَوم تَنْقُصُ مَا عَدَا
٥٧ـ صَلَاةِ صَبَاحٍ ثُمَّ مَغْرِبِ شَاهِداً   لِسِرٍّ خَفِيٍّ فِي الصَّبَاحِ وَفِي المَسَا

صلاة الوتر :

٥٨ـ وَحَافِظْ عَلَى الشَّفْعِ الكَرِيمِ وَوَتْرِهِ   تَفُزْ بِالَّذِيَ فَازَ الخَضَارِمَةُ الأُولَى
٥٩ـ فَإِنَّ لَهُ دَخْلاً يُرِيدُ بُلُوغَهُ   وَمَنْ حَصَّلَ الأَوْتَارَ قَدْ حَصَّلَ المُنَى

الصلاة في الجماعة :

٦٠ـ وَبَيْنَ صَلَاةِ الفَذِّ وَالجَمْعِ سَبْعَةٌ   وَعِشْرُونَ إِنْ كَانَ المُصَلِّي عَلَى طَوَى

صلاة العيد :

٦١ـ وَلَاتَنْسَ يَوْمَ العِيدِ وَاشْهَدْ صَلَاتَهُ   لَدَى مَطْلَعِ النُّورِ السَّمَاوِيِّ وَالسَّنَا

صلاة الجمعة :

٦٢ـ وَبَادِرْ لِتَهْجِيرِ العَرُوبَةِ قَاصِداً   تَحُزْ قَصَبَ السَّبَّاقِ فِي حَلْبَةِ العُلَى

صلاة الكسوف :

٦٣ـ وَإِنْ حَلَّ خَسْفٌ بِالمَهَاةِ فَإِنَّهُ   حِجَابُ هَلَاكِ النَّفْسِ دُونَكَ يَافَتَى

٦٤ـ وَإِنْ كَـانَ خَسْـفُ الـزِّبْـرِقَـانِ فَـإِنَّـهُ حِجَابُ وُجُـودُ الطَّبْعِ فِي مُضْمَرِ الحَشَى

صلاة الاستسقاء:

٦٥ـ وَمَـنْ كَـانَ يَسْتَسْقِـي يُحَـوِّلُ ثَـوْبَـهُ تَحَـوَّلْ عَـنْ الأَحْـوَالِ عَلَّـكَ تُـرْتَضَـى

صلاة الاستخارة:

٦٦ـ إِذَا يَسْتَخِيـرُ العَبْـدُ مِمَّـا يَهُمُّـهُ يُصَلِّـي وَيَـدْعُـو رَكْعَتَيْـنِ عَلَـى السَّـوَا

٦٧ـ وَيَطْلُـبُ فِيهَـا الخَيْـرَ لَـمْ يَبْـغِ غَيْـرَهُ بِصَـرْفٍ وَإِنْفَـاذٍ عَلَـى حُكْـمِ مَـا يَـرَى

ومنها أيضاً في الزكاة:

٦٨ـ وَتَثْمِيـنُ أَصْنَـافِ الـزَّكَـاةِ مُحَقَّـقٌ لِيَحْمِـلَ عَـرْشَ الاِسْتِـوَاءِ بِـلاَ مِـرَا

٦٩ـ وَيُقْسَـمُ أَيْضـاً فِـي ثَمَـانٍ وَعَيْنِهِـمْ هُـوَ العَيْشُ لِلَّـرحْمَنِ فِي قَـوْلِـهِ اسْتَوَى

ومنها أيضاً في صوم رمضان:

٧٠ـ وَأَمَّـا زَمَـانُ الصَّـوْمِ فَهْـوَ سَمِـيُّ مَـنْ قَـدَ أَوْجَبَـهُ فِـي خَلْقِـهِ الحَـقُّ وَالتُّقَـى

ومنها في الحج أيضاً:

٧١ـ قَـدِمْنَـا عَلَـى أَرْضِ الحِجَـازِ غُـدَيَّـةً وَجَـاءَ بَشِيـرَ القَـوْمِ قَـدْ بَلَّـغَ المُنَـى

٧٢ـ أَيَا صَاحِبَيَّ عَـرِّجَـابِي عَلَـى الصَّفَـا نَطُـوفُ بِـهِ أَوْ بِـالمُحَصَّـبِ مِـنْ مِنَـى

٧٣ـ فَمَـنْ طَـافَ يَـوْمـاً بَيْـنَ مَـرْوَةَ وَالصَّفَـا يُنَـزَّهُ يَـوْمَ الحَشْـرِ فِـي مَـوْقِـفِ السِّـوَى

٧٤ـ فَكَـمْ بَيْـنَ مَطْلُـوبٍ يَطُـوفُ بِعَـرْشِـهِ وَآخَـرَ يَسْعَـى بَيْـنَ مَـرْوَةَ والصَّفَـا

٧٥ـ فَهَـذِي عِبَـادَاتُ المُـرَادِ تَخَلَّصَـتْ وَأَنْ لَيْـسَ لِـلإِنْسَـانِ غَيْـرُ الَّـذِي سَعَـى

ومنها:

٧٦ـ فَيَـاسَـائِلِـي مَـاذَا رَأَى قَلْبُـكَ الَّـذِي يُصَحِّـحُ فِيـهِ الـوِرْثُ فِـي لَيْلَـةِ السُّـرَى

٧٧ـ إِذَا رَاحَ قَلْبُ المَرْءِ مِنْ أَرْضِ جِسْمِهِ إِلَى المَوْقِفِ الأَجْلَى إِلَى مَنْزِلِ الرِّضَى

٧٨ـ تَبَـدَّتْ لَـهُ أَعْـلاَمُ صِـدْقِ شُهُـودِهِ مِـنَ الَّـرفْـرَفِ الأَعْلَـى إِذَا انْتَشَـرَ اللِّـوَا

ومنها في كوائن:

٧٩ـ وَيَلْتَـاحُ فِـي جَـوِّ السَّمَـاءِ إِذَا انْبَـرَى نَسِيـمُ الصَّبَـا بَـرْقٌ يَـدُلُّ عَلَـى الفَنَـا

٨٠ـ وَفِي رَمَضَانٍ صَيْحَةٌ يَهْتَدِي بِهَا … قُلُوبُ رِجَالٍ عَايَنُوا الأَمْرَ فِي العَمَى

٨١ـ إِذَا لَاحَ فِي كَنْزِ الفُرَاتِ مُغَرِّبٌ … لَهُ الطَّائِرُ المَيْمُونُ وَالنَّصْرُ فِي العِدَى

٨٢ـ وَيَقْدمُ ذُو الشَّامَاتِ عَسْكَرُهُ الَّذِي … كَمِنْطَقَةِ الجَوْزَاءِ لَكِنْ فِي الاِسْتِوَا

٨٣ـ يُسَمَّىٰ بِيَحْيَى الأَزْدِ أَزْدِ شَنُوءَةٍ … فَيَحْيَا بِهِ الدِّينُ الحَنِيفِيُّ وَالهُدَىٰ

٨٤ـ وَلَاتَلْتَفِتْ إِذَ ذَاكَ فحل جِدًا لَهُ … فَإِنَّ الكِلَابَ السُّودَ تُولِغْنَ فِي الدِّمَا

٨٥ـ عَلَى كَبْشِهِمْ يَلْتَاحُ نُورُ هِدَايَةٍ … بِمَغْرِبِنَا الأَقْصَى إِذَا أَشْرَقَتْ ذُكَا

٨٦ـ وَمُنْتَسِبٍ يَغْزُو لِسُفْيَانَ نَفْسَهُ … بِذِي سَلَمٍ لَمَّا تَمَرَّدَ أَوْ طَغَى

٨٧ـ وَيَقْدُمُ نَصْرُ اللهِ جَيْشَ وُلَاتِهِ … إِلَى بَلْدَةٍ بَيْضَاءَ سَامِيَةِ البُنَا

٨٨ـ فَيَفْتَحُ بِالتَّكْبِيرِ لَا بِقَوَاضِبٍ … تُسَلُّ عَلَى الأَعْدَاءِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

٨٩ـ فَمَا تَنْقَضِي أَيَّامُ خَاءٍ وَتَائِهَا … مُكَمَّلَةً إِلَّا وَيُسْمِعَكَ النِّدَا

٩٠ـ أَتَى الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ بِالدَّعْوَةِ الَّتِي … تُنَزِّلُهُ دَارَ الخَسَارَةِ وَالشَّقَا

٩١ـ فَيَمْكُثُ مِيماً لَايَفُلُّ حُسَامُهُ … وَتَأْتِي طُيُورُ الحَقِّ بِالبِشْرِ وَالزُّهَا

٩٢ـ وَفِي عَامِ جِيمِ الفَاءِ تَنْزِلُ رُوحُهُ … مِنَ المَايَةِ الأُخْرَى دِمَشْقَ فَيُنْتَضَى

٩٣ـ هُنَالِكَ سَيْفٌ لِلشَّرِيعَةِ صَارِمٌ … بِدَعْوَةِ مَهْدِيٍّ وَسُنَّةِ مُصْطَفَى

٩٤ـ فَيَقْتُلُ دَجَّالاً وَيَدْحَضُ بَاطِلاً … وَيُهْلِكُ أَعْدَاءً وَيَنْجُو مَنِ اهْتَدَى

٩٥ـ وَيُحْصَرُ رُوحُ اللهِ فِي الأَرْضِ مُدَّةً … وَيَأْتِي نِفَاقُ المَوْتِ لِلْكُفْرِ بِالرَّدَى

٩٦ـ نباه لَهُ عِيسَى ابْنَ أَيُّوبَ رُتْبَةً … حَبَاهُ بِهَا رَبُّ السَّمَوَاتِ فِي العُلَى

٩٧ـ يُخَرِّبُهُ رَأْياً وَيُبْقِي رُسُومَهُ … لِيُعْلَمَ مِنْهُ مَا تَهَدَّمَ وَاعْتَنَى

٩٨ـ فَيُهْلِكُهُمْ فِي الوَقْتِ رَبُّ مُحَمَّدٍ … وَتَأْتِي طُيُورُ القُدْسِ يَنْسِلْنَ فِي الهَوَا

٩٩ـ فَتُلْقِي عِبَادَ اللهِ فِي بَحْرِ سُخْطِهِ … وَيَأْتِي سَمَاءً يَنْزِعُ النَّتْنَ وَالدِّمَا

١٠٠ـ فَيَمْكُثُ مِيماً فِي السِّنِينَ وَنِصْفَهَا … عَلَى خَيْرِ حَالٍ فِي الغَضَاضَةِ وَالرَّخَا

١٠١ـ وَيَمْشِي إِلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُجَاوِراً … لينكحه الأم الكَرِيمَةَ فِي العُلَى

١٠٢ـ وَمِنْ بَعْدِهِ تَنْشَقُّ أَرْضٌ بِدُخِّهَا … وَدَابَةَ بَلْوَى لَمْ تَزَلْ تَسِمُ الوَرَى

١٠٣ـ وَمِنْ بَعْدِ ذَا صَعْقٌ يَكُونُ وَنَفْخَةٌ … لِبَعْثٍ فَحَقِّقْ مَا يُمَسُّ وَيُتَّقَى

١٠٤ـ فَهذي أُمُورُ الكَوْنِ لَخَّصْتُهَا لِمَنْ تَيَقَّنَ أَنَّ الحَادِثَاتِ مِنَ القَضَا
١٠٥ـ وَلَيْسَ مُرَادِي شَرْحُ وَقْعِ كَوَائِنٍ وَلَكِنَّ قَصْدِي شَرْحُ أَسْرَارِهَا العَلَى
١٠٦ـ فَيَنْزِلَ لِلأَسْرَارِ يُبْدِي عُيُونَهَا إِلَى كُلِّ ذِي فِكْرٍ سَلِيمٍ وَذِي نُهَى

ومنها أيضاً:

١٠٧ـ إِذَا أَخْفَقَ النَّجْمُ السُّعِيدُ بِشَرْقِهِ يَقُولُ لِسَانُ الحَالِ مِنْهُ بِلاَ امْتِرا
١٠٨ـ تَأَمَّلْ حِجَاباً كَانَ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا لَهُ مُكْنَةٌ تَسْمُو عَلَى طَاهِرِ السِّوَا
١٠٩ـ خِزَانَةَ أَسْرَارِ الإِلهِ وَغَيْبِهِ وَمَنْبَعُ أَسْرَارٍ تَرَاءَتْ لِذِي حِجي
١١٠ـ رَكَضْنَا جِيادَ العَزْمِ فِي سَبْسَبِ التُّقَى وَقَدْ سَتَرَتْنَا غَيْرَةً فَحْمَةُ الدُّجَى
١١١ـ دَأَبْنَا بِمَا يُرْضِي الصَّدِيقَ فَلَوْ تَرَى رَكَائِبُنَا للغب تَنْفُحُ فِي البُرَى
١١٢ـ عَلَوْتُ عَلَى نُجُبٍ مِنَ السُّمْرِ ضُمَّرٍ رَقِيتُ بِهَا حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى
١١٣ـ وَعَايَنْتُ مِنْ عِلْمِ الغُيُوبِ عَجَائِباً تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ فِيَ رَأْيِ مَنْ دَعَى
١١٤ـ فَمِنْ صَادِحَاتٍ فَوْقَ غُصْنِ أَرَاكَةٍ يُهَجْنَ بَلاَبِيلَ الشَّجِيِّ إِذَا دَعَا
١١٥ـ وَمِنْ نَيِّرَاتٍ سَابِلاَتٍ ذُؤَابَهَا أَفِيضُوا عَلَيْنَا النُّورَ مِنْ قُرْصَةِ المَهَى
١١٦ـ وَمِنْ نَقْرِ أَوْتَارٍ بِأَيْدِي كَوَاعِبٍ عِذَابِ الثَّنَايَا طَاهِرَاتٍ مِنَ الخَنَا
١١٧ـ وَمِنْ نَافِثَاتِ السِّحْرِ فِي غَسَقِ الدُّجَى عَسَى وَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَسْطُو بِهِمْ غَدَا
١١٨ـ وَقَدْ عَلِمُوا قَطْعاً إِصَابَةَ نَفْثَةٍ لِكُلِّ فُؤَادٍ ضَلَّ عَنْ طُرُقِ الهُدَى
١١٩ـ دَخَلْتُ قُبُورَ المُؤْمِنِينَ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى الحُورِ وَالوِلْدَانِ فِي جَنَّةِ الرِّضَى
١٢٠ـ فَقُلْتُ هَنِيئاً ثُمَّ جُزْتُ ثَمَانِياً مِنَ المَنْزِلِ الأَدْنَى لِسِدْرَةِ مُنْتَهَى
١٢١ـ وَقَصَّ جَنَاحَ الرَّيْبِ مِنْ عَيْنِ مُبْصِرٍ وَفَضَّ خِتَامَ المِسْكِ فِي سُبْحَةِ الضُّحَى
١٢٢ـ فَيَالَيْتَ أَنْ لاَ أُبْصِرَ الدَّهْرَ وَاحِداً أُسِرُّ بِهِ إِلاَّ انْقَلَبْتُ عَلَى زَكَا
١٢٣ـ وَلَمَّا لَحَظْتُ العِلْمَ يَنْهَضُ عَنْوَةً عَلَى نُجُبِ الأَوْرَاقِ أَيْقَنْتُ بِالبَقَا
١٢٤ـ وَقُلْتُ لِفِتْيَانٍ كِرَامٍ أَلاَ ـزِلُوا عَلَى المَسْجِدِ الأَقْصَىٰ إِلَى كَعْبَةِ الدمَا
١٢٥ـ وَقُومُوا عَلَى بَابِ الحَبِيبِ وَبَلِّغُوا رِسَالَةَ مَنْ لَوْشَاءَ كَانَ وَلاَعَنَا

١٢٦ـ فَقَامُوا وَنَادَوْا بِالحَبِيبِ وَأَهْلِهِ ... سَلاَمٌ عَلَى أَهْلِ المَوَدَّةِ وَالصَّفَا
١٢٧ـ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ مِنكُمُو إنْ نَظَرْتُمُو ... بِعَيْنِ مُسَوٍّ بَيْنَ مَنْ طَاعَ أَوْطَغَى
١٢٨ـ فَقَامَ رَئِيسُ القَوْمِ يَبْتَدِرُونَهُ ... رِجَالٌ أَتَتْ أَجْسَامُهُمْ تَسْكُنُ العُلَى
١٢٩ـ وَقَالَ عَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا جِئْتُمُو بِهِ ... فَقَامَ خَبِيرُ القَوْمِ يَمْنَحُنِي القِرَى
١٣٠ـ أَلاَ فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَعُوا سِرَّ حِكْمَتِي ... وَهَذَا دُعَائِي فَاسْتَجِيبُوا لِمَنْ دَعَا

ومنها:

١٣١ـ فَلِلَّهِ قَوْمٌ فِي الفَرَادِيسِ مُذْ أَبَتْ ... قُلُوبُهُمُو أَنْ تَسْكُنَ الجَوَّ وَالسَّمَا
١٣٢ـ فَفِي العَجَلِ السِّرُّ الَّذِي صَدَعَتْ لَهُ ... رُعُودُ اللَّظَى فِي السُّفْلِ مِنْ ظَاهِرِ العَجَى
١٣٣ـ وَأَبْرَقَ بَرْقٌ فِي نَوَاحِيهِ سَاطِعٌ ... يُجَلِّلُهُ مِنْ بَاطِنِ الرِّجْلِ فِي الشَّوَى
١٣٤ـ فَأَوَّلُ صَوْتٍ كَانَ مِنْهُ بِأَنْفِهِ ... فَشَمَّتَهُ فَاسْتَوْجَبَ الحَمْدَ وَالثَّنَا
١٣٥ـ وَفَاجَأَهُ وَحْيٌ مِنَ اللهِ آمِرٌ ... وَكَانَ لَهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ اكْتَمَى
١٣٦ـ فَيَا طَاعَتِي لَوْ كُنْتِ كُنْتُ مُقَرَّباً ... وَمَعْصِيَتِي لَوْلاَكِ مَا كُنْتُ مُجْتَبَى
١٣٧ـ فَمَا العِلْمُ إلاَّ فِي الخِلاَفِ وَسِرِّهِ ... وَمَا النُّورُ إلاَّ فِي مُخَالَفَةِ النُّهَى

ومنها:

١٣٨ـ نَزَلْتُ إلَى الأَمْرِ الدَّنِيِّ وَكَانَ لِي ... بِذَاتِ العُلَى سِرٌّ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى
١٣٩ـ فَعُدْتُ إلَى الكُرْسِيِّ أَنْظُرُ يَمْنَةً ... فَقَالَ يَسَارِي مَنْ يُبَرْزِخُ مَا اعْتَدَى
١٤٠ـ فَأَزْعَجَنِي وَعْدٌ مِنَ اللهِ صَادِقٌ ... مِنَ العَالَمِ الأَعْلَى إلَى عَالَمِ الثَّأَى
١٤١ـ وَأَوْدَعَنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَظِيرَهُ ... فَإِنْ لاَحَ شَيْءٌ خَارِجٌ كَانَ لِي صَدَى
١٤٢ـ وَخَاطَبَنِي إنَّا بَعَثْنَاكَ رَحْمَةً ... فَأَسْرِ فَعِنْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُكَ السُّرَى
١٤٣ـ عَلَى كُلِّ كَوْمَاءٍ عَظِيمٍ سَنَامُهَا ... طَوِيلَةُ مَا بَيْنَ الفَدَالِ إلَى المَطَا
١٤٤ـ قَطَعْتُ بِهَا مَوْمَاةَ كُلِّ مُهِمَّةٍ ... وَأَنْتَجْتُ كِيرَ الأَمْرِ لَمْ أُنْتِجِ الضَّوَى
١٤٥ـ نَزَلْتُ بِلاَدَ الهِنْدِ أَطْمَعُ أَنْ أَرَى ... أَرِيباً لَهُ بَحْرٌ عَلَى أَرْضِهَا طَمَا
١٤٦ـ فَتِلْكَ بَرَازِيخُ الأُولَى شَيَّدُوا العُلَى ... أَقَمْنَا بِهَا وَاللَّيْلُ بِالصِّينِ قَدْ سَجَا

١٤٧ـ وَلَمَّـا رَأَوْا أَنْ لاَ صَبَـاحَ لِلَيْلِهِـمْ وَأَنَّ وُجُـودَ النُّـورِ إِنْ أَشْـرَقَـتْ ذَكَـا
١٤٨ـ أَتَانَا رَسولُ القَوْمِ مُرْتَدِيَ الدُّجَى فَـأَلْفَـى نِسَـاءً مَـارُبِيْـنَ عَلَـى الطَّـوَى
١٤٩ـ فَبَـادَرْنَـهُ أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً فَـأَيْنَـعَ غُصْـنٌ كَـانَ بِـالأَمْـسِ قَـدْ ذَوَى
١٥٠ـ وَذَرَّ لَـهُ قَـرْنُ الغَـزَالَـةِ شَـارِقـاً وَلاَحَ لَـهُ سِـرُّ الغَـزَالَـةِ وَانْجَلَـى
١٥١ـ وَخَـرَّ سَـرِيعـاً لِلمُعَلِّـم خَـاضِعـاً فَعَـايَـنَ سِـرَّ النُّـونِ فِـي مَـرْكَـزِ السَّفَـا
١٥٢ـ وَأَخْـرِسَ لَمَّـا أَنْ تيقَّـنَ أَنَّـهُ لَـدَى جَـانِـبِ الأَحْـلاَمِ غَـثٌّ وَمُجْتَـوى
١٥٣ـ وَأَطْبَـقَ جفْـنَ العَيْـنِ غَيْـرَةَ وَاصِلٍ لِمَحْبُـوبِـه جـذْلاَنَ مُسْتَـوْهِـنَ القُـوَى
١٥٤ـ وَمـنْ بَعْدِهِ جَاءَتْ رَكَـائِبُ قَـوْمِـهِ عِطَـاشـاً فَحطُّـوا بِـالإِيَـابِ وَبِـالإِضَـا
١٥٥ـ فقَامَ لَهُمْ عَنْ صُورَةِ الحَالِ مُفْصِحاً طَلِيـقَ المُحَيَّـا لاَيُخَيِّـبُ مَـنْ دَعَـا
١٥٦ـ وَقَـالَ لَهُـمْ لَـوْ أَنَّ فِي المُلْكِ ثَـانِياً يُضَاهِي جَمَالِي لاَسْتَوَى القَاعُ وَالصُّوَى

ومنها:

١٥٧ـ لَقَدْ أَبْصَرَتْ عَيْنِي رِجَـالاً تَبَـرْقَعُوا وَلَـوْ حَسَرُوا ضَجَّـتْ عَلَـى أَرْضِهَـا السَّمَـا
١٥٨ـ فَمِنْ سَـالِكٍ نَهْجَ الطَّـرِيقِ مُسَافِرٍ إِلَـى سَفَـرٍ يَسْمُـو وَفِـي الغَيْـبَ مَـاسَمَـا
١٥٩ـ وَمِـنْ وَاصِـلٍ سِـرَّ الحَقِيقَـةِ صَـامِتٍ وَلَــوْ نَطَـقَ المِسْكِيـنُ عَجَّـزَهُ الـوَرَى
١٦٠ـ وَمِنْ قَائِم بِالحَالِ فِي بَيْتِ مَقْدسِ فَـلاَ نَفْسُـهُ تَظْمَـا وَلاَ سِـرُّهُ أرْتَـوى
١٦١ـ وَمِـنْ وَاقِـفٍ لِلْخَلْـقِ عِنْـدَ مَقَـامِـهِ وَمَنْـزِلُـهُ فِـي الغَيْـبِ مَنْـزِلَـةُ الأَسَـا
١٦٢ـ وَمِـنْ ظَـاهِـرٍ وَسْـطَ المَكَـانِ مُبَـرِّزٍ لَـهُ حِكْمَـةٌ تَسْمُـو عَلَـى كُـلِّ مُسْتَمَـى
١٦٣ـ وَمِـنْ شَـاطِـحٍ لَـمْ يَلْتَفِـتْ لِحَقِيقَـةٍ قَـدَ انْـزَلَـهُ دَعْـوَاهُ مَنْـزِلَـةَ الهَبَـا
١٦٤ـ وَمِـنْ نَيِّـرَاتٍ فِي القُلُـوبِ طَـوَالِـعٍ تَـدُلُّ عَلَـى المَعْنَـى وَمَـنْ يَتَصِـلْ يَـرَى
١٦٥ـ وَمِـنْ عَـاشِـقٍ سِـرُّ الـذَّهَـابُ مُتَيَّـمٍ قَـدَ انْحَلَـهُ الشَّـوْقُ المُبَـرِّحُ وَالجَـوَى
١٦٦ـ وَصَـاحِـبِ أَنْفَـاسٍ تَـرَاهُ مُسَلَّطـاً عَلَـى نَـارِ أَشْـوَاقٍ بِهَـا قَلْبُـهُ اكْتَـوَى
١٦٧ـ وَمِـنْ كَـاتِـمٍ لِلسِّـرِّ يُظْهِـرُ ضِـدَّهُ عَلَيْـهِ لِطُـلاَّبِ المَشَـاهِـدِ بِـالتُّقَـى
١٦٨ـ وَمِنْ فَاضِلٍ وَالفَضْلُ حَقٌّ وُجُودِهِ وَلَكِـنَّ مَـا يَـرْجُـوهُ فِـي رَاحَـةِ النَّـدَى

١٦٩ـ وَمِـنْ سَيِّـدٍ أَمْسَـى أَدِيـبَ زَمَـانِـهِ يُقَـابِـلُ مَـنْ يَلْقَـاهُ مِـنْ حَيْـثُ مَـاجَـرَى
١٧٠ـ وَمِنْ مَاهِرٍ حَازَ الرِّيَاضَةَ وَاعْتَلَى فَصَـارَ يُنَـادَى بِـالأَسِنَّـةِ وَاللُّهَـى
١٧١ـ وَمَنْ مُتَحَلٍّ بِـالصِّفَـاتِ الَّتِي حَدَا بِـأَجْسَـادِهَـا حَـادِي المَنِيَّـةِ لِلْبِلَـى
١٧٢ـ وَمِـنْ مُتَحَلٍّ طَـالِـبِ الأُنْسِ بِـالَّذِي تَـأَزَّرَ بِـالجِسْـمِ التُّـرَابِـيِّ وَارْتَـدَى
١٧٣ـ وَمُسْتَيْقِـظٍ بِـالإِنْـزِعَـاجِ لِعِلَّـةٍ أَصَـابَتْـهُ مَطْـرُوحـاً عَلَـى فُـرُشِ العَمَـى
١٧٤ـ فَقَـامَ لَـهُ سِـرُّ التَّجَلِّـي بِقَلْبِـهِ فَلَـمْ يَفْـنَ فِـي الغَيْـرِ الَّـدنِـيِّ وَلَا الـدُّنَـا
١٧٥ـ وَمِـنْ شَـاهِـدٍ لِلْحَـقِّ بِـالحَـقِّ قَـائِـمٍ لَـهُ هِمَّـةٌ تُفْنِـي الـزَّوَائِـدَ وَالفَنَـا
١٧٦ـ وَمِـنْ كَـاشِـفٍ وَهْـوَ الأَتَـمُّ حَقِيقَـةً وَلَـوْلَا أَبُـو العَبَّـاسِ مَـا انْصَـرَفَ القَضَـا
١٧٧ـ وَمِـنْ حَـائِـرٍ قَـدْ حَيَّـرَتْـهُ لَـوَائِـحٌ تَقُـولُ لَـهُ قَـدْ أَفْلَـحَ اليَـوْمَ مَـنْ رَقَـى
١٧٨ـ وَمِنْ شَارِبٍ حَتَّى القِيَامَةِ مَا ارْتَوَى وَمِـنْ ذَائِـقٍ لَـمْ يَـدْرِ مَـا لَـذَّةُ الطَّـوَى
١٧٩ـ وَمِـنْ عُـزْمَـةٍ وَالمَكْـرُ فِيهَـا مُضَمَّـنٌ وَمِـنْ اصْطِـلَامٍ حَـلَّ فِـي مُضْمَـرِ الحَشَـا
١٨٠ـ وَمِـنْ وَاجِـدٍ قَـدْ قَـامَ مِـنْ مُتَـوَاجِـدٍ فَـأَبْـدَى لَـهُ الْـوَجْـدُ الـوُجُـودَ وَمَـازَهَـا
١٨١ـ وَمِـنْ سَـاتِـرٍ عِلْمـاً وَهُـوَّ إِشَـارَةٌ إِلَـى عَـارِفٍ فَـوْقَ الأَقَـاوِيـلِ وَالحِجَـى
١٨٢ـ وَمِـنْ نَـاشِـرٍ يَـوْمـاً جَنَـاحَ يَقِينِـهِ يَطِيـرُ وَيَسْـرِى فِـي الهَـوَاءِ بِـلَا هَـوَى
١٨٣ـ وَمِـنْ بَـاسِـطٍ كَفَّيْـهِ وَهْـيَ بَخِيلَـةٌ وَلَـوْلَا وُجُـودُ البُخْـلِ مَـا مُـدِحَ النَّـدَى
١٨٤ـ وَصَـاحِـبِ أُنْسٍ لَـمْ يَـزَلْ ذَا مَهَـابَـةٍ وَصَـاحِـبِ مَحْـوٍ عَـنْ نَسِيـمٍ قَـدِ انْبَـرَى
١٨٥ـ وَصَـاحِـبِ إِثْبَـاتٍ عَظِيـمٍ جَـلَالُـهُ تَتَـوَّجَ بِـالجَـوْزَاءِ وَانْتَعَـلَ السُّهَـى

وقال أيضاً:

فيمن قاوم الاقتدار الإلهي من روح التحريم، قال الله تعالى (وإن تظاهر عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) وقال عليه الصلاة والسلام (إن لمرأة خلقت من ضلع أعوج فإن رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وإن استمتعت ستمتعت وبها عوج).

١ـ تَعَجَّبْـتُ مِـنْ أُنْثَـى يُقَـاوِمُ مَكْـرُهَـا بِخَيْـرِ عِبَـادِ اللهِ نَـاصِـرُهُ الأَعْلَـى

٢ـ وَجِبْرِيلُ أَيْضاً نَاصِرٌ ثُمَّ بَعْدَهُ مَلاَئِكَةٌ بِالعَوْنِ مِنْ عِنْدِهِ تَتْرَى
٣ـ وَمِنْ صُلَحَاءِ المُؤْمِنِينَ عِصَابَةٌ سَمِعْنَاهُ قُرْآناً بِآذَانِنَا يُتْلَى
٤ـ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ عَنْ وُجُودٍ تَحَقَّقَتْ بِهِ المَرْأَةُ الدُّنْيَا وَمَرْتَبَةٌ عُلْيَا
٥ـ وَقَدْ صُحَّ عِنْدَ النَّاس أَنَّ وُجُودَهَا مِنَ النَّفْس فِي القُرْآنِ وَالضِّلَع العَوْجَا
٦ـ فَإِنْ رِمْتَ تَقْوِيماً لَهَا قَدْ كَسَرْتَهَا وَمَا كَسْرُهَا إِلاَّ طَلاَقٌ بِهِ تُبْلَى
٧ـ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَبْقَى بِهَا مُتَمَتِّعاً فَمِعْوَجُّهَا يَبْقَى وَرَاحَتُكُمْ تَفْنَى
٨ـ فَمَا أُمُّهَا إِلاَّ الطَّبِيعَةُ وَحْدَهَا فَكَانْتَ كَعِيسَى حِينَ أَحْيَا بِهَا المَوْتَى
٩ـ لَقَدْ أَيَّد الرَّحْمَنُ بِالرُّوح رُوحَهُ وَهَذِي تَوَلاَّهَا الإِلهُ وَمَاثَنَى
١٠ـ فَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي مَا أَشَرْتُ بِهِ فَقَدْ أَبَنْتُ لَكُمْ عَنْهَا وَعَنْ سِرِّهَا الأَخْفَى

قافية الباء

وقال أيضا في باب روح الكاتب العيسوي :

١ـ يَـا أَيُّهَـا الكَـاتِـبُ اللَّبِيـبُ ... أَمْـرُكَ عِنْـدَ الـوَرَى عَجِيـبُ
٢ـ قَـرَّبَـكَ السَّيِّـدُ العَلِـيُّ ... فَيَمَّمَـتْ نَحْـوَكَ القُلُـوبُ
٣ـ لَمَّـا تَغَيَّبْـتَ عَـنْ جُفُـونِـي ... تَـاهَـتْ عَلَـى الظَّـاهِـرِ الـذُّنُـوبِ
٤ـ لَـوْلاَكَ يَـاكَـاتِـبَ المَعَـانِـي ... مَـا كَـانَ لِـي فِـي العُلَـى نَصِيـبُ
٥ـ فَـاكْتُبْـتْ ظَهِيـرَ الأَمَـانِ حَتَّـى ... يَـأْمَنَـكَ الخَـائِـفُ المُـرِيـبُ

وقال أيضاً :

١ـ بِـذِكْـرِ اللهِ تَـزْدَادُ الـذُّنُـوبُ ... وَتحتَجِـبُ البَصَـائِـرُ وَالقُلُـوبُ
وَتَـرْكُ الـذِّكْـرِ أَفْضَـلُ مِنْـهُ حَـالاً ... فَـإِنَّ الشَّمْـسَ لَيْـسَ لَهَـا غُـرُوبُ

وقال أيضاً :

١ـ شَمْسُ الهَـوَى فِـي النُّفُـوس لاَحَـتْ ... فَـأَشْـرَقَـت عِنْـدَهَـا القُلُـوبُ
٢ـ الحَـبُّ أَشْهَـى إِلَـيَّ مِمَّـا ... يَقُـولُـهُ العَـارِفُ اللَّبِيـبُ
٣ـ يَـاحُـبَّ مَـوْلاَيَ لاَتُـوَلِّـي ... عَنِّـيَ فَـالعَيْـشُ لاَيَطِيـبُ
٤ـ لاَأُنْـسَ يَصْفُـو لِلْقَلْـبِ إِلاَّ ... إِذَا تَجَلَّـى لَـهُ الحَبِيـبُ

وقال أيضاً في باب أهلاك الشرع والحقيقة :

١ـ لاَتَعْتَـرِضْ فِعْلَـهُ إِنْ كُنْـتَ ذَا أَدَبِ ... وَأَضْمُـمْ إِلَيـكَ جَنَـاحَ السِّلْـمِ مِـنْ رَهَـبِ
٢ـ وَسَلِّـمِ الأَمْـرَ مَـالَـمْ تُبْـدِ فَـاحِشَـةً ... فَإِنْ بَـدَتْ فَـاحْـذرِ التَّـدْرِيـجَ فِـي الهَـرَبِ
٣ـ وَلاَيَغُـرَّنْـكَ أَرْوَاحٌ مُخَبِّـرَةٌ ... مِـنْ عِنْـدِ رَبِّـكَ أَنَّ السِّلْـمَ كَـالحَـرَبِ
٤ـ إِنَّ الَّـذِي قَـالَ إِنَّ الفِعْـلَ مَصْـدَرُهُ ... مَـنْ قَـدْ دَرَى ذَمَّـهُ كَـالشِّـرْكِ وَالكَـذِبِ

٥ـ فَاهْرُبْ إِلَى فِعْلِهِ مِنْ فِعْلِهِ فَإِذَا ... مَاغِبْتَ عَنْ فِعْلِهِ فَاحْذَرْ مِنَ السَّبَبِ

وقال أيضاً:

١ـ حُزْنَ الفُؤَادِ أَدَبُهْ ... وَدِينُهُ وَمَذْهَبُهْ

٢ـ إِنْ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ ... أَمْراً عَسِيراً مَرْكَبُهْ

٣ـ وَكُلُّ مَنْ يَشْغَلُهُ ... مَقَامُهُ لاَيَطْلُبُهُ

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم:

١ـ تَدَبَّرْ أَيُّهَا الحَبْرُ اللَّبِيبُ ... أُمُوراً قَالَهَا الفَطِنُ المُصِيبُ

٢ـ وَحَقِّقْ مَارَمَى لَكَ مِنْ مَعَانٍ ... حَوَاهَا لَفْظُهُ العَذْبُ العَجِيبُ

٣ـ وَلاَ تَنْظُرْهُ فِي الأَكْوَانِ تَشْقَى ... وَيَتْعَبُ جِسْمُكَ الفَذُّ الغَرِيبُ

٤ـ إِذَا مَاكُنْتَ نُسْخَتَهَا فَمَالِي ... أَرُومُ البُعْدَ وَ المَعْنَى قَرِيبُ

وقال أيضاً في المواقف الأدبية:

١ـ مَوَاقِفُ الحَقِّ أَدَّبَتْنِي ... وَإِنَّمَا يُوقَفُ الأَدِيبْ

٢ـ أَشْهَدَنِي ذَاتَهُ كِفَاحاً ... فَلَمْ أَجِدْ شَمْسَهَا تَغِيبْ

٣ـ وَاتَّحَدَتْ ذَاتُنَا فَلَمَّا ... كُنْتُ أَنَا العَاشِقُ الحَبِيبْ

٤ـ أَرْسَلَنِي بِالصِّفَاتِ كَيْمَا ... يَعْرِفَنِي العَاقِلُ المُصِيبْ

٥ـ فَيَأْخُذَ السِّرَّ مِنْ فُؤَادِي ... فَتَغْتَذِي بِاسْمِهِ القُلُوبْ

وقال أيضاً يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح أنطاكية فخلع عليه ما كان عليه:

١ـ خَلَعْتُ عَلَيْكَ أَثْوَابِي ... وَكَانَ التَّرْكُ أَوْلَى بِي

٢ـ لأَنَّ القَوْمَ مَا قَامُوا ... مِنْ أَجْلِ اللهِ بِالبَابِ

٣ـ وَلَكِنْ قَدْ أَبَتْ نَفْسِي ... سِوَى كَرَمِي وَأَحْسَابِي

٤ـ فَمَا سَيْفِي لَهُ نَابِي ... وَلاَ طَرْفِي لَهُ كَابِي

٥ـ سَأَرْكُضُهُ وَأَنْكُصُهُ ... وَأَحْمِي البَابَ بِالبَابِ

٦ـ سِوَى هَذَا فَلاَ أَرْجُو ... شِفَاءً مِنْهُ مِمَّا بِي

٧ـ عَلَى هَذَا مَضَى الأَسْلاَ ... فُمِنِّي ثُمَّ أَحْبَابِي
٨ـ فَدَأْبُ القَوْمِ إِشْرَاكٌ ... كَمَا تَوْحِيدُهُ دَابِي
٩ـ فَرَبٌّ وَاحِدٌ خَيْرٌ ... مِنَ أَمْلاَكٍ وَأَرْبَابِ
١٠ـ جعلْتُ مَنْزِلِي قَبْرِي ... وَأَكْفَانِي مِنَ اثْوَابِي
١١ـ وَأَغْلَقْتُ مِنَ أجْلِ الله ... دُونُ القَوْمِ أَبْوَابِي
١٢ـ فَمَا أَنَا مِنْهُمُو حِزْبٌ ... وَلاَ القَوْمُ مِنَ أَحْزَابِي
١٣ـ وَلَوْلاَ صِبْيَةٌ يُتُمٌ ... لَمَا فَارَقْتُ مِحْرَابِي

وقال:

١ـ أَلْبَسْتُ بِنْتَ زَكِّي الدِّينِ خِرْقَتَنَا ... مِنْ بَعْدِ صُحْبَتِهَا إِيَّايَ بِالأَدَبِ
٢ـ تَخَلَّصَتْ فَصَفَتْ مِنْهَا مَوَارِدُهَا ... وَقُدِّسَتْ ذَاتُهَا عَنْ أَكْثَرِ الرِّيَبِ
٣ـ لَمَّا حَوَيْتَ عُلُوماً أَنْتَ أَكْثَرُهَا ... أَخَذْتَهَا عَنْ مُرَبٍّ صَادِقٍ وَأَبِ
٤ـ فَلْتُلْبِس البِنْتُ مَنْ شَاءَتْهُ خِرقَتَنَا ... بَعْدَ التَّحَقُّقِ بِالأَسْمَاءِ وَالنَّسَبِ
٥ـ لِكُلِّ إِنْسٍ وَجِنٍّ بَعْدَ صُحْبَتِهِمْ ... عَلَى الشُّرُوطِ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا كُتُبِي

ومن ذلك:

١ـ أَلْبَسْتُ بِنْتِي سَفَرِي ... خِرْقَةَ أَهْلِ الأَدَبِ
٢ـ أَلْبَسْتُهَا ثَوْبَ تُقَى ... مِنْ كُلِّ خُلْقٍ مُعْجِبِ
٣ـ وَقُلْتُ يَابِنْتُ اسْلُكِي ... طَرِيقَتِي وَمَذْهَبِي
٤ـ فَمَذْهَبِي شَرْعُ النَّبِي ... الْهَاشِمِيِّ العَرَبِي
٥ـ فَهَكَذَا أَلْبَسْتُهَا ... مِنْ كُلِّ شَيْخٍ مُنْجِبِ
٦ـ أَقُولُ هَذَا وَأَنَا ... مُحَمَّدُ بْنُ العَرَبِي

وقال أيضاً:

١ـ زَمَنٌ يَمُرُّ بِقُوَّتِي وَشَبَابِي ... قَصْداً لِيُلْحِقَنِي بِدَارِ تَبَابِ
٢ـ فَيَحُلَّ تَرْكِيبِي ويُفْسِدَ صُورَتِي ... بِالفِعْلِ تَحْتَ جَنَادِلٍ وَتُرَابِ

٣ـ فَاعْجَبْ لِبُعْدٍ فِيهِ قُرْبُ مَسَافَةٍ   قَدْ حَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ صِحَابِي
٤ـ إِنِّي أَقَمْتُ حَبِيسَ بَيْتٍ مُوحِشٍ   فِي غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَى الأَحْبَابْ
٥ـ مُسْتَنْظِراً مُتَهَيِّئاً لِلِقَاءِ مَنْ   يُؤْتَى إِلَيَّ بِهِ مِنَ الغُيَّابِ
٦ـ لَكِنْ عَلَى كُرْهٍ يَكُونُ مَجِيئُهُمْ   فَهَوَاهُمُو فِي رُؤْيَتِي بِإِيَابْ
٧ـ إِنِّي لأَسْمَعُهُمْ وَإِنْ خَفَتُوا بِمَا   نَطَقُوا وَمَا أَسْتَطِيعُ رَدَّ جَوَابِ
٨ـ وَيَكُونُ مَا كَتَبَتْ يَدَايَ وَمَا بِهِ   نَطَقَ اللِّسَانُ مُقَيَّدٌ بِكِتَابِ
٩ـ حَتَّى تُجَازَى كُلُّ نَفْسٍ سَعْيَهَا   يَوْمَ الوُقُوفِ عَلَيْهِ يَوْمَ حِسَابِ
١٠ـ فَيُجَازَى بِالإِحْسَانِ حُسْناً وَالَّذِي   هُوَ سَيِّءٌ يَعْفُو وَيَنْظُرُ مَابِي
١١ـ ظَنِّي بِهِ ظَنٌّ جَمِيلٌ مَا أَنَا   فِي الظَّنِّ بِالرَّحْمَنِ بِالمُرْتَابِ
١٢ـ إِنِّي رَضِيعٌ مَا فُطِمْتُ لِجُودِهِ   كَيْفَ الفِطَامُ وَمَا وَقَفْتُ بِبَابِ
١٣ـ الجُودُ أُمِّيَ والرَّضَاعَةُ مَسْكَنِي   وَجَمِيعُ مَا عِنْدِي مِنَ الوَهَّابِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَنَا بِالقَرْعِ الشَّدِيدِ لِبَابِهِ   وَقَدْ رَاضَنِي إِذْ كُنْتُ حَشْوَ إِهَابِهِ
٢ـ فَلاَتَكُ مِمَّنْ لاَيَقُومُ لِقَرْعِهِ   فَإِنَّ الَّذِي تَبْغِيهِ مِنْ خَلْفِ بَابِهِ
٣ـ وَهَذَا خِلاَفُ العُرْفِ فِي كُلِّ قَارِعٍ   وَمَا كَانَ هَذَا الأَمْرُ إِلاَّ لِمَا بِهِ
٤ـ مِنَ الشَّوْقِ لِلْمَطْلُوبِ إِذْ جَاءَ خَارِجاً   وَسِرُّ وُجُودِ البَابِ عَيْنُ حِجَابِهِ
٥ـ فَأَرْسَلَ أَرْسَالاً إِلَى كُلِّ شَارِدٍ   يَرُدُّونَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَذَهَابِهِ
٦ـ إِلَيْهِ عَلَى كُرْهٍ وَإِنْ كَانَ عَالِماً   بِخَيْرٍ يَرَاهُ مِنْهُ عِنْدَ إِيَابِهِ
٧ـ وَوَقَّعَ فِي تَوْقِيعِهِمْ كُلَّ مَا لَهُمْ   مِنَ الخَيْرِ إِنْ عَادُوا بِنَصِّ كِتَابِهِ
٨ـ وَهُمْ طَالَبُوا مَا قَدْ دَعَاهُمْ لِنَيْلِهِ   وَأَيْنَ اقْتِرَابُ العَبْدِ مِنْ اغْتِرَابِهِ
٩ـ لَقَدْ أَخْطَؤوا نَهْجَ السَّلاَمَةِ لَوْ بَقُوا   عَلَى سَيْرِهِمْ لَوْلاَ رَجِيمُ شِهَابِهِ
١٠ـ فَأَفْزَعُهُمْ رَجْمُ النُّجُومِ أَمَامَهُمْ   فَحَادُوا إِلَى مَا قَالَهُ فِي خِطَابِهِ
١١ـ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ السَّلاَمَةَ فِي الَّذِي   دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ

١٢ـ وَأَنَّ لَهُــمْ مِــنْ كُــلِّ خَيْــرٍ أَتَمَّــهُ وَأَعْظَمَــهُ فِيهِــمْ جَــزِيــلُ ثَــوَابِــهِ
١٣ـ إِذَا حَلَّــقَ البَــازِي يُــرَوِّعُ آمِنــاً يُــرَوِّعُــهُ بِــالفِعْــلِ صَــوْتُ عُقَــابِــهِ
١٤ـ فَيَــأْخُــذُ سُفْــلاً لاَيُــرِيــدُ فَــرِيسَــةً وَيَــذْهَــلُ عَــنْ مَطْلُــوبِــهِ وَصِحَــابِــهِ
١٥ـ وَيَــأْخُــذُهُ الفِكْــرُ الصَّحِيــحُ مُنَبِّهــاً عَلَــى مَنْــزِلٍ لاَ أَمْــنَ فِيمَــنْ ثَــوَى بِــهِ

وقال أيضاً من روح سورة الكهف:

١ـ للهِ عَبْــدٌ مَشَــى المُخْتَــصُّ فِــي طَلَبِــهْ وَقَــدْ أَقَــامَ لَــهُ البُــرْهَــانَ فِــي طَلَبِــهْ
٢ـ لَقَــدْ تَــزَكَّــى بِمَــا زَكَّــاهُ خَــالِقُــهُ لَكِــنْ تَصِــحُّ لَــهُ دَعْــوَاهُ فِــي نَسَبِــهْ
٣ـ وَأَنْصَــفَ الخَيْــرَ بِــالإِقْــرَارِ مُعْتَــرِفــاً بِمَــا دَرَى مِنْــهُ مِــنْ عِلْــمَ ومِــنْ نِسَبِــهْ
٤ـ أَعَــدَّ أَلْفــاً وَلَــمْ يَحْصَــلْ فَــأَعْلِــمَ أَنْ نَ النَّقْــصَ نَعْــتٌ لَــهُ مِنْــهُ وَمِــنْ تَعَبِــهْ
٥ـ أَيْــنَ الثَّــلاَثَــةُ مِــنْ أَلْــفٍ أَعَــدَّ لَــهُ فَــلاَ تَقِــفْ عِنْــدَمَــا يَــدْرِيــهِ مِــنْ سَبَبِــهْ
٦ـ فَكُــلُّ شَخْــصٍ عَلَــى عِلْــمٍ وَيَجْهَلُــهُ اَلْغَيْــرُ مِنْــهُ وَذَاكَ العِلْــمُ فِــي كُتُبِــهْ
٧ـ وَمَــنْ تَحَقَّــقَ بِــالآدَابِ أَجْمَعِهَــا فَكُــلُّ عِلْــمٍ يُــرَى مِنْــهُ فَمِــنْ أَدَبِــهْ

وقال أيضاً في يس من روح يس:

١ـ إِذَا كُنْــتَ قُــرْآنــاً فَقَلْبُــكَ يَــاسِيــنُ وَإِنْ كُنْــتَ فُــرْقَــانــاً فَمَــالَــكَ مِــنْ قَلْــبِ
٢ـ فَــإِنَّ وُجُــودَ الحَــقِّ فِــي قَلْــبِ عَبْــدِهِ وَمَــالَــكَ مِــنْ قَلْــبٍ فَمَــالَــكَ مِــنْ قَلْــبِ
٣ـ أَلاَ إِنَّــهُ اللهُ الغَنِــيُّ بِــذَاتِــهِ عَــنِ العَــالَــمِ الكَــوْنِــيِّ أَوْ عَــالَــمِ الحُجْــبِ
٤ـ فَمَــنْ شَــاءَ فَلْيَسْمَــعْ فَــإِنِّــي قَــائِــلٌ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْطِقْ فَحَسْبُ الهَوَى حَسْبِي
٥ـ إِذَا كُنْــتُ مَفْطُــوراً عَلَيْــهِ بِصُــورَتِــي فَكَيْــفَ يُضَــافُ الجِسْــمُ مِنِّــي إِلَــى التُّــرْبِ
٦ـ لَقَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ الجَلِيِّ لِذِي حِجىً حَــدِيــثُ هُبُــوطِ الحَبْــلِ مِنْــهُ إِلَــى الــرَّبِّ
٧ـ لَقَــدْ شَــرَّفَ اللهُ التُّــرَابَ بِكَــوْنِنَــا وَشَــرَّفَنِــي بِــالتَّــاجِ وَالقُــرْطِ وَالقَلْــبِ
٨ـ وَأَسْمَعَنِــي بِــالقُــرْطِ وَسْــوَاسَــهُ كَمَــا أُجَــوِّدُ تَتْــوِيــجَ المَنَــاشِــرِ وَالكُتْــبِ
٩ـ أَسَــاعِــدُهُ بِــالقَلْــبِ إِذْ كُنْــتُ قَــائِــلاً إِلَى الأَثَرِ الأَعْلَى وَلَمْ أَخْشَى مِنْ عُجْبِ
١٠ـ إِذَا كَــانَ لِــي مِثْــلٌ وَمِثْلِــي فَلَيْتَنِــي وَلَسْــتُ لَــهُ حِــزْبــاً وَمَــا هُــوَ مِــنْ حِــزْبِــي

وقال أيضاً: على أن الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حال صورة فمن علمها لا يتوقف، من روح سورة الصف:

١ـ إِذَا كَانَ عَيْنُ ٱلْحُبِّ مَا يَفْتَحُ ٱلْحُبُّ فَمَا ثَمَّ مَنْ يَهْوى وَلاَ مَنْ لَهُ حُبُّ
٢ـ فَإِنَّ ٱلتِبَاسَ ٱلاَمْرِ فِي ذَاكَ بَيِّنٌ وَقَدْ يُنْتِجُ ٱلبَغْضَاءَ مَا يُنْتِجُ الحُبُّ
٣ـ وَلَكِنَّهُ مَعْنىً لَطِيفٌ مُحَقَّقٌ يَقُومُ بِسِرِّ العَبْدِ يَجْهَلُهُ ٱلْقَلْبُ
٤ـ لأَنَّ لَهُ التَّقْلِيبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ بِهِ فَتَرَاهُ حَيْثُ يَحْمِلُهُ الرَّكْبُ
٥ـ وَذُو الحُبِّ لَمْ يَبْرَحْ مَعَ الحَبِّ ثَابِتاً عَلَى كُلِّ حَالٍ يَرْتَضِيهَا لَهُ الحَبُّ
٦ـ فَإِنَّ كَانَ فِي وَصْلٍ فَذَاكَ مُرَادُهُ وَإِنْ كَانَ فِي هَجْرٍ فَنَارُ الهَوَى تَخْبُو
٧ـ شَكُورٌ لِمَا يَهْوَاهُ مِنْهُ حَبِيبُهُ فَلَيْسَ لَهُ بُعْدٌ وَلَيْسَ لَهُ قُرْبُ
٨ـ وَلَكِنَّهُ يَهْوَى التَّقَرُّبَ لِلَّذِي أَتَتْهُ بِهِ الآمَالُ إِذْ تُسْدَلُ الحُجْبُ
٩ـ فَيَهْوَى شُهُودَ العَيْنِ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ وَمَا هُوَ مَسْتُورٌ وَيَجْهَلُهُ الصَّبُّ
١٠ـ فَلَوْذَاقَهُ عِلْماً بِهِ وَعَلاَمَةً لَهُ فِيهِ لَمْ يَبْرَحْ لَهُ الأَكْلُ وَ الشُّرْبُ
١١ـ وَلَكِنَّهُ بِالجَهْلِ خَابَتْ ظُنُونُهُ فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا أَفُوهُ بِهِ شُرْبُ
١٢ـ فَيَطْلُبُهُ مِنْ خَارِجٍ وَهُوَ ذَاتُهُ وَيَنْتَظِرُ الإِتْيَانَ إِنْ جَادَتِ السُّحْبُ
١٣ـ فَلاَ خَارِجٌ عَنِّي وَلاَ فِيَّ دَاخِلٌ كَذَاتِي مِنْ ذَاتِي كَذَا حُكْمُهُ فَاصْبُو
١٤ـ إِلَيْهِ فَلاَ عِلْمٌ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ وَلَكِنْ صَغِيرُ القَوْمِ فِي بَيْتِهِ يَحْبُو
١٥ـ فَلَوْ كَانَ يَمْشِي فِي الأُمُورِ مُنَفِّذاً لَمَا كَانَ يُعْمِيهِ عَنِ أَدْرَاكِهِ الذَّنْبُ

وقال أيضاً من روح المدثر:

١ـ اَلْكَسْبُ مِنْهُ مَا أَنَا كَاسِبٌ فَرَهْنُ نَفْسِي مَا الَّذِي أَوْجَبَهْ
٢ـ مَا أَعْجَبَ الأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ عَلَى صَحِيحِ العِلْمِ مَا أَعْجَبَهْ
٣ـ وَقَدْ يَقُولُ الحَقَّ مَنْ عِنْدَهُ مَنْ أَقْدَرَ الخَلْقَ وَمَنْ أَكْسَبَهْ
٤ـ إِلاَّ أَنَا فَالفِعْلُ مِنِّي بِهِ فَلاَ تَقُلْ فِي العَبْدِ مَا أَكْذَبَهْ
٥ـ يُصَدِّقُ فِيَّ الفِعْلَ إِذْ قَالَ لِي بُرْهَانُنَا الكَاتِبُ مَا أَكْتَبَهْ

وقال أيضاً من روح سورة المرسلات:

١ـ تَتَابَعَتِ الأَرْسَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... فَضَاقَتْ بِمَا جَاءَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي
٢ـ سُرِرْتُ بِهَا لَمَّا عَلِمْتُ وُجُودَهَا ... مِنَ اللهِ ذِي العَرْشِ المَجِيدِ المُطَالِبِ
٣ـ بِمَا كَلَّفَ الإِنْسَانَ مِمَّا أَتَتْ بِهِ ... شَرَائِعُهُ وَالحَقُّ عَيْنُ المُخَاطِبِ
٤ـ سَمِعْنَا أَجَبْنَا طَاعَةً لإِلَهِنَا ... وَمَا الشَّأْنُ إِلاَّ فِي صَدُوقٍ وَكَاذِبِ
٥ـ إِذَا جَاءَتِ الأَمْلاَكُ تَحْمِلُ عَرْشَهُ ... وَتَعْضُدُهَا أَمْثَالُهَا فِي السَّحَائِبِ
٦ـ وَتَأْتِي بِمَا تَقْضِيهِ بَيْنَ عِبَادِهِ ... لِيَنْتَصِفَ المَظْلُومُ مِنْ ظُلْمِ غَاصِبِ

وقال أيضاً من روح سورة النبأ:

١ـ إِنْ سُيِّرَتْ صُمُّ الْجِبَالِ سَرَابَا ... وَتَفَتَّحَتْ أَفْلاَكُهَا أَبْوَابَا
٢ـ يَبْدُو لَنَا مَنْ لَمْ تَزَلْ سَبَحَاتُهُ ... تُفْنِي الحِجَابَ وَتُحْرِقُ الحُجَّابَا
٣ـ فَعَرَفْتُهُ بِالنَّفْيِ لَمْ أَعْرِفْهُ بِالْـ ... إِثْبَاتِ مَا إِنْ لَمْ أَكُنْ مُرْتَابَا
٤ـ فَأَذَاقَنِي مِنْ حَيْرَةٍ قَامَتْ بِنَا ... لِشُهُودِهِ فِي الأَكْثَرِينَ عَذَابَا
٥ـ فَلَبِثْتُ فِي نَارِ الطَّبِيعَةِ عِنْدَهُ ... مِنْ أَجْلِ هَذَا مُدَّةً أَحْقَابَا
٦ـ لَمَّا خَصَصْتُ الأَكْثَرِينَ وَلَمْ أَقُلْ ... عَمَّ الْوُجُودَ مظَاهِر اكبَابَا
٧ـ إِنِّي طَعِمْتُ مِنَ الشُّهُودِ مَطَاعِماً ... وَشَرِبْتُ مَاءَ المُعْصِرَاتِ شَرَابَا
٨ـ وَشَهِدْتُهُ فِي غَيْرِ صُورَةِ عَقْدِنَا ... فَرَأَيْتُ أَمْراً فِي الشُّهُودِ عُجَابَا
٩ـ فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَزَلْ فِي غَيْبَةٍ ... فِي غَيْبِهِ أَوْلاَ أَزَالُ تُرَابَا
١٠ـ فَدَعَا بِدِيوَانِ الوُجُودِ وَرَأْسُهُ ... عِنْدَ التُّقَى وَأَرَادَ مِنْهُ حِسَابَا
١١ـ فَأَجَابَهُ لَمَّا دَعَاهُ مُلَبِّياً ... سَمْعاً وَطَوْعاً ثُمَّ قَالَ صَوَابَا
١٢ـ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنِ اتَّخِذْ دَارَ الشَّقَا ... لِلْمُسْرِفِينَ المُجْرِمِينَ مَآبَا
١٣ـ جُلَّ الإِلَهُ الحَقُّ فِي إِجْلاَلِهِ ... قُدْساً وَتَعْظِيماً وَعَزَّ جَنَابَا
١٤ـ فَإِذَا أَتَتْهُ مِنَ المُهَيْمِنِ تُحْفَةٌ ... قَطَعَ الثِّيَابَ وَقَطَّعَ الأَسْبَابَا

وقال أيضاً من روح سورة الانفطار:

١ـ إِنِّـي لأَعْلَـمُ أَنَّ شَيْئـاً مَـا هُنَـا ... وَيُقَـالُ لِـي مـاأَنْـتَ عَنْـهُ بِغَـائِـبِ

٢ـ وَتَحَقَّـقَ ٱلأَمْـرَيْـنَ عَبْـدٌ مُـؤْمِـنٌ ... بِمَغِيبِـهِ عَنَّـا وَقَـوْلِ الصَّـاحِـبِ

٣ـ فَتَـرَاهُ فِـي هَـذَا وَذَاكَ مُقَلِّـداً ... وَالقَـوْلُ بِـالحُكْمَيْـنِ ضَـرْبَـةُ لاَزِبِ

٤ـ كَـالنَّفْـيِ فِـي الـرَّمْـيِ الَّـذِي شَهِـدُوا لَـهُ ... ثَبْتـاً مِـنَ الـرَّامِـي ٱلإِمَـامِ النَّـائِـبِ

٥ـ لاَيَمْتَـرُونَ وَلاَيُشَـكُّ بِـأَنَّـهُ ... لَـمْ يَـرْمِ إِلاَّ الحَـقَّ فِـي يَـدِ حَـاجِـبِ

٦ـ فَـالْحُكْـمُ فِـي هَـذَا وَذَاكَ كَمِثْلِـهِ ... فِـي قِصَّـةِ المَغْصُـوبِ مَـعْ يَـدِ غَـاصِـبِ

٧ـ دَوْرٌ غَـرِيـبٌ لَيْـسَ يَعْـرِفُ سِـرَّهُ ... إِلاَّ الَّـذِي يَـأْتِـي بِصُـورَةِ ذَاهِـبِ

وقال أيضاً من روح سورة قريش:

١ـ إِنَّ التَّقَـرُّشَ تَـأْلِيـفٌ وَأُلْفَتُـهُ ... بِـرَبِّـهِ فَلِهَـذَا الأَمْـنُ يَصْحَبُـهُ

٢ـ مِـنْ أَجْـلِ أَهْـلٍ لَـهُ بِـالْبَيْتِ آمَنَهُـمْ ... مِـنَ المَخَـاوِفِ إِذْ تَـأْتِـي فَتَـرْكَبُـهُ

٣ـ لِـذَاكَ أَطْعَمَهُـمْ مِـنْ جَـوعٍ كَمَبْهَمُـو ... فَـالجُـوعُ يُـرْهِقُـهُ وَالطَّعْـمُ يُـذْهِبُـهُ

وقال أيضاً يخاطب صاحباً له في حالة تخصه في العلم الإلهي:

١ـ فَـلاَتُتْعِـبْ وَلاَتَتْعَـبْ ... وَكُـنْ كَـالحُـوَّلِ القُلَّـبْ

٢ـ إِذَا مَـا لَـمْ تَكُـنْ هَـذَا ... فَلَـمْ تَعْثُـرْ عَلَـى المَطْلَـبْ

وقال أيضاً:

١ـ تَضَلَّعْـتُ مِـنْ شُـرْبٍ رَوِيٍّ بِـلاَ شُـرْبِ ... كَمَـا أَنَّنِـي أَشْهَـى إِلَـى القَلْـبِ مِـنْ قَلْبِـي

٢ـ فَـإِنَّ لِمَقْلُـوبِـي جَمَـالاً يَخُصُّـهُ ... أهيـمُ بِـهِ وجْـداً علـى البُعْـدِ والقُـرْبِ

٣ـ أَبِيـتُ أُنَـاجِيـهِ بِنَـوْمِـي مُمَثَّـلاً ... وَإِنِّـي إِذَا اسْتَيْقَظْـتُ عُـدْتُ إِلَـى صَحْبِـي

٤ـ فَـإِنْ كَـانَ عَـنْ بَيْـنٍ فَشَـوْقٌ مُجَـدَّدٌ ... وَإِنْ كَـانَ عَـنْ وَصْـلٍ فَحَسْبِـي إِذاً حَسْبِـي

٥ـ فَـإِنْ جَـادَ بِـالتَّمْثِيـلِ فِـي حَـالِ يَقْظَتِـي ... فَـذَلِـكَ أَحْلَـى لِـي مِـنَ المَـوْرِدِ العَـذْبِ

٦ـ إِذَا مَـارَأَيْـتُ الـدَّارَ أَهْـوَى دُخُـولَهَـا ... وَلَكِـنْ عَلَـى الأَبْـوَابِ أَرْدِيَـةُ الحُجْـبِ

٧ـ وَمِـنْ خَلْفِهَـا البَـوَّابُ يَسْمَـعُ وَطْـأَتِـي ... فَيَغْفَـلُ عَنِّـي لِّلَّـذِي بِـي مِـنْ عُجْـبِ

٨ـ كَعُتْبَةَ يَزْهُو بِالعُبُودَةِ عِنْدَمَا تحَقَّقَ فِيهَا مِنْ مُسَاكَنَةِ القُرْبِ
٩ـ هِيَ الأُمُّ سَمَّاهَا ذَلُولاً لِخَلْقِهِ وَقَدْ أَعْرَضَتْ عَنِّي كَإِعْرَاضِ ذِي ذَنْبِ
١٠ـ حَيَاءً وَأَعْطَتْنَا مَنَاكِبَ نَظْمِهَا فَنَمْشِي بِهَا عَنْ أَمْرِ خَالِقِهَا الرَّبِّ
١١ـ إِذَا كَانَ حَالُ الأُمِّ هَذَا فَإِنَّنِي لأَوْلَى بِهِ مِنْهَا إِلَى انْقِضَا نَحْبِي
١٢ـ تَمَنَّيْتُ مِنْهُ أَكُونَ بِحَالِهَا مَعَ اللهِ فِي عَيْشٍ هَنِيٍّ بِلاَ كَرْبِ
١٣ـ فَيَأْتِي وُجُودِي لِلْدعَاوَى بِصُورَةٍ تُنَزِّلُهُ مِنِّي كَمَنْزِلَةِ الرَّبِّ
١٤ـ وَهَيْهَاتَ أَيْنَ الحَقُّ مِنْ حَالِ خَلْقِهِ بِذَا جَاءَتِ الأَرْسَالُ مِنْهُ مَعَ الكُتْبِ
١٥ـ لَقَدْ أَوْرَدَتْ نَفْسِي حَدِيثاً مُعَنْعَناً عَنِ الرُّوحِ عَنْ سِرِّي عَنِ اللهِ عَنْ قَلْبِي
١٦ـ بِأَنَّ وُجُودِي عَيْنُهُ وَهَوِيَّتِي هَوِيَّتُهُ فَارْكَبْ عَلَى مَرْكَبٍ صَعْبِ
١٧ـ فَلَمْ يَبْقَ فِينَا مَفْصِلٌ فِيهِ قُوَّةٌ أُشَاهِدُهَا إِلاَّ وَعَيَّنَهَا رَبِّي
١٨ـ فَكَيْفَ لَنَا مِنْهُ وَقَدْ صَحَّ مُخْلِصٌ وَيُعْتِبُنِي وَقْتاً فَأَعْجَبُ مَنْ عَتْبِي
١٩ـ وَأَنَّ لَهُ إِنْ حَدَّثَ المَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْلاً لَهُ فِيمَا ذَكَرْتُ مِنَ العَتْبِ
٢٠ـ أَلاَ إِنَّنِي عَبْدٌ لِمَنْ أَنَا رَبُّهُ قَضَى بِالَّذِي قَد قُلْتُهُ فِي الهَوَى حُبِّي

وقال أيضاً:

١ـ أَيَا خَيْرَ مَصْحُوبٍ وَيَاخَيْرَ صَاحِبِ عَلَيْكَ اتِّكَالِي فِي جَمِيعِ مَطَالِبِي
٢ـ عَلَيْكَ اتِّكَالِي ثُمَّ أَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ فَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَطَالِبِي
٣ـ وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي لاَتُخَيِّبْهُ إِنَّهُ مِنَ اكْرَمِ مَطْلُوبٍ وَ أَفْقَرِ طَالِبِ
٤ـ لَقَدْ تَرْجَمَ الإِيمَانُ عَنكُمْ بِأَنَّكُمْ ضَمِنْتُمْ لأَمْثَالِي جَمِيعَ المَطَالِبِ

وقال أيضاً في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر لشهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناعة بظاهر دمشق:

١ـ طَلَبَتْ ذَلُولُ عَزِيزَهَا لِتُزِيلَهُ عَنْ ظَهْرِهَا كَرَماً بِهِ فَأَجَابَا
٢ـ عَنْ إِذْنِ خَالِقِهَا دَعَتْهُ لِنَفْسِهَا فَلِذَاكَ لَبَّى طَائِعاً وَأَنَابَا
٣ـ قَدْ أَلْبَسَتْهُ مِنَ التُّرَابِ لِغَيْرَةٍ قَامَتْ بِهَا حُبّاً لَهُ جِلْبَابَا

٤ـ ممَّـا تُحِـبُّ مَقـامَـهُ فِـي بَطْنِهَـا ... أَلْقَـتْ عَلَيْـهِ جَنَـادِلاً وَتُـرَابَـا
٥ـ حَتَّـى يُقِيـمَ بِهَـا إِلَـى اليَـوْمِ الَّـذِي ... يُـدْعَـى لِيَحْضَـرَ مَـوْقِفـاً وَحِسَـابَـا
٦ـ فَيَفُـوزَ بِـالخَيْـرِ الأَعَـمِّ وَيَعْتَلِـي ... نَحْـوَ الكَثِيـبِ لِيُبْصِـرِ الأَحْبَـابَـا

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْـتُ مِـنَ أَمْـرِ دَارٍ كُلُّهَـا عَجَـبُ ... فِيهَـا النَّقِيضَـانِ فِيهَـا الفَـوْزُ وَالعَطَـبُ
٢ـ يَلْتَـذُّ شَخْـصٌ بِمَـا يَشْقَـى سِـوَاهُ بِـهِ ... لِـذَاكَ جِئْـتُ بِقَـوْلِـي كُلُّهَـا عَجَـبُ
٣ـ نِعْمَـتْ مَطِيَّتُنَـا إِنْ كُنْـتَ ذَا نَظَـرٍ ... فِيهَـا يُنَـالُ وَفِيهَـا تُسْـدَلُ الحُجُـبِ

وقال أيضاً:

١ـ الشَّـيْءُ مُخْتَلِـفُ الأَحْكَـامِ وَالنِّسَـبِ ... وَالعَيْـنُ وَاحِـدَةٌ فَـانْظُـرْ إِلَـى السَّبَـبِ
٢ـ وَاحْكُـمْ عَلَيْـهِ بِـهِ إِنْ كُنْـتَ ذَا نَصَـفٍ ... فَـإِنَّمَـا العِلْـمُ وَالتَّحْقِيـقُ فِـي النَّسَـبِ
٣ـ أَلاَ تَـرَى اللهَ لاَ شَـيْءٌ يُمَـاثِلُـهُ ... وَقَـدْ تَنَـزَّلَ لِلْمَخْلُـوقِ بِـالنِّسَـبِ
٤ـ فَقَـالَ إِنَّ لَـهُ فِـي خَلْقِـهِ نَسَبـاً ... وَهْـوَ التُّقَـى فَـأَنَـا فِـي الكَـدِّ وَالنَّصَـبِ
٥ـ عَسَـى أَفُـوزُ بِـهِ حَتَّـى يُـوَرِّثَنِـي ... أَسْمَـاءَهُ كُلَّهَـا الحُسْنَـى بِـلاَ تَعَـبِ
٦ـ فَـلاَ يَـرَى الحَـقَّ عَيْنـاً فِـي مشَـاهِـدِهِ ... مَـنْ لاَ يَـرَى الحَـقَّ فِـي الأَزْلاَمِ وَالنُّصُـبِ
٧ـ فَمَـا رَأَيْـتُ مُسَمَّـى فِـي الـوُجُـودِ سِـوَى ... رَبِّ البَـرِيَّـةِ بِـالحَـاجَـاتِ وَالطَّلَـبِ
٨ـ وَكُلَّمَـا قُلْـتُ خَلْـقٌ قَـالَ خَـالِقُـهُ ... مَـاثَـمَّ إِلاَّ أَنَـا فَـاحْـذَرْ مِـنَ الـرَّهَـبِ
٩ـ الخَلْـقُ حَـقٌّ وَعَيْـنُ الخَلْـقِ خَـالِقُـهُ ... فَـأَثْبُـتْ وَلاَتَهْـرُبِ إِنَّ الجَهْـلَ فِـي الهَـرَبِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي أَقَمْـتُ لِـدِيـنِ اللهِ أَنْصُـرُهُ ... وَالنَّصْـرُ مِنْـهُ كَمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي الكُتُـبِ
٢ـ لأَنَّنِـي حَـاتِمِـي الأَصْـلِ ذُو كَـرَمٍ ... مَـنْ طَـيِّءٍ عَـرَبِـي عَـنْ أَبٍ فَـأَبِ
٤ـ إِلاَّ النَّبِـيُّ رَسُـولُ اللهِ سَيِّـدُنَـا ... وِرَاثَـةٌ لِّلَّـذِي عِنْـدِي مِـنَ الأَدَبِ
٥ـ وَإِنَّنِـي خَـاتَـمُ الأَتْبَـاعِ أَجْمَعِهِـمْ ... إِتْبَـاعُـهُ رُتْبَـةٌ تَسْمُـو عَلَـى الـرُّتَـبِ
٦ـ مِنْ جُمْلَةِ القَوْمِ عِيسَى وَهْوَ خَاتَمُ مَنْ ... قَـدْ كَـانَ مِـنْ قَبْلِـهِ حَيّـاً بِـلاَ كَـذِبِ

٧- وَفِـي شَـرِيعَتِنَـا كَـانَـتْ وِلاَيَتُـهُ دُونَ الـرِّسَـالَـةِ لَمَّـا جَـاءَ فِـي العَقِـبِ
٨- فَنَحْـنُ مِـنْ كَـوْنِـهِ فِـي الأَمْـرِ تَـابِعُـهُ بِمَنْـزِلِ العَـالَـمِ العُلْـوِيِّ كَـالشُّهُـبِ

وقال أيضاً:

١- أَحِـبَّ إِذَا أَحْبَبْـتَ مَـنْ يَـدْرِي مَـا جِئْـتَ بِـهِ مِـنْ شَـرَفِ الحُـبِّ
٢- وَلاَتُضَيِّـعْ حَقَّـهُ إِنَّـهُ فِـي غَـايَـةِ البُعْـدِ مَـعَ القُـرْبِ
٣- وَاحْـنُ عَلَيْـهِ كَـالضُّلُـوعِ الَّتِـي قَـدْ انْحَنَـتْ خَـوفـاً عَلَـى القَلْـبِ
٤- عَـاصِمَـةٌ مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ قَـدْ عُصِـمَ السَّـاعِـدُ بِـالقَلْـبِ

وقال أيضاً:

١- الأَمْـرُ اللهِ وَالمَـأْمُـورُ فِـي عَـدَمِ فَـإِنْ أُضِيـفَ لَـهُ التَّكْـوِيـنُ يَكْـذِبُـهُ
٢- بَـلْ كُـنْ لِـرَبِّـك وَالتَّكْـوِيـنُ لَيْـسَ لَـهُ وَإِنَّمَـا هُـوَ لِلْمَـأْمُـورِ يَصْحَبُـهُ
٣- كَـذَا أَتَـاكَ بِـهِ نَـصُّ الكِتَـابِ وَمَـا أَتَـى لَـهُ نَـاسِـخٌ فِـي الحَـالِ يَعْقُبُـهُ
٤- سُبْحَـانَـهُ مِـنْ غَنِـيٍّ لاَافْتِقَـارَ لَـهُ لِعَـالَـمِ الكَـوْنِ وَالأَسْمَـاءُ تَطْلُبُـهُ
٥- وَهُـوَ المُسَمَّـى بِهَـا وَالعَيْـنُ وَاحِـدَةٌ وَلَـوْ يَصِـحُّ افْتِقَـارٌ صَـحَّ مَطْلَبُـهُ
٦- مَـا عِنْـدَ رَبِّـكَ عَيْـنٌ غَيْـرُ وَاحِـدَةٍ وَلَيْـسَ تُـدْرِكُـهُ إِذْ عَـزَّ مَطْلَبُـهُ

وقال أيضاً:

١- جَـلَّ الإِلَـهُ فَمَـا تُحْصَـى مَعَـارِفُـهُ وَلاَعَـوَارِفُـهُ وَلاَمَـوَاهِبُـهُ
٢- وَلَـنْ يُصَـاحِبَـهُ مِـنْ خَلْقِـهِ أَحَـدٌ لَكِنَّـهُ اللهُ فِـي المَشْـرُوعِ صَـاحِبَـهُ
٣- وَمَـنْ يَكُـونُ بِهَـذَا الـوَصْـفِ فَـارْضَ بِـهِ رَبّـاً فَـإِنَّـكَ بِـالبُـرْهَـانِ كَـاسِبُـهُ
٤- وَاعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ مَجْبُـورٌ عَلَـى خَطَـرٍ فِـي خَـرَجٍ مَـا أَنْـتَ بِـالـرَّحْمَـنِ وَاهِبُـهُ
٥- فَمَـنْ يُـوَافِقُكُـمْ فَـأَنْـتَ شَـاكِـرُهُ وَمَـنْ يُخَـالِفُكُـمْ فَمَـا تُطَـالِبُـهُ
٦- لِعِلْمِكُـمْ أَنَّـهُ مَـا عِنْـدَهُ خَبَـرٌ فَـاللهُ طَـالِبُـهُ مَـا أَنْـتَ طَـالِبُـهُ
٧- لَـوْلاَ الـوُجُـودُ وَلَـوْلاَ سِـرُّ حِكْمَتِـهِ مَـا كَـانَ لِـي أَمَـلٌ فِيمَـنْ أُصَاحِبُـهُ
٨- إِنِّـي خَصِيـصٌ لِمَـا أُولِيـهِ مِـنْ كَـرَمٍ إِنِّـي خَسِيـسٌ لِجَـانٍ إِذْ أُعَـاقِبُـهُ

٩ـ العَفْـوُ أَوْلـى بِنَـا إِنْ كُنْـتَ ذَا كَـرَمٍ ... فَــإِنَّنــي عَــارِفٌ بِمَــنْ أُرَاقِبُــهُ
١٠ـ الخَلْـقُ مِـنْ خُلُـقٍ أَشْفَـتْ مَكَـانَتُـهُ ... وَلاَيُجَــانِبُنِــي إِذَا أُجَــانِبُــهُ
١١ـ لِعِلَّــةٍ وَلِجَهْــلٍ قَــامَ بِــي فَــأَنَــا ... لِلْجَهْــلِ فِــي المَنْــعِ أَنْسَــى إِذْ أُعَــاتِبُهُ
١٢ـ فَــاللهُ يَغْفِــرُ لِــيَ مَــا قَــدْ جَنَتْــهُ يَــدِي ... مِمَّــا يَكُــونُ لَــهُ مِمَّــا أُقَــارِبُــهُ
١٣ـ فَالجَهْلُ غَالَبْتُهُ وَالجَهْلِ مِنْ شِيمَي ... وَمَــا يُغَــالِبُنِــي إِذَاً أُغَــالِبُــهُ
١٤ـ إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ قَالَ مِنْ عَجَبٍ ... اللهُ مَــنْ كَثُــرَتْ فِينَــا أَعَــاجِبُــهُ

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْـتُ لِمَـنْ دَعَـا وَلِمَـنْ أَجَـابَـا ... وَمَـا عَلِـمَ الـدُّعَـاءَ وَلاَ الجَـوَابَـا
٢ـ فَلَمَّــا أَنْ تَحَقَّــقَ مَــنْ دَعَــاهُ ... وَحَقَّــقَ مَــا دَعَــاهُ بِــهِ أَنَــابَــا
٣ـ وَلَكِــنْ بِــالإِبَــايَــةِ عَــنْ قَبُــولٍ ... لِــدَعْــوَتِــهِ فَــأَخْطَــأَ مَــا أَصَــابَــا
٤ـ وَأَمَّــا العَــارِفُــونَ بِــهِ فَقَــامُــوا ... عَــنِ الكَشْــفِ الَّــذِي يَهْـدِي الصَّــوَابَـا
٥ـ وَقَــرَّرَ شَــرْعَــهُ تَقْــرِيــرَ حَبْــرٍ ... وَأَنْــزَلَــهُ عَلَــى شَخْــصٍ كِتَــابَــا
٦ـ وَفَــازَ المُــؤْمِنُــونَ بِــهِ وَنَــالُــوا ... مِــنَ اللهِ السَّعَــادَةَ وَالثَّــوَابَــا
٧ـ وَنَــالَ المُــذْنِبُــونَ كَثِيــرَ عَفْــوٍ ... وَفِــي الــدُّنْيَــا فَمَــا أَمِنُــوا العِقَــابَــا
٨ـ إِقَــامَــةَ حَــدِّهِ المَشْــرُوعِ فِيهِــمْ ... يُقَــامُ بِــهِ وَقَــدْ قُبِــلَ المَتَــابَــا
٩ـ وَلاَيُنْجِيــهِ مِنْــهُ قَبُــولُ تَــوْبٍ ... إِذَا عَلِــمَ الإِمَــامَ وَقَــدْ أَنَــابَــا
١٠ـ وَيُــدْنِيــهِ الإِمَــامُ وَيَصْطَفِيــهِ ... وَيُــولِيــهِ العُقُــوبَــةَ وَالعِقَــابَــا
١١ـ وَمَــا حُكْــمُ القِيَــامَــةِ فِيــهِ هَــذَا ... وَإِنْ وَقَــاهُ خَــالِقُــهُ الحِسَــابَــا
١٢ـ يَــرَاهُ الأَشْعَــرِيُّ بِغَيْــرِ حَــدٍ ... وَيُثْبِــتُ مُنْكِــرُوهُ لَــهُ الحِجَــابَــا
١٣ـ وَمَــنْ شَهِــدَ الأُمُــورَ بِــلاَ غِطَــاءٍ ... تَــرَاهُ وَمَــاتَــرَاهُ إِذَا يُحَــابِــى
١٤ـ وَيَشْهَــدُهُ العَلِيــمُ بِكُــلِّ وَجْــهِ ... وَيَعْلَــمُ أَنَّــهُ إِنْ غَــابَ غَــابَــا
١٥ـ وَلَــوْلاَ كَــوْنُــهُ مَــا كَــانَ كَــوْنٌ ... وَ بِــالإِتْيَــانِ أَشْهَــدَنَــا السَّحَــابَــا
١٦ـ أَتَــاكَ بِهَــا لِحُكْــمِ الفَصْــلِ فِينَــا ... وَيَفْتَــحُ ظُلَّــةً فِيــهِ وَبَــابَــا

وقال أيضاً:

١ـ إنِّي أغَارُ عَلَى المَوْلَى وَصَاحِبِهِ ... مِنَ الحَدِيثِ بِشَيْءٍ لاَ أُسِرُّ بِهِ
٢ـ وَمَا يَلِيقُ بِحُرٍّ أَنْ يُبَلِّغَهُ ... فَإِنَّ تَبْلِيغَهُ يُزْرِي بِمَنْصِبِهِ
٣ـ وَنَائِبُ اللهِ يَرْمِي بِالسِّهَامِ فَلاَ ... يَقِفْ لَهُ غَرَضٌ فِي صَدْرِ مَذْهَبِهِ
٤ـ وَلَيْسَ يَدْرِي الَّذِي بِالقَلْبِ مِنْ صُوَرٍ ... إلاَّ لَبِيبٌ يَرَاهُ فِي تَقَلُّبِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا كُنْتَ تَطْلُبُ مَا تَرْكَبُ ... وَكَانَ لَكُمْ كَوْنَهُ المُذْهَبُ
٢ـ وَقُمْتَ بِهِ حِينَ قَامَتْ بِكُمْ ... صِفَاتٌ تُعَارُ وَلاَتُكْسَبُ
٣ـ فَمِنْهُ إلَيْهِ يكُونُ الَّذِي ... تُسَمُّونَهُ المَلْجَأُ المَهْرَبُ
٤ـ أَتَاكُمْ بِجِبْرِيلِهِ مُنْزِلاً ... بِوَحْيٍ عَلَى قَلْبِكُمْ يَكْتُبُ
٥ـ وَمَاهُوَ جِبْرِيلُ إرْسَالُهُ ... وَلَكِنَّهُ مَثَلٌ يُضْرَبُ
٦ـ فَلَسْتُ نَبِيّاً وَلاَ مُرْسَلاً ... وَإِنِّي لَهُ وَارِثٌ أَحْجَبُ
٧ـ وَإِنْ جَمَعَتْ بَيْنَنَا حَضْرَةٌ ... فَإِنِّي أَنَا الحَاجِبُ الأَقْرَبُ
٨ـ لأَنِّي خَدِيمٌ لَهُ تَابِعٌ ... أَوَامِرُهُ سَيِّدٌ مُنْجِبُ
٩ـ يَقُولُ لِيَ اللهُ مِنْ عَرْشِهِ ... وَلِيٌّ أَنَا ذَلِكَ المَطْلَبُ
١٠ـ ظَهَرتُ بِصُورَةِ أَرْسَالِنَا ... إلَيْكُمْ وَإِيَّاكُمُو أَطْلُبُ.
١١ـ فَأَنْتَ الوَلِيُّ لَنَا المُجْتَبَى ... لَكَ الوَهْبُ وَالأَخْذُ وَالمَنْصِبُ
١٢ـ نَصَبْتَ مِنَ أسْمَائِنَا سُلَّماً ... لَكُمْ فَاعْرُجُوا فِيهِ لاَتَرْهَبُوا
١٣ـ وَلاَتَرْغَبُوا عَنْ وُجُودِي إذَا ... وَصَلْتُمْ وَفِيهِ أَلاَ فَارْغَبُوا
١٤ـ وَكَمْ قُلْتُ فِيكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا ... قُوَاكُمْ أَنَا فَافْرَحُوا واطْرَبُوا
١٥ـ إذَا مَا سَعَيْتُ لأَمْرٍ أَنَا ... لَكَ الرِّجْلُ فِي سَعْيِهَا فَاعْجَبُوا
١٦ـ تَعَالَيْتُ عَنْ ذَا وعَنْ ذَا فَمَا ... أَنَا مِثْلُكُمْ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا
١٧ـ هَنِيئاً مَرِيئاً وَلَكِنْ بِنَا ... فَنَحْنُ لَكَ المَأْكَلُ المَشْرَبُ

١٨ـ فَـإِنِّـي القَـوِيُّ وعَيْـنُ القَـوِيِّ وَإِنِّـي المُقَّـوِي الَّـذِي يَطْلُـبُ
١٩ـ فَجُـولُـوا بِمَيْـدَانِ أَسْمَـائِنَـا فَمَيْـدَانُ أَسْمَـائِنَـا مَلْعَـبُ
٢٠ـ أُفَسِّـرُ قَـوْلِـي بِمَـا أَشْتَهِـي لِتَضْمِينِـهِ كُـلَّ مَـا يَـرْغَـبَ
٢١ـ فَسُبْحَـانَ مَـنْ كُلُّنَـا عَيْنُـهُ وَلَسْنَـا وَلَيْـسَ وَمَـا نَكْـذِبُ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَـانَ مَـنْ صَـارَ لَنَـا مَطْلَبَـا أَطْلُبُـهُ شَـرَّقَ أَمْ غَـرَّبَـا
٢ـ فَبَـاطِنِـي صَيَّـرَهُ مَشْـرِقـاً وَظَـاهِـرِي صَيَّـرَهُ مَغْـرِبَـا
٣ـ وَقَـالَ لِـي الكُـلُّ أَنَـا فَـاطْلُبُـوا عَلَـى الَّـذِي صَيَّـرَهُ مَطْلَبَـا
٤ـ فَـاهْتَـمَّ قَلْبِـي لِلَّـذِي قَـالَ لِـي فَـأَنْشَـأَ الحَـقُّ لَنَـا مَـرْكَبَـا
٥ـ رَكِبْـتُ فِيـهِ هَـرَبـاً أَبْتَغِـي نَجَـاتَنَـا فَلَـمْ أَجِـدْ مَهْـرَبَـا
٦ـ أَطْلُبُـهُ بِـالكَشْـفِ مِـنْ ذَاتِنَـا وَذَاتُنَـا أَطْلُبُهَـا مُطْنِبَـا
٧ـ فَكَشْفُنَـا قُـوِّضَ بُنْيَـانُـهُ وَالفِكْـرُ فِـي أَنْفُسِنَـا طُنِّبَـا
٨ـ أَخْبَـرَنِـي أَحْمَـدُ عَـنْ كَشْفِـهِ فِـي أَوَّلِ الحَـالِ زَمَـانَ الصِّبَـا
٩ـ بِـأَنَّـهُ أَبْصَـرَ فِـي نَـوْمِـهِ أَمْـلَاكَ عِيسَـى مِثْـلَ رِجْـلِ الـدُّبَـى
١٠ـ يَـوْمَ خُـرُوجِـي طَـالِبـاً مَكَّـةً وَيَثْـرِبَـاً وَمَسْجِـداً فِـي قُبَـا
١١ـ قَـالُـوا نَـزَلْنَـا رُسُـلاً حُفَّظـاً خَتْـمَ النَّبِـيِّ المُصْطَفَـى المُجْتَبَـى
١٢ـ مُحَـرَّرٌ فَلْيَقْصِـدُوا قَصْـدَهُ فَسَيْفُـهُ فِـي صِـدْقِـهِ مَـا نَبَـا
١٣ـ وَسَهْمُـهُ فِيمَـا رَمَـى نَـافِـذٌ وَطَـرْفُـهُ فِـي شَـأْوِهِ مَـا كَبَـا
١٤ـ قَـدْ عَـرَضَ الحَـقُّ عَلَيْـهِ الَّـذِي فِـي مُلْكِـهِ وِلَايَـةً فَـأَبَـى
١٥ـ إِلَّا خُمُـولَ الـذِّكْـرِ حَتَّـى يُـرَى كَـأَنَّـهُ المُخْتَـارُ فِـي المُخْتَبَـى
١٦ـ وَنَحْـنُ أَنْصَـارٌ لَـهُ إِنْ بَـدَا يُحَـارِبُ الأَقْـرَبَ فَـالأَقْـرَبَـا
١٧ـ كَـذَلِـكَ الـرِّيـحُ لَـهُ سُخِّـرَتْ رِيـحُ جَنُـوبٍ بَعْـدَ رِيـحِ الصَّبَـا
١٨ـ وِرَاثَـةً عُلْـوِيَّـةً نَـالَهَـا مِـنْ أَحْمَـدِ خَيْـرِ الـوَرَى مَنْصِبَـا

١٩ـ وَهَذِهِ البُشْرَى أَتَانَا بِهَا   مُجَرَّبٌ فِي الصِّدْقِ لَنْ يَكْذِبَا

وقال أيضاً:

١ـ لَيْسَ لِعَيْنِ الحَقِّ فِي خَلْقِهِ   إِذْ بَدا بِي مَثَلٌ يُضْرَبُ
٢ـ فَإِنَّ بِالغَيْرِ يَكُونُ الَّذِي   يَضْرِبُهُ الأَقْرَبُ فَالأَقْرَبُ
٣ـ وَالغَيْرُ مَا ثَمَّ فَلاَ تَضْرِبَنْ   فَإِنَّهُ الضَّارِبُ وَالمَضْرَبُ
٤ـ وَقَدْ أَتَى عَنْهُ الَّذِي قَالَهُ الـ   أَمْثَالُ للهِ فَلاَ تَضْرِبُوا
٥ـ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ والخَلْقُ لاَ   تَعْلَمُ مَا ثَمَّ وَذَا أَعْجَبُ
٦ـ لَوْ أَنَّهُ يُدْرِكُهُ خَلْقُهُ   لَمْ يَكُ بِالرَّبِّ الَّذِي يُطْلَبُ
٧ـ إِذَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ هَكَذَا   فَقَصِّرُوا فِي ذَاكَ أَوْطَنِّبُوا
٨ـ مَا عِنْدَنَا مِنْهُ سِوَى ذَاتِنَا   وَذَاتُنَا تَكْفِي فَلاَ تَرْغَبُوا
٩ـ عَنْهَا وَجُولُوا فِي مَيَادِينِهَا   فَإِنَّهَا المَيْدَانُ وَالمَلْعَبُ
١٠ـ مَأْدُبَةُ الحَقِّ لَنَا كَوْنُنَا   فَكَوْنُنَا المَأْكَلُ وَالمَشْرَبُ
١١ـ كَمَا هُوَ الطَّالِبُ وَالمَطْلَبُ   كَذَا هُوَ الذَّاهِبُ وَالمَذْهَبُ

وقال أيضاً:

١ـ فَكَمْ دَعَوْتُكَ يَا عَيْنِي وَلَمْ تُجِبِ   خَابَتْ سِهَامُ دُعَائِي فِيكَ لَمْ تُصِبِ
٢ـ شُغِلْتَ عَنِّي بِأَمْرٍ أَنْتَ تَعْرِفُهُ   وَلاَتَظُنَّ بِنَا شَيْئاً مِنَ الرِّيَبِ
٣ـ رَمَيْتُ حُبَّ قَبُولٍ فِي حِبَالَتِكُمْ   فَصِدْتُ وَاللهِ يَاعَيْنِي وَلَمْ تَخِبِ
٤ـ فَاهْنَأْ فَدَيْتُكَ صَيَّادا ظَفِرْتَ بِمَا   تُرِيدُهُ مِنْ فَتًى مِنْ سَادَةٍ نُجُبِ

وقال أيضاً:

١ـ لَوْلاَ لُبَانَةُ مُوسَى النُّورُ مَا انْقَلَبَا   نَاراً وَمَا أَحْرَقَتْ نَبْتاً وَمَا الْتَهَبَا
٢ـ فَاحْذَرْ فَدَيْتُكَ إِنَّ الأَمْرَ ذُو خِدَعٍ   يُرِيكَ مُضْطَجِعاً مَنْ كَانَ مُنْتَصِبَا
٣ـ لَقَدْ تَحَوَّلَ لِلرَّائِينَ فِي صُوَرٍ   شَتَّى وَمَا صَدَقَ الرَّائِي وَمَا كَذَبَا
٤ـ كَقَوْلِهِ مَارَمَى مَنْ قَدْ رَمَى وَمَضَى   فِي أُفْقِهِ طَالِعاً لِقَطَا وَمَا غَرَبَا

٥ـ وَظَـلَّ يَطْلُبُـهُ فِـي كُـلِّ شَـارِقَـةٍ ... بَيْضَـاءَ مِـنْ حُـرَقٍ عَلَيْـهِ مُلْتَهِبَـا

٦ـ لَيْـسَ التَّعَجُّبُ مِـنْ خَيْـرٍ نَعْمتَ بِـهِ ... لَكِنَّـهُ مِـنْ عَـذَابٍ فِيـهِ قَـدْ عَـذُبَـا

٧ـ إِنَّ المَعَـارِفَ أَنْـوَارٌ مُخَبِّـرَةٌ ... مِـنْ عِنْـدِهِ تَخْـرِقُ الأَسْتَـارَ وَ الحُجُبَـا

٨ـ إِنَّ اللَّبِيـبَ كَـذِي القَـرْنَيْـنِ شِيمَتُـهُ ... مَـا يَنْقَضِـي سَبَـبٌ إِلَّا ابْتَغَـى سَبَبَـا

٩ـ إِذَا انْتَهَـى حُكْمُـهُ فِـي نَفْس صَـاحِبِـهِ ... يُـرِيـكَ فِـي كَـوْنِـهِ مِـنْ أَمْـرِهِ عَجَبَـا

١٠ـ فَتُبْصِـرُ الفِضـةَ البَيْضَـاءَ خَـالِصَـةً ... عَـادَتْ بِصَنْعَتِـهِ المُثْلَـى لَنَـا ذَهَبَـا

١١ـ كَمَـا يُصَيِّرَ عَيْـنَ الشَّمْس فِي نَظَرِي ... مِـنْ أَعْيُـنِ الطُّـورِ فِـي وَادٍ بِـهِ لَهَبَـا

١٢ـ لَقَـدْ تَحَـوَّلَ لِـي مَـنْ عَيْـنُ صُـورَتِـهِ ... بِغَيْـرِ صُـورَتِـهِ فِيمَـا بِـهِ ذَهَبَـا

١٣ـ فَكُنْـتُ أَطْلُبُـهُ وَ العَيْـنُ تَشْهَـدُهُ ... وَلَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ لِمَـا بِـهِ احْتَجَبَـا

١٤ـ فَقُلْـتُ مَـنْ هَـذَا أَنَـا فَقَـال هَـا أَنَـا ذَا ... فَقُلْـتُ مَـنْ قَـالَ لِـي لَاتَتْـرُكِ الطَّلَبَـا

١٥ـ وَ اللهِ لَـوْ نَظَـرَتْ عَيْنَـاكَ مَـنْ نَظَـرَتْ ... لَمَـا رَأَتْ غَيْـرَنَـا فَلْتَلْـزَمِ الأَدَبَـا

١٦ـ وَلَسْـتَ تَنْظُـرُهُ إِلَّا بِنَـا فَعَسَـى ... تَقُـولُ حَـال عَلَيْـهِ النَّـوْمُ قَـدْ غَلَبَـا

١٧ـ حَدِيثُ نَفْسِي بِنَفْسِي وَ الحَدِيثُ أَنَا ... كَـالفَـرْدُ يَضْـرِبُـهُ فِيـهِ الَّـذِي ضَـرَبَـا

١٨ـ فَـلَا تُضَـاعِفُـهُ وَلَا تَعَـدِّدُهُ ... لِأَنَّـهُ عَيْنُـهُ أَكْـرِمْ بِـهِ نَسَبَـا

وقال أيضاً في رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابه بيمينه ورآه من الوجه الذي يعرف الحق ومن الوجه الذي لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معاً في صورتين مختلفتين وأراد أن يسأله في مسألة وهي هذا المعنى الذي تضمنته هذه الأبيات:

١ـ حَقِيقَتِـي أَنْ أَكُـونَ عَبْـداً ... وَحَقُّـهُ أَنْ يَكُـونَ رَبَّـا

٢ـ إِنْ كَـانَ لِـي فِـي الشُّهُـودِ مِثْـلاً ... كُنْـتُ لَـهُ فِـي المِثَـالِ قَلْبَـا

٣ـ مَـا زَالَ إِذْ زِدتُّ مِنْـهُ بُعْـداً ... بُـالـوَجْـدِ يُـولِينِـي مِنْـهُ قُـرْبَـا

٤ـ أَوْكُنْـتُ ذَا لَـوْعَـةٍ مُعَنَّـى ... يَكُـونُ لِـي الصَّـادِقَ المُحبَّـا

وقال أيضاً:

١ـ وَلَـوْلَا وُجُـودُ الـرَّبِّ لَـمْ تَـكُ عَيْنُنَـا ... وَلَـوْلَا وُجُـودُ الصَبْـرِ مَـا عُـرِفَ الـرَّبُّ

٢ـ فَوَقْتاً يَكُونُ الجِسْمُ والقَلْبُ أَنْتُمُو   وَوَقْتاً يَكُونُ الجِسْمُ وَ السَّيِّدُ القَلْبُ

٣ـ فَمَجْمُوعُنا شَخْصٌ لِذَاكَ أَتَى بِهِ   وَسَمَّاهُ شَخْصاً مُرْسَلاً مَنْ لَهُ القُرْبُ

٤ـ أَنَا صُورَةٌ مِنْ صُورَةٍ لَمْ تَقُمْ بِنَا   وَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ لأَدْرَكَنِي العُجْبُ

٥ـ أَنَا سِرُّهُ الفَانِي وَسِرٌّ بِقَائِهِ   كَمَا هُو لِي تَاجٌ وَفِي سَاعِدِي قُلْبُ

٦ـ كَلِفْتُ بِمَنْ يَدْرِيهِ إِذْ كَانَ عَاشِقِي   وَأَظْهَر عِشْقِي شُهْرَةُ الحُبِّ لاَ الحُبُّ

٧ـ كَذَا قَالَ شَيْخِي لِي شِفَاهاً وَزَادَنِي   بِأَنِّي بِهَا المَقْتُولُ وَ الوَالِهُ الصَّبُّ

وقال أيضاً:

١ـ لَيْسَ فِي الوُجُودِ   مَنْ يَقُولُ رَبِّي

٢ـ غَيْرُهُ تَعَالَى   إِذْ أَقُولُ رَبِّي

٣ـ مَا أَرَى مُحِبّاً   فِي هَوَى مُحِبِّ

٤ـ إِنَّمَا يَهْوَاهُ   أَنْ يَكُونَ حُبِّي

٥ـ فِي هَوَاهُ يَجْرِي   إِذ دَعَا يُلَبِّي

٦ـ مَا أَرَى حَبِيباً   مَنْ أَحَبَّ حُبِّي

٧ـ إِنَّمَا حَبِيبِي   مَنْ أَحَبَّ حُبِّي

٨ـ فِي هَوَى حَبِيبِي   قَدْ قَضَيْتُ نَحْبِي

٩ـ لَيْسَ لِي حَبِيبٌ   يَرْتَضِيهِ قَلْبِي

١٠ـ كَيْفَ يَرْتَضِيهِ   مَنْ يَقُولُ حَسْبِي

قافية التاء

وقال أيضاً في قوله سبحان الذي أسرى بعبده:

١ـ أَنْضِ الـرِّكَـابَ إِلَـى رَبِّ السَّمَـوَاتِ ... وَانْبِـذْ عَـنِ القَلْـبِ أَطْـوَارَ الكَـرَامَـاتِ
٢ـ وَاْعكُفْ بِشَاطِىءِ وادِي القُدْسِ مُرتقياً ... وَاْخلَـعْ نِعَـالَـكَ تَحْظَـى بِـالمُنَـاجَـاة
٣ـ وَغِبْ عَنِ الكَوْنِ بِالأَسْمَاءِ يَا سَنَدِي ... حَتَّـى تَغِيـبَ عَـنِ الأَسْمَـاءِ بِـالـذَّات
٤ـ وَلُـذْ بِجَـانِـبِ فَـرْدٍ لاَ شَبِيـهَ لَـهُ ... وَلاَ تُعَـرِّجْ عَلَـى أَهْـلِ البَطَـالاَت
٥ـ بَـلْ صُـمْ وَصَـلِّ وَفَكِّـرْ وَاْفتَقِـر أَبَـداً ... تَنَـلْ مَعَـالِـمَ مِـنْ عِلْـمِ الخَفِيَّـاتِ
٦ـ فَقَـدْ قَضَـى اللهُ بِـالمَيـراثِ سَيِّـدُنَـا ... لِكُـلِّ عَبْـدٍ صُـدُوقٍ ذِي تَقِيَّـاتِ

وقال أيضاً في باب صدور الأحرار قبور الأسرار:

١ـ نَبِّـهْ عَلَـى السِّـرِّ وَلاَ تُفْشِـهِ ... فَـالبَـوحُ بِـالسِّـرِّ لَـهُ مَقْـتُ
٢ـ عَلَـى الَّـذِي يُبْـدِيـهِ فَـاصْبِـرْ لَـهُ ... وَاكْتُمْـهُ حَتَّـى يَصِـلَ الـوَقْـتُ

وقال أيضاً من هذ النفس في هذا الباب يخاطب ذاته بذاته بألسنة صفاته:

١ـ فَلَـوْ أَرَانِـي إِذَا أَتَـانِـي ... سِـرّاً وَجْهـراً أَنَـا بِـذَاتِـي
٢ـ وَقُلْـتُ اِنْعَـمْ فَقُلْـتُ طَـوْعـاً ... وَكَـانَ مِنِّـي لِـيَ اْلتِفَـاتِـي
٣ـ فَنِيـتُ عَنِّـي بِعَيْـنِ إِنِّـي ... وَعَـنْ عِـدَاتِـي وَعَـنْ ثِقَـاتِـي
٤ـ وَعَـنْ وَعِيـدِي وَعَـنْ مَـزِيـدِي ... وَعَـنْ نَعِيمِـي وَعَـنْ عِـدَاتِـي
٥ـ وَعَـنْ شَهِيـدِي وَعَـنْ شُهُـودِي ... وَكُنْـتَ لِـي بِـي نُعْـمَ المُـوَاتِـي
٦ـ فَيَـا أَنَـا رُدَّنِـي بِعَيْنَـي ... إِلَـيَّ حَتَّـى أَرَى ثَبَـاتِـي
٧ـ فَـرَدَّنِـي بِـي إِلَـيَّ مِنِّـي ... فَلَـمْ يُقِـمْ بِـي سِـوَى صِفَـاتِـي
٨ـ فَصَـالَ كَفِّـيَ عَلَـى عَصَـايَ ... وَصَـالَ عُـودِي عَلَـى صِفَـاتِـي
٩ـ فَسَـالَ نَهْـرُ البُـرُوجِ مِنْهَـا ... عَشْـراً وَثِنْتَيْـنِ مُعلَمَـاتِ

١٠ـ فَقُلْـــتَ لِـــيَ يَـــا أَنَـــا وزِدْنِـــي … مِنِّـــي ثَبَـــاتـــاً عَلَـــى ثَبَـــاتِـــي
١١ـ هَـــذِي عُلُـــومُ الحَيَـــاةِ لاَحَـــتْ … عَلَـــى وُجُـــودِي مِـــنَ النَّبَـــاتِ
١٢ـ فَـــأَيْـــنَ سِتْـــرِي اللَّطِيـــفُ مِنِّـــي … مَـــا أَوْدَعَ اللهُ فِـــي الـــذَّاوتِ
١٣ـ فَـــزِدْتَنِـــي مَـــا طَلَبْـــتَ مِنِّـــي … فَـــدَامَ شَـــوْقِـــي إِلَـــى مَمَـــاتِـــي
١٤ـ فَصِـــرْتُ أَشْكُـــو الغَـــرَامَ مِنِّـــي … إِلَـــيَّ كَيْمَـــا تَبْـــدُو سِمَـــاتِـــي
١٥ـ إِلَـــى جُفُـــونِـــي مِـــنْ عَيْـــنِ كَـــوْنِـــي … فَـــزَادَ جَمْعِـــي عَلَـــى شَتَـــاتِـــي
١٦ـ وَصَلْـــتُ ذَاتِـــي وَحْـــدَا بِـــذَاتِـــي … مِـــنْ أَجْـــلِ ذَاتِـــي مَـــدَى حَيَـــاتِـــي
١٧ـ وَلَـــمْ أُعَـــرِّجْ عَلَـــى جَفَـــائِـــي … وَطُـــولِ هَجْـــرِي وَسَيِّئَـــاتِـــي
١٨ـ أَنَـــا حَبِيبِـــي أَنَـــا مُحِبِّـــي … أَنَـــا فَتَـــايَ أَنَـــا فَتَـــاتِـــي

وقال أيضاً في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الإلهية وأسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب.

١ـ نَطَـــحَ النَّثْـــرُ غَفْـــرَهُ … فَـــانْظُـــرِ الأَمْـــرَ يَـــافَتَـــى
٢ـ بَطَـــنَ الطَّـــرْفُ فِـــي الـــزُّبَـــا … نَـــى فَقُلْنَـــا إِلَـــى مَتَـــى
٣ـ وَالثُّـــرَيَّـــا بِـــزَبْـــرَةٍ … كَلَّلَـــتْ وَجْـــهَ مَـــنْ أَتَـــى
٤ـ دَبَـــرَانٌ بِصَـــرْفَـــةٍ … قَلْبُـــهُ مِنْـــهُ قَـــدْ عُتَـــا
٥ـ هَقْعُـــةٌ قَـــدْ عَـــوَتْ لَهَـــا … شَـــوْلُـــةٌ جِسْمُهَـــا نَتَـــا
٦ـ هَنْعَـــةٌ فِـــي سِمَـــاكِهَـــا … وَالنَّعَـــائِـــمُ صَـــوَّتَـــا
٧ـ ذَرَعَ العَقْـــرُ بَلْـــدَةً … إِذْ رَأَى الصَّيْـــفَ مُصْلَتَـــا
٨ـ نَثَـــرَتْ فِـــي زُبَـــانِـــه … ذَبْحَهَـــا فَـــاسْتَـــوَى الشِّتَـــا
٩ـ طَـــرْفُ إِكْلِيـــلِ بَـــالِـــعٌ … مَـــا أَرَاهُ مُعَنَّتَـــا
١٠ـ جَبْهَـــةُ القَلْـــبِ فِـــي السُّعُـــو … دِ تَـــرَاهُ مُسَمَّتَـــا
١١ـ زَبْـــرَةٌ عِنْـــدَ شَـــوْلَـــةٍ … فِـــي خَبَـــاءٍ قَـــدَ افْلَتَـــا

١٢ـ صَرْفَةٌ فِي نَعَائِمِ   مَقْدَمُ الفَرْغِ عَنَّتَا
١٣ـ وَعَوتْ بَلْدَةٌ عَلَى   مُؤْخَرِ الفَرْغِ يَافَتَى
١٤ـ وَسِمَاكٌ بِذَابِحِ   فِي رِشَاءٍ قَدَ اسْمَتَا

وقال أيضاً :

١ـ سَأَلَتْنَا زُمُرُّدٌ   تَلْبَسُ الخِرْقَةَ الَّتِي
٢ـ ثُمَّ لَمَّا أَجَبْتُهَا   لَبِسَتْهَا وَوَلَّتِ
٣ـ نَحْوَ مِصْرٍ بِبِنْتِهَا   تَبْتَغِي سَدَّ خَلَّةِ
٤ـ عِنْدَ مَاتَمَّ مَانَوَتْ   تَرَكَتْهَا وَانْسَلَّتِ
٥ـ تَبْتَغِي أَرْضَ جِلَّقِ   بِانْكِسَارٍ وَذِلَّةِ
٦ـ لِبَنَاتٍ لَهَا بِهَا   حِينَ مَلَّتْ وَمُلَّتِ
٧ـ وَأَتَتْ عِنْدَمَا أَتَتْ   شَانَهَا سُوءُ فَعْلَةِ
٨ـ وَتَعَالَتْ لأَنَّهَا   بِهَوَاهَا اسْتَقَلَّتِ

وقال أيضاً :

١ـ إِنَّ الوُجُودَ لِعَيْنِ الحُكْمِ وَ الذَّاتِ   بِهِ تُحَقَّقُ آلاَمِي وَلَذَّاتِي
٢ـ وَحُكْمُهَا صُوَرٌ بِالَّذاتِ ظَاهِرَةٌ   لِلْعَيْنِ فِي الحَالِ لاَمَاضٍ وَلاَ آتِي
٣ـ نَقُولُ ذَا فَلَكٌ نَقُولُ ذَا مَلَكٌ   فِي أَيِّ كَوْنٍ مِنَ ارضٍ أَوْ سَمَوَاتِ
٤ـ فَالصُّورُ مُخْتَلِفٌ وَ العَيْنُ وَاحِدَةٌ   وَ إِنَّ فِيهِ لِمَا يَدْرِي لآيَاتِ
٥ـ وَهُوَ الَّذِي يَنْتَفِي إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ   وَحُكْمُ أَعْبَانِنَا عَيْنُ الدَّلاَلاَتِ
٦ـ فَمَا تَرَى صُوراً فِي العَيْنِ قَائِمَةً   إِلاَّ بِوَجْهَيْنِ مِنْ نَفْيٍ وَ إِثْبَاتِ
٧ـ إِنَّ الأُمُورَ لَتَجْرِي نَحْوَ غَايَتِهَا   وَعِزَّةِ الحَقِّ مَا أَدْرِي بِغَايَاتِ
٨ـ الأَمْرُ كَالدَّورِ أَوْ كَالخَطِّ لَيْسَ لَهُ   فِي الامْتَدَادِ انْتِهَاءٌ كَا[illegible]ـيَّاتِ
٩ـ بِالفَرْضِ كَانَتَ لَهُ الغَايَاتُ إِنْ نَظَرَتْ   عُقُولُنَا لَيْسَ هَذَا فِيهِ بِالذَّاتِ
١٠ـ إِنَّ الوُجُودَ لَدَارٌ أَنْتَ سَاكِنُهَا   بِالوَهْمِ فِي عَيْنِ مَا يَحْوِي مِنَ ابيَاتِ

١١ـ وَمَـا هُنَـالِـكَ أَبْيَـاتٌ لِـذِي نَظَـرٍ وَإِنَّهَـا صُـوَرٌ أَوْلاَدُ عَـلاَّتِ
١٢ـ إِنَّ الَّـذِي أَوْجَـدَ الأَعْيَانَ فِـي نَظَـرِي لَصَـانِـعٌ صُنْعَـهُ بِغَيْـرِ آلاَتِ
١٣ـ لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ صُنْعَـهُ لَـمْ يَـدْرِ ذُو نَظَـرٍ بِـأَنَّـهُ صَـانِـعٌ جَمِيعَ مَـا يَـاتِـي
١٤ـ وَأَنَّهَـا صُـوَرٌ لِلحِـسِّ ظَـاهِـرَةٌ لَكِنَّهَـا بَيْـنَ أَحْيَـاءٍ وَأَمْـوَاتِ
١٥ـ وَالكُـلُّ حَـيٌّ فَـإِنَّ الكُـلَّ سَبَّحَـهُ بِـذَاكَ أَعْلَمَنِـي قُـرْآنُـهُ فَـاتِ
١٦ـ بِمِثْلِـهِ إِنْ تَكُـنْ دَعْـوَاكَ صَـادِقَـةً وَإِنْ عَجِـزْتَ فَـذَاكَ العَجْـزُ مِـنْ ذَاتِـي
١٧ـ لَـوْلاَ مُعَـارَضَـةٌ قَـامَـتْ بِـأَنْفُسِهِـمْ لَـهُ فَـأَعْجَـزَهُـمْ بُـرْهَـانُ إِثْبَـاتِ
١٨ـ الصِّدْقُ أَصْلُكَ فِي الإِعْجَازِ أَعْلَمَنِي بِـذَاكَ فِـي مَشْهَـدٍ رَبُّ البَـرِيَّـاتِ
١٩ـ فَـاصْـدُقْ تَـرَى عَجَبـاً فِيمَـا تَفُـوهُ بِـهِ لِلسَّـامِعِيـنَ لَـهُ مِـنَ الخَفِيَّـاتِ
٢٠ـ ذَاكَ الهُـدَى لِلَّـذِي قَـدْ بَـاتَ يَطْلُبُـهُ وَلَيْـسَ يَـدْرِي بِـهِ أَهْـلُ الضَّـلاَلاَتِ
٢١ـ فَاعْكُفْ بِشَاطِىءِ وَادِيهِ عَسَاكَ تَرَى وَلاَ تَقُـلْ إِنَّـهُ مِـنَ المُحَـالاَتِ
٢٢ـ وَانْهَضْ بِهِ طَالِباً مَا شِئْتَ مِنْ حِكَمٍ وَلاَ تُعَـرِّجْ عَلَـى أَهْـلِ البَطَـالاَتِ
٢٣ـ وَقُـمْ بِـهِ عِلْمـاً فِـي رَأْسِ مَـرْتَبَـةٍ فَـإِنَّ فِيـهِ لِمَـنْ يَـدْرِي عَـلاَمَـاتِ
٢٤ـ وَاحْـذَرْ جَهَـالَـةِ قَـوْمٌ إِنْ همـو غَضِبُـوا فَـاللهُ يُهْلِـكُ أَصْحَـابَ الحَمِيَّـاتِ
٢٥ـ يَا طَالِبَ الحَقِّ وَالتَّحْقِيقُ مِنْ كَلِمِي أَوْدَعْـتُ مَـا تَبْتَغِيـهِ طَـيَّ أَبْيَـاتِـي
٢٦ـ صِغْـرٌ وَكِبْرٌ وَقُـلْ مَـا شِئْـتَ مِـنْ لَقَـبٍ مِثْـلُ اللَّتَيَّـا إِذَا صَغَّـرْتَ وَالَّـلاتِـي

وقال أيضاً فيمن كمل من النساء من روح آل عمران:

١ـ يَـا آلَ عِمْـرَانَ إِنَّ اللهَ فَضَّلَكُـمْ بِمَـرْيَـمَ بِنْـتِ عِمْـرَانَ الَّتِـي كَمُلَـتْ
٢ـ بِمَـا رَآهُ الَّـذِي لِلَّـهِ كَفَّلَهَـا مِـنَ العِنَـايَـةِ فِيمَـا فِيـهِ قَـدْ كَفَلَـتْ
٣ـ أَتَـى إِلَيْهَـا وَفِـي مِحْـرَابِهَـا طَبَـقٌ فَقَـالَ يَـا ذَا فَقَـالَـتْ رُتْبَـةٌ عَجِلَـتْ
٤ـ خُـذْهَـا إِلَيكُـمْ فَـإِنَّ اللهَ أَطْلَعَكُـمْ لِتَسْـأَلُـوهُ فَـإِنَّ النَّفْـسَ مَـا بَخِلَـتْ
٥ـ فَكَـانَ يَحْيَـي حَصُـوراً مِثْلَهَـا وَبِهَـا لِهِمَّـةٍ مِـنْ أَبِيـهِ عِنْـدَهُ حَصَلَـتْ
٦ـ فَـاسْتَفْـرَغَـتْ طَـاقَـةُ الإِنْسَـانِ حَـالَتَهَـا هَـذِي مَقَـالَتُهَـا لَـوْ أَنَّهَـا سُئِلَـتْ

٧ـ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهْيَ سَافِرَةٌ   فَمَا بِهِ فَصَلت بِهِ لَهَا وَصَلَتْ
٨ـ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَسَلِّمْهَا لِخَالِقِهَا   فَإِنَّ نَفْسَكَ تُجْزَى بِالَّذِي عَمِلَتْ

وقال أيضاً في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت :

١ـ مَقَامُ العَارِفِينَ لِمَنْ يَرَاهُمْ   عَلَى كَشْفٍ كَبَيْتِ العَنْكَبُوتِ
٢ـ ضَعِيفٌ مَالَهُمْ سَنَداً[1] سِوَاهُمْ   لِذَا اشْتَقُّوا البُيُوتَ مِنَ المَبِيتِ
٣ـ وَلَوْلاَ اللَّيْلُ مَا عَلِمُوا مَبِيتاً   تَنَبَّهَ كَالقُوَى مِنْ كُلِّ قُوتِ
٤ـ هُنَا سَمَّى ضُرَاحهُمُو بِبَيْتٍ   وَلَيْسَ هُنَاكَ أَسْمَاءُ البُيُوتِ
٥ـ كَمَا أَنَّ البُيُوتَ لَهُمْ مُحَالٌ   عَلَى حَالٍ لِنَقْصٍ فِي الثُّبُوتِ
٦ـ وَفِي تَقْلِيبِهِمْ عَيْنُ البُيُوتِ   عَلَى التَّقْلِيبِ فِي الأَمْرِ الشَّتِيتِ
٧ـ وَمَاقُوتُ النُّفُوسِ سِوَى قُوَاهَا   وَإِنَّ العَيْنَ عَيَّنَ كُلَّ قُوتِ
٨ـ وَسَهْلٌ مَالَهُ قُوتٌ سِوَاهُ   وَأَيْنَ الحَقُّ مِنْ خُبْزٍ وَحُوتِ
٩ـ جَمِيعُ الخَلْقِ فِي الأَقْوَاتِ تَاهُوا   وَسُهْلٌ مَا يَرَاهُ سِوَى المُقِيتِ

وقال أيضاً في معنى المثلين وإن تقابلا من روح الشورى :

١ـ المِثْلُ يَعْقِلُ مَا يَحْوِي مُمَاثِلُهُ   فِي النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا تُعْطِي حَقِيقَتُهُ
٢ـ فَمَا مِنِ اسْمٍ لَهُ إِلاَّ وَيَأْخُذُهُ   مِنْهُ وَلَكِنْ بِمَا تُعْطِي سَلِيقَتُهُ
٣ـ مَا يَمْتَرِي فِي الَّذِي جِئْنَا بِهِ بَشَرٌ   إِلاَّ الَّذِي عِنْدَنَا اخْتَلَّتْ طَرِيقَتُهُ
٤ـ قَدْ يَحْكُمُ الشَّخْصُ أَمْراً ثُمَّ يُخْطِئُهُ   وَقَدْ تَعُودُ عَلَى الدَّاهِي فَلِيقَتُهُ
٥ـ كَمَا يُطَالِبُ شَخْصٌ عَنْ عَقِيقَتِهِ   كَذَاكَ تَطْلُبُهُ عَقْلاً عَقِيقَتُهُ

وقال أيضاً من روح المجادلة :

١ـ إِنِّي قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ أَجْمَعَهُ   فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً لِلَّهِ إِلاَّ الَّتِي

---

(١) سنداً: هكذا في الأصل والصواب سندٌ بالرفع.

٢- فِي زَوْجِهَا جَادَلَتْ خَيْرَ الأَنَامِ وَقَدْ أَرْسَلْتُ مِنْ أَجْلِهَا بِأَدْمُعِي مُقْلَتِي
٣- فَهَذِهِ السُّورَةُ الغَرَّاءُ هَيَّمَنِي سِرٌّ بِهَا وَلِذَا جَعَلْتُهَا قِبْلَتِي

وقال أيضاً من روح سورة التطفيف:

١- الرَّبُّ يُعْرَفُ مُطْلَقاً وَمُقَيَّداً مِنْ حَيْثُ أَسْمَاءٌ لَهُ وَصِفَاتُ
٢- وَلَوْ انْتَفَى التَّقْيِيدُ كَانَ مُقَيَّداً بِحَقِيقَةِ الإِطْلَاقِ فِي الإِثْبَاتِ
٣- فَالرَّبُّ رَبُّ الاعْتِقَادِ لا يهمُو وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الآيَاتِ
٤- فَلِكُلِّ عَقْدٍ فِي الإِلَهِ عَلَامَةٌ وَبِهَا تُحَلَّى نَفْسُهُ إِذْ يَأْتِي
٥- حَتَّى يَقُولُوا إِنَّ هَذَا رَبُّنَا جَلَّ الإِلَهُ عَنِ الحُلُولِ بِذَاتِ
٦- فَلَهُ مِنَ الوَجْهِ القَرِيبِ تَعَلُّقٌ وَلَهُ الغِنَى عَنْ كَوْنِنَا بِالذَّاتِ
٧- وَلِذَا أَتَى حُكْمُ التَّضَايُفِ بَيْنَنَا مَا بَيْنَ جَمْعِ كَائِنٍ وَشَتَاتِ
٨- فَرَأَيْتُ مَوْجُوداً بِنَعْتِ وُجُودِنَا وَعَرَفْتُ مَوْجُوداً بِغَيْرِ مَمَاتِ

وقال أيضاً:

١- إِنَّ البُرُوجَ أَمَاكِنٌ مُقَدَّرَةٌ فِي أَطْلَسٍ تُحْدِثُ الأَيَّامَ دَوْرَتُهُ
٢- وَلَا تَزَالُ إِلَى مَا لانْقِضَاءَ لَهُ فَاحْفَظْهُ لَا يَحْجُبُنْكَ اليَوْمَ سُورَتُهُ
٣- فَمَا لِغَيْرَتِهِ فِي الخُلْدِ مِنْ أَثَرٍ لَكِنْ تُؤَثِّرُ فِي الأَرْكَانِ غَيْرَتُهُ
٤- لَوْلَا تَحَرُّكُهُ لَمْ نَدْرِ مَا زَمَنٌ فَفِيهِ حَيْرَتُنَا وَفِيهِ حَيْرَتُهُ
٥- وَمَا اسْتِقَامَتُهُ إِلَّا تَمَايُلُهُ فَإِنَّهُ عَوْرَةٌ وَالكُلُّ عَوْرَتُهُ
٦- فَمَا تَرَى فِي وُجُودِ الكَوْنِ مِنْ أَثَرٍ إِلَّا وَفِيهِ إِذَا حَقَّقْتَ صُورَتُهُ
٧- فَكُلُّ مَنْزِلَةٍ فِي الكَوْنِ ظَاهِرَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ فِي التَّحْقِيقِ سُورَتُهُ
٨- فَلَا تَذُمَّنَّ دَهْراً لَسْتَ تَعْرِفُهُ فَالدَّهْرُ مَنْ شَهِدَتْ بِالمُلْكِ فِطْرَتُهُ
٩- بِهِ تَوَاصَلَتِ الأَشْيَاءُ وَانْصَرَمَتْ فَسِيرَةُ الدَّهْرِ فِي الأَشْيَاءِ سِيرَتُهُ
١٠- وَلَيْسَ يَدْرِي بِهَا إِلَّا الَّذِي حَسُنَتْ مَعَ المُهَيْمِنِ فِي سِرٍّ سَرِيرَتُهُ
١١- مَا الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ الَّتِي تُلِيتْ إِلَّا تَقُولُ قَدِ الْتَفَّتْ غَدِيرَتُهُ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا رَأى القَلْبُ بِنُورِ الهُدَى ... مَا صَنَعَ الرَّحْمَنُ فِي نَشْأتِهْ
٢ـ مِنْ حِكْمَةٍ أعْطَاهُ تَرْبِيَتَهَا ... عِلْمُ الَّذِي رَتَّبَ فِي هَيْئَتِهْ
٣ـ مِنْ فَلَكٍ دَارَ بِأحْكَامِهِ ... لِيُبْرِزَ الأعْيَانَ فِي فَيْئَتِهْ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ يَعْلَمُ نَفْسِي ... وَمَا عَلَيْهِ أجَنَّتْ
٢ـ فَحِكْمَةُ اللهِ لَمَّا ... طَلَبْتُهَا مَا تَجَنَّتْ
٣ـ فَكَمْ تَمَنَّتْ نُفُوسٌ ... إدْرَاكَهَا وَاطْمَأنَّتْ
٤ـ وَلَوْ دَرَتْ أنَّ هَذَا ... يُضِرُّهَا مَا اسْتَكَنَّتْ
٥ـ لِذَاكَ خَابَتْ فَذَابَتْ ... وَلَمْ تَنَلْ مَا تَمَنَّتْ
٦ـ وَلَوْ تَمَنَّتْ عُقُولٌ ... إلَيْهِ بِالشَّوْقِ حَنَّتْ
٧ـ نَالَتْهُ عِلْماً وَلَكِنْ ... ضَلَّتْ بِهِ حِينَ ظَنَّتْ
٨ـ لَقَدْ مُنِحْتُ مَقَاماً ... لَهُ الخَلائِقُ أنَّتْ
٩ـ كَمَا خُصِصْتُ بِأمْرٍ ... عَنْهُ المَلائِكُ جُنَّتْ

وقال أيضاً:

١ـ لَمْ يَأتِ غَيْرِي بِمِثْلِ قَوْلِي ... فَكُلُّ مَا قُلْتُ عَنْهُ قُلْتُهْ
٢ـ لاَبَلْ هُوَ العَيْنُ مِنْ وُجُودِي ... فَحَيْثُ مَا كَانَ ثَمَّ كُنْتُهْ
٣ـ حَقّاً فَمَا فِي الوُجُودِ غَيْرٌ ... تَرَاهُ عَيْنِي إذَا شَهِدتُّهْ
٤ـ وَاللهِ لَوْلاَ وُجُودُ لَوْلاَ ... مَا جَهِلَ الخَلْقُ مَا أرَدتُّهْ

وقال أيضاً:

١ـ إنِّي العَمَاءُ وَلاَ عَمَاءَ لِذَاتِي ... وَأنَا الَّذِي يَأتِي وَلَسْتُ بِآتِ
٢ـ إنْ كَانَ مَا نَبْغِيهِ عَيْنَ وُجُودِنَا ... عَلِمَنْ أنَا أوْمَنْ يَكُونُ الآتِي
٣ـ مَافِي الوُجُودِ سِوَى الوُجُودِ وَ إنَّهُ ... عَيْنَ تَرَى فِي النَّفْيِ وَ الإثْبَاتِ

٤ـ مَا تُبْصِرُ الأَشْيَاءَ إِلاَّ عَيْنُهَا ... فَبِهَا تَرَاهَا وَهْيَ عَيْنُ الذَّاتِ
٥ـ عَيْنُ الجَهُولِ هُوَ العَلِيمُ وَ إِنَّ ذَا ... عِلْمٌ قَرِيبٌ عِنْدَ كُلِّ مُوَاتِ
٦ـ عَيْنُ التَّوَلُّدِ وَ النِّكَاحِ مُحَقَّقٌ ... فَالأُمْرُ بَيْنَ أُبُوَّةٍ وَبَنَاتِ
٧ـ وَالأَمْرُ كَالأَعْدَادِ يُنْشِيءُ عَيْنَهَا ... الوَاحِدِ المَعْقُولُ فِي الآيَاتِ
٨ـ تُعْطِيهِ أَلْقَاباً وَيُعْطِيهَا بِهِ ... أَكْوَانَهَا بِشَهَادَةِ الإِثْبَاتِ
٩ـ هُوَ وَاحِدٌ مَا لَمْ يُحَدَّ بِسَيْرِهِ ... فَإِذَا يُسَافِرُ فَهُوَ فِي الأَصْوَاتِ
١٠ـ لَوْلاَ التَّنَقُّلُ لَمْ نَكُنْ نَدْرِي بِهِ ... أَلْقَابُ أَعْدَادٍ وَعَيْنُ ثَبَاتِ
١١ـ هُوَ عَيْنُهَا لاَ غَيْرُهَا فَتَكَثَّرَتْ ... بِوُجُودِهِ فِيهَا وَذِكْرِ سِمَاتِ
١٢ـ البِنْتُ يَغْشَاهَا أَبُوهَا وَهْيَ قَدْ ... وَلَدَتْهُ ذَا مِنْ أَعْجَبِ الآيَاتِ
١٣ـ سَنَدُ الوُجُودِ مُعَنْعَنٌ مَا فِيهِ مِنْ ... حَزْمٍ وَلاَ قَطْعٍ وَلاَ آفَاتِ

وقال أيضاً:

١ـ تَعَالَى اللهُ لَمْ يُدْرِكْهُ عَقْلُ ... وَلَمْ تُدْرِكْ سِوَاهُ إِذَا شَهِدْتَّا
٢ـ فَإِنَّ تَطْلُبْ عَلَى مَا قُلْتُ فِيهِ ... إِذَا أَنْصَفْتَنِي فِيهِ وَجَدْتَّا
٣ـ جِمَاعَ الأَمْرِ أَنَّ الأَمْرَ فَرْدٌ ... إِذَا رُكِّبْتَ فِيهِ عَلَيْكَ جُدْتَّا
٤ـ وَأَدْرَكْتَ المَعَارِفَ مُوضِحَاتٍ ... وَنَالَ بِهِ دَلِيلُكَ مَا أَرَدْتَّا
٥ـ وَسَامَيْتَ المُنِيبَ بِكُلِّ وَجْهٍ ... رَآهُ دَلِيلُهُ وَعَلَيْهِ زِدْتَّا
٦ـ أَقَمْتُ بِهِ وُجُودَكَ مُسْتَفِيداً ... فَلَمَّا أَنْ حُبِيتَ بِهِ أَفَدْتَّا
٧ـ وَكُنْتَ بِهِ إِمَاماً ذَا نَوَالٍ ... يَجُودُ بِهِ نِدَاكَ إِذَا تَصَدَّتَّا
٨ـ وَمَهْمَا كَانَ نَجْدُ اللَّوْمِ تَبْدُو ... مَعَالِمُهُ لِعَيْنِكَ عَنْهُ حِدْتَّا
٩ـ فَأَوْفَى بِالعُهُودِ إِلَيْهِ حَتَّى ... يَكُونَ لَكَ الإِلَهُ كَمَا عَهِدْتَّا
١٠ـ وَلاَزِمْ بَابَهُ بِالبَاءِ وَاعْبُدْ ... بِحَرْفِ اللاَّمِ يَوْماً إِنْ عُبِدْتَّا
١١ـ وَلاَتَنْسَى نَصِيبَكَ مِنْ وُجُودٍ ... تُحَقِّقُهُ لَدَيْكَ إِذَا عَبَدْتَّا
١٢ـ وَحَاذِرْ سَطْوَةَ المَغْرُورِ يَوْماً ... بِقَلْبِكَ فِي السُّجُودِ إِذَا سَجَدْتَّا

١٣ـ نُـدِبْـتَ لِغَـايُـةٍ سَبقَـتْ إِلَيْهَـا   جيَـادُ العَـزْمِ ثُـمَّ لهـا أَعَـدتَّـا
١٤ـ إِذَ مَـا رَايَـةٌ نُشِـرَتْ لِمَجـدِ   يَمينَـكَ نَحْـوَهَـا شَـوْقـاً مَـدَدتَّـا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الـوُجُـودَ وُجُـودُ رَبِّـكَ لاَتقُـلْ   فِيمَـا تَـرَاهُ مِـنَ الـوُجُـودِ بِـرُمتَّـهْ
٢ـ خَلْقـاً فَـذَاكَ الخَلْـقُ فِـي أَعْيَـانِهَـا   وَاقْسِمْـهُ فَـالعِلْـمُ الصَّحِيـحُ بِقِسْمَتـهْ
٤ـ إِنَّـا لأَفْضَـلُ أَمَّـةٍ خَـرَجَـتْ لَنَـا   مِـنْ أَجْـلِ شَخْـصٍ إِنَّنـي مِـنْ أُمَّتِـهْ
٥ـ لَمَّـا تَقَسَّمَـتِ المَـرَاتِـبُ كُلُّهَـا   أَبْـدَى لَـكَ التَّحْقِيـقُ صِحَّـةَ قِسْمَتِـهْ
٦ـ سُلِـخَ النَّهَـارُ لِعَيْـنِ كُـلِّ مُحقِّـقِ   سَلْخـاً يُشَعْشَـعُ نُـورُهُ مِـنْ ظُلْمَتِـهْ
٧ـ أَبْـدَاهُ لِـلأَبْصَـارِ بَعْـدَ حِجَـابِـهِ   وَاللَّيْـلُ مَسْتُـورٌ بِخَـالِـصِ حِكْمَتِـهْ
٨ـ مَـنْ ضَمَّـهُ أَعْطَـاهُ كُـلَّ مُكَتَّـمِ   مِـنْ عِلْمِـهِ كَشْفـاً لَـهُ فِـي ضَمَّتِـهْ
٩ـ ظَـنَّ اللَّعِيـنُ فَصَـدَّقُـوا مَـا ظَنَّـهُ   فِيهِـمْ فَقَـابَلَـهُ الـرَّحِيـمُ بِـرَحْمَتِـهْ
١٠ـ إِلاَّ القَلِيـلُ فَـإِنَّهُـمْ عُصِمُـوا بِمَـا   شَكَـرُوا لِمَـا أَوْلاَهُمُـو مِـنْ نِعْمَتِـهْ
١١ـ فَلِـذَاكَ زَادَهُـمُ الإِلَـهُ أَيَـادِيـاً   وَاخْتَـصَّ مَـنْ كَفَـرَ النَّعِيـمُ بِنِقْمَتِـهْ
١٢ـ فَـإِذَا وَفَـى العَبْـدُ المُطِيـعُ بِعَهْـدِهِ   لله قَـامَ لَـهُ الإِلَـهُ بِحُـرْمَتِـهْ
١٣ـ لَـوْلاَ الكَـذُوبُ لَمَـا عَلِمْـتَ مُحقِّقـاً   شَـرَفَ الَّـذِي خَـصَّ الإِلَـهُ بِعِصْمَتِـهْ
١٤ـ كَـالأَنْبِيَـاءِ وَمَـنْ جَـرَى مَجْـرَاهُمُـو   مِـنْ وَارِثٍ أَمِنُـوا بِهَـا مِـنْ فَصْمَتِـهْ
١٥ـ يَغْتَـمُّ مَـنْ يَـدْرِي الَّـذِي قَـدْ قُلْتُـهُ   لِمَقَـالَتِـي وَنَجَـاتُـهُ فِـي غُمَّتِـهْ
١٦ـ وَيَهُـمُّ بِـي فَيَـرُدُّهُ تَنِّينُـهُ   عَنِّـي فَيَـرْجِـعُ هُمُّـهُ عَـنْ هَمِتِـهْ
١٧ـ الكَـوْنُ كَـوْرُ عِمَـامَـةٍ عَمَّـتْ بِـهِ   رَأْسَ الـوُجُـودِ وَنَحْـنُ دَاخِـلَ عِمَّتِـهْ
١٨ـ فَـانْظُـرْ تَـرَى مَـا نَحْـنُ فِيـهِ فَـإِنَّـهُ   عِلْـمٌ يَعِـزُّ فَحَصِّلُـوهُ لِبُهْمَتِـهْ
١٩ـ نَهِـمٌ يُحَصِّلُـهُ وَيَعْلَـمُ أَنَّـهُ   مَـعَ أَنَّـهُ قَـدْ حَـازَهُ فِـي نَهْمَتِـهْ
٢٠ـ لاَيَـرْتَـوِي ظَمْـآنُ فَـاهٍ فَـاغِـرٍ   رَيَّـانَ لاَيَشْكُـو الجَـوَادُ لِحِشْمَتِـهْ
٢١ـ إِنَّ الـوُجُـودَ لِمَـنْ تَحَقَّـقَ عِلْمُـهُ   ذَوْقٌ تَـرَى أَشْيَـاخَـهُ فِـي عِلْمَتِـهْ

٢٢ـ صَحَّ المِزَاجُ فَصَحَّ مِنْهُ قَبُولُهُمْ عِلْماً بِقَدْرِ إِمَامِهِ وَبِقِيمَتِهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الحِجَابَ عَلَيْنَا عَيْنُ صُورَتِنَا فَإِذْ وَلَابُدَّ فَاحْجُبْنِي بِصُورَتِهِ
٢ـ وَلَاتَغْزِلَنْ فِيمَا أُسِرُّ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا نِلْتَ مِنْهُ عَيْنَ سَوْرَتِهِ
٣ـ إِنْ كُنْتَ مُجْتَمِعاً بِالحَقِّ فِي بَصَرٍ فَالعَبْدُ يَمْتَازُ عَنْهُ فِي بَصِيرَتِهِ
٤ـ لَوْ كَانَ يَحْجُبُهُ كَمَا تَشَاءُ بِهِ فَالحَقُّ يَطْلُبُهُ بِحُسْنِ سِيرَتِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا قُلْتُ يَااللهُ قَالَ أَنَا أَنْتَ فَلَاتَدْعُنِي إِلَّا بِمَا مِنْكَ عَيَّنْتَا
٢ـ وَخَصِّصْ بِأَسْمَاءٍ لَنَا مَاتُرِيدُهُ بِحَالِكَ أَوْ بِاللَّفْظِ إِنْ أَنْتَ مُكِّنْتَا
٣ـ فَإِنْ كَانَ عَنْ حَالٍ أَجَابَ مُلَبِّياً وَإِنْ كَانَ بِالأَلْفَاظِ أَنْتَ إِذَا أَنْتَ
٤ـ وَلَكِنْ بِشَرْطِ الإِمْتِثَالِ لأَمْرِنَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَا
٥ـ أُسِرُّ إِذَا أَسْرَرْتُ وَ القَوْلُ قَوْلُنَا وَأُعْلِنُهُ أَيْضاً إِذَا أَنْتَ أَعْلَنْتَا
٦ـ ذَكَرْتُكَ فِي جَمْعٍ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ مَلَائِكَةٍ إِذْ كُنْتَ بِالذِّكْرِ أَضْنَنْتَا
٧ـ وَهَانَ عَلَى الأَكْوَانِ أَمْرُ وُجُودِكُمْ لِجَهْلِهِمُو بَلْ هَانُوا عِنْدِي وَمَا هُنْتَا
٨ـ فَلَا تَدْعُنِي إِلَّا إِذَا كُنْتَ قَاطِعاً فَإِنِّي مُجِيبٌ مَا دَعَوْتَ وَإِنْ خُنْتَا
٩ـ تكَلِّفُنِي وَقْتاً جَزَاءً لِمَا أَتَى إِلَيْكَ مِنَ التَّكْلِيفِ مِنِّي وَإِنْ بِنْتَا
١٠ـ رَأَيْتُكَ تَعْصِينِي وَعَيْنِي عَيْنُكُمْ فَيَأْتِي مِنْكُمْ مَنْ يُعِينُنِي غِنْتَا
١١ـ أَقُومُ لَكُمْ فِيمَا تَقُومُونَ لِي بِهِ فَدِنَّا بِمَا قَدْ كُنْتَ أَنْتَ بِهِ دِنْتَا
١٢ـ أَكُنْتُ لَكُمْ مَا اشْتَدَّ مِنْ كُنَّ قُوتِي لأَنَّكَ فِي وَقْتِ التَّكَالِيفِ لِي لِنْتَا
١٣ـ أَصُونُ لَكُمْ عِرْضِي وَأَحْفَظُ ذَاتَكُمْ فَإِنَّكَ لَمَّا أَنْ سُبِيتُ بِكُمْ صُنْتَا

وقال أيضاً:

١ـ أَقُولُ وَقَدْ بَانَتْ شَوَاهِدُ عِلَّتِي بِأَنِّي مَحْبُوبٌ لِمُوجِدِ عِلَّتِي
٢ـ فَمَنْ هُوَ نَفْسِي أَوْ مُغَامِرُ عَيْنِهَا وَمَنْ هُوَ أَجْزَائِي وَمَنْ هُوَ جُمْلَتِي

٣ـ إِذَا عَـايَنَـتْ عَيْنِـي سَبِيَـلَ وُجُـودِهَـا … بِفِكْـرِي وَذَاتـاً لَـمْ تكُـنْ غَيْـرَ نَشْـأَتِـي
٤ـ أَقُـولُ لَهَـا مَـنْ أَنْـتِ قَـالَـتْ مُكلِّمِـي … فَقُلْـتُ أَرَى ثِنْتَيْـنِ مِـنْ خَلْـفِ كِلَّتِـي
٥ـ فَقَـالَـتْ وَكَثِّـرْ مَـا تَشَـاءُ فَـإِنَّنِـي … وَإِنْ كُنْـتَ فَـرْداً أَنْتُمُـو أَصْـلُ كَثْـرَتِـي
٦ـ فَيَـا مَـنْ هُـوَ المَقْصُـودُ فِـي كُـلِّ وِهْبَـةٍ … بِـوَجْهِـي إِذَا مَـا كُنْـتَ لِـي عَيْـنَ قِبْلَتِـي
٧ـ فَمَـا عَـايَنْـت عَيْنَـايَ فَـرْداً مُقَسَّمـاً … إِلَـى عَـدَدٍ إِلاَّ الَّـذِي هُـوِ عُلَّتِـي
٨ـ هُـوَ الكُـلُّ وَالأَجْـزَاءُ عَيْـنُ وُجُـودِهِ … فَيَـا مُثْبِتِـي بِـي لَسْـتَ غَيْـرَ مُثْبِتِـي
٩ـ لَقَـدْ حِـرْتُ فِـي أَمْـرِ تَقَسَّـمَ وَاحِـداً … فَـأَيْـنَ وُجُـودِيَ قُـلْ لِـي أَمْ أَيْـنَ وَحْـدَتِـي
١٠ـ فَيَا مَنْ يَرَى عَقْدِي وَحَيْرَةَ خَاطِرِي … وَيُسْـرِعُ بِـالتَّقْـرِيـبِ فِـي حَـلِّ عُقْـدَتِـي
١١ـ عَلِمْـتُ بِـأَنِّـي عَبْـدُهُ وَهْـوَ سَيِّـدِي … وَسَلَّـمَ لِـي عِلْمِـي وأَنْشَـأَ حَيْـرَتِـي
١٢ـ وَأَعْلَـمُ أَنِّـي حَـائِـرٌ وَهُـوَ فَـارِغٌ … كَمَـا هُـوَ فِـي شُغْـلٍ فَيَـا حَسْـرَتِـي الَّتِي
١٣ـ تُبَـاعِـدُنـي فِـي عَيْـنِ قُـرْبِـي شُهُـودُهُ … فَمَـا حُسْـنُ أَفْعَـالِـي وَمَـا سُـوءُ فَعْلَتِـي
١٤ـ لَقَـدْ عَلِمَـتْ نَفْسِـي وُجُـوداً مُحَقَّقـاً … وَغَـابَـتْ بِـهِ عَنِّـي فَلَـمْ تَـدْرِ حِكْمَتِـي

وقال أيضاً:

١ـ الأَمْـــرُ أَسْمَـــاءٌ لَـــهُ وَنُعُـــوتُ … وَصِفَـــاتُ مَعْنَـــى مَـــا لَهُـــنَّ ثُبُـــوتُ
٢ـ ظَهَـــرَتْ بِـــآثَـــارٍ لَهَـــا فِـــي خَلْقِـــهِ … وَعَلَـــى التَّحَقُّـــقِ أَنَّهُـــنَّ نُعُـــوتُ
٣ـ وَرَدَتْ بِهَـــا الآيَـــاتُ فِـــي تَنْـــزِيلِـــهِ … فَنَعِيـــشُ فِـــي وَقْـــتٍ بِهَـــا وَنَمُـــوتُ
٤ـ حَتَّـــى يَقُـــولَ بِـــأَنَّـــهُ عَيْـــنُ الأَنَـــا … وَيَقُـــولَ وَقْتـــاً لَيْسَنِـــي فَيفُـــوتُ
٥ـ إِنِّـــي لأَطْلُـــبُ رِزْقَـــهُ فِـــي أَرْضِـــهُ … لَمَّـــا عَلِمْـــتُ بِـــأَنَّـــهُ سَيَفُـــوتُ
٦ـ وَلِـــذَلِـــكَ اسْـــمُ الحَـــقِّ بَيْـــنَ عِبَـــادِهِ … مُعْـــطٍ وَوَهَّـــابٌ أَتَـــى وَمُقِيـــتُ
٧ـ وَاللهِ مَـــا نَطَقَـــتْ بِـــهِ آيَـــاتُـــهُ … إِلاَّ بِجَمْـــعِ مَـــالَـــهُ تَشْتِيـــتُ
٨ـ مَـــا أَثْبَـــتَ التَّشْـــرِيـــكَ فِـــي أَسْمَـــائِـــهِ … إِلاَّ جَهُـــولٌ بِـــالأُمُـــورِ مَقِيـــتُ
٩ـ جَـــلَّ الآلَـــهُ الحَـــقُّ عَـــنْ إِدْرَاكِ مَـــنْ … قَـــامَ الـــدَّلِيـــلُ بِـــأَنَّـــهُ مَبْهُـــوتُ
١٠ـ فَتَـــرَاهُ مَشْغُـــولاً بِـــهِ عَـــنْ نَفْسِـــهِ … وَهُـــوَ الَّـــذِي هُـــوَ عِنْـــدَهُـــمْ مَمْقُـــوتُ

١١ـ وَمَنِ ادَّعَى أَنَّ الإِلَهَ جُلِيسُهُ ... بِالذِّكْرِ فَهْوَ لَدَيْهِمُ المَبْخُوتُ
١٢ـ مَا عَايَنَتْ عَيْنِي عَقَائِدَ خَلْقِهِ ... إِلَّا رَأَيْتُ بِأَنَّهُ مُنْحُوتُ
١٣ـ واللهِ قَدْذَمَّ الَّذِي تَحْتَ الَّذِي ... هُوَ عَابِدٌ إِيَّاهُ وَهْوَ صَمُوتُ
١٤ـ عَبَدُوا عُقُولَهُمُو فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ ... إِلَّا عُبَيْدٌ مَالَهُ تَثْبِيتُ
١٥ـ فَأَنَابَهُ المَنْعُوتُ بَيْنَ عِبَادِهِ ... وَهُوَ الَّذِي بِعَبَادِهِ مَنْعُوتُ
١٦ـ لَمْ أَنْسَ يَوْماً إِذْ تَكَلَّمَ نَاطِقٌ ... فِي مَجْلِسٍ حَاوٍ وَنَحْنُ سُكُوتُ
١٧ـ فَأَفَادَنَا مَالَمْ يَكُنْ نَعْتاً لَنَا ... فَلِذَاكَ أَصْبَحْنَا وَنَحْنُ خُفُوتُ
١٨ـ نُضْحِي وَنُمْسِي عِنْدَنَا مَا عِنْدَنَا ... وَيَقِيلُ فِينَا سِرُّهُ وَيَبِيتُ
١٩ـ فَإِذَا نَقُولُ نَقُولُ مِنْهُ بِقَوْلِهِ ... وَإِذَا سَكَتْنَا يُعْلَمُ المَسْكُوتُ
٢٠ـ عَنْهُ بِأَنَّا قَدْ عَجَزْنَا وَانْقَضَتْ ... آيَاتُهُ وَأَنَابَهُ الكِبْرِيتُ
٢١ـ وَلَنَا بِهِ الذِّكْرُ الجَمِيلُ وَنُورُهُ ... وَلَنَا بِهِ العَلْيَاءُ ثُمَّ الصِّيتُ
٢٢ـ وَسَكِينَتِي فِي القَلْبِ عِنْدَ ذَوِي الحِجَى ... لَمْ يَحْوِهَا صُورٌ وَلَا تَابُوتٌ
٢٣ـ قَدْ أُخْلِيَتْ لِقُدُومِ مَنْ يَدْرِي بِهِ ... لَمَّا أَتَانِي أَرْبَعٌ وَبُيُوتُ
٢٤ـ لَمَّا تَحَقَّقَ وَصْلُهُ قُلْنَا لِمَنْ ... لَمْ يَعْرِفِ الأَمْرَ هُوَ اللَّاهُوتُ
٢٥ـ وَبِهِ إِذَا اتَّحَدَتْ حَقِيقَةُ ذَاتِهِ ... وَبَدَتْ عَلَيْهِ تَدَرُّعَ النَّاسُوتُ
٢٦ـ لَمَّا تَغَيَّرَ بِالعُطَاسِ جَمَالُهُ ... شَرْعاً لَهُ التَّحْمِيدُ وَالتَّشْمِيتُ
٢٧ـ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ مُعَلِّماً ... سِحْراً بِسِحْرِ كَلَامِهِ هَارُوتُ
٢٨ـ إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى مَقَامِ عَبِيدِهِ ... لِنَجِيِّهِ طُولُ المَدَى وَ الحُوتُ
٢٩ـ وَطَلَبْتُ مِنْهُ الحَدَّ فِيهِ فَقَالَ لِي ... مَا فِيهِ تَحْدِيدٌ وَلَا تَوْقِيتُ

وقال أيضاً:

١ـ للهِ قَوْمٌ بِقَعْرِ البَحْرِ مَنْزِلُهُمْ ... فَمَنْ يَرَاهُمْ يَقُولُ الشَّخْصُ مَكْبُوتُ
٢ـ وَإِنَّهُ فِي نَعِيمٍ لَا يُزَايِلُهُ ... لِأَنَّهُ عَابِدٌ بِالأَصْلِ مَسْبُوتُ
٣ـ رَآهُ شَيْخٌ صَدُوقٌ مِنْ مَشَايِخِنَا ... فَقَالَ مَسْكَنُكُمْ فَقَالَ تَكْرِيتُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي أَرَى إِبِلاً يَقْتَادُهَا رَجُلٌ   مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِ يَعْتَادُهُ ذَاتِي
٢ـ أَسْمَاؤُهُ ظَهَرَتْ مِنْ سَيِّدٍ عُصِمَتْ   أَقْوَالُهُ قَدْ أَتَتْ نَحْوِي بِإِثْبَاتِ
٣ـ لَقَدْ رَآنِي وُجُودُ الحَقِّ مِنْ قِبَلِي   وَقَالَ لِي إِنَّ ذَا مِنَ الكَرَامَات
٤ـ كَأَنَّهُ هُوَ فِي المَعْنَى وَصُورَتِهِ   وَلَمْ أَجِدْ فَارِقاً بَيْنَ العَلاَمَات
٥ـ فَعَيَّنَ اللهُ لِي مِنْ جُودِهِ كَرَماً   رُوحاً تَنَزَّهَ عَنْ عِلْمِ الإِشَارَات
٦ـ أَفَادَنِي مِنْهُ أَسْرَاراً مُخَبَّأَةً   مَعْصُومَةَ الحَالِ مِنْ عِلْمِ الخَفِيَّات
٧ـ فَعِنْدَمَا حَصَلَتْ فِي القَلْبِ عِشْتُ بِهَا   وَصِرْتُ حَيّاً وَلَكِنْ بَيْنَ أَمْوَاتِ
٨ـ فَلَمْ أَجِدْ كَرَسُولِ اللهِ مِنْ بَشَرٍ   أَوْ وَارِثِيهِ وَهُمْ أَهْلُ الحَمِيَّاتِ
٩ـ لَهُمْ حِبَالاَتُ صَيْدٍ مِنْ ذَوَاتِهِمُو   وَهُمْ ظُهُورٌ فَمِنْ أَهْلِ الخَيَالاَت
١٠ـ وَالطَّيْرِ صِيدَ وَلَكِنْ أَيْنَ قَانِصُهُ   صَيْدٌ يَصِيدُ قَوِيٌّ فِي الدَّلاَلاَتِ
١١ـ مَنْ فَازَ بِالنَّظَرِ العُلْوِيِّ فَازَ بِمَا   فِي الغَيْبِ مِنْ فَرَحٍ فِيهِ وَلَذَّاتِ

وقال أيضاً:

١ـ أُقْتُلُونِي يَا عِدَاتِي   بِوَفَائِي بِعِدَاتِي
٢ـ إِنَّنِي أَحْيَا بِهَذَا   فَحَيَاتِي فِي مَمَاتِي
٣ـ يُنْقَلُ الشَّخْصُ اخْتِصَاصاً   مِنْ هُنَا لاَ عَنْ مَمَات
٤ـ وَيَرَاهُ الحِسُّ فِي صُو   رَةِ أَقْوَامٍ مَوَاتِ
٥ـ وَبِعَيْنِ الكَشْفِ يُعْلَمْ   أَنَّ ذَا غَيْرُ مُوَاتِي
٦ـ بَلْ حَيَاةٌ اسْتَمَرَّتْ   فِي فَتًى أَوْ فَتَيَات
٧ـ أَنَا أَبْصَرتُ عُلُوماً   كَالبُحُورِ الزَّاخِرَات
٨ـ فِي فُؤَادِي وَعُيُوناً   مِنْ سَحَابٍ مُعْصِرَات
٩ـ يَنْتَهِي مِنْ غَيْرِ حَدٍّ   نَظَرٌ لاَ بِأَدَات
١٠ـ فَأَنَا فَرْدٌ وَحِيدٌ   وَأَنَا الكُلُّ بِذَاتِي

١١ـ عَيْنُ إفْرادي صَحِيحٌ   إنَّهُ عَيْنُ ثَبَاتِي
١٢ـ كَمْ دَعَوْتُ اللهَ فِيهِمْ   بِزَوَالٍ فِي ثَبَاتِ
١٣ـ مَا أَرَى غَيْرَ وُجُودِي   فِي اجْتِمَاعِي وَشَتَاتِي
١٤ـ كُلَّمَا قُلْتُ أَتَانِي   قِيلَ لِي أُسْكُنْ فَيَاتِي
١٥ـ كَمَّلَ اللهُ وُجُودِي   بِأَبٍ ثُمَّ بَنَاتِ
١٦ـ فَأَنَا ابْنٌ وَ أَنَا أَيْـ   ضاً أَبٌ فِي المُحْدَثَاتِ
١٧ـ مَا لَنَا مِنْهُ سِوَى مَا   قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ سِمَاتِ
١٨ـ وَنُعُوتٍ أَظْهَرَتْهَا   مُحْدَثَاتٌ وَصِفَاتِ
١٩ـ لَمْ أَجِدْ عَيْنَ غِنَاهُ   دُون ذِكْرِي حِينَ يَاتِي
٢٠ـ فَغِنَاهُ عَنْ وُجُودِي   وَأَنَا فِيهِ بِذَاتِي
٢١ـ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ هَذَا   وَبَقَائِي فِي وَفَاتِي
٢٢ـ وَأَنَا غَيْرُ فَقِيدٍ   نَاظِراً حَالَ حَيَاتِي
٢٣ـ قَدْ تَحَيَّرْتُ وَمَالِي   مَخْرَجٌ مِنْ غَمَرَاتِي
٢٤ـ إنَّنِي عَبْدٌ ذَلِيلٌ   لِرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ
٢٥ـ أَرَى كُثْراً فِي وَحِيدٍ   يَالَهَا مِنْ خَطَرَاتِ
٢٦ـ كُلَّمَا رُمْتُ انفكاحاً   لَمْ أَزَلْ فِي عَثَرَاتِي
٢٧ـ فَتَرَانِي الدَّهْرَ أَبْكِي   لِدَوامِ الحَسَرَاتِ
٢٨ـ ثُمَّ نَاجَانِي بِأَمْرٍ   فِيهِ ذِكْرُ الحَسَنَاتِ
٢٩ـ إنْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا   ثَمَّ ذِكْرُ السَّيِّئَاتِ
٣٠ـ إنْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا   مَا أَتَى فِي الكَلِمَاتِ
٣١ـ بَيْنَ إلْقَاءٍ صَرِيحٍ   بَيِّنٍ أَوْ نَفَثَاتِ
٣٢ـ ثَمَّ مَالِي غَيْرُ سُكْنَى   دَرَجٍ أَوْ دَرَكَاتِ
٣٣ـ فِي شُهُودٍ أَوْ حِجَابٍ   عَنْ نَعِيمِ اللَّحَظَاتِ

وقال أيضاً:

١ـ نَادَانِيَ الحَقُّ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ ذَاتِي فَالسَّلْبُ لِلْعَقْلِ وَالإِثْبَاتُ لِلذَّاتِ
٢ـ كَآيَةِ الشُّورَى سَلْبٌ وَهْيَ مُثْبِتَةٌ مَا قَدْ نَفَتْهُ مِنْ ادراكٍ بِآلَاتِ
٣ـ إِنِّي عَمِلْتُ عَلَى تَحْصِيلِ شَاهِدِهِ حَتَّى شَهِدْتُّ لِمَ أَضْمَرْتُ آيَاتِي
٤ـ فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَى أَهْلٍ وَلَا وَلَدٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ البَرِيَّاتِ
٥ـ إِلَّا بِهِ فَرَأَيْتُ الكُلَّ صُورَتَهُ فَكُنْتُ حَيّاً بِهِ مَا بَيْنَ أَمْوَاتِ
٦ـ وَعِنْدَنَا شَهِدَتْ عَيْنِي مَنَائِحُهُ ذَوْقاً عَلِمْتُ بِهِ عِلْمَ الخَفِيَّاتِ
٧ـ فَكُنْتُ أَشْهَدُهُ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ شُهُودَ مَنْ قَدْ رَآهُ فِي الحَمِيَّاتِ
٨ـ فَسَلِّمِ الأَمْرَ فِي بُعْدٍ وَفِي كَثَبٍ وَجَادَ جُوداً بِإِيجَادٍ عَلَى الآتِ
٩ـ بِقَابِ قَوسَيْنِ أَوْ أَدنَىٰ عَلِمْتُ بِهِ عِلْمِي بِهِ فِي الثَّرَىٰ وَ السَّمْهَرِيَّاتِ
١٠ـ إِنَّ الخِلَافَ وِفَاقٌ لَيْسَ يَعْلَمُهُ إِلَّا الَّذِي ذَاقَهُ عِنْدَ الزِّيَارَاتِ
١١ـ كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى لِمُعْتَبِرٍ وَالعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَ الكُلُّ لِلذَّاتِ
١٢ـ مَعَ الخِلَافِ الَّذِي فِيهَا لِنَاظِرِهَا عِنْدَ التَّقَابُلِ مِنْ أَقْوَى الدَّلَالَاتِ
١٣ـ عَلَى الَّذِي قُلْتُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ وَكُنْتُ فِيهِ مِنَ ارْبَابِ الكَرَامَاتِ
١٤ـ الحَقُّ يُعْلَمُ مَا وَهْمٌ يُصَوِّرُهُ فَإِنَّهُ الحَقُّ فِي دَرْكِ النُّبُوَّاتِ
١٥ـ مَنْ قَالَ إِنَّ وُجُودَ الحَقِّ فِي صُوَرٍ وَرَاءَهَا فَهْوَ جَهْلٌ بِالمَقَامَاتِ
١٦ـ لَوْ قَالَ مَعْ قَالَ عِلْماً لَاخَفَاءَ بِهِ وَ النَّقْضُ يَصْحَبُهُ مَعَ العَلَامَاتِ
١٧ـ لَوْ قَالَ مَعْ كَانَ أَوْلَى وَهْوَ مَجْهَلَةٌ أَيْضاً وَلَوْ قَالَ إِنَّ العَيْنَ فِي الَّلاتِي
١٨ـ أَصَابَ فِي كُلِّ وَجْهٍ مِنْ مَقَالَتِهِ شَرْعاً وَعَقْلاً وَفِيهِ نَفْيُ آفَاتِ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ إِذَا كُنْتَ المَسِيحَ وَكُنْتَ عَبْداً إِلَيَّ بِقَوْلِ خَالِقِنَا رُفِعْتَا
٢ـ وَإِنْ كُنْتَ المَسِيحَ وَكُنْتَ تُحْيِي مَوَاتاً قَدْ بَلِينَ لَهُمْ رَفَعْتَا
٣ـ إِذَا مَا كُنْتَ لِلرَّحْمَنِ جَاراً وَفُتَّ العَالَمِينَ نَدَى دُفِعْتَا

٤ـ فَلاَ تَغْتَرَّ بِالتَّقْرِيبِ مِنْهُ ... فَإِنَّ اللهَ يَنْظُرُ مَا صَنَعْتَا

٥ـ وَيَقْسِمُهُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْماً ... لِيَنْظُرَ فِي الَّذِي فِيهِ ابْتَدَعْتَا

٦ـ فَيَفْصِلُهُ لِتَعْرِفَ مِنْهُ حَالاً ... يُعَرِّفُكُمْ بِمَا فِيهِ اتَّبَعْتَا

٧ـ لِتُبْصِرَ مَا فَضُلْتَ بِهِ اتِّبَاعاً ... عَلَى الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ اخْتَرَعْتَا

وقال أيضاً لزومية :

١ـ أَعْرِضْ عَنِ الخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَا ... فَالخَيْرُ يَأْتِيكَ إِذْ أَطَعْتَا

٢ـ لَبَّاك رَبُّ العِبَادِ لَمَّا ... دَعَوْتَ بِالصِّدْقِ لَوْ سَمِعْتَا

٣ـ وَقَالَ يَا عَبْدُ كُنْ حَفِيظاً ... لِكُلِّ مَا أَنْتَ قَدْ جَمَعْتَا

٤ـ وَاصْدَعْ بِأَمْرِ الإِلَهُ تُبْصِرْ ... نَتِيجَةَ الصِّدْقِ إِنْ صَدَعْتَا

٥ـ وَانْزِعْ لَهُ رُتْبَةَ المَعَالِي ... يَحْمَدُ مَسْعَاكَ إِنْ نَزَعْتَا

٦ـ وَاكْرَعْ إِذَا مَا وَرَدْتَ حَوْضاً ... فَالرِّيُّ مَضْمُونٌ ان كَرَعْتَا

٧ـ لاَتَطْمَعَنْ إِنْ رَأَيْتَ رِبْحاً ... فَالخُسْرُ يَأْتِيكَ إِنْ طَمِعْتَا

٨ـ إِنْ قُلْتَ فِي حِكْمَةٍ بِأَمْرٍ ... مُسْتَحْسَنٍ أَنْتَ قَدْ شَرَعْتَا

٩ـ فَلاَ تَكُنْ ذَا هَوىً وَرَأْيٍ ... وَلاَ تَقِسْ جُهْدَمَا اسْتَطَعْتَا

١٠ـ وَلاَتُقَلِّدْ وَلاَ تُعَلِّلْ ... إِنْ أَنْتَ مَنْ أَرْسَلَ اتَّبَعْتَا

١١ـ إِنْ كُنْتَ عِيسَى وَكُنْتَ تَشْفِي ... إِلَيْهِ مِنْ فَوْرِكُمْ رُفِعْتَا

١٢ـ أَوْ كُنْتَ عِيسَى وَكُنْتَ تُحْيِي ... مَيِّتَ أَجْدَاثِهِ وَضَعْتَا

١٣ـ أَوْ كُنْتَ عَيْناً لِكُلِّ كَوْنٍ ... وَفُتَّهُ رَحْمَةً بَرَعْتَا

١٤ـ قَدْ كُنْتَ لِلطَّبْعِ فِي سِفَالٍ ... تَحْصُدُ فِيهِ الَّذِي زَرَعْتَا

١٥ـ حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَيْتَ فِيهِ ... رَفَعَكَ اللهُ فَارْتَفَعْتَا

١٦ـ تُحْشَرُ فِي عَيْنِ كُلِّ كَوْنٍ ... تَنْظُرُ فِيهِ الَّذِي صَنَعْتَا

١٧ـ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَكُلِّ شَرٍّ ... عَلِمْتَ فِيهِ لَمَا جَمَعْتَا

١٨ـ للهِ حَبْلٌ فَصِلْهُ تَصْعَدْ ... فَإِنْ تَكُنْ حَبْلَهُ قَطَعْتَا

١٩- شَقِيتَ فَانْظُرْ بِأَيِّ أَرْضٍ … يَكُونَ مَثْوَاكَ إِنْ وَقَعْتَا

٢٠- إِنَّ لَكَ الخَيْرَ مِنْهُ حَتْماً … إِنْ أَنْتَ فِي حَقِّهِ انْتَجَعْتَا

٢١- أَوْ كُنْتَ ذَا فِتْنَةٍ بِوَلَدٍ … أَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ فُجِعْتَا

٢٢- أَوْ ظَمِئَتْ نَفْسُكُمْ نَهَاراً … بِالصَّوْمِ أَوْ كُنْتَ فِيهِ جُعْتَا

٢٣- أَصَبْتَ خَيْراً بِكُلِّ وَجْهٍ … وَتُهْتَ تِيهاً بِهِ وَضِعْتَا

٢٤- مَا كُلُّ وَقْتٍ يَكُونُ فَرْداً … يَخْلَعُ عَنْكَ الَّذِي خَلَعْتَا

٢٥- أَوْ يَمْنَعُ اللهُ عَنْكَ أَمْراً … قَدْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ مُنِعْتَا

٢٦- مَا الشَّأْنُ أَنْ تُشْتَرَى نُفُوسٌ … بَيْعُ فُضُولٍ مِمَّا انْتَزَعْتَا

٢٧- مِنْ مُلْكِهِ مَا شَرَيْتَ مِنْهُ … حَتَّى اشْتَرَاهُ وَمَا ارْتَجَعْتَا

٢٨- ضَاقَتْ سَمَاءُ الإِلَهِ عَنْهُ … وَأَنْتَ رَبَّ العُلَى وَسِعْتَا

٢٩- مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلا احْتِيَالٍ … لَوْ لَمْ يُرِدْ ذَاكَ مَا اتَّسَعْتَا

٣٠- وَسِعْتَنَا رَحْمَةً وَعُلْماً … إِذْ لَكَ يَا رَبَّنَا اصْطَنَعْتَا

٣١- كَمِثْلِ مُوسَى وَغَيْرِ مُوسَى … رَفَعْتَ مَنْ شِئْتَ إِذْ وَضَعْتَا

٣٢- يَسْتَفْهِمُ اللهُ كُلَّ عَبْدٍ … فِي عِلْمِهِ مِنْهُ هَلْ شَبِعْتَا

٣٣- فَقُلْ لَهُ رَبِّ إِنَّ جُوعِي … مَا يَنْقَضِي لِلَّذِي شَرَعْتَا

٣٤- مَنْ كُنْتَ فِيهِ أَوْ كُنْتَ مِنْهُ … أَوْ كُنْتَهُ عَنْكَ مَا رَجَعْتَا

٣٥- فَلاَ تَقُلْ لِلَّذِي أَتَانِي … مِنْ عِنْدِكُمْ رَحْمَةً قَنِعْتَا

٣٦- إِنْ غِبْتَ فِي الغَرْبِ عَنْهُ شَمْساً … عَلَيْهِ مِنْ شَرْقِهِ طَلَعْتَا

٣٧- إِنْ أَنْتَ جَاهَدتَّ لاَتُبَالِي … بِأَيِّ جَنْبٍ فِيهِ صُرِعْتَا

٣٨- قَدْ كُنْتَ عَبْداً فَصِرْتَ مَلَكاً … لِذَاكَ وَاللهِ مَا انْتَفَعْتَا

٣٩- إِنْ كَانَ هُوَ أَنْتَ لاَتَكُنْهُ … وَ احْذَرْ مِنَ الفَرْعِ إِنْ قَرَعْتَا

٤٠- فَإِنْ دَعَاكَ الرَّسُولُ يَوْماً … فَافْزَعْ إِلَيْهِ إِذَا فَزِعْتَا

٤١- وَحَاذِرِ الأَمْرَ مِنْ قَرِيبٍ … تُسْعَدُ فِيهِ إِذَا جَزِعْتَا

٤٢- يَعْلُو بِكَ النَّهْرُ فِي انْحِدَارِ … لَوْ جُرْعَةً مِنْهُ قَدْ جَرَعْتَا

٤٣- وَإِنْ دَعَا لِلْوِصَالِ يَوْماً — فَأَنْتَ وَاللهِ مَا انْقَطَعْتَا
٤٤- المَكْرُ مِنْ شِيمَةِ المَوَالِي — لاَتَنْخَدِعْ فِيهِ إِنْ خُدِعْتَا
٤٥- تُقْبَضُ عِنْدَ الرَّحِيلِ حَتْماً — عَلَى الَّذِي فِيهِ قَدْ طُبِعْتَا
٤٦- مِنْ أَعْجَبِ الأَمْرِ أَنَّ قَوْلاً — تُجَابُ فِيهِ وَمَا سَمِعْتَا
٤٧- لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلاَمٌ — عَنْكَ وَلاَ عَنْهُمُ انْقَطَعْتَا
٤٨- أُنْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى — فِي أَهْلِ كَهْفٍ لَوِ اطَّلَعْتَا
٤٩- مُلِئْتَ رُعْباً فَازْدَدتَّ بُعْداً — وَمَعَ هَذَا فَمَا انْدَفَعْتَا
٥٠- يَا أَشْجَعَ النَّاسِ فِي نِزَالٍ — أَنْتَ بِتَثْبِيتِهِ شَجُعْتَا
٥١- قَدْ جَعَلَ اللهُ يَاحَبِيبِي — بِيَدِكَ الخَيْرُ إِذْ قَنِعْتَا

وقال أيضاً:

١- خَلِيلَيَّ لاَتَعْجَلاَ وَاكْتُمَا — حَدِيثِي حِذَاراً عَلَى مُهْجَتِي
٢- فَإِنِّي اتَّحَدتُّ بِمَنْ قَامَ لِي — إِذَا مَا تَوَجَّهْتُ فِي قِبْلَتِي
٣- فَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صُورَةٌ — إِذَا مَا بَدَتْ فَلَهَا وِجْهَتِي
٤- وَذَاكَ الَّذِي كُنْتُ أَمَّلْتُهُ — فَمَا كَانَ بَعْضِي سِوَى جُمْلَتِي
٥- تَمَلَّكَنِي وَتَمَلَّكْتُهُ — فَلِي عِزُّهُ وَلَهُ ذِلَّتِي
٦- وَإِنْ أَنْتَ تَعْكِسُ مَا قُلْتُهُ — يَصِحُّ فَجَمْعِيَ فِي وَحْدَتِي
٧- وَفِي حَالِ حُبِّي أَنَا كَارِهٌ — لَهُ وَلِحُبِّي فَيَا حَيْرَتِي
٨- أَتَانِي لَيْلاً عَلَى غَفْلَةٍ — فَثَبَّتَ إِتْيَانُهُ حُجَّتِي
٩- لَوَ انَّ الَّذِي هِمْتُ فِيهِ هَوًى — يَكُونُ عَلَى دِينِيَ أَوْمِلَّتِي
١٠- لَمَا كُنْتُ أَشْكُو الجَوَى وَالنَّوَى — وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِتْرَتِي
١١- يُخَالِفُنِي وَوِفَاقِي لَهُ — لِذَاكَ تَوَقَّفْتُ فِي وَقْفَتِي
١٢- هَوِيتُ السِّمَانَ وَمَنْ لِي بِهِمْ — وَحُبِّي لِعَيْنِهِمُو نِحْلَتِي
١٣- وَمَا سِمَنُ القَوْمِ إِلاَّ الَّذِي — يُبَلِّغُنِي مِنْهُمُو مُنْيَتِي

١٤ـ يَقِينِي بِهِمْ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ يَقِينِي مِنَ الآخْذِ فِي عَثْرَتِي

وقال أيضاً:

١ـ إنِّي رَأَيْتُ بَرَاهِينَ العُقُولِ عَلَى نَفْيِ التَّحَيُّزِ لاتَقْوَى دَلاَلَتُهَا
٢ـ إنَّ البُدُورَ بِعَيْنِ الحِّس تَشْهَدُهَا وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا فِي الجَوِّ هَالَتُهَا
٣ـ وَلَمْ تكُنْ غَيْرُ أَنْوَارٍ بِهَا انْبَعَثَتْ مِنْهَا إِلَى غَايَةٍ فِيهَا حِبَالَتُهَا
٤ـ عَلَى السَّوَاءِ فَدارَتَ لِيْ يُحيطِ بِهَا وَمَا أَحَاطَ بِهَا غَيْرٌ فَآلَتُهَا
٥ـ مِنْهَا فَنَطَّقَهَا بِالحَالِ مُوجِدُهَا حَقّاً وَقَدْ حُقِّقَتْ فِيهَا مَقَالَتُهَا
٦ـ وَاعْلَمْ بِأَنَّ صِفَاتِ الحَقِّ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ يُنَالُ فَقَدْ عَالَتْ فَرِيضَتُهَا

وقال أيضاً:

١ـ لَيْسَ يَدْرِي مَاهُوَ الأَمْرَ سِوَى مَنْ هُوَ الآنَ عَلَى صُورَتِهِ
٢ـ فَإِذَا تُبْصِرُهُ تُعْلِمُهُ لِلَّذِي يَعْلَمُ مِنْ صُورَتِهِ
٣ـ إِنَّمَا تُبْصِرُهُ فِي مُلْكِهِ مِثْلُهُ يُمْشِي عَلَى سِيَرتِهِ

قافية الثاء

وقال أيضاً في روح الفرقان :

١ـ اَلفَـرْقُ بَيْـنَ القَـدِيـم الَّـذاتِ وَالحَـدَثِ يَبِيـنُ لِلْمُنكـرِ المُحْجُـوبِ فِـي الجَـدَثِ
٢ـ فَـاصْبِـرْ عَلَيْـه وَلاَ تَحْفِـلْ بِصَـوْلَتِـه مَـادَامَ فِـي عَـالَـم التَّقْيِيـدِ بِـالخَبَـث
٣ـ الـدَّهْـرُ يَنْقُلُـهُ لَـوْ كَـانَ يَعْقِلُـهُ لِي اسْمُ شَيْخٍ مِنِ اسم الكَهْلِ وَالحَدَثِ
٤ـ هَـذِي شَبِيبَتُـهُ هَـذِي كُهُـولَتُـهُ هَـذَا هـو الهَـرْمُ مَـا يَنْفَـلُّ عَـنْ حَـدَثِ
٥ـ فَمَـا تَـرَى طَيِّبـاً يَلَـذُّ مَطْعَمُـهُ أَلاَ تَـرَى ضِـدَّهُ المَنْعُـوتَ بِـالخَبَـثِ
٦ـ أَيْنَ الحَبَائِبُ مِنْ جَمْعِ الإِنَاثِ مِنَ الذْ ذكْـرَانِ إِذْ جُمِعُـوا لَحْنـاً عَلَـى خُبُـثِ
٧ـ فَلَيْـسَ ثَـمَّ سِـوَى فَـرْقٍ يُبَيِّنُـهُ مَـا قُلْتُـهُ فَـاسْتَـرِحْ فِيـهِ أَوِ اكْتَـرِثِ

وقال أيضاً :

١ـ نَظَـرْتُ إِلَـى عَيْـنِ الـوُجُـودِ فَلَمْ أَرَى قَـدِيمَـاً وَلَكِنِّـي رَأَيْـتُ حَـدِيثَـا
٢ـ أَظُـنُّ الَّـذِي قَـدْ كَـانَ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ بَيَـانَـاً يُسَمَّـى لِلْحِجَـابِ كلـوثَـا
٣ـ فَشَبَّهْـتُ نَفْسِـي فِـي طِـلاَبِ حَقِيقَتِـي بلَيْـلٍ أَتَـى يَبْغِـي النَّهَـارَ حَثِيثَـا
٤ـ لِيَـأْخُـذَ مِنْـهُ تَـارَةً فَيَـرُدَّهُ إِلَـى الغَيْـبِ حَتَّـى لاَيُـرَى مَبْثُـوثـا
٥ـ وَهَـلْ يَعْـدَمُ العِـلاَّتِ إِلاَّ قَـدِيمُهَـا وَلَكِـنْ نَـرَاهُ فِـي العِيَـانِ حُـدُوثَـا
٦ـ فَمَـدَّ بِنَـا حَبْـلاً مِـنَ العُلْـوِ نَـازِلاً وَلَـمْ يَـكُ فِـي نَعْـتِ الحِبَـالِ رثِيثَـا
٧ـ لَـهُ قُـوَّةٌ تُغْشِـي النَّعَـاسَ عُيُـونَنَـا لَهَـا أَلْسُـنٌ فِينَـا وَكَـمْ وَكَمِيثَـا
٨ـ وَيُعْطِـي قَلِيـلاً مِـنْ وُجُـودِي لأَنَّنِـي قَلِيـلٌ وَيُعْطِينَـا الـوُجُـودَ أَثِيثَـا
٩ـ أُضَـاحِـكُ فِـي يَـوْمِ السُّرُورِ كَـرَائِمـاً وَأَقْبَـلُ فِـي اليَـوْمِ العُبُـوسِ لُيُـوثَـا
١٠ـ سَمِعْنَـا حَـدِيثـاً بِـالرُّصَـافَـةِ طَيِّبـاً وَعِنْـدَ مُسِيئِـي لَـوْ سَمِعْـتُ خَبِيثَـا

وقال أيضاً:

١ـ مَـــالِقَـــوْم إِذَا تَفَكَّـــرْتُ فِيهِـــمْ لَايَكَـــادُونَ يَفْقَهُـــونَ حَـــدِيثـــا

٢ـ هُـمْ بِعَيْـن القَـدِيـم ـِـي كُـلُّ حَـالِ يَطْلُبُـــونَ الـــوُجُـــودَ مِنْـــهُ حَثِيثَـــا

٣ـ فَيَبُثُّـــونَ عِلْمَـــهُ لِشُخُـــوصٍ مَـــالَـــدْيهِـــمْ عِلْـــمٌ بِـــذَاكَ نَثِيثَـــا

٤ـ قُلْـــتُ لِلْعِيسَـــوِيِّ فِيـــكَ انْتِبَـــاهٌ لِلَّـــذِي قُلْتُـــهُ فَقَـــالَ كَمِيثَـــا

قافية الجيم

وقال أيضاً في باب الخشية:

١ـ كَيفَ يَخْشَى فُؤَادُ مَنْ لَيسَ يَخْشَى غَيْرَ مَحْبُوبِهِ القَدِيمِ وَيَرْجُو
٢ـ كُلُّ قَلْبٍ قَدْ أدخلَتْهُ حَفُوظٌ مِنْ كِيَانِ العُلَى فَذَا القَلْبُ يَنْجُو

وقال أيضاً في باب تيه الذاكرين الله تعالى:

١ـ تَاهَ الفُؤَادُ بِذِكْرِ اللهِ وَابْتَهَجَا وَلاَحَ صُبْحُ الهُدَى لِلْعَبْدِ وَ ابْتَلَجَا
٢ـ وَأَسْرَجَ اللهُ مِنْ أَنْوَارِ حِكْمَتِهِ وَمِنْ مَعَارِفِهِ فِي قَلْبِهِ سُرُجَا
٣ـ فظَلَّ يَفْتَحُ مِنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ عَلَى خَلِيقَتِهِ مَاكَانَ قَدْ رَتَجَا

وقال أيضاً:

١ـ يَالاَبِساً خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مَا عَلَيْكَ فِيمَا لَبِسْتَهُ حَرَجُ
٢ـ إِنْ كُنْتَ مِنْ عُصْبَةٍ مُنَزَّهَةٍ قَدْ عَرَفُوا ذَاتَهُمْ وَمَا مَرَجُوا
٣ـ قَامُوا عَلَى عِفَّةٍ وَمَسْغَبَةٍ تُهْلِكُ حَتَّى أَتَاهُمُ الفَرَجُ
٤ـ تَحَصَّنُوا بِالعَلِيِّ حِينَ عَلَوْا وَخَصَّهُمْ بِالشُّهُودِ إِذْ عَرَجُوا
٥ـ فَانْظُرْ إِلَى حَالِهِمْ وَحِلْيَتِهِمْ وَحِصْنِ تَقْدِيسِهِ الَّذِي وَلَجُوا
٦ـ وَادْخُلْ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي دَخَلُوا تَخْرُجُ بِالحِلْيَةِ الَّتِي خَرَجُوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي نَذَرْتُ وَمَا فِي النَّذْرِ مِنْ حرَجٍ بَذْلَ الَّذِي مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ المُهَجِ
٢ـ لِوَجْهِ رَبِّيَ إِنْ جَادَ الإِلَهُ عَلَى قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ الأَوْزَانِ وَالدَّرجِ
٣ـ فِي العِلْمِ بِاللهِ لاَ بِالغَيْرِ إِنَّ لَنَا نَفْساً قَدِ اعْتَادَتِ التَّنْزِيهَ فِي الفُرَجِ
٤ـ مَابَيْنَ أَطْبَاقِ أَفْلاَكٍ مُزَيَّنَةٍ بِزِينَةِ اللهِ فِي التَّأْوِيبِ وَالدَّلَجِ

٥ـ إِنِّـي أَسِيــرُ إِلَيْــهِ وَهُــوَ يَطْلُبُنِــي فِــي كُــلِّ حَــالٍ بِســرٍّ غَيْــرِ مُنْـزَعِـجِ
٦ـ وَذَاكَ أَنِّــي فِــي سَيْــرِي أُشَــاهِــدُهُ يَسِيــرُ بِــي نَحْــو ذَاتِــي سَيْــرَ مُبْتَهِـجِ
٧ـ فِــي كُــلِّ حَــالٍ فَيُفْنِينِــي مُشَــاهَــدَةً عَنِّــي وَمَــا عِنْــدَنَــا فِــي ذَاكَ مِــنْ حَــرَجَ
٨ـ لَــمْ يَبْــقَ عَقْــلٌ وَلاَ حِــسٌّ أُحِــسُّ بِــهِ فَيَرْحَــمَ الغُصْــنَ مَــا فِــي اللَّــدنِ مِــنْ عِــوَجِ
٩ـ أَوْمَــتْ إِلَــيَّ وَقَــدْ ظَلَّــتْ يحِفُّهَــا بِكَفِّهَــا وَ الَّــذِي فِــي الطَّــرْفِ مِــنْ غَنَــجِ
١٠ـ لاَ تَــرْكَبَــنَّ بِحَــاراً لَسْــتَ تَعْــرِفُهَــا فَقَــدْ تَــلاَطَمَــتِ الأَمْــوَاجُ فِــي اللُّجَــجِ
١١ـ وَاثْبُتْ عَلَى السَّيْفِ إِنَّ السَّيْفَ مَرْحَمَةٌ وَلاَ تَــوَسَّــطْ فَــإِنَّ الهُلْــكَ فِــي الثَّبَــجِ
١٢ـ قَــدْ ضِقْــتُ ذَرْعَــاً بِمَــا يَــأْتِي شِكَــايَتُــهُ فَهَــلْ لَــدَيْكُــمْ بِمَــا يَشْكُــو مِــنْ فَــرَجِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا يُضِيــقُ بِنَــا أَمْــرٌ لِيُــزْعِجَنَــا نَصْبِــرَ فَــإِنَّ انْتِهَــاءَ الضِّيــقِ يَنْفَــرِجُ
٢ـ بِــذَاكَ خَــالِقُنَــا الــرَّحْمَــنُ عَــوَّدَنَــا فِــي كُــلِّ ضِيــقٍ لَــهُ قَــدْ شَــاءَهُ فَــرَجُ
٣ـ أَلاَ تَرَى الأَرْضَ عَنْ أَزْهَارِهَا انْفَرَجَتْ كَمَــا السَّمَــاءُ لَهَــا فِــي ذَاتِهَــا فُــرَجُ
٤ـ وَالكَــوْنُ عُلْــوٌ وَسُفْــلٌ لَيْــسَ غَيْــرُهُمَــا وَالأَمْــرُ بَيْنَهُمَــا بِــالنَّــصِّ مُنْــدَرِجُ
٥ـ حَتَّــى الــوُجُــودُ الَّــذِي إِلَيْــهِ مَــرْجِعُنَــا بِمَــا لَــهُ مِــنْ صِفَــاتِ الكَــوْنِ مُــزْدَوِجُ
٦ـ فَلَيْــسَ يُــوجَــدُ فَــرْدٌ لَيْــسَ يَشْفَعُــهُ شَــيْءٌ سِــوَى مَــنْ لَــهُ التَّقْسِيــمُ وَالــدَّرَجُ
٧ـ ذَاكَ الإِلَــهُ الَّــذِي لاَشَــيْءَ يُشْبِهُــهُ مِــنْ خَلْقِــهِ فَبِــهِ الاصْبَــاحُ تَنْبَلِــجَ
٨ـ وَهُــوَ العَــزِيــزُ فَــلاَ مِثْــلٌ يُعَــادِلُــهُ وَإِنَّمَــا تَحِجَــابُ العَبْــدَ يَبْتَهِــجُ
٩ـ فَكَيْــفَ مَــنْ هُــوَ مُحْتَــاجٌ وَمُفْتَقِــرٌ إِلَــى أُمُــورٍ بِنَــا إِنْ لَــمْ يَكُــنْ حَــرَجُ
١٠ـ فَــلاَ يَصِــحُّ عَلَــى الإِطْــلاَقِ أَنَّ لَنَــا حُكْــمُ الغِنَــى وَلِهَــذَا فِيْــهِ يَنْــدَرِج
١١ـ الحُــبُّ شَــاهِــدُ عَــدْلٍ فِــي قَضِيَّتِنَــا إِذَا الخَــلاَئِــقُ فِيمَــا قُلْتُــهُ مَــرَجُــوا
١٢ـ هُمُ المَصَابِيحُ فِي الظَّلْمَاءِ إِنْ وَلَجُوا كَمَــا هُمُــو العُمْــيُ إِنْ زَالُــوا وَ إِنْ خَــرَجُــوا
١٣ـ سُبْحَــانَــهُ وَتَعَــالَــى أَنْ يُحِيــطَ بِــهِ عِلْمَــاً عُقُــولٌ لِمَــا فِــي ذَاتِــهِ وَلَجُــوا
١٤ـ أَمَــا تَــرَاهَــا عَلَــى الأَعْقَــابِ نَــاكِصَــةً لَمَّــا رَأَتْ فَنِيَــتْ فِــي ذَلِــكَ المُهَــجِ

١٥ـ فَلَيْسَ يُدْرِكُ مَجْهُولٌ حَقِيقَتُهُ ... وَفِيهِ خُلْفٌ لِأَقْوَامٍ لَهُمْ حُجَجُ
١٦ـ لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا فِي حُسْنِ صُورَتِهِ ... قَالُوا بِهِ قَرَنٌ قَالُوا بِهِ فَلَجُ
١٧ـ قَالُوا بِعَيْنَيْهِ فِي أَبْصَارِهِ وَطَفٌ ... قَالُوا بِهِ كَحَلٌ قَالُوا بِهِ دَعَجُ
١٨ـ فَمَا أَقَامُوا عَلَى حَالٍ وَمَا جَمَعُوا ... عَلَيْهِ فِي عِلْمِهِمْ فِيهِ وَمَا دَرَجُوا
١٩ـ هَذَا مَعَ الخَلْقِ كَيْفَ الحَقُّ فَاعْتَبِرُوا ... مَا فِي بُيُوتِهِمُو مِنْ نُورِهِ سُرُجُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي اتَّخَذْتُ إِلَى ذِي العَرْشِ مِعْرَاجَا ... فَإِنَّ لِي شِرْعَةً مِنْهُ وَمِنْهَاجَا
٢ـ عَلَى لِسَانِ رَسُولٍ مِنْهُ أَلْبَسَنِي ... بِهِ المُهَيْمِنُ فِي إِسْرَائِهِ تَاجَا
٣ـ إِذَا رَأَيْتَ وُفُودَ اللهِ قَدْ وَصَلُوا ... يَأْتُونَ دِينَ الإِلَهِ الحَقِّ أَفْوَاجَا
٤ـ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَاطْلُبْ عَفْوَهُ كَرَماً ... وَكُنْ فَقِيراً إِلَى الرَّحْمَنِ مُحْتَاجَا
٥ـ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ أَنْبَتَكُمْ ... مِنْ أَرْضِهِ نُطَفاً فِي النَّشْءِ أَمْشَاجَا
٦ـ وَثُمَّ أَوْلَجَكُمْ لَمَّا أَمَاتَكُمُو ... فِيهَا لِأَمْرٍ أَرَادَ الحَقُّ إِيلَاجَا
٧ـ وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهَ يُخْرِجُكُمْ ... بَعْدَ المَمَاتِ مِنَ الأَجْدَاثِ إِخْرَاجَا
٨ـ مِنْ بَعْدِ إِنْزَالِهِ مِنْ أَجْلِ نَشْأَتِكُمْ ... مَاءً كَمِثْلِ مَنِيِّ النَّاسِ ثَجَّاجَا
٩ـ وَصَيَّرَ النَّاسَ أَقْسَاماً مُنَوَّعَةً ... ثَلَاثَةً فِي كِتَابِ اللهِ أَزْوَاجَا
١٠ـ لَوْ أَنَّ مَا عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ صَانِعِنَا ... يَكُونُ فِي رَهَجِ الأَسْوَاقِ مَا رَاجَا

قافية الحاء

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعارف:

١ـ صِحْتُ بِالكَوْكَبِ المُنِيرِ عِشَاءً   يَا نَظِيرَ الأنوارِ بَدْرَ الصَّبَاحِ
٢ـ يَا حَبِيبِي وَهَلْ عَلَيَّ إِذَا مَا   جِئْتُكُمْ عَنْ حَقِيقَةٍ مِنْ جُنَاحِ
٣ـ أَيْنَ سِرُّ الوِصَالِ بِاللهِ قُلْ لِي   مِنْكُمَا فِي الطَّلاقِ أَوْ فِي النِّكَاحِ
٤ـ عَمَلٌ هَلْ يَصِحُّ فِيهِ ازْدِوَاجٌ   إِي وَتَهْيَامٌ بِالوُجُوهِ الصِّبَاحِ
٥ـ نَكَحَ المَغْرِبَ الصَّبَاحُ فَأَبْدَى   رَبُّنَا عِنْدَ ذَاكَ نُورَ الصَّلاَحِ
٦ـ فَأَنَارَتْ أَرْضُ الوُجُودِ وَأَبْدَتْ   كُلَّ شَيْءٍ مُخَبَّأٍ فِي البِطَاحِ
٧ـ ثُمَّ غَابَا عَنِ الوُجُودِ زَمَاناً   حِينَ حَلَّتْ عَسَاكِرُ الاقْتِرَاحِ
٨ـ وَأَقَامَا بِرَبْوَةِ المَحْوِ حَتَّى   مَا أَهَلَّتْ أَهِلَّةُ الافْتِتَاحِ
٩ـ قِيلَ يَا كَوْكَبَانِ هُبَّا بِخَيْرٍ   كَمَهَبِّ الجَنُوبِ بَيْنَ الرِّيَاحِ
١٠ـ وَانْعَمَا بِالشُّهُودِ حَالاً وَعِلْمَاً   واسْعَيَا لِلصَّلاةِ عِنْدَ الرَّوَاحِ
١١ـ ثُمَّ لَمَّا مَنَّ الكَرِيمُ عَلَيْهِمْ   بِاتِّصَالِ الذَّواتِ بَعْدَ انْتِزَاحِ
١٢ـ قُلْتُ كَيْتَ الإِلَهَ يَشْرَحُ صَدْرِي   لِعُلُوم تُنَالُ دُونَ تَلاَحِي
١٣ـ جَاءَنِي الكَوْكَبُ العَلِيُّ رَسُولاً   مِنْ حَكِيمٍ مُهَيْمِنٍ فَتَّاحِ
١٤ـ قَالَ يَا سَائِلَ الكَرِيمِ عُلُوماً   مَا عَلَى عَالِمٍ بِهَا مِنْ جُنَاحِ
١٥ـ إِنْ تَكُنْ تُحْسِنُ اسْتِمَاعَ خِطَابِي   خُذْ حَبَاكَ الإِلَهُ بِالانْشِرَاحِ
١٦ـ فِعْلُ أَشْبَاحِنَا عَلَى الرُّوحِ يَبْدُو   وَكَذَا فِعْلُهُ عَلَى الأَشْبَاحِ
١٧ـ حِكْمَةٌ مَهَّدَ الحَكِيمُ ثَرَاهَا   وبَنَا سَقْفَهَا لأَمْرٍ مُتَاحِ
١٨ـ يَا أَخِي قُمْ تَرَى حَبِيبَكَ عَيْناً   فَاعِلاً فِي الجُسُومِ والأَرْوَاحِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسَتْ سِتَّ العَيْشِ مِثْلَ الَّذِي أَلْبَسَنِي أَهْلُ التُّقَى وَ السَّمَاحْ
٢ـ خِرْقَةَ أَهْلِ اللهِ فَخْراً وَمَا عَلَى الَّذِي يَلْبَسُهَا مِنْ جُنَاحْ
٣ـ وَشَرْطُهَا أَنْ تَلْبَسِيهَا عَلَى الشَّرْ طِ الَّذِي يَلْبَسُ أَهْلُ الصَّلاحِ
٤ـ مَقَامُهَا الفَوْزِ غَداً وَ النَّجَاحْ فِي كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ وَالفَلاَحْ

وقال أيضاً من روح سورة الرعد:

١ـ اَلْبَرْقُ يَلْمَعُ وَالرُّعُودُ تُسَبِّحُ وَ الغَيْثُ يَنْزِلُ وَ المَنَازِلُ تُصْبِحُ
٢ـ مُخْضَرَّةً هَامَاتُهَا وَبِقَاعُهَا وَالزَّهْرُ فِي رَوْضَاتِهَا يَتَفَتَّحُ
٣ـ فَتَرَى جِنَانَ الخُلْدِ أَنْشَأَهَا لَنَا بِصُدُورِ أَعْلامٍ إِذَا هِيَ تُشْرَحُ
٤ـ وَقُطُوفُهَا تَدْنُو فَتُطْعِمُ مَنْ لَهُ ذَوْقٌ إِذَا هِيَ بِالعِبَادَةِ تُفْصِحُ
٥ـ فَالخَلْقُ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتَ مُهَلِّلٌ وَمُكَبِّرٌ وَمُعَظِّمٌ وَمُسَبِّحُ
٦ـ وَالكُلُّ مُثْنٍ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ فَاللهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَحُ

وقال أيضاً من روح سورة القتال:

١ـ شُرِعَ القَتْلُ لِلرُّجُوعِ سَرِيعاً لِلَّذِي جِئْتُ مِنْهُ عِنْدَ الْكِفَاحِ
٢ـ دُونَ مَوْتٍ وَإِنَّ عَيْنِي تَرَاهُ مَيِّتاً قَدْ عَلِمْتُ مَعْنَى السَّرَاحِ
٣ـ جَعَلَ اللهُ فِي الشَّهَادَةِ رِزْقاً لِلَّذِي نَالَهَا بِغَيْرِ انْتِزَاحِ
٤ـ فَهُوَ إِنْ كَانَ فِي العِيَانِ فَسَاداً فَهُوَ عِنْدَ الإِلَهِ عَيْنُ الصَّلاَحِ
٥ـ كُلُّ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ وَمَا لاَ إِنَّمَا كَوْنُهُ بِأَمْرٍ مُتَاحِ
٦ـ مَا يُرِيدُ العَبِيدُ مِنْهُ تَعَالَى غَيْرَ دَرْكِ المُنَى وَخَفْضِ الجَنَاحِ
٧ـ مَا عَلَى مَنْ يُرِيدُ رَدّاً إِلَيْهِ فِي الَّذِي قَدْ أَتَى بِهِ مِنْ جُنَاحِ
٨ـ مَا يُرِيدُ العُصَاةُ مِنْهُ تَعَالَى غَيْرَ عَفْوٍ عَنِ الذُّنُوبِ القِبَاحِ
٩ـ مَا يُرِيدُ الفَقِيرُ مِنْهُ تَعَالَى غَيْرَ بَذْلِ النَّدَى وَجُودِ السَّمَاحِ
١٠ـ هُوَ لَيْلِي إِذَا أَبِيتُ أُنَاجِي وَنَهَارِي عِنْدَ المَسَا وَالصَّبَاحِ

١١ـ لَـوْ تَـرَانـي إذَا وَصَلْـتُ إِلَيْـهِ مِـنْ وُجُـودِي فِـي بَسْطَـةٍ وَانْشِـرَاحِ
١٢ـ لَسْـتُ أَبْغِـي سِـوَاهُ فِـي كُـلِّ حَـالٍ أَنَـا فِيـهِ مِـنْ ضِيـق أو انْفِسَـاحِ

وقال أيضاً من روح سورة العصر:

١ـ بِـالعَصْـرِ أَقْسَـمَ أَنَّ الخَيْـرَ يَلْـزَمُ مَـنْ فِـي الـوَزْنِ يُخْسِـرُ مِيـزَانـاً وَيُـرْجِحُـهُ
٢ـ حَتَّـى إِذَا جَـاءَ يَـوْمَ الحَشْـرِ مَـوْقِفُنَـا الخَـوْفُ يُبْهِمُـهُ وَالـوَزْنُ يُـوضِحُـهُ
٣ـ وَلَيْـسَ بَـابٌ مِـنَ الأَبْـوَابِ يُغْلِقُـهُ إِلَّا وَفِعْلُـكَ يُـأْتِيـهِ فَيَفْتَحُـهُ
٤ـ فَـالجُـودُ يَمْنَحُـهُ وَ الْعَـدْلُ يُصْلِحُـهُ وَ الْعِلْـمُ يُـوضِحُـهُ وَ الـوَزْنُ يَفْضَحُـهُ
٥ـ إِنْ كَـانَ شَـرّاً فَشَـراً أَنْـتَ كَـاسِبُـهُ أَوْ كَـانَ خَيْـرَاً فَخَيْـراً أَنْـتَ تَمْنَحُـهُ

وقال أيضاً:

١ـ المَـرْجَفَـانِ هُمَـا الإِبْـرِيـقُ وَالطَّـاسُ وَالأَحْمَـرَانِ كَـذَاكَ اللَّحْـمُ وَالـرَّاحُ
٢ـ وَالشَّحْـمُ ثُـمَّ الشَّبَـابُ الأَبْيَضَـانِ إِلَـى شُهُـودِ هَـذَيْـنِ نَفْـسُ القَـوْمِ تَـرْتَـاحُ
٣ـ وَالتَّمْـرُ وَالْمَـاءُ عِنْـدَى الأَسْـودَانِ يُـرَى كَـأَنَّـهُ فِـي ظَـلَامِ اللَّيْـلِ مِصْبَـاحُ
٤ـ الْجَـاهُ وَالـذَّهَـبُ المَسْكُـوكُ نَعْتُهُمَـا الأَصْفَـرَانِ وَوَجْـهُ التِّبْـرِ وَضَّـاحُ
٥ـ إِذَا تَجَلَّـى لَـكَ المَطْلُـوبُ فِيـهِ بَـدَتْ لِنَـاظِـرِ القَلْـبِ فِـي الأَشْبَـاحِ أَرْوَاحُ
٦ـ هِـيَ المَعَـانِـي قَـدْ رَاحَـتْ وَمَـا بَـرِحَـتْ قَـدْ قَيَّـدَتْهَـا عَـنِ التَّشْـرِيـحِ أَشْبَـاحُ
٧ـ لَـوْ أَنَّهَـا سَـأَلَـتْ عَنْهُـمْ جَمَـاعَتُهُـمْ لَقَـالَ قَـائِلُهُـمْ رَاحُـوا ومَـا رَاحُـوا
٨ـ فِـي فَقْـدِ مَـا قُلْتُـهُ الآلاَمُ أَجْمَعُهَـا كَمَـا بِـوِجْـدَانِهَـا لِلنَّفْـسِ أَفْـرَاحُ
٩ـ إِنِّـي نَصَحْتُكُمُـو لَمَـا رَحِمْتُكُمُـو وَذَا الـوُجُـودُ قَلِيـلٌ فِيـهِ نُصَّـاحُ

وقال أيضاً:

١ـ بَابُ المَعَارِفُ مَفْتُوحٌ لِقَارِعِهِ ... وَكَيْفَ يُقْرَعُ بَابٌ وَهْوَ مَفْتُوحُ
٢ـ مَا ذَاكَ إِلاَّ لِمَا فِي الَّدارِ مِنْ حَرم ... وَ الشَّخْصُ ذُو بَصَرٍ وَالصَّدرُ مَشْروحُ
٣ـ وَصَاحِبُ الَّدارِ غَيْرَانٌ وَذُو مِقَةٍ ... فِي أَهْلِهِ الهَوَى رَمْزٌ وَتَشْرِيحُ
٤ـ وَلَيْسَ يَقْرَعُ هَذَا البَابَ غَيْرُ فَتَى ... لَهُ قُلَيْبٌ بِهِ وجْدٌ وَتَبْرِيحُ
٥ـ لَهُ قُلَيْبٌ مَعَ اهْلِ الدَّارِ حَيَّرَهُ ... هَوَى لَهُ فِيهِ تَطْفِيفٌ وَتَرْجِيحُ
٦ـ مَا الحُبُّ إِلاَّ لأَهْلِ الدَّارِ لَيْسَ لَهَا ... وَقَدْ يَكُونُ لَهَا وَفِيهِ تَلْوِيحُ
٧ـ لأَنَّهُمْ عَيْنُهَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ ... وَلاَ تَقُلْ هَيَ دَارٌ إِنَّهُ رِيحُ

وقال أيضاً العبد يعطي لضعفه ويعطي لقوته:

١ـ فَهُوَ القَوِيُّ إِذَا قَضَى ... وَهُوَ القَوِيُّ إِذَا مَنَحْ
٢ـ فَالحَمْدُ للهِ الَّذِي ... بِهِمَا عَلَى قَلْبِي فَتَحْ
٣ـ إِنِّي رَأَيْتُ الحَقَّ وَالمِيـ ... زَانَ فِي يَدِهِ رجَحْ
٤ـ فَسَأَلْتُهُ مَا يَبْتَغِي ... فَأَجَابَ مَا يَدْرِي فَصَحْ
٥ـ قَوْلُ الخَلاَئِقِ كُلِّهِمْ ... إِنَّ الكَرِيمَ لَهُ المِنَحْ
٦ـ مَازِلْتُ أَعْبُدُهُ لَهُ ... وَ المُؤْمِنِينَ وَمَنْ صَلَحْ
٧ـ مَنْ لَيْسَ يَعْبُدُهُ كَذَا ... بَيْنَ الخَلاَئِقِ يُفْتَضَحْ
٨ـ وَإِذَا فَهِمْتَ مَقَالَتِي ... زَنْدُ المُشَاهِدِ يَنْقَدِحْ
٩ـ فَتَرَى الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ ... مِنْ نُورِ زَنْدِكَ قَدْ وَضَحْ
١٠ـ فَاقْدَحْ زِنَادَ وُجُودِهِ ... فَالْكَشْفُ فِيهِ لِمَنْ قَدَحْ
١١ـ إِنِّي نَصَحْتُكُمُو وَقَدْ ... أَدَّى الأَمَانَةَ مَنْ نَصَحْ

وقال أيضاً:

١ـ وَلَسْتُ لِمَنْ أُجَالِدُهُ بِغَيْرٍ ... جَزَاءَ إِذْ أُجَالِدُهُ كِفَاحَا
٢ـ وَلَكِنِّي أُجَالِدُ فِيهِ نَفْسِي ... وَأَبْغِي الفَوْزَ فِيهِ وَ النَّجَاحَا

وقال أيضاً في أقسام الشرع في العلم الإلٓهي:

١ـ كُــلُّ فِعْــلٍ كَــانَ مِنِّــي حُكْمُــهُ ... بَيْــنَ نَــدْبٍ وَوُجُــوبٍ وَمُبَــاحْ
٢ـ ثُــمَّ مَكْــرُوهٍ وَخَطْــرٍ فَــانْظُــرُوا ... كُــلُّ هَــذَا عَيْنُــهُ عَيْــنُ الصَّــلاَحْ
٣ـ عِلْــمُ ذَاتٍ نَعْــتُ تَنْــزِيــهٍ لَهَــا ... ثُــمَّ أَسْمَــاءُ معــانٍ تُسْتَبَــاحْ
٤ـ وَصِفَــاتُ الفِعْــلِ فَــرْضٌ فِعْلُهَــا ... ثُــمَّ إِدْرَاكٌ بِــهِ كَــانَ الْفَــلاَحْ
٥ـ فَــانْظُــرُوا مَــا قُلْــتُ فِــي خَــالِقِنَــا ... وَالْــزَمُــوا البَــابَ وَقُــولُــوا لا بَــرَاحْ
٦ـ فَجَميــعُ النَّــاس قَــدْ أَسْعَــدَهُــمْ ... بَيْــنَ تَقْيِيــدٍ وَقَــوْلٍ بِــالسَّــرَاحْ
٧ـ فَــالَّــذِي أَطْلَــقَ مِنْهُــمْ عِلْمَــهُ ... رَبُّ جُــودٍ وَوَفَــاءٍ وَسَمَــاحْ
٨ـ وَالَّــذِي حَكَّــمَ فِيهِــم عَقْلَــهُ ... رَبُّ حَــرْبٍ وَنِــزَاعٍ وَكِفَــاحْ
٩ـ إِنَّمَــا العِلْــمُ الَّــذِي أَطْلُبُــهُ ... بِــإِلَٓهِــي هُــوَ بِــالشَّــرْعِ الصُّــرَاحْ
١٠ـ مَسْكَــنُ الشَّخْــصِ الَّــذِي يَحْظَــى بِــهِ ... بَيْتُــهُ المَعْلُــومُ فِينَــا بِــالضَّــرَاحْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّــذِي فَــرَضَ القُــرْآنَ يُــرْجِعُكُــمْ ... إِلَــى مَعَــادٍ وَفِيــهِ العَيْــشُ وَالفَــرَحُ
٢ـ يَــأْتِــي إِلَيْــكَ بِــهِ مِــنْ كُــلِّ نَــاحِيَــةٍ ... عَــوَارِفُ الخَيْــرِ وَالآلاَءُ وَالْمِنَــحُ
٣ـ وَحَــالَ فِيهَــا رِجَــالٌ سَــادَةٌ صَبَــرُوا ... عَــنْ بَــابِــهِ الــدَّهْــرُ مَــازَالُــوا وَمَــابَــرِحُــوا
٤ـ إِنَّ الَّــذِيــنَ بِسَهْــمِ الحُــبِّ قَــدْ قُتِلُــوا ... وَددتُ لَــوْ أَنَّهُــمْ مَــاتُــوا وَمَــا جُــرِحُــوا
٥ـ للهِ قَــوْمٌ إِذَا مَــا أَصْلَحُــوا فَسَــدُوا ... وَثَــمَّ قَــوْمٌ إِذَا مَــا أَفْسَــدُوا صَلَحُــوا

قافية الدال

وقال أيضاً في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما:

١ـ يَـــابَـــدْرُ بَـــادِرْ إِلَـــى المُنَـــادِي ... كُفِيـــتَ فَـــاشْكُـــرْ ضُـــرَّ الأَعَـــادِي
٢ـ قَـــدْ جَـــاءَكَ النُّـــورُ فَـــاقْتَبِسْـــهُ ... وَلاَ تُعَـــرِّجْ عَلَـــى السَّـــوَادِ
٣ـ فَمَـــنْ أَتَـــاهُ النُّضَـــارُ يَـــوْمـــاً ... يُـــزْهَـــدُ فِـــي الخَـــطِّ بِـــالْمِـــدَادِ
٤ـ فَقُـــمْ بِـــوَصْـــفِ الإِلَـــهِ وَانْظُـــرْ ... إِلَيْـــهِ فَـــرْداً عَلَـــى انْفِـــرَادِ
٥ـ وَحَصِّـــنِ السَّمْـــعَ إِذْ تُنَـــادَى ... وَخَلِّـــصِ القَـــوْلَ إِذْ تُنَـــادِي
٦ـ وَالْبَـــسْ لِمَـــوْلاَكَ ثَـــوْبَ فَقْـــرٍ ... كَـــيْ تَحْظَـــىٰ بِـــالْـــوَاهِـــبِ الْجَـــوَادِ
٧ـ وَقُـــلْ إِذَا جِئْتَـــهُ فَقِيـــراً ... يَـــاسَيِّـــداً وُدُّهُ اعْتِمَـــادِي
٨ـ اِسْـــقِ شَـــرَابُ الـــوِصَـــالِ صَبّـــاً ... مَـــازَالَ يَشْكُـــو صَـــدَى الْبِعَـــادِ
٩ـ تَـــاهَ زَمَـــانَـــاً بِغَيْـــرِ قُـــوتٍ ... إِذْ لَـــمْ يُشَـــاهِـــدْ سِـــوَى العِبَـــادِ
١٠ـ فَكُـــنْ لَـــهُ القُـــوتَ مَـــا اسْتَمَـــرَّتْ ... أَيَّـــامُـــهُ الْغُـــرُّ بِـــاقْتِصَـــادِ
١١ـ حَتَّـــى يَمُـــوتَ العَـــذُولُ صَبْـــراً ... وَتَنْطَفِـــي جَمْـــرَةُ الْبِعَـــادِ
١٢ـ وَيَعْجَـــبُ النَّـــاسُ مِـــنْ شُخَيْـــصٍ ... يَكُـــونُ بَعْـــدَ الضَّـــلاَلِ هَـــادِي
١٣ـ مَـــنْ كَـــانَ مَيْتَـــاً فَصَـــارَ حَيَّـــاً ... فَقَـــدْ تَعَـــالَـــى عَـــنِ النَّفَـــادِ
١٤ـ مَـــا خَلَـــعَ النَّعْـــلَ غَيْـــرُ مُـــوسَـــى ... بِشَـــرْطِهَـــا عِنْـــدَ بَطْـــنِ وَادِ
١٥ـ مَـــنْ خُلِعَـــتْ نَعْلُـــهُ تَنَـــاهَـــتْ ... رُتْبَـــةُ أَقْـــوَالِـــهِ السِّـــدَادِ
١٦ـ فَـــإِنْ تَكُـــنْ هَـــاشِمِـــيَّ وِرْثٍ ... فَـــاسْلُـــكْ بِهَـــا مَنْهَـــجَ السَّـــدَادِ
١٧ـ وَالْبَـــسْ نِعَـــالَيْـــكَ إِنَّ مَـــنْ لَـــمْ ... يَلْبَـــسْ نِعَـــالَيْـــهِ فِـــي وِهَـــادِ
١٨ـ فَهَـــلْ يُسَـــاوِي المُحِيـــطَ حَـــالاً ... مَـــنْ لَـــمْ يَـــرَ العَيْـــنَ فِـــي الـــرَّمَـــادِ
١٩ـ فَمَيِّـــزِ الحَـــالَ إِذْ تَـــرَاهُ ... فِـــي مَـــرْكَـــبِ القُـــدْسِ فِـــي الغَـــوَادِي

٢٠- وَرَتِّبِ العِلْمَ إذْ يُنَاجِي   سِرَّكَ بِالسِّرِّ فِي الْهَوَادِي

٢١- وَارْقُبْهُ فِي وَهْمِ كُلِّ سِرٍّ   فِي سَاتِرٍ إنْ أَتَى وَبَادِي

٢٢- وَلاَ تُشَتِّتْ وَلاَتُفَرِّقْ   عَبْدَيْهِ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِي

٢٣- فَإنْ وُهِبْتَ الرُّجُوعَ فَرِّقْ   بَيْنَ الحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي

٢٤- وَاحْذَرْنَا بِأَنْ تَرْكَبَ المَهَارِي   إذْ تَقْرِنُ العَيْرَ بِالْجَوَادِ

٢٥- لاَيُحْجُبَنْكَ الشُّخُوصُ وَاصْبِرْ   عَلَى مَهَمَّاتِهِ الشِّدَادِ

٢٦- وَانْظُرْ إلَى وَاهِبِ المَعَانِي   وَقَارِنِ العَيْنَ بِالفُؤَادِ

٢٧- وَأَسْنِدِ الأَمْرَ فِي التَّلَقِّي   لَهُ تَكُنْ صَاحِبَ اسْتِنَادِ

٢٨- وَلاَيَغُرَّنْكَ قَوْلُ عَبْدِي   فَالْحَقُّ فِي الجَمْعِ لاَيُنَادِي

٢٩- وَإنَّ هَذَا المَقَامَ أَخْفَى   مِنْ عَدَمِ المِثْلِ لِلْجَوَادِ

٣٠- فَكُنْهُ عِلْماً وَكُنْهُ حَالاً   مَعْ رَائِحٍ إنْ أَتَى وَغَادِي

٣١- وَكُنْهُ نَعْتاً وَلاَ تَكُنْهُ   ذَاتاً فَعَيْنُ المُحَالِ بَادِي

٣٢- وَلاَتَكُنْ ذَا هَوًى وَحُبٍّ   فِيهِ فَقَلْبُ المُحِبِّ صَادِي

٣٣- مَنْ بَاتَ ذَا لَوْعَةٍ مُحِبّاً   شَكَا لَهُ حُرْقَةَ الْجَوَادِ

٣٤- وَانْظُرْ بِعَيْنِ الفِرَاقِ أَيْضاً   فِيهِ تَرَى حِكْمَةَ الْعِنَادِ

٣٥- وَحِكْمَةُ الحَزْمِ وَالتَّوَانِي   وَحِكْمَةُ السِّلْمِ وَالْجِلاَدِ

٣٦- فَحِكْمَةُ الضِّدِّ لاَيَرَاهَا   سِوَى حَكِيمٍ لَهَا وَسَادِي

٣٧- وَانْظُرْ إلَى ضَارِبٍ بِعُودٍ   صَفَاةَ يُبْسٍ فَانْسَابَ وَادِي

٣٨- وَاعْجَبْ لَهُ وَاتَّخِذْهُ حَالاً   تَجِدْهُ كَالنَّارِ فِي الزِّنَادِ

٣٩- فَالمَاءَ لِلرُّوحِ قُوتُ عِلْمٍ   وَالجِسْمُ لِلنَّارِ كَالْمَزَادِ

٤٠- فَإنْ مَضَى المَاءُ لَمْ تَجِدْهُ   بِدَارِ دُنْيَاكَ فِي المَعَادِ

٤١- وَإنْ خَبَتْ نَارُهُ عِشَاءً   فَسَوِّ مَنْ مَاتَ فِي المِهَادِ

٤٢- أَوْضَحْتُ سِرّاً إنْ كُنْتَ حُرّاً   كُنْتَ بِهِ وَارِيَ الزِّنَادِ

٤٣- مَنْ عَلِمَ الحَقَّ عِلْمَ ذَوْقٍ   لَمْ يَقْرِنِ الغَيَّ بِالرَّشَادِ

٤٤ـ فَمَــنْ أَتَــاهُ الحَبِيــبُ كَشْفــاً لَــمْ يَــدْرِ مَــا لَــذةُ الــرُّقَــادِ
٤٥ـ مِثْــلَ رَسُــولِ الإلــهِ إذْ لَــمْ يَسْكُــنْ لَــهُ النَّــوْمُ فِــي فُــؤَادِ
٤٦ـ لَــوْ بَلَــغَ الــزَّرْعُ مُنْتَهَــاهُ اشْتَغَــلَ القَــوْمُ بِــالْحَصَــادِ
٤٧ـ أَوْ نَــازَلَ الحِصْــنَ قَــوْمُ حَــرْبٍ لَبَــادَرَ النَّــاسُ لِلْجِهَــادِ
٤٨ـ نَــاشَــدْتُــكَ اللهَ يَــا خَلِيلِــي هَــلْ فُــرُشُ الخَــزِّ كَــالْقَتَــادِ
٤٩ـ لاَوَ الَّــذِي أَمْــرُنَــا إلَيْــهِ مَــا عِنْــدَهُ الخَيْــرُ كَــالْفَسَــادِ

وقال أيضاً في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة :

١ـ إنْ وَافَــقَ النَّجْــمُ السَّعِيــدُ هِــلاَلَــه كَــانَ الــوُجُــودُ عَلَــى مَسَــاقٍ وَاحِــدِ
٢ـ فَــإنِ انْتَفَــى عَيْــنُ التَّــوَاصُــلِ مِنْهُمَــا نَقَــصَ الــوُجُــودُ عَــنِ الْوُجُــودِ الــرَّاشِــدِ
٣ـ فَــانْظُــرْ بِقَلْبِــكَ أَيْــنَ حَظُّــكَ مِنْهُمَــا فِــي الــرِّزْقِ أَوْ فِــي العَــالَــمِ الْمُتَبَــاعِــدِ

وقال أيضاً في باب النور البدري :

١ـ البَــدْرُ فِــي المَحْــوِ لاَيُجَــارَي وَفِــي تَنَــاهِيــهِ لاَيُحَــدُّ
٢ـ صَــحَّ النُّــورُ بَعْــدَ مَحْــوٍ ثُــمَّ إلَيْــهِ يَعُــودُ بَعْــدُ
٣ـ سَــرَائِــرٌ سِــرُّهَــا ثَــلاَثٌ رُبَّ مَلِيــكٍ وَاللهُ فَــرْدُ
٤ـ فِــي المَحْــوِ صَحَّــتْ لَــهُ فَــأَثْنَــتْ عَلَيْــهِ لَمَّــا أَتَــاهُ يَعْــدُو

وقال أيضاً في باب النور الناري :

١ـ النَّــارُ تُضْــرَمُ فِــي قَلْبِــي وَفِــي كَبِــدِي شَــوْقــاً إلَــى نُــورِ ذَاتِ الــوَاحِــدِ الصَّمَــدِ
٢ـ فَجُــدْ عَلَــيَّ بِنُــورِ الَّــذاتِ مُنْفَــرِداً حَتَّــى أَغِيــبَ عَــنِ التَّــوْحِيــدِ بِــالأَحَــدِ
٣ـ جَــادَ الإلَــهُ بِــهِ فِــي الحَــالِ فَــارْتَسَمَــتْ حَقِيقَــةٌ غَيَّبَــتْ قَلْبِــي عَــنِ الحَسَــدِ
٤ـ فَصِــرْتُ أَشْهَــدُهُ فِــي كُــلِّ نَــازِلَــةٍ عِنَــايَــةٌ مِهْنَــهُ فِــي الأَدْنَــى وَفِــي البُعْــدِ

وقال أيضاً في المتقي :

١ـ مَــنِ اتَّقَــى اللهَ فَــذَاكَ الَّــذِي أَسَــاءَ ظَنّــاً بِــالَّــذِي أَوْجَــدَهْ
٢ـ فَمَــنْ يُشَــاهِــدْ مَــا رَمَــزْنَــا لَــهُ فمَــيــقِ اللهَ الَّــذِي أَشْهَــدَهْ

وقال أيضاً في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف :

١ـ فَمِنْ شَرَفِ النَّبِيِّ عَلَى الْوُجُودِ … خِتَامُ الأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعُقُودِ

٢ـ مِنَ الْبَيْتِ الرَّضِيعِ وَسَاكِنِيهِ … مِنَ الْجِنْسِ المُعْظَّمِ فِي الوُجُودِ

٣ـ وَتَبْيِينُ الحَقَائِقِ فِي ذُرَاهَا … وَفَضْلُ اللهِ فِيهِ مِنَ الشُّهُودِ

٤ـ لَوَ أَنَّ الْبَيْتَ يَبْقَى دُونَ خَتْمٍ … لَجَاءَ اللَّصُ يَفْتِكُ بِالْوَلِيدِ

٥ـ فَحَقِّقْ يَا أَخِي نَظَراً إِلَى مَنْ … حَمَى بَيْتَ الوِلَايَةِ مِنْ بَعِيدِ

٦ـ فَلَوْلَا مَا تَكَوَّنَ مِنْ أَبِينَا … لَمَا أُمِرَتْ مَلَائِكَةُ السُّجُودِ

٧ـ فَذَاكَ الأَقْدَسِيُّ إِمَامُ نَفْسِي … يُسَمَّى وَهْوَ حَيٌّ بِالشَّهِيدِ

٨ـ وَحِيدَ الوَقْتِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ … فَرِيدَ الذَّاتِ مِنْ بَيْتٍ فَرِيدِ

٩ـ لَقَدْ أَبْصَرْتُهُ خَتْماً كَرِيماً … بِمَشْهَدِهِ عَلَى رَغْمِ الحَسُودِ

١٠ـ كَمَا أَبْصَرْتُ شَمْسَ البَيْتِ مِنْهُ … مَكَانَ الخَلْقِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ

١١ـ لَوْ انَّ النُّورَ يُشْرِقُ مِنْ سَنَاهُ … عَلَى الجِسْمِ المُغَيَّبِ فِي اللُّحُودِ

١٢ـ لَأَصْبَحَ عَالِماً حَيّاً كَلِيماً … طَلِيقَ الوَجْهِ يَرْفُلُ فِي الْبُرُودِ

١٣ـ فَمَنْ فَهِمَ الإِشَارَةَ فَلْيَصُنْهَا … وَإِلَّا سَوْفَ يُلْحَقُ بِالصَّعِيدِ

١٤ـ فَنُورُ الحَقِّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ … عَلَى الأَفْلَاكِ مِنْ سَعْدِ السُّعُودِ

١٥ـ رَأَيْتُ الأَمْرَ لَيْسَ بِهِ تَوَانٍ … سَوَاءٌ فِي هُبُوطٍ أَوْ صُعُودِ

١٦ـ نَطَقْتُ بِهِ وَعَنْهُ وَلَيْسَ إِلَّا … وَإِنَّ الأَمْرَ فِيهِ عَلَى الْمَزِيدِ

١٧ـ وَكَوْنِي فِي الوُجُودِ بِلَا مَكَانٍ … دَلِيلٌ أَنَّنِي ثَوْبُ الشَّهِيدِ

١٨ـ فَمَا وَسِعَ الوُجُودَ جَلَالُ رَبِّي … وَلَكِنْ كَانَ فِي قَلْبِ الْعَمِيدِ

١٩ـ أَرَدْتُ تَكَتُّماً لَمَّا تَجَارَى … إِلَيْهِ النُّكْرُ مِنْ بِيضٍ وَسُودِ

٢٠ـ وَهَلْ يَخْشَى الذِّئَابَ عَلَيْهِ مَنْ قَدْ … مَشَى فِي القَفْرِ مِنْ خَفَرِ الأُسُودِ

٢١ـ وَخَاطَبْتُ النَّفِيسَةَ مِنْ وُجُودِي … عَلَى الكَشْفِ المُحَقَّقِ وَالْوُجُودِ

٢٢ـ أَبَعْدَ الكَشْفِ عَنْهُ لِكُلِّ عَيْنٍ … جَحَدْتُ وَكَيْفَ يَنْفَعُنِي جُحُودِي

٢٣ـ فَرَدَّتْ فِي الجَوَابِ عَلَيَّ صِدْقاً تَضَرَّعَ لِلْمُهَيْمِنِ وَالشَّهِيدِ
٢٤ـ وَسَلْهُ الحِفْظَ مَادَام التَّلَقِّي وَسَلْهُ العَيْشَ لِلزَّمَنِ السَّعِيدِ
٢٥ـ سَأَلْتُكَ يَاعَلِيمَ السِّرِّ مِنِّي عِصَاماً فِي الْمَوَدَّةِ بِالْوَدودِ
٢٦ـ وَأَنْ تُبْقِي عَلَيَّ رِواءَ جِسْمِي بِكَعْبَتِكُمْ إِلَى يَوْمِ الصُّعُودِ
٢٧ـ وَأَنْ تُخْفِي مَكَانِي فِي مكانِي كَمَا أَخْفَيْتَ بَأْسَكَ فِي الْحَدِيدِ
٢٨ـ وَتَسْتُرَ مَا بَدَا مِنِّي اْضطِرَاراً كَسَتْرِكَ نُورَ ذَاتِكَ فِي الْعَبِيدِ
٢٩ـ وَأَنْ تُبْدِي عَلَيَّ شُهُودَ عَجْزِي بِتَوْفِيَتِي مَوَاثِيقَ الْعُهُودِ

وقال أيضاً على لسان الهباء:

١ـ فَأَنَا الَّذي لاَعَيْنَ لِي مَوْجُودُ وَأَنَا الَّذي لا حُكْمَ لِي مَفْقُودُ
٢ـ عَنْقَاءُ مُغْرِبَ قَدْ تُعُورِفَ ذِكْرُهَا عُرْفاً وَبَابُ وُجُودِهَا مَسْدُودُ
٣ـ مَاصَيَّرَ الرَّحْمَنُ ذِكْرِي بَاطِلاً لَكِنْ لِمَعْنًى سِرُّهُ مَقْصُودُ
٤ـ هُوَ أَنَّنِي وَهَّابُهُ أَسْرَارَهُمْ عِرْفَانُهَا فَصِراطُنَا مَمْدُودُ
٥ـ وَالسَّالِكُونَ عَلَى مَرَاتِبِ نُورِهِمْ فَأَجَلُّهُمْ مِنْ نُورِهِ التَّجْرِيدُ

وقال أيضاً في باب قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر:

١ـ اللهُ يَعْلَمُ والدَّلاَئِلُ تَشْهَدُ أَنِّي إِمَامُ العَالَمِينَ مُحَمَّدُ
٢ـ لَكِنْ لَنَا وَقْتٌ نُرَاقِبُ كَوْنَهُ فَإِذَا أَتَى فَالسِّلْكُ فِيهِ مُهَنَّدَ

وقال أيضاً في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معاً:

١ـ أَنَا المُحْيِي لاَ أَكْنِي وَلاَ أَتَبَلَّدُ أَنَا العَرَبِيُّ الحَاتِمِيُّ مُحَمَّدُ
٢ـ لِكُلِّ زَمَانٍ وَاحِدٌ هُوَ عَيْنُهُ وَإِنِّي ذَاكَ الشَّخْصُ فِي الْعَصْرِ أَوْحَدُ
٣ـ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَرَامٌ عَلَى الأَدْوارِ شَخْصَانِ يُوجَدُ
٤ـ أُقَابِلُ عَضَّاتِ الزَّمَانِ بِهِمَّةٍ تَذِلُّ لَهَا السَّبْعُ الشِّدَادُ وَتَخْمَدُ
٥ـ مُؤَيِّدُنَا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ إِلَهُ السَّمَاَ وَهُوَ النَّصِيرُ الْمُؤَيِّدُ
٦ـ وَمَاذَاكَ عَنْ حَقٍّ وَلَكِنْ عِنَايَةً أَتَتْنِي وَحُسَّادِي تَرُومُ وَتَجْهَدُ

وقال أيضاً في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى :

١ـ أَشْهَدَنِي خَالِقِي بِجُودِهِ ... مَاشَاءَنِي مِنْ سَنَا وُجُودِهِ
٢ـ وَاخْتَارَنِي لِلْعُلُوم قَلْباً ... عِنَايَةً بِي عَلَى عَبِيدِهِ
٣ـ وَقَالَ لِي لاَتَكُنْ مَحَلاً ... لِوَارِدِ الكَوْنِ فِي شُهُودِهِ
٤ـ فَإِنَّمَا جَنَّتِي وَنَارِي ... لِكُلِّ رَسْمٍ دارُ خُلُودِهِ
٥ـ فَاذْكُرُ وُجُودِي بِعَيْنِ جُودِي ... يَكُنْ عَطَاءً عَلَى حَسُودِهِ

وقال أيضاً :

١ـ إِذَا تَجَرَّدتُّ عَنْ وُجُودِي ... كُنْتَ أَنَا «الْهُو» عَلَى الشُّهُودِ
٢ـ وَكَانَ كَوْنِي لأَنَّ عَيْنِي ... عَيْنَ شُهُودِي بِلاَ مَزِيدِ

وقال أيضاً في باب شرف المصطفى وطيبة :

١ـ يَاحَبَّذَا الْمَسْجِدُ مِنْ مَسْجِدِ ... وَحَبَّذَا الرَّوْضَةُ مِنْ مَشْهَدِ
٢ـ وَحَبَّذَا طَيْبَةُ مِنْ بَلْدَةٍ ... فِيهَا ضَرِيحُ الْمُصْطَفَى أَحْمَدِ
٣ـ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ سَيِّدِ ... لَوْلاَهُ لَمْ نَعْلَمُ وَلَمْ نَهْتَدِ
٤ـ قَدْ قَرَنَ اللهُ بِهِ ذِكْرَهُ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ فَاعْتَبِرْ تَرْشُدِ
٥ـ عَشْرٌ خَفِيَّاتٌ وَعَشْرٌ إِذَا ... أُعْلِنَّ بِالتَّأْذِينِ فِي الْمَسْجِدِ
٦ـ فَهَذِهِ عِشْرُونَ مَقْرُونَةٌ ... بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ إِلَى الْمَوْعِدِ

وقال أيضاً :

١ـ قُلْ لِلَّذِي نَظَمَ الوُجُودَ عُقُودَا ... هَلاَّ اتَّخَذْتَ عَلَيْكَ فِيهِ شُهُودَا
٢ـ عَدْلاً مِنَ الأَكْوَانِ مِنْ سَادَاتِهِ ... وَالمصطَفَيْنَ مَعَالِماً وَحُدُودَا
٣ـ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّهُمْ ... لِيُبَايِعُونَ الْحَاضِرَ الْمَفْقُودَا
٤ـ فَإِذَا مَضَى زَمَنٌ مَضَى لِمُرُورِهِ ... عَقْدٌ فَجَدَّد لِلإِمَامِ عُقُودَا
٥ـ أَشْهَدْ عَلَيْهِ بِهَا جَوَارِحَ ذَاتِهِ ... وَكَفَى بِرَبِّ الوَارِدَاتِ شُهُودَا
٦ـ إِنَّ الإِمَامَ هُوَ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ ... صُمُّ الجِبَالِ بِكَوْنِهِ مَعْبُودَا

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ الَّـذي فَتَـحَ الخَـزَائِـنَ جُـودُهُ ... لَـمْ يُبْـدِ لِـلأبْصَـارِ غَيْـرَ وُجُـودِهِ
٢ـ وَالحُكْـمُ لِـلأَعْيَـانِ لَيْـسَ لِـذَاتِـهِ ... إلاَّ القَبُـولُ لَـهُ بِحُكْـمِ شُهُـودِهِ
٣ـ هُـوَ مُظْهِـرٌ أَحْكَـامَهُـمْ فِـي عَيْنِـهِ ... لَمَّـا تَعَيَّـنَ مَظْهَـراً لِعَبِيـدِهِ
٤ـ لاَوَجْـهَ أَعْظَـمُ مِـنْ غَنِـيَّ فِـي نَعْتِـهِ ... بِغِنًـى تَقَيَّـدَ عِنْـدَنَـا بِحُـدُودِهِ
٥ـ وَإذَا يَكُـونَ الأَمْـرَ هَـذَا لَـمْ يَـزَلْ ... سِلْـكُ القِيَـادَةِ ثَـابِتـاً فِـي جِيـدِهِ
٦ـ إنَّـا لَنُبْصِـرُهُ وَنَعْلَـمُ أَنَّـهُ ... حَـالُ بِنَـا وَحَلِيُّـهُ مِـنْ جُـودِهِ
٧ـ إنَّـا جَعَلْنَـا مَـاعَلَيْنَـا زِينَـةً ... لِـوُجُـودِهِ بِعُقُـودِهِ وَعُقُـودِهِ
٨ـ فَـإذَا أَنَـا أَوْ فَيْتُـهُ أَلْـزَمْتُـهُ ... ذَاكَ الـوَفَـاءُ بِعَيْنِـهِ لِعُهُـودِهِ

وقال أيضاً:

رأيت في المنام شمس الدين إسماعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما:

١ـ أَنَـا فِـي العَـالَـمِ الَّـذي لاَ أَرَاكُـمْ ... كَمَسِيـحِ النَّصَـارَى بَيْـنَ الْيَهُـودِ
٢ـ فَـإذَا مَـارَأَيْتُكُـمْ نُصْـبَ عَيْنِـي ... أَنَـا واللهِ فِـي جِنَـانِ الْخُلُـودِ

ينظر إلى البيت الأول قول المتنبي:

١ مَـامُقَـامِـي بِـأَرْضِ نَخْلَـةَ إلاَّ ... كَمُقَـامِ المَسِيـحِ بَيْـنَ الْيَهُـودِ
٢ـ أَنَـا فِـي أُمَّـةٍ تَـدَارَكَهَـا اللهُ ... غَـرِيـبٌ كَصَـالِـحٍ فِـي ثَمُـودِ

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق.

وقال أيضاً:

١ـ أُسَبِّـحُ اللهَ بِـأَسْمَـائِـهِ ... مِـنْ كُـلِّ مَـذْمُـومٍ وَمَحْمُـودِ
٢ـ إنْ نَطَقَـتْ بِحَمْـدِهِ أَلْسُـنٌ ... فَبَيْـنَ مَفْقُـودٍ وَمَـوْجُـودِ
٣ـ فَحَـامِـدٌ يَجْـرِي بِـإطْـلاقِـهِ ... وَحَـامِـدٌ يَجْـرِي بِتَقْيِيـدِ

٤ـ وَكُلُّهُمْ فِي حَمْدِهِ مُحْسِنٌ   وَإِنْ أَتَوْا فِيهِ بِتَحْدِيدِ
٥ـ وَلَيْسَ فِي الوُسْعِ سِوَى مَابَدَا   فَإِنَّهُ جَمْعٌ بِتَبْدِيدِ
٦ـ لَوْ كَانَ فِي الوُسْعِ لَقُلْنَا بِهِ   وَلَمْ نَقُلْ فِيهِ بِتَجْرِيدِ
٧ـ وَاللهِ إِنِّي عَابِدٌ لِلْهَوَى   لَيْسَ لَهُ فَأَيْنَ تَوْحِيدِي
٨ـ حُكْمُ الهَوَى صَيَّرَنِي عَابِداً   لِرَبِّهِ فَذَاكَ مَعْبُودِي
٩ـ إِنِّي لِمَا جِئْتُ بِهِ مُنْصِفٌ   لَسْتُ كَمَنْ قَدْ ضَلَّ فِي الْبِيدِ
١٠ـ وَلَمْ أَقُلْ عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا   سُخْرِيَةً يَاخَيْرَ مَشْهُودِ
١١ـ لَابُدَّ مِنْ يَوْمٍ لَنَا جَامِعٍ   مَا بَيْنَ مَنْحُوسٍ وَمَسْعُودِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا رَأَيْنَا مِنْ غَايَةٍ   إِلَّا كَانَتْ لَنَا ابْتِدَا
٢ـ ثُمَّ عُدْلِي إِذَا أُضِيـ   ـفَ إِلَيْنَا كَانَ أَعْتَدَا
٣ـ الوَلِيُّ الَّذِي إِذَا   بَلَغَ الغَايَةَ ابْتَدَى
٤ـ وَالحَكِيمُ الَّذِي إِذَا   بَلَغَ المَقْصِدَ اهْتَدَى
٥ـ إِنْ تَجَلَّى لَهُ الَّذِي   كَانَ مَطْلُوبَهُ اقْتَدَى
٦ـ ثُمَّ إِنْ زَادَ عِلْمُهُ   ضَلَّ فِيهِ وَمَا اهْتَدَى
٧ـ لَمْ يَقُلْ عَالِمٌ إِذَا   نَسَخَ الحُكْمَ بِالْبِدَا
٨ـ مِثْلَ مَاقِيلَ فِي ذُكَا   رَجَعَتْ وَهْيَ فِي المَدَى
٩ـ الإِمَامُ الَّذِي إِذَا   أَبْصَرَ العَيْنَ أَسْنَدَا
١٠ـ إِقْتِدَاءً بِمَنْ إِذَا   أَصْلَحَ الأَمْرَ أَفْسَدَا
١١ـ بِفَسَادٍ هُوَ الصَّلَاحُ   لِمَنْ ظَلَّ مُرْشِدَا
١٢ـ لَمْ يَدَعْ رَبَّنَا الَّذِي   لَمْ يَزَلْ مُصْطَفَى سُدى
١٣ـ إِنَّمَا قَالَ إِنَّهُ   عَلَمٌ بَلْ هُوَ الهُدَى
١٤ـ لَاتَقُلْ غَيْرَ ذَا فَمَنْ   ضَلَّ فِي القَوْلِ مَا هَدَى

١٥- وَتَحَفَّظْ مِنْ عُصْبَةٍ   لَمْ يَكُونُوا ذَوِي نَدَى

١٦- إِنَّمَا الشُّحُ مُهْلِكٌ   وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ العِدَى

١٧- لاَيَغُرَّنْكَ كَوْنُهُ   مَانِعاً مَنْعُهُ جَدَى

١٨- إِنَّمَا الشُّحُّ لِلنُّفُوس   الَّتِي تَقْبَلُ الرَّدَى

١٩- فَإِذَا مَا تَخَلَّصَتْ   فَهْيَ لِلْحَقِّ كَالرِّدَا

٢٠- فَاحْمَدِ اللهَ يَاأُخَيَّ عَلَى مَابِهِ هَدَى

وقال أيضاً:

١- تَوَلَّدْتُ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدِ   فَسُمِّيتُ بِالغَائِبِ الشَّاهِدِ

٢- فَلَوْلاَ قَبُولِي وَأَسْمَاؤُهُ   لَمَا كُنْتَ عَنِّي وَعَنْ وَاحِدِ

٣- فَيَامَنْ هُوَ النَّعْتُ فِي عَيْنِهِ   وَمَنْ نَعْتُهُ لَيْسَ بِالزَّائِدِ

٤- لَقَدْ رُمْتُ أَمْراً فَلَمْ أَسْتَطِعْ   كَمَا رَامَهُ الصَّيْدُ بِالصَّائِدِ

٥- تَرَاوَغَ عَنْ سهْمِهِ قَاصِداً   وَأَيْنَ الفِرَارُ مِنَ الْقَاصِدِ

٦- وَمِنْ أَعْجَبِ الأَمْرِ أَنِّي بِهِ   صَدَرْتُ وَلَمْ يَكُ عَنْ وَارِدِ

٧- وَكَيْفَ الصُّدُورُ وَمَا فِي الصُّدُورِ   سِوَى مُقْبِلٍ عَنْهُ أَوْشَارِدِ

٨- تَعَالَيْتُ لَمَّا تَعَالَيْتُمُو   وَمَا أَنْتَ بِالْوَاحِدِ الْوَاجِدِ

٩- أَنَا وَاحِدٌ وَاجِدٌ كَوْنَكُمْ   وَلَسْتُ لِعَيْنِي بِالفَاقِدِ

١٠- أَنَا ثَابِتٌ لَسْتُ عَنْ مُثْبِتٍ   كَمَا أَنَا عَنْ مُوجِدٍ مَاجِدِ

١١- فَإِنَّ غِنَاهُ وَإِنَّ افْتِقَارِي   دَلِيلٌ لِذِي النَّظَرِ الْفَاسِدِ

١٢- وَكَيْفَ الْغِنَى وَالَّذِي عِنْدَنَا   مِنَ اسْمَائِهِ بَالْغَنَى شَاهِدِي

١٣- فَإِنَّ غِنَاهُ بِأَعْيَانِنَا   مُحَالٌ عَلَيْهِ لَدَى النَّاشِدِ

١٤- وَلَكِنَّهُ مِثْلَ مَا قَالَهُ   غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِ الرَّاصِدِ

١٥- وَذَاكَ الْغَنِيُّ بِلاَ مِرْيَةٍ   وَإِيَّاكَ مِنْ نَفْثَةِ الْعَاقِدِ

١٦- تَعَالَى عَنِ الْفَقْرِ فِي ذَاتِهِ   عُلُوَّ الحَفِيظِ عَلَى الرَّاقِدِ

١٧ـ تَعَـوَّذْتُ مِنْـهُ بِـهِ مِثْـلَ مَـا تَعَـوَّذْتُ مِـنْ غَـاسِـقٍ حَـاسِـدِ
١٨ـ فَنَعْتِـي الإِقَـامَـةُ فِـي مَـوْطِنِـي كَمَـا نَعْتُـهُ عَنْـهُ بِـالْـوَافِـدِ
١٩ـ فَيَنْـزِلُ رَبِّـي إِلَـى خَلْقِـهِ وَلاَوَصْـفَ لِلْخَلْـقِ بِـالصَّـاعِـدِ
٢٠ـ إِلَيْـهِ وَلَكِـنْ لآيَـاتِـهِ كَمَـا جَـاءَ فِـي الْمُحْكَـمِ النَّـاقِـدِ
٢١ـ يُقِـرُّ وَيَجْحَـدُ إِقْـرَارَهُ وَأَيْـنَ الْمُقِـرُّ مِـنَ الْجَـاحِـدِ
٢٢ـ أُزَيِّنُـهُ وَهْـوَ لِـي زِينَـةٌ كَمَـا زُيِّـنَ الْقُلْـبُ بِـالسَّـاعِـدِ
٢٣ـ طَـرَدتَّ الَّـذِي لَـمْ تَـرِدْ قُـرْبَـهُ وَسَمَّيْـتَ عَبْـدَكَ بِـالطَّـارِدِ
٢٤ـ إِذَا امْتَحَـنَ اللهُ عُبَّـادَهُ نَفُـوزُ بِمَعْـرِفَـةِ الْعَـابِـدِ
٢٥ـ كَمَـا الأُمُّ تَضْـرِبُ أَوْلاَدَهَـا لِتَظْهَـرَ مَـرْتَبَـةُ الْـوَالِـدِ
٢٦ـ دَعَـانِـي إِلَـى رِفْـدِهِ جُـودُهُ فَجِئْـتُ مَـعَ الْـوَفْـدِ كَـالْـوَافِـدِ
٢٧ـ وَكَـانَ مَعِـي حَـالَ مَـاجِئْتُـهُ وَمَـا كُـلُّ مَـنْ سَـارَ كَـالْقَـاعِـدِ
٢٨ـ فَسَيْـرِي بِـهِ مِثْـلُ سَيْـرِي لَـهُ فَـأُنْعَـتُ بِـالسَّـائِـقِ الْقَـائِـدِ
٢٩ـ أَذُودُ الـرَّدَى عَـنْ جَنَـابِ الْهُـدَى لأُعْلَـمَ فِـي النَّـاسِ بِـالـذَّائِـدِ
٣٠ـ وَمَـا ذُدتُّـهُ عَنْـهُ إِلاَّ بِـهِ فَيَـا خَيْبَـةَ الْعَـالِـمِ الْحَـائِـدِ

وقال أيضاً يفرق بين الأسماء الإلَهية من كونه متكلماً وبين مابأيدينا من الأسماء الحسنى وهي أسماء أسمائه الحسنى:

١ـ أَسْمَـاءُ إِسْمَـائِـهِ الْحُسْنَـى الَّتِـي تُبْدَى هِـيَ الْكَثِيـرَةُ بِـالأَوْتَـارِ وَالعَـدَدِ
٢ـ وَمَـا بِـأَسْمَـائِـهِ الْحُسْنَى الَّتِي خَفِيتْ عَـنِ العُقُـولِ سِـوَى حَقِيقَـةِ الأَحَـدِ
٣ـ وَإِنَّ أَسْمَـاءَهُ الْحُسْنَـى الَّتِـي بَقِيَـتْ لَنَـا وَإِنْ جُهِلَـتْ مِـنْ أَعْظَـمِ الْعُـدَدِ
٤ـ وَلاَظُهُـورَ لَهَـا فَـإِنَّهَـا نَسَـبٌ فَكَيْـفَ أَجْعَلُهَـا فِـي الـدَّفْـعِ مُعْتَمَـدِي
٥ـ وَالنَّـاسُ فِـي غَفْلَـةٍ عَمَّـا ذَكَـرْتُ لَهُـمْ فِيهَـا وَعَـنْ سُبُـلِ التَّحْقِيـقِ فِـي حَيَـدِ
٦ـ فَلَيْـسَ يَفْقِـدُهَـا وَلَيْـسَ يُـوجِـدُهَـا وَالفَقْـرُ وَالـوَجْـدُ فِـي سِلْـمٍ وَفِـي لَـدَدِ
٧ـ فَلَيْـتَ شِعْـرِي إِذَا مَـرَّ الـزَّمَـانُ بِهَـا هَـلْ يَبْقَـى لِلْكَـوْنِ مِـنْ خُلْـدٍ وَمِـنْ أَبَـدِ

٨ـ وَكَيْــفَ يَبْقَـــى وَلاَدَوْرٌ يُعَـــذِّبُـــهُ
وَالــدَّهْــرُ يُعْــرَفُ بِــالأَدْوَارِ وَالمُــدَدِ

٩ـ وَمَـا تَسَمَّـى بِـهِ الحَـقُّ العَلِيـمُ سُـدًى
إلاَّ مِــنَ اجـلِ الَّــذِي يُعْطِيـهِ مِــنْ مَـدَدِ

١٠ـ هَـا إِنَّ ذِي حِكْمَـةٌ تَجْـرِي بِصُـورَتِهَـا
مَــعَ الــزَّمَــانِ وَلَكِــنْ لاَ إِلَــى أَمَــدِ

١١ـ لاَبَـلْ إِلَـى أَبَـدِ االآبَـادِ جِـرْيَتَهَـا
هَـلْ فِـي الـزَّمَـانِ زَمَـانٌ فَـاعْتَبِرْ تَجِـدِ

١٢ـ وَاللهِ لَـوْ عَلِمَـتْ نَفْسِـي بِمَـا سَمَحَـتْ
مِـنَ العُلُـومِ الَّتِـي أَعْطَتْـكَ فِـي الـرَّفَـدِ

١٣ـ بِـلَذَاتِهَـا وَهْـيَ لَـمْ تَشْعُـرْ بِمَـا وُهِبَـتْ
مِـنَ العَطَـايَـا لَمَـاتَـتْ وَهْـيَ لَـمْ تَجِـدِ

١٤ـ فَـاشْكُـرْ إِلَهَـكَ لاَتَشْكُـرْ عَطِيَّتَنَـا
إِنَّ العَطَـايَـا لِمَـنْ لَـوْ شَـاءَ لَـمْ تَفِـدِ

١٥ـ هَـذَا مِـنَ الجِهَـةِ المَقْصُـودِ جَـانِبُهَـا
كَمَـا الـوُفُـودُ لِمَـنْ لَـوْ شَـاءَ لَـمْ يَفِـدِ

١٦ـ إِنَّ الوُرُودَ الَّذِي فِي الكَوْنِ صُورَتُهُ
مِــنَ النُّفُـوسِ الَّتِــي لَــوْ شَـاءَ لَـمْ تَـرِدِ

١٧ـ هَـذَا هُـوَ الأَدَبُ المَشْرُوعُ لَيْـسَ لَـهُ
إِلاَّ أَدَاةُ أمتِنَــاعِ الشَّـــيءِ لَـــمْ يُـــرِدِ

١٨ـ قَـدْ قُلْـتُ فِيـهِ مَقَـالاً لَسْـتُ أُنْكِـرُهُ
إِذَا النُّفُــوسُ عَــنِ التَّحْقِيــقِ لَـمْ تَحِــدِ

١٩ـ إِنَّ العُلُـومَ الَّتِـي التَّحْقِيـقِ جَـاءَ بِهَـا
هِـيَ العُلُـومُ الَّتِـي تَهْـدِي إِلَـى الـرَّشَـدِ

٢٠ـ رُشْـدِ المَعَـارِفِ لاَرُشْـدِ السَّعَـادَةِ والْـ
إِيْمَـــانُ يُسْعِــدُ أَهْــلَ الصُّــوَرِ وَالجَسَـدِ

٢١ـ فَـاحْمَـدْ إِلَهَـكَ لاَتَحْمَـدْ سِـوَاهُ فَمَـا
يُعْطِـــي السَّعَـــادَةَ إِلاَّ حَمْــــدُهُ وَقَــــدِ

٢٢ـ لاَتُنْكِـــرُوا الطَّبْـــعَ يَغْلِبُنِـــي
وَالحَـــقَّ يَغْلِبُــــهُ إِنْ كَـــانَ ذَا فَنَـــدِ

٢٣ـ دِيـنُ العَجَـائِـزِ مَـأْوَانَـا وَمَـذْهَبُنَـا
وَهْــوَ الظُّهُـــورُ بِــهِ فِـــي كُــلِّ مُعْتَقَــدِ

٢٤ـ بِـــهِ أَدِيـــنُ فَـــإِنَّ اللهَ رَجَّحَـــهُ
عَلَـى التَّفَكُّـرِ فِـي كَشْـفٍ وَفِـي سَنَـدِ

٢٥ـ فِـي كُـلِّ طَـالِعَـةٍ عُلْيَـا وَنَـازِلَـةٍ
سُفْلَـى مَـعَ القَـوْلِ بِـالتَّـوْحِيـدِ لِـلأَحَـدِ

٢٦ـ سَكِّـنْ إِلَهِـي رَوْعَـاتِـي فَـإِنَّ لَهَـا
مَيْـلاً شَـدِيـداً إِلَـى مَـا لَيْـسَ مُسْتَنَـدِي

٢٧ـ إِنَّ الرُّكُونَ إِلَى الأَذَى مِنَ السَّبَبِ الْـ
أَعْلَـى تَجِـدْ طَعْمَـهُ أَحْلَـى مِـنَ الشُّهُـدِ

٢٨ـ وَلاَ أَخُـصُّ بِــهِ أُنْثَــى وَلاَ ذَكَـراً
وَلاَ جَهُــولاً وَلاَ مَــنْ قَـالَ بِـالـرَّصَـدِ

٢٩ـ بَـلْ حُكْمُـهُ لَـمْ يَـزَلْ فِـي كُـلِّ طَـائِفَـةٍ
مِــنْ كُــلِّ صَـاحِـبِ بُـرْهَـانٍ وَمُعْتَقَـدِ

٣٠ـ لَـوْلاَ مُسَـامَحَـةُ الـرَّحْمَـنِ فِيـكَ لَمَـا
رَأَيْــتَ شَخْصــاً سَعِيــداً آخِــرَ الأَبَــدِ

٣١ـ هُـوَ الإِلَـهُ الَّـذِي عَمَّـتْ عَـوَارِفُـهُ
لَمَـا سَرَى الجُـودُ فِـي الأَدْنَـى وَفِـي البُعُـدِ

٣٢ـ أَلاَ تَـرَى الجُـودَ بِـالإيجَـادِ عَـمَّ فَلَـمْ يَظْهِـرْ بِـهِ أَحَـدٌ فَضْـلاً عَلَـى أَحَـدِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ أَكْـرَمَ أَحْمَـدا وَنَـادَى بِـهِ حَتَّـى إِذَا بَلَـغَ المَـدَى
٢ـ تَلَقَّـاهُ بِـالقُـرْآنِ وَحْيـاً مُنَـزَّلاً فَكَـانَ لَـهُ رُوحـاً كَـرِيمـاً مُـؤَيِّـدَا
٣ـ وَأَعْطَـاهُ مَـا أَبْقَـى عَلَيْـهِ مَهَـابَـةً فَـأَوْرَثَـهُ عِلْمـاً وَحِلْمـاً وَسُـؤْدُدَا
٤ـ وَأَعْلَـى بِـهِ الـدِّيـنَ الحَنِيفِـيَّ وَ الهُـدَى وَصَيَّـرَهُ يَـوْمَ القِيَـامَـةِ سَيِّـدَا
٥ـ وَهَيَّـأَ يَـوْمَ الفَصْـلِ عِنْـدَ وُرُودِهِ لَـهُ فَـوْقَ أَدْنَـى فِـي التَّقَـرُّبِ مَقْعَـدَا
٦ـ وَعَيَّـنَ يَـوْمَ الـزَّوْرِ فِـي كُـلِّ حَضْـرَةٍ لَـهُ فِـي كَثِيـبِ المِسْـكِ نُـزْلاً وَمَشْهَـدَا
٧ـ فَيَـاخَيْـرَ خَلْـقِ اللهِ بَـلْ خَيْـرَ مُـرْسَـلٍ لَقَـدْ طِبْـتَ فِـي الأَعْـرَاقِ نَشْـأً وَمَحْتِـدَا
٨ـ تَحَلَّيْـتَ لْـلإِرْسَـالِ فِـي كُـلِّ شِـرْعَـةٍ لِيُظْهِـرْنَ آيَـاتٍ وَيَقْـدحْـنَ أَزْنُـدَا
٩ـ فَفِـي قَـوْلِكُـمْ لَمَّـا دُعِيـتُ مُـذَمَّمـاً وَقَـدْ كَـانَ سَمَّـاكَ الإِلَـهُ مُحَمَّـدَا
١٠ـ لَقَدْ عَصَمَ الرَّحْمَنُ بِالرَّحْمَةِ اسْمَنَا كَعِصْمَتِنَـا مِـنْ سَـبِّ مَـنْ كَـانَ أَلْحَـدَا
١١ـ عُلُـومٌ وَأَسْـرَارٌ لِمَـنْ كَـانَ ذَا حِجـىً تَـدُلُّ عَلَـى خُلْـقٍ كَـرِيـمٍ مِـنَ العِـدَى
١٢ـ فَيَـا خَيْـرَ مَبْعُـوثٍ إِلَـى خَيْـرِ أُمَّـةٍ لَـوْ أَنَّـكَ فِـي ضِيـقٍ لَكُنْـتُ لَـكَ الفِـدَا
١٣ـ وَلَمَّـا دَعَـوْتُ اللهَ غَيْـرَةَ مُـؤْمِـنٍ عَلَـى مَـنْ تَعَـدَّى فِـي الشَّـرِيعَـةِ وَاعْتَـدَى
١٤ـ أَتَـاكَ عِتَـابُ اللهِ فِيـهِ وَلَـمْ تَكُـنْ أَرَدْتُ بِـهِ إِلاَّ التَّعَصُّـبَ لِلْهُـدَى
١٥ـ بِـأَنَّـكَ قَـدْ أَرْسَلْـتَ لِلْخَلْـقِ رَحْمَـةً وَمَـنْ كَـانَ هَـذَا أَصْلُـهُ طَـابَ مَـوْلِـدَا
١٦ـ مَـدَحْتُـكَ لِـلأَسْمَـاعِ مَـدْحَ مُعَـرِّفٍ وَقُمْـتُ بِـهِ فِـي مَـوْقِـفِ العَـدْلِ مُنْشِـدَا
١٧ـ وَهَـا أَنَـا أَتْلُـو فِـي مَـدِيحِـكَ أَلْسُنـاً تَعِـزُّ عَلَـى مَـنْ كَـانَ فِـي العِلْـمِ قَـدْ شَـدَا
١٨ـ وَلَـمْ أَغْـلُ بَـلْ قُلْـتُ الَّـذِي قَـالَ رَبُّنَـا وَجِئْـتُ بِـهِ فَضْـلاً مُبِينـاً لأَرْشُـدَا
١٩ـ مَـدَحْتُـكَ بِـالأَسْمَـاءِ أَسْمَـاءِ رَبِّنَـا وَلَـمْ أَلْتَفِـتْ عَقْـلاً وَرَأْيـاً مُسَـدَّدَاً
٢٠ـ بِـأَنَّـكَ عَبْـدُ اللهِ بَـلْ أَنْـتَ كَـوْنُـهُ وَأَنْـتَ مُضَـافُ الكَـافِ شَـرْعـاً وَمَـاعَـدَا
٢١ـ فَعَيْنُـكَ عَيْـنُ السِّـرِّ وَالسَّمْـعُ سَمْعُـهُ وَأَنْـتَ الكَبِيـرُ الكَـلُّ لِلْعَيْـنِ إِنْ بَـدَا

٢٢ـ وَأَنْـتَ الَّـذِي أَكْنِـي إِذَا قُلْـتُ كُنْيَـةً وَأَنْـتَ الَّـذِي أَعْنِـي إِذَا مَـا تَمَجَّـدَا
٢٣ـ لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ بِالصُّورَةِ الَّتِي رَوَيْنَـا وَلَـمْ يَنْـزِلْ لَنَـا ذِكْـرُهَـا سُـدَى
٢٤ـ وَأَنْـتَ مَقَـالُ العَبْـدِ عِنْـدَ قِيَـامِـهِ مِـنَ الـرَّكْعَـةِ الـزُّلْفَـى لِيَهْـوِي فَيَسْجُـدَا
٢٥ـ وَأَنْـتَ وُجُـودُ الهَـاءِ مَهْمَـا تَعَبَّـدَتْ وَأَنْـتَ وُجُـودُ الـوَاوِ مَهْمَـا تَعَبَّـدَا
٢٦ـ فَقُلْ إِنَّـهُ هُـوَ أَوْفَقُـلْ لَيْـسَ هُـو بِهُـو وَإِيَّـاكَ أَنْ تَبْغِـي لِنَفْسِـكَ مَـوْعِـدَا
٢٧ـ وَلاَتَـأْخُـذِ الإِلْقَـاءَ زُوراً فَـإِنَّـهُ حَقِيقَتُكُـمْ إِنْ رَاحَ عَنْكُـمْ وَإِنْ غَـدَا
٢٨ـ وَلَمَّـا اصْطَفَـاكَ اللهُ عَبْـداً مُقَـرَّبـاً أَرَاكَ الَّـذِي أَعْطَـى عَلَيْـكَ وَأَشْهَـدَا
٢٩ـ فَمَـنْ كَـانَ يَـدْرِيـهِ يَكُـونُ مُـوَحِّـدَا ومَـنْ كَـانَ لايَـدْرِي يكُـونُ مُـوَحِّـداً
٣٠ـ إِذَا مَامَدَحْتَ العَبْدَ فَامْدَحْهُ هَكَذَا وَكُـنْ فِـي الَّـذِي تُلْقِيـهِ عَبْـداً مُـوَحِّـدَا
٣١ـ فَـإِنَّـكَ لَـمْ تَمْـدَحْـهُ إِلاَّ بِـهِ فَكُـنْ لِمَـا جَـاءَ يَسْتَفْتِيـكَ رُكْنـاً وَمَقْصِـدَا
٣٢ـ فَـوَ اللهِ لَـوْلاَ اللهُ مَـا كُنْـتَ مُصْلِحـاً وَواللهِ لَـوْلاَ الكَـوْنَ مَـا كُنْـتَ مُفْسِـدَا
٣٣ـ فَمَـنْ كَـانَ مَشْهُـوداً بِـهِ كَـانَ مُـؤْمِنـاً ومَـنْ كَـانَ مَعْلُـومـاً لَـهُ كَـانَ مُلْحِـداً
٣٤ـ فَكُنْ مَنْ عَلاَ فِي الأَمْرِ بِالأَمرِ نَفْسِهِ وَلاَتَـكُ مِمَّـنْ قَـالَ قَـوْلاً فَـأَخْلَـدَا
٣٥ـ فَهَـذَا مَـدِيـحُ الاخْتِصَـاصِ مُبَيَّـنٌ جَمَعْـتُ لَكُـمْ بَيْـنَ النّـدَا فِيـهِ وَالنّـدَا
٣٦ـ وَأَجْـرَيْـتُ فِيـهِ الخَمْـرَ نَهْـراً لِشَـارِبٍ إِذَا مَـا تَحَسَّـى جُـرْعَـةً مِنْـهُ عَـرْبَـدَا
٣٧ـ أَلاَ إِنَّنِـي أَرْجُـو مِـنَ اللهِ أَنْ أُرَى بِمَشْهَـدِهِ الأَعْلَـى عُبَيْـداً مُـؤَيَّـدَا
٣٨ـ بِـأَسْمَـائِـهِ الحُسْنَـى وأَنْفَـاسِ جُـودِهِ أَكُـونُ بِهَـا بَيْـنَ الأَنَـامِ مُسَـوَّدا

وقال أيضاً يذكر حروف أوائل سور القرآن المبهولة :

١ـ أَلِـفْ لاَمْ مِيـمْ ذَلِـكَ مَـا أَرَدْنَـا مِـنِ انْـزَالِ الكِتَـابِ عَلَـى وُجُـودِ
٢ـ أَلِـفْ لاَمْ مِيـمْ بِحَـيٍّ لَيْـسَ يَفْنَـى لِمَـا يُعْطِـي الفَنَـاء مِـنَ الجُحُـودِ
٣ـ أَلِـفْ لاَمْ مِيـمْ بِصَـادٍ عِنْـدَ صَـادٍ لِـوَارِدِ عِلْمِـهِ عِنْـدَ الشُّهُـودِ
٤ـ أَلِـفَ لاَمْ رَا السَّـابِقَـةُ أَتَيْنَـا بِصِـدْقِ الـوَعْـدِ لاَصِـدْقِ الـوَعِيـدِ
٥ـ أَلِـفْ لاَمْ رَا لَقَـدْ عَظَّمْـتَ أَمْـراً يَشِيـبُ لِهَـوْلِـهِ رَأْسُ الْـوَلِيـدِ

٦ـ أَلِفَ لاَمْ رَا مُبَشِّرَةٌ تَجلّتْ   بِسَجْدَتِهَا عَلَى رَغْمِ الْحَسُودِ

٧ـ أَلِفْ لاَمْ مِيمْ وَرَا لِوَمِيضِ بَرْقٍ   يُبَشِّرُنِي بِإِقْبَالِ الرُّعُودِ

٨ـ أَلِفْ لاَمْ رَا أَنِسْتَ بِهِ خَلِيلاً   إِلَى يَوْمَ النُّشُورِ مِنَ الصَّعِيدِ

٩ـ أَلِفَ لاَمْ رَا بِمِيزَانٍ صَدُوقٍ   فَصَلْتُ بِهِ المُرَادَ مِنَ الْمُرِيدِ

١٠ـ وَكَافِ هَايَا يَرْبُعُهُنَّ عَيْنٌ   إِلَى صَادٍ تُطَأْطَأُ لِلسُّجُودِ

١١ـ وَطَاهَا مَارَأَيْتَ لَهُ نَظِيراً   إِذَا حَضَرَ المُشَاهَدُ بِالشَّهِيدِ

١٢ـ وَطَاسِينْ مِيمْ يَضِيقُ لَهَا صُدُورٌ   وَرُوحُ الشِّعْرِ فِي بَيْتِ الْقَصِيدِ

١٣ـ وَطَاسِينْ جَاءَ مُقْتَبِساً لِنَارٍ   وَكَلَّمَهُ المُهَيْمِنُ بِالْوُجُودِ

١٤ـ وَطَاسِينْ مِيمْ قَتَلْتَ بِهِ قَتِيلاً   لِيَنْقُلَهُ إِلَى ضِيقِ اللُّحُودِ

١٥ـ أَلِفَ لاَمْ مِيمْ لأَوْهَنُ بَيْتِ شَخْصٍ   تَوَلَّعَ بِالذُّبَابِ مِنَ الصُّيُودِ

١٦ـ أَلِفْ لاَمْ مِيمْ غُلِبَتِ الرُّومُ فِيهِ   لِيَغْلِبَنِي بِآيَاتِ الْمَزِيدِ

١٧ـ أَلِفْ لاَمْ مِيمْ لِيَحْفَظَ بِي وَصَايَا   سَرَتْ فِي الكَوْنِ مِنْ بِيضٍ وَسُودِ

١٨ـ أَلِفْ لاَمْ مِيمْ يَنْزِلُ مِنْ مَقَامٍ   إِلَهِيٍّ إِلَى حَالِ الْعَبِيدِ

١٩ـ وَيَاسِينْ قَلْبُ قُرْآنٍ عَظِيمٍ   لَهُ التَّمجِيدُ مِنْ كَرَمِ المَجِيدِ

٢٠ـ وَصَادْ شُكْرُكُمْ إِيَّاهُ شَرْعاً   وَعَقْلاً سَارِياً طَلَبَ الْمَزِيدِ

٢١ـ وَحَامِيمْ غَافِراً ذَنْباً مُبِيراً   حَمِدتُّ بِحَمْدِهِ حَمْدَ الْحَمِيدِ

٢٢ـ وَحَامِيم فُصِّلَتْ آيَاتُ قَوْلٍ   فَدَاهُ بِالطَّرِيفِ وَبِالتَّلِيدِ

٢٣ـ وَحَامِيمْ عَيْنُ سِينْ الْقَافِ مِنْهُ   بِتَنْزِيهِ المُشَاهَدِ مِنْ بَعِيدِ

٢٤ـ وَحَامِيمَ قَامَ بِالدَّرَجَاتِ فِينَا   يُسَخِّرُنَا بِأَبْنِيَةِ الْعُقُودِ

٢٥ـ وَحَامِيمْ دُخْنَةٌ لِعَذَابِ قَوْمٍ   أَلِيمٍ فِي عُقُوبَتِهِ شَدِيدِ

٢٦ـ وَحَامِيمْ قَدْ جَنَتْ لِقُدُومِ شَخْصٍ   حَقِيقَةُ عَيْنِهِ ظَهَرَتْ بِجُودِ

٢٧ـ وَحَامِيمْ قَدْ تَفَرَّدَ فِي اجْتِمَاعٍ   لِيَلْحَقَ بِالصُّعُودِ مِنَ الصَّعِيدِ

٢٨ـ وَقَافِ أَنْزَلْتَهُ مِنَّى بِنَحْرٍ   نُزُولَ الرُّوحِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ

٢٩ـ وَنُونٌ أَقْلاَمُهُ قَدْ فَصَّلَتْهُ   لِيُعْلَمَ خَصْمُهَا صِدْقَ الشُّهُودِ

٣٠ـ رَمَزْتُ حَقَائِقاً فِيهَا مَعَانٍ ... عَلَتْ مِنْ أَنْ تُحَصَّلَ بِالْقُصُودِ

٣١ـ وَلَيْسَ يَنَالُهَا كَرَماً وَجُوداً ... إِذَا حَقَّقْتَهَا غَيْرُ السَّعِيدِ

٣٢ـ طَلَبْتَ وُجُودَهُ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ ... فَقَالَ العِلْمُ عَيْنِي فِي الْحُدُودِ

٣٣ـ أَلَا إِنَّ البَرَاءَةَ مِنْ قُيُودٍ ... لَأَوْثَقُ مَا يَكُونُ مِنَ القُيُودِ

وقال أيضاً في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب:

١ـ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَامُقَامَ لِعَارِفٍ ... وَرِثَ النَّبِيَّ الهَاشِمِيَّ مُحَمَّدَا

٢ـ عَمَّ المَقَامَاتِ الجِسَام عُرُوجُه ... وَبِذَاكَ أَضْحَى فِي القِيَامَةِ سَيِّدَا

٣ـ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَحَمُوتِهِ ... وَمِنْ اجْلِهِ الرُّوحُ المُطَهَّرُ أُسْجِدَا

٤ـ لِأَبِيهِ آدَمَ وَالْحَقَائِقُ نُوَّمٌ ... عَنْ قَوْلِنَا وَعَنِ انْشِقَاقٍ قَدْ هَدَى

٥ـ فَجَوَامِعُ الكَلِمِ الَّتِي أَسْمَاؤُهَا ... فِي آدَمٍ هِيَ لِلْمُقَرَّبِ أَحْمَدَا

٦ـ جَمَعَ الإِنَاثُ إِلَى الذُّكُورِ كَلَامُهُ ... بِأَخَصِّ أَوْصَافِ الثَّنَاءِ وَقَيَّدَا

٧ـ إِنَّ الأُنُوثَةَ عَارِضٌ مُتَحَقِّقٌ ... مِثْلَ الذُّكُورَةِ لَاتَكُنْ مُتَرَدِّدَا

٨ـ الحَدُّ يَجْمَعُنَا إِذَا أَنْصَفْتَنِي ... هُنَّ الشَّقَائِقُ لَاتُجِبْ مَنْ فَنَّدَا

٩ـ لَاتَحْجُبَنْ بِالانْفِعَالِ فَإِنَّهُ ... قَدْ كَانَ عِيسَى قَبْلَهَا فَتَأَبَّدَا

١٠ـ قَوْلِي وعِيسَى لَايُشَكُّ بِكَوْنِهِ ... رُوحُ الإِلَهِ مُقَدَّساً وَمُؤَيَّدَا

١١ـ اللهُ يَعْلَمُ صِدْقَ مَا قَدْ قُلْتُهُ ... لَنْ يُصْلِحَ العَطَّارُ مَا قَد أَفْسَدَا

١٢ـ مَثَلٌ أَتَاكَ وَلَا أُسَمِّيهِ لِمَا ... قَدْ جَاءَ فِي نَصِّ الشَّرِيعَةِ مُسْنَدَا

١٣ـ أَدَباً ـعَ اللهِ العَظِيمِ جَلَالُهُ ... فَالدَّهْرُ لِلذَّاتِ النَّزِيهَةِ كَالرِّدَا

١٤ـ الكَافُ فِي التَّشْبِيهِ يَعْمَلُ حُكْمَهَا ... وَتَكُونُ زَائِدَةً إِذَا أَمْرٌ بَدَا

١٥ـ مَثَلُ الَّذِي قَدْ جَاءَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ ... فِي سُورَةِ الشُّورَى وَخَابَ مَنِ اعْتَدَى

وقال أيضاً في روح سبأ:

١ـ إِنَّ لَنَا فِي سَبَأٍ آيَةً ... يَعْرِفُهَا السَّابِقُ وَالمُقْتَصِدْ

٢ـ إِذْ تُصْعَقُ الأَرْوَاحُ مِنْ وَحْيِهِ ... وَلَمْ تَجِدْ شَيْئاً لَهُ يُسْتَنَدْ

٣ـ حَتَّـى إذَا فُـزِّعَ عَـنْ قَلْبِهِـمْ فَقِيـلَ مَـاذَا قِيـلَ قَـالُـوا الأَحَـدْ
٤ـ فَـابْحَـثْ عَلَـى حِكْمَتِهَـا جَـاهِـداً بِـالـذِّكْـرِ لاَ بِـالفِكْـرِ حَتَّـى تَجِـدْ
٥ـ مَـنِ الَّـذِي أَجْلَـى إلَيْـكَ الَّـذِي أَصْعَـقَ مِنْـكَ الـرُّوحَ قَبْـلَ الجَسَـدْ
٦ـ كَمِثْـلِ مُـوسَـى حِيـنَ أَبْـدَى لَـهُ فِـي ذَاتِـهِ الـرَّبُّ الَّـذِي لَـمْ يَلِـدْ
٧ـ لِـذَاكَ لَـمْ يَنْتُـجْ لَـهُ قَصْـدُهُ فَـابْحَـثْ عَلَـى حِكْمَـةٍ وَاتَّئِـدْ
٨ـ وَلاَتَكُـنْ فِيمَـا تَـرَى طَـالِبـاً بِعَقْلِكُـمْ دُونَ الهُـدَى تَسْتَنِـدْ
٩ـ فَـإنَّمَـا الشَّـرْعُ سَبِيـلُ الهُـدَى عَلَيْـهِ عُقُـولُ غَيْـرِهِ لاَتَـرِدْ
١٠ـ مَـنْ يَعْـرِفُ المَعْنَـى الَّـذِي صُغْتُـهُ مِـنْ نَظْمِنَـا هَـذَا هُـوَ المُقْتَصِـدْ
١١ـ فَـإنَّـهُ الأَفْضَـلُ فِـي حُكْمِنَـا يَجْـرِي عَلَـى حِكْمَتِـهِ لَـمْ يَـزِدْ
١٢ـ يَـدُورُ بِـالحِكْمَـةِ دُولاَبُـهُ فَمَـاؤُهُ يَسْقِـي جَمِيـعَ البَلَـدْ
١٣ـ لِـذَا أَتَـى فِـي وَسَـطِ ذِكْـرِهُ وَالـوَسَـطُ الأَفْضَـلُ فِـي المُعْتَقَـدْ
١٤ـ بِـهِ أَتَـى القُـرْآنُ فِـي فَضْلِنَـا وَهْـوَ لِمَـنْ يَطْلُـبُ أَقْـوى سَنَـدْ
١٥ـ فَمَـنْ يَقُـلْ سكـن لَنَـا صادهُ أَقُـلْ لَـهُ هَـذَا وَهَـذَا وَرَدْ

وقال أيضاً فيما ذهب إليه الجبائية من تجديد العالم والأشاعرة في الأعراض من روح (ق):

١ـ اَلنَّـاسُ فِـي لَبْسٍ مِـنَ الْخَلْـقِ الْجَدِيـدْ لِكَـونِـهِ يَفْعَـلُ فِيهِـمْ مَـا يُـرِيْـدْ
٢ـ فَمَـا يُـرَى الأَمْـرُ كَمَـا يَعْلَمُـهُ يَشْهَـدُهُ بِعَيْنِـهِ الخَلْـقُ الجَـدِيـدْ
٣ـ فِـي الـزَّمَـنِ الْفَـرْدِ الَّـذِي أَثْبَتَـهُ لِطَـالِـبِ البُـرْهَـانِ بِـالْفِكْـرِ السَّـدِيـدْ
٤ـ مَـا نَظَـرَتْ عُقُـولُنَـا فِـي مُشْكِـلٍ أَشْكَـلَ مِـنْ هَـذَا وَلاَرُكْـنٍ شَـدِيـدْ
٥ـ يَـأْوِي إلَيْـهِ فِكْـرُهُ مُسْتَنِـداً مُمَكَّنـاً فِيـهِ فَعَنْـهُ مَـا يَحِيـدْ

وقال أيضاً من روح المجادلة:

١ـ قَـدْ سَمِـعَ اللهُ قَـوْلَ عَبْـدِهْ إذْ حَمِـدَ اللهَ حَـقَّ حَمْـدِهْ
٢ـ لَقَـدْ وَفَـى الـرَّبُّ لِـي بِعَهْـدِي لَمَّـا وَفَيْنَـا لَـهُ بِعَهْـدِهْ

٣ـ وَقَـــدْ أَرَانَـــا الإِلَـــهُ جُـــوداً مِـــنْ كَـــرَمِ الَّـــذاتِ صِـــدْقَ وَعْـــدِهْ
٤ـ وَهْـــوَ مَعِـــي حَيْـــثُ كُنْـــتُ مِنْـــهُ بِقُـــرْبٍ إِنْ كَـــانَ أَوْ بِبُعْـــدِهْ

وقال أيضاً في روح من أرواح سورة المعارج :

١ـ يَـــوْمَ المَعَـــارِجِ يَـــوْمٌ لاَ انْقِضَـــاءَ لَـــهُ دُنْيَـــا وَآخِـــرَةً لاَيَنْقَضِـــي أَمَـــدُهْ
٢ـ وَكُـــلُّ مَـــايَنْقَضِـــي مِنْـــهُ لِحَـــادِثَـــةٍ تَكُـــونُ فِيـــهِ وَفِيهَـــا يَنْتَهِـــي أَبَـــدُهْ
٣ـ وَلَـــوْ يُعَـــدُّ الَّـــذِي يَكُـــونُ مِـــنْ حَـــدَثٍ فِـــي يَـــوْمِـــهِ مَـــا انْتَهَـــى فِـــي يَـــومْـــهِ عَـــدَدُهْ
٤ـ لَـــوْ كَـــانَ لِـــي سَنَـــدٌ كُنْـــتُ مُسْتَنِـــداً إِلَيْـــهِ وَالعِلْـــمُ يَقْضِـــي أَنَّنِـــي سَنَـــدُهْ

وقال أيضاً من روح سورة الجن :

١ـ تَعَـــالَـــى جَـــدُّ رَبِّـــي عَـــنْ وُجُـــودِي فَـــأَعْجَـــبُ إِذْ دَعَـــانِـــي لِلسُّجُـــودِ
٢ـ فَـــذَلِـــكَ لِـــي فَـــإِنَّ الله أَعْلَـــى وَأَعْظَـــمُ أَنْ يُضَـــافَ إِلَـــى العَبِيـــدِ
٣ـ لَقَـــدْ جَـــاهَـــدتُّ أَنْ أَلْقَـــى رَشِيـــداً وَمَـــا فِـــي القَـــوْمِ مِـــنْ شَخْـــصٍ رَشِيـــدِ
٤ـ فَبَيْنِـــي إِنْ نَظَـــرْتُ وَبَيْـــنَ رَبِّـــي كَمَـــا بَيْـــنَ الشَّهَـــادَةِ وَ الشَّهِيـــدِ
٥ـ عَـــلاَ مَـــنْ قَـــدْ عَـــلاَ وَالخَلْـــقُ حَـــقٌّ وَأَيْـــنَ عَلَـــى السَّمَـــاءِ مِـــنَ الصَّعِيـــدِ
٦ـ وَقَيِّـــدَةٌ لَنَـــا الإِطْـــلاَقُ فِيـــهِ وَنَقَّصَـــهُ لَنَـــا طَلَـــبُ المَـــزِيـــدِ
٧ـ لأَنَّ لَـــهُ الكَمَـــالَ بِغَيْـــرِ شَـــكٍّ فَيَظْهَـــرُ فِـــي القَـــرِيـــبِ وَفِـــي البَعِيـــدِ
٨ـ فَنَحْـــنُ بِـــهِ فَـــأَثْبَتَنِـــي فَقِيـــراً وَنَحْـــنُ لَـــهُ فَـــأَيْـــنَ وُجُـــودُ جُـــودِي
٩ـ تَنَـــزَّهَ لِـــي فَلَـــمْ أَقْـــدِرْ عَلَيْـــهِ فَلَمَّـــا أَنْ تَحَصَّـــلَ فِـــي القُيُـــودِ
١٠ـ ظَفِـــرْتُ بِـــهِ فَلَـــمْ أَرَ غَيْـــرِ ذَاتِـــي فَقُلْـــتُ أَنَـــا فَقَـــالَ أَبَـــى وُجُـــودِي

وقال أيضاً من روح سورة الانشقاق :

١ـ تَنَـــوَّعَـــتِ الأَحْـــوَالُ فَـــاعْتَـــرَفَ العَبْـــدَ وَكَـــانَ لَـــهُ القُـــرْبُ المُعَيَّـــنُ وَ البُعْـــدُ
٢ـ أَلَـــمْ تَـــرَ أَنَّ الله قَـــدْ وَعَـــدَ الَّـــذِي أَتَـــاهُ بِـــهِ صِـــدْقـــاً وَقَـــدْ صَـــدَقَ الـــوَعْـــدُ
٣ـ فَمَـــنْ كَـــانَ ذَا عَهْـــدٍ وَفِيّـــاً بِعَهْـــدِهِ يُـــوَفَّـــى لَـــهُ بِـــالشَّـــرْعِ مَـــا قَـــرَرَ العَهْـــدُ
٤ـ فَسَلِّـــمْ إِلَيْـــهِ الأَمْـــرَ فِـــي كُـــلِّ حَـــالَـــةٍ فَلِلَّـــهِ هَـــذَا الأَمْـــرُ مِـــنْ قَبْـــلُ مِـــنْ بَعْـــدُ

٥ـ أَنَا المُؤْمِنُ السَّجَادُ وَأَبْغِي بِسَجْدَتِي ... شُهُودَ إِلَـهٍ قِيلَ فِيهِ هُوَ الفَرْدُ
٦ـ وَمَا هُوَ إِلاَّ الوَاحِدُ الأَحَدُ الَّذِي ... يُقَرِّبُهُ عَقْدٌ وَيَحْجُدُهُ عَقْدُ
٧ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِمْ ... فَقَدْ عُرِفَ المَعْنَى وَقَدْ حُقِّقَ القَصْدُ

وقال أيضاً من روح سورة البروج :

١ـ الحَقُّ فِي شَاهِدٍ يَبْدُو وَمَشْهُودِ ... وَالخَلْقُ مَا بَيْنَ مَفْقُودٍ وَمَوْجُودِ
٢ـ إِنْ قُلْتُ هَذَا هُوَ المَخْلُوقُ قِيلَ لَنَا ... الحَقُّ بَاطِنُهُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدِ
٣ـ أَوْقَاتُ هَذَا هُوَ الحَقُّ الَّذِي شَهِدَتْ ... لَهُ دَلاَلَتُهُ فِي عَيْنِ تَوْحِيدِ
٤ـ يُقَالُ لِي بَلْ هُوَ الحَقُّ الَّذِي عَرَفُوا ... وُجُودَهُ إِنَّهُ مِنْ حَضْرَةِ الجُودِ

وقال أيضاً من روح سورة البلد :

١ـ قَدْ أَقْسَمَ اللهُ لِي فِي سُورَةِ البَلَدِ ... بِأَنَّهُ خَلَقَ الإِنْسَانَ فِي كَبَدِ
٢ـ وَمَا أَرَادَ بِهَذَا الخَلْقِ مِنْ أَحَدِ ... مِنْ نَشْأَتِيَّ سِوَى رُوحِي مَعَ الجَسَدِ
٣ـ وَأَنَّهَا حَضْرَةُ الأَسْمَاءِ حَضْرَتُهُ ... تِسْعٌ وَتِسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
٤ـ وَأَنَّهَا دَرَجَاتٌ فِي الجِنَانِ عَلَى ... أَعْدَادِهَا نَزَلَتْ بِحُكْمِهَا وَقَدِ
٥ـ وَمَا لَنَا سَنَدٌ فِي ذَاكَ أَسْرُدُهُ ... لِلسَّامِعِينَ وَإِنَّ الأَمْرَ فِي سَنَدِ

وقال أيضاً من روح سورة الفلق :

١ـ إِنِّي تَعَوَّذْتُ بِي مِنِّي فَإِنَّ لَنَا ... النُّورَ بِالرُّوحِ وَالإِظْلاَمُ بِالجَسَدِ
٢ـ وَلاَ أَزَالُ كَذَا مَادَامَ مَسْكَنُنَا ... فَلَوْ تَرَحَّلْتَ عَنْ أَهْلٍ وَعَنْ بَلَدِ
٣ـ وَجَدْتُ فِيهِ ضِيَاءً لاَ ظَلاَمَ بِهِ ... يُغْنِي عَنِ الأَهْلِ وَالأَمْوَالِ وَالوَلَدِ
٤ـ لَكِنْ لَهُ الظِّلُّ ذَاكَ الظِّلُّ رَاحَتُنَا ... فِي صُورَةِ الجِسْمِ لاَ فِي صُورَةِ الجَسَدِ
٥ـ مُنَزَّهُ العَيْنِ مِنْ تَأْثِيرِ مَا ظَهَرَتْ ... بِهِ الطَّبِيعَةُ فِي الأَرْكَانِ مِنْ مَدَدِ
٦ـ لِي الْتِقَاءٌ بِهَا مَادُمْتُ أَسْكُنُهَا ... وَاللَّبْثُ لاَيَنْتَهِي فِيهَا إِلَى أَمَدِ
٧ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ دَعَةٍ ... إِلاَّ تَخَلُّصُنَا مِنْ بَاعِثِ الحَسَدِ

وقال أيضاً يخاطب صاحباً له:

١ـ فَالأوَّلُ الحَقُّ فِي الوُجُودِ ... وَالآخِرُ الحَقُّ بِالشُّهُودِ
٢ـ إلَيْهِ عَادَتْ أُمُورُ كَوْنِي ... فَإنَّمَا الرَّبُّ بِالعَبِيدِ
٣ـ فَكُلُّ مَا أَنْتَ فِيهِ حَقٌّ ... وَلَمْ تَزَلْ فِيهِ مِنْ مَزِيدِ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا أَشْهَدتَّ أَنَّكَ فِي شُهُودِ ... خَلِيٌّ عَنْ مُقَاوَمَةِ الشَّهِيدِ
٢ـ وَأَنَّكَ نَاظِرٌ فِيهِ إلَيْهِ ... بِهِ مِنْ كَوْنِهِ رَبَّ العَبِيدِ
٣ـ وَأَنَّكَ مُبْتَغٍ طَلَباً مَزِيداً ... فَقَدْ شُرِعَ السُّؤَالُ مِنَ المَزِيدِ
٤ـ رَأَيْتُ العَيْنَ لَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ ... يُقَاوِمُ مِنْ مُرَادٍ أَوْ مُرِيدِ
٥ـ إذَا مَا الحَقُّ جَلاَّهُ إلَيْنَا ... تَعَيَّنَ فِي السِّيَادَةِ وَالمُسُودِ
٦ـ فَمَا فِي الْكَوْنِ مَنْ يَدْرِي كَلاَمِي ... سوى من عينه حبل الوريد
٧ـ فيظهرني فأظهره فيخفى ... فَأُخْفِيهِ بِآدَابِ السُّجُودِ
٨ـ سَجَدتُّ لَهُ سُجُودَ هَوًى بحقٍ ... فَأَكْرِمْ بِالسَّلاَمِ وَبِالشُّهُودِ
٩ـ رُفِعْتُ بِهِ فَلَمْ أَرَ غَيْرَ ذَاتِي ... تُصَرَّفُ فِي القِيَامِ وَفِي القُعُودِ
١٠ـ لِيَشْهَدَ فِي جَمِيعِ الأَمْرِ مِنْهُ ... وَفِيهِ فَيَنْطَفِي غَيْظاً حَسُودِي

وقال أيضاً:

١ـ فَلاَ تَنْظُرْ لِمَا عِنْدِي ... فَإِنَّ الأَمْرَ مِنْ عِنْدِكْ
٢ـ وَلاَتَطْلُبْ وَفَا عَهْدِي ... إذَا مَا ضُنْتَ فِي عَهْدِكْ
٣ـ فَوَعْدِي صَادِقٌ مِنِّي ... إذَا صَدَّقْتَ فِي وَعْدِكْ
٤ـ وَمَا أُوتِيتَ إلاَّ مِنْ ... فَسَادٍ كَانَ فِي عَقْدِكْ

وقال أيضاً

١ـ إنَّ سِرِّي هُوَ قَوْلِي ... إنَّنِي بَيْنُ وُجُودِهْ

٢ـ وَإِذَا أَبْصَـــــرَ عَيْنِـــــــي   إِنَّنِـــــي عَيْـــــنُ شُهُــــودِهْ
٣ـ وَبَـــذَا يَكُـــونُ شُكْـــرِي   إِنْ شَكَـــرْتُ مِـــنْ مَـــزِيـــدِهْ
٤ـ أَقْـــرَبُ الأَمْـــرِ لِكَـــوْنِـــي   مَـــنْ يَكُـــنْ حَبْـــلَ وَرِيـــدِهْ
٥ـ فَـــأَنَـــا بَيْـــنَ مُـــرَادِ   لِحَبِيبِـــي وَمُـــرِيـــدِهْ
٦ـ عَـــدَمٌ لَسْـــتُ وُجُـــوداً   مَـــعَ كَـــوْنِـــي مِـــنْ عَبِيـــدِهْ
٧ـ بِـــوُجُـــودِي أَثْبِـــتَ النَّـــا   ظِـــرُ عِنْـــدِي عَيْـــنَ جُـــودِهْ

وقال أيضاً:

١ـ مَا فِي الوُجُودِ اخْتِيَارٌ عِنْدَ مَنْ شَهِدَا   وَكَيْـفَ يُنْكَـرُ مَـا فِـي الكَـوْنِ قَـدْ وجَـدا
٢ـ وَقَـدْ أَتَـاكَ بِـهِ القُـرْآنُ فِـي سُـوَرٍ   يَـدْرِي بِهـا عِنْـدَمَـا تُتْلَـىَّ الَّـذِي جَحَـدَا
٣ـ لِـذَاكَ قَيَّـدتُّـهُ بِـذِي الشُّهُـودُ فَـلاَ   تَـزِدْ عَلَيْـهِ وَلاَتُشْـرِكْ بِـهِ أَحَـدَا
٤ـ فَمَـنْ أَجُـوزُ وَمَـا فِـي العِلْـمِ مِـنْ أَحَـدٍ   سِـوَى الإِلَـهِ الَّـذِي فِـي خَلْقِـهِ شَهِـدا
٥ـ الصُّـورُ صُـورُهُمُـو وَ الخَلْـقُ عَيْنُهُمُـو   نَعَـمْ وَصُـوَرَتُهُـمْ حَقّـاً كَمَـا وَرَدَا
٦ـ لأَنَّـهُ سَمْعُنَـا بَـلْ كَـانَ نَشْـأَتَنَـا   رُوحـاً وَصُـورَةَ جِسْـمٍ لاَتَقُـلْ جَسَـدَا
٧ـ فَمَـا يُخَـاطِبُـهُ إِلاَّ حَقِيقَتُـهُ   مَقْصُـودَةٌ عَيْنُـهُ وَهْـوَ الَّـذِي قَصَـدَا
٨ـ مَـا ثَـمَّ غَيْـرٌ فَتُفْنِيـهِ هَـوِيَّتُـهُ   لِـذَاكَ جَـاءَ بِـأَنَّ الحَـقَّ مَـا وَلَـدَا
٩ـ وَلاَ تَـوَلَّـدَ عَـنْ شَـيْءٍ تُقَـدِّمُـهُ   فَبِـالـوُجُـودِ القَـدِيـمِ الحَـادِثِ انْفَـرَادَا

وقال أيضاً في النوم:

١ـ غَـزَالٌ مِـنَ الفِـرْدُوسِ بَـاتَ مُعَـانِقِـي   فَقَبَّلَنِـــي وُدّاً فَتَـــمَّ مُـــرَادِي
٢ـ لَـهُ زِينَـةُ الأَسْمَـاءِ أَسْمَـاءَ خَـالِقِـي   عَلَيْـهِ مِـنَ الأَثْـوَابِ ثَـوْبُ حِـدَادِ
٣ـ مِـنَ اجْلِ الَّـذِي قَـدْ بَـاتَ فِيـهِ مُهَيَّمـاً   ضَحُـوكـاً لِلُقْيَـاهُ صَحِيـحَ وِدَادِ
٤ـ تَـرَاهُ مَـعَ الأَنْفَـاسِ يَتْلُـو كِتَـابَـهُ   بِعَبْـرَةِ مَحْـزُونٍ حَلِيـفِ سُهَـادِ
٥ـ يَقُـومُ بِـأَمْـرِ اللهِ إِذْ قَـالَ قُـمْ بِـهِ   بِطَـاعَـةِ مَهْـدِيٍّ وَسُنَّـةِ هَـادِي

وقال أيضاً في النوم:

١ـ الأَمْـرَ أَعْظَـمُ أَنْ يَحْظَـى بِـهِ أَحَـدٌ فَمَـالَـهُ فِـي وُجُـودِ العِلْـمِ مُسْتَنَـدُ
٢ـ جَـاءَ الحَـدِيـثُ فَمَـا تُـدْرَى حَقِيقَتُـهُ وَلاَ يُعَيِّنُهَـا فِكْـرٌ وَلاَ سَنَـدُ
٣ـ وَالكَشْـفُ لَيْـسَ لَـهُ فِيهَـا مُـدَاخَلَـةٌ لأَنَّـهُ بِـوُجُـودِ الصُّـورِ يَنْفَـرِدُ
٤ـ أَمْـرُ الإِلَـهِ كَمَـا قَـدْ جَـاءَ وَاحِـدَةٌ وَالعَبْـدُ مِـنْ سِـرِّهِ بِـالحَـقِّ مُتَّحِـدُ
٥ـ فَمَـا تَـرَى جَسَـداً إِلاَّ وَيَعْقُبُـهُ إِذَا مَضَـى عَيْنُـهُ مِـنْ حِينِـهِ جَسَـدُ

وقال أيضاً:

١ـ الْـوَهْـمُ يُصْلِـحُ مَـا الأَلْبَـابُ تُفْسِـدُهُ فِـي الحَـقِّ لَكِنَّهَـا بِـالْـوَهْـمِ تَعْبُـدُهُ
٢ـ العَقْـلُ يَحْكُـمُ وَالأَوْهَـامُ تَحْكُمُـهُ فِيـهِ فَتَضْبِطُـهُ وَلاَتُحَـدِّدُهُ
٣ـ وكَيْـفَ يَحْكُـمُ عَقْـلٌ قَـاصِـرٌ حَـدَثٌ عَلَـى مُكَوِّنِـهِ وَالعَجْـزُ مَشْهَـدُهُ
٤ـ تَنَـوَّعَ الـذَّاتُ بِـالأَفْكَـارِ إِنَّ لَهَـا مِثْـلُ الهَيُـولَـى وَلَكِـنْ لاَتُعَـدِّدُهُ
٥ـ يَـرْمِـي الإِلَـهُ بِهَـا مَـنْ كَـانَ عَنْـهُ بِـهِ وَلَيْـسَ يَـرْمِـي بِـهِ إِلاَّ وَيَقْصِـدُهُ
٦ـ العَقْـلُ بِـالنَّظَـرِ الفِكْـرِيِّ يُمْسِكُـهُ وَالكَشْـفُ يُـرْسِلُـهُ وَلاَيُقَيِّـدُهُ
٧ـ لَـوْ كَـانَ لِلْعَقْـلِ حُكْـمٌ فِـي مُكَـوِّنِـهِ لَمَّـا أَتَـى شَـرْعُـهُ وَقْتـاً يُفَنِّـدُهُ

وقال أيضاً:

١ـ أَمَـرْتَ فَلَـمْ أَسْمَـعْ دَعَـوْتُ فَلَـمْ تُجِـبْ أَلاَ لَيْـتَ شِعْـرِي مَـنْ هُـوَ الـرَّبُّ وَالعَبْـدُ
٢ـ تَسَتَّـرْتَ عَنِّـي بِـي فَقُلْـتُ بِـأَنَّنِـي ظَهَـرْتُ فَلَـمْ تَخْـفَ خَفِيـتُ فَلَـمْ أَبْـدُ
٣ـ طَلَبْتُكُمُـو مِنِّـي فَلَـمْ أَرَ غَيْـرَكُـمْ فَهَـلْ حَكَـمَ القَبْـلُ المُحَكَّـمُ وَالبُعْـدُ
٤ـ قَعَـدتُّ بِكُـمْ عَنْكُـمْ لِكَـوْنِـيَ كَـوْنُكُـمْ فَلَمَّـا قَعَـدْنَـا قُمْـتَ أَنْـتَ بِنَـا تَعْـدُو
٥ـ إِلَيْكُـمْ عَسَـى يَبْـدُو وُجُـودِي إِلَيْكُمُـو فَـأَلْفَيْتُـهُ فِـي اسْـمٍ يُقَـالُ لَـهُ الفَـرْدُ
٦ـ فَـأَسْمَـاؤُكَ الحُسْنَـى يُكَثِّـرُ كَـوْنَهَـا وُجُـودِي وَلَـوْلا ذَاكَ لَـمْ يَكُـنِ البُعْـدُ
٧ـ فَمَـنْ يُحْصِهَـا حَـالاً يَكُـونُ بِجَنَّـةٍ وَمَـنْ يُحْصِهَـا عَـداً يَكُـونُ لَـهُ الحَـدُّ
٨ـ لِيَ البُعْدُ مِنْكُمْ وَ التَّدَانِي مِنِ اسْمِكُمْ فَبُعْـدِي لَكُـمْ قُـرْبٌ وَقُـرْبِـي بِكُـمْ بُعْـدُ

٩ـ إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ النَّعِيمَ وَجَدتَّنِي ... شَكُوراً وَإنْ لَمْ تُعْطِنِي فَلَكَ الحَمْدُ

١٠ـ مُرَكَّبُنَا يَبْغِيهِ بُرْهَانُ وَجْدِكُمْ ... وَأفرادُهُ بِالذَّاتِ يَطْلُبُهَاالحَدُّ

١١ـ فَمَنْ قَامَ فِي الأَفْرَادِ فَالحَدُّ آجِلٌ ... وَمَنْ قَامَ فِي التَّرْكِيبِ بُرْهَانُهُ النُّقْدُ

١٢ـ فَكَمْ بَيْنَ مَوْضُوعٍ حِمَاهُ مُحَرَّمٌ ... وَكَمْ بَيْنَ مَحْمُولٍ يُسَاعِدُهُ الجَدُّ

١٣ـ إِذَا عَطَّنِي مُلْقِي الحَدِيث بِبَاطِنِي ... فَفِي حَلِّ تَرْكِيبِي يَكُونُ لَهُ قَصْدُ

١٤ـ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَهْوَ لِلَّذاتِ قَاهِرٌ ... إِذَا بَلَغَ المَقْصُودَ مِنْ غَطِّيَ الجَهْدُ

١٥ـ أُسَايِرُهُ حَتَّى إِذَا يَنْقَضِى الَّذِي ... أَتَانِي بِهِ أَلْوِي عَلَى عَقِبِي أَعْدُو

١٦ـ يُزَمِّلنِي مَنْ كَانَ عِنْدِيَ حَاضِراً ... لِمَا هَدَّ مِنِّي مَاتَضَمَّنُهُ العَهْدُ

١٧ـ وَلَسْتُ بِمَا قَدْ قُلْتُهُ بِمُشَرِّعٍ ... لِقَوْمِي وَلَكِنِّي وَرِثْتُ فَلَمْ أَعْدُ

١٨ـ تَرُوحُ عَلَيِّ الرُّوحُ يَوْماً إِذَا يَرَى ... قَبُولاً بِآدَابٍ وَعَنْ أَمْرِهِ تَغْدُو

١٩ـ بِمَا أَنَا مَأْمُورٌ بِهِ أَنَا آمِرٌ ... وَمَالِي مَهْمَا جَاءَنِي مِنْهُمَا بُدُّ

٢٠ـ لَعِبْتُ بِشَطْرَنْجِ العُقُولِ مُدَبِّراً ... وَلِي فِي الَّذِي يَبْدُو القَبُولُ أَوِ الرَّدُّ

٢١ـ وَ بالنَّرْدِ يَلْهُو صَاحِبُ الشَّرْعِ وَالحِجَى ... وَقَدْ عَرَفَ المَطْلُوبَ مَنْ لَهْوُهُ النَّرْدُ

٢٢ـ وَبَيْنَهُمَا شِطْرَنْجُ فَرْدٍ لِمَنْ يَرَى ... وَيُقْضَى عَلَيْهِ مَا يُقَابِلُهُ العَقْدُ

٢٣ـ تَوَلَّى عَلَى الأَسْرارِ سُلْطَانُ وُدِّهِ ... وَأَفْلَحَ سِرٌّ كَانَ سُلْطَانُهُ الوُدُّ

٢٤ـ لَهُ حُرُمَاتٌ فِي شُهُودٍ تَعَيَّنَتْ ... فَوَاحِدُهُمْ فَرْدٌ وَبَاقِيهُمُو سَرْدُ

٢٥ـ إِذَا أَنْتَ شَاهَدتَّ الوُجُودُ وُجُودُهُ ... بِذَلِكَ مَا يُعْطِيهِ مِنْ قَدْحِهِ الزَّنْدُ

٢٦ـ وَلَكِنَّهُ بِالرِّيحِ رُوحُ بَقَائِهِ ... يُقَالُ لَهُ فِي عُرْفِنَا النَّفْحُ وَالوَقْدُ

٢٧ـ فَيَفْعَلُ فِعْلَ النُّورِ وَالنَّارِ وَسْمُهُ ... كَمَا لَهُمَا الإِطْفَاءُ وَ الذَّمُّ وَ الحَمْدُ

٢٨ـ فَخُصَّ بِفَتْحِ النُّونِ إِذْ عَمَّ نَفْعُهُ ... وَرَحْمَتُهُ وَالضَّمُّ مِنْ شَأْنِهِ السَّدُّ

٢٩ـ فَتَطْمَعُ فِيهِ الكَاعِبَاتُ لِنَفْعِهِ ... وَتَرْهَبُ مِنْهُ فِي أَمَاكِنِهَا الأُسْدُ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ يَعْبُدِ اللهَ إِنَّ اللهَ قَدْ عُبِدَا ... ذَاكَ الوَحِيدُ فَلاَ تُشْرِكْ بِهِ أَحَدَا

٢ـ كَمَا أَتَاكَ بِآيِ الكَهْفِ آخِرِهَا ... وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهِ ذَاكَ فَاسْتَنَدَا
٣ـ ذَا الفِعْلَ كُلِّفَ وَالأَفْعَالُ أَجْمَعُهَا ... للهِ لَيْسَ لِكَوْنٍ فِعْلُهُ أَبَدَا
٤ـ وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهِ وَهْوَ فَاعِلُهُ ... لِكَيْ يُخَيِّرَ مَنْ أَقَرَّ أَوَ حَجَدَا
٥ـ إِنَّ الحَقَائِقَ لَمْ تَتْرُكْ لَنَا سَبَداً ... بِمَا أَتَيْنَا بِهِ فِيهِ وَلاَ لَبَدَا
٦ـ فَكُلُّ فِعْلٍ فَإِنَّ اللهَ خَالِقُهُ ... وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ دُونِهِ سَنَدَا
٧ـ لِكَيْ يُصِيبَ فَلاَ تُخْطِىءِ إِضَافَتُهُ ... إِذَا أَضَافَ إِلَيْهِ فِعْلَ مَا شَهِدَا
٨ـ وَلاَ يُحَاسَبُ إِلاَّ مِنْ عَقِيدَتِهِ ... هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ عَدْلاً كَمَا وَرَدَا
٩ـ إِلاَّ الَّذِي قَالَهَا فِي اللهِ مِنْ أَدَبٍ ... لاَ بِاعْتِقَادٍ فَيَجْزِيهِ بِمَا قَصَدَا
١٠ـ وَتِلْكَ مَسْأَلَةٌ حَارَ الأَنَامُ لَهَا ... وَلَيْسَ يَعْرِفُهَا إِلاَّ الَّذِي شَهِدَا

وقال أيضاً:

١ـ نَعْتُ المُهَيْمِنِ بِالإِطْلاَقِ تَقْيِيدُ ... وَكُلُّ مَاقِيلَ فِيهِ فَهُوَ تَحْدِيدُ
٢ـ وَإِنْ سَكَتَّ عَلَى عَجْزٍ أَفُوزُ بِهِ ... فَذَلِكَ العَجْزُ أَيْضاً فِيهِ تَقْيِيدُ
٣ـ فَلَيْسَ يَخْرُجُ فِي ظَنِّي وَمَعْرِفَتِي ... شَيْءٌ عَنِ القَيْدِ لاَشِرْكٌ وَتَوْحِيدُ
٤ـ تَنْزِيهُكَ الحَقَّ حَدٌّ أَنْتَ تَعْلَمُهُ ... إِنَّ التَّنْزِيهَ بِنَفْيِ الحَدِّ مَحْدُودُ
٥ـ إِنْ قُلْتُ لَيْسَ كَذَا أَثْبَتُّهُ بِكَذَا ... وَذَا لَبَاسٌ نَزِيهٌ فِيهِ تَجْرِيدُ
٦ـ سَلْبُ التَّحَيُّرِ عَنْهُ لاَيُشَرِّفُهُ ... وَكَيْفَ يَشْرُفُ بِالتَّنْزِيهِ مَعْبُودُ
٧ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَذَا لَزَالَ عَنْهُ كَذَا ... وَزَالَ عَنْهُ بِهِ حَمْدٌ وَتَمْجِيدُ
٨ـ أَسْمَاؤُهُ تَطْلُبُ الأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا ... فَنَعْتُهَا بِالغِنَى المَعْلُوم مَفْقُودُ
٩ـ لَوْلاَ القَبُولُ الَّذِي مِنَّا لَمَا ظَهَرَتْ ... آثَارُهَا فَلَنَا مِنْ ذَلِكَ الجُودُ
١٠ـ إِنَّ الوُجُودَ الَّذِي أَثْبَتَّهُ نَسَبٌ ... فَلاَ وُجُودَ فَمَا فِي العَيْنِ مَوْجُودُ
١١ـ بِذَا المُحَالِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ فِطَرٌ ... وَكَيْفَ يَقْبَلُهُ وَالكَوْنُ مَشْهُودُ
١٢ـ أَثْبَتَّ عَيْنَكَ عِنْدَ النَّفْيِ نَافِيَةً ... فَمَنْ نَفَيْتَ وَبَابُ النَّفْيِ مَسْدُودُ
١٣ـ وَكَيْفَ تَنْفِي وُجُوداً أَنْتَ تُثْبِتُهُ ... عَقْلاً وَعَيْناً وَحَوْضُ العَقْلِ مَوْرُودُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ رَبٌّ لَمْ يَزَلْ عَالَي الْجَدِّ ... نَزِيهاً عَنِ الفَصْلِ المُقَوَّمِ وَالحَدِّ
٢ـ تَعَالَى فَلاَ كَوْنٌ يُقَاوِمُ كَوْنَهُ ... يُعَبِّرُ عَنْهُ الْكَشْفُ بِالعَلَمِ الفَرْدِ
٣ـ تَمَيَّزَ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ مُمَيَّزٍ ... بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَبِالْأَخْذِ لِلْعَهْدِ
٤ـ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَامَنْ جَهِلْتَهُ ... فَقَالَ الْمُنَادَى ذُو الثَّنَاءِ وَذُو الْمَجْدِ
٥ـ كَمِثْلِ الصَّدَى كَانَ الحَدِيثُ فَمَنْ يَقُلْ ... خِلاَفَ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ خَابَ فِي القَصْدِ
٦ـ فَمَنْ يَدْرِ سِرَّ الْفَرْدِ لَمْ يَجْهَلِ الَّذِي ... يَجِيءُ بِهِ الفَرْدَ الوَحِيدُ مِنَ العَدِّ
٧ـ وَلَيْسَ وِسِوَاهُ العُيُونُ كَثِيرَةٌ ... وَتَخْتَلِفُ الأَلْقَابُ فِيهِ مَعَ الفَقْدِ

وقال أيضاً:

١ـ وَاللهِ لاَنَالَهُ مِمَّا لَنَا سَبَدُ ... مِنَ المَعَارِفَ وَالزُّلْفَى وَلاَلَبَدُ
٢ـ وَلاَتَعَيَّنَ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لَنَا ... وَلَوْ يَعِيشُ الَّذِي قَدْ عَاشَهُ لُبَدُ
٣ـ للهِ قَوْمٌ لَهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ ... وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا يَدْعُوهُمُو لُبَدُ
٤ـ عُمْيٌ وَأَبْصَارُهُمْ بِالنُّورِ نَاظِرَةٌ ... لَوْ يَشْهَدُونَ الَّذِي شَهِدْتُهُ شَهِدُوا
٥ـ لاَيَشْهَدُونَ وَإِنْ قَامَتْ حَقَائِقُهُمْ ... بِهِمْ مُعَايَنَةً مِنْ رَبِّهِمْ شَهِدُوا
٦ـ إِنَّ العَبِيدَ الَّذِينَ الحَقُّ عَيَّنَهُمْ ... لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهُمْ كُلُّهُمْ عَبَدُوا
٧ـ جَلاَلَهُ وَاسْتَمَرُّوا فِي عِبَادَتِهِ ... وَلَوْ تَجَلَّى لَهُمْ فِي عَيْنِهِمْ عُبِدُوا
٨ـ وَلاَ تَرَدَّدَ فِيهِ مِنْ تَرَدُّدِهِ ... إِلاَّ رِجَالٌ بِهِ مِنْ نَفْسِهِمْ عَبَدُوا
٩ـ لِذَاكَ أَنْزَلَهُمْ فِي الخَلْقِ مَنْزِلَةً ... بِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الوَرَى عبدُوا
١٠ـ لَنَا حَبِيبٌ نَزِيهُ الذَّاتِ فِي خَلَدِي ... وَمَا تَضَمَّنُهُ رُوحٌ وَلاَ جَسَدُ
١١ـ مِنْ أَجْلِهِ قَامَ بِي مَايَشْهَدُونَ بِهِ ... الْمِسْكُ وَالنَّدُّ وَالتَّخْلِيقُ وَالجَسَدُ
١٢ـ وَإِنَّنِي لَتَجَلِّيهِ إِذَا نَظَرَتْ ... عَيْنُ المُحَقِّقِ فِي ذَاتِي لَهُ جَسَدُ
١٣ـ لَمَّا تَعَيَّنَ مِنِّي مَا اتَّصَفْتُ بِهِ ... لِذَاكَ قَامَ بِمَنْ يَدْرِي بِهِ الحَسَدُ
١٤ـ دَنَوا مِنَ الحَضْرَةِ العَلْيَاءِ حِينَ بَدَتْ ... أَعْلاَمُ صِدْقِهِمُو مِنْهُمْ وَمَا بَعُدُوا

١٥ـ إنْ أُسْدِلَتْ حُجُبُ الأَغْيَارِ دُونَهُمُو أَبْقَاهُمُو وَبِرَفْعِ السِّتْرِ قَدَ بَعُدُوا
١٦ـ للهِ قَوْمٌ غُزَاةٌ مَا لَهُمْ عَدَدٌ وَإنَّ أَسْمَاءَهُ الحُسْنَى هِيَ العَدَدُ
١٧ـ مُقَدَّمُ العَسْكَرِ الجرّار سَيِّدُهُمْ وَهُمْ كَثِيرُونَ لاَيُحْصَى لَهُمْ عَدَدُ
١٨ـ إنْ يَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْهُمْ بِهِمَّتِهِ وَمِنْ خَوَاطِرِهِمْ يَأْتِيهِمُ المَدَدُ
١٩ـ تَاهَ الزَّمَانُ فَلَمْ يَظْفَرْ بِحَصْرِهِمُو وَمَا حَوَاهُمْ فَلَمْ تَقْطَعْهُمُ المُدَدُ
٢٠ـ لَمَّا تَعَرَّضَ لِي مَنْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ مَعِي وَمُسْتَنَدِي لَمْ يَبْقَ لِي سَنَدُ
٢١ـ مَنْ كَانَ أَسْمَاؤُهُ الحُسْنَى لَهُ سَنَداً مُعْنَعَناً فِي تَرَقِّيهِ عَلاَ السَّنَدُ

وقال أيضاً:

١ـ إنِّي وَلِيتُ أُمُورَ الخَلْقِ أَجْمَعَهَا شَرْقاً وَغَرْباً وَإنِّي بَيْضَةُ البَلَدِ
٢ـ وَمَا أُنَفِّذُ أَمْراً فِي الوُجُودِ فَمَا يَبْدُو مَقَامِي فَمَا يَدْرِيهِ مِنْ أَحَدِ
٣ـ وَمَا أُغَالِطُ نَفْسِي حِينَ أَسْمَعُ مَا أُدْعَى بِهِ مِنْ إمَامٍ سَيِّدٍ سَنَدِ
٤ـ أُتَابِعُ الحَقَّ فِيمَا شَاءَهُ وَقضَى قَبْلَ الوُقُوعِ عَنِ اذْنِ السَّيِّدِ الصَّمَدِ
٥ـ فَيَنْفُذُ الأَمْرُ بِي فِي كُلِّ آوِنَةٍ وَلاَ تَرَى الخَلْقُ إلاَّ صُورَةَ الجَسَدِ
٦ـ عَجْزاً وَفَقْراً وَكَتْماً لاَيُزَايِلُنِي وَإنَّنِي أَحَدِيُّ الذَّاتِ بِالأَحَدِ
٧ـ وَعَيْنُ ذِكْرِ مَقَامِي سِرُّهُ وَلَذَا صَرَّحْتُ إذْ قَبْلَ الأَقْوَامُ مُسْتَنَدِي
٨ـ فَقَالَ قَائِلُهُمْ دَعْوَاه قَدْ عَرِيتْ عَنِ الدَّلِيلِ وَهَذَا عَيْنُ مُعْتَقَدِي

وقال أيضاً:

١ـ لَوْلاَ قَبُولِي مَارَأَيْتَ وُجُودِي وَبِهِ مَنَنْتَ عَلَيَّ حَالَ شُهُودِي
٢ـ إيَّايَ فَانْظُرْ فِي مَعَالِمِ حِكْمَتِي يَدْرِي بِهَا مَنْ كَانَ أَصْلَ وُجُودِي
٣ـ وَبِهَا تَمَيَّزَ مِنْ كِتَابِي كَوْنُهُ وَلَمَا قَضَى فِي عِلْمِهِ بِمَزِيدِ
٤ـ وَهُوَ الغَنِيُّ وَلَسْتُ أَعْرِفُ ذَاتَهُ إلاَّ بِهِ وَتَجَلُّ عَنْ تَحْدِيدِي
٥ـ لَمَّا عَلِمْنَا جُودَهُ بِوُجُودِهِ بِالافْتِرَاقِ خَرَجْتُ عَنْ تَوْحِيدِي
٦ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي مَا كُنْتُهُ أَوْ كَانَنِي إلاَّ بِخَطِّ جُدُودِي

٧ـ لَـوْلاَ اعْتِـرافِـي بِـالَّـذِي هُـوَ نَشْـأَتِـي مَـا قُلْـتُ بِـالتَّثْلِيـثِ وَالتَّفْـرِيـدِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا ذَكَـرْتُ الَّـذِي بِـالـذِّكْـرِ يَحْجُبُنِـي عَنْـهُ وَيَحْضُـرُهُ ذِكْـرَاهُ فِـي خَلَـدِي
٢ـ الَـذِّكْـرُ بِـاللَّفـظ عَيْـنُ الـذِّكْـرِ مِنْـهُ بِنَـا فَنَحْـنُ نَـذْكُـرُهُ فِـي حَـالَـةِ الـرَّصَـدِ
٣ـ لَـوْلاَ تَحَـوُّلُـهُ فِـي العَيْـنِ فِـي صُـوَرٍ مَـا صَـحَّ ذِكْـرٌ عَلَـى الـوَجْهَيْـنِ مِـنْ أَحَـدِ
٤ـ وَالـذِّكْـرُ بِـالقَلْـبِ ذِكْـرٌ لاَحُـرُوفَ لَـهُ لأَنَّـهُ وَاحِـدٌ مِـنْ سَـاكِنِـي البَلَـدِ
٥ـ إِنِّـي أَرَى نَشْـأَةَ الـدَّيْهُـورِ قَـائِمَـةً وَهْـيَ الَّتِـي خُلِقَـتْ بِـالطَّبْـعِ فِـي كَبَـدِ
٦ـ هُـوَ النَّـزِيـهُ الَّـذِي لاَشَـيْءَ يُشْبِهُـهُ وَإِنْ تَقَيَّـدَ لِـي بِـالجِسْـمِ وَالجَسَـدِ
٧ـ هُـوَ المُقَيَّـدُ فِـي الإِطْـلاَقِ صُـورَتُـهُ فَهْـوَ الكَثِيـرُ بِكَثْـرٍ لَيْـسَ عَـنْ عَـدَدِ
٨ـ لَكِنَّهَـا نِسَـبٌ وَالعَيْـنُ وَاحِـدَةٌ هَـوِيَّـةٌ دُعِيَـتْ بِـالـوَاحِـدِ الصَّمَـدِ
٩ـ أَلْفَيـتُ أَسْمَـاءَهُ الحُسْنَـى بِحَضْـرَتِنَـا تِسْعـاً وَتَسْعِيـنَ لَـمْ تَنْقُـصْ وَلَـمْ تَـزِدِ
١٠ـ فَكُمِّلَـتْ مَـائَـةً فِيهَـا حَقَـائِقُنَـا وَغَبْـتُ فِيـهِ مَغِيـبَ الشَّفْـعِ فِـي الأَحَـدِ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ أَكْبَـرُ مَـا بِـالـدَّارِ مِـنْ أَحَـدِ وَمَـا خَلَـتْ وَهْـيَ عِنْـدِي عَيْـنُ مُسْتَنَـدِي
٢ـ دَارُ الـوُجُـودِ تُسَمَّـى وَهْـوَ مَظْهَـرُهَـا وَمَـا الـوُجُـودُ سِـوَاهَـا عِنْـدَهَـا وَقَـدِ
٣ـ مَـا إِنْ ذَكَـرْتُـكَ بِـاسْـمٍ لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ إِلاَّ وَيُـوجَـدُ لِـي مَعْنَـاهُ فِـي خَلَـدِي
٤ـ وَكَـانَ فِـيَّ وَلَـمْ أَشْعُـرْ بِمَـوْضِعِـهِ كَمَـوْضِـعِ الـرُّوحِ لاَيَـدْرِي بِـهِ جَسَـدِي
٥ـ شَـوَاهِـدُ الحَـالِ فِـي الأَشْيَـاءِ تعلمني بِهَـا فَـأَصْبَـحَ فِـي مَعْلُـومَـةٍ جِـدَدِ
٦ـ يُمْسِـي عَلَيْهَـا رِجَـالٌ مَـالَهُـمْ عَـدَدٌ يُغْنِـي الأَمَـانُ الَّـذِي فِيهَـا عَـنِ العَـدَدِ
٧ـ هِـيَ السَّبِيـلُ إِلَيْهَـا فَهْـيَ غَـايَتُهَـا مِثْـلَ التَّـرَادُفِ فِـي الأَسْمَـاءِ بِـالعَـدَدِ
٨ـ عَلِمْـتُ مِنْهَـا عُلُـومـاً لَـمْ يَكُـنْ أَحَـدٌ يَـدْرِي بِهَـا غَيْـرُ أَهْـلِ العِلْـمِ بِـالـرَّصَـدِ
٩ـ لَهُـمْ رَقِيـبٌ عَلَيْهِـمْ مِـنْ نُفُـوسِهِمُـو لاَيَعْلَمُـونَ بِـهِ يَهْـدِي إِلَـى الـرَّشَـدِ
١٠ـ ضَخْـمُ الـدَّسِيعَـةِ وَهَّـابٌ أَخُـو كَـرَمٍ رَبُّ الجَـزُورِ وَرَبُّ الـوَهْـبِ وَالـرَّفَـدِ

١١ـ إِذَا تُحَـرِّكُـهُ الأَنْـوَارُ تَحْسَبُـهُ كَـأَنَّـهُ البَحْـرُ يَـرْمِـي السَّيْـفَ بِـالـزَّبَـدِ
١٢ـ إِنْ كَـانَ يَنْصُـرُهُ مَـنْ كَـانَ يَخْـذُلُـهُ فَـلاَ تَنَـاقُـضَ بَيْـنَ الفَـرْدِ وَالأَحَـدِ
١٣ـ أَنْهَـى إِلَيْكُـمْ كِتَـابـاً فِيـهِ ذِكْـرُكُمُـو لِتَعْقِلُـوا عَنْـهُ مَـا يُلْقَـى بِـلاَ سَنَـدِ
١٤ـ مِـنَ الأَقَـاوِلِ مِـنْ فَقْـرٍ وَمِـنْ بَخَـلٍ مِـنْ أَجْـلِ قَـرْضٍ وَإِمْسَـاكٍ عَـنِ المَـدَدِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـدُ للهِ حَمْـداً لايُقَـاوِمُـهُ تَحْمِيـدُ حَمْـدٍ وَلاَ تَحْمِيـدُ حَمَّـادِ
٢ـ لاَحَمْدَ يَعْلُو كَحَمْدِ الحَمْدِ فَاحْظَ بِهِ إِنْ كُنْـتَ تَحْمَـدُهُ فَصَـدِّقْـهُ بَـادِ
٣ـ فَهْـوَ الثَّنَـاءُ الَّـذِي لاَمَيْـنَ يَصْحَبُـهُ وَلاَيَجُـوزُ عَلَيْـهِ خَـرْقُ مُعْتَـادِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَـا المَـرْءُ غَـابَ عَـنِ الـوُجُـودِ بِمَـا يَلْقَـاهُ مِـنْ غَـطِّ الشُّهُـودِ
٢ـ إِذَا نَـزَلَ الأَمِيـنُ عَلَيْـهِ يُلْقِـي إِلَيْـهِ الـوَحْـيَ مِـنْ عَيْـنِ المَـزِيـدِ
٣ـ فَيُفْنِيـهِ الفَنَـاءُ عَـنِ الـوُجُـودِ وَمَـا يُفْنِيـهِ إِلاَّ بِـالـوُجُـودِ
٤ـ فَفِيـهِ بِـهِ فَنَـاءُ العَيْـنِ مِنْـهُ وَإِنْ يَقْصِـدُ يُسَتَّـرْ بِـالجُحُـودِ
٥ـ رَأَيْـتُ أَهِلَّـةً طَلَعَـتْ بُـدُوراً مُكَمَّلَـةً بِمَنْـزِلَـةِ السُّعُـودِ

وقال أيضاً:

١ـ النَّـاسُ كُلُّهُـمْ أَعْـدَاءُ مَـاجَهِلُـوا فِـي مَـذْهَـبِ الأَشْعَـرِيِّيـنَ بِضِـدِّهِـمُ
٢ـ فِيـهِ بِمَـا ذَكَـرُوهُ فِـي حُـدُودِهِمُـو لَهُـمْ وَغَيْـرِهُمُـو يَـأْتِـي بِضِـدِّهِـمُ
٣ـ وَهْوَ الصَّحِيحُ الَّذِي اخْتَارُوهُ فَاعْتَمَدُوا عَلَيْـهِ وَانْظُـرْ إِلَـى عَقْـدِي وَعَقْـدِهِـمْ

وقال أيضاً:

١ـ بِـالشَّـرْعِ أَعْلَـمُ مَـا البُـرْهَـانُ يُنْكِـرُهُ وَالشَّـرْعُ أَوْلَـى بِمَـا أُولِـي وَأَقْصِـدُهُ
٢ـ اَلأَيْـنُ وَالْكَيْـفُ وَالأَعْضَـاءُ أَجْمَعُهَـا مَـعَ القُـوَى وَبِهَـا أُثْنِـي وَأَحْمَـدُهُ
٣ـ لَـهُ كَمَـا جَـاءَ فِـي الشَّـرْعِ المُطَهَّـرِ مِـنْ زَيْـغِ العُقُـولِ وَمِـنْ وَهْـمٍ يُحَـدِّدُهُ
٤ـ لِـذَاكَ جَـاءَ بِـإِيمَـانٍ يُصَـدِّقُـهُ وَحَـرَّمَ الفِكْـرَ فِـي ذَاتٍ يُعَبِّـدُهُ

٥ـ أَهْـلُ العُقُـولِ عَصَـوْهُ فَهْـي زِيُّهُمُـو   بِمَـا تُـوَلِّـدُهُ وَالكَشْـفُ يُفسِـدُهُ
٦ـ فظَنَّهَـا أَنَّهَـا فِـي كُـلِّ مَـا نَظَـرَتْ   أَصَـابَـتِ الحَـقَّ وَالبُـرْهَـانُ يُعْضُـدُهُ

وقال أيضاً:

١ـ هَـذِي أَتَتْـكَ بِهَـا رُسْـلُ الهُـدَى سَحَـراً   فَبِـالهُـدَى أَنْـتَ مَهْـدِيٌّ وَهَـادِيكَـا
٢ـ رَبٌّ حَبَـاكَ بِـهِ حُبّـاً وَتَكْـرِمَـةً   فَـاصْـغَ إِلَيْـهِ جَـزَاءً إِذْنُيَـا دِيكَـا
٣ـ فَـأَنْـتَ أَكْـرَمُ مَـنْ نَـرْجُـو عَـوَاطِفَـهُ   وَلاَيَغُـرنَّـكَ مَـا تَـأْتِـي أَعَـادِيكَـا
٤ـ بِهِـمْ إِلَيْـكَ فَهُـمْ أَعَـدَاءُ مَـاجَهِلُـوا   وَاجْعَـلْ لَـهُ مُنْـزِلَ التَّنْـزِيـلِ نَـادِيكَـا
٥ـ وَقُـلْ لَـهُ بِـالهُـدَى يَـا مُنْتَهَـى أَمَلِـي   إِنِّـي وَحَقِّـكَ مَـا أَعْصِـي مُنَـادِيكَـا
٦ـ مُحَمَّـداً خَيْـرَ مَبْعُـوثٍ يَقُـولُ إِذَا   يَـرْمِـي لِصَـاحِبِـهِ إِنِّـي أُفَـادِيكَـا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص (أرم فداك أبي وأمي) وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى:

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي أُفَـادِيـك يَـامَـنْ عَـزَّ مَطْلَبُـهُ   بِـالنَّفْـس وَالمَـالِ وَالأَهْلِيـنَ وَالـوَلَـدِ
٢ـ قَـلَّ المُسَـاعِـدُ إِذْ عَـزَّتْ مَطَـالِبُكُـمْ   عَلَـى الشُّهُـودِ وَمَـا بِـالـرَّبْـعِ مِـنْ أَحَـدِ
٣ـ سِـوَاكَ فَـانْظُـرْ فَمَـا أَبْصَـرْتَ مِـنْ أَحَـدٍ   إِلاَّ وَأَنْـتَ لَـهُ ظِـلٌّ بِـلاَ جَسَـدِ

وقال أيضاً:

١ـ يَقُـولُـونَ أَنْـتَ الحَـقُّ بَـلْ أَنَـا خَلْقُـهُ   وَلَـوْ كُنْـتُ حَقّـاً لَـمْ يَكُـنْ بِبعَيـدِ
٢ـ فَـإِنِّـي مَشْهُـودٌ وَحُكْمِـيَ قَـاصِـرٌ   وَإِنْ كَـانَ عَيْـنُ الحَـقِّ عَيْـنٌ وُجُـودِي
٣ـ وَحُكْمِـي عَلَيْـهِ نَـافِـذٌ غَيْـرُ قَـاصِـرٍ   وَعَيْـنُ وُجُـودُ الحَـقِّ عَيْـنُ شُهُـودِي
٤ـ وَلَسْـتُ بِخَـلاَّقٍ وَلَسْـتُ بِفَـاجِـرٍ   إِذَا كَـانَ لِـي كُـنْ وَاسْتَمِـر قُصُـودِي
٥ـ وَمَهْمَـا يَقُـو سَمْعِـي فَـإِنِّـيَ سَـامِـعٌ   لِمَـا أَوْرَدُوهُ فَـالـوُرُودُ ورودِي
٦ وَمَـا أَنَـا عَـلاَّمٌ وَلَسْـتُ بِجَـاهِـلٍ   إِذَا كَـانَ مَشْهُـودِي بِحَيْـثُ شُهُـودِي
٧ـ وَمَـا أَنَـا حَـيٌّ لاَوَلاَ أَنَـا مَيِّـتٌ   وَإِنْ أَلْحَقُـونِـي عِنْـدَهُـمْ بِلُحُـودِي

٨ـ وَلَسْتُ بِأَعْمَى لَوَلاَ أَنَا مُبْصِرٌ إِذَا كَانَ قُرْبِي مِنْهُ قُرْبَ وَرِيدِي
٩ـ وَلَسْتُ بِذِي نُطْقٍ وَإِنْ كُنْتُ مُفصِحاً بِأَخْبَارِ مَاعَايَنْتُ دُونَ مَزِيدِ
١٠ـ فَذَاتِي ذَاتُ الحَقِّ إِذْ هِيَ عَيْنُنَا كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ المُبِينِ فَعُودِي
١١ـ إِلَى الحَقِّ نَفْسِي وَلاَ تَجْزَعِي لِمَا أَتَيْتُ بِمَا أَوْدَعْتُهُ بِقَصِيدِي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللهُ فِي غَسَقِ الدُّجَى دَجَى الجِسْمُ أَوْ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا بَدَا
٢ـ صَبَاحُ الَّذِي يَحْيَى بِهِ الجِسْمُ عِنْدَمَا هُوَ الرُّوحُ لَكِنْ بِالمِزَاجِ تَبَلَّدَا
٣ـ فَلاَ يَأْخُذُ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نَفْسِهِ وَلَكِنْ بِآيَاتٍ بِهَا سِرُّهُ اهْتَدَى
٤ـ فَأَمْسَى فَقِيراً بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا غِنًى وَأَصْبَحَ عبداً بَعْدَ أَنْ كَانَ سَيِّدَا
٥ـ لَقَدْ خِلْتُهُ رُوحاً كَرِيماً مَنَزَّهاً فَأَصْبَحَ رِيحاً عُنْصُرِيّاً مُجَسَّدَا
٦ـ وَكَانَ جَلِياً لِلْخَضَارِمَهِ العُلَى بِمَقْعَدِ صِدْقٍ لِلنُّفُوسِ مُؤَيَّدَا
٧ـ لَقَدْ كَانَ فِيهِمْ ذَا وَقَارٍ وَهَيْبَتِهِ فَلَمَّا ارْتَدَى الجِسْمَ التُّرَابِيَّ أَلْحَدَا
٨ـ وَأَجْرَى لَهُ نَهْراً مِنَ الخَمْرِ سَائِغاً فَلَمَّا تَحَسَّى شَرْبَةً مِنْهُ عَرْبَدَا
٩ـ وَكَانَ لَهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَشْهَدٌ فَلَمَّا رَأَى الأَرْضَ الأَرِيضَةَ أَخْلَدَا
١٠ـ وَكَانَ لِمَا يَلْقَاهُ بِالذَّاتِ قَائِلاً وَكَانَ إِذَا مَا جَاءَهُ الوَحْيُ أَسْجَدَا
١١ـ وَقَدْ كَانَ مَوْصُوفاً فَأَصْبَحَ وَاصِفاً كَمَا كَانَ ذَا قَصْدٍ فَأَصْبَحَ مَقْصِدَا
١٢ـ كَمَا كَانَ فِيمَا نَالَ مِنْهُ موحداً فَأَصْبَحَ فِيمَا نِيلَ مِنْهُ مُوَحِّدَا
١٣ـ وَفِي عَالَمِ البُعْدِ الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ رَأَيْتُ لَهُ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ مَقْعَدَا
١٤ـ وَلَمَّا تَجَلَّى مَنْ تَجَلَّى بِنَعْتِهِمْ رَأَيْتُهُمُو خَرُّوا بُكِيّاً وَسُجَّدَا
١٥ـ وَأَصْعَقَهُمْ وَحْيٌ مِنَ اللهِ جَاءَهُمْ فَلَمَّا أَفَاقُوا قُلْتُ مَاذَا فَقَالَ دَا
١٦ـ أَصَابَهُمُو فِي حَالِ نَشْأَةِ ذَاتِهِمْ وَلَنْ يُصْلِحَ العَطَّارُ مَا الدَّهْرُ أَفْسَدَا
١٧ـ فَقُلْتُ وَهَلْ مَيَّزْتَنِي فِي رَعِيلِهِمْ فَقَالَ وَهَلْ عَبْدٌ يَصِيرُ مُسَوَّدَا
١٨ـ جَعَلْتُكُمُو فِي أَرْضِ كَوْنِي خَلِيفَةً وَأَبْلَسْتُ مَنْ نَادَاكَ فِيهَا وَفَنَّدَا

١٩ـ وَأَسْجَدْتُّ أَمْلاَكِي وَكَانُوا أَئِمَةً ... لِرُتْبَتِكَ العُلْيَا فَأَمْسَيْتُ مَعْبَدَا
٢٠ـ نَهَيْتُكَ عَنْ أَمْرٍ فَقَارَبْتَهُ وَلَمْ ... نَجِدْ لَكَ عَزْماً إِذْ نَرَى مِنْكَ مَابَدَا
٢١ـ وَقُمْتُ لَكُم فِيهِ بِعُذْرٍ مُبَيَّنٍ ... وَبُوِّئْتُ دَاراً خَالِداً وَمُخَلَّدَا
٢٢ـ كَمَا قَالَ مَنْ أَغْوَاكُمُو غَيْرُ عَالِم ... بِمَا قَالَهُ إِذْ قَالَ قَوْلاً مُسَدَّدَا
٢٣ـ وَحَادَ بِخُسْرَانٍ إِلَى أَصْلِ خَلْقِهِ ... كُنُوزِ سِرَاجٍ فِي ظَلَامٍ تَوَقَّدَا
٢٤ـ يُضِيءُ لِأَبْصَارٍ وَيُحْرِقُ ذَاتَهُ ... عَنَ امْرٍ إِلَهِي أَتَاهُ فَمَا اعْتَدَى

يريد قوله تعالى أمراً «واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم».

٢٥ـ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى النَّاسُ مَاأَرَى ... مِنَ العِلْمِ فِي القُرْآنِ وَالنُّورِ وَالْهُدَى
٢٦ـ لَقَدْ جَمَعَ اللهُ الكَرِيمُ بِفَضْلِهِ ... وَرَحْمَتِهِ بَيْنَ الأَوِدَّاءِ وَالْعِدَى
٢٧ـ وَمَاكُلُّ قُرْبٍ كَائِنٌ عَنْ قَرَابَةٍ ... كَمِثْلِي وَإِنَّ الحَقَّ بِالكَامِلِ ارْتَدَى
٢٨ـ وَكَانَ كَمَالِي فِيهِ بِالصُّورَةِ الَّتِي ... خُصِصْتُ بِهَا فَانْظُرْهُ فِي بَاطِنِ الرِّدَا
٢٩ـ وَفِي سُورَةِ الشُّورَى أَبَانَ وُجُودَهَا ... بَدِيٌّ لِمَنْ قَدْ فَازَ فِيهَا إِذَا ابْتَدَا
٣٠ـ وَأَنْزَلْنَا فِي عَالَمِ الخَلْقِ قُدْوَةً ... أَئِمَّةَ هَادٍ أُسْوَةً لِمَنِ اقْتَدَى
٣١ـ فَلِلَّهِ مَا يَبْقَى وَلله مَامَضَى ... فَلَمْ يُوجِدِ الأَشْيَاءَ خَلاَّقُهَا سُدى
٣٢ـ وَإِنِّي لَعَلاَّمٌ لِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ ... وَمَا أَنَا مِمَّنْ حَارَ فِيهِ وَقَلَّدَا
٣٣ـ وَإِنَّ لنا في كل حالٍ مواقفاً ... ومقعد صدقٍ في الغيوب ومشهدا
٣٤ـ وَإِنِّيَ مِمَّنْ أُسْلِمَ الأَمْرُ فِيكُمُو ... إِلَيْهِ وَمِمَّنْ بِالإِمَامَةِ قُلِّدَا
٣٥ـ أَنَا خَاتَمٌ لِلأَوْلِيَاءِ كَمَا أَتَى ... بِأَنَّ خِتَامُ الأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدَا
٣٦ـ خِتَامَ خُصُوصٍ لَاخِتَامَ وِلاَيَةٍ ... تَعُمُّ فَإِنَّ الخَتْمُ عِيسَى الْمُؤَيَّدَا
٣٧ـ لَقَدْ مَنَح اللهَ العُبَيْدَ قَصِيدَةً ... يَقُومُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنْشِدا
٣٨ـ عَلَى رَأْسِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ ... لَقَدْ طَابَ أَصْلاً هَاشِمِيّاً وَمَوْلِدَا

وقال أيضاً:

١ـ أَنَا فِي الأَمْرِ مِثْلُكُمْ ... تَرْجُمَانٌ عَلَى الوَلَدْ
٢ـ فَلْيَكُنْ خَيْرُ مَلْجَأٍ ... أَنَّكُمْ خَيْرُ مُسْتَنَدْ
٣ـ إِنَّ خَيْرَ الأَنَامِ مَنْ ... عَجَّلَ الخَيْرَ إِنْ قَصَدْ
٤ـ فَأَنَا مِنْكُمُو كَمَا ... أَنْتُمُو بَيْضَةُ البَلَدْ
٥ـ أَنْتَ عِزٌّ لِدِينِ مَنْ ... شَرَعَ الخَيْرَ وَاجْتَهَدْ
٦ـ النَّبِيُّ الَّذِي بِهِمْ ... مَتِهِ حُلَّتِ العُقَدْ
٧ـ كَيْفَ تُحْصَى مَآثِرٌ ... مَا لَهَا عِنْدَنَا عَدَدْ
٨ـ فَاحْمَدِ اللهَ يَا أَخِي ... فَالسَّعِيدُ الَّذِي حَمِدْ
٩ـ فَبِهِ دَهْرُهُ نَجَا ... وَبِهِ اليَوْمَ قَدْ سَعِدْ

وقال أيضاً:

١ـ مَا إِنْ عَلِمْتُ بِأَمْرٍ فِيهِ مِنْ عَدَدِ ... إِلَّا وَقَامَتْ بِهِ حَقِيقَةُ الْأَحَدِ
٢ـ عَيْنٌ تَوَحَّدَ وَالأَسْمَاءُ تُكَثِّرُهَا ... وَالكُثْرُ لَايَنْتَهِي فِيهَا إِلَى أَمَدِ
٣ـ لَمَّا عَلِمْتُ بِهَذَا وَاتَّصَفْتُ بِهِ ... عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ الفَرْدِ فِي الْعَدَدِ
٤ـ فَخَبِّرُونِي عَنَ امْرٍ لَاشَبِيهَ لَهُ ... وَمَا هُوَ اللهُ ذُو الآلَاءِ وَالرِّفَدِ
٥ـ إِنَّ الغَنِيَّ الَّذِي غِنَاهُ عَنْ عَرَضٍ ... هُوَ الفَقِيرُ إِلَى الآلَاتِ وَالْعُدَدِ
٦ـ وَلَيْسَ فِي الكَوْنِ إِلَّا مَنْ تَكُونُ لَهُ ... هَذِي الصِّفَاتُ فَمَا فِي الكَوْنِ مِنْ أَحَدِ
٧ـ يُقَالُ فِيهِ غَنِيٌّ لَاافْتِقَارَ لَهُ ... وَذَلِكَ الحُكْمُ فِي الأَدْنَى وَفِي الْبُعُدِ
٨ـ وَذَلِكَ الحُكْمُ سَارٍ إِنْ عَلِمْتُ بِهِ ... فِي كُلِّ ذِي رُوحٍ أَوْ فِي كُلِّ ذِي جَسَدِ
٩ـ إِنَّ الوُجُودَ الَّذِي تَدْرِي بِهِ بَلَدٌ ... وَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ
١٠ـ أَقُولُ فِيهِ مَقَالًا لَا أَقُولُ بِهِ ... حَتَّى أُعَايِنَهُ فِي كُلِّ مُسْتَنَدِ
١١ـ هُوَ الوُجُودُ الَّذِي الأَعْيَانُ صُورَتُهُ ... وَإِنَّ صَاحِبَهُ مُشَارِكُ النَّكَدِ
١٢ـ لَوْلَا الوُجُودُ وَلَوْلَا حُسْنُ صُورَتِهِ ... مَا كَانَ لِي أَمَلٌ فِي كُلِّ ذِي حَيَدِ

١٣ـ عَنْ مَنْ إِلَى مَنْ وَفِي مَنْ فَاسْتَعِدَّ لَهُ ... إِنَّ الإِمَامَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ
١٤ـ إِنَّ الإِلَهَ دَعَانَا أَنْ نُلاَقِيَهُ ... بِالمَوْتِ عِنْدَ فِرَاقِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
١٥ـ لِذَاكَ أَسْرَعَتِ الأَرْوَاحُ طَائِرَةً ... وَلَمْ تُعَرِّجْ عَلَى أَهْلٍ وَلاَ وَلَدِ
١٦ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ تَعْجِيلِ رِحْلَتِهَا ... إِنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ نُوحٍ وَمِنْ لُبَدِ

وقال أيضاً:

١ـ لَوْلاَ شُهُودِي مَا عَرَفْتُ وُجُودِي ... فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ فَأَنْتَ شَهِيدِي
٢ـ وَعَلاَمَتِي أَنِّي جَهِلْتُ وجودكُم ... مِنْ حَيْثُ مَاهُوَ هُو بِغَيْرِ مَزِيدِ
٣ـ وَدَلِيلُ مَا قَدْ قُلْتُهُ مِنْ جَهْلِنَا ... مِنْ ذَاتِكُمْ أَنِّي جَهِلْتُ وُجُودِي

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي سَأَلْتُكَ أَسْمَاءَ وَحَصْرَتُهَا ... تِسْعٌ وَتِسْعُونَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
٢ـ بِأَنْ يَكُونَ لَنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ ... عَيْنُ اسْتِنَادٍ وَأَنْتُمْ خَيْرُ مُسْتَنَدِي
٣ـ جَاءَ الجَوَابُ لَنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقِعَةٍ ... سَبْعٌ مِنَ الدُّخِّ قَامَتْ لاَ عَلَى عَمَدِ
٤ـ يَرَوْنَهَا وَأَنَا عَيْنُ العِمَادِ لَهَا ... لِذَا تَزُولُ إِذَا زُلْنَا مِنَ الْبَلَدِ
٥ـ فَإِنَّهَا بِي وَلَوْلاَ عَيْنِي مَابُنِيَتْ ... وَالحَقُّ يَبْعُدُ عَنْ مَرَاتِبِ العَدَدِ
٦ـ لِذَا يُكَفَّرُ بِالتَّثْلِيثِ قَائِلُهُ ... أَيْنَ الثَّلاَثُ مِنَ الْمَنْعُوتِ بِالأَحَدِ
٧ـ اللهُ أَعْظَمُ أَنْ يَلْقَاهُ مِنْ أَحَدٍ ... فِيَ عَيْنِ كَثْرَتِهِ فَاعْمَلْ بِهِ وَقَدِ
٨ـ يَنْجُو إِذَا صَاحِبُ الأَعْدادِ يُهْلِكُ فِي ... تَعْدَادِهِ وَهُوَ الحَيْرَانُ فِي كَبَدِ
٩ـ وكُلُّ عَيْنٍ مِنَ الأَعْدَادِ تطلبه ... وَلاَ سَبِيلَ إِلَى فَوْزٍ بِلاَ سَنَدِ
١٠ـ قُلْ لِلَّذِيَ رَام أَنْ يَحْظِي بِمُوجِدِهِ ... هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لاَتَعْدِلْ عَنِ الرَّشَدِ
١١ـ فَلَيْسَ يَحْظَى بِهِ مَنْ لَيْسَ يُشْبِهُهُ ... وَلَيْسَ يُشْبِهُهُ فِي العَيْنِ مِنْ أَحَدِ
١٣ـ إِذَا تَجَلَّى لَكُمْ فِي عَيْنِ وَحْدَتِهِ ... لَنْ تُدْرِكُوهُ لأَنَّ الرُّوحَ ذُو جَسَدِ
١٣ـ وَالعَيْنُ ذُو جَسَدٍ فَأَيْنَ وَحْدَتُهُ ... فَارْجِعْ وَرَاكَ وَلاَتَكْرَعْ وَلاَ تَرِدِ
١٤ـ إِنَّ المُهَيْمِنَ بِالأَسْمَاءِ نَعْرِفُهُ ... وَالاِسْمُ يُظْهِرُهُ لِصَاحِبِ الرَّصَدِ

١٥ـ لِـذَاكَ قَـالَ لَهُـم سَمُّـوهُمُـو فَـإذَا سَمَّـوْهُمُـو بَـانَ مِـنْ أَسْمَـائِهِـمْ رَشَدِي
١٦ـ فَـوَاحِـدُ العَيْـنِ مَجْهُـولٌ بِـلا صِفَـةٍ فَـأُعْمَـلُ عَلَيْـهِ فَـإِنَّ النَّـاسَ فِـي حَيَـدِ
١٧ـ عَـنِ الَّـذِي رُمْـتَ مِنْـهُ أَنْ تُحَصِّلَـهُ لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ فِيـهِ إِلاَّ الـوَصْـفُ بِـالْجَسَـدِ
١٨ـ لِـذَاكَ يَطْلُبُـهُ حَتَّـى يَكُـونَ كَهُـو وَلاَ يَكُـنْ فَـاقْتَصِـرْ عَلَيْـكَ لاَتَـزِدِ
١٩ـ لَـوْ أَنَّ إِبْلِيسَ عَـلاَّمٌ بِخَـالِقِـهِ كَـانَ الإِلَـهُ لَـهُ مَـنْ أَعْظَـمِ العُـدَدِ
٢٠ـ لَـوْ أَنَّ آدَمَ لَـمْ يَخْـذُلْ طَبِيعَتَـهُ مَـا كَـانَ فِـي المَـلأِ الَّـذَرِيِّ مِـنْ لَـدَدِ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: (فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم، فجحدت ذريته)

وقال أيضاً:

١ـ مَطَـوْتُ قُعُـونَ الصَّـافِيَـاتِ جِيَـادِي بَقِيَّـةَ أَجْيَـادٍ وَمَهْبِـطَ وَادِ
٢ـ أُزَاحِـمُ فِيـهِ كُـلَّ مَلْـكٍ مُتَـوَّجٍ وَأُنْفِـقُ فِيـهِ طَـارِفِـي وَتَـلادِي
٣ـ وَأَظْهَـرُ فِيـهِ كُـلَّ يَـوْمٍ بِصُـورَةٍ إِلَـى أَنْ نَـزَلْـتُ الأَرْضَ أَرْضَ إِيَـادِ
٤ـ فَعَـايَنْـتُ قُسّـاً فِـي عُكَـاظٍ وَعِنْـدَهُ بِمَجْلِسِـهِ المَهْـدِيُّ وَهْـوَ يُنَـادِي
٥ـ أَظَلَّكُمُـو وَقْـتٌ عَلَيْـهِ مَهَـابَـةٌ بِـإِظْهَـارِ مَهْـدِيٍّ شَـرِيعَـةَ هَـادِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ لِـي رَبّـاً كَـرِيمـاً أَجِـدُهْ كَـالَّـذِي نَعْلَـمُ أَوْ نَعْتَقِـدُهْ
٢ـ هُـوَ مِنِّـي وَأَنَـا مِنْـهُ بِـهِ وَلِـذَا فِـي كُـلِّ حَـالٍ أَجِـدُهْ
٤ـ إِنَّ أُسْتَـاذِي الَّـذِي أَدَّبَنِـي هُـوَ شَخْـصٌ فِـي وُجُـودِي يَشْهَـدُهْ
٥ـ هُـوَ مِنِّـي وَالِـدٌ مُعْتَبَـرٌ وَأَنَـا مِنْـهُ كَهُـو أَوْ وَلَـدُهْ
٦ـ لاَأُسَمِّيـهِ لأَنِّـي عَـالِـمٌ أَنَّـهُ يَكْـرَهُ ذَا بَـلْ يَعْبُـدُهْ
٧ـ وَلِـذَا قُلْـتُ بِشَخْـصٍ لِلَّـذِي قَـدْ رَوَى مَـنْ قَـدْ تَعَـالَـى سَنَـدُهْ
٨ـ مَـا قَصَدْنَـا لِنَـوَالٍ غَيْـرَهُ هُـوَ رِفْـدِي فَـأَنَـا أَسْتَرْفِـدُهُ
٩ـ إِنَّـهُ النَّـائِـبُ عَـنْ خَـالِقِنَـا بِـرِضَـانَـا وَلِـذَا نَعْتَمِـدُهْ

١٠ـ مَـنْ يَكُـنْ يَعْـرِفُـهُ جَهْـلاً بِـهِ أَنْ يُـرَى فِـي كُـلِّ حَـالٍ نَعْبُـدُهْ
١١ـ وَبِهَـذَا الأَمْـرِ قَـدْ كَلَّفَنَـا وَعَلِمْنَـا أَنَّ هَـذَا مَقْصِـدُهْ
١٢ـ فَلْيَكُـنْ عِنْـدَكَ مِـنْ ذَا خَبَـرٌ مُنْصِـفٌ تَعْـرِفُـهُ لاَتَجْحَـدُه

وقال أيضاً:

١ـ لَمَـا رَأَيْـتُ وُجُـودِي مَـارَأَيْـتُ عَمَـى وَلَـمْ أَزَلْ فِـي عَمَـى مِنْـهُ إِلَـى الْأَبَـدِ
٢ـ إِذَا يُحَـدِّدُنِـي فِـي كُـلِّ آوِنَـةٍ فَـلاَ أَزَالُ مَـعَ الأَنْفَـاسِ فِـي كَبَـدِ
٣ـ كَـذَا أَتَتْنَـا بِـهِ الآيَـاتُ نَـاطِقَـةً بِقَـافِ وَانْـزِلْهَـا فِـي سُـورَةِ الْبَلَـدِ
٤ـ مِـنْ فَـوْقِ سَبْـعِ سَمَـوَاتٍ مُنَـزَّلَـةً عَلَـى حَقِيقَـةِ ذِي رُوحٍ وَذِي جَسَـدِ
٥ـ أَتَـى بِهَـا تَبْلُـغُ الأَسْمَـاعَ دَعْـوَتُـهُ عَـنْ إِذْنِ مُنْـزِلِهَـا الْـوَاحِـدِ الصَّمَـدِ
٦ـ فَعِنْـدَمَـا سَمِعَـتْ أُذْنِـي تِـلاَوَتَـهُ بِـالْـوَهْـمِ فِي قُبَّـةٍ قَـامَـتْ عَلَـى عَمَـدِ
٧ـ مُـرَبَّـعُ الشَّكْـلِ وَالأَمْـلاَكُ تَحْـرُسُـهُ مِـنْ كُـلِّ ذِي حَسَـدٍ وَالكُـلُّ ذُو حَسَـدِ
٨ـ مِـنْ جِنْسِـهِ فَجَمِيـعُ الخَلْـقِ تَحْسُـدُهُ مِـنَ المَـلاَئِكَـةِ العَـالِيـنَ بِـالسَّنَـدِ
٩ـ إِنَّ الَّـذِي تَحْـتَ أَرْضِ الأَرْضِ مَنْـزِلُـهُ لَمُحْـرَقُـونَ بِنُـورِ النَّجْـمِ لِلَّـرَصَـدِ
١٠ـ لأَنَّـهُ نُسْخَـةٌ مِـنْ كُلِّهِـمْ فَلَـهُ هَـذَا السَّفُـوفُ فَقُـلْ خَيْـراً وَلاَتَـزِدِ
١١ـ لَمَّـا رَأَيْـتُ لَـهُ حُكْمـاً عَلَـى جَسَدِي عَلِمْـتُ مِنْـهُ الَّـذِي أَلْقَـاهُ فِـي خَلَـدِي
١٢ـ لَـوْلاَ تَطَـابُـقُ أَلْفَـاظِ الكِتَـابِ عَلَـى عَيْـنِ المَعَـانِـي لَكَـانَ الخَلْـقُ فِـي حَيَـدِ
١٣ـ فَلَيْـسَ إِعْجَـازُهُ إِلاَّ نَـزَاهَتُـهُ عَـنِ الأَبَـاطِـلِ هَـذَا سِـرُّهُ وَقَـدِ
١٤ـ وَمَـا سِـوَاهُ فَـأَقْـوَالٌ مُـزَخْـرَفَـةٌ لَيْسَـتْ مِـنَ الخَلْـقِ فِـي شَـيْءٍ فَـلاَ تَعِـدِ
١٥ـ إِنَّ القُـرَانَ لَنُـورٌ يُسْتَفَـادُ بِـهِ يَهْـدِي مَـعَ السُّنَّـةِ المُثْلَـى إِلَـى الـرَّشَـدِ
١٦ـ فَخُـذْ بِـهِ صُعُـداً إِنْ كُنْـتَ فِـي سُفُـلٍ وَخُـذْ بِـهِ سُفُـلاً إِنْ كُنْـتَ فِـي صُعُـدِ

وقال أيضاً قصيدة جلها في المنام لحقيقة إلٰهية تجلت له في نومه وكانت له بنت ماتت فأنزلها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك فقال:

١ـ لَحَـدتُّ بِنْتِـي بِيَـدِي لأَنَّهَـا ذُو جَسَـدِي

٢- أَنَا عَلَى حُكْمِ النَّوَى   فَلَيْسَ شَيْءٌ بِيَدِي
٣- مُقَيَّدٌ فِي وَقْتِنَا   مَا بَيْنَ أَمْسِ وَغَدِ
٤- جِسْمِي لُجَيْنٌ خَالِصٌ   حَقِيقَتِي مِنْ عَسْجَدِ
٥- كَالقَوْسِ نَشْئِي وَلِذَا   عَيْنُ قَوَامِي حَيَدِي
٦- يَقُولُ رَبِّي إِنَّهُ   خَلَقَنِي فِي كَبَدِ
٧- فَكَيْفَ أَرْجُو رَاحَةً   مَادُمْتُ فِي ذَا الْبَلَدِ
٨- لَوْلَاهُ مَا كُنْتُ أَنَا   ذَا وَالِدٍ وَوَلَدِ
٩- وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُؤاً   لِخَالِقِي مِنْ أَحَدِ
١٠- فَالنَّعْتُ نَعْتٌ واحِدٌ   فِي عَيْنِ ذَاتِ الْعَدَدِ
١١- وَإِنَّنِي لِخَالِقِي   فِي خَلْقِنَا كَالْعَدَدِ
١٢- فَحُلْ إِلَهِي بَيْنَنَا   فِي الْكَوْنِ لَا الْمُعْتَقَدِ
١٣- بِنَشْأَةٍ ثَابِتَةٍ   يَصِحُّ مِنْهَا سَنَدِي
١٤- فِي أَنَّنِي مِثْلُكُمُو   وَأَنْتَ لِي مُسْتَنَدِي
١٥- بِالفَرْضِ لَا أَنِّي أَنَا   مِثْلٌ وَهَذَا رَشَدِي
١٦- نَفَيْتَ عَنِّي المِثْلَ فِي   شُورَى وَذَا مُعْتَقَدِي
١٧- وَجَنَّتِي عَالِيَةٌ   مَعَ الحِسَانِ الْخُرَّدِ
١٨- وَإِنَّمَا قَالَ بِهِ   كَمَا لَنَا فِي المَقْصِدِ
١٩- طَبِيعَةُ الكَوْنِ لَهُ   أَهْلٌ وَعَيْنُ الْأَحَدِ
٢٠- بَعْلٌ لَهَا فَاجْتَمَعَا   عَلَى وُجُودِي وَقَدِ
٢١- مَا قُلْتُ ذَا عَنْ نَظَرٍ   قَدْ قَامَ بِي فِي خَلَدِي
٢٢- وَإِنَّمَا قَرَّرَهُ   عِنْدِي رَسُولُ الصَّمَدِ
٢٣- فَكَانَ يُمْلِي وَأَنَا   أَكْتُبُ عَنْهُ بِيَدِي
٢٤- وَهَكَذَا الأَمْرُ وَلَا   يَعْرِفُهُ مِنْ أَحَدِ
٢٥- غَيْرَ إِمَامٍ سَابِقٍ   بِالخَيْرِ أَوْ مُقْتَصِدِ

٢٦ـ وَالغَيْـــــرُ لاَيَعْـــــرِفُـــــهُ فِـــي الحَـالَ بَـلْ فِـي الأَبَـدِ
٢٧ـ وَكُـــلُّ فَـــرْعٍ رَاجِـــعٌ لأَصْلِـــهِ لَـــمْ يَـــزِدِ

وقال أيضاً:

١ـ أَقُـولُ بِـأَنِّـي وَاحِـدٌ بِـوُجُـودِي وَأَنِّـي كَثِيـرٌ فِـي الـوُجُـودِ بِجـودِي
٢ـ لَنَـا أَلْسُنٌ بِـالجُـودِ وَالكَـرَمِ الَّـذِي وَرِثْنَـاهُ مِـنْ آبَـائِنَـا وَجُـدُودِي
٣ـ تَمَيَّـزَ رَبِّـي عَـنْ وُجُـودِي بِجَـدِّتَـا وَجَـدُّ إِلَهِـي إِنْ نَظَـرْتُ جُـدُودِي
٤ـ وَلاَ حَـدَّ للهِ العَظِيـمُ فَـإِنَّـهُ نَـزِيـهٌ وَ تَنْـزِيُـه ٱلإِلَـهِ حُـدُودِي
٥ـ وَإِنِّـيَ فِـي خَلْـقٍ جَـدِيـدٍ بِصُـورَتِـي وَلَسْـتُ بِخَلْـقٍ لِلْحَـدِيـثِ جَـدِيـدِ
٦ـ تَفَكَّـرْتُ فِـي قَـوْلٍ جَـدِيـدٍ فَلَـمْ أَجِـدْ سِـوَاهُ وَإِنَّ اللهَ غَيْـرُ جَـدِيـدِ
٧ـ وَأَعْلَـمُ أَنِّـي فِـي مَـزِيـدٍ بِجُـودِهِ لأَنِّـي شَكُـورٌ لاَبِشُكْـرِ مَـزِيـدِ
٨ـ وَلَـوْلاَ ٱمْتِثَالُ الأَمْـرُ مَا قُلْـتُ هَكَـذَا فَعَيْـنُ دُعَـائِـي لِلْـوَفَـا بِعُهُـودِي
٩ـ عَقَـدْتُ مَـعَ اللهِ الكَـرِيـمِ بِـأَنَّـهُ هُـوَ الـرَّبُّ لِـي فِـي غَيْبَتِـي وَشُهُـودِي
١٠ـ وَمَـازَالَ هَـذَا حَـالَتِـي وَعَقِيـدَتِـي فَمَيَّـزَنِـي فِيمَـنْ وَفَـى بِعُهُـودِي
١١ـ لِسَانِـي كَـلاَمُ الحَـقِّ فَـالقَـوْلُ قَـوْلُـهُ أَنُـوبُ بِـهِ عَـنْ أَمْـرِهِ وَشَهِيـدِي
١٢ـ عَلَيْـهِ كَـلاَمٌ جَـاءَ مِـنْ عِنْـدِ رَبِّنَـا أَنَـا قَـائِـمٌ فِـي قَـوْمَتِـي وَسُجُـودِي
١٣ـ تَنَـزَهْـتُ أَنْ أَحْظَـى وَيُحْظَـى بِنَـا وَقَـدْ عَلِمْـتُ بِـأَنِّـي عَنْـهُ غَيْـرُ بَعِيـدِ
١٤ـ تَمَنَّيْـتُ مِـنْ رَبِّـي وُجُـوداً مُكَمَّـلاً فَقَـالَ وُجُـودُ الكَـوْنِ عَيْـنُ وُجُـودِي
١٥ـ أُقَسِّـمُ مَـا بَيْـنَ المُـرَادِ حَقِيقَـةً لِمَـنْ لَيْـسَ يَـدْرِيهَـا وَبَيْـنَ مُـرِيـدِي
١٦ـ وَمَـا وَقَـعَ التَّقْسِيـمُ فِيهَـا وَإِنَّـهُ لِمَعْنًـى يَـرَاهُ النَّـاظِـرُونَ سَـدِيـدِ
١٧ـ كَمَـا قَسَـمَ اللهُ الصَّـلاَةَ بِحِكْمَـةٍ لَنَـا بَيْـنَ سَـادَاتٍ وَبَيْـنَ عَبِيـدِ

وقال أيضاً:

١ـ يَـدُلُّ الجُـزْءُ مِـنْ مَضْمُـونَ كَـوْنِـي عَلَـى مَـادَلَّ كُلِّـي مِـنْ وُجُـودِهْ
٢ـ فَيَشْهَـدُنِـي وَأَشْهَـدُهُ بِنَفْسِـي فَـأَفْنَـى عَـنْ وُجُـودِي مِـنْ شُهُـودِهْ

٣ـ وَلَوْلاَ أَنْ يُقَالَ صَبَا لأَمْرٍ ... لَقُلْتُ صُدُورُنَا مِنْ عَيْنِ جُودِهْ
٤ـ يَرَاهُ العَارِفُ الخِرِّيتُ لَيْلاً ... بِأَجْوَازِ المفَازَةِ عَيْنَ بِيدِهْ
٥ـ يَرَاهُ النَّائِمُ اليَقْظَانُ كَشْفاً ... كَرُؤْيَةِ ذِي التَّهَجُّدِ فِي هُجُودِهْ
٦ـ يَرَاهُ الحَائِرُونَ بِلاَ دَلِيلٍ ... كَرُؤْيَةِ ذِي المَقَاصِدِ فِي قُصُودِهْ
٧ـ يَرَاهُ نَاظِمُ المَرْجَانِ فِيهِ ... مِنَ اسْمَاءٍ لَهُ سِلْكاً بِجِيدِهْ
٨ـ يَرَاهُ نَاظِمُ الأَلْفَاظِ بَيْتاً ... هُوَ الرُّوحُ المُؤَيَّدُ فِي قَصِيدِهْ
٩ـ يَرَاهُ نَاظِمُ الأَحْجَارِ عِقْداً ... وَذَاكَ العِقْدُ مِنْ أَسْنَى عُقُودِهْ
١٠ـ قَرَأْتُ بِعِقْدِهِ أَجْيَادَ دَهْرٍ ... بِهِ أَخَذَ الشَّهَادَةَ فِي عُقُودِهْ
١١ـ لَهُ التَّسْبِيحُ والفُرْقَانُ فِيهِ ... يُمَيِّزُهُ رُكُوعُكَ مَعْ سُجُودِهْ
١٢ـ وَحَاذِرْ أَنْ تُمَازِجَ بَيْنَ رَبٍّ ... وَبَيْنَ مَنِ اصْطَفَاهُمْ مِنْ عَبِيدِهْ
١٣ـ يَرَاهُ مُطْلَقاً مَنْ كَانَ أَعْمَى ... كَرُؤْيَةِ ذِي البَصِيرَةِ فِي قُيُودِهْ
١٤ـ فَذَاكَ الفَيْلَسُوفُ بِغَيْرِ حَدٍّ ... وَهَذَا الأَشْعَرِيُّ عَلَى حُدُودِهْ
١٥ـ وَكُلُّهُمُو رَهِينُ الحَبْسِ فِيهِ ... بِجَعْلِ العَقْلِ ذَلِكَ مِنْ صُيُودِهْ
١٦ـ عَلَى الإِنْصَافِ آمَنُهُمْ شُخَيْصٌ ... طَلِيقٌ لَيْسَ يَرْسُفُ فِي قُيُودِهْ
١٧ـ وَهُمْ أَجْنَادُهُ وَظُهُورُ مَلْكٍ ... مُطَاعٍ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جُنُودِهْ
١٨ـ بِذَا سَعِدُوا وَحَازُوا الأَمْنَ مِنْهُ ... وَإِنْ تَعِبُوا المَآلُ إِلَى سُعُودِهْ
١٩ـ لِذَا سَبَقَتْ إِلَى الغَايَاتِ رُحْمِي ... وَحَازَتْهَا بِمَنْزِلَتَيْ سُعُودِهْ
٢٠ـ فَحَلَّت فِي الجِنَانِ وَفِي جَحِيمٍ ... وَإِنْ كَانَا لَنَا دَارَيْ خُلُودِهْ
٢١ـ فَأَخْبِئُهُ لِيُسْتَرَ فِي جَحِيمٍ ... مِنَ الآلاَمِ أَنْسَى مِنْ جُحُودِهْ
٢٢ـ فَلَوْ لَزِمُوا الحَقَائِقَ لَمْ يَكُونُوا ... كَمُنْكِرِ مَا رَآهُ لِذِي وُرُودِهْ
٢٣ـ تَجَلَّى لِلْبَصَائِرِ مِنْ بَعِيدٍ ... تَجَلِّيهِ كَمَنْ هُوَ فِي وَرِيدِهْ
٢٤ـ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ... مِنَ الشُّكْرِ العَمِيمِ عَلَى مَزِيدِهْ
٢٥ـ تَرَاهُ عِنْدَ وَصْلِ العَيْنِ مِنْهُ ... بِذَاتِكَ مِثْلَ فَصْلِكَ فِي شُرُودِهْ
٢٦ـ فَلاَ تَطْلُبْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَهْداً ... فَيَسْأَلُكَ المُهَيْمِنُ عَنْ عُهُودِهْ

٢٧ـ وَسَالِمْهُ تَكُنْ عَبْداً سؤُوساً وَتَظْفَرْ بِالزِّيَادَةِ فِي شُهُودِهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَيْكَ أَتَيْتُ يَامَوْلاَي قَصْداً عَلَى شَدِّ نِيَّةٍ سَبْتاً وَوَجْدَا
٢ـ وَفِيكَ تَرَكْتُ مَالاَ كُنْتُ فِيهِ أُصَرِّفُهُ وَأَحْبَاباً وَوُلْدَا
٣ـ تَمَيَّزَتِ الأُمُورُ إِذَا أُبِنيتْ لِذِي عَيْنَيْنِ بُرْهَاناً وَحَدَّا
٤ـ إِذَا مَا البُعْدُ آل إِلَى اقْتِرَابٍ فَبُعْدُ الحَدِّ مَا يَنْفَكُّ بُعْدَا
٥ـ نَظَمْتُ قَوَافِي الأَلْفَاظِ لَمَّا أَرَدتُ مَدِيحَكُمْ عَقْداً فَعِقْدَا
٦ـ فَقَامَتْ نَشْأَةً حُسْناً لِعَيْنٍ وَزَهْراً فِي الرِّيَاضِ شَذاً وَمَلْدَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا نَعَتَّ الحَقَّ يَوْماً فَقَيِّدِ وَلاَ تُطْلِقَنَّ النَّعْتَ إِنْ كُنْتَ تَهْتَدِي
٢ـ إِذَا أَنْتَ أَرْسَلْتَ النُّعُوتَ وَلَمْ تَكُنْ تُقَيِّدُهَا فِيهِ فَمَا أَنْتَ مُهْتَدِي
٣ـ إِذَا كُنْتَ عَلاَّماً بِمَا أَنْتَ ظَاهِرٌ عَلِمْتَ بِأَنَّ السِّرَّ بِالعَبْدِ مُرْتَدِي
٤ـ وَإِنْ كُنْتَ لاَتَدْرِي وَلَسْتَ بِطَالِبٍ وَلاَ بَاحِثٍ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مُعْتَدِي
٥ـ إِذَا لَمْ يَقَعْ نَفْعٌ لِنَفْسِكَ هَهُنَا فَأَنْتَ إِذَا بُعْثِرْتَ أَخْسَرُ فِي غَدِ
٦ـ لَوَ انَّكَ مَطْلُوبٌ بِكُلِّ جَرِيمَةٍ وَمُتَّ عَلَى التَّوْحِيدِ عِلْماً كَأَنْ قَدِ
٧ـ وَلَسْتَ بِأَهْلٍ لِلْخُلُودِ بِنَارِهِ وَلَسْتَ بِمَجْزُومٍ وَلَسْتَ بِمُفْسِدِ
٨ـ كَذَا أَنْتَ عِنْدَ اللهِ فِي عَيْنِ عِلْمِهِ بِقَبْضَتِهِ اليُمْنَى تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
٩ـ وَلِيلِي عَلَيْهِ ذُو السِّجِلاَّتِ فَاعْلَمُوا وَذَلِكَ عَيْنُ الحُكْمِ فِي غَيْرِ مَشْهَدِ
١٠ـ وَإِنْ كُنْتَ سَبَّاقاً لِكُلِّ فَضِيلَةٍ تَفُوزُ إِذَا جَاءُوا بِأَصْدَقِ مَقْعَدِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا رَأَيْتُ وُجُوداً مَالَهُ حَدٌّ أَقْبَلْتُ أَعْدُو إِلَيْهِ وَهْوَ يَعْدُو
٢ـ فَقَالَ لِي وَهْوَ مِنْ ذَاتِي يُخَاطِبُنِي إِنَّ الوُجُودَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فَقْدُ
٣ـ فَقُلْتُ أَنْتَ مَعِيَ فَقَالَ أَنْتَ مَعِي كَالْفَرْدِ يَضْرِبُ فِيهِ عِنْدَنَا الفَرْدُ

٤ـ لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودِي لاَيُزَايِلُنِي ... عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ السَّيِّدِ العَبْدُ
٥ـ بِذَاً أَتَتْ فِي كِتَابِ اللهِ صُورَتُهُ ... الأَمْرُ للهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
٦ـ اَلْحَقُّ عِنْدِي مَعِي بِي وَهْوَ مُعْتَمَدِي ... فِي كُلِّ حَالٍ إِذَا أَرُوح أَوْ أَغْدُو
٧ـ اَلْجُودُ يَبْغِي وُجُودِي فَهْوَ لِي سَنَدُ ... وَمَالَنَا مِنْهُ فِي أَعْيَانِنَا بُدُّ
٨ـ كَمِثْلِ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى الَّتِي ثَبَتَتْ ... بِالنَّصِّ يَطْلُبُهَا التَّقْيِيدُ وَالعَدُّ
٩ـ إِنَّ العُقُولَ لَتُحْصِيهَا مُفَصَّلَةً ... فِيهَا الخِلاَفُ وفِيهَا المِثْلُ وَالضِّدُّ
١٠ـ كَذَلِكَ الحُكْمُ فِي كَوْنِي فَأَمَّا أَنَا ... أَثْبَتُّهَا فَلَهَا الإِثْبَاتُ وَالوَجْدُ
١١ـ وَالحِلْمُ فِينَا الَّذِي يُعْطِي حَقَائِقَنَا ... الحَلُّ وَالعَقْدُ وَ التَّلْيِينُ وَالشَّدُّ
١٢ـ هُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُخْفِي حَقِيقَتَهُ ... بِمَا هِيَ اليَوْمَ فِي أَبْصَارِنَا تَبْدُو
١٣ـ مِنْهُ الأُمُورُ الَّتِي تُشْقِي وَتُسْعِدُنَا ... أُخْرَى وَيَشْهَدُ ذَا الغَيُّ وَالرُّشْدُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ لاَ أُشْرِكُ بِهِ أَحَدَا ... إِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ سِوَاهُ مُلْتَحَدَا
٢ـ لَمْ يَتَّخِذْ كُفُؤاً مِنْ خَلْقِهِ سَنَداً ... وَلَمْ يَلِدْهُ أَبٌ حَقّاً وَلاَ وَلَدَا
٣ـ جَلَّ الإِلَهُ فَمَا تُحْصَى عَوَارِفُهُ ... اَلْوَاهِبُ الأَكْرَمُ المِحْسَانُ وَالصَّمَدَ(١)
٤ـ اَلْحَقُّ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ إِنَّ لَهُ ... نَعْتُ الْغِنَى وَبِهَذَا كُلِّهِ انْفَرَدَا
٥ـ وَالْعَبْدُ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ مُتَّكِلُ ... عَلَيْهِ مُسْتَنِدٌ لِذَاتِهِ أَبَدَا
٦ـ إِنَّ افْتِقَارِي ذَاتٌ لِي إِلَى عَدَمِ ... وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلاَّ الَّذِي وَرَدَا
٧ـ مَنْ عِنْدَهُ بِالَّذِي أَعْطَاهُ مِنْ حِكَمٍ ... بِأَنَّ مَعْبُودَهُ مِنْ ذَاتِهِ عُبِدَا
٨ـ وَإِنَّ أَعْمَالَنَا عَنْ أَمْرِهِ ظَهَرَتْ ... وَإِنَّ عَابِدَهُ لِذَاتِهِ عَبَدَا
٩ـ أَقَرَّ للهِ بِالتَّوْحِيدِ فِي مَلأٍ ... مِنْ غَيْرِ جَبْرٍ وَلاَكُرْهٍ وَمَا عَبَدَا
١٠ـ بَلْ كَانَ مُتَّصِفاً بِالعَجْزِ مُعْتَرِفاً ... بِأَنَّهُ رَبُّهُ حَقّاً وَمَا عَبَدَا

---

(١) هكذا وردت (الصمدا) في الأصل، وهذا خطأ

١١ـ بَلْ كَانَ مُفْتَخِراً إِلَيْهِ مُفْتَقِراً لِذَاتِهِ وَبِهَذَا الأَمْرِ قَدْ سَعِدَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي رَأَيْتُ وَمَا رَأَيْتُ وُجُودِي وَرَأَيْتُهُ ذُخْرِي لِيَوْمِ شُهُودِي
٢ـ عَطَفَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ مَنْ أَنَا ذَاتُهُ فَرَأَيْتُهُ مِنِّي كَحَبْلِ وَرِيدِي

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْتُ لِمَنْ قَدْ كَانَ عَيْنَ بُيُوتِي وَيَشْهَدُ لِي بِالنَّقْصِ عَيْنُ مَزِيدِي
٢ـ فَمَا أَدْرِي مَا هَذَا وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ وَقَدْ عَزَمَتْنِي بِالأُمُورِ حُدُودِي

وقال أيضاً:

١ـ وَلَوْلاَ حُدُودُ الشَّيْءِ مَا امْتَازَ عَيْنُهُ وَلَوْلاَ حُدُودِي مَا عَرَفْتُ حُدُودِي
٢ـ لَقَدْ عِشْتُ أَيَّاماً بِغَيْرِ مُنَازِعٍ وَلَمْ أَكُ مَحْسُوداً بِغَيْرِ حَسُودِ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ أَلاَ إِنَّ كَشْفِي مُثْبِتٌ كُلَّ مُعْتَقَدْ إِذَا كَانَ إِثْبَاتاً وَلَيْسَ بِمُفْتَقَدْ
٢ـ فَمَنْ كَانَ يَنْوِي الخَيْرَ فَالخَيْرُ حَاصِلٌ وَمَنْ كَانَ يَنْوِي الشَّرَّ فَالشَّرَّ قَدْ فَقَدْ
٣ـ وَلَوْ كَانَ عَقْدُ الأَمْرُ عَقْداً مُعَيَّناً لَضَاقَ نِطَاقُ الأَمْرِ فَاقْدَحْ عَسَى تَقِدْ
٤ـ فَقَدْ وَسَمَ الحَقُّ اعْتِقَادَاتِ خَلْقِهِ وَحَسْبُكَ مَاقَدْ قُلْتُ فِي حَقِّهِ وَقَدْ
٥ـ وَيَأْتِي جَنَابُ الحَقِّ إِلاَّ اتِّسَاعَهُ لِتَشْهَدَهُ الأَبْصَارُ فِي كُلِّ مُعْتَقَدْ
٦ـ وَمَا تُدْرِكُ الأَبْصَارُ مِنْهُ سِوَى الَّذِي تَرَاهُ وَمَا يَخْفَى عَنِ العَيْنِ يُعْتَقَدْ
٧ـ وَإِنَّ اللَّبِيبَ الحَبْرَ يَصْمُتُ عِنْدَمَا يَرَى شَاهِدَ التَّحْوِيلِ فِي الحَقِّ قَدْ وَجَدْ

وقال أيضاً:

١ـ مَا رَأَيْنَا مِنْ عِنَايَتِهِ يَأْخُذُ الأَمْوَالَ وَالوَلَدَا
٢ـ غَيْرَ رَبٍّ لَمْ يَزَلْ أَبَداً بِكَمَالِ الوَصْفِ مُنْفَرِدَا
٣ـ أَبْصَرَ المَغْرُورُ جَنَّتَهُ ثُمَّ لَمْ يَدْرِ الَّذِي شَهِدَا

٤ـ قَالَ مَا أَظُنُّ فِي خَلَدِي ... أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدَا

٥ـ لَمْ تَكُنْ كَمَا تَخَيَّلَهُ ... أَنَّهَا تَبْقَى لَهُ أَمَدَا

٦ـ وَهْيَ عِنْدَ اللهِ بَاقِيَةٌ ... لِلَّذِي قَدْ كَانَ مُعْتَقِدَا

٧ـ فَأَرَاهُ الظَّنُّ خَيْبَتَهُ ... وَأُرِي العِلْمَ الَّذِي انْتَقَدَا

٨ـ فَأَرَاهُ مَا تَوَعَّدَهُ ... وَأَرَاهُ مَا بِهِ وَعَدَا

٩ـ لَمْ يَزَلْ فِي قُدْسِ جَنَّتِهِ ... طَالِعُ العَلِيِّ مُنْتَقَدَا

١٠ـ حَامِداً للهِ خَالِقِهِ ... حَيْثُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ سَنَدَا

١١ـ كُلُّ مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ ... بِالَّذِي فِي سِرِّهِ اتَّحَدَا

١٢ـ لَمْ يَجِدْ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ ... أَحَداً يَكُونُ مُلْتَحَدَا

١٣ـ إِنَّ لِي مَوْلَى أُسَرُّ بِهِ ... مَا يَرَى شَيْئاً يَكُونُ سُدَى

١٤ـ عَيْنُ كَوْنِ الشَّيْءِ حِكْمَتُهُ ... مَالَهَا حُكْمٌ عَلَيْهِ بَدَا

١٥ـ الَّذِي تُرْجَى عَوَارِفُهُ ... كَانَ لِي رُكْناً وَمُسْتَنَدَا

١٦ـ عَزَّ لَمْ يُعْرَفْ وَمَا عَرَفُوا ... غَيْرَ مَنْ أَضَلَّهُمْ بِهُدَى

١٧ـ فَهُوَ المَعْلُومُ عِنْدَهُمُو ... وَالَّذِي لَا يُعْلَمَنْ أَبَدَا

وقال أيضاً:

١ـ لِيَ المُلْكُ لَابَلْ نَحْنُ لِلْمَلْكِ آلَةٌ ... فَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِمَا قُلْتُ فَاهْتَدِ

٢ـ تَخَيَّلَ لِي السُّلْطَانَ إِنْ كُنْتَ حَاكِماً ... بِصُورَةِ مَهْدِيٍّ وَسُنَّةِ مُهْتَدِي

٣ـ فَإِنَّ بِالاسْتِحْقَاقِ قَدْ نَالَ مُلْكَهُ ... وَيَغْفَلُ عَمَّا فِي الرِّدَاءِ لِمُرْتَدِ

٤ـ وَلَيْسَ بِالاسْتِحْقَاقِ مَا نَالَ آيَةً ... لِيُسْأَلَ عَنْهُ فِي القِيَامَةِ فِي غَدِ

٥ـ يُقَابِلُ مَنْ يَلْقَى بِدِرْعٍ حَصِينَةٍ ... وَتَقْتُلُ أَعْدَاءً بِكُلِّ مُهَنَّدِ

وقال أيضاً:

١ـ عِلْمِي بِرَبِّي عَزِيزٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ ... إِلَّا الَّذِي ذَاقَهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدُ

٢ـ وَهُمْ رِجَالٌ ذَوُو عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ ... لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا عَيْنَ الَّذِي أَجِدُ

٣ـ مَضَى بِكُلِّ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ جَلَدِ ... لَمْ يَبْقَ لِي سَبَدٌ مِنْهُ وَلَا لَبَدُ
٤ـ وَلَيْسَ عِلْمِي بِشَيْءٍ غَابَ عَنْ بَصَرِي ... لِأَنَّنِي عَيْنُهُ وَالأَمْرُ مُتَّحِدُ
٥ـ فَلَسْتُ أَجْهَلُنِي وَلَا أُكَيِّفُهُ ... لَوْ أَنَّنِي عِشْتُ مَا قَدْ عَاشَهُ لُبَدُ
٦ـ مَازَالَ يَطْلُبُنِي مَنْ كُنْتُ أَطْلُبُهُ ... وَلَيْسَ يَثْبُتُ مِنْ قَوْلِي هُنَا عَدَدُ
٧ـ لِأَنَّهَا نَسَبٌ وَالعَيْنُ وَاحِدَةٌ ... مَا بَيْنَنَا وَبِهَذَا العِلْمِ أَنْفَرِدُ
٨ـ إِنِّي رَوَيْتُ عُلُوماً عَنْ مُهَيْمِنِهَا ... وَمَا لَنَا غَيْرُ أَسْمَاءٍ لَهَا سَنَدُ
٩ـ هُمُ الشُّيُوخُ لَنَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مَا ... ذَكَرْتُهُ وَهُمُ السَّادَاتُ وَالعُدَدُ
١٠ـ بِهِمْ يُدَافِعُهُمْ وَلَيْسَ غَيْرُهُمُو ... هُنَاكَ فَاعْلَمْ بِأَنَّ السَّاكِنَ البَلَدُ
١١ـ لَوْلَا مُحَكِّمُهُمْ لَمْ نَدْرِ أَنَّهُمُو ... هُمُو وَعَيْنُ حِجَابِ النَّاظِرِ الجَسَدُ
١٢ـ لِذَاكَ يَحْسُدُنَا مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُنَا ... وَلَيْسَ ثَمَّ فَلَا عَيْنٌ وَلَا جَسَدُ

وقال أيضاً:

١ـ حَدَّثَ الشَّيْخُ أَبُونَا ... عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَهْ
٢ـ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ... عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِبَادَهْ
٣ـ أَنَّ مَنْ مَاتَ مُحِبّاً ... فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَهْ
٤ـ ثُمَّ قَدْ جَاءَ بِأُخْرَى ... مِثْلِ هَذَا وَزِيَادَهْ
٥ـ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ... وَهْوَ مِنْ أَهْلِ الزِّيَادَهْ
٦ـ أَنَّ مَنْ مَاتَ خَلِيّاً ... كَانَتِ النَّارُ مِهَادَهْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ حَمْداً ... يُرْبِي عَلَى كُلِّ حَمْدِ
٢ـ بِأَنَّهُ يَتَعَالَى ... حَالَ النُّزُولِ لِوَعْدِ
٣ـ نُزُولُ رَبِّي عُلُوٌّ ... مِنْهُ إِلَى كُلِّ عَبْدِ
٤ـ وَإِنَّمَا جَاءَ عِنْدِي ... لَمَّا تَقَدَّمَ عَهْدِي
٥ـ وَفَيْتُ للهِ عَهْداً ... لِذَاكَ وَفَّى بِعَهْدِي

٦ـ حَـــدَّ الإلَـــهُ تَعَـــالَـــى مُجْـــداً عَلَـــى كُـــلِّ حَـــدِّ
٧ـ وَكُـــلُّ حَـــدٍّ فَمِنْـــهُ فَلَسْـــتُ فِـــي ذَاكَ وَحْـــدِي
٨ـ لَمَّـــا أَتَيْـــتُ إِلَيْـــهِ سَعْيـــاً لِصَـــدْرٍ وَوِرْدِ
٩ـ أَتَـــى بِضَعْـــفِ مَجِيـــءِ إِلَيْـــهِ مِـــنْ غَيْـــرِ حَـــدِّ
١٠ـ سُبْحَـــانَـــهُ وَتَعَـــالَـــى عَـــنْ كُـــلِّ مَعْنًـــى مُـــؤَدِّي
١١ـ إِلَـــى حُـــدُوثٍ وَحَـــدٍّ وَذَاكَ عِلْمِـــي وَعَقْـــدِي
١٢ـ إِنَّ الحُـــدُودَ الَّتِـــي فِـــي كَـــلامِـــهِ المُتَعَـــدِّي
١٣ـ بِكُـــلِّ نَفْـــعٍ إِلَيْنَـــا فَـــإِنَّ ذَلِـــكَ عِنْـــدِي

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـــدُ للهِ حَـــقَّ حَمْـــدِهْ حَمْـــداً يُـــوافِيـــهِ دُونَ وَعْـــدِهْ
٢ـ عَيْنـــاً فَـــلاَ يَعْتَـــرِيـــهِ نَقْـــصٌ يَجِيئُـــهُ مِـــنْ وَرَاءِ حَـــدِّهْ
٣ـ اَلْحَـــدُّ أَمْـــرٌ يَعُـــمُّ حَتَّـــى يُسَـــالُ فِيـــهِ عَـــنْ حَـــدِّ عَـــدِّهْ
٤ـ وَلَـــمْ أَقُـــلْ فِيـــهِ ذَاكَ إِلاَّ مَـــنْ أَجْـــلِ مَـــنْ لَـــمْ يُنَـــلْ بِضِـــدِّهْ

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ فَـــارْجِـــعْ إِلَـــى أَصْـــلِ الـــوُجُـــودِ لِمَـــا تَـــدْرِيـــهِ مِـــنْ كَـــرَمٍ وُجُـــودِ
٢ـ لَقَـــدْ مَـــنَّ الإلَـــهُ عَلَـــى فُـــؤَادِي بِمَـــا أَعْطَـــاهُ فِـــي حَـــالِ السُّجُـــودِ
٣ـ سُجُـــودُ القَلْـــبِ إِنْ فَكَّـــرْتَ فِيـــهِ عَلَـــى التَّحْقِيـــقِ يُـــوزَنُ بِـــالشُّهُـــودِ
٤ـ إِلَـــى الأَبَـــدِ الَّـــذِي مَـــا فِيـــهِ حَـــدٌّ تَعَـــالَـــى عَـــنْ مُصَـــاحَبَـــةِ الحُـــدُودِ
٥ـ جَهِلْـــتُ وَمَـــا جَحَـــدْتُ سَبِيـــلَ كَـــوْنِـــي فَـــإِنَّ الأَصْـــلَ فِـــيَّ مِـــنَ الصَّعِيـــدِ
٦ـ صَعِـــدْتُ بِـــهِ إِلَـــى شَـــرَفِ المَعَـــالِـــي فَـــأَنْـــزَلَنِـــي إِلَـــى سَعْـــدِ السُّعُـــودِ
٧ـ وَنَـــادَانِـــي وَقَـــدْ خَلَّفْـــتُ قَـــوْمِـــي وَرَائِـــي بِـــالمُقَـــرَّبِ وَالبَعِيـــدِ
٨ـ وَآثَـــرْتُ الجَنَـــابَ جَنَـــابَ رَبِّـــي فَـــأَلْحَقَنِـــي بِمَنْـــزِلَـــةِ العَبِيـــدِ
٩ـ وَمَلَّكَنِـــي الصِّفَـــاتِ فَكُنْـــتُ مِثْـــلاً وَنَـــزَّهَـــهُ عَـــنِ المَثَـــلِ الـــوُجُـــودِي

١٠ـ وَأيُّ فَضِيلَـــةٍ أَسْنَـــى وَأَعْلَـــى ... يُقَـــاوِمُهَـــا بِجَنَّـــاتِ الخُلُـــودِ
١١ـ فَضَلْـــتُ بِهَـا عَلَــى الآبَــاءِ حَقّــاً ... يَقِينــاً صَـــادِقــاً وَعَلَــى الجُــدُودِ
١٢ـ وَأَعْلَمَنِــي المُهَيْمِــنُ أَنَّ جَــدِّي ... مِــنَ أَكْــرَمِ مَــا يَكُــونُ مِــنَ الجُــدُودِ
١٣ـ سِــوَى جَــدِّ الإِلَــهِ فَقَــدْ تَعَــالَــى ... عَــنِ الكُفْــؤِ المُصَــاحِــبِ وَالــوَلِيــدِ

وقال أيضاً:

١ـ لَقَــدْ حَــارَ الَّــذِي سَبَرَ الــوُجُــودَا ... لِيَسْلُــكَ فِيــهِ مَسْلَكَــهُ البَعِيــدَا
٢ـ فَمَــا وَفَّــى بِــذَاك فَحَــادَ عَنْــهُ ... إِلَــى عِلْــمٍ يُــوَرِّثُــهُ السَّعُــودَا
٣ـ عَــنِ الكَشْــفِ الأَتَــمِّ فَكَــانَ فِيــهِ ... إِذَا أَنْصَفْتَــهُ فَــرْداً وَحِيــدَا
٤ـ فَــلاَ تَنْــوِ الصَّعِيــدَ إِذَا عَــدِمْتُــمْ ... طَهُــوراً لِلْصَــلاَةِ تَكُــنْ سَعِيــدَا
٥ـ فَــإِنَّ اسْــمَ الصَّعِيــدِ يُــرِيــكَ عُلْــواً ... لِهَــذَا الحَــقُّ أَوْدَعَــكَ اللُّحُــودَا
٦ـ وَيَمِّــمْ تُــرْبَ مَــنْ جُعِلَــتْ ذَلُــولاً ... تَحُــزْ خَيْــراً تَكُــونُ بِــهِ رَشِيــدَا
٧ـ وَتُعْطِيــكَ الأَمَــانَــةُ مُسْتَــوَاهَــا ... وَتَحْــذُوكَ المَشَــاهِــدَ وَالشُّهُــودَا
٨ـ وَتَحْمِيــكَ العِنَــايَــةُ فِــي حِمَــاهَــا ... وَتُكْسِــي ثَــوْبَــكَ الفَــضَّ الجَــدِيــدَا
٩ـ وَتَــأْتِيــكَ العَــوَارِفُ مُسْــرِعَــاتٍ ... عَلَــى تَــرْتِيبِهَــا بِيضــاً وَسُــودَا
١٠ـ فَتَــأْكُلُهَــا بِــهِ لَحْمــاً طَــرِيّــاً ... إِذَا مَــا المُــدَّعِــي أَكَــلَ القَــدِيــدَا
١١ـ إِذَا مَــا خُضْــتَ فِــي الآيَــاتِ تَشْقَــى ... وَتُحْــرَمُ أَنْ تَكُــونُ لَهَــا شَهِيــدَا
١٢ـ إِذَا جَــدُّ العُلَــى أَسْمَــى اعْتِــلاَءً ... عَلَــى العُظَمَــاءِ أَوْرَثَهُــمْ حُــدُودَا
١٣ـ سَمِعْــتُ لَــهُ وَقَــدْ أَصْغَــى إِلَيْــهِ ... لِمَــا قَــالُــوهُ بَيْنَهُمُــو فَــدِيــدَا
١٤ـ رَأَيْتُهُمُــو وَقَــدْ خَــرُّوا إِلَيْــهِ ... وَبَيْــنَ يَــدَيْــهِ مِــنْ أَدَبٍ سُجُــودَا
١٥ـ وَلِنْــتُ لِصَــوْنِــهِ المَخْــزُونَ لَمَّــا ... أَلاَنَ بِــهِ الجَــلاَمِــدَ وَالحَــدِيــدَا
١٦ـ وَقَــدْ وَافَــى عَلَــى قَــوْمٍ قِيَــامٍ ... فَصَيَّــرَهُــمْ بِهِمَّتِــهِ قُعُــودَا

وقال أيضاً:

١ـ لاَذَنْبَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبٍ يُقَاوِمُ عَفْوَ اللهِ ... عِنْــدَ الَّــذِي يَــأْتِيــهِ مُعْتَقَــدَا

٢ـ وَكُـلُّ ذَنْـبٍ بِجَنْـبِ العَفْـوِ مُحْتَقَـرٌ عَفْـوُ الإِلَـهِ وَلاَ يَخْصُـصْ بِـهِ أَحَـدَا
٣ـ وَرَحْمَـةُ اللهِ خَلْـقٌ وَهْـيَ قَـدْ وَسِعَـتْ مَـنْ أَوْجَـدَ اللهُ مِـنْ خَلْـقٍ وَإِنْ حَجَـدَا
٤ـ وَكَيْـفَ لاَتَسَـعُ الأَكْـوَانَ رَحْمَتُـهُ وَهْـوَ الَّـذِي وَسِـعَ الأَكْـوَانَ وَانْفَـرَدَا
٥ـ عَـنِ الكِيَـانِ بِـهِ فَلَـمْ يَجِـدْ أَحَـدٌ مِـنْ دُونِ خَـالِقِـهِ مَـوْلَـى وَمُلْتَحَـدَا
٦ـ هُـوَ الـوُجُـودُ الَّـذِي بِـالجُـودِ تَعْـرِفُـهُ نُفُـوسُنَـا وَلِهَـذَا الأَمْـرُ قَـدْ عُبِـدَا
٧ـ كَمَـا هُـوَ الأَمْـرُ لَكِـنْ فِيـهِ مَلْحَمَـةٌ بَيْـنَ العُقُـولِ فَكُـنْ بِـالشَّـرْعِ مُتَّحِـدَا
٩ـ قَـدْ أَخْبَـرَ اللهُ عَـنْ سُلْطَـانِ رَحْمَتِـهِ بِـأَنَّـهُ مِثْـلُ عِلْـمِ اللهِ وَاعْتُقِـدَا

وقال أيضاً:

١ـ مَـالِـي وَإِيَّـاكَ غَيْـرُ اللهِ مِـنْ سَنَـدِ وَفَـازَ مَـنْ يَتَّخِـذْ رَبَّ الـوَرَى سَنَـدَا
٢ـ هُـوَ المُهَيْمِـنُ فَـوْقَ العَـرْشِ مَسْكَنُـهُ كَمَـا يَلِيـقُ بِـهِ دِينـاً وَمُعْتَقَـدَا
٣ـ يَـأْتِـي وَيَنْـزِلُ وَالأَلْبَـابُ تَطْلُبُـهُ كَمَـا رَوَيْنَـا عَلَـى المَعْنَـى الَّـذِي قَصَـدَا
٤ـ وَمَـنْ يَكُـونُ عَلَـى مَـاقُلْـتُ فِيـهِ فَقَـدْ وَفَـى بِمَـا كُلِّـفَ الإِنْسَـانُ وَاقْتَصَـدَا
٥ـ وَدَعْ مَقَـالَـةَ قَـوْمٍ قَـالَ عَـالِمُهُـمْ بِـأَنَّـهُ بِـالإِلَـهِ الـوَاحِـدِ اتَّحَـدَا
٦ـ الاتِّحَـادُ مُحَـالٌ لاَيَقُـولُ بِـهِ إِلاَّ جَهُـولٌ بِـهِ عَـنْ عَقْـلِ شَـرَدَا
٧ـ وَعَـنْ حَقِيقَتِـهِ وَعَـنْ شَـرِيعَتِـهِ فَـاعْبُـدْ إِلَهَـكَ لاَتُشْـرِكْ بِـهِ أَحَـدَا
٨ـ وَانْهَـضْ إِلَـى وَاهِـبِ الأَسْـرَارِ تَحْـظَ بِـهِ وَلْتَتَّخِـذْ عِنْـدَهُ قَبْـلَ القُـدُومِ يَـدَا
٩ـ عَلَيْـهِ مِـنْ دَارِكَ الـدُّنْيَـا وَمِـنْ فِكَـرٍ تَظَـلُّ مِـنْ أَجْلِهَـا فِـي حَيْـرَةٍ أَبَـدَا
١٠ـ وَكُـنْ إِمَـامـاً وَلاَ تَسْعَـى لِمَفْسَـدَةٍ بِكُـلِّ وَجْـهٍ وَكُـنْ فِـي الحُكْـمِ مُجْتَهِـدَا
١١ـ وَلاَ تُغَـالِـطْ بِتَعْطِيـلٍ وَأَقْيِسَـةٍ وَكُـنْ عَـنِ الـرَّأْيِ وَالتَّقْلِيـدِ مُنْفَـرِدَا
١٢ـ إِنِّـي نَصَحْتُـكَ وَالـرَّحْمَـنُ يَشْهَـدُ لِـي كَمَـا أُمِـرْتُ وَهَـذَا كُلُّـهُ وَرَدَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ التَّكَـالِيـفَ مَجْـرَاهَـا إِلَـى أَمَـدِ وَالعِلْـمُ بِـاللهِ لاَيَجْـرِي إِلَـى الأَمَـدِ
٢ـ فِـي كُـلِّ حِيـنٍ يَـزِيـدُ المَـرْءُ مَعْـرِفَـةً بِـرَبِّـهِ وَبِـأَحْـوَالٍ إِلَـى الأَبَـدِ

٣- فَمَا يَمِيزُ عَلَيْهِ اليَوْمَ مِنْ نَفَسٍ ... إلاَّ وَيَأْتِي بِعِلْمٍ لَمْ يَزَلْ يَرِدِ

٤- فَإِذَا وَلاَبُدَّ مِنْ عِلْمٍ فَأَحْسَنُهُ ... العِلْمُ بِاللهِ لاَ بِالكَوْنِ فَاسْتَزِدِ

٥- كَمَا أَتَاكَ بِهِ أَمْرُ المُهَيْمِنِ فِي ... طَهَ وَفِي خَبَرٍ فَاعْمَلْ بِهِ تَزِدِ

٦- العِلْمُ بِاللهِ فِي عِلْمِي بِأَنْفُسِنَا ... لِذَا أَحَالَ عَلَيْهِ المُصْطَفَى وَقَدِ

٧- وَاللهُ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ فَلَيْسَ لَنَا ... عِلْمٌ بِنَا فَاعْتَبِرْ مَا قُلْتُهُ تَجِدِ

٨- العَجْزُ غَايَتُنَا فِيهِ فَحَاصِلُهُ ... لاَ عِلْمَ بِي وَبِهِ يَدُورُ فِي خَلَدِي

٩- فَرَاقِبِ اللهَ يَا هَذَا عَلَى حَذَرٍ ... وَالعِلْمُ بِاللهِ عَيْنُ العِلْمِ بِالرَّصَدِ

١٠- فِي سُورَةِ الفَجْرِ قَالَ اللهُ يُعْلِمُنَا ... بِأَنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ فَاعْتَمِدِ

١١- عَلَيْهِ إِنَّ لَهُ عِلْماً يُجَدِّدُهُ ... فَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الخَيْرِ وَالرِّفَدِ

١٢- يُعْطِي العَطَاءَ وَمَا يُعْطِيهِ عَنْ كَرَمٍ ... لأَنَّهُ الكَرَمُ المَعْلُومُ فَانْتَقِدِ

١٣- لَوْ كَانَ ذَا كَرَمٍ لَكَانَ عِلَّتَهُ ... وَلَيْسَ ذَا عِلَّةٍ تَهْدِي إِلَى الرَّشَدِ

١٤- لَمَّا انْفَرَدْتُ مَعَ المَعْلُومِ فِي خَلَدِي ... سَأَلْتُ مَنْ ذَا فَقَالُوا بَيْضَةُ البَلَدِ

١٥- فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ فِيَّ كَمَا ... ذَكَرْتُ بِالحُكْمِ فِي الأَدْنَى وَفِي البُعُدِ

١٦- وَقَالَ لِي خَاطِرِي مَا أَنْتَ وَاحِدُهُ ... الكُلَّ مِثْلُكَ فَاسْمَعْ هَذِيَ مُنْتَقِدِ

١٧- إِنِّي حكمت لَهُ فِيمَا نَطَقْتُ بِهِ ... مِنَ المَعَارِفِ فِيهِ حُكْمَ مُجْتَهِدِ

١٨- فَإِنْ أَصَبْتَ فَذَاكَ الظَّنُّ بِي وَبِهِ ... أَوْ لَمْ أُصِبْ فَهْوَ مِنِّي لاَمِنَ الأَحَدِ

١٩- وَلَمْ أَقُلْ ذَاكَ عَنْ سُوءٍ يُخَالِجُنِي ... بَلْ قُلْتُهُ أَرَباً مَعْ سَيِّدٍ صَمَدِ

٢٠- ظَنَنْتُ بِاللهِ خَيْراً إذ حكمت بِهِ ... مَنْ ظَنَّ بِاللهِ سُوءاً كَانَ فِي حَيَدِ

٢١- عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي مَازَالَ يَطْلُبُهُ ... مِنِّي فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْبَحْتُ ذَا فَنَدِ

٢٢- أَخَذْتُ عَنْ وَاحِدٍ حَلَّتْ عَوَارِفُهُ ... هَذِي المَعَارِفُ لَمْ آخُذْ عَنِ العَدَدِ

٢٣- حَصَّلْتُ عَنْهُ عُلُوماً فِيَّ شَاهِدَةٌ ... مَا لاَيُحَصِّلُهُ النُّظَّارُ فِي مُدَدِ

٢٤- بَلْ لاَتُحَصِّلُهُ النُّظَّارُ عَنْ مُدَدٍ ... أُخْرَى اللَّيَالِي وَلاَ مَنْ قَالَ بِالسَّنَدِ

٢٥- العِلْمُ ذَوْقٌ ضَرُورِيٌّ لِذَائِقِهِ ... فَاعْمَلْ عَلَيْهِ فَمَا فِي الرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ للهِ فِي الوُجُودِ عَبِيدَا ... لَمْ يَنَالُوا الصُّعُودَ إِلَّا سُعُودَا
٢ـ لَمْ يَزَالُوا بِبَابِ مَنْ كَامَ كَانَ مِنْهُمْ ... عَيْنَهُم عَاكِفِينَ فِيهِ قُعُودَا
٣ـ يَطْلُبُونَ الوِصَالَ مِنْهُ ابْتِدَاءً ... مِنَّةً ثُمَّ يَطْلُبُونَ الصُّدُودَا
٤ـ لِيَرَوْا حِكْمَةَ التَّقَابُلِ مِنْهُ ... فِيهِمُو ثُمَّ يَطْلُبُونَ الشُّهُودَا
٥ـ مَا سَمِعْنَا مِنْهُمْ حَنِينَ اشْتِيَاقٍ ... حِينَ حَلُّوا وَلَا سَمِعْنَا فَدِيدَا
٦ـ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الوُصُولُ إِلَيْهِمْ ... حِينَ خَرُّوا عِنْدَ التَّجَلِّي سُجُودَا
٧ـ بَعُدُوا بِالسُّجُودِ عَنْهُ اقْتِرَاباً ... لَاغْتِرَاباً إِذْ كَانَ عَنْهُمْ بَعِيدَا
٨ـ إِنَّ تَسْبِيحَهُمْ يَدُلُّ عَلَيْهِ ... وَلِذَا يَسْأَلُونَ مِنْهُ حُدُودَا
٩ـ طَلَبُوا مِنْهُ مَا يَعُودُ عَلَيْهِمْ ... حِكْمَةً فَاسْتَفَادُوا مِنْهُ الحُدُودَا

وقال أيضاً:

١ـ حِسٌّ يُفَرِّقُ وَالأَرْوَاحُ تَتَّحِدُ ... أَنَا الفَقِيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ
٢ـ أَنْتَ الَّذِي بِجَمَالِ الكَوْنِ يَنْفَرِدُ ... وَأَنْتَ أَيْضاً بِذَاتِ العَيْنِ تَتَّحِدُ
٣ـ فَلَيْسَ يَبْقَى بِعَيْنِ الأَتِّحَادِ بِنَا ... فِي كَوْنِنَا كَثْرَة تَبْدُو وَلَا عَدَدُ
٤ـ العِلْمُ يَشْهَدُ أَنَّ الأَمْرَ وَاحِدَةٌ ... كَمَا أَتَتْكَ بِهِ الآيَاتُ فَاتَّئِدُوا
٥ـ لَوْ كَلَّفَ الخَلْقَ مَا عَاشُوا عِبَادَتَهُ ... مِنْ غَيْرِ حَدٍّ لَمَا مَلُّوا وَمَا عَبَدُوا
٦ـ تَغْلِي مِنَ أَجْلِيَ أَجْفَانِي لِنَارِ هَوًى ... بِالقَلْبِ مِنْ دَاخِلِ الأَحْشَاءِ تَتَّقِدُ
٧ـ للهِ قَوْمٌ بِتَرْكِ الاقْتِدَاءِ شَقُوا ... وَآخَرُونَ بِتَرْكِ الاقْتِدَا سَعِدُوا
٨ـ اَلْحَقُّ أَبْلَجُ مَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ... وَقَدْ تَنَازَعَ فِيهِ النَّسْرُ وَالأَسَدُ
٩ـ عَلَيْهِ أَجْمَعَ أَهْلُ الأَرْضِ كُلُّهُمُو ... عَقْلاً وَشَرْعاً فَمَا يُرْمَى بِهِ أَحَدُ
١٠ـ مِنْ أَعْجَبِ الأَمْرِ فِيهِمْ مَا أَفُوهُ بِهِ ... هُمُ المُقِرُّونَ بِالأَمْرِ الَّذِي جَحَدُوا
١١ـ وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ مَقَاصِدُهُمْ ... فَنِعْمَ مَا قَصَدُوا وَبِئْسَ مَا وَجَدُوا
١٢ـ إِلَّا إِمَامٌ بِعَيْنِ الشَّرْعِ أَدْرَكَهُ ... لَهُ الإِصَابَةُ نِعْمَ الرُّكْنُ وَالسَّنَدُ

١٣ـ هُوَ الكَرِيمُ فَمَا تُحْصَى مَوَاهِبُهُ   مِنَ العَطَايَا وَمِنْهُ الجُودُ وَ الرِّفَدُ

١٤ـ لَمَّا تَوَهَّمَ أَنَّ الأَمْرَ مَغْلَطَةٌ   عَقْلُ المُنَازِعِ تَاهَ العَقْلُ فَاسْتَنَدُوا

١٥ـ إِلَى الشَّرِيعَةِ لَاتَلْوِي عَلَى نَظَرٍ   مِنَ العُيُونِ الَّتِي أَصَابَهَا الرَّمَدُ

١٦ـ لَوْ أَنَّهَا شَفِيتْ مِمَّا بِهَا نَظَرَتْ   يُعْطِي العُلُومَ بِسَيْرِ الكَوْكَبِ الرَّصَدُ

١٧ـ وَإِنَّ رَبَّكَ بِالمِرْصَادِ فَازْدَجِرُوا   يَدْرِي بِذَلِكَ سَبَّاقٌ وَمُقْتَصِدُ

١٨ـ تَرْنُوا إِلَيْكَ عُيُونٌ مَالَهَا بَصَرٌ   لَمَّا تَمَكَّنَ مِنْهَا الغِلُّ وَالحَسَدُ

١٩ـ وَذَاكَ حِينَ رَأَتْ كَشْفاً قَدِ اخْتَلَفَتْ   عَلَيْهِ عِنْدَ ذَوِي أَلْبَابِهِ الجُدَدُ

٢٠ـ فَقَالَ شَخْصٌ بِمَا الثَّانِي يُقَابِلُهُ   وَكُلُّهُمْ نَاظِرٌ فِي اللهِ مُجْتَهِدُ

٢١ـ مُنَوَّعٌ فِي التَّجَلِّي حُكْمُهُ أَبَداً   مَا ثَمَّ رُوحٌ تَرَاهُ مَالَهُ جَسَدُ

٢٢ـ فَلَوْ تَجَلَّى إِلَى الأَسْرَارِ كَانَ لَهُ   حُكْمٌ يُخَالِفُ هَذَا مَالَهُ أَمَدُ

٢٣ـ وَإِنَّمَا يَتَجَلَّى فِي بَصَائِرِنَا   فَيَحْكُمُ الوَهْمُ فِيهِ بِالَّذِي يَجِدُ

٢٤ـ وَقْتاً يُنَزِّهُهُ وَقْتاً يُشَبِّهُهُ   وَقْتاً يُمَثِّلُهُ جِسْماً وَيَعْتَقِدُ

٢٥ـ إِنَّ الحَدِيثَ عَلَى مَاقَدْ تَخَيَّلَهُ   وَقَدْ تَحَكَّمَ فِيهِ الغَيُّ وَالرَّشَدُ

٢٦ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ تَرَاهُ عَلَى   مَا قَدْ رَأَى نَفْسَهُ فَإِنَّهُ الأَحَدُ

٢٧ـ وَالوَاحِدُ الحَقُّ لَا غَيْرٌ يُشَفِّعُهُ   وَالغَيْرُ مَاثَمَّ فَاسْتُرْهُ إِذَا يَرِدُ

٢٨ـ لَوْ كَانَ لِي نَظَرٌ فِي غَيْرِ مَا نَظَرَتْ   عَيْنِي إِلَيْهِ بِهِ مَا ضَمَّنِي البَلَدُ

٢٩ـ هُوَ الأَمِينُ الَّذِي آلَى بِهِ قَسَماً   فِي حَقِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِكَوْنِهِ أَمَدُ

٣٠ـ لَوْ انْتَفَى الأَزَلُ المَعْلُومُ عَنْهُ كَمَا   عَنْهُ انْتَفَى إِذْ نَفَاهُ الحَالُ وَالبَلَدُ

وقال أيضاً:

١ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَامَالٌ وَلَا وَلَدُ   نَعَمْ وَلَا سَبَدٌ يَبْقَى وَلَا لَبَدُ

٢ـ وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي إِذَا وَرَدْتُ عَلَى   رَبِّ السَّمَوَاتِ إِلَّا الوَاحِدُ الصَّمَدُ

٣ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُكَيِّفَهُ   عَقْلٌ وَأَنْ يَمْتَرِي فِي كَوْنِهِ أَحَدُ

٤ـ هُوَ المُهَيْمِنُ فَوْقَ العَرْشِ أَعْمَدَهُ   بِنَصِّهِ مَالَهُ فِي فِعْلِهِ مَرَدُ

٥ـ المَـالُ عِنْـدي وَحَـالُ الفَقْـرِ يَحْجُبُنـي   عَنْـهُ فَعَيْـنُ افْتِقَـارِي ذَلِـكَ السَّنَـدُ
٦ـ إِلَـى غَنِـيٍّ مَلِـيٍّ لَاافْتِقَـارَ لَـهُ   إِلَـى الأُمُـورَ الَّتِـي إِلَيْـهِ تَسْتَنِـدُ
٧ـ إِذَا يُحَكِّمُنِـي فِيمَـا يُمَلِّكُنِـي   فِـي الحَـالِ أَحْجُـرُهُ فَكَيْـفَ أَعْتَمِـدُ
٨ـ عَلَيْـهِ فِيـهِ وَعِنْـدِي الضَّعْـفُ يَمْنَعُنِـي   عَـنِ التَّصَـرُّفِ فِيـهِ هَكَـذَا أَجِـدُ
٩ـ وَقُـوَّةُ الحَـالِ عَيْـنُ العِلْـمِ أَذْهَبَهَـا   بِـالأَصْـلِ صَبْـراً وَلَاصَبْـرٌ وَلَا جَلَـدُ
١٠ـ لَـوْ كُنْـتُ أَصْبِـرُ أَوْ أَقْـوَى عَلَـى جَلَـدٍ   مَـا ضَمَّنِـي لِلَّـذِي قَـدْ عَـالَنِـي بَلَـدُ
١١ـ وَمَا أَنَا الغَوْثُ أَحْمِي الخَلْقَ مِنْهُ وَلَا   أَنَـا لَـهُ بَـدَلٌ وَلَا أَنَـا وَتَـدُ
١٢ـ لَكِنَّنِـي خَـاتَـمٌ بِـالعِلْـمِ مُنْفَـرِدٌ   للهِ مُـرْتَقَـبٌ بِـالسِّـرِّ مُتَّحِـدُ
١٣ـ لَايَعْتَـرِينِي لِمَـا قَـدْ قُلْـتُ عَنِّـي أَذًى   وَلَا يُنَهْنِهُنِـي عَـنْ بُغْيَتِـي الأَسَـدُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَـارَكَ اللهُ لَا أَبْغِـي بِـهِ بَـدَلاً   وَلَا أَرَاهُ سِـوَى فِـي الأَهْـلِ وَالـوَلَـدِ
٢ـ عَجِبْـتُ مِـنْ غَفْلَتِـي عَنْـهُ بِـهِ وَأَنَـا   مِنْـهُ كَمَـا قَـدْ عَلِمْتُـمْ بَيْضَـةُ البَلَـدِ
٣ـ اعْلَـمَ بِـأَنَّ الَّـذِي بِـالعَقْـلِ أَطْلُبُـهُ   لَوْ فَاتَ عَنْ بَصَرِي مَا فَاتَ عَنْ خَلَدِي
٤ـ قَـدْ صَـحَّ بِـالنَّقْـلِ أَنَّ العَيْـنَ وَاحِـدَةٌ   مِنِّـي وَمِنْـهُ فَـلَا يَحْجُبْـكَ بِـالحَسَـدِ
٥ـ فَـإِنَّـهُ عَيْـنُ كُلِّـيٍّ هَكَـذَا وَرَدَتْ   ظَهْـراً وَبَطْنـاً وَمَـا بِـالـرَّبْـعِ مِـنْ أَحَـدِ
٦ـ غَيْـرِي وَصُـورَتُـهُ فِي الحِسِّ صُورَتُنَـا   بِكُـلِّ وَجْـدٍ وَإِنَّ الأَمْـرَ فِـي حَيَـدِ
٧ـ قَـدْ قَـالَ عَنِّـي أُمُـوراً لَسْـتُ أَعْـرِفُهَـا   فِيـهِ فَـا جَـاءَ مِـنْ غَـيٍّ وَمِـنْ رَشَـدِ
٨ـ وَقْتـاً يُمَيِّـزُنِـي عَنْـهُ وَيَجْمَعُنِـي   وَقْتـاً عَلَيْـهِ بِـهِ لَابُـدَّ مِـنْ عَـدَدِ
٩.. قَـدْ حِـرْتُ فِيـهِ فَـلَا أَدْرِي أَيُثْبِـتُ لِـي   عَيْـنَ افْتِقَـارِي أَوِ اسْتِغْنَـايَ فِـي الأَبَـدِ
١٠ـ مِـنْ أَعْجَـبِ الأَمْـرِ أَنِّـي حَـادِثٌ وَأَنَـا   عَيْـنُ القَـدِيـمِ بِمَـا قَـدْ جَـاءَ بِـالسَّنَـدِ
١١ـ بِـأَنَّـهُ فِـيَّ عَيْـنُ السَّمْـعِ وَالبَصَـرِ   وَأَنَّـهُ عَيْـنُ مَـا أَسْعَـى بِـهِ وَيَـدِي
١٢ـ إِنْ قُمْـتُ قَـامَ لِمَـا أَبْغِيـهِ مِـنْ عَمَـلٍ   بِـهِ وَيَكْسِبُـهُ لِـي وَهْـوَ لَيْـسَ يَـدِي
١٣ـ لأَنَّـهُ صَـحَّ أَنَّ العَيْـنَ حَـادِثَـةٌ   مِنِّـي وَكَيْـفَ يَكُـونُ الأَمْـرُ يَـاسَنَـدِي

١٤ـ تَقَابَلَ الأَمْرُ فِينَا وَالوُجُودُ لَنَا حقّاً يَقيناً بِلاَ رَيْبٍ وَلاَ فَنَدِ
١٥ـ إنْ كُنْتُهُ فَلِمَاذَا قُلْتُ بِأَنْ الحَقَّ سُبْحَانُهُ رُكْنِي وَمُعْتَمَدِي
١٦ـ لَوْلاَ أَنَا لَمْ بِلَيْسَ النَّفْيِ تَتْبَعُهُ وَلاَ بِنَفْيِ أَبٍ عَنْهُ وَلاَ وَلَدِ
١٧ـ وَالكَافُ عَيْنِي بِلاَ شَكٍّ وَزَائِدَةٌ فِي قَوْلِ أَكْثَرِهِمْ فَاقْرَأْ وَلاَ تَزِدِ
١٨ـ فِي اللَّحْنِ يَثْبُتُ مَا قُلْنَاهُ مِنْ شَبَهٍ وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا للهِ مِنْ أَحَدِ
١٩ـ لِذَا أَتَتْ سُورَةُ الإِخْلاَصِ عَنْ سَبَبٍ مَنْ يَهْتَدِي فِيهِ بِالهَدْيِ الصَّحِيحِ هُدِي
٢٠ـ إِنِّي أُنَزِّهُكَ عَنْ تَنْزِيهِ أَكْثَرِهِمْ بِمَا أَتَتْ فِيهِ أَرْسَالٌ لَكُمْ وَقَدِ
٢١ـ كَمَا فَدَيْتُكَ مِنْ تَقْدِيسِ عَالِمِهِمْ فِي زَعْمِهِ وَهْوَ فِي التَّقْدِيسِ ذُو عَنَدِ
٢٢ـ كَيْفَ الفِدَاءُ وَمَا شَيْءٌ يُعَادِلُهُ لَوِ افْتَدَى أَحَدٌ بِمَا فَدَيْتَ فُدِي

وقال أيضاً:

١ـ سَمَا فَاعْتَلَى فِي كُلِّ حَالٍ مَقَامُ مَنْ إذَا قِيلَ أَنْتَ الرَّبُّ قَالَ أَنَا العَبْدُ
٢ـ عَلَى الكُلِّ عَهْدٌ قَدْ عَرَفْتُ مَقَامَهُ فَمَنْ لاَيَفِي بِالعَهْدِ لَيْسَ لَهُ عَهْدَ
٣ـ كَذَا نَصُّهُ فِي الوَحْيِ عَبْدٌ مُقَرَّبٌ مُحَمَّدُ المُخْتَارِ وَالعَلَمُ الفَرْدُ
٤ـ وَجَاءَ بِهِ نَصَّ الكِتَابِ مُؤَيِّداً كَلاَمَ رَسُولٍ صَادِقٍ وَعْدُهُ الوَعْدُ
٥ـ فَلِلَّهِ مَا يَخْفَى وَلِلَّهِ مَا يَبْدُو وَلِلَّهِ فِيهِ الأَمْرُ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
٦ـ وَلَمْ يُدْرِ هَذَا الأَمْرَ إِلاَّ أُولُو النُّهَى مِنَ السَّادَةِ الغُرِّ الَّذِينَ هُمُو قَصْدُ
٧ـ قُوَيمٌ إذَا صَادَتْ مَقَاصِدُ مِثْلِهِ عَنِ الرُّتْبَةِ العُلْيَا فَخَانَهُمُ الحَدُّ
٨ـ أَقَامُوا بَرَاهِينَ العَدَالَةِ عِنْدَهُ فَقَوْلُهُمُو قَوْلٌ وَحَدُّهُمُو حَدُّ
٩ـ وَحَالٌ لَهُمْ فِي كُلِّ غَيْبٍ وَمَشْهَدِ مَذَاقٌ عَزِيزٌ طَعْمُهُ العَسَلُ الشُّهْدُ
١٠ـ وَذَلِكَ عَنْ وَحْيٍ مِنَ اللهِ وَاصِلٍ إِلَى النَّحْلِ فَانْظُرْ فِيهِ يَا أَيُّهَا العَبْدُ
١١ـ فَإِنْ كَانَ إِلْهَاماً مِنَ اللهِ إِنَّهُ هُوَ الغَايَةُ القُصْوَى إِلَى نَيْلِهَا تَعْدُو
١٢ـ فَمَا فِيهِ مِن تَرْكِ اسْتِنَادٍ مُعَنْعَنٍ وَمَنْ كَانَ هَذَا عِلْمُهُ جَاءَهُ السَّعْدُ
١٣ـ فَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ الغُيُوبُ شَهَادَةٌ وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ مَالَهُ حَدُّ

١٤- تَجَنَّبْ بَرَاهِينَ النُّهَى إِنَّهَا عَمًى ... إِلَى جَنْبِ مَا قُلْنَا فَقُرْبُكُمُوا البُعْدُ

١٥- لَوَ أَنَّ الَّذِي قُلْنَاهُ يُقْدَرُ قَدْرُهُ ... لَنُودِيتُ بَيْنَ النَّاسِ يَا سَعْدُ يَا سَعْدُ

١٦- كَمَا جَاءَ مَنْ أُسْرِي إِلَيْهِ بِهِ عَلَى ... بُرَاقِ الهُدَى نَحْوَ الَّذِي قُلْتُ يَشْتَدُّ

١٧- وَمِنْهُ أَخَذْنَا عِلْمَهُ بِشَهَادَةٍ ... مِنَ الذَّوْقِ ذُقْنَاهَا وَشَاهَدُنَا الوَجْدُ

١٨- إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَابِقاً وَمُسَارِعاً ... وَقَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ أَنْوَارُهَا تَبْدُو

١٩- أَرُوحُ عَلَيْهَا بُكْرَةً عَشِيَّةً ... بِشَوْقٍ إِلَى تَحْصِيلِهَا وَكَذَا أَغْدُو

٢٠- أَلَا إِنَّ بَذْلَ الوُسْعِ فِي اللهِ وَاجِبٌ ... وَدَارِ الَّذِي مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ

٢١- وَلَيْسَ سِوَى النَّفْسِ الَّتِي عَابِدٌ لَهَا ... وَكَانَتْ مِنَ الأَعْدَا لِمَنْ حَالُهُ الرُّشْدُ

٢٢- تَعَبَّدتَّ يَا هَذَا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ ... وَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ إِذَا حَصَلَ الجَهْدُ

٢٣- وَسَاعِدُكَ التَّقْوَى فَنِلْتَ بِهَا المُنَى ... وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَاكَ مَنْ ذَاتُهُ الْجَدُّ

٢٤- إِذَا جَاءَكَ الوَفْدُ الكَرِيمُ مُغَلِّساً ... وَسَاعَدَهُ مِنْ عِنْدِ مُرْسِلِهِ الرِّفْدُ

٢٥- فَذَلِكَ بُشْرَى مِنْهُ أَنَّكَ مُجْتَبىً ... وَأَنَّ لَكَ الزُّلْفَى كَمَا أَخْبَرَ الوَفْدُ

٢٦- وَمَا الوَفْدُ إِلَّا رُسْلُهُ وَكِتَابُهُ ... وَلَيْسَ لِمَا جَادَتْ بِهِ رُسْلُهُ ضِدُّ

٢٧- يُقَاوِمُهُ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ وَاصِلٌ ... إِلَيْهِ وَلَا هَجْرٌ هُنَاكَ وَلَا صَدُّ

٢٨- فَوَاصِلْ ذَوِي الأَرْحَامِ مِمَّا مُنِحْتَهُ ... وَإِن أَنْتَ لَمْ تَغْفَلْ فَذَلِكُمُ الطَّرْدُ

٢٩- وَحَاذِرْ مِنَ الجُودِ الإِلَهِيِّ إِنَّهُ ... لَهُ المَكْرُ فِي تِلْكَ المَنَائِحِ وَالرَّدُّ

٣٠- فَلَوْ كَانَ عَنْ رَبٍّ لَكَانَ مُخَلَّصاً ... كَمَا يَحْلُمُ الشِّطْرَنْجُ أَنْ يَحْكُمَ النَّرْدُ

٣١- أَلَا إِنَّهَا الأَفْلَاكُ فِي حُكْمِهَا بِهَا ... قَدَ أَوْدَعَ فِيهَا اللهُ مِنْ عِلْمِهِ تَعْدُو

٣٢- عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ وَإِنَّ قَضَاءَهُ ... عَلَيْهِ بِهِ فَاحْمَدْ فَمِنْ شَأْنِكَ الحَمْدُ

٣٣- فَحَقِّقْ تَنَلْ إِنْ كُنْتَ بِالحَقِّ حَقَّهُ ... وَلَا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى مَنْ لَهُ المَجْدُ

٣٤- وَذَلِكَ مَنْ يَدْرِي إِذَا كُنْتَ عَالِماً ... وَقَدْ أَثْبَتَ التَّحْقِيقُ مَنْ حَالُهُ الجَحْدُ

٣٥- وَلَا تَجْحَدَنْ إِلَّا كَفُوراً لِعِلْمِهِ ... لِذَلِكَ لَمْ يَخْلُدْ وَإِنْ ذِكْرُ الخُلْدُ

٣٦- فَمَا الخُلْدُ إِلَّا لِلَّذِي ظَلَّ مُشْرِكاً ... يَرُوحُ وَيَغْدُو دَائِماً فِيهِ لَا يَعْدُو

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ الفُـرُوعَ لَهَـا أَصْـلٌ يُـوَلِّـدُهَـا وَهْـيَ الأُصُـولُ لِمَـنْ أَيْضـاً تُـوَلِّـدُهُ
٢ـ اَلْحَـقُّ أَصْـلُ وُجُـودِي ثُـمَّ مَعْـرِفَتِـي أَصْـلٌ لِعِلْمِـي بِـهِ إنْ كُنْـتَ تَشْهَـدُهُ
٣ـ بِـهِ أَتَـانَـا رَسُـولُ اللهِ فِـي خَبَـرٍ عَكْـسَ الَّـذِي قَـالَ مَـنْ بِـالفِكْرِ يَجْحَـدُهُ
٤ـ اللهُ أَنْـزَهُ أَنْ تُـدْرَى حَقِيقَتُـهُ وَأَنْ يُـوَلِّـدَهُ مَـنْ كَـانَ يَعْبُـدُهُ
٥ـ وَإِنَّمَـا قُلْـتُ ذَا مِمَّـا لَنَـا وَرَدَتْ بِـهِ النُّصُـوصُ الَّتِـي لِلشَّـرعِ تَعْضُـدُهُ
٦ـ إِنْ تَنْصُـرُوا اللهَ يَنْصُـرْكُـمْ وَيَشْهَـدُكُـمْ إِصْـلاَحُ مَـنْ أَنْـتَ تَبْغِيـهِ فَتُفْسِـدُهُ

وقال أيضاً في أمثلة أوزان جمع العلة والبيت الأول منها تقدم لغيره:

١ـ بِـأَفْعُـلٍ وَبِـأَفْعَـالٍ وَأَفْعِلَـةٍ وَفِعْلَـةٍ تَجْمَـعُ الأَدْنَـى مِـنَ العَـدَدِ

فتمم على هذا بالأمثلة:

١ـ كَمِثْـلِ قَـوْلِـكَ أَنْعَـامَ وَأَرْقِعَـةٍ بَنَـى الإِلَـهُ لَنَـا قَـامَـتْ بِـلاَ عَمَـدِ
٢ـ وَأَكْلُـبٍ لَـمْ يَسُـدَّ الخُبْـزُ جُـوعَهُـمُـو وَفِتْيَـةٍ نَبَغَـتْ يَقْضُـونَ بِـالـرَّصَـدِ

قافية الذال

١ـ يَـــا مَـــنْ إِذَا أَبْصَـــرتُـــهُ أَبْصَـــرْتُ نَفْسِـــي وَإِذَا
٢ـ أَبْصَـــرَنِـــي أَبْصَـــرَ أَيْـ ضـــاً نَفْسَـــهُ مُعَـــوَّذَا
٣ـ مِنْـــهُ بِـــهِ فَلَيْتَنِـــي لَـــمْ أَكُ إِذْ كُنْـــتُ كَـــذَا
٤ـ فَكُـــلَّ مَـــا أَسْـــأَلُـــهُ فِيـــهِ يَقُـــولُ حَبَّـــذَا
٥ـ هَـــذَا هُـــوَ الجُـــودُ الَّـــذِي صَيَّـــدَ قَلْبِـــي جَهْبَـــذَا
٦ـ لِـــذَا تَـــرَانِـــي كُلَّمَـــا أَذْكُـــرُهُ مُنْتَبِـــذَا
٧ـ فَـــالحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي أَقَـــامَنِـــي فِـــي ذَا وَذَا

وقال أيضاً:

١ـ أَرَى نَشْـأَةَ الـدُّنْيَـا تُشِيرُ إِلَـى البِلَـى بِمَـا حَمَلَتْـهُ مِـنْ سُـرُورٍ وَمِـنْ أَذَى
٢ـ إِذَا مَـا رَأَيْـتُ اللهَ أَنْشَـأَ خَلْقَـهُ مِـنَ اعْمَـالِـهِ فَـرَّقْـتَ مَـا بَيْـنَ ذَا وَذَا
٣ـ وَتَعْلَـمُ عِنْـدَ الفَـرْقِ أَنَّـكَ وَاحِـدٌ وَلاَ تَعْتَبِـرْ مَـنْ قَـالَ فَشْـرًا وَمَـنْ هَـذَى
٤ـ وَكُـنْ بِكِتَـابِ اللهِ مُعْتَصِمـاً وَلاَ تُحَـرِّفْ كَـلاَمَ اللهِ عَـنْ نَصِّـهِ إِذَا
٥ـ أَتَتْـكَ بِـهِ الأَرْسَـالُ تَتْـرَى وَكُـنْ بِـهِ عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ تَتَّقِيـهِ مُعَـوَّذَا
٦ـ تَكُـنْ عِنْـدَ أَهْلِ العِلْـمِ شَخْصاً مُقَدَّساً وَعِنْـدَ أُولِـي الأَلْبَـابِ حَبْـراً وَجَهْبَـذَا

وقال أيضاً:

١ـ القَلْـبُ مَنْـزِلُ مَـنْ سَـوَّاهُ وَاتَّخَـذَهْ بَيْتـاً يَكُـونُ بِـهِ جُـوداً وَمَـا نَبَـذَهْ
٢ـ وَكَيْـفَ يَنْبِـذُهُ وَالحَـقُّ يَسْكُنُـهُ إِذَا قُلُـوبٌ لأَهْـلِ الـزُّورِ مُنْتَبِـذَهْ
٣ـ إِنَّ القُلُـوبَ الَّتِـي بِـالعِلْـمِ زَيَّنَهَـا هِـيَ القُلُـوبُ الَّتِـي لِلْحَـقِّ مُتَّخِـذَهْ
٤ـ فَكُـلُّ قَلْـبٍ تَعَـالَـى عَـنْ أَكِنَّتِـهِ وَقُفْلِـهِ فَهْـوَ قَلْـبٌ لِلْهُـوَى اتَّخَـذَهْ
٥ـ قَـدِ اصْطَفَـاهُ لِمَـا قُلْنَـاهُ عَـامِـرُهُ وَعَـنْ سِـوَاهُ مِـنَ احْـوَالِ العَمَـى انْتَبَـذَهْ

٦ـ فَلَوْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ مِنْ رِمَايَتِهِ رَامَ العَمَى وَأَصَابَ العَيْنَ مَا نَقَذَهْ

وقال أيضاً:

١ـ العَبْدُ سَيِّدُهُ عَلَيْهِ ثَنَاؤُهُ وَثَنَاؤُهُ أَيْضاً عَلَى أُسْتَاذِهِ
٢ـ أُسْتَاذُهُ الحَقُّ المُبِينُ لأَنَّهُ عَيْنُ التِجَاءِ عَبِيدِهِ وَمَلاَذِهِ
٣ـ يَأْتِيهِ مِنْهُ عَوَارِفٌ مَعْرُوفَةٌ مَا بَيْنَ هَطَّالٍ وَبَيْنَ رَذَاذِهِ
٤ـ مُتَقَلِّباً فِي كُلِّ خَيْرٍ شَامِلٍ مَنَّ الإِلَهُ عَلَيْهِ فِي إِنْقَاذِهِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ قَالَتِ الأَمْلاَكُ فِيهِ مَاذَا اَلْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يَكُونُ مَلاَذَا
٢ـ لاَبَلْ يَكُونُ لِمَنْ تَعَوَّذَ بِاسْمِهِ مِنْ كُلِّ مَا تَخْشَى النُّفُوس مَعَاذَا
٣ـ أَقْوَى الوَرَى وَأَشَدُّهُمْ فِي عَقْدِهِ مَنْ صَيَّرَ الأَصْنَامَ فِيهِ جُذَاذَا
٤ـ لَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الإِلَهِ مُهَيْمِناً إِذْ قِيلَ أَنْتَ فَقَالَ لاَبَلْ هَذَا
٥ـ مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِ فِي رَبِّهِ فَأَتَتْهُ سُمَّاً أَنْعُمٌ وَرَذَاذَا
٦ـ فَلِذَاكَ وَلاَّهُ الأَمَانَةَ رَبُّهُ وَأَقَامَهُ فِي خَلْقِهِ أُسْتَاذَا
٧ـ يَدْعُو إِلَى الإِسْلاَمِ لاَيَلْوِي عَلَى مَنْ قَالَ فِيمَنْ قَدْ دَعَاهُ مَاذَا
٨ـ فَأَتَوْا زَرَافَاتٍ إِلَيْهِ إِجَابَةً لَمَّا دَعَاهُمْ مَا أَتَوْا أَفْذَاذَا
١٠ـ فَتَنَزَّلَ الخَيْرُ الكَثِيرُ عِنَايَةً مِنْ رَبِّهِمْ بِقُلُوبِهِمْ أَفْلاَذَا

وقال أيضاً في نعت القوم:

١ـ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ قُولُوا كَذَا
٢ـ مِنْ أُمُورٍ لَيْسَ فِي قَوْلِهَا شَرْعاً أَذَى
٣ـ بَادَرُوا مِنْ فَوْرِهِمْ أَمْرَ مَنْ قَالَ بِذَا
٤ـ وَلِقَدْرٍ نَتَجُوا لِلْمَعَالِي وَلِذَا
٥ـ أَصْغَرُ القَوْمِ الَّذِي عَنْ هَوَاهُ انْتَبَذَا
٦ـ فَتَرَاهُ عَلَماً ذَا عُلُومٍ جَهْبَذَا

٧ـ لِهُـــــدَاهُ صَـــــاحِبـــــاً لِلْهَـــــوَى مُنْتَبِـــــــذَا
٨ـ كُـــلُّ مَـــنْ سَـــاعَـــدَهُ الْـ سَعْـــــدُ فِيـــــهِ اتَّخَـــــذَا
٩ـ عَـــزْمُـــهُ نَـــاصَـــرَهُ وَعَلَيْـــــهِ اسْتَحْـــــوَذَا
١٠ـ مَـــا يُصِيحـــونَ لِمَـــنْ قَـــالَ فَشْـــراً أَوْ هَـــذَى
١١ـ وَبِـــذَا قَـــدْ عُـــرِفُـــوا فَـــاسْتُخِصُّـــوا وَبِـــذَا
١٢ـ وَكَبِيـــرُ القَـــوْمِ فِـــي حَظْـــرِهِ قَـــدْ أَخَـــذَا
١٣ـ فَلِـــذَا تُبْصِـــرُهُ أَبَـــداً مُتَّخِـــذَا
١٤ـ هَكَـــذَا شَـــأْنُ الَّـــذِي عَيَّنُـــوهُ هَكَـــذَا

وقال أيضاً مسمط :

١ـ قَـــدْ طَهَّـــرَ اللهُ الإِمَـــامَ الـــرِّضَـــى مِـــنْ كُـــلِّ سُـــوءٍ يَقْتَضِيـــهِ الأَذَى
٢ـ فَـــإِنَّـــهُ سُبْحَـــانَـــهُ قَـــدْ مَضَـــى أَنْ لاَيَكُـــونَ الأَمْـــرُ إِلاَّ كَـــذَا
٣ـ وَلَـــمْ يُـــوَاخِـــذْهُ بِمَـــا قَـــدْ مَضَـــى إِذَا يَتُـــوبُ العَبْـــدُ عَنْـــهُ إِذَا
٤ـ وَجَـــاءَ بِـــالفِعْـــلِ الَّـــذِي يُـــرْتَضَـــى وَمِثْـــلُ هَـــذَا العَبْـــدِ لَـــنْ يُنْبَـــذَا
٥ـ وَوَجْهُـــهُ مِـــنْ نُـــورِهِ مَـــا أَضَـــا لأَنَّـــهُ حَـــذْوَ الإِلَـــهِ حَـــذَا
٦ـ لَيْـــسَ تَـــرَاهُ عَيْـــنُ مَـــنْ غَمَضَـــا عَيْنـــاً إِذَا أَنْـــزَلَـــهُ بِـــالحِـــذَا
٧ـ فَـــأَشْبَهَـــتْ صُـــورَتَـــهُ فَـــالقَضَـــا مَطْلُـــوبُـــهُ فَلَـــمْ يَكُـــنْ غَيْـــرَ ذَا

قافية الراء

وقال أيضاً في روح القاضي الموسوي:

١ـ السِّـرُّ مَـا بَيْـنَ إقْـرَارٍ وَإنْكَـارِ ... فِـي المُشْتَـرِيِّ وَهَـمِّ المُـدْلِـجِ السَّـارِي
٢ـ لِـمْ لَايَقُـولُ وَقَـدْ أَوْدَعْـتُ سِـرَّهُمَـا ... أَنَـا المُعَلِّـمُ لِـلأَرْوَاحِ أَسْـرَارِي
٣ـ أَنَـا المُكَلِّـمُ مِـنْ نَـارٍ حَجَبْـتُ بِهَـا ... نُـوراً فَخَـاطَبْـتُ ذَاتَ النُّـورِ فِـي النَّـارِ
٤ـ أَنَـا الَّـذِي أَوْجَـدَ الأَكْـوَانَ مُظْلِمَـةً ... وَلَـوْ أَشَـاءُ لَكَـانَـتْ ذَاتَ أَنْـوَارِ
٥ـ أَنَـا الَّـذِي أَوْجَـدَ الأَسْـرَارَ فِـي شَبَـحٍ ... مَجْمُـوعَـةً لَـمْ يَنَلْهَـا بُـؤْسُ أَغْيَـارِ
٦ـ يَـا ضَـارِبـاً بِعَصَـاهُ صَلْـدَ رَابِيَـةٍ ... شَمْـسٌ وَبَـدْرٌ وَأَرْضٌ ذَاتُ أَحْجَـارِ
٧ـ فَـاعْجَـبْ إِلَى شَجَـرٍ قَـاصٍ عَلَى حَجَـرٍ ... وَانْظُـرْ إِلَـى ضَـارِبٍ مِـنْ خَلْـفِ أَسْتَـارِ
٨ـ لَقَـدْ ظَهَـرْتَ فَمَـا تَخْفَـى عَلَـى أَحَـدٍ ... إِلَّا عَلَـى أَحَـدٍ لَايَعْـرِفُ البَـارِي
٩ـ قَطَعْـتُ شَـرْقـاً وَغَـرْبـاً كَـيْ أَنَـالَهُـمُ ... عَلَـى نَجَـائِـبَ فِـي لَيْـلٍ وَ أَسْحَـارِ
١٠ـ فَلَـمْ أَجِـدْكُـمْ وَلَـمْ أَسْمَـعْ لَكُـمْ خَبَـراً ... وَكَيْـفَ تَسْمَـعُ أُذْنٌ خَلْـفَ أَسْـوَارِ
١١ـ أَمْ كَيْـفَ أُدْرِكُ مَـنْ لَاشَـيْءَ يُـدْرِكُـهُ ... لَقَـدْ جَهِلْتُـكَ إِذْ جَـاوَزْتَ مِقْـدَارِي
١٢ـ حَجَبْـتَ نَفْسَـكَ فِـي إِيجَـادِ آنِيَـةٍ ... فَـأَنْـتَ كَـالسِّـرِّ فِـي رُوحِ ابْنَـةِ القَـارِي
١٣ـ أَنْتَ الوَحِيدُ الَّذِي ضَاقَ الزَّمَانُ بِهِ ... أَنْـتَ المُنَـزَّهُ عَـنْ كَـوْنٍ وَأَقْطَـارِ

وقال أيضاً في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار:

١ـ يَـا هِـلَالَ الـدَّيَـاجِ لُـحْ بِـالنَّهَـارِ ... فَلَقَـدْ أَنْـتَ نُـزْهَـةُ الأَبْصَـارِ
٢ـ أَنْـتَ مَحْـوٌ وَأَنْـتَ فِـي العَيْـنِ بَـدْرٌ ... بِتَجَلِّيـكَ فِـي الضِّيَـاءِ المُعَـارِ
٣ـ فَـإِذَا مَـا بَـدَا هِـلَالُ المَعَـانِـي ... طَـالِعـاً مِـنْ حَـدِيقَـةِ الإِبْصَـارِ
٤ـ قُـلْ لَـهُ بِـالتَّـوَاضُـعِ المُتَعَـالِـي ... لَا بِنَفْـسِ الـدَّعَـاوِ وَالإِنْكَـارِ
٥ـ يَـا هِـلَالاً بَيْـنَ الجَـوَانِـحِ سَـارٍ ... لَاتُفَـارِقْ حَنَـادِسَ الأَغْيَـارِ

٦ـ كَنْ عُبَيْداً بِقَصْرِهَا وَمَلِيكاً ... بَعْدَ مَحْوٍ يَنَالُكُمْ فِي السِّوَارِ
٧ـ حِكْمَةٌ قَدْ تَحَيَّرَ الخَلْقُ فِيهَا ... وَسِرَاجَانِ أُسْرِجَا بِنَهَارِ
٨ـ عَجَباً فِي سَنَاهُمَا كَيْفَ لاَحَا ... وَسَنَا الشَّمْسِ مُذْهِبُ الأَنْوَارِ
٩ـ كُلُّ نُورٍ فِي كُلِّ قَلْبٍ مُعَارٍ ... مَا عَدَا قَلْبِ وَارِثِ المُخْتَارِ
١٠ـ فَاشْكُرِ اللهَ يَا أُخَيَّ عَلَى مَا ... وَهَبْتَهُ نَتَائِجُ الأَذْكَارِ

وقال أيضاً في تأخر الأنوار عن النور:

١ـ هَزَمَ النُّورُ عَسْكَرَ الأَسْحَارِ ... فَأَتَى اللَّيْلُ طَالِباً لِلنَّهَارِ
٢ـ فَمَضَى هَارِباً فِرَارَ خِدَاعٍ ... وَالْتَوَى رَاجِعاً عَلَى الأَسْحَارِ

وقال أيضاً قي باب اللسان المكلف:

١ـ إِنَّ اللِّسَانَ رَسُولُ القَلْبِ لِلْبَشَرِ ... بِمَا قَدَ أَوْدَعَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ دُرَرِ
٢ـ فَتَرْتَدِي الصِّدْقَ أَحْيَانَا عَلَى حَذَرٍ ... وَيَرتَدِي المَيْنَ أَحْيَاناً عَلَى خَطَرِ
٣ـ كِلاَهُمَا عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ لَهَبٌ ... لاَيَعْقِلُ الحُكْمَ فِيهِ غَيْرُ مُعْتَبِرِ
٤ـ وَانْظُرْ إِلَى صَادِقٍ طَابَتْ مَوَارِدُهُ ... وَكَاذِبٍ رَائِحٍ غَادٍ عَلَى سَفَرِ
٥ـ مَعَ اتِّحَادِهِمَا وَالكَيْفُ مَجْهَلَةٌ ... مِنْ سَائِلٍ كَيْفَ حُكْمُ الحَقِّ فِي البَشَرِ

وقال أيضاً في المبايعة:

١ـ هَذَا المَقَامُ وَهَذِهِ أَسْرَارُهُ ... وُضِعَ الحِجَابُ فَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
٢ـ وَبَدَا هِلاَلُ التِّمِ يَسْطَعُ نُورُهُ ... لِلنَّاظِرِينَ وَزَالَ عَنْهُ سِرَارُهُ
٣ـ فَأَنَارَ رَوْضَ القَلْبِ فِي مَلَكُوتِهِ ... وَأَتَتْ بِكُلِّ حَقِيقَةٍ أَشْجَارُهُ
٤ـ عِنْدَ التَّنَزُّلِ صَحَّ مَا يَخْتَارُهُ ... قَلْبٌ أَحَاطَتْ بِالرَّدَى أَسْتَارُهُ
٥ـ وَبَدَا النَّسِيمُ مُلاَعِباً أَغْصَانَهُ ... نَهَضَتْ بِأَسْرَارِ العُلَى أَطْيَارُهُ
٦ـ جَادَتْ عَلَى أَهْلِ الرَّوَائِحِ مِنَّةً ... مِنْهُ بِرَيَّا طِيبِهَا أَزْهَارُهُ
٧ـ هَامَ الفُؤَادُ بِحُبِّهِ فَتَقَدَّسَتْ ... أَوْصَافُهُ وَتَنَزَّهَتْ أَفْكَارُهُ
٨ـ وَتَنَزَّلَ الرُّوحُ الأَمِينُ لِقَلْبِهِ ... يَوْمَ العَرُوبَةِ فَانْقَضَتْ أَوْطَارُهُ

٩ـ إنَّ الفُؤَادَ مَعَ التَّنَزُّلِ وَاقِفٌ ... مَالَمْ يَصِحَّ إِلَى النَّزِيلِ مَطَارُهُ
١٠ـ مَنْ كَانَ يَشْغَلُهُ التَّكَاثُرُ لَمْ يَكُنْ ... بَعَثْتَهُ يَوْمَ وُرُودِهِ أَكْثَارُهُ
١١ـ مَنْ يَنْتَمِي لِحَقِيقَةٍ يَصْبِرْ عَلَى ... لأْوَائِهَا حَتَّى يُرَى مِقْدَارُهُ
١٢ـ لاَ كَالَّذِي أَمْسَى لِذَاكَ مُنَافِراً ... وَالمُنْتَمِي مَنْ لاَيُخَافُ نِفَارُهُ
١٣ـ مَنْ يَدَّعِي أَنَّ الحَبِيبَ أَنِيسُهُ ... فِي حَالِهِ فَدَلِيلُهُ اسْتِبْشَارُهُ
١٤ـ مَنْ يَدَّعِي حُكْمَ الكِيَانِ فَإِنَّهُ ... قَدْ تَيَمَّتَهُ بِحُبِّهَا أَغْيَارُهُ
١٥ـ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ آلِهِ ... سُبْحَانَهُ فَشُهُودُهُ أَذْكَارُهُ
١٦ـ شُهَدَاءُ مَنْ نَالَ الوُجُودُ شِعَارُهُ ... أَمْرٌ يُعَرِّفُ شَرْعُهُ وَدِثَارُهُ
١٧ـ وَأَنِينُهُ مِمَّا يُجِنُّ وَصَمْتُهُ ... عَنْهُ وَعَبْرَةُ وَجْدِهِ وَأُوَارُهُ
١٨ـ مَا نَالَ مَنْ جَعَلَ الشَّرِيعَةَ جَانِباً ... شَيْئاً وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ مَنَارُهُ
١٩ـ اَلْحَالُ إِمَّا شَاهِدٌ أَوْ وَارِدٌ ... تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الهَوَى آثَارُهُ
٢٠ـ وَالنَّاسُ إِمَّا مُؤْمِنٌ أَوْ جَاحِدٌ ... أَوْ مُدَّعٍ ثَوْبُ النِّفَاقِ شِعَارُهُ
٢١ـ اَلْمَنْزِلُ العَالِي المُنِيفُ بِنَاؤُهُ ... وَاهٍ مَتَى مَالَمْ تَقُمْ عُمَّارُهُ
٢٢ـ العَقْلُ إِنْ جَارَيْتَهُ فِي رَأْيِهِ ... فَلَكٌ عَلَى نَيْلِ المَقَامِ مَدَارُهُ
٢٣ـ لَوْ كَانَ تُسْعِدُهُ النُّفُوسُ وإِنَّمَا ... حَجَبَتْهُ عَنْ نَيْلِ العُلَى أَوْزَارُهُ
٢٤ـ فَإِذَا أَتَتْهُ عِنَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ ... فِي الحَالِ حَفَّ بِبَابِهِ زُوَّارُهْ
٢٥ـ وَرَأَيْتَهُ لَمَّا تَخَلَّصَ رُوحُهُ ... مِنْ سِجْنِهِ أَسْرَى بِهِ جَبَّارُهُ
٢٦ـ وَقَدْ امْتَطَى رَحْبَ اللِّبَانِ مُدْبِراً ... يُدْعَى البُرَاقُ فَمَا يُشَقُّ غُبَارُهُ
٢٧ـ تَهْوِي بِهِ الهُوجُ الشِّدَادُ فَيَرْتَمِي ... نَحْوَ الطِّبَاقِ وَشُهْبُهُنَّ شِفَارُهُ
٢٨ـ مَازَالَ يَنْزِلُ كُلُّ نُورٍ لاَئِحٍ ... مِنْ جَانِبَيْهِ فَمَا يَقَرُّ قَرَارُهُ
٢٩ـ حَتَّى بَدَتْ شَمْسُ الوُجُودِ لِقَلْبِهِ ... وَبَدَا لِعَيْنِ فُؤَادِهِ إِضْمَارُهُ
٣٠ـ وَتَلاَقَتِ الأَرْوَاحُ فِي مَلَكُوتِهِ ... فَتَوَاصَلَتْ بِبِحَارِهِ أَنْهَارُهُ
٣١ـ مَدَّ اليَمِينَ لِبَيْعَةٍ مَخْصُوصَةٍ ... أَبْدَى لَهَا وَجْهَ الرِّضَى مُخْتَارُهُ
٣٢ـ لَمَّا بَدَا حُسْنُ المَقَامِ لِعَيْنِهِ ... عَقَدَتْ عَلَيْهِ خِلاَفَةً أَزْرَارُهُ

٣٣ـ ثُـمَّ الْتَـوَى يَطْـوِي الطَّـرِيـقَ لِجِسْمِـهِ لَيْـــلاً حِـــذَاراً أَنْ يَبُـــوحَ نَهَـــارُهُ

٣٤ـ وَأَتَـتْ رَكَـائِبُــهُ لِحَضْـرَةِ مُلْكِــهِ بِـــوَدَائِـــعِ يعْتَـــادُهَـــا أَبْـــرَارُهُ

٣٥ـ وَتَـــوَجَّهَـــتْ سُفَـــرَاؤُهُ بِقَضَـــائِـــهِ فِـــي كُـــلِّ قَلْـــبٍ لَـــمْ يَـــزَلْ يَخْتَـــارُهُ

٣٦ـ وَحَمَـتْ جَـوَانِبَـهُ سُيُـوفُ عَـزائِـمٍ مِنْـــهُ وَطَـــافَ بِبَـــابِـــهِ سُمَّـــارُهُ

٣٧ـ أَيْـــنَ الَّـــذِيـــنَ تَحَقَّقُـــوا بِصِفَـــاتِـــهِ هَـــذِي العُـــدَاةُ فَـــأَيْـــنَ هُـــمْ أَنْصَـــارُهُ

٣٨ـ مَـنْ يَـدَّعِـي حُـبَّ الإِمَـامِ فَـإِنَّمَـا قَـــذَفَـــتْ بِـــهِ نَحْـــوَ المَنُـــونِ بِحَـــارُهُ

٣٩ـ وَسَطَـا عَلَـى جَيْـشِ الكِيَـانِ بِصَـارِمٍ عَضْـــبِ المَضَـــارِبِ لاَيُفَـــلُّ غِـــرَارُهُ

٤٠ـ مَـــنْ يَهْتَـــدِي أَهْـــلُ النُّهَـــى بِمَنَـــارِهِ ذَاكَ الخَلِيفَـــــةُ تُقْتَفَـــــى آثَـــارُهُ

٤١ـ إِنَّ الَّـــذِيـــنَ يُبَـــايِعُـــونَـــكَ إِنَّهُـــمْ لِيُبَـــايِعُـــونَ مَـــنِ اعْتَلَـــتْ أَسْـــرَارُهُ

٤٢ـ فَيَمِينُـــكَ الحَجَـــرُ المُكَـــرَّمُ فِيهِمُـــو يَـــانَصْبَـــةً خَضَعَـــتْ لَـــهُ أَخْيَـــارُهُ

٤٣ـ يَـا بَيْعَـةَ الـرِّضْـوَانِ دُمْـتِ سَعِيـدَةً حَتَّـــى تُعَطَّـــلَ لِـــلأَمَـــامِ عِشَـــارُهُ

٤٤ـ إِنَّ الـدِّيَـارَ بَـلاَقِـعٌ مَـالَـمْ يَكُـنْ صَفْـــوُ الْلُّجَيْـــنِ نَـــزِيلُهَـــا وَنُضَـــارُهُ

٤٥ـ المَـالُ يُصْلِـحُ كُـلَّ شَـيْءٍ فَـاسِـدٍ وَبِـــهِ يَـــزُولُ عَـــنِ الجَـــوَادِ عِثَـــارُهُ

وقال أيضاً في باب القلب المكلف:

١ـ قَلْـــبُ المُحَقِّـــقِ مِـــرْآةٌ فَمَـــنْ نَظَـــرَا يَـــرَ الَّـــذِي أَوْجَـــدَ الأَرْوَاحَ وَالصُّـــوَرَا

٢ـ إِذَا أَزَالَ صَـــدَى الأَكْـــوَانِ وَاتَّحَـــدَتْ صِفَـــاتُـــهُ بِصِفَـــاتِ الحَـــقِّ فَـــاعْتَبِـــرَا

٣ـ مَـــنْ شَـــاهَـــدَ المَـــلأَ الأَعْلَـــى فَغَـــايَتُـــهُ النُّـــورُ وَهْـــوَ مَقَـــامُ القَلْـــبِ إِنْ شَكَـــرَا

٤ـ وَمَـــنْ يُشَـــاهِـــدْ صِفَـــاتِ الحَـــقِّ فَـــاعِلَـــةً لِكُـــلِّ شَـــيْءٍ يَكُـــنْ فِـــي الـــوَقْـــتِ مُفْتَكِـــرَا

٥ـ وَمَـــنْ يُشَـــاهِـــدَ مَقَـــامَ الـــذَّاتِ يَحْـــظَ بِهَـــا فِـــي الـــوَقْـــتِ مِـــنْ سَلَـــبِ الأَوْصَـــافِ مُفْتَقِـــرَا

٦ـ فَكُـــلُّ قَلْـــبٍ تَعَـــالَـــى عَـــنْ أَكِنَّتِـــهِ لَـــمْ يُـــدْرَ فِـــي المَـــلأَ الأَعْلَـــى وَلاَ ذُكِـــرَا

٧ـ وَكَيْـــفَ يُـــدْرِكُ قَلْـــبٌ بَـــابَ مُحْتَجِبـــاً عَـــنِ الـــوُجُـــودِ فَمَـــا صَلَّـــى وَلاَ اعْتَمَـــرَا

٨ـ مَـــا يَعْـــرِفُ العَيْـــنَ إِلاَّ العَيْـــنُ فَـــاسْتَمِعُـــوا مَـــا قَلْـــبُ عَيْـــنٍ كَقَلْـــبٍ قُلِّـــدَا الخَبَـــرَا

وقال أيضاً في باب الهمة :

١ـ عَمَـلُ الهِمَّـةِ اعْتَلَى فَوْقَ رَسْمِ المُزَبَّرَهْ
٢ـ وَكَذَا الرَّسْمُ غَايَةٌ لِلْبُرُودِ المُدَبَّرَهْ
٣ـ غَايَةُ الرَّسْمِ هَمْسَةٌ مُصْطَفَاةٌ مُطَهَّرَهْ
٤ـ وَلَهَا غَايَةٌ عَلَتْ بِالوُجُودِ المُنَظَّرَهْ

وقال أيضاً في إنكار الخلاف في الطريق :

١ـ كَيْفَ يَكُونُ الخِلَافُ فِي بَشَرٍ تَمَيَّزُوا فِي العُلَى عَنِ البَشَرِ
٢ـ فَهُمْ ذَوُو رَحْمَةٍ ذَوُو نَظَرٍ مُسَدَّدٍ فِي تَخَالُفِ الصُّوَرِ
٣ـ وَنِعْمَةٍ لَاتَزَالُ تَصْحَبُهُمْ لَيْسُوا ذَوِي مِرْيَةٍ وَلَاضَرَرِ

وقال أيضاً :

١ـ مَنْ ظَنَّ أَنَّ طَرِيقَ أَرْبَابَ العُلَى قَوْلٌ فَجَهْلٌ حَائِلٌ وَتَعَذُّرُ
٢ـ إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى الإِلَهِ عِنَايَةٌ مِنْهُ بِمَنْ قد شَاءَهُ وَتَعَزُّرُ
٣ـ لَايُرْتَضَى لِحَقِيقَةٍ ذُو عِزَّةٍ إِلَّا إِذَا ضَمَّ السَّنَابِلَ بَيْدَرُ
٤ـ اَلْحَالُ يَطْلُبُهُ بِشَرْطِ مَقَامِهِ فَإِذَا ادَّعَاهُ فَحَالُهُ لَكَ يُشْهَرُ
٥ـ يَتَخَيَّلُ المِسْكِينُ أَنَّ عُلُومَهَا مَا بَيْنَ أَوْرَاقِ الكِتَابِ تُسَطَّرُ
٦ـ هَيْهَاتَ بَلْ مَا أَوْدَعُوا فِي كُتْبِهِمْ إِلَّا يَسِيراً مِنْ أُمُورٍ تَعْسُرُ
٧ـ لَايَقْرَأُ الأَقْوَامُ غَيْرَ نُفُوسِهِمْ فِي حَالِهِمْ مَعَ رَبِّهِم هَلْ يُحْصَرُ
٨ـ فَتَرَى الدَّخِيلَ تَقِيسُ فِيهِ بِرَأْيِهِ لِيُقَالَ هَذَا مِنْهُمْ فَيُكَبَّرُ
٩ـ وَتَنَاقَضَتْ أَقْوَالَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ حَالِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ يُخْبِرُ
١٠ـ عِلْمُ الطَّرِيقَةِ لَايُنَالُ بِرَاحَةٍ وَمَقَايِسٍ فَاجْهَدْ لَعَلَّكَ تَظْفَرُ
١١ـ عَزَّتْ عُلُومُ القَوْمِ عَنْ إِدْرَاكِ مَنْ لَايَعْتَرِيهِ صَبَابَةٌ وَتَحَيُّرُ
١٢ـ وَتَنَفُّسٌ مِمَّا يُجِنُّ وَأَنَّهُ وَجَوًى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ لَاتَفْتُرُ
١٣ـ وَتَذَلُّلٌ وَتَوَلُّهُ فِي غَيْبَةٍ وَتَلَذُّذٌ بِمَشَاهِدٍ لَا تَظْهَرُ

١٤ـ وَتَقَبُّضٌ عِنْدَ الشُّهُودِ وَغَيْرَةٌ إنْ قَامَ شَخْصٌ بِالشَّرِيعَةِ يَسْخَرُ
١٥ـ وَتَخَشُّعٌ وَتَفَجُّعٌ وَتَشَرُّعٌ بِتَشَرُّعٍ لِلَّهِ لاَيَتَغَيَّرُ
١٦ـ هَذَا مَقَامُ القَوْمِ فِي أَحْوَالِهِمْ لَيْسُوا كَمَنْ قَالَ الشَّرِيعَةُ مَزْجَرُ
١٧ـ ثُمَّ ادَّعَى أَنَّ الحَقِيقَةَ خَالَفَتْ مَا الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ وَلَكِنْ تُسْتَرُ
١٨ـ تَبّاً لَهَا مِنْ قَالَةٍ مِنْ جَاحِدٍ وَيْلٌ لَهُ يَوْمَ الجَحِيمِ يُسَعَّرُ
١٩ـ أَوَ مَنْ يُشَاهَدُ فِي المَشَاهِدِ مُطْرِقاً لِيُقَالَ هَذَا عَابِدٌ مُتَفَكِّرٌ
٢٠ـ هَذَا مُرَاءٍ لاَيَلَذُّ بِرَاحَةٍ فِي نَفْسِهِ إلاَّ سُوَيْعَةَ يَنْظُرُ
٢١ـ لَكِنَّهُ مِنْ ذَاكَ أَسْعَدُ حَالَةً وَلَهُ النَّعِيمَ إِذَا الجَهُولُ يُنَظَّرُ

وقال أيضاً في باب نكاح عقده وعرس شهده:

١ـ عَجِبْتُ مِنْ بَحْرٍ بِلاَ سَاحِلٍ وَسَاحِلٍ لَيْسَ لَهُ بَحْرُ
٢ـ وَضَحْوَةٍ لَيْسَ لَهَا ظُلْمَةٌ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ لَهَا فَجْرُ
٣ـ وَكُرَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ يَعْرِفُهَا الجَاهِلُ وَالحَبْرُ
٤ـ وَقُبَّةٍ خَضْرَاءَ مَنْصُوبَةٍ جَارِيَةٍ نُقْطَتُهَا القَهْرُ
٥ـ وَعَمَدٍ لَيْسَ لَهَا قُبَّةٌ وَلاَ مَكَانَ خَفِيَ السِّرُّ
٦ـ خَطَبْتَ سِرّاً لَمْ يُغَيِّرْهُ كُنْ فَقِيلَ بَلْ هَيَّمَكَ الفِكْرُ
٧ـ فَقُلْتُ مَالِي قُدْرَةٌ فَارْفُقُوا عَلَيْهِ فِي الكَوْنِ وَلاَ صَبْرُ
٨ـ فَإِنَّ بِالفِكْرِ إِذَا مَا اسْتَوَى فِي خَلَدِي يَتَّقِدُ الجَمْرُ
٩ـ فَيُصْبِحُ الكُلُّ حَرِيقاً فَلاَ شَفْعٌ يُرَى فِيهِ وَلاَ وِتْرُ
١٠ـ فَقِيلَ لِي مَا يُجْتَنَى زَهْرُهُ مَنْ قَالَ رِفْقاً إِنَّنِي حُرُّ
١١ـ مَنْ خَطَبَ الخَنْسَاءَ فِي خِدْرِهَا مُتَيَّماً لَمْ يُغْلِهِ المَهْرُ
١٢ـ أَعْطَيْتُهَا المَهْرَ وَ أَنْكَحْتُهَا فِي لَيْلَتِي حَتَّى بَدَ الفَجْرُ
١٣ـ فَلَمْ أَجِدْ غَيْرِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَنْكَحْتُهُ فَلْيُنْظَرِ الأَمْرُ
١٤ـ فَالشَّمْسُ قَدْ أُدْرِجَ فِي ضَوْئِهَا القَمَرُ السَّاطِعُ وَالزَّهْرُ

١٥ـ كَالدَّهْرِ مَذْمُومٌ وَقَدْ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّكَ الدَّهْرُ

وقال أيضاً في العلم الإلٓهي من طريق الصنعة:

١ـ خَرَقْتُ حِجَابَ الغَيْبِ أَطْلُبُ سِرَّهُ فَلَمْ أُلْفِ إِلَّا بَهْتَةً وَتَحَيُّرَا
٢ـ فَعُدْتُ إِلَى الأَكْوَانِ أَبْغِي شُهُودَهُ فَلَمْ أَرَ فِي الأَكْوَانِ عِلْماً مُقَرَّرَا
٣ـ فيا مُدَّعِي علم الأكاسير لَيْتَهُ تَقَرَّرَ فِي الأَوْزَانِ وَزْناً مُحَرَّرَا
٤ـ يُوَافِقُ أَوْزَانَ الطَّبِيعَةِ كَوْنُهُ عَلَى الفِعْلِ لَايَلْقَى عَنِ الأَمْرِ مُخْبَرا
٥ـ فَيَقْلِبُ عَيْنَ البَدْرِ شَمْساً مُنِيرَةً وَيُنْشِىءُ بهرا ما شُمُوساً وَأَقْمُرَا
٦ـ فَقَالَ لَهُ المِيزَانُ لَسْتَ بِحَاصِلٍ لِمَنْ ظَلَّ طُولَ الدَّهْرِ فِيَّ مُفَكِّرَا
٧ـ وَلَكِنْ حُصُولِي إِتِّفَاقاً فَإِنَّنِي عَزِيزٌ عَنِ الإِدْرَاكِ غَيْباً وَمَحْضَرَا

وقال أيضاً في باب الرجوم:

١ـ عَجِبْتُ مِنْ رَجْمِ نَارٍ يُحْرِقُ النَّارَا وَاللهُ يُظْهِرُهُ فِي العَيْنِ أَنْوَارَا
٢ـ لَابُدَّ مِنْهُ لَهُ حِفْظاً لِشِرْعَتِنَا وَلَوْ تَسَرَّبَ أَنْفَاقاً وَأَغْوَارا
٣ـ يُشَوِّهُ الوَجْهَ مِنْهُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ وَثُمَّ يَخْطَفُ أَسْمَاعاً وَأَبْصَارَا

وقال أيضاً في قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام»:

١ـ إِنَّ الغَمَامَ مَطَارِحُ الأَنْوَارِ وَلِذَاكَ أَضْحَى أَقْرَبَ الأَسْتَارِ
٢ـ مِنْهُ تَفَجَّرَتِ العُلُومُ عَلَى النُّهَى وَبِهِ يَكُونُ الكَشْفُ لِلأَبْصَارِ
٣ـ فِيهِ البُرُوقُ وَلَيْسَ يُذْهِبُ ضَوْؤُهَا أَبْصَارَنَا لِتَقَدُّسِ الأَبْصَارِ
٤ـ فِيهِ الرُّعُودُ وَلَيْسَ يُذْهِبُ صَوْتُهَا أَسْمَاعَنَا لِتَنَزُّهِ الأَسْرَارِ
٥ـ فِيهِ الصَّوَاعِقُ لَيْسَ يُذْهِبُ رَسْمَنَا إِحْرَاقُهَا لِعِنَايَةِ الآثَارِ
٦ـ فِيهِ الغُيُومُ وَلَيْسَ يُهْلِكُ سَيْلُهَا أَشْجَارَنَا لِتَحَقُّقِ الإِيثَارِ
٨ـ فَإِذَا انْجَلَى ذَاكَ الغَمَامُ فَذَاتُهُ تَبْدُو إِلَى الأَنْوَارِ فِي الأَنْوَارِ
٩ـ والنُّورُ يَدْرِج مِثْلُه فِي ضَوْئِهِ كَالشَّمْسِ لَاتُفْنِي ضِيَاءَ النَّارِ
١٠ـ فَافْهَمْ إِشَارَتَنَا تَفُزْ بِحَقَائِقٍ تَخْفَى عَلَى العُقَلَاءِ وَالنُّظَّارِ

وقال أيضاً في باب السبحات الوجهية:

١ـ إذَا بَـدَتْ سَبَحَـاتُ الـوَجْـهِ فَـاسْتَتِـرِ   فَـالنُّـورُ يَـذْهَـبُ بِـالأَعْيَـانِ وَالأَثَـرِ
٢ـ وَانْظُـرْ إلَـى مَـنْ وَرَاءَ النُّـورِ مُسْتَتِـراً   تَـرَى الضِّيَـاءَ فَـأَمْعِـنْ فِيـهِ بِـالبَصَـرِ
٣ـ وَقُـلْ لِقَلْبِـكَ أَمْسِـكْ عَنْـهُ شَـاهِـدَهُ   فَعِنْـدَ رَدِّكَ تَلْقَـى لَـذَّةَ النَّظَـرِ

وقال أيضاً في باب التلوين في الدور الفلكي:

١ـ هَـذِي المَنَـازِلُ وَالفُـؤَادُ السَّـارِي   فِيهَـا بِحُكْـمِ تَصَـرُّفِ الأَقْـدَارِ
٢ـ دَارَتْ بِـهِ الأَفْـلاَكُ فِـي فُسْحَـاتِهَـا   وَالكَـوْنُ فِـي الأَدْوَارِ بِـالأَكْـوَارِ
٣ـ فَـإذَا تَحِـلُّ بِمَنْـزِلٍ تَهْفُـو لَـهُ   شَـوْقـاً إلَيْـهِ مَطَـارِحُ الأَنْـوَارِ
٤ـ فَيُمِـدُّهَـا بِـالفَيْـضِ فِـي غَسَـقِ الـدُّجَى   حَتَّـى يُشَمِّـرَ عَسْكَـرُ الأَسْحَـارِ
٥ـ لِـلاِنْتِقَـالِ مِـنَ البَسِيطَـةِ قَـاصِـداً   جِهَـةَ اليَمِيـنِ وَمَغْـرِبَ الأَسْـرَارِ
٦ـ وَيَحِـلُّ إدْرِيـسُ العَلِـيُّ بِبَـوْجِـهِ   فِـي إثْـرِ ذَاكَ العَسْكَـرِ الجَـرَّارِ
٧ـ يَخْفَـى عَلَـى عَيْـنِ المُشَـاهِـدِ نُـورُهُ   كَـالشَّمْـسِ تَنْفِـي سَطْـوَةَ الأَقْمَـارِ
٨ـ فَـالـزَّمْهَـرِيـرُ مَـعَ الأَثِيـرِ تَحَكَّمَـا   بِـالبَـرْدِ وَالتَّسْخِيـنِ فِـي الأَطْـوَارِ

وقال أيضاً:

١ـ قَـدْ تَـاهَ غِلْمَـانُنَـا عَلَيْنَـا   فمـالنـا فـي الـوجـود قَـدْرُ
٢ـ أَذْنَـابُنَـا صُيِّـرَتْ رُؤوسـاً   مَـالِـي عَلَـى مَـا أَرَاهُ صَبْـرُ
٣ـ قَـدْ أُوذِيَ اللهُ مِثْـلُ هَـذَا   فَـالْـوَقْـتُ حُلْـوٌ وَقْتـاً وَمُـرُّ
٤ـ هَـذَا هُـوَ الـدَّهْـرُ يَـاخَلِيلِـي   فَمَـنْ يُقَـاسِيـهِ فَهْـوَ دَهْـرُ

وقال أيضاً في باب الأركان الأربعة:

١ـ يَحْكُـمُ كَـرُّ اللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ   عَلَـى شُخُـوصِ فَـرْجَـةُ الأَطْـوَارِ
٢ـ مِثْـلَ التُّـرَابِ اليَـابِـسِ الثَّـرْيَـارِ   وَالْمَـاءِ وَالهَـوَاءِ ثُـمَّ النَّـارِ
٣ـ بِـالاسْتِحَـالاَتِ وَ بِـالتَّكْـوِيـنِ   وَبِتَنَـاهِـي مُـدَّةِ الأَعْمَـارِ
٤ـ وَذَاكَ بِـالأَمْـرِ العَـزِيـزِ العَـالِـي   أَمْـرِ الإلَـهِ الـوَاحِـدِ القَهَّـارِ

وقال أيضاً في باب من تحرك عن ضجر :

١ـ إِنَّ التَّحَرُّكَ عَنْ ضَجَرْ   سَخَطٌ عَلَى حُكْمِ القَدَرْ
٢ـ السَّاكِنُونَ بِحُكْمِنَا   قَوْمٌ أَعِزَّاءُ صُبُرْ
٣ـ فَهُمُو لَنَا وَأَنَا لَهُمْ   وَهُمُ المُرَادُ مِنَ البَشَرْ
٤ـ لاَتَرْكَنَنَّ لِغَيْرِنَا   وَاصْبِرْ تَعِشْ مَعَ مَنْ صَبَرْ
٥ـ إِنِّي لِكُلِّ مُسَلِّمٍ   عَرَفَ الحَقِيقَةَ فَاعْتَبَرْ
٦ـ فِي كُلِّ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ   مِنَ المَكَارِهِ وَالضَّرَرْ
٧ـ قُلْ لِلَّذِينَ تَحَرَّكُوا   مِنْ حُكْمِنَا أَيْنَ المَفَرْ
٨ـ مَا ثَمَّ إِلاَّ حُكْمُنَا   عِنْدَ الإِقَامَةِ وَالسَّفَرْ
٩ـ فَارْبَحْ قُعُودَكَ تَسْتَرِحْ   فَتَكُونَ مِنْ أَهْلِ الظَّفَرْ
١٠ـ فَاللهُ لَيْسَ بِغَائِبٍ   وَهْوَ الكَفِيلُ لِمَنْ نَظَرْ

وقال أيضاً ما قال ابن عمر في طائفٍ معرضٍ عن البيت :

١ـ يَطُوفُ بِالبَيْتِ مَنْ يَدِينُ لَهُ   لَكِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ البَشَرِ
٢ـ كَأَنَّهُ فِي طَوَافِهِ جَمَلٌ   يَخْبِطُ لاَيَلْتَوِي عَلَى الحَجَرِ
٣ـ مِثْلَ حُنَيْنٍ وَقَدْ رَآهُ فَتًى   مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ مِنْ بَنِي عُمَرِ
٤ـ فَقَالَ هَذَا الَّذِي أَقُولُ بِهِ   فِي حَقِّ هَذَا الأَنِيسِ فَازْدَجِرِ
٥ـ لَكِنَّنِي قَدْ وَجَدْتُ مَعْذِرَةً   كَانَ عَلَيْهَا فِي سَالِفِ العُمُرِ
٦ـ كَانَ لَهُ مَقْطَعٌ يَطُوفُ بِهِ   وَمَنْ أَتَى عَادَةً فَلَمْ يَجُرِ

وقال أيضاً :

١ـ أَلْبَسْتُ مَنْ هُوَ ذَاتِي خِرْقَةَ الخَضِرِ   مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرُّكْنَيْنِ وَالْحَجَرِ
٢ـ عَلَى التَّزَيُّنِ بِالمَرْضِيِّ مِنْ صِفَةٍ   مَحْمُودَةٍ بَيْنَ أَهْلِ الشَّرْعِ وَالنَّظَرِ
٣ـ وَلاَتَزَالُ مَعَ الأَنْفَاسِ قَائِمَةً   بِهِ إِلَى مُنْتَهَى الأَوْقَاتِ وَالعُمُرِ
٤ـ وَمَا تَحَلَّلَهَا مِنْ سَيِّءٍ فَلَنَا   عَلَيْهِ شَرْطٌ صَحِيحٌ جَاءَ فِي الخَبَرِ

وقال أيضاً:

١- لَمَّا تَأَدَّبَتْ بي يامُنْتَهى أَمَلي — وَأَحْسَنُ النَّاسِ في المَعْنَى وَفي الصُّوَرِ
٢- وَكانَ قَدْ مَلَكَتْ قَلْبي مَحاسِنُها — خَبَراً تُحَقِّقُهُ يُرْبي عَلَى الخَبَرِ
٣- أَلْبَسْتُها مِنْ سَنَى الأَثْوابِ ثَوْبَ تُقًى — فَخْراً عَلَى جِنْسِها مِنْ خِرْقَةِ الخَضِرِ
٤- وَهْيَ التَّأَدُّبُ بالآدابِ أَجْمَعِها — مَعَ التَّخَلُّقِ بالآياتِ وَالسُّوَرِ
٥- وَالعَهْدُ ما بَيْنَنا أَنْ لاتَبُوحَ بِها — وَلا تُعَرِّفُها شَخْصاً مِنَ البَشَرِ
٦- لِكَيْ تَكُونَ مِنَ الإِخْلاصِ نَشْأَتُها — فَلَيْسَ يَلْحَقُها شَيْءٌ مِنَ الغِيَرِ

وقال أيضاً وقد لبسه نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال:

١- أَلْبَسْتُ جارِيَةً ثَوْباً مِنَ الخَفَرِ — في النَّوْمِ ما بَيْنَ بابِ البَيْتِ وَالحَجَرِ
٢- وَقَبَّلَتْهُ فَقَبَّلْنا مُقَبَّلَها — وَغِبْتُ فيهِ عَنِ الإِحْساسِ بالبَشَرِ
٣- وَاسْتَصْرَخَتْ في ثُنَيّاتِ الطَّوافِ وَقَدْ — حَسَرْنَ عَنْ أَوْجُهٍ مِنْ أَحْسَنِ الصُّوَرِ
٤- هَذا إِمامٌ نَبيلٌ بَيْنَ أَظْهُرِنا — هَذا قَتيلُ الهَوَى وَاللَّثْمِ وَالنَّظَرِ
٥- قالَتْ لَها قَبِّليهِ الأُمُّ ثانِيَةً — عَساهُ يَحْيَى كَمِثْلِ النَّفْخِ في الصُّوَرِ
٦ فَالنَّفْخُ يُخْرِجُ أَرْواحَ الوَرَى وَبِهِ — يُحْيي إِذا دُعِيَتْ لِلْنَّشْرِ مِنْ حُفَرِ
٧- فَعاوَدَتْ فَأَزالَتْ حُكْمَ غاشِيَتي — وَأَدْبَرَتْ وَأَنا مِنْها عَلَى الأَثَرِ
٨- أُقَبِّلُ الأَرْضَ إِجْلالاً لِوَطْأَتِها — حُبّاً لَهُ وَأَنا مِنْهُ عَلَى حَذَرِ
٩- مِنْ أَجْلِ تَقْييدِهِ بِصُورَةِ امْرَأَةٍ — عِنْدَ التَّجَلّي فَقُلْتُ النَّقْصُ مِنْ بَصَري
١٠- وَنِسْوَةٍ كَنُجُومٍ في مَطالِعِها — وَأَنْتِ مِنْهُنَّ عَيْنُ الشَّمْسِ وَ القَمَرِ
١١- ياحُسْنَها غادَةً كَالشَّمْسِ طالِعَةً — تَسْبي العُقُولَ بِذاكَ الغُنْجِ وَالحَوَرِ

وقال أيضاً:

١- أَلَمْ تَدْرِ أَنّي واحِدٌ وَكَثيرُ — وَأَنّي بِما أَدْري بِهِ لَبَصيرُ
٢- وَأَنّي شَكُورٌ بالَّذي أَنا أَهْلُهُ — وَأَنّي كَما قالَ الإِلَهُ كَفُورُ
٣- وَلَكِنْ لِما عِنْدي مِنَ العِلْمِ بالَّذي — إِذا أَنا لَمْ أَذْكُرْهُ قيلَ غَيُورُ

٤ـ تَسَتَّرْتُ عَنْ دَهْرِي بِدَهْرِي فَلَمْ يَكُنْ لِـي الـدَّهْـرُ إِلاَّ صَـاحِـبٌ وَوَزِيـرُ
٥ـ كَـذَا جَـاءَ فِـي القُـرْآنِ إِيَّـاكَ نَسْتَعِيـنْ وَلَـمْ يَـأْتِ إِلاَّ وَالمَقَـامُ خَطِيـرُ
٦ـ رَوَائِـحُ دَعْـوَى وَاشْتَـراكٌ فَكَيْـفَ لِـي بِتَـوْحِيـدِ فِعْـلٍ وَ السَّمِيـعُ بَصِيـرُ
٧ـ بِمَـا قَـالَـهُ وَالأَمْـرُ فِيـهِ مُحَقَّـقٌ كَمَـا قَـالَـهُ وَإِنَّـهُ لَعَسِيـرُ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ يَعْلَـمُ أَنِّـي لَسْـتُ أَذْكُـرُهُ لِعِلْمِـهِ بِـاعْتِقَـادِي أَنَّـهُ الـذَّاكِـرْ
٢ـ فَلَيْـسَ يَـذْكُـرُهُ إِلاَّ هَـوِيَّتُـهُ وَالعَبْـدُ يَحْجُبُهَـا عَـنْ عَيْنِـهِ سَـاتِـرْ
٣ـ وَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا فِي الدَّارِ مِنْ حُرَمٍ مُسَتَّـرَاتٍ عَـنِ الإِدْرَاكِ بِـالنَّـاظِـرْ
٤ـ اَلـدَّارُ دَارُ نَعِيـمٍ لاَ اكْتِـرَاثَ بِهَـا فَـإِنْ أُضِيـفَ إِلَيْهَـا فَهْـوَ بِـالنَّـادِرْ
٥ـ لأَنَّ ذَلِـكَ إِنْ قَـالُـوهُ عَـنْ غَـرَضٍ مِـنَ النُّفُـوسِ إِذَا مَـا لَـمْ يَكُـنْ زَاجِـرْ
٦ـ أَوْ كَـالَّذِي قِيلَ فِي عَيْنِ الحِسَانِ إِذَا أَمْـرَضْـنَ فِـي نَظَـرٍ يَـاطَـرْفَهَـا الفَـاتِـرْ
٧ـ تَلَهُّفِـي حَيْـثُ لاَ أَحْظَـى بِجَنَّتِهَـا عَـنِ التَّـأَلُّـمِ وَهْـوَ المُـؤْلِـمُ الحَـاضِـرْ
٨ـ إِنَّ التَّـأَلُّـمَ يُعْطِـي الشَّخْـصَ نَشْـأَتَـهُ لاَ الَّـدَارَ فَـاعْلَـمْ بِـأَنَّ الحُكْـمَ لِلْخَـابِـرْ
٩ـ لَـوْ كَـانَ لِلَّـدارِ أَحْـزَانٌ لَمَـا وُجِـدَتْ لِـذَاتِهَـا أَنْفُـسٌ سُـرُورُهَـا ظَـاهِـرْ
١٠ـ بِمَـا يُنَعَّـمُ ذَا بِـهِ يُعَـذَّبُ ذَا أَعْنِـي بِـهِ السَّبَـبَ المَشْهُـودَ لاَ النَّـاظِـرْ
١١ـ فَـإِنْ عَلِمْـتَ الَّـذِي قُلْنَـاهُ قُلْـتَ بِـهِ وَإِنْ جَهِلْـتَ فَـأَنْـتَ التَّـاجِـرُ الخَـاسِـرْ

وقال أيضاً:

١ـ مَـالِـي اسْتِنَـادٌ وَلاَ رُكْـنٌ وَلاَ وَزَرُ إِلاَّ إِلَـيَّ وَإِنِّـي العَيْـنُ وَ الْخَبَـرُ
٢ـ لِـيَ التَّحَكُّـمُ فِـي عَيْنِـي يُحَقِّقُـهُ عِلْمِـي وَكَشْفِـي فَمِنِّـي النَّفْـعُ وَ الضَّـرَرُ
٣ـ لَـوْلاَيَ مَـا كَـانَ لِـلأَسْمَـاءِ مِـنْ أَثَـرٍ أَنَـا المُسَمِّـي فَلِـي الأَسْمَـاءُ وَالأَثَـرُ
٤ـ أُنْظُـرْ إِلَيْـهِ بِنَـا تَجِـدْهُ عَيْـنَ أَنَـا فَـالنَّـاظِـرُ الحَـقُّ وَالمَنْظُـورُ وَالنَّظَـرُ
٥ـ وَلاَتُفَـرِّقْ فَـإِنَّ الفَـرْقَ مَجْهَلَـةٌ فَـلاَ يُفَـرِّقُ إِلاَّ الحَـقُّ وَ الصُّـوَرُ
٦ـ أَلاَ تَـرَى لِيَـدَيْـهِ إِذْ تَـوَجَّهَتَـا عَلَـى خَمِيـرَةِ مَـنْ تَـدْعُـونَـهُ بَشَـرُ

٧- قَـدْ فَـرَّقَ اللهُ أَعْيَـانَـاً فقَـالَ لَنَـا هَـذَا المَقَـامُ وَهَـذَا الـرُّكْـنُ وَالحَجَـرُ

وقال أيضاً:

١- لَمَّا شَهِدتُّ الَّذي فِي الكَوْنِ مِنْ صُوَرٍ عَيْـنَ الَّـذِي كُنْـتُ أَبْغِيـهِ بِـلاَ صُـوَرِ
٢- عَلِمْـتُ أَنَّ الَّـذِي أَبْغِيـهِ يَطْلُبُنِـي بِـالعِلْـمِ بِي لاَ بِـهِ فَـانْهَضْ عَلَى أَثَـرِي
٣- تَـرَى الَّـذِي قَـدْ رَأَيْنَـا مِـنْ مَنَـازِلِـهِ فِـي كُـلِّ آيَـةِ تَنْـزِيـهٍ مِـنَ السُّـوَرِ
٤- وَكُـلِّ آيَـةِ تَشْبِيـهِ وَمُحْكَمَـةٍ تُتْلَـى عَلَيْنَـا مِـنَ المَكْتُـوبِ فِـي الـزُّبُـرِ
٥- وَمَطْلَـبُ الحَـقِّ مِنَـا أَنْ نُـوَحِّـدَهُ رَبّـاً كَمَـا هُـوَ فِـي القُـرْآنِ وَالنَّظَـرِ
٦- مَـا مَطْلَـبُ الحَـقِّ مِنَّـا أَنْ نُكَيِّفَـهُ حَتَّـى نَـرَاهُ بِمَجْلَـى الشَّمْـسِ وَالْقَمَـرِ
٧- وَلاَ تَفَكَّـرْتُ فِيـهِ مَـا بَقِيـتُ وَلاَ يَـزَالُ مِـنْ فِكْـرِهِ عَقْلِـي عَلَـى غَـرَرِ
٨- فِـي آلِ عِمْـرَانَ جَـاءَ النَّـصُّ يَطْلُبُنِـي بِمَـا لَـدَيْـهِ مِـنَ التَّخْـوِيـفِ وَالْحَـذَرِ
٩- وَذَاكَ عَـنْ رَأْفَـةٍ مِنْـهُ بِنَـا وَلِـذَا يُتْلَـى عَلَيْنَـا مَـعَ الآصَـالِ وَالبُكَـرِ
١٠- اللَّيْـلُ للهِ لاَ لِـي وَالنَّهَـارُ مَعَـاً لأَنَّـهُ الـدَّهْـرُ فَـانْظُـرْ فِيـهِ وَاعْتَبِـرِ
١١- لاَتَعْتَبِـرْ نَفْسَـهُ إِنْ كُنْـتَ ذَا نَظَـرٍ مُسَـدَّدٍ وَلْتَكُـنْ تَمْشِـي عَلَـى قَـدَرِ
١٢- إِنَّ المَعَـارِجَ وَالْإِسْـرَا إِلَيْـهِ بِـهِ عَلَـى البُـرَاقِ الَّـذِي أَنْشَـأْتُ مِـنْ فِكَـرِي
١٣- حَتَّـى انْتَهَيْـتُ إِلَـى مَاشَـاءَهُ وَقَضَـى تَـرَكْتُـهُ وَامْتَطَيْنَـا رَفْـرَفَ الـدُّرَرِ
١٤- عِنْـدَ الْتِفَـاتِـي بِـهِ إِذْ كَـانَ يَنْـزِلُ بِـي إِلَـى السَّمَـاءِ يُنَـاجِينِـي إِلَـى السَّحَـرِ
١٥- وَدَّعْتُـهُ ثُـمَّ سِـرْنَـا حَيْـثُ قَـالَ لَنَـا إِذَا بِـهِ عَـنْ يَمِينِـي طَـالِبـاً أَثَـرِي
١٦- لَمَّـا تَـأَمَّلْتُـهُ لَـمْ أَدْرِ صُـورَتَـهُ وَعِلْمُنَـا أَنَّـهُ هُـوَ غَـايَـةُ الخَطَـرِ
١٧- غَفَلْـتُ عَنْـهُ لَـهُ إِذْ كَـانَ مَقْصِـدُهُ مِنِّـي التَّفَـاضُـلُ بِـالتَّحْـوِيـلِ فِـي الصُّـوَرِ
١٨- لأَنَّـهُ عَـالِـمٌ أَنِّـي أَمِيِّـزُهُ لَمَّـا تَكَفَّلَنِـي مِـنْ حَـالَـةِ الصِّغَـرِ
١٩- لَـهُ وُلِـدتُّ لِهَـذَا مَـا بَـرِحْـتُ لَـهُ مُشَـاهِـداً نَـاظِـراً فِيـهِ إِلَـى كِبَـرِي
٢٠- لِـذَاكَ أَخْبَـرَنَـا بِـأَنَّـهُ مَعَنَـا عَلَـى مَكَـانَتِنَـا فِـي بَـدْوٍ اوْ حَضَـرِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْـتُ بَـارِقَـةً كَـالنَّجْـمِ لاَمِعَـةً / بِسَقْـفِ بَيْتِـي عَلَـى قُـرْبٍ مِـنَ السَّحَـرِ
٢ـ عَلِمْتُهَـا عَيْـنَ مَـنْ أَهْـوَى تَعْـرِفُنِـي / بِمَـا لَنَـا مِنْـهُ فِـي وِرْدٍ وفِـي صَـدَرِ
٣ـ وَكُنْـتُ فِـي حَـاضِرِ الإِبْصَـارِ أَرْقُبُـهُ / لِحَـادِثٍ كَـانَ لِـي فِيهِـمْ مِـنَ الخَبَـرِ
٤ـ عَلَـى لِسَـانِ الَّـذِي ظَنِّـي بِـهِ حَسَـنٌ / يَحْيَـى الفُـؤَادُ بِـذِكْـرَاهُ وَ بِـالنَّظَـرِ
٥ـ عَـنِ الـرَّسُـولِ رَسُـولِ اللهِ سَيِّـدِنَـا / الْمُصْطَفَـى المُجْتَبَـى المُخْتَـارِ مِـنْ مُضَـرِ
٦ـ فَقُلْـتُ أَعْـرِفُكُـمْ حَـالاً وَأَشْهَـدُكُـمْ / عَيْنـاً وَأُظْهِـرُكُـمْ لأَعْيُـنِ البَشَـرِ
٧ـ لأَنَّهُـمْ جَهِلُـوا مَـا نَحْـنُ نَعْلَمُـهُ / مِـنَ التَّجَلِّـي الَّـذِي للهِ فِـي الصُّـوَرِ
٨ـ مَـا قُلْـتُ فِيكُـمْ وَلاَ فُهْنَـا بِـذِكْـرِكُمُـو / إِلَّا بِمَـا جَـاءَ فِـي الآيَـاتِ وَالسُّـوَرِ
٩ـ أَتْلُـو وَ أَسْـرُدُ آيَـاتٍ عَلِمْـتُ بِهَـا / فِـي شَـأْنِكُـمْ عَنْكُمُـو مَـا قُلْـتُ عَـنْ نَظَـرِ
١٠ـ مَـالِي التَّحَكُّـمُ فِي نَفْسِـي فَكَيْـفَ لَنَـا / فِيـهِ التَّحَكُّـمْ وَالـرَّامِـي عَلَـى خَطَـرِ
١١ـ مِـنْ أَنْ يُصِيـبَ بِـهِ مَـنْ لاَيَجُـوزُ لَـهُ / فِيـهِ التَّصَـرُّفُ إِلَّا حَـالَـةُ الضَّـرَرِ
١٢ـ مِثْـلَ النَبِيِّ الَّـذِي يُـوحَـى إِلَيْـهِ بِـهِ / لِكَـيْ يُبَلِّغَـهُ لِلَّسْمِـعِ وَالبَصَـرِ

وقال أيضاً:

١ـ بِـالشَّـمِّ أُدْرِكُ أَحْيَـانـاً وَبِـالنَّظَـرِ / مَـا لَيْـسَ يُـدْرِكُـهُ غَيْـرِي مِـنَ النَّظَـرِ
٢ـ وَلَسْـتُ مِنْـهُ بِـلاَ شَـكٍّ عَلَـى خَطَـرِ / مِثْـلُ المُقَلِّـدِ لِلْمَعْصُـومِ فِـي الخَبَـرِ
٣ـ مَـنْ حَـالُـهُ الشَّـمُّ أَعْلَـى مِنْـهُ مَنْـزِلَـةً / أَعْنِـي المُقَلِّـدَ لاَ الإِدْرَاكَ بِـالنَّظَـرِ
٤ـ لِلـذَّوقِ أَخْـذٌ شَـرِيـفٌ لاَيُكَيِّفُـهُ / فِـي فِعْلِـهِ غَيْـرُ أَهْـلِ الضَّـرْبِ وَ البَصَـرِ
٥ـ وَلَيْـسَ يَعْـرِفُ مِـنْ ذَوْقٍ بِجَـارِحَـةٍ / مَـذَاقَ جَـارِحَـةٍ أُخْـرَى أَبُـو البَشَـرِ

وقال أيضاً:

١ـ أَسْتَغْفِـرُ اللهَ مِـنْ عِلْـمٍ أَفُـوهُ بِـهِ / فَـإِنَّ قَـائِلَـهُ مِنْهُـمْ عَلَـى خَطَـرِ
٢ـ وَهْـوَ الصَّحِيـحُ الَّـذِي لاَشَـكَّ يُدْخِلُنِـي / فِيـهِ وَلَكِنَّنِـي مِنْـهُ عَلَـى حَـذَرِ
٢ـ وَقَـدْ أَتَيْـتُ بِـهِ لِحِكْمَـةٍ حَكَمَـتْ / عَلَـيَّ فِيـهِ عَلَـى مَـا جَـاءَ فِـي القَـدَرِ

٤ـ مِـنَ العُلُـومِ الَّتِـي قَـدْ عَـزَّ طَـالِبُهَـا ... وَلَـمْ يَنَلْهَـا لِمَـا فِـي الأَمْـرِ مِـنْ غَـرَرِ
٥ـ لَـوْلاَ وِرَاثَتُنَـا خَيْـرَ الأَنَـامِ لَمَـا ... حَصَّلْتُهَـا السَّيِّـدَ المُخْتَـارَ مِـنْ مُضَـرِ
٦ـ وَهْـوَ العَلِيـمُ بِهَـا مِـنْ ضَـرْبَـةٍ حَصَلَـتْ ... لَـهُ مِـنَ اللهِ ذِي الآلاَءِ فِـي السُّمُـرِ
٧ـ فَـاسْمَـعْ فَـدَيْتـلِ إِنِّـي قَـدْ عَـزَمْـتُ عَلَـى ... إِبْـرَازِ مَـا كَـانَ فِـي الأَصْـدَافِ مِـنْ دُرَرِ
٨ـ إِنْ قِيـلَ مَـا سَبَـبَ التَّكْبِيـرِ وَالْغِيَـرِ ... فَقُـلْ لَـهُ ذَاكَ مَجْلَـى الحَـقِّ فِـي الصُّـوَرِ
٩ـ فَمَـا تَـرَى العَيْـنَ إِلاَّ وَاحِـداً أَبَـداً ... وَالكِبْـرُ جَـاءَ مِـنَ الأَحْكَـامِ فِـي النَّظَـرِ
١٠ـ إِنَّ الـوُجُـودَ عَلَـى الإِيْهَـامِ نَشْـأَتُـهُ ... مِثْـلُ الشَّهَـادَةِ حَـالَ الـذَّرِّ فِـي الفِطَـرِ
١١ـ وَالْحُكْـمُ مِنِّـي بِهَـذَا القَـوْلِ صُـورَتُـهُ ... مَـا قُلْتُـهُ وَكَـذَا المَشْهُـودُ بِـالْبَصَـرِ
١٢ـ اَلْغَيْـبُ للهِ لاَ الأَبْصَـارِ تُـدْرِكُـهُ ... وَمَـا تَـرَى العَيْـنُ يُكْنَـى عَنْـهُ بِـالْبَشَـرِ
١٣ـ مِـنْ كُـلِّ نَجْـمٍ وَأَفْـلاَكٍ يَـدُورُ بِهَـا ... وَمَـا يُـوَلِّـدُهُ مِـنْ هَـذِهِ الأُكَـرِ
١٤ـ إِنْ لَـمْ تُحَقِّقْـهُ بُـرْهَـانـاً وَمَعْـرِفَـةً ... كَمَـا هُـوَ الأَمْـرُ فَـاقْنَـعْ فِيـهِ بِـالْخَبَـرِ
١٥ـ مِـنْ ذَائِـقٍ لَـمْ يَقُـلْ مَـا قَـالَ عَـنْ نَظَـرٍ ... وَلاَ قِيَـاسٍ وَلاَ حَـدْسٍ وَلاَ ضَـرَرِ
١٦ـ إِنَّ الـوُجُـودَ وُجُـودُ الحَـقِّ لَيْـسَ لَـهُ ... فِيـهِ شَـرِيـكٌ كَمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي الأَثَـرِ
١٧ـ وَأَيْـنَ مِثْـلُ رَسُـولِ اللهِ سَيِّـدِنَـا ... فِيمَـا يُقَـالُ فَفَكِّـرْ فِيـهِ وَاعْتَبِـرِ
١٨ـ فِيمَـا يَقُـولُ لَبِيـدٌ فِـي جَهَـالَتِـهِ ... وَلَيْـسَ يَـدْرِي الَّـذِي قَـدْ قَـالَ فَـادَّكِـرِ
١٩ـ فَـإِنَّ ذَا فِطْنَـةٍ مِثْلِـي مُخَلَّقَـةٍ ... تَـرَى الحَقَـائِـقَ تَـأْتِيهَـا عَلَـى قَـدَرِ
٢٠ـ وَلاَتَقُـلْ إِنَّ ذَا وَهْـمٌ وَسَفْسَطَـةٌ ... اَلْقَـوْلُ مَـا قُلْتُـهُ فَـانْهَـضْ عَلَـى أَثَـرِي
٢١ـ وَاللهِ لَـوْلاَ شُهُـودُ الحَـقِّ مَـا نَظَـرَتْ ... عَيْنِـي إِلَـى أَحَـدٍ مِـنْ عَـالَـمِ الْغِيَـرِ
٢٢ـ إِنِّـي يَتِيمَـةُ دَهْـرِي مَـالَهَـا شَبَـهٌ ... مِـنَ الفَـرَائِـدِ فِـي نَحْـرٍ وَلاَ بَحَـرِ

وقال أيضاً:

١ـ يَـا أَيُّهَـا المَشْغُـوفُ بِـالـذِّكْـرِ ... فِـي حَـالَـةِ الإِشْفَـاعِ وَالْـوَتْـرِ
٢ـ لَـوْ كُنْـتَ لِـي فِـي عَـالَـمِ الْخَلْـقِ ... لَكُنْـتَ لِـي فِـي عَـالَـمِ الأَمْـرِ
٣ـ إِنْ ضَـاقَ ظَـرْفُ الـدَّهْـرِ عَـنْ عَيْنِكُـمْ ... فَلَـمْ يَضِـقْ عَـنْ عَيْنِكُـمْ صَـدْرِي

٤ـ مـا أَوْسَـعَ القَلْـبَ إِذَا آمَنَـتْ جَـوارِحـي بِكُـلِّ مَـا يَجْـرِي
٥ـ لَـمْ أَدرِ أَنَّ القَلْـبَ ظَـرْفٌ لَكُـمْ لَـوْلاَ الَّـذِي أَخْبَـرَنـي سِـرِّي
٦ـ عِنْـدَ تَجَلِّيـهِ لَنَـا طَـالِبـاً فـي لَيْلِـهِ يُعْطِـي إِلَـى الفَجْـرِ
٧ـ أَنْـتَ الَّـذِي أَخْبَـرْتَنِـي بِـالَّـذِي فُهْـتُ بِـهِ فِـي السِّـرِّ وَالْجَهْـرِ
٨ـ عَلَـى لِسَـانِ السَّيِّـدِ المُصْطَفَـى الطَّيِّـبِ الأَسْـلاَفِ مِـنْ فِهْـرِ
٩ـ مَـا جِئْتُكُـمْ بِـالأَمْـرِ مِـنْ خَـارِجٍ بَـلْ جِئْتُكُـمْ بِـالأَمْـرِ مِـنْ بَحْـرِ
١٠ـ تَلْتَطِـمُ الأَمْـوَاجُ فِيـهِ كَمَـا تَـأْتـي بِـهِ الأَنْفَـاسُ فِـي الـذِّكْـرِ
١١ـ فَـإِنْ ذَكَـرْتُـمْ فَـاذْكُـرُوهُ بِمَـا تَـلاَهُ فِـي القُـرْآنِ ذِي الـذِّكْـرِ
١٢ـ لاَتَـذْكُـرُوهُ بِـالَّـذِي تَنْظُـرُوا فَـالْفَـرْعُ يُعْطِـي قُـوَّةَ النَّجْـرِ
١٣ـ ذَكَـرْتُـهُ يَـوْمـاً عَلَـى غَفْلَـةٍ بِغَيْـرِ مَـا قَلْـبٍ مِـنَ الأَمْـرِ
١٤ـ فَلَـمْ أَجِـدْ عِنْـدَ مَـذَاقِ الجَنَـى طَعْـمَ الَّـذِي أَعْلَـمُ بِـالْخُبْـرِ
١٥ـ وَجَـدْتُـهُ كَـالْمَـنِّ فِـي طَعْمِـهِ وَالْفَـارِقُ الَّـواضِـحُ بِـالسُّكْـرِ
١٦ـ بِـالصَّحْـوِ يَـأْتِـي ذِكْـرُهُ دَائِمـاً وَالقَبْـضُ وَالْبَـرْدُ مَـعَ الـوَفْـرِ
١٧ـ وَالـذِّكْـرُ مِـنْ عِنْـدِي عَلَـى ضِـدِّهِ يَـأْتِيـكَ بِـالسُّكْـرِ وَ بِـالْحَـرِّ
١٨ـ فَـذِكْـرُهُ مَـا بَيْـنَ أَذْكَـارِنَـا بَيْـنَ اللَّيَـالِـي لَيْلَـةُ القَـدْرِ
١٩ـ سُبْحَـانَ مَـنْ صَيَّـرَنـي عَـالِمـاً مِـنْ بَعْـدِ مـا قَـدْ كُنْـتُ كَـالْغُمْـرِ

وقال أيضاً:

١ـ تَـوَهَّمْـتُ مَـنْ أَهْـوَاهُ خَـارِجَ صُـورَتِـي فَقَـدَّرْتُـهُ فِـي القُـرْبِ بِـالْبَـاعِ وَالشِّبْـرِ
٢ـ فَيُحْيِـي فُـؤَادِي بِـالْـوِصَـالِ وَبِـاللِّقَـا وَيَقْتُلُنِـي بِـالصَّـدِّ مِنْـهُ وَبِـالْهَجْـرِ
٣ـ يُجَـرِّدُ عَـنْ غُصْـنٍ قَـوِيـمٍ وَعَـنْ نَقَـا وَيَبْسِـمُ عَـنْ دُرٍّ وَيُسْفِـرُ عَـنْ بَـدْرِ
٤ـ وَيُجْـرِي لَنَـا نَهْـراً مِـنَ الفَـرْعِ طَيِّبـاً وَمِـنْ عَسَـلٍ أَصْفَـى وَمَـاءٍ وَمِـنْ خَمْـرِ
٥ـ يُمِـدُّ بِـهِ كَـوْنِـي لأَنِّـي مِـنَ اَرْبَـعٍ خُلِقْـتُ بِهَـا فِـي النَّشْـأَتَيْـنِ بِـلاَ أَمْـرِ
٦ـ مَـعَ الأَمْـرِ بِـالتَّكْـوِينِ فِـي كُـلِّ حَـالَـةٍ وَلاَ أَدْرِ مَعْنَـــــــاهُ وَلاَ أَدْرِ لاَ أَدْرِي

٧ـ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقٍ ذَلُولَةٍ ... مُسَهَّلَةٍ لَكِنْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ
٨ـ بِنَقْرٍ بِأَوْتَارٍ بِأَيْدِي كَوَاعِبٍ ... يَمِلْنَ عَلَيْنَا مِنْ هَوًى لَا مِنَ السُّكْرِ
٩ـ فَلَمَّا تَأَمَّلْنَا وَجَدْنَا وُجُودَنَا ... بِأَسْمَائِهِ الحُسْنَى فَقُمْتُ بِهَا أَجْرِي
١٠ـ إِلَى عَالَمِ الأَكْوَانِ أَخْبَرَهُمْ بِهَا ... كَمَا أَخْبَرَ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

وقال أيضاً :

١ـ إِذَا أَخَذَ الفُرْقَانَ مَنْ كَانَ يَتَّقِي ... جَزَاءً لِتَقْوَاهُ وَعَفْواً وَتَكْفِيرَا
٢ـ فَمَا بَعْدَ ذَا مِنْ غَايَةٍ يَطْلُبُونَهَا ... سِوَى قُرْبِهِ الأَعْلَى وُجُوباً وَتَقْدِيرَا
٣ـ فَفِي جَنَّةِ الْمَأْوَى وُجُوداً مُحَقَّقاً ... وَفِي جَنَّةِ المَعْنَى جَلَالاً وَتَوْقِيرَا
٤ـ لِأَنَّ اقْتِرَابَ الذَّاتِ قُرْبُ مَسَافَةٍ ... مُحَالٌ عَلَيْهَا فَالْتَزِمْ ذَاكَ تَعْزِيرَا
٥ـ تَبَارَكْتَ أَنْتَ اللهُ فِي كُلِّ صُورَةٍ ... كَذَا جَاءَ فِي القُرْآنِ كَبِّرْهُ تَكْبِيرَا
٦ـ وَأَنْتَ شَرَعْتَ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كَذَا ... فَحَيَّرَ أَهْلَ الفِكْرِ قَوْلُكَ تَحْيِيرَا
٧ـ لِذَاكَ تَرَى أَهْلَ الحَقَائِقِ شَمَّرُوا ... ذُيُولَهُمُو عَنْ أَخْذِهِمْ فِيهِ تَشْمِيرَا
٨ـ وَأَوَّلَهُ أَهْلُ العُقُولِ بِفِكْرِهِمْ ... وَلَوْ سَلَّمُوهُ مِثْلَنَا كَانَ تَوْفِيرَا
٩ـ لَقَدْ أَطْلَقَ اللهُ العليمُ مقالةً ... بزهراتِهِ فيها تُدَمِّرُهُ تَدْميراً

وقال أيضاً ذوقية مجنسة :

١ـ تَغَيَّرْتُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّرَ لِي الْمَجْرَى ... لِذَا جِئْتُ شَيْئاً خَارِقاً عِنْدَكُمْ أَمْرَا
٢ـ فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَسِيرُ بِسَيْرِنَا ... إِلَى حَضْرَةٍ ذَوْقِيَّةٍ شُرْبُهَا أَمْرَا
٣ـ إِذَا رَوِيَتْ أَكْبَادُنَا مِنْ شَرَابِهَا ... وَأَحْدَثَ فِي الأَكْوَانِ مِنْ شُرْبِهَا أَمْرَا
٤ـ وَصَحَّتْ لَنَا فِي الْعَالَمِينَ خِلَافَةٌ ... خَلَعْتُ بِهَا عَنْ ذَاتِهِ النَّهْيَ وَالْأَمْرَا

وقال أيضاً :

١ـ إِنَّ قَلْبِي وَخَاطِرِي ... صَيَّرَانِي كَمَا تَرَى
٢ـ أَقْطَعُ اللَّيْلَ سَاهِراً ... أَهْجُرُ النَّوْمَ والْكَرَى
٣ـ وَأَنِيسِي مَنْ يَعْمُرُ الْبِيـ ... ـدَ لَا يَعْمُرُ القُرَى

٤ـ مُـــذْتَجلَّـــى لِنَـــاظِـــرِي فِـــي سَمَـــاءِ وَفِـــي الثَّـــرَى
٥ـ مَـــا أرَى غَيْـــرَ سَيِّـــدِي دُون شَـــكٍ وَلاَ امْتِـــرَا
٦ـ أعْظَـــمُ النَّـــاسِ فِـــرْيَـــةً مَـــنْ عَلَـــى رَبِّـــهِ افْتَـــرَى
٧ـ أحْضَـــرُوهُ فِـــي كُـــلِّ مَـــا يَعْلَـــمُ الخَلْـــقُ أوْ يَـــرَى
٨ـ وَاحْـــذَرُوهُ فَـــإِنَّـــهُ عَيْـــنُ مَـــنْ عَيْنُـــهُ يَـــرَى

وقال أيضاً في درج كلام يخاطب بعض الأرواح:

١ـ لاَتَعْجَلَـنَّ فَـإِنَّ الأَمْـرَ حَـاصِلُـهُ إِلَيْـكَ مَـرْجِعُـهُ فَـانْهَـضْ عَلَـى قَـدَرِ
٢ـ وَاسْلُـكْ سَبِيـلَ إِمَـام جَـلَّ مَقْصِـدُهُ مُصَـدِّقٍ فِـي الَّـذِي قَـدْ جَـاءَ مِـنْ خَبَـرِ
٣ـ وَخُـذْ بِـهِ خَلْفَـهُ فِـي الحَـالِ مُقْتَـدِياً وَارْكَـنْ إِلَيْـهِ وَلاَ تَـرْكَـنْ إِلَـى النَّظَـرِ
٤ـ وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ ذَوِي الأَرْكَـانِ فِـي عَمَـهٍ فَكُـنْ مِـنَ الفِكْـرِ يَـا هَـذَا عَلَـى حَـذَرِ
٥ـ وَالعَقْـلُ لَيْـسَ لَـهُ تَقْبِيـحُ مَـا قَبُحَـتْ صِفَـاتُـهُ وَلَـهُ التَّحْكِيـمُ فِـي العِبَـرِ
٦ـ وَمَـالَـهُ ذَلِـكَ التَّحْكِيـمُ فِـي عِبَـرٍ إلاَّ إِذَا كَـانَ فِـي التَّحْكِيـمِ ذَا بَصَـرِ
٧ـ وَلَيْـسَ يَعْـرِفُ سِـرَّ اللهِ فِـي القَـدَرِ إِلاَّ الَّـذِي عَلِـمَ الأَعْيَـانَ بِـالأَثَـرِ
٨ـ وَمَـا رَأَى أَثَـرَ الأَسْحَـارِ فِـي أَحَـدٍ فَقَـالَ فِـي مُثْبِتِيهَـا هُـمْ عَلَـى خَطَـرِ
٩ـ لاَنَعْـتَ أَشْـرَفُ مِـنْ عِلْـمٍ يَفُـوزُ بِـهِ يَقُـولُ مَـنْ فَـاتَـهُ يَـا خَيْبَـةَ العُمُـرِ
١٠ـ يَمْشِـي بِـهِ آمِنـاً فَـالعِلْـمُ مَحْفَظَـةٌ لِمَـنْ يُحَصِّلُـهُ مِـنْ وَقْعَـةِ الغَـرَرِ

وقال أيضاً:

١ـ الحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي صَيَّـــرَا وُجُـــودَنَـــا لِفِعْلِـــهِ مَظْهَـــرَا
٢ـ لَـــوْ أَنَّنَـــا نَعْلَـــمُ أَرْوَاحَنَـــا بِـــالـــوَجْـــهِ فِـــي الصُّبْـــحِ إِذَا أَسْفَـــرَا
٣ـ كَمَـــا عَلِمْنَـــا بِـــالجُسُـــومِ الَّتِـــي عَيَّنَهَـــا اللَّيْـــلُ إِذَا أَدْبَـــرَا
٤ـ كِتَـــابُـــهُ نَعْلَـــمُ أَعْيَـــانَنَـــا لَكِـــنْ جَهِلْنَـــاهَـــا لأَمْـــرٍ طَـــرَا
٥ـ مِـــنْ ظُلْمَـــةِ الطَّبْـــعِ وَأَخْـــلاَطِـــهِ فَـــأَعْتَـــمَ اللَّيْـــلُ وَمَـــا أَقْمَـــرَا
٦ـ وَأَلْبَـــسَ الأَنْجُـــمَ أَنْـــوَارَهَـــا لَمَّـــا رَأَى عَسْكَـــرَهَـــا شَمَّـــرَا

٧ـ حِينَ رَمَتْ بِالرَّجْمِ أَرْوَاحَ مَنْ ... يَسْتَرِقُ السَّمْعَ كَمَا أَخْبَرَا

٨ـ أُنْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ وَخَيْرَاتِهَا ... وَمَا بِهَا الرَّحْمَنُ قَدْ أَظْهَرَا

٩ـ لَابُدَّ أَنْ يُصْبِحَ عُمْرَانُهَا ... كَمِثْلِ مَا أَصْبَحَ وَادِي الْقُرَى

١٠ـ عُرُوشُهَا خَاوِيَةٌ حِينَ لَمْ ... يُغَيِّرِ النَّاس بِهَا الْمُنْكَرَا

١١ـ عَمَّ بَلَاءُ اللهِ سُكَّانَهَا ... فَأَهْلَكَ الْمُقْبِلَ وَ الْمُدْبِرَا

١٢ـ بِذَا أَتَانَا النَّصُّ مِنْ عِنْدِهِ ... فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ كَذَا سَطَّرَا

١٣ـ فَقَالَ فِيهِ وَاتَّقُوا فِتْنَةً ... وَتَمَّمَ الْقَوْلَ بِهِ مَنْظَرَا

١٤ـ سُبْحَانَ مَنْ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ ... كَانَ عَلَى الْأَخْذِ بِنَا أَقْدَرَا

١٥ـ هَذَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ وَاضِحٌ ... فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ قَدْ حُرِّرَا

١٦ـ وَبَعْدَ ذَا تَرْجِعُ أَفْكَارُنَا ... إِلَى أَمَامٍ مَالَهُ مِنْ وَرَا

١٧ـ لَا فِعْلَ فِي الْعَالَمِ إِلَّا لَهُ ... فَإِنَّ مَا سَمَّيْتُهُ مُنْكَرَا

١٨ـ فَحُكْمُهُ ذَلِكَ لَا عَيْنُهُ ... فَلْتَعْتَبِرْ قَوْلِي حَتَّى تَرَى

١٩ـ بِهِ وَإِنْ شِئْتَ بِأَعْيَانِنَا ... لِتَشْهَدَ الْأَسْمَاءَ وَالْمَحْضَرَا

٢٠ـ يَبْدُو إِلَيْكَ الْأَمْرُ مِنْ فَصِّهِ ... كَمَا بَدَا لِمَنْ بِهِ أُخْبِرَا

٢١ـ مِثْلَ رَسُولِ اللهِ فِي وَقْتِهِ ... وَالْوَارِثِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ الْوَرَى

٢٢ـ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ وَقَى ... مِنْ شَرِّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُحْذَرَا

٢٣ـ لَوْلَا كِتَابٌ سَابِقٌ فِيكُمُ ... نُبِذْتُمُو لِفِعْلِكُمْ بِالْعَرَا

٢٤ـ مَا شَرَعَ الرَّحْمَنُ أَذْكَارَهُ ... إِلَّا لِكَيْ تَعْصِمَكُمْ كَالْعُرَى

٢٥ـ لِأَنَّهَا أَعْصَمُ مَا يُتَّقَى ... لِمَا بِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ قَدَّرَا

٢٦ـ تَعَوَّذُوا مِنْهُ بِهِ أُسْوَةً ... بِسَيِّدٍ يَعْلَمُ مَا قَرَّرَا

٢٧ـ مَنْ يَعْرِفِ الْحَقَّ وَأَسْرَارَهُ ... يَكُنْ لِمَا جِئْتُ بِهِ مُظْهِرَا

٢٨ـ اَلْعُمْيُ لَاتُدْرِكُ أَبْصَارَنَا ... إِلَّا ظَلَامًا وَهْيَ شَيْءٌ يَرَى

٢٩ـ وَلَيْسَ يَدْرِي بِالَّذِي قُلْتُهُ ... إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ قَدْ سَرَى

٣٠ـ فَالْغَيْبُ لَايُدْرِكُهُ غَائِبٌ ... إِلَّا الَّذِي فِي غَيْبِهِ أَحْضَرَا

٣١ـ أَوْضَحْتُ أَمْراً لَيْسَ يَدْرِي بِهِ ... إِلاَّ الَّذِي فِي شَأْنِهِ قَدْ جَرَى
٣٢ـ أَوْ سَيِّدٍ خُصَّ بِأَسْرَارِهِ ... مِثْلِ إِمَام نَفْسَهُ قَدْ دَرَى
٣٣ـ يَسْرِي بِهِ قُدُماً إِلَى ذَاتِهِ ... لاَيَعْرِفُ الْخَلْفَ وَلاَ الْقَهْقَرَى
٣٤ـ مَا هُوَ كَالْخُنَّس فِي سَيْرِهَا ... بَلْ هُوَ كَالْبَدْرِ الَّذِي أَزْهَرَا
٣٥ـ أَظْهَرَ عَيْنَ الشَّمْسِ فِي ذَاتِهِ ... وَهْوَ عَلَى مَاهُو لِمَنْ أَبْصَرَا

وقال أيضاً:

١ـ فِي فُؤَادِ العَارِفِينَ بَصَرُ ... مَالَهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ خَبَرُ
٢ـ خَطُّ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ ... لَيْسَ يُدْرى مَا يَقُولُ حَيَرْ
٣ـ يَعْرِفُ الأَشْيَا مُشَاهَدَةً ... مَالَهُ فِي عِلْمِ ذَاكَ نَظَرْ
٤ـ يُثْبِتُ الأَشْيَا لِمُوجِدِه ... أَدَباً وَمَا رَأَى مِنْ أَثَرْ
٥ـ كَالَّذِي جَاءَتْ مُسَطَّرَةً ... وَهْيَ سِرٌّ فِي قَضَا وَقَدَرْ
٦ـ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا نَسَبُوا ... فِعْلَهُ لله أَوْ لِبَشَرْ
٧ـ شَاهِدٌ خِلاَفَ مَا شَهِدُوا ... عَالِمٌ أَنَّ الإِلَهَ سَتَرْ
٨ـ وَاقْتَدَى فِيهِ بِمُوجِدِهِ ... وَعَفَا عَمَّا جَرَى وَصَبَرْ
٩ـ وَادَّعَاهُ الْحَقُّ فِيهِ كَمَا ... جَاءَ فِي نَصِّ الهُدَى وَغَفَرْ
١٠ـ فَهْوَ ذُو عِلْمٍ عَلَى حِدَةٍ ... قَابِلٍ بِمَا الْوُجُودُ ظَهَرْ
١١ـ مَا نَرَى فِيهِ مُنَازَعَةً ... مُثْبِتٌ مَا قَدْ بَقِي وَغَبَرْ
١٢ـ أَخْرَسٌ أَعْمَى مُعَلَّقَةٌ ... يَدُهُ فَلاَ يَزَالُ بَشَرْ
١٣ـ إِنَّهُ فِي كَوْنِهِ عَدَمٌ ... مِثْلُ نُورٍ قَدْ بَدَا بِقَمَرْ
١٤ـ فَتَقُولُ الْعَيْنُ ذَاكَ لَهُ ... وَيَقُولُ الْبَدْرُ لاَ وعَبَرْ
١٥ـ هَكَذَا أَمْرُ الْوُجُودِ فَكُنْ ... لاَتَكُنْ وَاسْكُتْ وَقُلْ بِقَدَرْ

وقال أيضاً:

١ـ مَا لِمَنْ أَبْصَرَنِي ... غَيْرُ مَا أُبْصِرُهُ

٢ـ فَلَـهُ مِنِّي الَّـذِي   بَعْـدَ ذَا أَذْكُـرُهُ

٣ـ شَبَحِـي قَـامَ بِـهِ   وَأَنَـا أَسْتُـرُهُ

٤ـ بَـلْ هُـوَ الْمَعْنَـى الَّـذِي   لَـمْ أَزَلْ أُظْهِـرُهُ

٥ـ وَبَـدَا مِنْـهُ لَهُـمْ   خَبَـرٌ أُكْبِـرُهُ

٦ـ وَأَبَـى الْعَقْـلُ الَّـذِي   مَـا أَبَـى مُخْبِـرُهُ

٧ـ إِنَّ إِيمَـانَ الْـوَرَى   فِـي الْـوَرَى مَعْبَـرُهُ

٨ـ فَبِـهِ أَسْمَعُـهُ   وَبِـهِ أُبْصِـرُهُ

٩ـ قَـدَمِـي سَـاعِيَـةٌ   وَهْـيَ بِـي تُظْهِـرُهُ

١٠ـ وَيَـدِي بَـاطِشَـةٌ   فَـأَنَـا مَصْـدَرُهُ

١١ـ فَـاكْتُـمِ الْأَمْـرَ الَّـذِي   قُلْـتُ لاَتُشْهِـرُهُ

١٢ـ طَـابَ ذَوْقـاً عِنْـدَنَـا   جُمْلَـةً مُخْبِـرُهُ

١٣ـ مِثْـلَ مَـا طَـابَ لَنَـا   خَبَـراً أُكْبِـرُهُ

١٤ـ إِنَّـهُ لَيْـسَ بِهُـو   وَالْهُـو لاَيَحْصُـرُهُ

١٥ـ فَـإِذَا قُلْـتُ أَنَـا   فَـأَنَـا أَشْعُـرُهُ

١٦ـ إِنَّنِـي لَسْـتُ أَنَـا   وَأَنَـا مَظْهَـرُهُ

١٧ـ إِنَّ ذَا الْهُـو الْمَقَـا   مُ الَّـذِي يَبْهُـرُهُ

١٨ـ إِنْ تَجَلَّـى بِـأَنَـا   فَـأَنَـا أَفْقُـرُهُ

١٩ـ أَوْ تَجَلَّيْـتُ بِـهِ   وَهْـوَ لاَيُنْكِـرُهُ

٢٠ـ قَـامَ بِـي نَعْـتُ الْغِنَـى   وَأَنَـا أُنْكِـرُهُ

٢١ـ ثُـمَّ عَـنْ هَـذَا وَذَا   عِلْمُنَـا يُكْبِـرُهُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إِنَّنِـي أَرْجُـو عَـوَارِفَ فَضْـلِ مَـنْ   يَكُـونُ لَـهُ التَّحْمِيـدُ فِـي الْيُسْـرِ وَالْعُسْـرِ

٢ـ فَـإِنْ كَـانَ عُسْـرٌ أَطْلَـقَ الْعَبْـدُ حَمْـدَهُ   عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ مِنْـهُ فِـي نَفْـعٍ أَوْضَـرِّ

٣ـ وَإِنْ كَانَ يُسْرٌ قَيَّدَ الْعَبْدُ حَمْدَهُ ... كَمَا جَاءَ فِي الأَنْعَامِ وَالْفَضْلِ فِي الْيُسُرِ
٤ـ بِذَا جَاءَتَ الأَخْبَارُ فِي حَمْدِ سَيِّدٍ ... رَسُولٍ إِمَامٍ مُصْطَفَى صَادِقٍ بَرِّ
٥ـ مُعَلِّمِ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ كُلِّهَا ... لِكُلِّ لَبِيبٍ عَاقِلٍ مَاجِدٍ حُرِّ
٦ـ لَنَا أُسْوَةٌ فِيهِ كَمَا قَالَ رَبُّنَا ... تَلَوْنَاهُ فِي الأَحْزَابِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
٧ـ وَفِي غَيْرِهَا فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مُقْتَدٍ ... بِهِ مُتَأَسٍّ مُؤْمِنٌ بِالَّذِي يَجْرِي
٨ـ نَصَحْتُكِ يَانَفْسِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... فَقُومِي لَهُ فِيهَا عَلَى قَدَمِ الشُّكْرِ
٩ـ فَإِنَّ الَّذِي يُدْعَى عَنِ الخَلْقِ فِي غِنًى ... وَنَحْنُ عَلَى مَا نَحْنُ مِنْ حَالَةِ الفَقْرِ
١٠ـ وَلِي مِنْهُ فِي الْأَحْوَالِ صَحْوٌ وَسَكْرَةٌ ... إِذَا مَا بَدَا لِي فِي تَجَلٍّ وَفِي سَتْرِ
١١ـ فَأَصْحُو إِذَا عَمَّ التَّجَلِّي وُجُودَهُ ... وَإِنْ خَصَّهُ بِالذَّاتِ إِنِّي لَفِي سُكْرِ
١٢ـ يُخَاطِبُنِي مِنْ كُلِّ ذَاتِ عِنَايَةً ... بِمَا شَاءَهُ فِي كُلِّ نَظْمٍ وَفِي نَثْرِ
١٣ـ فَنَثْرِي الَّذِي يَدْرِيهِ مَاهُوَ مِنْ نَثْرِي ... وَشِعْرِي الَّذِي أُبْدِيهِ مَاهُوَ مِنْ شِعْرِي
١٤ـ هَوِيَّتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وُجُودُهُ ... وَصَحَّتْ بِهِ الآثَارُ فَانْهَضْ عَلَى إِثْرِي
١٥ـ تَرَى الحَقَّ حَقّاً فَاتَّبِعْهُ وَلَاتَقُلْ ... إِذَا مَارَأَيْتَ الْحَقَّ إِنِّيَ فِي خُسْرِ
١٧ـ فَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ هَادٍ وَمُهْتَدٍ ... فَمِنْهُمْ إِلَى شَامٍ وَمِنْهُمْ إِلَى مِصْرِ
١٧ـ وَهَذِي إِشَارَاتٌ لِمَنْ كَانَ عَالِماً ... بِمَا قُلْتُهُ فِي السِّرِّ كَانَ أَوِ الْجَهْرِ
١٨ـ إِلَهِي لَاتَعْدِلْ بِقَلْبِي عَنِ الَّذِي ... شَرَعْتَ مِنَ الْإِيمَانِ بِالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ
١٩ـ فَمَا عِنْدَكُمْ إِلَّا وُجُودٌ مُحَقَّقٌ ... وَمَا عِنْدَنَا إِلَّا التَّبَرِّي مِنَ الكُفْرِ
٢٠ـ لَقَدْ قَرَّرَ الْإِيمَانُ عِنْدِي حَقَائِقاً ... تُنَافِي بَرَاهِينَ النُّهَى مِنْ ذَوِي الفِكْرِ
٢١ـ فَحُزْتُ بِهِ كَشْفاً فَعَادَتْ مَعَارِفاً ... مَطَالِعُهَا فِي الْقَلْبِ كَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ
٢٢ـ فَلَا رَيْبَ عِنْدِي فِي الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ ... مِنَ العِلْمِ بِاللهِ الْمُقَرَّرِ فِي صَدْرِي
٢٣ـ حَيِيتُ بِهِ عِلْماً وَعَقْداً وَحَالَةً ... هُنَا فِي حَيَاتِي ثُمَّ مَوْتِي وَفِي النَّشْرِ
٢٤ـ لَقِيتُ بِهِ رَبّاً كَرِيماً بِحَضْرَةٍ ... مُنَزَّهَةٍ عَلْيَاءَ عَاطِرَةِ النَّشْرِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ ذُكُوراً فِي إِنَاثٍ سَوَاحِرٍ تَرَاءَيْنَ لِي مَا بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرِ

٢ـ فَخَاطَبْتُ ذُكْرَاناً لأَنِّي رَأَيْتُهُمْ رِجَالاً بِكَشْفٍ صَادِقٍ مُتَوَاتِرِ

٣ـ وَكُنَّ إِنَاثاً قَدْ حَمَلْنَ حَقَائِقاً مِنَ الرُّوحِ إِلْقَاءً لِسُورَةِ غَافِرِ

٤ـ وَبَعْلُهُمُو الرُّوحُ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ وَأَنَّهُمُو مَا بَيْنَ نَاهٍ وَآمِرِ

٥ـ هُمُ الْعَارِفُونَ الصُّمَّ رَدْماً وَلاَ تَقُلْ بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَاءَ لَيْسَ بِخَابِرِ

٦ـ وَمَا خَصَّ نَوْعاً دُونَ نَوْعٍ لأَنَّهُ رَأَى الأَمْرَ يَسْرِي فِي صَغِيرٍ وَكَابِرِ

٧ـ وَلاَتَمْتَرِي فِيمَا أَقُولُ فَإِنَّنِي وَقَفْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْبَحْرِ زَاخِرِ

٨ـ تَحَسَّيْتُهُ مَاءً فُرَاتاً وَإِنَّهُ لِمِلْحٌ أُجَاجٌ فِي السِّنِينَ الْمَوَاطِرِ

٩ـ فَمَنْ كَانَ ذَا فِكْرٍ تَرَاهُ مُحَيراً وَمَنْ كَانَ ذَا شَرْعٍ فَلَيْسَ بِحَائِرِ

١٠ـ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَحْظَى بِرُؤْيَةِ مُؤْمِنٍ صَدُوقٍ مِنَ الْفِتْيَانِ لَيْسَ بِكَافِرِ

١١ـ وَذَاكَ الَّذِي يَأْتِي بِصُورَةِ تَاجِرٍ مَلِيٍّ مِنَ الأَرْبَاحِ لَيْسَ بِخَاسِرِ

١٢ـ فَلَمْ أَرَ إِلاَّ خَالِعاً ثَوْبَ مَاجِنٍ وَلَمْ أَرَ إِلاَّ لاَبِساً زِيَّ شَاطِرِ

١٣ـ تَنَوَّعَتِ الأَشْيَاءُ وَالأَمْرُ وَاحِدٌ وَمَا غَائِبٌ فِي الأَخْذِ عَنْهُ كَحَاضِرِ

١٤ـ إِذَا صَحَّ غَيْبُ الْغَيْبِ فَالأَمْرُ حَاضِرٌ يُشَاهِدُهُ قَلْبِي وَعَقْلِي وَنَاظِرِي

١٥ـ تَنَاوَلْتُهُ مِنِّي عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنَ الْكَوْنِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ غَيْرُ شَاعِرِ

١٦ـ فَنَظَّمْتُهُ فِيهِ مَدِيحاً مُنَزَّهاً وَنَثْراً عَلاَ قَدْراً عَلَى كُلِّ نَاثِرِ

وقال أيضاً في الحياة البرزخية من روح البقرة:

١ـ إِذَا كَانَتِ الأَشْيَاءُ تَبْدُو عَنِ الأَمْرِ تَسَاوَى الدَّنِيُّ الأَصْلِ وَالطَّيِّبُ النَّجْرِ

٢ـ لَقَدْ ضَرَبُوهُ قَاطِعِينَ بِأَنَّهُ إِذَا ضَرَبُوهُ لاَيَقُومُ مِنَ الْقَبْرِ

٣ـ فَأَنْطَقَهُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى الْحَالَةِ الأُولَى إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

٤ـ كَمَا سَبَّحَ الْحَصْبَاءُ فِي كَفِّ سَيِّدٍ وَأَصْحَابُهُ الأَعْلاَمُ كَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ

٥ـ فَمَا كَانَتِ الآيَاتُ إِلاَّ سَمَاعُهُمْ وَهَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ ضَرْبٌ مِنَ النَّثْرِ

٦ـ وَكُلٌّ لَـهُ حَـالٌ وَوَقْـتٌ مُعَيَّـنٌ فَحَـالَ إِلَـى كَشْـفٍ وَوَقْـتٍ إِلَـى سِرٍّ
٧ـ فَمَـا كَـانَ مِـنْ شَـامٍ يَـرَاهُ مُمَثِّـلاً وَيُبْصِـرُهُ حَيّـاً إِذَا كَـانَ مِـنْ مِصْـرِ
٨ـ وَجَـاءَ الَّـذِي مِثْلِـي غَـرِيبـاً مُقَـرَّراً يَقُـولُ الَّـذِي قَـالاَهُ مَـا فِيـهِ مِـنْ نُكْـرِ
٩ـ فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَكْفُـرْ وَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَقُـلْ بِـأَنِّـي عَلَـى حَـقٍّ يَقِيـنٍ مِـنَ الأَمْـرِ
١٠ـ لِقُـوَّةِ إِيمَـانِـي بِمَـا قَـالَ خَـالِقِـي وَصِـدْقِـي الَّـذِي قَـدْ قَـرَّرَ اللهُ فِـي صَـدْرِي

وقال أيضاً في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء:

١ـ يَـاأَيُّهَـا النَّـاسُ خَـافُـوا اللهَ وَاعْتَمِـدُوا عَلَيْـهِ فِـي كُـلِّ حَـالٍ إِنَّكُـمْ صُبُـرُ
٢ـ وَلاَيَـزَالُ وُجُـودُ الْحَـقِّ عَيْنَكُمُـو فِـي هَـذِهِ الـدَّارِ حَتَّـى يَنْقَضِـي الْعُمُـرُ
٣ـ إِذَا انقَلَبْتُـمْ إِلَـى الأُخْـرَى فَـإِنَّ لَكُـمْ فِيهَـا شُـؤُونـاً يَـرَاهَـا مَـنْ لَـهُ نَظَـرُ
٤ـ هُنَـاكَ وَالْمُـؤْمِنُـونَ الْعَـالِمُـونَ بِهَـا يَـرَوْنَهَـا بِعُيُـونٍ مَـالَهَـا بَصَـرُ
٥ـ فِيهَـا الْكَمَـالُ الَّـذِي بِـالنَّشْءِ أَطْلُبُـهُ فِيهَـا المَنَـافِـعُ مَـا فِيهَـا لَنَـا ضَـرَرُ
٦ـ قَـدْ خُـصَّ بِـالضُّـرِّ أَقْـوَامٌ ذَوُو عَمَـهٍ فِـي دَارِ خِـزْيٍ لَهُـمْ فِيهَـا بِمَـا كَفَـرُوا
٧ـ جَـاءَتْ سَعَـادَتُهُـمْ تَمْشِـي عَلَـى قَـدَمٍ فِيمَـا ابْتَـلاَهُـمْ بِهِـهِ لَـوْ أَنَّهُـمْ صَبَـرُوا
٨ـ أَعْمَـاهُـمُ اللهُ عَـنْ أَمْـرٍ لَـهُ خُلِقُـوا حَتَّـى يَكُـونَ الَّـذِي يَـأْتِـي بِـهِ الْقَـدَرُ
٩ـ أَشْقَـاهُـمُ اللهُ فِـي أَشْيَـا تَسُـرُّهُمُـو قَـدْ زُيِّنَـتْ لَهُمُـو فِيهِـمْ وَمَـا شَعَـرُوا
١٠ـ لَـوْ أَنَّهُـمْ صَبَـرُوا مَـا كَـانَ حَـالُهُمُـو إِلاَّ السَّعَـادَةُ وَالإِسْعَـادُ وَالظَّفَـرُ

وقال أيضاً في مكارم الأخلاق النبوية من روح يوسف:

١ـ إِنَّ الفَتَـى مَـنْ يُـرَاعِـي حَـقَّ خَـالِقِـهِ وَثُـمَّ حَـقَّ رَسُـولِ اللهِ إِيثَـارَا
٢ـ وَالْعَـارِفُـونَ يَـرَوْنَ الحَـقَّ عَيْنَهُـمُ وَلاَيَـرَونَ بِعَيْـنِ الحَـقِّ أَغْيَـارَا
٣ـ فَهُـمْ يَغَـارُون أَنْ يَلْقَـى بِسَـاحَتِهِـمْ خِيَـانَـةً مِـنْ نُفُـوسٍ كُـنَّ أَغْـوَارَا
٤ـ فَهُـمْ مَـعَ اللهِ لاَ فِـي حَـقِّ أَنْفُسِهِـمْ لِـذَا أَقَـامُـوا مِـنَ التَّنْـزِيـهِ أَسْـوَارَا
٥ـ تَنْـزِيـهُ تَشْبِيـهِ لاَتَنْـزِيـهِ لَيْـسَ كَـذَا بِمَـا أَتَـاهُـمْ مِـنَ الـرَّحْمَـنِ أَخْبَـارَا
٦ـ يَحْكُـونَ مَـا قَـالَـهُ عَـنْ نَفْسِـهِ فَـإِذَا حَكَـوْهُ كَـانُـوا لَـهُ جُنْـداً وَأَنْصَـارَا

٧ـ لاَيَعْرِفُونَ سِوَى الرَّحْمَنِ مِنْ أَحَدٍ ... لَمْ يَأْلَفُوا فِيهِ لاَ داراً وَلاَ جَارَا
٨ـ لَوْ أَنَّهُمْ وَجَدُوا أَمْراً يُنَازِعُهُمْ ... فِيهِ لأَدْخَلَهُمْ نَزاعُهُمْ نَارَا
٩ـ وَلَمْ يَكُنْ مَادِحٌ مِنْهُمْ لَهُ أَبَداً ... بِكُلِّ فَنٍ مِنَ الأَمْدَاحِ مِكْثَارَا
١٠ـ هُمُ الأَقَلُّونَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا ... حَلاَّهُمُ الحَقُّ أَسْرَاراً وَأَسْرَارَا

وقال أيضاً وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه «لاتفضلوني على يونس بن متَّى» تنزيهاً لجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى «وهو معكم أينما كنتم» من روح الصافات:

١ـ إِذَا غَارَ عَبْدٌ لِلإِلَهِ وَقَدْ رَأَى ... مِنَ اللهِ إِنْعَاماً لِمَنْ هُوَ كَافِرُ
٢ـ عَلَى رَغْمِهِ وَاللهُ يَعْلَمُ أَمْرَهُ ... وَمَا اللهُ فِيمَا يَقْصِدُ العَبْدَ جَائِرُ
٣ـ وَتَحْجُبُهُ العَادَاتُ إِذْ كَانَ حُكْمُهَا ... عَلَى بَابِهِ يَجْرِي وَمَا الحَقُّ ظَاهِرُ
٤ـ يُعَاقِبُهُ بِالْقَبْرِ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ ... نَهَاراً وَلَيْلاً وَالمُهَيْمِنُ سَاتِرُ

وقال أيضاً في قوله تعالى «وادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بنيك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» من روح فصلت:

١ـ إِذَا رَأَيْتَ مُسِيئاً يَبْتَغِي ضَرَرَا ... فَدَارِهِ ثُمَّ لاَتُظْهِرْ لَهُ خَبَرَا
٢ـ وَادْفَعْ أَذَاهُ بِمَا تُولِيهِ مِنْ حَسَنٍ ... وَامْنُنْ عَلَيْهِ وَلاَ تُعْلِمْ بِهِ بَشَرا
٣ـ فَإِنَّ ذَلِكَ إِكْسِيرٌ وَقُوَّتُهُ ... أَنْ تَقْلِبَ العَيْنَ وَالأَجْسَادَ وَالصُّوَرَا
٤ـ يَرْجِعْ عَدُوُّكَ صِدِّيقاً فَتَأْمَنُهُ ... وَلاَتَخَفْ مِنْهُ إِضْرَاراً وَلاَ ضَرَرَا
٥ـ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ صَابِرُ وَلَهُ ... حَظُّ العِلْمِ لَمَّا أَمْعَنَ النَّظَرَا

وقال أيضاً في الميل الحسي والمعنوي قال تعالى «إنما قولنا الشيء إذا أردناه» من روح الطور:

١ـ اَلْمَيْلُ فِي الأَمْرَيْنِ لاَيُنْكَرُ ... لَكِنَّهُ فِي جَانِبِي أَظْهَرُ
٢ـ لأَنَّنِي بِالْجِسْمِ حَصَّلْتُهُ ... مُشَاهَداً لِلْعَيْنِ إِذْ تُبْصِرُ
٣ـ ثُمَّ اجْتَمَعْنَا فِي المَعَانِي وَقَدْ ... زِدتَّ بِمَيْلِ الحِسِّ إِذْ تَشْعُرُ

٤ـ أَضْــرِبُ أَسْـدَاسـاً بِـأَخْمَـاسِهَـا لَعَلَّنِــي فِــي ضَــرْبِهَــا أُذْكَــرُ
٥ـ مَــافَــاتَنِــي مِنْــهُ وَإِنِّــي إِذَا أَذْكُــرُهُ يَشْهَــدُنِــي المَحْضَــرُ
٦ـ وَذَا عَــزِيــزٌ أَنْ يُــرَى حَــاصِــلاً وَمَــا عَلَيْــهِ أَحَــدٌ يَعْثَــرُ
٧ـ يَخْسَــرُ مَــنْ كَــانَ مَلِيكــاً بِــهِ وَيَــرْبَــحُ السُّــوقَــةَ وَالمَتْجَــرُ
٨ـ يُعْطِــي وَلاَيَــأْخُــذُ وَهْــوَ الَّــذِي يُظْهِــرُهُ فِــي عَيْنِــهِ المَظْهَــرُ

وقال أيضاً في الأنواء والأهواء من روح القمر:

١ـ يَقْتَــرِبُ الأَمْــرَ إِذَا انْشَــقَّ القَمَــرْ لأَنَّــهُ فِــي الَّلــوحِ رَقْــمٌ مُسْتَطَــرْ
٢ـ وَلاَتَقُــلْ يَــاسَيِّــدِي بِــأَنَّ ذَا إِذَا رَأَتْــهُ العَيْــنُ سِحْــرٌ مُسْتَمِــرْ
٣ـ لَــوْ لَــمْ يَكُــنْ هَــذَا الَّــذِي رَأَيْتُــهُ لَمَــا انْتَهَــى شَخْــصٌ بِــهِ وَلاَ ائْتَمَــرْ
٤ـ تَبْتَسِــمُ الأَرْضُ وَتُبْــدِي خَيْــرَهَــا إِنْ جَــادَتِ السُّحْــبُ بِمَــاءٍ مُنْهَمِــرْ
٥ـ وَجَــادَتِ الشَّمْــسُ لَهَــا بِنُــورِهَــا صَبِيحَــةَ اليَــوْمِ الَّــذِي فِيــهِ مَطَــرْ
٦ـ وَأَصْبَحَــتْ أَرْضُ الهَــوَى مُخْضَــرَّةً تُظْهِــرُ لِــلأَبْصَــارِ غَيْــبَ مَــاسَتَــرْ
٧ـ وَطَابَ عَرْفُ الجَوِّ الجَوِّ مِنْ أَعْرَافِهَا فَقُلْــتُ لِــلأَنْــوَارِ مَــا هَــذَا الخَبَــرْ
٨ـ رَأَيْتُــهُ طَلْــقَ المُحَيَّــا ضَــاحِكــاً مَــنْ كَــانَ يُــدْعَــى بِــالعَبُــوسِ المُكْفَهِــرْ
٩ـ فَــاشْكُــرْ وَزِدْ فِــي شُكْــرِهِ مُجْتَهِــداً وَاحْــذَرْ مِــنَ المَكْــرِ إِنِ اللهُ مَكَــرْ
١٠ـ أَنْــذَرْتُــهُ المَكْــرَ فَقَــالَ لاَتَقُــلْ هَــذَا الَّــذِي قُلْــتُ فَمَــا تُغْنِــي النُّذُرْ
١١ـ قُلْــتُ فَمَــا أَعْــرِفُ إِلاَّ مُــؤْمِنــاً بِمَــا بِــهِ يَجْــرِي القَضَــاءُ وَالقَــدَرْ
١٢ـ فَقَــالَ هَيْهَــاتَ لِمَــا تَعْــرِفُــهُ مِنِّــي فَــإِنِّــي مُنْــذُ وَلَّيْــتُ الــدُّبُــرْ
١٣ـ أَعْــرَضَ عَنِّــي الــرُّشْــدُ وَاسْتَفَــزَّنِــي شَيْطَــانُــهُ فَقُلْــتُ هَــلْ مِــنْ مُــدَّكِــرْ
١٤ـ قُلْــتُ أَنَــا فَقَــالَ لاَ أُصْغِــي إِلَــى مَــا قُلْــتَ إِنِّــي فِــي ضَــلاَلٍ وَسُعُــرْ
١٥ـ كَــمْ بَيْــنَ شَخْــصٍ فِــي جِنَــانٍ وَنَهَــرْ فِــي مَقْعَــدِ صِــدْقٍ مَلِيــكٍ مُقْتَــدِرْ
١٦ـ وَبَيْــنَ شَخْــصٍ خَــاسِــرٍ قِيــلَ لَــهُ يَــا أَيُّهَــا الخَــاسِــرُ ذُقْ مَــسَّ سَقَــرْ
١٧ـ فَــالْحَمْــدُ للهِ الَّــذِي أَعْطَــى البَشَــرْ حَمْــدَ شَكُــورٍ شَــاكِــرٍ شُكْــرَ الشَّكِــرْ

وقال أيضاً من روح النساء الصغرى (الطَّلَاق):

١ـ أَلَا فَاتَّبِعْ مَنْ كَانَ عَبْداً مُخَصَّصاً ... بِعِلْمٍ غَرِيبٍ لَمْ يَنَلْ ذَوْقَهُ خُبْرَا
٢ـ وَلَاتَعْتَرِضْ فِيهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ ... سَيُحْدِثُ فِي مَعْنَاهُ مِنْهُ لَكُمْ ذِكْرَا
٣ـ وَلَاتَكُ فِيهِ مُوسَوِيّاً فَإِنَّهُ ... مَعَ القَوْلِ بِالتَّعْدِيلِ لَمْ يَسْتَطِعْ صَبْرَا
٤ـ تُزَحْزِحُ أَلْبَابُ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا ... بِأَعْيُنِهِمْ مَنْ غَيْرُهُمْ أَحْدَثُوا أَمْرَا
٥ـ فَيُنْكِرُهُمْ فِي الحِينِ دِيناً وَغَيْرَةً ... فَيُرْهِقُهَا المَتْبُوعُ مِنْ أَمْرِهَا عُسْرَا
٦ـ فَإِنْ عَادَ بِالأَعْرَاضِ عَنْهُمْ لِنُكْرِهِمْ ... تُقِيمُ لَهُ مِمَّا أَتَتْهُ بِهِ عُذْرَا
٧ـ كَذَا سُنَّةُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ تَابِعٍ ... وَمَتْبُوعِهِ فَاحْذَرْ مِنَ العَالِمِ المَكْرَا
٨ـ فَمَنْ يَتَّقِ اللهَ العَلِيمَ بِحَالِهِ ... سَيَجْعَلْ لَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرَا
٩ـ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ فِي الأُمُورِ عَلَى الَّذِي ... يَكُونُ بِهَا أَوْلَى كَمَا أَنَّهُ يُدْرَى
١٠ـ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ العَلِيمُ بِأَمْرِهِ ... لِكُلِّ الَّذِي يُجْرِيهِ فِي خَلْقِهِ قَدْرَا
١١ـ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالأَمْرِ مِنْ عِنْدَ رَبِّكُمْ ... كَمَا جَاءَتِ الأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِهِ تَتْرَى
١٢ـ وَإِنِّي لَهُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُ وَارِثٌ ... وَلَمْ أَلْتَمِسْ مِنْكُمْ ثَنَاءَ وَ لَاأَجْرَا
١٣ـ وَأَجْرِي عَلَى اللهِ الكَرِيمِ جَعَلْتُهُ ... لَدَيْهِ إِلَى يَوْمِ الوُرُودِ لَنَا ذُخْرَا

وقال أيضاً في الإمام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك:

١ـ شَهِدتُّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الغَوْثَ وَالَّذِي ... لَهُ المُلْكُ بَعْدَ الغَوْثِ وَالغَوْثُ لَايَدْرِي
٢ـ بِمَا هُوَ غَوْثٌ ثُمَّ إِنْ كَانَ عَالِماً ... بِهِ فَاخْتِصَاصٌ جَاءَ فِي لَيْلِهِ يَسْرِي
٣ـ تَبَارَكَ مَلْكُ المُلْكِ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَعَزَّ فَلَمْ يُدْرَكْ بِفِكْرٍ وَلَاذِكْرِ
٤ـ تَعَالَى عَنِ الأَمْثَالِ عُلْوَ مَكَانَةٍ ... تَبَارَكَ حَتَّى ضَمَّهُ القَلْبُ فِي صَدْرِي
٥ـ وَلَمْ أَدْرِ مَاهَذَا وَلَا يَنْجَلِي لَنَا ... مَقَالَتُهُ فِيهِ وَبِالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
٦ـ عَرَفْنَاهُ لَمَّا أَنْ تَلَوْنَا كِتَابَهُ ... فَلِلْجَهْرِ ذَاكَ الوَتْرُ وَالشَّفْعُ لِلسِّرِّ
٧ـ وَمَا عَجَبِي مِنْ مَاءِ مُزْنٍ وَإِنَّمَا ... عَجِبْتُ لِمَاءٍ سَالَ مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ
٨ـ كَضَرْبَةِ مُوسَى بِالعَصَا الحَجَرَ الَّذِي ... تَفَجَّرَ مَاءً فِي أُنَاسٍ لَهُ تَجْرِي

٩ـ وَكُلُّ أُنَاسٍ شَرْبُهُ عَالِمٌ بِهِ … يُمَيِّزُهُ ذَوْقاً وَإِنْ حَلَّ فِي النَّهْرِ

وقال أيضاً من روح سورة الفجر:

١ـ حَنِينِي إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي جَاءَنِي يَسْرِي … حَنِينِي إِلَى الشَّمْسِ المُنِيرَةِ وَالْفَجْرِ
٢ـ فَإِنِّيَ أَحْظَى فِي النَّهَارِ بِشَفْعِهِ … وَأَحْظَى إِذَا مَا جَاءَنِي اللَّيْلُ بِالْوِتْرِ
٣ـ لَقَدْ أَقْسَمَ الحَقُّ العَلِيُّ بِلَيْلِهِ … وَبِالفَجْرِ وَالإِتْبَاعِ فِيهِ لِذِي حِجْرِ
٤ـ بِأَنَّ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ ذِكْرُهُ … مُضَافاً إِلَيْنَا مَالَهُ الأُنْسُ بِالأَجْرِ
٥ـ إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ وَلَمْ أَكُ عَيْنَهُمْ … وَسِرُّهُمُو سِرِّي وَجَهْرُهُمُو جَهْرِي
٦ـ فَمَا أَنَا فِيهِمْ ذُو وَفَاءٍ وَإِنَّنِي … إِذَا حَقَّقَ الأَقْوَامُ شَانِي لَفِي خُسْرِ

وقال أيضاً من روح سورة الانشراح:

١ـ أَرَى الأَنْوَارَ فِي شَرْحِ الصُّدُورِ … عِيَاناً فِي الوُرُودِ وَفِي الصُّدُورِ
٢ـ وَلَيْسَ لَهُ امْتِنَانٌ فِيهِ أَنِّي … أَرَى أَثَرَ الأُمُورِ مِنَ الأُمُورِ
٣ـ فَإِنَّ الحُكْمَ لِلْمَعْلُومِ عَقْلاً … وَكَشْفاً فِي الجِنَانِ وَفِي السَّعِيرِ
٤ـ فَحُكْمُ الشَّيْءِ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ … وَمَا أَدَّاهُ ذَاكَ إِلَى القُصُورِ
٥ـ وَلَكِنَّ الأَدِيبَ إِذَا رَآهُ … يَقُولُ بِذَاكَ مِنْ خَلْفِ السُّتُورِ
٦ـ وَيَدْخُلُ مُحْرِماً بَلَداً حَرَاماً … وَيَلْبَسُ لِلْمَلاَبِسِ ثَوْبَ زُورِ
٧ـ فَيَأْخُذُهُ العَلِيمُ بِمَا ذَكَرْنَا … وَيُوصِلُهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ
٨ـ لَقَدْ دَلَّتْ شَوَاهِدُهُ عَلَيْهِ … بِمَا دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى السُّرُورِ

وقال أيضاً من روح سورة العلق:

١ـ يَرَى الحَقُّ أَعْمَالِي بِمَا هُوَ ذُو بَصَرْ … وَمَا عِنْدَنَا مِنْ ذَاكَ عِلْمٌ وَلاَ خَبَرْ
٢ـ وَلَمَّا أَتَى الشَّرْعُ الَّذِي خَصَّ بِالْهُدَى … بِهِ نَحْوَ مَاقُلْنَا بِهِ مِثْلَ مَا أَمَرْ
٣ـ وَلاَتَكُ مِمَّنْ قَالَ فِيهِ بِأَنَّهُ … مَزِيدُ وُضُوحِ العِلْمِ فِي عَالَمِ البَشَرْ
٤ـ فَذَلِكَ قَوْلٌ لاَخَفَاءَ بِنَقْضِهِ … وَإِنْ كَانَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرْ

وقال أيضاً من روح سورة القدر:

١ـ أَرَى لَيْلَـةَ القَـدْرِ المُعظَّـمَ قَـدْرُهَـا تُـرَفِّـعُ مِنِّـي فِـي الشُّهُـودِ وَمِـنْ قَـدْرِي
٢ـ وَذَلِـكَ شَطْـرُ الـدَّهْـرِ عِنْـدِي لأَنَّهَـا تَكُـونُ بِمَـا فِيهَـا إِلَـى مَطْلَـعِ الفَجْـرِ
٣ـ تَـرَحَّـلُ عَنِّـي تَبْتَغِـي عَيْـنَ مُـوجِـدِي وَقَـدْ سَتَـرَتْ أَمْرِي وَقَـدْ شَـرَحَـتْ صَدْرِي

وقال أيضاً من روح سورة لم يكن:

١ـ إِذَا طَلَعَـتْ شَمْـسُ الفَنَـاءِ لِـذِي حِجْـى أَكْـورُ بِهَـا حَقّـاً إِذَا هُـوَ لَـمْ يُكَـرْ
٢ـ بِكَـوْنِـي إِذَا مَـا كُنْـتُ خُلْعـاً فَـإِنَّـهُ نَـزِيـهٌ عَـنَ احْكَـامِ تَكُـونُ عَـنِ الأَكَـرْ
٣ـ إِذَا كَـانَ قَـدْ جَـاءَ الحَـدِيـثُ بِـأَنَّـهُ لأَجْـلِ اخْتِـلافِ الاعْتِقَـادَاتِ ذُو غِيَـرْ
٤ـ وَلَكِنَّـهُ بِـالـذَّاتِ عِنْـدَ أُولِـي النُّهَـى غَنِـيٌّ بِنَـصِّ الـذِّكْـرِ فِـي محكـم السُّـوَرْ

وقال أيضاً من روح سورة إذا زلزلت:

١ـ إِذَا زُلْـزِلَـتْ أَرْضُ الجُسُـوم تَـرَاهَـا وَمَـا نَـالَـتِ الأَجْفَـانُ فِيـهِ كَـرَاهَـا
٢ـ لَقَـدْ ظَهَـرَتْ فِيهَـا أُمُـورٌ عَظِيمَـةٌ وَمَـا انْفَصَمَـتْ مِمَّـا رَأَتْـهُ عُـرَاهَـا
٣ـ إِذَا جَـاءَهَـا الـدَّاعِي لِيُخْـرِجَ مَـا بِهَـا وَأَخْـرَجَ لِـي مَـا قَـدْ أَجَـنَّ ثَـرَاهَـا
٤ـ وَقَـدْ عَجَـزَتْ أَبْصَـارُنَـا أَنْ تَـرَى لَهَـا بِسَـاحَتِنَـا حُكْمـاً فَكَيْـفَ تَـرَاهَـا

وقال أيضاً في مرضه:

١ـ تَـوَالَـى عَلَـيَّ اليُبْـسُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبِ وَأَقْلَقَنِـي طُـولُ التَّفَكُّـرِ وَالسَّهَـرْ
٢ـ وَأَزْعَجَنِـي دَاعِـي الْمَنِيَّـةِ لِلْبِلَـى وَأَذْهَلَنِـي عَمَّـا يُجَـلُّ وَيُحْتَقَـرْ
٣ـ وَقَـوَّى فُـؤَادِي حُسْـنُ ظَنِّـي بِخَـالِقِـي وَأَضْعَـفَ مِنِّـي قُـوَّةَ السَّمْـعِ وَالْبَصَـرْ
٤ـ وَأَنَّ مُـرَادِي حِيـلَ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ بِـرَدِّي كَمَـا يُتْلَـى إِلَـى أَرْذَلِ الْعُمُـرْ
٥ـ فَنَـادَى بِـرُوحِـي لِلْبَـرَازِخِ وَالتَّـوَى يُنَـادِي بِجِسْمِـي لِلْمَقَـابِـرِ وَالْحُفَـرْ
٦ـ فَهَـذَا حَبِيـسُ الْقَبْـرِ فِـي مَنْـزِلِ الْبِلَـى وَهَـذَا حَبِيـسُ الصُّـورِ فِـي بَـرْزَخِ الصُّـوَرْ
٧ـ فَلَـوْ لَـمْ أَكُـنْ بِـالْحَـقِّ كُنْـتُ مُقَيَّـداً وَلَـوْ لَـمْ أَكُـنْ بِـالْخَلْـقِ كُنْـتُ عَلَـى خَطَـرْ

٨ـ فَحَقِّي يُحَلِّينِي بِمَا فِيَّ مِنْ قُوىً وَخَلْقِي يُحَلِّينِي بِمَا يُوصَفُ الْبَشَرْ
٩ـ فَمَا أَعْذَبَ الطَّعْمَ الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ مِنَ الظَّنِّ بِالرَّبِّ الجَمِيلِ لِمَنْ نَظَرْ
١٠ـ وَمَا أَفْظَعَ الطَّعْمَ الَّذِي قَدْ طَعِمْتُهُ مِنَ العِلْمِ بِاللهِ المُرِيدِ وَمَا أَمَرْ
١١ـ كَأَنِّي طَعِمْتُ التَّمْرَ فِي طَيِّبَاتِهِ وَفِي الْعِلْمِ مَاذُقْنَا سِوَى مَطْعَمِ الْعُشُرْ
١٢ـ فَوَفَّيْتُ مَا قَدْ أَوْجَبَ اللهُ فِعْلَهُ عَلَيَّ بِتَصْرِيفِ القَضَاءِ مَعَ الْقَدَرْ
١٣ـ عِنَايَةَ مُخْتَارٍ عَلِيمٍ مُنَبِّأٍ وَجِئْتَ كَمَا قَدْ جَاءَ مُوسَى عَلَى قَدَرْ

وقال أيضاً:

١ـ قُرَّةُ الْعَيْنِ وَ الْبَصَرْ جَاءَ مُوسَى عَلَى قَدَرْ
٢ـ بِالَّذِي يَقْتَضِي النَّظَرْ وَالَّذِي يَرْتَضِي الْقَدَرْ
٣ـ مِنْ أُمُورٍ إِذَا بَدَتْ أَذْهَلَتْ صَاحِبَ النَّظَرْ
٤ـ قَدْ تَعَالَتْ فَمَا يَرَا هَا سِوَى مَنْ لَهُ نَظَرْ
٥ـ وَالَّذِي يُدْرِكُونَهُ إِنَّمَا ذَلِكَ الأَثَرْ
٦ـ مِثْلُ أَسْمَائِهِ العُلَى الَّتِي عَيَّنَ الْبَشَرْ
٧ـ وَهْيَ بِالذَّاتِ فِي حِمَى مَانِعٍ مَالَهُ خَبَرْ
٨ـ نِسَبٌ كُلُّهَا لَهَا نِسَبٌ فِي الَّذِي ظَهَرْ
٩ـ مِنْ وجودي ومِنْ بَلُو غِي إلَى غَايَةِ العُمُرْ
١٠ـ وَانْتِقَالِي مَا يَنْتَهِي هَكَذَا جَاءَ فِي الزُّبُرْ
١١ـ مِنْ نَعِيمٍ مُؤَبَّدٍ فِي جِنَانٍ وَفِي نَهَرْ
١٢ـ عِنْدَ رَبٍّ مُؤَيِّدٍ فِي الَّذِي شَاءَ مُقْتَدِرْ
١٣ـ أَوْ عَذَابٍ مُسَرْمَدٍ فِي ضَلَالٍ وَفِي سُعُرْ
١٤ـ نَسْأَلُ اللهُ عَفْوَهُ فَالْكَرِيمُ الَّذِي غَفَرْ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّذِي أَظْهَرَ الْأَعْيَانَ لَوْ ظَهَرَا مَا زَادَ حُكْماً عَلَى الأَمْرِ الَّذِي ظَهَرَا

٢ـ هُوَ الْجَلِيُّ الْخَفِيُّ فِي تَصَرُّفِهِ   فَلَيْسَ يَظْهَرُ مِنْهُ غَيْرُ مَا نَظَرَا
٣ـ مُقَدَّسُ الذَّاتِ عَنْ إِدْرَاكِ مَا ظَهَرَا   لَكِنَّهُ يَهَبُ الأَرْوَاحَ وَ الصُّوَرَا
٤ـ فَكُلُّ صُورَةِ روحٍ عَيْنُ صُورَتِهِ   وَهْوَ الَّذِي عَيَّنَ الأَفْلاكَ وَالْبَشَرَا
٥ـ مِنْ آدمٍ خَمَّرَتْ يَدَاهُ طِينَتَهُ   بِذَاكَ سُمِّيَ فِي مَا قَدْ رَوَى بَشَرَا
٦ـ لَمَّا أَتَى مِنْ وَرَاءِ الشِّعْرِ كَلَّمَنِي   وَمَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْناً وَلاَ خَبَرَا
٧ـ عَلِمْتُ أَنَّ حِجَابِي لَمْ يَكُنْ أَحَداً   غَيْرِي فَلَمْ أُتْعِبِ الأَلْبَابَ وَالْفِكَرَا
٨ـ فَمَا رَأَيْتُ وُجُودَ الْحَقِّ فِي أَحَدٍ   إِلاَّ رَأَيْتُ لَهُ فِي كَوْنِهِ أَثَرَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ التَّحَكُّمَ فِي الأَشْيَاءِ لِلْقَدَرِ   وَإِنَّ فِيهِ مَجَالَ الْفِكْرِ وَالْعِبَرِ
٢ـ وَقُلْ بِهِ إِنَّهُ عَلَى تَحَكُّمِهِ   لاَ حُكْمَ فِيهِ عَلَى الأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ
٣ـ إِلاَّ بِأَعْيَانِهَا فَاعْلَمْ طَرِيقَتَهُ   اَلْحُكْمُ فِيهَا لَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرِ

وقال أيضاً يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الإعراب ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة:

١ـ مِنَ الْحُرُوفِ حُرُوفٌ هُنَّ كَالْعَرَضِ الْـ   مَجْهُولِ تَغْيِيرُهُ فِي سَمْعِنَا ظَهَرَا
٢ـ تَبْدُو لأَشْبَاهِهَا فِي لَفْظِ مُشْبِعِهَا   حُرُوفُ عِلَّتِهَا بِهَا الْكَلاَمُ جَرَى
٣ـ ضَمٌّ وَفَتْحٌ وَكَسْرٌ لِلْبِنَاءِ أَتَتْ   أَسْمَاؤُهَا وَبِهَذَا الْحُكْمِ قَدْ شُهِرَا
٤ـ وَثُمَّ رَفْعٌ وَنَصْبٌ جَاءَ بَعْدَهُمَا   خَفْضٌ لإِعْرَابِ مَا فِي لَفْظِهِ ذُكِرَا
٥ـ وَالْجَزْمُ يُذْهِبُهَا مَعَ السُّكُونِ فَلاَ   تَسْمَعْ لَهَا مُنْذُ لَفْظٍ وَارِدٍ خَبَرَا
٦ـ وَمَا تَوَلَّدَ عَنْهَا حِينَ تُشْبِعُهَا   لِكَيْ يُقَضِّيَ مِنْهَا اللاَّفِظُ الْوَطَرَا
٧ـ كَوَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ مَا جَاءَ مِنْ أَلِفٍ   حُرُوفِ مَدٍّ وَلِينٍ تُشْبِهُ الْقَدَرَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْوَحْيُ بِالشَّرْعِ قَدْ سُدَّتْ مَغَالِقُهُ   وَلَيْسَ يُنْكِرُ ذَا إِلاَّ الَّذِي كَفَرَا
٢ـ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى مَا الشَّخْصُ يُدْرِكُهُ   فِي نَوْمِهِ أَوْ بِكَشْفٍ هَكَذَا ظَهَرَا

٣ وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ مِنْ غَيْرِ صُورَتِهِ إِلاَّ هُنَا وَلِهَذَا حَازَ مَنْ عَبَرَا
٤ـ عِلْماً صَحِيحاً مِنَ الرَّحْمَنِ بَشَّرَهُ بِهِ الْمُهَيْمِنُ فِي رُؤْيَاهُ إِنْ شَكَرَا
٥ـ وَفِيهِ مَزْجٌ رَقِيقٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلاَّ الَّذِي يَعْرِفُ الآيَاتِ وَالسُّوَرَا
٦ـ فَيَنْزِلُ الشَّيْءُ فِي رُؤْيَا مُنَزَّلَةٍ بِآيَةٍ فَهْيَ قُرْآنٌ لِمَنْ نَظَرَا
٧ـ فِي جَمْعِهَا وَالَّذِي تَحْوِيهِ مِنْ عِبَرٍ وَحْياً صَحِيحاً لَنَا بِهِ الْقَضَاءُ جَرَى
٨ـ فَاسْلُكْ طَرِيقَتَنَا إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ وَلاَتُعَرِّجْ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِرَا
٩ـ قَدْ يُخْطِيءُ العَابِرُ الرُّؤْيَا يُعَبِّرُهَا وَقَدْ يُصِيبُ كَمَا رَوَيْتُهُ خَبَرَا
١٠ـ عَنِ النَّبِيِّ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا فِيمَا تَأَوَّلَهُ الصِّدِّيقُ لَوْ عَبَرَا
١١ـ أَصَابَ بَعْضاً وَأَخْطَى بَعْضَهَا وَبَدَا أَتَى الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَيْتُهُ أَثَرَا

وقال أيضاً:

١ـ هُنِّيتُ بِالشَّهْرِ بَلْ هُنِّي بِيَ الشَّهْرُ وَمَالَهُ بِالَّذِي يَجْرِي بِهِ أَمْرُ
٢ـ لَهُ التَّصَرُّفُ فِي الأَرْكَانِ أَجْمَعِهَا وَالْحُكْمُ فِي يَدِهِ وَالنَّفْعُ وَالضُّرُّ
٣ـ وَمَالَهُ خَبَرٌ بِمَا يُكَوِّنُهُ عَنْهُ الإِلَهُ الْعَلِيمُ الْوَاحِدُ الْبَرُّ
٤ـ لَوْ أَنَّ يُونُسَ وَالْحِيتَانُ تَطْلُبُهُ يَكُونُ مِنْ مَكَّةٍ لَمْ يَدْرِ مَا الْبَحْرُ
٥ـ لِعِلْمِنَا بِالَّذِي أَعْطَتْ مَعَالِمُهَا مِنَ الَّذِي أَخْبَرَتْ بِكَوْنِهِ الزُّهْرُ
٦ـ فَإِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى أَمْرَنَا بِكَذَا فِيهَا وَمَا عِنْدَهَا ذَوْقٌ وَلاَ خُبْرُ
٧ـ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ اللهِ لَيْسَ لَهَا إِلاَّ الشَّهَادَةُ وَالتَّسْبِيحُ وَالذِّكْرُ
٨ـ بِأَلْسُنٍ مَالَنَا فِقْهُ بِمَا نَطَقَتْ لأَنَّ حَاجِبَهَا الْحُكْمُ وَ الْفَقْرُ
٩ـ تُثْنِي عَلَيْهِ بِطَبْعٍ فِيهِ قَدْ جُبِلَتْ وَمَا لَهَا فِي الَّذِي تُثْنِي بِهِ فِكْرُ
١٠ـ بِاللهِ عَالِمَةٌ للهِ قَائِمَةٌ فِي اللهِ جَاهِدَةٌ فِي أَمْرِهِ الأَمْرُ
١١ـ قَالَ الْخَلِيلُ بِهَا سَتْراً لِحِكْمَتِهِ وَحُجَّةً لِلَّذِي أَوْدَى بِهِ الْفِكْرُ
١٢ـ وَقَدْ أَتَاهَا رَسُولُ اللهِ وَهْوَ بِهَا أَدْرَى وَأَعْلَمُ فَهْوَ الْعَالِمُ الْبَحْرُ
١٣ـ وَمَالَهُ فِي الَّذِي يَدْرِيهِ مِنْ حِكَمٍ مِثْلٌ يُعَادِلُهُ عَبْدٌ وَلاَحُرُّ

١٤- اَلْقُلُّ دَانَ لَهُ وَالْكُثْرُ دَانَ لَهُ ... فَلَيْسَ يُعْجِزُهُ قُلٌّ وَلاَ كُثُرُ
١٥- اللهُ أَعْظَمُ أَنْ يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ ... وَكَيْفَ يَحْظَى بِمَنْ رِدَاؤُهُ الكِبْرُ
١٦- اَلْكِبْرِيَاءُ وَمَا تُحْصَى عَوَارِفُهُ ... وَلَيْسَ يُدْرَى لَهَا بِجَعْلِهِمْ قَدْرُ
١٧- إِنَّ العَوَارِفَ أَسْتَارُ الْمَعَارِفِ لاَ ... يَدْخُلُكَ فِي ذَاكَ إِشْكَالٌ وَلاَ نُكُرُ
١٨- فَعِنْدَهَا الْعَجْزُ عَنْ إِحْصَائِهَا عَدَداً ... وَعِنْدَهَا أَنَّهَا النَّائِلُ النَّزْرُ
١٩- خَزَائِنُ الجودِ مَاانسَدَّتْ مغالِقُهَا ... لو انْتهت لانتهى في العالم الفَقْرُ
٢٠- وَفَقْرُهُ دَائِمٌ لاَيَنْتَهِي أَبَداً ... كَذَاكَ نَائِلُهُ لاَيَقْتَضِي عُمُرُ
٢١- اَلْفَقْرُ بِالذَّاتِ ذَاتِيٌّ لِصَاحِبِهِ ... وَلَوْ يَدُومُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ الْيُسْرُ
٢٢- مَا قُلْتُ إِلاَّ الَّذِي قَالَ الإِلَهُ لَنَا ... فِينَا فَفِي كُلِّ يُسْرٍ مُدْرَجٍ عُسْرُ
٢٣- إِنَّ الإِلَهَ بِلاَ حَدٍّ يُحَدِّدُنَا ... مَعَ الزَّمَانِ لِذَا كَانَ اسْمَهُ الدَّهْرُ
٢٤- للهِ قَوْمٌ ذَوُو عِلْمٍ مَقَامُهُمُو ... اَلشَّمْسُ وَالتِّينُ وَالأَحْقَافُ وَالْفَجْرُ
٢٥- هُمُ النُّجُومُ الَّتِي الأَفْلاَكُ مَرْكَبُهَا ... لاَبَلْ أَقُولُ هُمُ الأَحْجَارُ وَالتِّبْرُ
٢٦- حَازُوا الْكَمَالَ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِمْ أَحَدٌ ... غَيْرِي لِأَنَّهُمُ الأَشْفَاعُ وَالْوَتْرُ
٢٧- سَكْرَى حَيَارَى تَرَاهُمْ فِي مَحَارِبِهِمْ ... وَمَالَهُمْ فِي سِوَى مَطْلُوبِهِمْ فِكْرُ
٢٨- قَدِ اسْتَوَى عِنْدَهُمْ مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُمْ ... مَعَ العَلِيمِ بِهِمْ وَالسِّرُّ وَالجَهْرُ
٢٩- هُمُ الْوُجُودُ وَلَكِنْ لاَ وُجُودَ لَهُمْ ... فَلَيْسَ يَحْجُبُهُمْ نَفْعٌ وَلاَ ضُرٌّ
٣٠- لَهُمْ مِنَ الْفَلَكِ الْعُلْوِيِّ صُورَتُهُ ... وَمِنْ ثَرَى الأَرْضِ مَا يَأْتِي بِهِ الزَّهْرُ
٣١- مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالأَنْهَارِ شُرْبُهُمُو ... اَلْمَاءُ وَالْعَسَلُ النَّحْلِيُّ وَالْخَمْرُ
٣٢- وَشُرْبُهُمْ لَبَنٌ يَأْتِي بِهِ بَقَرٌ ... هَذَا شَرَابُهُمُو مِمَّا لَهُ دَرٌّ
٣٣- وَيَأْكُلُونَ طَعَاماً مَالَهُ صِفَةٌ ... مُنَزَّهُ الطَّعْمِ لاَحُلْوٌ وَلاَمُرٌّ
٣٤- مَقَامُهُمْ مَاهُمُو فِيهِ وَحَالُهُمُو ... مَا يَشْتَهُونَ فَهُمْ بَهَالِلٌ غُرٌّ
٣٥- لاَيَجْهَلُونَ وَلاَتُدْرَى مَقَاصِدُهُمْ ... سُكْنَاهُمُ الْمَجْلِسُ الْمَعْمُورُ وَ الْقَبْرُ
٣٦- خُرْسٌ إِذَا نَطَقُوا عُمْيٌ إِذَا نَظَرُوا ... صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا إِيمَانُهُمْ كُفْرُ
٣٧- لاَيَهْتَدُونَ وَلاَيَهْدُونَ صَاحِبَهُمْ ... عُمَّارُ أَنْدِيَةٍ كُثْبَانُهَا حُمْرُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَا إِنَّنِي عَبْدٌ لِمَنْ أَنَا رَبُّهُ قَضَى بِالَّذِي قَدْ قُلْتُهُ فِي الْهَوَى الْخُبْرُ
٢ـ إِذَا كَانَ عَيْنُ الْحَقِّ عَيْنِي وَشَاهِدِي يَكُونُ لَنَا فِي الْعَالَمِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
٣ـ فَيَعْرِفُنِي مَنْ كَانَ فِي الْحَقِّ مِثْلَنَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعْ إِلَى قَلْبِهِ النُّكْرُ
٤ـ فَمَنْ كَانَ عَلَّاماً بِمَا جِئْتُهُ بِهِ يَكُونُ لَهُ مِنْ رَبِّهِ النَّائِلُ الْغَمْرُ
٥ـ وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالْجَوَازِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الغِلُّ وَالغِمْرُ
٦ـ وَمَنْ قَالَ فِيهِ بِالمُحَالِ فَإِنَّهُ هُوَ الظَّالِمُ الْمَحْجُوبُ وَ الْجَاهِلُ الغَمْرُ
٧ـ لَقَدْ طَبَعَ اللهُ القُلُوبَ بِطَابَعِ مِنَ الطَّبْعِ حَتَّى لَا يُدَاخِلَهَا الْكِبْرُ
٨ـ وَكَيْفَ يَكُونُ الْكِبْرُ فِي قَلْبِ عَاجِزٍ ذَلِيلٍ لَهُ مِنْ ذَاتِهِ الْعَجْزُ وَالْفَقْرُ
٩ـ فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِفَهْمِهِ فَلَنْ يَحْجُبَنْهُ الْعُسْرُ عَنْهُ وَلَا الْعُسْرُ
١٠ـ تَرَاءَيْتَ لِي مِنْ خَلْفِ سِتْرِ طَبِيعَتِي وَقَدْ عَلِمَتْ نَفْسِي الَّذِي يَحْجُبُ السِّتْرُ
١١ـ فَرَاكِبُ بَحْرِ الطَّبْعِ بِالْحَالِ طَالِبٌ وَيَطْلُبُهُ مَنْ حَالُهُ الصَّبْرُ وَ الشُّكْرُ
١٢ـ وَمَنْ كَانَ فِي الْبَرِّ الْمُشِقِّ مُسَافِراً تَعَوَّذَ مِنْ وَعْثَائِهِ الْعَارِفُ الْحَبْرُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحُكْمُ حُكْمُ الْجَبْرِ وَ الاضْطِرَارْ مَا ثَمَّ حُكْمٌ يَقْتَضِي الْاخْتِيَارْ
٢ـ إِلَّا الَّذِي يُعْزَى إِلَيْنَا فَفِي ظَاهِرِهِ بِأَنَّهُ عَنْ خِيَارْ
٣ـ كَمِثْلِ مَا يُعْزَى إِلَى خَالِقِي وَعَرْشُنَا عَنْ عَرْشِهِ فِي ازْوِرَارْ
٤ـ لَوْ فَكَّرَ النَّاظِرُ فِيهِ رَأَى بِأَنَّهُ المُخْتَارُ عَنِ اضْطِرَارْ
٥ـ لِلْكُلِّ هَذَا ثَابِتٌ لَا تَقُلْ بِأَنَّهُ خَاصٌّ بِنَا مُسْتَعَارْ
٦ـ فَالعِلْمُ مَا يَتْبَعُ مَعْلُومَهُ فَالْحُكْمُ لِلسَّاكِنِ مِثْلُ الدِّيَارْ
٧ـ لَا تُعْتِبِ العَالِمَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ مِنْ غِنًى وَافْتِقَارْ
٨ـ وَلَا الَّذِي أَوْجَدَهُ إِنَّهُ يَحْكُمُ بِالْعِلْمِ فَأَيْنَ الْفِرَارْ
٩ـ حِرْتُ وَحَارَ الْأَمْرُ فِي حَيْرَتِي فَلْيَلْزَمِ الْعَالِمُ دَارَ الْقَرَارْ

١٠ـ وَلَيْـسَ ارْتَضِـي بِمَـا لَـهُ لاَيَـزِدْ عَلَـى رِضَـاهُ إِنَّـهُ فِـي تَبَـارْ
١١ـ لاَيَعْلَـمُ الْحَـقَّ سِـوَى وَاحِـدٍ يَقْضِـي عَلَـى الْحُكَّـام بِـالاضْطِـرَارْ
١٢ـ أَلاَ تَـرَى القَـاضِـيَ فِـي حُكْمِـه بِمُقْتَضَـى الشَّـرْعِ فَـأَيْـنَ الْخِيَـارْ
١٣ـ مَـا أَقْلَـقَ العَـالِـمَ إِلاَّ الَّـذِي قَـامَ بِـهِ مِـنْ حِكْمَـةِ الانْتِظَـارْ
١٤ـ هَـذَا هُـوَ الفَضْـلُ الَّـذِي بَيْنَـهُ وَبَيْـنَ مَـنْ يَفْعَـلُ بِـالاقْتِـدَارْ

وقال أيضاً:

١ـ تَـوَلَّـدَ مَـا بَيْـنَ الطَّبِيعَـةِ وَالْأَمْـرِ وُجُـودٌ يُسَمَّـى عَـالَـمَ الْخَلْـقِ وَالْأَمْـرِ
٢ـ أَهِيـم بِـهِ دَهْـرِي لِصُـورَةِ خَـالِقِـي وَلَـوْلاَ وُجُـودُ الدَّهْـرِ لَـمْ أَفْـنَ فِـي الـدَّهْـرِ
٣ـ أَذُوبُ وَأَفْنَـى رِقَّـةً وَصَبَـابَـةً إِذَا مَـاذَكَـرْتُ اللهَ فِـي السِّـرِّ وَالْجَهْـرِ
٤ـ وَفِي صُورَةِ الْأَكْوَانِ أَبْصَرْتُ صَاحِبِي لِـذَا كَثُـرَتْ أَسْمَـاءُ حُبِّـي فِـي شِعْـرِي
٥ـ فَـإِنْ قُلْـتُ شِعْـراً فِـي شُخَيْـصٍ مُعَيَّـنٍ فَمَـا هُـوَ إِلاَّ مَـاتَضَمَّنَـهُ صَـدْرِي
٦ـ هُـوَ الْحَـقُّ لَكِـنْ قَيَّـدَتْـهُ حَقَـائِـقٌ تَقُـومُ بِـهِ مِـنْ عَقْـلٍ اوْ حِـسٍّ أَوْ فِكْـرِ
٧ـ يُنَـاجِيهِ فِـي سِّرِي ضَمِيرِي وَشَـاهِـدِي بِـأَسْمَـائِـهِ فِـي الشَّفْـعِ كَـانَ أَوِ الـوَتْـرِ
٨ـ أَقُـولُ لَـهُ حِبِّـي فَـأَسْمَـعُ رَدَّهُ بِمَـا قُلْتُـهُ مِثْـلَ الصَّـدَى حُكْمُـهُ يَجْـرِي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَجَلَّيْـتَ لِـيَ أُنْثَـى أَهِيـمُ بِهَـا وَلَـوْ تَجَلَّيْـتَ لِـي فِـي أَقْبَـحِ الصُّـوَرِ
٢ـ لَعَـادَ قُبْـحُ الَّـذِي جَعَلْـتُ مَظْهَـرَكُـمْ عِنْـدِي وَفِـي نَظَـرِي مِـنْ أَحْسَـنِ الصُّـوَرِ
٣ـ تَبَـارَكَ اللهُ فِـي مَجْـلاَهُ نَعْـرِفُـهُ وَلَـوْ جَهِلْنَـاهُ كُنَّـا مِنْـهُ فِـي ضَـرَرِ
٤ـ هُـوَ الْمُشَـاهَـدُ فِـي ذَاتٍ وَفِـي صِفَـةٍ فِـي عَـالَـمِ الْأَمْـرِ وَالْأَفْـلاَكِ وَالْبَشَـرِ
٥ـ بِـهِ أَرَاهُ وَ أُصْغِـي عِنْـدَ دَعْـوَتِـهِ لِأَنَّـهُ عَيْـنُ سَمْـعِ الْأُذْنِ وَالْبَصَـرِ
٦ـ وَعَـالَـمُ الـرَّسْـمِ لاَيَـدْرِي مَقَـالَتَنَـا وَلَـوْ يَقُـولُ بِهَـا لَكَـانَ فِـي غَـرَرِ
٧ـ وَكُـلُّ صَـاحِـبِ عَقْـدٍ فِـي الَّـذِي عَلِمْـتْ أَلْبَـابُنَـا إِنَّـهُ فِيـهِ عَلَـى خَطَـرِ
٨ـ تَـرَاهُ يَسْبَـحُ فِـي بَحْـرٍ وَلَيْـسَ لَـهُ سَيْـفٌ يُـؤَمِّلُـهُ إِنْ كَـانَ ذَا حَـذَرِ

٩ـ فَاثْبُتْ عَلَى مَا يَقُولُ الشَّرْعُ فِيهِ وَلاَ تَعْدِلْ عَنِ النَّظَرِ العِلْمِيِّ وَالْخَبَرِ
١٠ـ وَلْتَنْفَرِدْ بِالَّذِي أُشْهِدْتَهُ فَإِذَا مَشَيْتَ فِي النَّاسِ لاَتَعْدِلْ عَنِ الْأَثَرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْإِلَهَ لَهُ تَجَلٍّ فِي الصُّوَرِ عِنْدَ الشُّهُودِ لِمَنْ تَحَقَّقَ بِالنَّظَرْ
٢ـ بِتَحَوُّلٍ وَتَبَدُّلٍ يَقْضِي بِهِ عَيْنُ الشُّهُودِ لَنَا وَيَنْفِيهِ النَّظَرْ
٣ـ اَلْفِكْرُ فِيهِ مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِنَا فَاحْذَرْهُ وَالْزَمْ إِنْ تَقَدَّمْتَ النَّظَرْ
٤ـ مَنْ يَنْتَظِرْ نَفَحَاتِهِ مِنْهُ يُصِبْ هَذَا ضَمِنْتُ لِمَنْ يُلاَزِمُهُ النَّظَرْ
٥ـ إِنِّي مَعَ الرَّحْمَنِ إِنْ حَقَّقْتَ مَا جِئْنَا بِهِ عِنْدَ التَّحَقُّقِ فِي نَظَرْ
٦ـ أَيْنَ الْعَزِيزُ وَمَنْ لَهُ فِي نَفْسِهِ صِفَةُ الْغِنَى مِمَّنْ يُذَلُّ وَيُفْتَقَرْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْأَمْرُ وَاحِدَةٌ وَالْكُثْرُ مَا قَامَ إِلاَّ بِالَّذِي أَمَرَا
٢ـ وَالْوَاحِدُ الْفَرْدُ قَدْ قَامَتْ بِهِ نِسَبٌ فَصَارَ مَنْ قِيلَ فَرْدٌ فِيهِ قَدْ كَبُرَا
٣ـ لَمَّا تَعَدَّدَتِ الْأَسْمَاءُ قِيلَ لَنَا أَيْنَ التَّوَحُّدُ وَالتَّكْثِيرُ قَدْ شُهِرَا
٤ـ وَهَذِهِ نِسَبٌ وَلاَ وُجُودَ لَهَا وَالْحُكْمُ لَيْسَ لِمَعْدُومٍ وَقَدْ ظَهَرَا

وقال أيضاً:

١ـ مَا قَدَّرَ اللهَ حَقَّ قَدْرِهْ إِلاَّ الَّذِي كَانَ عَيْنَ أَمْرِهْ
٢ـ وَكَانَ حَقّاً بِلاَ خِلاَفٍ فِي بَطْنِهِ دَائِماً وَظَهْرِهْ
٣ـ وَكَانَ عَيْنَ الْكَلاَمِ مِنْهُ بِسِرِّهِ كَانَ أَوْ بِجَهْرِهْ
٤ـ فَهْوَ الإِمَامُ الَّذِي يُرَجَّى وَمَا يُرَجِّيهِ عَيْنُ سَتْرِهْ
٥ـ أَخَّرَهُ حِكْمَةً وَعِلْماً بِأَنَّهُ عَارِفٌ بِقَدْرِهْ

وقال أيضاً:

١ـ رُوحٌ يُذَكَّرُ وَالْأُنْثَى طَبِيعَتُهُ فَكُلُّ عَيْنٍ فَمِنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ
٢ـ هَذِي فِرَاشٌ وَذَا سَقْفٌ يُظَلِّلُهُ وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا يَجْرِي عَلَى قَدَرِ

٣ـ لله حُكْـــمُ اقْتِـــدَارٍ لاَيُـــزَايِلُـــهُ   كَمَـا الْقَبُـولُ لَنَـا فَـاسْلُـكْ عَلَـى أَثَـرِي
٤ـ وَالْكَوْنُ عَنْ أَصْلِ شَفْعٍ لاَوُجُودَ لَـهُ   فِـي الْـوَتْـرِ فَـاعْلَـمْ وَكُـنْ مِنْـهُ عَلَـى حَـذَرِ
٥ـ وَالـرَّابِـطُ الْفَـرْدُ لاَيَنْفَـكُّ بَيْنَهُمَـا   لَـوْلاَهُ مَـا كَـانَ مَـاشَـاهَـدتَّ مِـنْ صُـوَرِ
٦ـ عَقْـلاً وَشَـرْعـاً وَتَنْـزِيهـاً لِمَعْـرِفَـةٍ   وَلَيْـسَ فِـي الْعِلْـمِ إِنْ أَنْصَفْـتَ مِـنْ خَطَـرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا النَّظَـرُ الْفِكْـرِيُّ كَـانَ سَمِيـرِي   وَكَــانَ وُجُـودُ الْحَـقِّ فِيـهِ سَجِيـرَي
٢ـ وَعَـزَّ لِـوِجْـدَانِ الْحَقِيقَـةِ مَطْلَبِـي   وَكَــانَ وُرُودِي فِــي عَمًــى وَصُـدُورِي
٣ـ تَيَقَّنْـتُ أَنِّـي إِنْ تَـأَمَّلْـتُ خَـاطِـرِي   وَجَـدتُّ الَّـذِي أَبْغِيـهِ عَيْـنَ ضَمِيـرِي
٤ـ دَعَـانِـي إِلَيْـهِ الشَّـوْقُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبٍ   فَكَـانَ بَشِيـرِي بِـالْهَـوَىٰ وَنَـذِيـرِي
٥ـ نُفُـوسٌ عَفِيفَـاتٌ أَتَيْـنَ يَعُـذْنَنِـي   وَقَـدْ ضَـرَبُـوا مَـا بَيْنَهُـنَّ بِسُـورِ
٦ـ شَهِـدْنَ عَلَيْنَـا إِذْ شَهِـدْنَ بِمَـالَنَـا   وَحُـرْمَـةِ حِبِّـي مَـا شَهِـدْنَ بِـزُورِ
٧ـ لَقَدْ ذَهَبَتْ فِي حُسْنِ ذَاتِي طَوَائِفٌ   ذَهَـاب خَبِيـرٍ بِـالْأُمُـورِ بَصِيـرِ
٨ـ أَضَلَّـوا عَلَـى عِلْـمٍ فَضَلَّـوا وَضَلَّلُـوا   فَيَـالَيْـتَ شِعْـرِي مَـنْ يَكُـونُ عَـذِيـرِي

وقال أيضاً وكتبه في دائر قاعة سكناه:

١ـ يَـا مَنْـزِلاً مَـالَـهُ نَظِيـرُ   لَـمْ يُبْـقِ سُكْنَـاكَ فِـي الصُّـدُورِ
٢ـ هَمَّـاً فَتَسْمُـو بِـذَاكَ قَـدْراً   عَلَـى الْمَقَـاصِيـرِ وَالْقُصُـورِ
٣ـ وَلَـمْ يَـزَلْ مَـنْ تَكُـونُ مَـأْوَى   لَـهُ عَلَـى أَكْمَـلِ السُّـرُورِ
٤ـ فِـي غِبْطَـةٍ وَانْتِظَـامِ أَمْـرٍ   فِيـكَ إِلَـى آخِـرِ الـدُّهُـورِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي أَرَى صُـوَراً فِيمَـا يَـرَى الْبَصَـرُ   فِـي كُـلِّ جِسْـمٍ صَقِيـلٍ مَـا بِـهِ صُـوَرُ
٢ـ وَلَسْـتُ أُنْكِـرُ مَـا أَبْصَـرْتُ مِـنْ صُـوَرِ   وَالْجِسْـمُ خَـالٍ كَـذَا أَعْطَـانِـيَ النَّظَـرُ
٣ـ فَمَـا مَحَـلُّ الَّـذِي أَدْرَكْـتُ مِـنْ صُـوَرِ   إِلاَّ الْخَيَـالُ وَمِـنْ أَزْمَـانِنَـا السَّحَـرُ
٤ـ وَانْظُـرْ بِخَـاتِمَـةِ الْحَشْـرِ الَّتِـي وَرَدَتْ   أَسْمَـاؤُهُ فَـزَهَـتْ بِـذِكْـرِهَـا السُّـوَرُ

قال عليه الصلاة والسلام «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا» وقال «المؤمن مرآة أخيه» وقال تعالى «ليس كمثله شيء وهو السميع والبصير».

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْمُهَيْمِنَ وَصَّى الْجَارَ بِالْجَارِ ... وَالْكُلُّ جَارٌ لِرَبِّ النَّاسِ وَالدَّارِ
٢ـ فَإِنْ تَعَدَّى عَلَيْهِ جَارُهُ فَلَهُ ... اَلْعَفْوُ وَالأَخْذُ آثَاراً بِآثَارِ
٣ـ إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ أَوْ يَعْفُ عَنْ كَرَمٍ ... وَالْعَفْوُ شِيمَةُ مَنْ يُصْغِي إِلَى القَارِي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللهَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ ... لِيَذْكُرَنِي رَبِّي بِمَا كَانَ مِنْ ذِكْرِي
٢ـ لأَنَّا نَقَلْنَاهُ حَدِيثاً مُعَنْعَناً ... وَمَازَالَ ذَاكَ النَّقْلُ عَنْهُ عَلَى ذِكْرِي
٣ـ فَمَنْ كَوْنُهُ كَوْنِي وَمَنْ عَيْنُهُ عَيْنِي ... وَمَنْ سِرُّهُ سِرِّي وَمَنْ جَهْرُهُ جَهْرِي
٤ـ وَلَسْتُ بِغَيْرٍ وَلاَ أَنَا عَيْنُهُ ... فَمَنْ أَنَا عَرِّفْنِي فَإِنِّيَ لاَ أَدْرِي
٥ـ فَلَوْ كُنْتُهُ عَيْناً لَمَا كُنْتُ جَاهِلاً ... وَلَوْ لَمْ أَكُنْهُ لَمْ يَكُنْ أَمْرُهُ أَمْرِي
٦ـ فَمَيَّزَهُ عَنِّي الَّذِي فِيهِ مِنْ غِنًى ... وَمَيَّزَنِي عَنْهُ الَّذِي بِي مِنَ الْفَقْرِ

وقال أيضاً:

كَبِّرْ إِلَهَكَ فَالإِلَهُ كَبِيرُ ... وَالْخَلْقُ إِنْ حَقَّرْتَهُ فَكَبِيرُ
٢ـ وَلِذَاكَ جَاءَ بِوَزْنِ أَفْعَلَ فَاعْتَبِرْ ... فِي لَفْظِ أَكْبَرَ فَالْمَقَامُ خَطِيرُ
٣ـ لاَتَحْقِرَنَّ الْخَلْقَ إِنَّ مَقَامَهُ الـتَّـ ... ـعْظِيمُ وَالتَّعْزِيرُ وَالتَّوْقِيرُ
٤ـ فَهْوَ الدَّلِيلُ عَلَى مُكَوِّنِ ذَاتِهِ ... فَلَهُ التَّصَوُّرُ مَالَهُ التَّصْوِيرُ
٥ـ فَإِذَا ذَكَرْتَ اللهَ وَحِّدْ ذَاتَهُ ... فَمَقَامُهَا التَّوْحِيدُ لاَ التَّكْثِيرُ
٦ـ وَلْتُكْثِرِ النِّسَبَ الَّتِي ثَبَتَتْ لَهُ ... فَهْوَ الوَحِيدُ وَإِنَّهُ لَكَثِيرُ
٧ـ فَهْوَ الْمُرِيدُ وُجُودَنَا مِنْ عَيْنِهِ ... وَإِذَا أَرَادَ وُجُودَنَا فَقَدِيرُ
٨ـ وَهُوَ الْمُكَلِّمُ وَالْمُنَاجِي عَبْدَهُ ... بِالْطُّورِ فِي النِّيرَانِ وَهْوَ النُّورُ
٩ـ وَهُوَ السَّمِيعُ هُوَ الْبَصِيرُ بِخَلْقِهِ ... وَهْوَ العَلِيمُ بِمَا عَمِلْتُ خَبِيرُ

١٠ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ قَصِيـدَتِـي دِيبَـاجَـةً فِيهَـا نُضَـارٌ رَقْمُهَـا وَحَـرِيـرُ
١١ـ أَوَّلْتُهَـا أَسْمَـاءَهُ وَنُعُـوتَـهُ فَلَهَـا عَلَـى كُـلِّ الـوُجُـوهِ ظُهُـورُ

وقال أيضاً ملغزاً:

١ـ عَجِبْتُ لِمَوْجُودٍ حَوَى كُلَّ صُورَةٍ مِنَ المَلأِ العُلْوِيِّ وَالْجِنِّ وَالْبَشَرْ
٢ـ وَمِنْ عَالَمٍ أَدْنَى وَمِنْ عَالَمٍ عَلا وَمِنْ حَيَوانٍ كَانَ أَوْ نَبْتٍ أَوْ حَجَرْ
٣ـ وَلَيْسَتْ سِوَاهُ لاَ وَلاَ هِيَ عَيْنُهُ وَفِي كُلِّ شَيٍّ شَاءَ مِنْ صُورَةٍ ظَهَرْ
٤ـ فَتَجْهَلُهُ الأَلْبَابُ مِنْ حُكْمِ فِكْرِهَا وَتُظْهِرُهُ الأَوْهَامُ لِلَّسْمعِ وَالْبَصَرْ
٦ـ هُوَ الْحَيُّ لَكِنْ لاَحَيَاةَ بِذَاتِهِ تَقُومُ كَمَا قَامَتْ بِهَا سَائِرُ الصُّوَرْ
٧ـ فَمَنْ هُوَ خَبِّرْنِي الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ بِمَا قَدْ وَصَفْنَاهُ وَتُرْمَى بِهِ الْفِكَرْ
٨ـ فَهَا هُوَ مَخْفِيٌّ وَلَيْسَ بِغَائِبٍ وَهَاهُوَ مَنْظُورٌ وَيَخْفَى عَلَى النَّظَرْ
٩ـ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ سِمَعْتُمْ بِمِثْلِهِ أَلاَ فَأخْبِرونِي أَنَّ هَذَا هُوَ الْعِبَرْ
١٠ـ وَلَمْ يَدْرِ مَا جِئْنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ هُوَ اللهُ لاَتَدْرِي بِهِ سَائِرُ الْفِطَرْ
١١ـ وَمَا مِثْلُهُ إِلاَّ شُخَيْصٌ وَإِنَّنِي عَجِبْتُ لَهُ مِنْ كَامِلٍ وَهْوَ مُخْتَصَرْ

وقال أيضاً وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال وأكثر هذه القصيدة وقع مني في النوم وأتممتها في اليقظة:

١ـ قَدْ صَحَّ عِنْدِي خَبَرٌ وَجَلَّ عِنْدِي مِنْ خَبَرْ
٢ـ لَيْسَ لَنَا إِعَادَةٌ فِيمَا انْقَضَى وَمَا غَبَرْ
٣ـ مِنْ صُوَرٍ مَعْلُومَةٍ مَحْسُوسَةٍ مِنَ الْبَشَرْ
٤ـ لأَنَّهَا عَلَى مِزَا جٍ كُلُّهُ مِزَاجُ شَرْ
٥ـ وَإِنَّمَا إِعَادَتِي فِي مِثْلِهَا مِنَ الصُّوَرْ
٦ـ عَلَى مِزَاجٍ صَالِحٍ مَا فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ضَرَرْ
٧ـ مِنْ صُوَرٍ مَشْهُودَةٍ فِيهِنَّ نَحْيَا وَنُسَرّ
٨ـ فِي فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ مَنْضُودَةٍ وَفِي سُرُرْ

٩ـ مَلْكاً إمَاماً سَيِّداً   مُدَبِّراً لِمَنْ نَظَرْ
١٠ـ وَهْيَ الذَّوَاتُ عَيْنُهَا   اَلْمُودَعَاتُ فِي الْحُفَرْ
١١ـ لَمْ تَلْحَقِ الذَّاتَ إذَا   نَظَرْتَ فِيهَا مِنْ غِيَرْ
١٢ـ وَإنَّمَا مِزَاجُهَا   مَنْ يَعْتَبِرْهُ لَمْ يَحَرْ
١٣ـ لله فِي هَذَا الَّذِي   أقُولُهُ مَعْنَى وَسِرْ
١٤ـ يَفْرَقُ مِنْهُ ذُو حِجىً   إذَا بِهِ الْحَقُّ ظَهَرْ
١٥ـ فَالْحَمْدُ لله الَّذِي   أشْهَدَنِي هَذَا الْخَبَرْ
١٦ـ فِي نَوْمِنَا وَعِنْدَنَا   مُحَمَّدُ اسفنديرْ
١٧ـ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ   اَلْوَجْهِ مِنْهَا كَالْقَمَرْ
١٨ـ يَاحُسْنَهَا مِنْ غَادَةٍ   فَتَّانَةٍ لِمَنْ نَظَرْ
١٩ـ فَدَيْتُهَا مَعْشُوقَةً   بِالسَّمْعِ مِنِّي وَالْبَصَرْ
٢٠ـ فِي صُورَةِ الْحَقِّ أتَتْ   مَعَ الدَّلاَلِ وَالْخَفَرْ
٢١ـ يَسْتَصْرِخُ الشَّخْصُ الَّذِي   أرَادَ أنْ يُعْطِي الوَطَرْ
٢٢ـ مِنْهَا فَلَمْ يُحْفَلْ بِهِ   وَلاَ عَلَى النَّيْلِ قَدَرْ
٢٣ـ مَا يَفْعَلُ الْمِسْكِينُ إذْ   لَمْ يُنْجِهِ مِنْهَا الْحَذَرْ
٢٤ـ قَالَتْ لَهُ إنْزِلْ إلَى   مَنْ قَدْ نَهَانَا وَأمَرْ
٢٥ـ إلَى هُنَا كَانَ الَّذِي   أُرِيتُهُ حَتَّى السَّحَرْ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ جَارِيَةً فِي النَّومِ عَاطِلَةً   حَسْنَاءَ لَيْسَ لَهَا أُخْتٌ مِنَ الْبَشَرِ
٢ـ تَرْنُو إلَيَّ بِعَيْنٍ كُلُّهَا حَوَرٌ   فَمِتُّ وَجْداً بِهَا مِنْ ذَلِكَ الْحَوَرِ
٣ـ لَمَّا نَظَرْتُ إلَيْهَا وَهْيَ تَنْظُرُنِي   فَنِسْتُ حبّاً لَهَا مِنْ لَذَّةِ النَّظَرِ
٤ـ وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ يَا نَفْسُ انْظُرِي عَجَباً   هَذَا الْخَيَالُ فَكَيْفَ الْحِسُّ يَا بَصَرِي
٥ـ أُنْظُرْ إلَى لُطْفِهِ وَحُسْنِ صُورَتِهِ   بِالْفَاءِ لاَ بِإلَى مِنْ حَضْرَةِ الْفِكَرِ

٦ـ وَلْتَعْتَبِرْهُ وُجُوداً لَمْ يَقُمْ عَدَمٌ بِهِ وَلَا نَدَمٌ مِنْ صُورَةِ الْبَشَرِ
٧ـ فَإِنَّهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى لِسَاكِنِهَا وَجَنَّةُ الْخُلْدِ لَا مِنْ جَنَّةِ النَّظَرِ
٨ـ وَتِلْكَ جَنَّةُ عَدْنٍ وَالْكَثِيبُ بِهَا مَعَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَيْهِ مِنْ صُوَرِ
٩ـ هَذِي الْمَعَالِي الَّتِي الْأَفْكَارُ تَطْلُبُهَا وَهْيَ الَّتِي نَالَ أَهْلُ الْكَشْفِ بِالنَّظَرِ
١٠ـ فَأَيْنَ غَايَتُهُمْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ بِذِي الرَّوَائِحِ مِنْ مِسْكٍ لَهَا عَطِرِ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا شَهِدتُّ الَّذِي سَوَّى حَقِيقَتَهُ فِي ذَاتِ أَكْمَلِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْبَشَرِ
٢ـ يَخُصُّهُ اسْمٌ وَمَا الأَسْمَاءُ تَحْصُرُهُ وَلَيْسَ شَيْئاً لَهُ نَعْتٌ بِمُنْحَصِرِ
٣ـ لِأَنَّهُ قَائِمٌ بِكُلِّ مَا وُصِفَتْ بِهِ الذَّوَاتُ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالْغِيَرِ
٤ـ سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَدَمٍ وَمِنْ ثُبُوتٍ وُجُودٍ غَيْرِ مُخْتَصَرِ
٥ـ فِي عَيْنِهِ أَوْ عُيُونِ الْخَلْقِ يظهره أَحْكَامُهَا بِالَّذِي فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ
٦ـ وَكُلُّهُ خَارِجٌ عَنْ عَيْنِ صُورَتِهِ بِمَا لَهُ فِي وُجُودِ الْعَيْنِ مِنْ سُوَرِ
٧ـ اَلْحَقُّ أَوْجَدَهُ وَالْكَوْنُ عَيَّنَهُ بِمَا لَدَيْهِ مِنَ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ
٨ـ فِي كُلِّ آيَةِ تَنْزِيهٍ لَهُ عَلَمٌ بِهِ يُشَبِّهُهُ مَنْ كَانَ ذَا نَظَرِ
٩ـ فَالْحُكْمُ يَشْفَعُهُ وَالْعَيْنُ تُوتِرُهُ وَالْعَقْلُ يُنْكِرُ مَا يَتْلُوهُ مِنْ خَبَرِ
١٠ـ جَلَّ الْإِلَهُ فَمَا تُحْصَى مَشَاهِدُهُ قَدْ حَارَ فِيهِ وُجُودُ الْعَقْلِ وَالْبَصَرِ
١١ـ لِأَنَّهُ يَتَعَالَى فِي نَزَاهَتِهِ عَنِ الْعُقُولِ وَعَمَّا كَانَ فِي الْفِطَرِ
١٢ـ لِذَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ نَحْنُ بِهِ كَمَا يَكُونُ لَهُ فَانْهَضْ عَلَى قَدَرِ
١٣ـ لَوْ كَانَ لِي مَالَهُ لَكُنْتُهُ وَأَنَا إِنْ كُنْتُهُ فَأَنَا منه عَلَى خَطَرِ
١٤ـ لَكِنْ أَقُولُ أَنَا إن قُلْتُهُ بِأَنَا عَيْنُ الْوُجُودِ الَّذِي فِي الْحَقِّ مِنْ سِيَرِ
١٥ـ فَالصُّورُ لَيْسَ لَهُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ لَنَا وَبِاجْتِمَاعِهِمَا لِي يَنْقَضِي وَطَرِي

وقال أيضاً في الحروف المرقوقة:

١ـ إِنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي فِي الرَّقِّمِ تَشْهَدُهَا لَهَا مَعَانٍ وَأَسْرَارٌ لِمَنْ نَظَرَا

٢ـ فَأَوَّلُ الأَمْرِ فِي مَرْقُومِنَا أَلِفٌ ... وَاللَّفْظُ يُنْكِرُهُ حَرْفاً عَلَى مَا تَرَى
٣ـ قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِيهِ فِي طَرِيقَتِهِ ... بِأَنَّهُ نِصْفُ حَرْفٍ هَكَذَا ذَكَرَا
٤ـ وَنِصْفُهُ هَمْزَةٌ فِي عَيْنِ كَاتِبِهَا ... كَذَا رَأَيْتُ لَهُ نَصّاً وَأَيْنَ يُرَى
٥ـ كَمِثْلِهِ فِي عُلُومِ أَصْلُ مَأْخَذِهَا ... مِنْ جَعْفَرٍ وَبِهَذَا الْفَنِّ قَدْ شُهِرَا
٦ـ وَاللَّفْظُ يُنْكِرُ مَا قَدْ قِيلَ فِي أَلِفٍ ... وَمَا ابْتَغَى جَدَلاً وَلاَ رَآهُ مِرَا
٧ـ وَأَنَّهُ مَذْهَبِي إِنْ كُنْتَ تَتْبَعُنِي ... لَكِنَّهُ ثَبَّتَهَا فِي الاعْتِبَارِ قَرَا
٨ـ فِيهِ جَمِيعُ الَّذِي قَدْ صَادَ صَائِدُكُمْ ... مِنَ الْحُرُوفِ لِمَنْ أُعْلِمْتَهُ قَدَرَا
٩ـ فَهَمْزَةٌ تَقْطَعُ الْعُشَّاقَ إِنْ هَجَرتْ ... وَإِنَّ فِي وَصْلِ مَنْ تَهْوَى لَهَا خَبَرَا
١٠ـ وَ الْبَاءُ تَعْمَلُ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ إِذَا ... خُطَّتْ عَلَى صِفَةٍ قَدْ أُلْبِسَتْ حِبَرَا
١١ـ وَالتَّاءُ يَجْمَعُ شَمْلاً بِالْحَبِيبِ إِذَا ... مَحْبُوبُهُ بَانَ عَنْهُ أَوْ نَوَى سَفَرَا
١٢ـ وَالثَّاءُ تُثْبِتُ أَحْوَالَ الرَّقِيبِ إِذَا ... جَاءَ الْحَبِيبُ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا هَجَرَا
١٣ـ وَالْجِيمُ تَعْمَلُ فِي أَحْوَالِ مَنْشَئِهِ ... حَتْماً فَتُفْرِدُهُ إِذَا الْقَضَاءُ جَرَى
١٤ـ وَالْحَاءُ يَطْلُبُ بِالتَّنْزِيهِ كَاتِبَهَا ... يَوْماً إِذَا صَارَ تَشْبِيهٌ بِهِ وَطَرَا
١٥ـ وَالْخَاءُ تَعْلُو بِهِ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ... حَتَّى يُقَضِّي مِنْهَا الْكَاتِبُ الْوَطَرَا
١٦ـ وَالدَّالُ فِي كُلِّ مَا يَنْوِيهِ فَاعِلَةٌ ... لَهُ الْمَضَاءُ وَحَلَّ الأَمْرُ أَوْ صَغُرَا
١٧ـ وَالذَّالُ فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى لَهَا قَدَمٌ ... فَكُلَّمَا رَامَ تَقْدِيماً يُرَى لِوَرَا
١٨ـ وَالرَّاءُ تُوصِلُهُ وَقْتاً وَتُفْرِحُهُ ... بِكُلِّ مَا يَبْتَغِي فَزَاحَمَ الْقَدَرَا
١٩ـ وَالزَّايُ تَجْمَعُ أَحْوَالاً مُفَرَّقَةً ... كَذَا رَأَيْنَاهُ فِي أَعْمَالِنَا ظَهَرَا
٢٠ـ وَالطَّاءُ تَطْلُبُ تَنْفِيذَ الأُمُورِ لَهُ ... فَانْظُرْ تَرى عَجَباً إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِرَا
٢١ـ وَالظَّاءُ تُعْطِي حُصُولَ الْعَبْدِ فِي رُتَبٍ ... تَعْنُو الْوُجُوهُ لَهُ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَا
٢٢ـ وَالْكَافُ فِيهِ لِمَهْمُومٍ إِذَا كُتِبَتْ ... تَفْرِيجُ كَرْبٍ لَهُ فِي كُلِّ مَا أَمَرَا
٢٣ـ وَاللاَّمُ دِرْعٌ لَهُ فِيهِ يُحَصِّنُهُ ... مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ مِنَ الأُمَرَا
٢٤ـ وَالْمِيمُ يُرْوَى بِهِ مَنْ كَانَ ذَا عَطَشٍ ... مِنَ الْعُلُومِ بِهَذَا الْقَدْرِ قَدْ فَخَرَا
٢٥ـ وَالنُّونُ تَجْرِي مَعَ الأَفْلاَكِ صُورَتُهُ ... لِنَيْلِ صُورَةِ أُنْثَى تَشْتَهِي ذَكَرَا

٢٦ـ وَالصَّـادُ نُـورٌ قَـوِيٌّ فِـي تَشَعْشُعِـهِ بِمَـا لَـهُ مِنْـهُ فِـي أَحْـوَالِـهِ السُّمَـرَا
٢٧ـ وَالضَّـادُ كَـالصَّـادِ إِلاَّ أَنَّ مَنْـزِلَـهُ أَدنَـى فَتُلْحِقَـهُ بِـرُتْبَـةِ الْـوُزَرَا
٢٨ـ وَالْعَيْـنُ كَـالجيـمِ إِلاَّ أَنَّ صُـورَتَـهُ فِـي الْفِعْـلِ أَقْـوَى ظُهُـوراً هَكَـذَا اعْتُبِـرا
٢٩ـ وَالْغَيْـنُ كَـالْعَيْـنِ إِلاَّ أَنْ يَقُـومَ بِـهِ عَيْـنُ السَّحَـابِ الَّـذِي لاَيَحْمِـلُ الْمَطَـرا
٣٠ـ وَالْفَاءُ كَالْبَاءِ فِي التَّصْرِيفِ وَهْيَ بِهِ أَتَـمُّ فِعْـلاً فَقَـدْ جَلَّـتْ عَـنِ النُّظَـرَا
٣١ـ وَالْقَافُ تَعْمَلُ فِي الضِّدَّيْنِ إِنْ كُتِبَتْ عَـذْبـاً وَشَـرْقـاً فَكُـنْ لِلْحَـالِ مُـدَّكِـرا
٣٢ـ وَالسِّيـنُ تَعْصِـمُ مِـنْ سُـوءِ تَخَيُّلِـهُ نَفْـسُ الضَّعِيـفِ إِذَا شَخْـصٌ بِـذَاكَ زَرى
٣٣ـ وَالشِّيـنُ كَـالتَّـاءِ إِلاَّ أَنَّ فِيـهِ أَذىً يَـدْرِي بِـهِ مَـنْ لَـهُ التَّحْكِيـمَ وَالْعِبَـرَا
٣٤ـ وَالْهَـاءُ تَفْعَـلُ أَسْبَـابـاً مُنَـوَّعَـةً وَإِنَّ فِيهَـا لِمَـنْ قَـدْ حَـازَهَـا أَثَـرَا
٣٥ـ وَالْـواوُ تُخْـرِجُ مَـا الأَلْبَـابُ تَسْتُـرُهُ وَمَـا رَأَيْـتُ لَـهُ فِـي سَتْـره خَبَـرا
٣٦ـ وَالْيَـاءُ جَلَّـتْ فَـلاَ شَـيْءٌ يُمَـاثِلُهَـا إِلاَّ الَّـذِي سَطَّـرَ الآيَـاتِ وَالسُّـوَرَا
٣٧ـ وَإِنَّ لاَمـاً إِذَا مَـا جَـاوَرَتْ أَلِفـاً جَـاءَتْ إِلَيْـكَ بِـأَعْيَـانِ الْـوَرَى زُمَـرَا
٣٨ـ عِلْـمُ الْحُرُوفِ شَرِيـفٌ لاَيُقَـاسُ بِـهِ عِلْـمُ الْكِيَـانِ لِمَـنْ قَـد جـدَّ أو سَحَـرا
٣٩ـ بِنَيْلِـهِ قِيـلَ هَـذَا عَـالِـمٌ نَـدِسٌ وَلاَ يُخَـصُّ بِـوَصْـفٍ فَهْـوَ مَـا انْحَصَـرَا
٤٠ـ لَـوْلاَ الْعُهُـودُ الَّتِي عَلَيَّ قَدْ أُخِـذَتْ أَظْهَـرْتُ مِنْهَـا عُلُـومـاً تَبْهَـرُ الْبَشَـرَا
٤١ـ مِـنَ الْخَصَـائِـصِ لَكِـنْ قَـدْ أُبِيحَ لَنَـا مَـا يَجْـرِي مِنْهَـا اعْتِبَـاراً يُـذْهِـلُ الْفِكَـرَا
٤٢ـ فَمَـنْ أَرَادَ يَـرَى أَسْـرَارَهَـا فَيَـرَى فِـي الاعْتِبَـارِ لَهَـا إِنْ صُـوِّرَتْ صُـوَرَا
٤٣ـ وَمَـا رَأَيْـتُ لِمَـنْ قَـدْ حَـازَهُـنَّ أَخـاً إِلاَّ ابْـنَ مَنْصُـورٍ الْحَـلاَّجِ فَـاشْتَهَـرَا
٤٤ـ عَنْـهُ بِتَـأْلِيفِـهِ فِـي ذَلِكُـمْ خَبَـرٌ قَـدْ طَـالَ فِيـهِ كَـلاَمُ النَّـاسِ مَـا قَصُـرَا

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّـا قَـرَأْتُ كِتَـابـاً لَيْـسَ فِـي سِيَـرِكْ عَلِمْـتُ أَنِّـي جَهِلْـتُ الأَمْـرَ مِـنْ خَبَـرِكْ
٢ـ إِنْ كَـانَ جُـودُكَ قَـدْ عَـمَّ الـوُجُـودُ فَمَـا فِـي الْكَـوْنِ حَـرْفٌ تَـرَاهُ لَيْـسَ فِـي سِيَـرِكْ
٣ـ أَنْتَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُكُمُو أَمَّـا وُجُـودُكَ أَوْ مَـا كَـانَ مِـنْ أَثَـرِكْ

٤ـ فَـالْكُـلُّ أَنْـتَ وَمِنْـه الْأَمْـرُ أَجْمَعُـهُ   إِلَيْـكَ مَـرْجِعُـهُ فِـي الآيِ مِـنْ سُـوَرِكْ
٥ـ إِنْ كُنْـتُ عَيْنَكُمُـو وَلَـمْ أَكُـنْ فَـأَنَـا   بِكُـلِّ حَـالٍ لَنَـا مَـا حُلْـتُ عَـنْ نَظَـرِكْ
٦ـ بِنَـا وُصِفْـتَ كَمَـا بِكُـمْ ُصِفْـتُ أَنَـا   فَقُـلْ بَلَـى أَوْ نَعَـمْ الْكُـلُّ مِـنْ قَـدَرِكْ
٧ـ سُبْحَـانَ مَـنْ مَجْـدُهُ تَعْنُـو الْـوُجُـوهُ لَـهُ   وَالْكُـلُّ هُـوَ فَلِمَـنْ تَعْنُـو عَلَـى نَظَـرِكْ
٨ـ عَجِبْتُ مِـنْ سُبُحَـاتِ الْـوَجْـهِ يَمْنَعُهَـا   سَـدْلُ السُّتُـورِ عَـنِ الإِحْـرَاقِ مِـنْ بَصَـرِكْ
٩ـ وَلَيْـسَ يُحْـرِقُهَـا أَنْـوَارُ وَجْهِكُمُـو   كَـذَاكَ تُـرْجِـمَ مَـا أَوْدَعْـتَ فِـي زُبُـرِكْ
١٠ـ قَـلْ لِلَّـذِي أَنْـتَ فِـي الْأَكْـوَانِ تَطْلُبُـهُ   قَـدْ خِبْـتَ وَاللهِ يَـا مَغْـرُورُ فِـي سَفَـرِكْ
١١ـ يَـارَبِّ هَـذَا الَّـذِي ذَكَـرْتَ [illegible]تَـهُ   بِـأَنَّ نِعْمَتَكُـمْ نَجَّتْـهُ فِـي سَحَـرِكْ
١٢ـ وَلَـمْ أَنَـلْ حِكْمَـةً غَـرَّاءَ فِـي سَمَـرِ   مِثْـلَ الَّتِـي نِلْتُهَـا فِـي اللَّيْـلِ مِـنْ سَمَـرِكْ
١٣ـ فَـاحْفَـظْ عَلَـيَّ عُلُـوماً أَنْـتَ غَـايَتُهَـا   وَاعْصِـمْ عَبِيـدَكَ يَـا اللهُ مِـنْ غَيْـرِكْ
١٤ـ فَقَالَ لِي مِنْ وُجُودِي خَيْرُكُمْ بِيَدِي   وَكُـلُّ ضُـرٍّ تَـرَاهُ فَهْـوَ مِـنْ ضَـرَرِكْ
١٥ـ وَالسِّـرُّ لَيْـسَ إِلَيْكُـمْ هَكَـذَا نَطَقَـتْ   بِـهِ النُّصُـوصُ وَمَـا أَدْرِيـهِ مِـنْ فِطَـرِكْ

وقال أيضاً:

١ـ أَحْبَبْـتُ شَخْصـاً جَمِيـعُ النَّـاس تَعْـرِفُـهُ   مَـنْ كَـانَ فِـي بَـدْوِهِ أَوْ كَـانَ فِـي حَضَـرِهْ
٢ـ الشَّمْـسُ مِـنْ نُـورِهِ فَـالْقَلْـبُ مَنْـزِلُـهُ   وَالْمِسْـكُ مِـنْ رِيحِـهِ وَالشُّهْـدُ مِـنْ أَثَـرِهْ
٣ـ إِذَا أُعَـايِنُـهُ تَسْـرِي الْحَيَـاةُ بِـهِ   فِـي خَـدِّهِ فَيَـذُوبُ الْقَلْـبُ مِـنْ خَفَـرِهْ
٤ـ لَمَّـا بَحَثْـتَ عَلَيْـهِ لاَ أَرَاهُ سِـوَى   مَـا قَـامَ بِـالنَّفْـسِ مِنْـهُ فَهْـوَ مِـنْ أَثَـرِهْ
٥ـ فَمَـا يُهَيِّـمُ قَلْبـاً فِـي الْهَـوَى أَبَـداً   إِلاَّ تَخَيُّلَـهُ لاَغَيْـرَ مِـنْ نَظَـرِهْ
٦ـ فَبِـالْخَيَـالِ نَعِيـمُ النَّـاس أَجْمَعِهِـمْ   كَمَـا بِـهِ الْأَلَـمُ الْآتِـي عَلَـى قَـدَرِهْ
٧ـ إِذَا عَلِمْـتَ بِهَـذَا قَـدْ نَعِمْـتَ بِمَـا   تَشْكُـوَ نَـوَاهُ إِذَا غَـابَ فِـي سَفَـرِهْ

وقال أيضاً:

١ـ تُنَـازِعُنِـي الْأَقْـدَارُ فِيمَـا أَرُومُـهُ   وَإِنَّ نِـزَاعِـي فِيـهِ أَيْضـاً مِـنَ الْقَـدَرْ
٢ـ فَحُكْمِـي عَلَيْهَـا إِنْ تَـأَمَّلْتُـهُ بِهَـا   فَمِنْهَـا أَمَـانُ الْخَـائِفِيـنَ مَـعَ الْحَـذَرْ

٣ـ تَقَـابَلَـتْ ٱلأَضْـدَادِ مِنهَـا كَمِثْلِهَـا تَقَـابَلَـتِ الأَسْمَـاءُ بِـالنَّفْـعِ وَالضَّـرَرْ
٤ـ فَكُـلُّ الَّـذِي فِـي الْكَـوْنِ مِـنْ مُتَقَـابِـلٍ مِـنَ الْعِلْـمِ بِـاللهِ الْعَظِيـمِ لِمَـنْ نَظَـرْ
٥ـ فَسَلِّـمْ وَفَـوِّضْ واتَّكِـلْ وَاعْتَمِـدْ فَقَـدْ يَجِيئُـكَ مَـا تَـرْضَـاهُ يَمْشِـي عَلَـى قَـدَرْ

وقال أيضاً:

١ قَـدْ جَـرَى فِـي مِثْلِنَـا مَثَـلٌ عَلَـمٌ فِـي رَأْسِـهِ نَـارُ
٢ـ بَيْنَـا وَبَيْـنَ كُـنْ نَسَـبٌ فَلَنَـا فِـي الْكَـوْنِ آثَـارُ
٣ـ إِنَّـهُ لِمَـنْ تَحَقَّقَـهُ نَقْـصُ حَـظٍّ فِيـهِ إِضْـرَارُ
٤ـ فَـرَدَدْنَـاهُ لِصَـاحِبِـهِ مَـا أَنَـا فِـي الـرَّدِّ مُخْتَـارُ
٥ـ إِنَّمَـا الـدُّنْيَـا لَـهُ وَلَنَـا فِـي الَّتِـي تَلِيهَـا أَخْبَـارُ
٦ـ إِنَّمَـا يَـدْرِي بِصِحَّـةِ ذَا مَـنْ لَـهُ فِـي الْعِلْـمِ مِقْـدَارُ
٧ـ وَالَّـذِي يَلهـو بعبـرتـه مَـالَـهُ فِـي الْقَلْـبِ إِبْصَـارُ
٨ـ هَـذِهِ الـدُّنْيَـا لَهُـمْ تَعَـبٌ وَلَنَـا عَـوْنٌ وَأَنْصَـارُ
٩ـ لِلَّـذِي أَرْجُـوهُ مِـنْ مِنَـحٍ جُلُّهَـا أَنِّـي لَهَـا جَـارُ
١٠ـ هَكَـذَا قَـالَ الْجَلِيـلُ لَنَـا وَأَتَـى فِـي ذَاكَ إِخْبَـارُ

يشير إلى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة قدمت الجار على الدار.

وقال أيضاً:

١ـ تَـوَقَّـفْ فَـإِنَّ الْعِلْـمَ ذَاكَ الَّـذِي يَجْـرِي وَتَعْلَـمْ بِـأَنَّ الْحُكْـمَ مِنَّـا وَلاَ تَـدْرِي
٢ـ وَمَـا قُلْـتُ إِلاَّ مَـا تُحَقِّقُـهُ بِـهِ كَـذَا قَـرَّرَ اللهُ الْمُهَيْمِـنِ فِـي صَـدْرِي
٣ـ أَنَـا فـي عِبَـادِ اللهِ رُوحٌ مُقَـدَّسٌ كَمِثْـلِ اللَّيَـالِـي رُوحُهَـا لَيْلَـةُ الْقَـدْرِ
٤ـ تَقَـدَّسْـتُ عَـنْ وَتْـرٍ بِشَفْـعٍ لأَنَّنِـي غَـرِيـبٌ بِمَـا عِنْـدِي عَـنِ الشَّفْـعِ والْـوَتْـرِ
٥ـ وَلَمَّـا أَتَـانِـي الْحَـقُّ لَيْـلاً مُبَشِّـراً بِـأَنِّـي خِتَـامُ الأَمْـرِ فـي غُـرَّةِ الشَّهْـرِ
٦ـ وَقَالَ لِمَنْ قَدْ كَانَ فِي الْوَقْتِ حَاضِراً مِـنَ الْمَـلأَ الأَعْلَـى وَمِـنْ عَـالَـمِ الأَمْـرِ

٧ـ أَلاَ فَـانْظُـرُوا فِيــهِ فَـإِنَّ عَـلاَمَتِـي ... عَلَى خَتْمِهِ فِي مَوْضِعِ الضَّرْبِ فِي الظَّهْرِ

٨ـ وَأَخْفَيْتُـهُ عَـنْ أَعْيُـنِ الْخَلْـقِ رَحْمَـةً ... بِهِـمْ لِلَّـذِي يُعْطِـي الْجُحـودَ مِـنَ الْكُفْـرِ

٩ـ عَـرَضْـتُ عَلَيْـهِ الْمُلْـكَ عَـرْضاً مُحقَّقـاً ... فَقَـالَ لِـي الأَمْـرُ الْمُعَظَّـمُ فِـي السِّـرِّ

١٠ـ لأَنَّـكَ غَيْـبٌ وَالسَّعِيـدُ مَـنِ اقْتَـدَى ... بِسَيِّـدِهِ فِـي حَـالَـةِ الْعُسْـرِ وَالْيُسْـرِ

١١ـ فَنَحْمَدُ فِـي السَّرَّاءِ حَمْـداً مُخَصَّصـاً ... وَنَحْمَـدُ حَمْـداً سَـارِيـاً حَـالَـةَ الضُّـرِّ

١٢ـ ظُهُـورُكَ فِـي الأُخْـرَى فَثَـمَّ ظُهُـورُنَـا ... لِـذَا جِئْتَنِـي فِـي الْعُرْبِ إِذْ جِئْتُ بِـالشُّكْرِ

١٣ـ فَـإِنَّ وُجُـود الشُّكْـرِ يَبْغِـي زِيَـادَةً ... مِـنَ اللهِ فِـي النَّعْمَـاءِ فَـانْهَضْ عَلَـى إِثْرِي

١٤ـ لَـوَ انَّـكَ يَـامِسْكِيـنُ تَعْـرِفُ سِـرَّهُ ... لَكُنْـتَ بِمَـا تَـدْرِي بِـهِ أَوْحَـدَ الْعَصْـرِ

١٥ـ غَـرِيبـاً وَحِيـداً حَـائِـراً وَمُحَيِّـراً ... وَكُنْـتَ عَلَـى عِلْـمٍ تُصَـانُ عَـنِ الـذِّكْـرِ

١٦ـ خَفِيٌّ عَلَى الأَلْبَابِ مِنْ أَجْلِ فِكْرِهَا ... وَإِنْ كَـانَ أَعْلَـى فِـي الْـوُضُـوحِ مِـنَ الْبَدْرِ

١٧ـ أَنَـا وارِثٌ لاشَـكَّ عِلْـمَ مُحَمَّـدٍ ... وَحَـالَتُـهُ فِـي السِّرِّ مِنِّـي وَفِـي الْجَهْـرِ

١٨ـ وَلَسْـتُ بِمَعْصُـومٍ وَلَكِـنْ شُهُـودُنَـا ... هُـوَ العِصْمَـةُ الْغَـرَاءُ فِـي الأَنْجُـمِ الـزُّهْـرِ

١٩ـ وَلَسْـتُ بِمَخْلُـوفٍ لِعِصْمَـةِ خَـالِقِـي ... مِـنَ النَّـاسِ فِيمَـا شَـاءَ مِنْـهُ عَلَـى غَمْـرِ

٢٠ـ عَلِمْـتُ الَّـذِي قُلْنَـا بِبَلْـدَةِ تُـونُـس ... بِـأَمْـرٍ إِلَهِـيٍّ أَتَـانِـي فِـي الـذِّكْـرِ

٢١ـ أَتَـانِـيَ بِـهِ فِـي عَـامِ تِسعِينَ شَـرْبُنَـا ... بِمَنْـزِلِ تَقْـدِيـسٍ مِـنَ الْـوَهْـمِ وَالْفِكْـرِ

٢٢ـ وَلَـمْ أَدْرِ أَنِّـي خَـاتَـمٌ وَمُعَيَّـنٌ ... إِلَـى أَرْبَـعٍ مِنْهَـا بِفَـاسٍ وَفِـي بَـدْرِ

٢٣ـ أَقَـامَ لِـي الحـقُّ المُبيـنُ يَمِينَـهُ ... بِـرُكبَتِـهِ وَالسَّـاقُ مِـن حَضْـرَةِ الأَمْـرِ

٢٤ـ وَبَـايَعْتُـهُ عِنْـدَ الْيَمِيـنِ بِمَكَّـةٍ ... وَكَـانَ مَعِـي قَـوْمٌ وَلَيْسُـوا عَلَـى ذِكْـرِي

٢٥ـ وَأُقْسِـمُ بِـالْحِجْـرِ الْمُعَظَّـمِ قَـدْرُهُ ... وَفِـي ذَلِـكَ الإِيـلاَ يَمِيـنٌ لِـذِي حِجْـرِ

٢٦ـ لَئِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي فَرْعِ هَاشِمٍ ... لَقَـدْ جَـاءَ بِـالْمِيرَاثِ فِـي طَـيِّءٍ نَشْـرِي

٢٧ـ وَأَيْـنَ بِـلاَلٌ مِـنْ أَبِـي طَـالِـبٍ لَقَـدْ ... تَشَـرَّفَ بِـالتَّقْـوَى الْمُحَقَّـرُ فِـي الْقَـدْرِ

٢٨ـ سَـأَلْتُـكَ رَبِّـي أَنْ تَجُـودَ لِعَبْـدِكُـمْ ... بِـأَنْ يَـكُ مَسْتُـوراً إِلَـى آخِـرِ الـدَّهْـرِ

٢٩ـ كَمِثْلِ ابْنِ جَعْدُونٍ وَقَدْ كَانَ سَيِّداً ... إِمَـامـاً فَلَـمْ يَبْـرَحْ مِـنَ اللهِ فِـي سَتْـرِ

٣٠ـ سَـأَلْتُـكَ رَبِّـي عِصْمَـةَ السَّتْـرِ إِنَّـهُ ... عَلَـى سُنَّـةِ الْحَنَّـاوِي سُنَّتُنَـا تَجْـرِي

٣١ـ لَقَدْ عَـايَنَتْ عَيْنِـي رِجَـالاً تَبَـرَّزُوا   خَضَـارِمَـةً عُلْيَـا وَمَـا عِنْـدَهُـمْ سِـرِي
٣٢ـ وَأَقْسَمْتُ بِالَّشمس الْمُنِيرَةِ وَالضُّحَى   وَزَمْـزَمَ وَالْأَرْكَـانِ وَالْبَيْـتِ وَالْحِجْـرِ
٣٣ـ لَئِـنْ كَـانَ عَبْـدُ اللهِ يَمْلِـكُ أَمْـرَهُ   فَمَـا مِثْلُـهُ عَبْـدُ السَّمِيـعِ وَالْبَـرِّ
٣٤ـ فَـإِنَّ لِكُـلٍّ اسْـمٍ تَعَيَّـنَ ذِكْـرُهُ   سِـوَى الـذَّاتِ مَـدْلُـولاً لَـهُ حِكْمَـةُ الظُّهْـرِ
٣٥ـ فَمَنْ يَشْتَهِي الْيَاقُوتَ مِنْ كَسْبِ كَدِّهِ   يُقَاسِـي الَّـذِي يَلْقَـاهُ مِـنْ غُمَّـةِ الْبَحْـرِ
٣٦ـ أَنَـا صِهْـرُ مُخْتَـارٍ أَنَـا الْخَتَـنُ الَّـذِي   أَتَـانِـي بِـهِ الْفَـارُوقُ عِنْـدَ أَبِـي بَكْـرِ
٣٧ـ فَلَـمْ أَسْتَطِـعْ عَنِّـي دِفَـاعـاً وَلَـمْ أَكُـنْ   بِمَـا جَـاءَنِـي فِيـهِ مُبَشِّـرُهُ أَدْرِي
٣٨ـ بِحُجْـرَتِـهِ الْغَـرَّا بِمَسْجِـدِ يَثْـرِبٍ   بِحَضْـرَةِ عَبْـدِ اللهِ ذِي النَّـائِـلِ الْغَمْـرِ
٣٩ـ وَمَازِلْتُ مِنْ وَقْتِ الْغُرُوبِ بِمَشْهَدٍ   أُشَـاهِـدُهُ فِيـهِ إِلَـى مَطْلَـعِ الْفَجْـرِ
٤٠ـ وَمِصْبَـاحُ مِشْكَـاةِ الْمَشِيئَتِـهِ فِـي يَـدِي   أُنَـوِّرُ بَيْـتَ اللهِ عَـنْ وَارِدِ الْأَمْـرِ
٤١ـ لِأَسْـرَحَ مِنْـهُ وَالصَّـلَاةُ تَلُـزُّنِـي   عَلَـى مَـا أَرَاهُ مَـا يَـزِيـدُ عَلَـى الْعَشْـرِ
٤٢ـ لِبَاسِي الَّذِي قَدْ كَانَ فِي اللَّوْنِ أَخْضَراً   وَإِنِّـي مِـنْ ذَاكَ اللِّبَـاسِ لَفِـي أَمْـرِ
٤٣ـ غَنِيـتُ بِتَصْـدِيقِـي رِسَـالَـةَ أَحْمَـدٍ   عَـنِ الْكَشْـفِ وَالـذَّوْقِ الْمُحَقَّـقِ وَالْخُبْـرِ
٤٤ـ وَهَـذَا عَـزِيـزٌ فِـي الـوُجُـودِ مَنَـالُـهُ   وَلَـوْ لَـمْ يَكُـنْ هَـذَا لَأَصْبَحْـتُ فِـي خُسْـرِ
٤٥ـ وَلِـي فِـي كِتَـابِ اللهِ مِـنْ كُـلِّ سُـورَةٍ   نَصِيـبٌ وَجُـلُّ الْخَيْـرِ مِـنْ سُـورَةِ الْعَصْـرِ
٤٦ـ تَـوَاصَـوْا بِحَـقِّ اللهِ فِـي كُـلِّ حَـالَـةٍ   كَمَـا أَنَّهُـمْ أَيْضـاً تَـوَاصَـوْا عَلَـى الصَّبْـرِ
٤٧ـ أُحِـبُّ بَقَـائِـي هَهُنَـا لِـزِيَـادَةٍ   وَأَفْـزَعُ إِيمَـانـاً إِلَـى سُـورَةِ النَّصْـرِ
٤٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوسَى وَعِيسَى وَمِثْلُهُمْ   فَلَسْـتُ أُبَـالِـي أَنَّنِـي جَـامِـعُ الْأَمْـرِ
٤٩ـ فَـإِنِّـي خَتْـمُ الْأَوْلِيَـاءِ مُحَمَّـدٌ   خِتَـامَ اخْتِصَـاصٍ فِـي الْبَـدَاوَةِ وَالْحَضْـرِ
٥٠ـ شَهِـدْتُ لَـهُ بِـالْمُلْكِ قَبْـلَ وُجُـودِنَـا   عَلَـى مَـا تَـرَاهُ الْعَيْـنُ فِـي قَبْضَـةِ الـذَّرِّ
٥٢ـ لَقَـدْ كُنْتُ مَبْسُـوطـاً طَلِيقـاً مُسَـرَّحـاً   وَلَـمْ أَرَكَ كَـالْمَحْبُـوسِ فِـي قَبْضَـةِ الْأَمْـرِ
٥٣ـ ظَهَـرْتُ إِلَـى ذَاتِـي بِـذَاتِـي فَلَـمْ أَجِـدْ   سِـوَايَ فَقَـالَ الْكُـلُّ أَنْـتَ وَلَا تَـدْرِي
٥٤ـ فَإِنْ أَشْرَكَتْ نَفْسِي فَلَمْ يَكُ غَيْرُهَا   وَإِنْ وَجَّـدَتْ كَـانَـتْ عَلَـى مَـرْكَـبٍ وَعْـرِ
٥٥ـ إِذَا قُلْـتُ بِـالتَّـوْحِيـدِ فَـاعْلَـمْ طَـرِيقَـهُ   فَمَـا ثَـمَّ تَـوْحِيـدٌ سِـوَى وَاحِـدِ الْكُثْـرِ

٥٦- وَلاَبُد أَنْ تَمْتَازَ فَالْوَتْرُ حَاصِلٌ ... وَلَكِنَّ فِي الْإِيجَادِ لاَبُدَّ مِنْ نَزْرِ

٥٧- لَقَدْ حَازَتِ الْخَيْرَاتُ فِي كُلِّ حَائِرٍ ... وَحَاصِلُ هَذَا الْأَمْرِ فِي الْقَوْلِ بِالنُّكْرِ

٥٨- فَإِنْ شَهِدَتْ أَلْفَاظُنَا بِوُجُودِنَا ... تَقُولُ الْمَعَانِي إِنَّنِي مِنْكَ فِي خُسْرِ

٥٩- إِذَا ذَكَرُوا جِسْمِي حَنَنْتُ لِشَامِنَا ... وَإِنْ ذَكَرُوا رُوحِي حَنَنْتُ إِلَى مِصْرِ

٦٠- وَمَا الْفَخْرُ إِلاَّ فِي الْجُسُومِ وَكَوْنِهَا ... مُوَلَّدَةَ الْأَرْوَاحِ نَاهِيكَ مِنْ فَخْرِ

٦١- أَلاَ إِنَّ طِيبَ الْفَرْعِ مِنْ طِيبِ أَصْلِهِ ... وَكَيْفَ يَطِيبُ الْفَرْعُ مِنْ مَخْبَثِ النَّجْرِهِ

٦٢- يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ سُيُوفُنَا ... مَفَلَّلَةً مِنْ ضَرْبِ هَامٍ وَمِنْ كَسْرِ

٦٣- صَرِيراً مِنْ اقْلاَمٍ سَمِعْتُ أَصَمَّنِي ... وَمَا عَلِمَتْ نَفْسِي بِصُمٍّ مِنَ الصَّرِّ

٦٤- حَيَاةُ فُؤَادِي مِنْ عُلُومِ طَبِيعَتِي ... كَإِحْيَاءِ مَاءٍ قَدْ تَفَجَّرَ مِنْ صَخْرِ

٦٥- بِلاَداً أَمْوَاتاً لاَنَبَاتَ بِأَرْضِهَا ... فَأَضْحَتْ لِمَحْيَاهَا تَبَسَّمُ بِالزَّهْرِ

٦٦- تَتِيهُ بِهِ عُجْباً وَزَهْواً وَنَحْوَهُ ... حَدَائِقُ أَزْهَارٍ مُعَطَّرَةُ النَّشْرِ

٦٧- نَرَاهَا مَعَ الْأَرْوَاحِ تَثْنِي غُصُونَهَا ... حُنُوّاً عَلَى الْعُشَّاقِ دَائِمَةَ الْبِشْرِ

٦٨- فَيَا حُسْنَهُ عِلْماً يَقُومُ بِذَاتِنَا ... جَمَعْنَا بِهِ بَيْنَ الذِّرَاعِ مَعَ الشِّبْرِ

٦٩- وَمَا بَيْنَ سَعْيِ السَّاعِ وَالْبَاعِ وَالَّذِي ... يُهَرْوِلُ بِالتَّقْسِيمِ فِيهِ وَبِالشِّبْرِ

٧٠- فَيَحْظَى بِمَجْلاَهُ وَبِالصُّورَةِ الَّتِي ... لَهَا سَوْرَةٌ فَوْقَ الطَّبِيعَةِ وَالْفِقْرِ

٧١- سَرَيْتُ إِلَيْهِ صُحْبَةَ الرُّوحِ قَاصِداً ... إِلَى بَيْتِهِ الْمَعْمُورِ فِي رَفْرَفِ الدُّرِّ

٧٢- فَكُنْ فِي عِدَادِ الْقَوْمِ وَأَصْحَبْ خِيَارَهُمْ ... وَلاَتَكُ فِي قَوْمٍ أَسَافِلَةٍ غُمْرِ

٧٣- وَلاَ تَتْرُكَنْهُمْ وَانْظُرِ الْحَقَّ فِيهِمُو ... كَمَا تَشْهَدُ الْأَبْصَارُ مَنْزِلَةَ الْغَفْرِ

٧٤- وَلاَ تَتَّخِذْ نَجْماً دَلِيلاً عَلَيْهِمُو ... فَسُكْنَاهُمُ الْمَعْرُوفُ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ

٧٥- وَعَاشِرْ إِذَا عَاشَرْتَ قَوْماً تَبَرْقَعُوا ... أَشِدَّاءَ مَأْمُونِينَ مِنْ عَالَمِ الْقَهْرِ

٧٦- عُلُومُ عِبَادِ اللهِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ ... وَغَيْرِ عِبَادِ اللهِ فِي مَوْقِفِ النَّشْرِ

٧٧- تَرَى عَابِدَ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... تَمِيلُ بِهِ الْأَرْوَاحُ كَالْغُصْنِ النَّضْرِ

٧٨- بَقَاءُ وُجُودِي فِي الْوُجُودِ مُنَعَّماً ... بِمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ السِّحْرِ

٧٩- يَسُوقُ لِيَ الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... فَمَا مُعْجِزَاتٌ بِالْخَيَالِ وَلاَ السِّحْرِ

٨٠- كَمَا جَادَ لِي بِالْحِلِّ مِنْ كُلِّ حُرْمَةٍ   صَبِيحَةَ يَوْمِ الرَّمْيِ مِنْ لَيْلَةِ النَّحْرِ

٨١- وَيَمَّمَ لِي الْمَطْلُوبَ مِنْ كُلِّ مَنْسَكٍ   تَجَلَّى لَنَا فِيهِ إِلَى حَالَةِ النَّفْرِ

٨٢- سَبَانِي وَأَبْلَانِي بِكُلِّ مُقَرْطَقٍ   وَمَا نَظَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ لُؤْلُؤِ الثَّغْرِ

٨٣- تَزِينُ بِهِ إِكْلِيلَ تَاجٍ وَسَاعِدٍ   وَسِلْكٍ يُدَلِّيهِ عَلَى لَبَّةِ النَّحْرِ

٨٤- لَقَدْ أَنْشَأَ اللهُ الْعُلُومَ لِنَاظِرِي   عَلَى صُوَرٍ شَتَّى مِنَ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ

٨٥- وَأَنْشَأَهَا أَيْضاً لِكُلِّ مُتَيَّمٍ   عَلَى صُوَرٍ حُسْناً مِنَ الْبِيضِ وَالسُّمْرِ

٨٦- تَرَفَّلْنَ فِي أَثْوَابِ حُسْنٍ مُهَيِّمٍ   مُنَوَّعَةِ الْأَلْوَانِ مِنْ حُمْرٍ اوْ صُفْرِ

٨٧- فَمُتَّكِيءٍ مِنْهُمْ عَلَى فُرُشِ الْبَهَا   وَمُتَّكِيءٍ مِنْهُمْ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرِ

٨٨- وَبِيضٍ كَرِيمَاتٍ عَقَائِلَ خُرَّدٍ   يُجَرِّرْنَ أَذْيَالَ الْبَهَا أَيَّمَا جَرِّ

٨٩- لَقَدْ جَمَعَ اللهُ الْجَمَالَ لِأَحْمَدٍ   وَغَيْرِ رَسُولِ اللهِ مِنْهُ عَلَى الشَّطْرِ

٩٠- فَمَنْ كَانَ يَدْرِي مَا أَقُولُ وَيَرْتَقِي   إِلَى عَرْشِهِ الْعُلْوِيِّ مِنْ شَاطِيءِ النَّهْرِ

٩١- فَذَاكَ الَّذِي حَازَ الْكَمَالَ وُجُودُهُ   وَزَادَ عَلَى الْأَمْلَاكِ عِلْماً بِمَا يَجْرِي

٩٢- إِذَا جَاءَ خَيْرُ اللهِ يُصْبِحُ نَادِماً   بِمَا فَرَّطَ الْمِسْكِينُ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ

٩٣- عُلُومٌ أَتَتْ نَصّاً جَلِيّاً تَقَدَّسَتْ   عَنِ الظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ وَالْحَدْسِ وَالْحِزْرِ

٩٤- تَجِيءُ وَمَا يَنْفَكُّ عَنْهَا مَجِيئُهَا   وَلَكِنَّهَا تَأْتِيكَ بِالْمَدِّ وَ الْجَزْرِ

٩٥- أَلَا كُلُّ خُلْقٍ كَانَ مِنِّي تَخَلُّقاً   بِخُلْقٍ إِلَهِيٍّ كَرِيمٍ سِوَى النَّذْرِ

٩٦- فَيَا شُؤْمَهُ خُلْقاً فَإِنَّ أَدَاءَهُ   كَمِثْلِ أَدَاءِ الْفَرْضِ فِي الْقَسْرِ وَالْجَبْرِ

٩٧- لَقَدْ طَلَعَتْ يَوْماً عَلَيَّ غَمَامَةٌ   تَكُونُ لِمَا فِيهَا مِنَ الصَّوْنِ كَالْخِدْرِ

٩٨- فَقُلْتُ تَجَلَّى فِي غَمَامٍ عَلِمْتُهُ   أَتَانِي بِهِ الرَّحْمَنُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

٩٩- فَجَادَتْ عَلَى أَرْكَانِ كَوْنِي بِأَرْبَعٍ   مَعَارِفَ أَلْبَانٍ وَمَاءٍ وَمِنْ خَمْرِ

١٠٠- وَمَا أَخْرَجَتْ نَحْلٌ لَنَا مِنْ بُطُونِهَا   مُصَفًّى لَنَا فِيهِ الشِّفَاءُ مِنَ الضُّرِّ

١٠١- عُلُومٌ يَقُومُ الْحَبْرُ مِنَّا بِفَضْلِهَا   فَمَا هِيَ مِنْ زَيْدٍ يَمُرُّ عَلَى عَمْرِ

١٠٢- تَعَالَتْ فَلَا شَخْصٌ يَفُوزُ بِنَيْلِهَا   وَلَاسِيَّمَا إِنْ كَانَ فِي ظُلْمَةِ الْحَشْرِ

١٠٣- بِهَا مَيَّزَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ عِبَادِهِ   غَدَاةَ غَدٍ فِي مَوْقِفِ الْبَعْثِ وَالنَّشْرِ

١٠٤ـ كَمَا مَيَّزَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ عِبَادِهِ إِذَا دُفِنُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ
١٠٥ـ فَضَمٌّ لِتَعْذِيبٍ وَضَمٌّ تَعَشُّقٍ فَلَا بُدَّ مِنْهُ فَاعْلَمُوا ذَاكَ مِنْ شِعْرِي
١٠٦ـ قَدِ اشْتَرَكَا فِي الضَّمِّ مَنْ كَانَ ذَا وفاً لِمَا كَانَ فِي عَهْدٍ وَمَنْ كَانَ ذَا غَدْرِ
١٠٧ـ يَجِيْءُ بِأَعْذَارٍ لِيُقْبَلَ عُذْرُهُ وَلَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عُذْرِ
١٠٨ـ وَيُقْبَلُ مِنْهُ صِدْقُهُ فِي حَدِيثِهِ وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْعَرْضِ بِالْعَمَلِ النَّزْرِ
١٠٩ـ لَقَدْ عَمَّ بِالطَّبْعِ الْعَزِيزِ قُلُوبَنَا فَلَا يَدْخُلَنَّ الْقَلْبَ شَيْءٌ مِنَ النُّكْرِ
١١٠ـ جَهِلْتُ عُلُوماً فِي حَدَاثَةِ سِنِّنَا وَمَا نِلْتُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا عَلَى كِبْرِ
١١١ـ وَمَا خِفْتُ مِنْ شَيْءٍ أَتَانِي بُغْتَةً كَخَوفِي إِذَا خِفْنَا مِنَ النَّظَرِ الشَّزْرِ
١١٢ـ جَرَيْنَا بِهِ فِي حَلْبَةِ الْكَشْفِ وَالحِجَى عَلَى الصَّافِنَاتِ الْغُرِّ وَالسُّبَّقِ الضُّمْرِ
١١٣ـ فَلَمَّا أَتَيْنَا الصُّورَ قَالَ لَنَا فَتَى إلا إِنَّهُ النَّاقُورُ فَافْزَعْ إِلَى النَّقْرِ
١١٤ـ فَمِلْتُ إِلَيْهِ فِي رِجَالٍ ذَوِي نُهَى بِمَحْوٍ وَإِثْبَاتٍ مِنَ الصَّحْوِ وَالسُّكْرِ
١١٥ـ أَهَذِي كَمَا قَالَ الْجُنَيْدُ بِحَامِلٍ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الْقُعُودُ مِنَ الْبِكْرِ
١١٦ـ فَأَنْزَلَنِي مِنْهُ بِأَكْرَمِ مَنْزِلٍ عَلَوتُ بِهِ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ وَالنَّسْرِ
١١٧ـ وَفَرَّقَ حَالِي بَيْنَ هَذَا وَهَذِهِ وَأَيْنَ زَمَانُ الرُّطْبِ مِنْ زَمَنِ الْبُسْرِ
١١٨ـ إِذَا كَانَ لِي كُنْتَ الْغَنِيَّ بِكَوْنِهِ وَأَصْبَحْتُ ذَا جَاهٍ وَأَمْسَيْتُ ذَا وَفْرِ
١١٩ـ دَعَانِي إِلَهِي لِلْحَدِيثِ مُسَامِراً وَلِي أُذُنٌ صَمَّاءُ مِنْ كَثْرَةِ الْوَقْرِ
١٢٠ـ وَحَمَّلَنِي مَالا أُطِيقُ احْتِمَالَهُ وَأَطَّتْ ضُلُوعِي مِنْ مُلَابَسَةِ الْوِقْرِ
١٢١ـ وَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي كَمَا خَافَ صَالِحٌ عَلَى قَوْمِهِ خَوْفَ الْمُقِيمِينَ فِي الْحِجْرِ
١٢٢ـ إِذَا قُلْتُ يَا اللهُ لَبَّى لِدَعْوَتِي وَلَمْ يُقْصِنِي عَنْهُ الَّذِي كَانَ مِنْ وِزْرِي

وقال أيضاً يمدح الأنصار رضي الله عنهم، وسبب ذلك أن بعض إخوانه كتب إليه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني؟ فقال نعم. ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً طويلاً يأمره فيه أن يبلغه إلي وفي آخره يقول له: قد أمرناه أن يمتدح الأنصار بنصرهم لي

وصحبتهم، وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فإذا مدحهم، اكتبه في ورقة بخط بين وأدفعه عند قبرٍ لرجلٍ أسمر اللون اسمه حامد بجدَّة عند قبره ليلة الخميس. قال الراوي: فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين حسان بن ثابت؟ فقال حسان: ها أنا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال: اذكر له بيتاً يبني عليه فقال نعم وقال:

١ـ شُغِفَ السُّهَادُ بِمُقْلَتِي وَمَزَارِي فَعَلَى الدُّمُوعِ مُعَوَّلِي وَمَشَارِي

قال صاحب الرؤيا: ثم قال لي: وعيت ما قلنا لك؟ قلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليك، فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه أيضاً، يعني الكلام الذي أمر أن يبلغه، وادفع المدح لمن أمرت حيث أمرت ليلة الخميس. قال: ثم استيقظت، فلما وقف على ما كتبه به إليه صاحب الرؤيا قال يتمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمره به من مدح الأنصار، وما قال إلا ما أملي عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما يسطره:

١ـ قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ الَّذِي فَخَرَتْ بِهِ فِقَرُ الكَلَامِ وَنَشْأَةُ الْأَشْعَارِ
٢ـ شغف السهاد بمقلتي ومزاري فَعَلَى الدُّمُوعِ مُعَوَّلِي وَمَشَارِي
٣ـ فَلِذَا جَعَلْتُ رَرِيَّةَ الرَّاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ حُرُوفِ الرَّدِّ وَ التَّكْرَارِ
٤ـ فَأَقُولُ مُبْتَدِئاً لِطَاعَةِ أَحْمَدٍ فِي مَدْحِ قَوْمٍ سَادَةٍ أَخْيَارِ
٥ـ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَنْصَارِ فَإِذَا مَدَحْتُهُمُو مَدَحْتُ نجاري
٦ـ لِسُيُوفِهِمْ قَامَ الهُدَى وَعَلَتْ بِهِمْ أَنْوَارُهُ فِي رَأْسِ كُلِّ مَنَارِ
٧ـ قَامُوا بِنَصْرِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ اَلْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُخْتَارِ
٨ـ صَحِبُوا النَّبِيَّ بِنِيَّةٍ وَعَزَائِمٍ فَازُوا بِهِنَّ حَمِيدَةَ الآثَارِ
٩ـ بَاعُوا نُفُوسَهُمُ لِنُصْرَةِ دِينِهِ وَلِذَاكَ مَا صَحِبُوهُ بِالْإِيثَارِ
١٠ـ لَهُمُو كَنَى الْمُخْتَارُ بِالنَّفَسِ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ يُمْنٍ مَعَ الْأَقْدَارِ
١١ـ سَعْدُ سَلِيلُ عُبَادَةٍ فَخَرَتْ بِهِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ جُمْلَةُ الْأَنْصَارِ

١٢ـ لله آســادٌ لِكُـلِّ كــريهَــةٍ … نَــزَلَــتْ بِــديــنِ الله والأبْــرارِ
١٣ـ عَـزُّوا بِـديـنِ اللهِ فِـي إِعْـزَازِهِـمْ … ديـنَ الْهُـدَى بِـالعَسْكَـرِ الْجَـرَّارِ
١٤ـ فِيهِـمْ عَـلاَ يَـوْمَ الْقِيـامَـةِ مشْهـدِي … وَبِهِـمْ يُـرَى عِنْـدَ الـوُرُودِ فَخَـارِي
١٥ـ لَـوْ أَنَّنِي صُغْـتُ الكَـلاَمَ قَـلائِـداً … فِـي مَـدْحِهِـمْ مَـا كُنْتُ بِـالْمِكْثَـارِ
١٦ـ كَـرِشُ النَّبِـيِّ وَعَيْبَـةٌ لِـرَسُـولِـهِ … لَحِقَــتْ بِــهِ أَعْــدَاؤُهُ بِتَبَــارِ
١٧ـ رُهْبَـانُ لَيْـلٍ يَقْـرَؤُونَ كَـلامَـهُ … آسَــادُ غَــابٍ فِــي الْــوَغَــى بِنَهَــارِ

وقال أيضاً:

١ـ مَــا نَظَــرتْ عَيْنِــي إِلَــى … شَــيْءٍ تَــرَاهُ فَــأَرَى
٢ـ إِلاَّ الَّــذِي قَــالَ لَنَــا … بِــأَنَّــهُ الْخَلْــقَ بَــرا
٣ـ قُلْــتُ فَمْــنَ قِيــلَ لَنَــا … مِــنَ الْمِيَــاهِ وَالثَّــرَى
٤ـ فَلَيْــسَ فِــي الْكَــوْنِ الَّــذِي … تَــرَاهُ مِــن غَيْــرِ يُــرَى
٥ـ سِــوَاهُ فَــانْظُــرْ عَجَبــاً … يَــدْرِي بِــهِ مَــنْ قَــد دَرَى
٦ـ إِنَّ الْــوُجُــودِ وَاحِــدٌ … فِــي عَيْنِــهِ دُونَ امْتِــرا
٧ـ وَكُــلُّ مَــنْ قَــالَ بِــهِ … فِــي حَقِّــهِ فَمَــا افْتَــرى
٨ـ فَنَحْــنُ فِيــهِ كُلُّنَــا … كَــالصَّيْــدِ فِــي جَــوْفِ الْفَــرَا
٩ـ وَالْجَــوْفَ مِنْــهُ فَــارِغٌ … وَالْحَــقُّ مَــا فِيــهِ مِــرَا
١٠ـ قَــدْ قُلْــنَ مَــاذَا بَشَــراً … بَــلْ مَلَكــاً فِيمَــا نَــرَى
١١ـ وَلَــمْ يَكُــنْ بِمَلَــكٍ … مَــا كَــانَ إِلاَّ بَشَــرَا
١٢ـ فَهكَــذَا أَمْــرُ الإِلَــهِ … فِــي الْــوُجُــود وَالْــوَرَى

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّــذِي هَيَّمَنِــي حُسْنُــهُ … مَــنِ الَّــذِي هَــامَ وَلاَ تَــدْرِي
٢ـ فِــي سُــورَةِ الأَعْلَــى وَأَمْثَــالِهَــا … كَــالْفَجْــرِ وَاللَّيْــلِ إِذَا يَسْــرِي
٣ـ سُبْحَــانَ مَــنْ جَــلَّ فَمَــا مِثْلُــهُ … مِــنْ أَحَــدٍ إِلاَّ الَّــذِي أَدْرِي

٤- فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَى ذِكْرُهُ وَإِنَّهُ الآنَ عَلَى ذِكْرِي

٥- قَدْ جَاءَ بِالصِّفَاتِ الَّتِي تَزِيدَ فِي الْعَدِّ عَنِ الْعَشْرِ

٦- تَحْمِلُ عَرْشَ الذَّاتِ مِنْ ذَاتِهَا وَمَا لَهَا عَيْنٌ سِوَى سِرِّي

٧- بِهَا وُجُودِي وَبِهَا كُنْتُهُ لِذَاكَ تَجْرِي بِيَ عَنْ أَمْرِي

٨- لاَتَنْظُرُونِي غَيْرَهُ إِنَّنِي هَوِيَّةُ الْحَقِّ بِلاَ سِتْرِ

٩- فَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ مِنْ مَفْصَلٍ إِلاَّ وَفِيهِ عَلَمُ الذِّكْرِ

١٠- مُنْتَصِبٍ يَعْرِفُهُ مَنْ لَهُ فِي ذَاتِهِ مَنْزِلَةُ الشُّكْرِ

١١- لَهُ مَزِيدُ الْعِلْمِ مِنْ شُكْرِهِ يَسْتُرُهُ مَا فِيهِ مِنْ كُفْرِ

١٢- وَلَيْسَ بِالْكُفْرِ الَّذِي ذُقْتُهُ مَنْ قَرَّرَ الإِنْسَانَ فِي خُسْرِ

١٣- بِأَصْلِهِ ثُمَّ أَتَى شَارِحاً مُفَرِّعاً بِالْحَقِّ وَ الصَّبْرِ

١٤- بِذَا أَتَى النَّصُّ الَّذِي قَالَهُ لِخَلْقِهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

١٥- فَمَنْ يُرِدْ يَمْتَازُ فِي أَهْلِهِ فَلْيَمْشِ بِالْحَالِ عَلَى إِثْرِي

١٦- فَإِنَّهُ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ لِي انْصَحْ عِبَادِي وَامْتَثِلْ أَمْرِي

١٧- بِمَكَّةٍ فِي حَالَةٍ تَقْتَضِي فِي وَقْتِهَا الْقَبْضُ مِنَ الْعُسْرِ

١٨- وَفِي دِمَشْقٍ قَالَ لِي مِثْلَهُ فِي مَرَّةٍ أُخْرَى عَلَى سِرِّي

١٩- فَقُلْتُ يَارَبِّ أَعِنِّي عَلَى مَا قُلْتَ لِي فَقَالَ بِالنَّصْرِ

٢٠- فَلَمْ يَزَلْ فِي نُصْرَتِي قَائِماً فِي كُلِّ حَالٍ دَائِمَ الْبِشْرِ

٢١- وَقَالَ تَمِّمْ مَا بَدَأْتُمْ بِهِ مِنَ الْفُتُوحَاتِ عَلَى قَدْرِ

٢٢- عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى أَحْمَدِ وَلَمْ يَنُبْ عَنِّي فِي الْعُذْرِ

٢٣- فَإِنَّ فِيهَا سَبَباً مُقْلِقاً يَضِيقُ مِنْ إِيرَادِهِ صَدْرِي

٢٤- فَقَالَ لِي لاَتَلْتَفِتْ إِنَّنِي مُزِيلُ مَاتَخْشَى مِنَ الضُّرِّ

٢٥- أَيَّدَكَ اللهُ فَكُنْ آمِناً وَلاَيَكُنْ قَلْبُكَ فِي ذُعْرِ

٢٦- فَقُمْتُ بِالْعِلْمِ لَهُمْ مُفْصِحاً مُبَيِّناً فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

٢٧- أَوْرَدَهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ لَهُ كَأَنَّمَا آخُذُ مِنْ بَحْرِ

٢٨ـ لَـوْ أَنَّـهُ يَنْظـرُ فِـي قَـوْلِـهِ إِنَّ إِلَيْـهِ مَـرْجِـعَ الأَمْـرِ
٢٩ـ رَأَى وُجُـودَ الْحَـقِّ عَيْـنَ الَّـذِي يَطْلُبُـهُ فِـي وَحْـدَةِ الكُثْـرِ
٣٠ـ لَـوْ أَنَّـهُ يَعْـرِفُ أَحْـوَالَـهُ مَـا مَيَّـزَ الْخَيْـرَ مِـنَ الشَّـرِّ
٣١ـ لَيْـسَ لَـهُ الشَّـرُّ فَـإِنَّ الَّـذِي سُمِّـيَ شَـرّاً عَـدَمٌ فَـادْرِ
٣٢ـ بِيَـدِهِ الْخَيْـرُ فَقُـلْ كَـالَّـذِي يَقُـولُ فِيـهِ صَـاحِـبُ الْبِـرِّ
٣٣ـ فَـإِنَّـهُ الْخَيْـرُ كَمَـا قَـالَ لِـي مَـنْ قَـالَ بِـالْبَـاعِ وَبِـالشِّبْـرِ
٣٤ـ فَـاعْبُـدْ إِلَـهَ السِّـرِّ مُسْتَسْلِمـاً وَلاَ تُكَفِّـرْ صَـاحِـبَ الْفِكْـرِ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَـهٌ تعَـالَـى أَنْ يُـرَى بِبَصِيـرَةٍ وَلاَ بَصَـرٍ وَ النَّـصُّ جَـاءَ بِـإِبْصَـارِ
٢ـ وَلَيْـسَ يُـرَى شَـيْءٌ سِـوَاهُ وَإِنَّـهُ عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ عَيْـنُ ذَاتِـي وَمِقْـدَارِي
٣ـ لِـذَاكَ يُسَمَّـي ظَـاهِـراً بَـاطِنـاً لَنَـا لِأُثْبِـتَ أَوْ أَنْفِـي فَـالاسْمَـاءُ أَبْصَـارِي
٤ـ فَـلاَ تَجْـزَعَـنْ فَـالأَمْـرُ وَالشَّـأْنُ وَاحِـدٌ وَلاَ تَلْتَفِـتْ إِلَـى يَسَـارِي وَإِعْسَـارِي
٥ـ فَـإِنِّـي عَيْـنُ الأَمْـرُ إِنْ كُنْـتُ مُـوسِـراً وَلَسْـتُ لَـهُ عَيْنـاً بِعُسْـرِي وَإِقْتَـارِي
٦ـ أَلاَ إِنَّ عَيْنِـي شَـاهِـدٌ وَشَهَـادَتِـي كَـذَلِـكَ فِيمَـا صَـحَّ فِيـهِ مِـنَ أَخْبَـارِي
٧ـ لَقَـدْ أَثْبَـتَ الأَرْحَـامُ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ وَإِنَّ أُولِـي الأَرْحَـامِ أَوْلَـى بِـأَقْـدَارِي
٨ـ أَنَـا سِجْنَـهُ مِنْـهُ إِذَا كُنْـتُ رَحْمَـةً وَإِنْ لَـمْ تَكُـنْ رُحْمَـى فَقَـدْ بَعُـدَتْ دَارِي
٩ـ أَلاَ إِنَّنِـي جَـارٌ لِمَـنْ هُـوَ صُـورَتِـي وَقَـدْ جَـاءَ حَـقُّ الْجَـارِ فَـرْضٌ عَلَـى الْجَـارِ
١٠ـ فَقَـدْ أَثْبَـتَ الْمِثْـلَ الَّـذِي قَـدْ نَفَـاهُ لِـي بِلَيْـسَ وَقَـدْ حَـارَتْ لِـذَلِـكَ أَفْكَـارِي
١١ـ إِذَا قُلْـتُ مِثْـلَ قَـالَ لاَ فَـأَقُـولُ لاَ وَإِنْ قُلْـتُ لاَ أَبْقَـى رَهِينـاً بِـأَوْزَارِي
١٢ـ فَمَـا هُـوَ لِـي بَعْـضٌ وَلاَ أَنَـا كُلُّـهُ وَمَـا ثَـمَّ كُـلٌّ غَيْـرُ مَـا بَـرَأَ الْبَـارِي
١٣ـ وَلَمَّـا بَـدَا خَلْقِـي بِعَيْنِـي رَأَيْتُنِـي بِـأَسْمَـائِـهِ الْحُسْنَـى وَسَبْعَـةِ أَسْـوَارِ
١٤ـ وَمَـا أَنَـا إِلاَّ جُـودُهُ وَوُجُـودُهُ وَإِنَّ الَّـذِي يَبْـدُو لِعَيْنِـكَ آثَـارِي
١٥ـ إِذَا قُمْـتُ أُثْنِـي وَالثَّنَـاءُ كَـلاَمُـهُ فَمَـا أَنَـا فِيمَـا قَـدْ حَمِـدتُّ بِمِكْثَـارِ

١٧ـ إِذَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي جَمَالَ وُجُودِهِ أَكُونُ بِهِ فِي الْحَالِ صَاحِبَ أَنْوَارِ
١٨ـ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أُبْصِرْ سِوَايَ فَإِنَّنِي لَعَالِمُ وَقْتِي بِي وَصَاحِبُ أَسْرَارِ
١٩ـ وَلَكِنْ مَتَى إِنْ دَامَ بِي مَا ذَكَرْتُهُ وَذَلِكَ فِي التَّحْقِيقِ يُثْبِتُ إِضْرَارِي

وقال أيضاً:

١ـ اَلنَّاسُ أَوْلَادُ حَوَّاءِ سِوَايَ أَنَا فَإِنَّنِي وَلَدٌ لِلْوَالِدِ الذَّكَرِ
٢ـ إِنَّ الْأُنُوثَةَ مِنْ نَعْتِ الرِّجَالِ لِذَا تَرَاهُمُو يَحْمِلُونَ العِلْمَ فِي الصُّوَرِ
٣ـ فَيُصْبِحُونَ حُبَالَى حَامِلِينَ بِهِ حَمْلَ السَّحَابِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ
٤ـ يَحْيَى بِهِ كُلُّ مَيْتٍ لَاحَرَاكَ بِهِ فَيَشْكُرَ الْحَيَّ شُكْرَ الزُّهْرِ لِلزَّهْرِ
٥ـ فَالزُّهْرُ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى بِجُمْلَتِهَا وَالزُّهْرُ مَا أَعْطَتِ الْأَسْمَاءَ مِنْ أَثَرِ
٦ـ يَارَحْمَةَ اللهِ قَدْ حُزْتِ الْوُجُودَ فَمَا فِي الْكَوْنِ مُقْلَةُ عَيْنٍ تَخْلُو مِنْ نَظَرِ
٧ـ بِهِ يَرَوْنَ وُجُودَ الْكَوْنِ فِيهِ كَمَا يَرَوْنَ فِيهِ وُجُودَ الْحَقِّ فِي الْبَشَرِ
٨ـ مَا بَيْنَ ضَمٍّ وَفَتْحٍ قَدْ بَدَتْ عِبَرٌ لِكُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ فِيهِ مُعْتَبَرِ
٩ـ تُرْبِي عَلَى قُوَّةِ الْأَرْوَاحِ قُوَّتُهُ فَلَيْسَ يُحْرِقُهُ الْإِدْرَاكُ بِالْبَصَرِ
١٠ـ لِأَنَّهُ سَبَحَاتُ الْوَجْهِ فَاعْتَبِرُوا فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ الْعَمْيَاءِ وَالْغِيَرِ
١١ـ هُمَا الْحِجَابُ لَهَا وَلَمْ يَقُمْ بِهِمَا إِحْرَاقُهَا لَاوَلَا مَا فِيهِ مِنْ ضَرَرِ
١٢ـ وَالْحُجْبُ لَيْسَ سِوَانَا وَهْوَ خَالِقُنَا وَنَحْنُ مَجْلَى لَهُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ
١٣ـ كَذَا رَأَيْنَاهُ ذَوْقاً فِي مَشَارِبِنَا كَمَا رَوَيْنَاهُ فِيمَا صَحَّ مِنْ خَبَرِ
١٤ـ هُوَ الْقُوَى حِينَ مَا تُعْطِي جَوَارِحُنَا مِنَ النَّتَائِجِ فَانْظُرْ فِيهِ وَادَّكِرِ
١٥ـ لَوْلَاهُ مَا نَظَرَتْ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ أُذْنٌ لِمَا قَدْ تَلَاهُ الْحَقُّ فِي السُّوَرِ
١٦ـ اللهُ يَخْلُقُنَا وَاللهُ يَخْلُفُنَا عَلَى الدَّوَامِ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الزُّبُرِ
١٧ـ وَمَا لَهُ خَبَرٌ فِينَا يُخَبِّرُنَا سِوَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ الْيَوْمَ مِنْ سِيَرِ
١٨ـ وَمَا تَكُونُ عَنْهُ مِنْ تَقَابُلِنَا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالْمَأْوَى عَلَى سُرُرِ
١٩ـ وَمَنْ يَكُونُ عَلَى ضِدِّ النَّعِيمِ بِمَا يَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الضَّرَّاءِ فِي سَقَرِ

٢٠ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ هَذَا وَمَا عَجَبي إلاَّ بِأَنِّي مَعَ الأَنْفَاسِ فِي سَفَرِ
٢١ـ دُنْيَا وَآخِرَةَ فَانْظُرْ تَرَى عَجَباً فِي حَالِنَا وَاعْتَبِرْهُ صُنْعَ مُقْتَدِرِ
٢٢ـ وَالْجَوْهَرُ الأَصْلُ بَاقٍ لاَزَوَالَ لَهُ هُوَ الْمَحَلُّ لِمَا يُبْدِيهِ مِنْ صُوَرِ
٢٣ـ الله تجلَّى لَنَا ماقَدْ جلاهُ لَنا على صفاءٍ بِلا شَوْبٍ ولاكَدَرِ
٢٤ـ لِذا أرى زُمَراً تَأْتي على زُمَرِ كَما أَأتَتْ في كتابِ الله في الزُّمَرِ
٢٥ـ إنَّ المِياهَ على مِقْدارِ أعْيُنِها فَمِنْهُ مُنْهَمِرٌ وَغَيْرُ مُنْهَمِرِ
٢٦ـ إنَّ السَّحابَ بُخارُ الماءِ إنْشأَهُ ماءٌ بُحلَّلُخُ لِلنَجْمِ والشَّجَرِ
٢٧ـ شَيْئاً فَشَيْئاً ويبقى بَعْضُها النَدى أو تَسْتَحيلُ هَواءً في ذرى الأُكَرِ
٢٨ـ لِذا رأيْتُ خُروجْ الودْقِ مِنْ خَلَلٍ فيهِ ليُبْرِزَ مافي الرَّوْضِ مِنْ ثَمَرِ

وقال أيضاً:

١ـ إنِّي رَأَيْتُ وُجُوداً لاَيُقَيِّدُهُ نَعْتٌ وَلاَ هُوَ مَحْدُودٌ فَيَنْحَصِرُ
٢ـ فِي الْحَدِّ وَهْوَ الَّذِي فِي الْحَدِّ يَعْرِفُهُ وَمَالَهُ فِي الَّذِي يَدْرِي بِهِ خَبَرُ
٣ـ تَنَزَّهَتْ ذَاتُ مَنْ قَدْ حَارَ طَالِبُهَا سُبْحَانَهُ جَلَّ أَنْ تَحْظى بِهِ الْفِكَرُ
٤ـ أَقَامَنِي مَثَلاً مِثْلاً وَنَزَّهَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ يَظْفَرْ بِيَ النَّظَرِ
٥ـ هُوَ الْوُجُودُ الَّذِي فِي كَوْنِهِ سَنَدٌ لِخَلْقِهِ وَلَهُ سَمْعٌ هُوَ الْبَصَرُ
٦ـ إنِّي لَعَبْدٌ لِمَنْ كَانَتْ هَوِيَّتُهُ عَيْنِي وَمَا أَنَا عَيْنُ الْحَقِّ فَاعْتَبِرُوا
٧ـ لَوْ كُنْتُهُ لَمْ أَكُنْ بِالْعَجْزِ مُتَّصِفاً عَنْ كَوْنِ مَا تُظْهِرُ الأَسْبَابُ وَالْقَدَرُ
٨ـ وَلَمْ يَكُنْ حَاكِماً عَلَى تَصَرُّفِنَا سِرٌّ يُقَالُ لَهُ فِي عِلْمِنَا الْقَدَرُ
٩ـ إنِّي عُبَيْدٌ فَقِيرٌ فِي تَقَلُّبِهِ هَذِي نُعُوتِي وَأَمَّا اسْمِي هُوَ الْبَشَرُ
١٠ـ وَوَالِدِي آدَمٌ وَالْكُلُّ مُتَّصِفٌ بِعَجْزِهِ لِلَّذِي إِلَيْهِ يَفْتَقِرُ
١١ـ فَغَايَتِي الْفَقْرُ وَالتَّنْزِيهُ غَايَتُهُ عَنْ غَايَتِي وَالْغِنَى عَنِّي هُوَ الْوَزَرُ
١٢ـ أَعْطَيْتُهُ الْوَصْفَ مِنْ ذَاتِي فَلِي شَرَفٌ بِهِ تَنَزَّلَتِ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ

١٣ـ لَوْلَايَ مَا ظَهَرَتْ فِي الصُّورِ نَفْخَتُهُ فَالرُّوحُ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ فَادَّكِرُوا
١٤ـ هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الْوَحْيُ يَعْضُدُنِي فِيهِ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَا فِيهِ مُعْتَبَرُ
١٥ـ لَوْ كُنْتَ ذَا بَصَرٍ لَكُنْتَ مُعْتَبِراً كَذَا يَقُولُ الإِلَهُ الْحَقُّ فَافْتَكِرُوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ للهِ عِبَاداً كُلَّمَا ذَكَرُوا اللهَ فَنُوا فِي ذِكْرِهِ
٢ـ وَإِلَى هَذَا فَهُمْ مَا أَمِنُوا حَالَ ذِكْرَاهُمْ مِنْ مَكْرِهِ
٣ـ يَبْتَغُونَ الْفَضْلَ مِنْهُ عِنْدَمَا شَكَرُوا الْمُنْعِمَ حَقَّ شُكْرِهِ
٤ـ زَهِدَ الْعَارِفُ مِنْهُمْ فِي الَّذِي أَثْبَتَ الْعَقْلُ لَهُ مِنْ فِكْرِهِ
٥ـ مِنْ إِلَهٍ قَرَّرَ الْكَشْفُ لَهُ إِنَّهُ الْمَعْبُودُ حَالَ نُكْرِهِ
٦ـ يُظْهِرُ الْحَقَّ لَهُ فِي صَحْوِهِ عَيْنَ مَا أَثْبَتَهُ فِي سُكْرِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللهَ بِالذِّكْرِ نَفْسِهِ فَمَا هُوَ مَذْكُورٌ وَلَا أَنَا ذَاكِرُ
٢ـ وَذَاكَ أَتَمُّ الذِّكْرِ فِي كُلِّ ذَاكِرٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْهُ مَا أَنْتَ خَابِرُ
٣ـ فَكُنْ عَيْنَ ذِكْرِ الذِّكْرِ لَاتَكُ ذَاكِراً بِوَجْهٍ سِوَى هَذَا فَإِنَّكَ ظَاهِرُ

٤ـ وَكُنْ وَاحِداً مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تَفُزْ بِهِ وَتَجْهَلُكَ الْأَعْدَادُ وَالْكُثْرُ حَاضِرُ
٥ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُثْبِتْ وَمَن شَاءَ فَلْيَزَل فَهَذَا الَّذِي سَاقَتْ إِلَيْهِ الْمَقَادِرُ
٦ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْرِ الَّذِي أَنَا قَائِلٌ بِهِ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مَا أَنْتَ تَاجِرُ
٧ـ لَوَ أَنَّكَ بِالنَّعْتِ الَّذِي قُلْتُهُ تَكُنْ عَلَيْهِ لَمَا دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَائِرُ
٨ـ فَبِرُّكَ لَمْ يَنْفُقْ وَمَالُكَ رَاسِخٌ وَرِيحُكَ لَمْ يَحْصَلْ وَحَدُّكَ غَامِرُ
٩ خَلِيلَيَّ مَا لِلرِّيحِ يَأْتِي جَنُوبُهَا قَبُولاً وَيَقْصِينِي الْجُدُودُ الْعَوَاثِرْ
١٠ـ وَإِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا أَنَا بَائِنٌ وَلَا أَنَا حَدَّادٌ وَلَا أَنَا زَافِرٌ

١١ فَلَسْتُ أُبَالِي مِنْ رِيَاحٍ تَقَلَّبَتْ عَلَيَّ مَجَارِيهَا فَإِنِّي آمِرُ
١٢ـ عَنِ ٱلْأَمْرِ بِٱلْأَمْرِ الَّذِي لَا بِضِدِّهِ سِهَامُ ٱلْأَعَادِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
١٣ـ تَبَارَكَ مِنْ شَخْصٍ عَنِ الْحَقِّ ثَابِتٍ وَمَالَكَ مِنْ أَيْدٍ وَمَالَكَ نَاصِرُ
١٤ـ وَمَا عَلِمَتْ مِنْكَ ٱلْأَرْقَابُ وَالْعِدَى إِذَا كُنْتَ صَبَّاراً بِمَنْ أَنْتَ صَابِرُ
١٥ـ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّدْعَ لِلرَّجْعِ لَازِمٌ وَقَدْ صَدَعُوا لَكِنَّهُمْ لَمْ يُثَابِرُوا
١٦ـ عَلَى مَا لِنُورِ الشَّمْسِ فِي ذَاكَ مِنْ جَدًى وَلَوْلَاهُ مَا جَاءَتْكَ سُحْبٌ مَوَاطِرُ

وقال أيضاً:

١ـ قَالَتْ لَنَا سَفَرِي إِنْ كُنْتَ فِي مَصَرِي مَا كَانَ فِي سَكَرٍ أَحْلَى مِنَ السَّكَرِ
٢ـ فَقُلْ إِلَى سَمَرٍ شَوْقِي إِلَى السَّمَرِ فَإِنَّ فِي عُمُرِي خَيْراً إِلَى عُمُرِي

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ المُجَاهِدَ فِي نَارٍ وَفِي نُورِ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ فِي حُقِّ بِلَّورِ
٢ـ مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ مِثْلاً يُعَادِلُهُ فِيمَا يُحَاوِلُ مِنْ كَدٍّ وَتَشْمِيرِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ لِلأَوَّلِ وَٱلآخِرِ اَلأَحَدِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ
٢ـ بِوَحْدَةِ الْكِبْرِ عَرَفْتُ الَّذِي قَرَّرَهُ الرَّحْمَنُ فِي خَاطِرِي
٣ـ إِنَّ الْغِنَى وَصْفٌ لَهُ ثَابِتٌ عِنْدَ اللَّبِيبِ الْعَاقِلِ النَّاظِرِ
٤ـ وَالنَّقْلُ قَدْ أَثْبَتَ أَسْمَاءَهُ بِحِكْمَةِ الْخَابِرِ وَالْحَائِرِ
٥ـ وَالْكَشْفُ قَدْ قَالَ بِهَذَا وَذَا لِأَنَّهُ فِي الْمَوْقِفِ الْبَاهِرِ
٦ـ يُبْهِرُ أَرْبَابُ الْحِجَى بِالْغِنَى وَيُبْهِرُ النَّاقِلُ بِالْخَابِرِ
٧ـ وَهْوَ عَلَى مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ يَحْكُمُ لِلأَوَّلِ وَٱلآخِرِ

وقال أيضاً:

١ـ شُغْلِي بِمَنْ شَرَّعَ لِي الـ شُغْلُ بِهِ فَحَيَّرَا
٢ـ خَاطَبَنِي بِأَنَّنِي عَبْدٌ لَهُ وَمَا نَرَى

٣ـ لِعَيْنِـــهِ مِـــنْ شَـــاهِـــدِ　　إلاَّ الْعَمَـــــى وَالأَثَـــــرَا
٤ـ وَقَـــالَ لِـــي إِنَّ الَّـــذِي　　تَـــرَاهُ بِـــي قَـــدْ ظَهَـــرَا
٥ـ لَـــوْلاَكَ يَـــارَبَّ الْـــوَرَى　　مَـــا كُنْـــتُ إلاَّ لِـــوَرَا
٦ـ مِثْـــلَ الَّـــذِي قَـــالَ لَنَـــا　　مِـــنْ صِحَّـــةٍ قَـــدِ انْبَـــرَى
٧ـ مِيَـــرَاثُنَـــا مِـــنْ أَحْمَـــدِ　　خَيْـــرِ الأَنَـــامِ وَالْـــوَرَى
٨ـ خَيْـــرِ إِمَـــامَ طَـــاهِـــرِ　　سَلِيـــلِ أَعْـــرَافِ الثَّـــرَى
٩ـ صَلَّـــى عَلَيْـــهِ الله مِـــنْ　　خَلِيفَـــةٍ قَـــدْ ظَهَـــرَا
١٠ـ بِكُـــلِّ مَـــا أَمَّلَـــهُ　　مِـــنْ رَبِّـــهِ مَـــا افْتَخَـــرَا
١١ـ لأَنَّـــهُ عَبْـــدٌ وَمَـــا　　لِلْعَبْـــدِ أَنْ يَفْتَخِـــرَا
١٢ـ إلاَّ بِمَـــنْ كَـــوَّنَـــهُ　　عَبْـــداً لَـــهُ فَـــاشْتُهِـــرَا
١٣ـ أَنَـــا الَّـــذِي قُلْـــتُ أَنَـــا　　لِـــذَا يَقِينـــاً خَبَـــرَا
١٤ـ لَـــوْ أَنَّنِـــي قُلْـــتُ أَنَـــا　　بِـــهِ رَأَيْنَـــا عِبَـــرَا
١٥ـ فَـــاحْمَـــدْ وَزِدْ فِـــي شُكْـــرِهِ　　يَـــزِدْكُمُـــو مَـــا ذَكَـــرَا
١٦ـ فِـــي مُحْكَـــمِ الـــذِّكْـــرِ لَنَـــا　　لِشَـــاكِـــرٍ أَنْ شَكَـــرَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـــدُ للهِ حَمْـــدَ مَـــنْ لَـــمْ　　يَجِـــدْ جَـــزَاءً وَلاَ شُكُـــوراً
٢ـ وَإِنَّمَـــا الْعَبْـــدُ قِيـــلَ لَـــهُ قُـــلْ　　فَقَـــالَ مَـــا قَـــالَـــهُ خَبِيـــرَا
٣ـ بِـــأَنَّـــهُ فِيـــهِ عَبْـــدُ قِـــنٌّ　　مُمْتَثِـــلاً أَمْـــرَهُ الْكَثِيـــرَا
٤ـ لَـــمْ يَتَّخِـــذْ دُونَـــهُ وَلِيـــاً　　فِـــي حَمْـــدِهِ لاَ وَلاَ نَصِيـــرَا
٥ـ مَـــنْ عَلِـــمَ الْحَـــقَّ عِلْـــمَ ذَوْقٍ　　يَعْلَمُـــهُ نَـــاقِـــداً بَصِيـــرَا
٦ـ مَـــنْ حَكَّـــمَ العِلْـــمَ فِـــي هَـــوَاهُ　　كَـــانَ عَلَـــى نَفْسِـــهِ قَـــدِيـــرَا
٧ـ يَعْـــرِفُـــهُ كُـــلُّ مَـــنْ رَآهُ　　بِنَعْتِـــهِ سَيِّـــداً حَصُـــوَرا

وقال أيضاً:

١ـ مَـالِـي مِـنَ الْعِلْـمِ إلاَّ مَـا نَطَقْـتُ بِـهِ ... وَهْــوَ الصَّحِيــحُ الَّــذِي لاَشَــرْعَ يُنْكِـرُهُ
٢ـ يَقُــولُ مَـنْ لَيْـسَ يَـدْرِيـهِ اسْتَسِـرَّ بِـهِ ... وَكَيْــفَ أَسْتُــرُهُ والْحَــقُّ يُظْهِــرُهُ
٣ـ اللهُ مَــا زَالَ لِــلأَسْمَــاعِ يَسْمَعُــهَ ... بِمَــا يُقَــرِّرُهُ شَــرْعــاً وَيــذْكُــرُه
٤ـ وَلَيْسَ شَخْـصٌ مِـنَ أَهْـلِ الْعِلْـمِ يُنْكِرُهُ ... أَلاَ تَــرَاهُ لَــدَى الإِنْصَــافِ يُضْمِــرُهُ
٥ اَلْفِكْــرُ يَنْفِيــهِ وَالإِيمَــانُ يُثْبِتُــهُ ... وَكَــمْ شُخَيْــصٍ قَــدَ أَرْدَاهُ تَفَكُّــرُهُ
٦ـ إِنَّ السَّعَــادَةَ بِــالإِيمَــانِ قَــدْ قُــرِنَـتْ ... وَالسَّعْــدُ يُسْعِــدُ مَــا وَهْمِــي يُصَــوِّرُهُ
٧ـ وَاللهُ أَقْــرَبُ مِــنْ حَبْـلِ الْـوَرِيـدِ وَمَـا ... تَــرَاهُ حِسّــاً وَلاَ الأَعْيَــانُ تُبْصِــرُهُ
٨ـ يَكْفِيـكَ مِنْـهُ الَّـذِي الـرَّحْمَـنُ صَـوَّرَهُ ... فِــي شَــرْعِــهِ فَكَفُــورٌ مَــنْ يُكَفِّــرُهُ
٩ـ النَّــصُّ عَــزَّ لأَنَّ اللهَ ذُو كَــرَمِ ... بِخَلْقِــــهِ فَلِهَــــذَا لاَيُصَــــدِّرُهُ
١٠ـ لَـوْ جَـاءَ بِـالنَّصِّ لَـمْ يَقْبَلْـهُ ذُو نَظَـرِ ... إِلاَّ بِــــإِيمَــــانِــهِ لِــــذَاكَ يَسْتُــــرُهُ

وقال أيضاً:

حُكْـمُ الطَّبِيعَـةِ فِـي الأَجْسَـامِ مُعْتَبَـرُ ... لأَنَّهَــا أَصْلُهَــا وَالأَصْــلُ يُعْتَبَــرُ
٢ـ فَـانْظُـرْ إِلَيْهَـا إِذَا طَـالَ الـزَّمَـانُ بِهَـا ... تُبَــدِّدُ الشَّمْــلَ لاَ تُبْقِــي وَلاَ تَــذَرُ
٣ـ فِـي النَّـارُ يُنْضِجُهَـا وَفِـي الْجِنَـانِ لَهَـا ... حُكْـمٌ عَلَيْنَـا كَمَـا تَـدْرُونَ فَـادَّكِـرُوا
٤ـ إِنَّ الْعَـذَابَ لَهَـا مِثْـلُ النَّعِيـمِ بِهَـا ... وَذَنْبُهَـا عِنْـدَ أَهْـلِ الْكَشْـفِ مُغْتَفَـرُ
٥ـ اَللهُ حَكَّمَهَــا فِينَــا وَأَحْكَمَهَــا ... فَمَــا لَهَــا عَــنْ نُفُــوذِ حُكْمِــهِ وَزَرُ
٦ـ بِهَــا يُعَــذِّبُنَــا بِهَــا يُنَعِّمُنَــا ... وَلَيْـسَ يَخْلُـصُ مِـنْ أَحْكَـامِهَـا بَشَـرُ
٧ـ سُبْحَـانَ مَـنْ أَوْسَـعَ الأَشْيَـاءَ رَحْمَتَـهُ ... فِـي الْخَيْـرِ وَ الشَّـرِّ عِلْمـاً هَكَـذَا الْخَبَـرُ
٨ـ جَـلَّ الإِلَـهُ فَمَـا تُحْصَـى عَـوَارِفُـهُ ... فَـالْكُـلُّ مِنْـهُ كَمَـا قَـدْ شَـاءَهُ الْقَـدَرُ

وقال أيضاً:

١ـ أَصْبَحْـتُ مِثْـلَ بَنِـي يَعْقُـوبَ إِذ دَخَلُـوا ... عَلَـى الْعَـزِيـزِ فقَـالُـوا مَسَّنَـا الضَّـرَرُ
٢ـ وَأَهْلُنَـا مَعَنَـا قَـدْ مَـسَّ أَكْثَـرَهُـمْ ... مِثْــلُ الَّــذِي مَسَّنَــا مِنْــهُ وَلاَ وَزَرُ

٣ـ إِنَّ الَّـــذِي بِجَمِيـــلِ الصُّنْـــعِ عَـــوَّدَنَـــا هُـــوَ الإِلَـــهُ الَّـــذِي تَعْنُـــو لَـــهُ الْبَشَـــرُ
٤ـ إِنَّ الخَـــلاَئِـــقَ إِنَ عَـــزَّوا وَإِنْ كَثُـــرَتْ أَمْـــوَالُهُـــمْ عَلَـــى الْحَـــاجَـــاتِ قَـــدْ فُطِـــرَوا
٥ـ فَـــلاَ غَنِـــيَّ سِـــوَى الـــرَّحْمَـــنِ فَـــارْضَ بِـــهِ رَبّـــاً كَـــرِيمـــاً هُـــوَ الْمَقْصُـــودُ فَـــادَّكِـــرُوا
٦ـ قَضَـــى بِـــذَلِـــكَ عِنْـــدَ النَّـــاسِ كُلِّهِمُـــو شَـــرْعُ الإِلَـــهِ وَمَـــا أَعْطَـــاهُـــمُ النَّظَـــرُ
٧ـ إِنَّـــا جَمَعْنَـــا عَلَـــى تَـــوْحِيـــدِ رَازِقِنَـــا بِـــلاَ خِـــلاَفِ عَلَـــى مَـــا أَعْطَـــتِ الْفِكَـــرُ
٨ـ وَجَـــاءَ فِـــي الْـــوَحْـــيِ مِنْـــهُ مَـــا يُصَـــدِّقُنَـــا فَصَـــحَّ فِـــي الْعَقْـــلِ مَـــا قَـــدْ صَحَّـــحَ الْخَبَـــرُ

وقال أيضاً:

١ـ شَمِّـــرِ فَـــإِنَّ صِفَـــاتِ الْقَـــوْمِ تَشْمِيـــرُ وَلاَ لِقَـــوْلٍ عَلَـــى مَـــا فِيـــهِ تَشْطِيـــرُ
٢ـ وَلْتَـــأْتِ بِـــالْكُـــلِّ إِنَّ الْكُـــلَّ مَطْلَـــبُ مَـــنْ أَوْحَـــى بِـــهِ إِلَيْـــكَ بِـــهِ فَـــالأَمْـــرُ تَشْمِيـــرُ
٣ـ مَـــنْ يَـــأْتِ بِـــالنَّـــصِّ وَالإِجْمَـــالُ يَطْلُبُـــهُ قَـــدْ جَـــاءَ بِـــالنَّـــصِّ لَكِـــنْ فِيـــهِ تَقْصِيـــرُ
٤ـ إِذَا أَتَيْتُـــمْ بِـــمَا يُـــرْضِـــي نُفُـــوسَكُمُـــو دُونَ الإِلَـــهِ بِـــهِ فَـــأَنْـــتَ مَغْـــرُورُ
٥ـ مَـــا بَيْـــنَ عَـــدْلٍ وَفَصْـــلٍ حُكْـــمُ خَـــالِقِنَـــا فِينَـــا وَلِلْفَصْـــلِ دُونُ الْعَـــدْلِ تَقْـــدِيـــرُ
٦ـ كَـــذَا أَتَتْنَـــا نُصُـــوصُ الْعَـــدْلِ مُخْبِـــرَةً مِـــنَ الإِلَـــهِ بِمَـــا فِيـــهِ التَّبَـــاشِيـــرُ

وقال أيضاً:

١ـ قَسَمـــاً بِسُـــورَةِ الْعَصْـــرِ إِنَّـــهُ الإِنْسَـــانُ فِـــي خُسْـــرِ
٢ـ غَيْـــرَ مَـــنْ أَوْصَـــوْا نُفُـــوسَهُمُـــو بَيْنَهُـــمْ بِـــالْحَـــقِّ وَالصَّبْـــرِ
٣ـ فَهُمُـــو الْقَـــوْمُ الَّـــذِيـــنَ نَجَـــوْا مِـــنْ عَـــذَابِ اللهِ فِـــي الْقَبْـــرِ
٤ـ ثُـــمَّ فِـــي يَـــوْمِ النُّشُـــورِ إِذَا جُمِعُـــوا لِلْعَـــرْضِ فِـــي الْحَشْـــرِ

وقال أيضاً:

١ـ حَسَّنْـــتُ ظَنِّـــي بِـــرَبِّـــي فَـــأَعْقَـــبَ الظَّـــنُّ خَيْـــرَا
٢ـ أَعْطَـــانِـــيَ الظَّـــنَّ فِيـــهِ خَيْـــراً كَثِيـــراً وَمَيْـــرَا
٣ـ بِـــهِ تَعَـــوَّدْتُ شَـــرْعـــاً مِـــنْ رَدِّهِ الْكَـــوْرَ حَـــوْرَا
٤ـ فَـــأَسْـــرَعَ الْخَيْـــرُ نَحْـــوِي سَيْـــراً حَثِيثـــاً فَسَيْـــرَا

وقال أيضاً:

١ـ هَـذَا الَّـذِي قُلْتُـهُ فِـي اللهِ مِـنْ صِفَـةٍ … اللهَ جَـاءَ بِـهِ فِـي الـذِّكْـرِ مَسْطُـورَا
٢ـ عَلَـى لِسَـانِ رَسُـولٍ سَيِّـدٍ نَـدِس … إِذْ طَهَّـرَ اللهُ أَهْـلَ الْبَيْـتِ تَطْهِيـرَا
٣ـ فَلَـمْ يَنَلْهُـمْ لِـذَا فِـي عِـرْضِهِـمْ دَنَـسٌ … إِذْ شَمَّـرُوا ذَيْلَهُـمْ لِلنَّصْـرِ تَشْمِيـرَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّـذِي بِـوُجُـودِي الْيَـوْمَ أَعْـرِفُـهُ … هُـوَ الَّـذِي فِـي غَـدٍ بِـذَاكَ أُنْكِـرُهُ
٢ـ إِنْ كَـانَ أَخْفَـاهُ فِـي عَيْنِـي تَقَلُّبُـهُ … فَـإِنَّ قَلْبِـي فِـي التَّقْلِيـبِ يُبْصِـرُهُ
٣ـ مِـنْ أَعْجَـبِ الْأَمْـرِ أَنِّـي حِيـنَ أَذْكُـرُهُ … أَغِيـبُ عَنْـهُ وَيُـدْنِينِـي تَـذَكُّـرُهُ
٤ـ رَأَيْتُـهُ ذَاكِـراً لِـي حِيـنَ أَذْكُـرُهُ … فِـي كُـلِّ حَـالٍ وَيُخْفِينِـي فَـأُظْهِـرُهُ
٥ـ إِيَّـاهُ أَسْـأَلُ عَنْـهُ حِيـنَ يَسْـأَلُنِـي … عَنِّـي وَيَنْسَـى إِذَا أَنْسَـى فَـأَذْكُـرُهُ
٦ـ لَـوْ أَنَّـهُ فِـي وُجُـودِي حِيـنَ يَشْهَـدُنِـي … مَـا كُنْـتُ أَشْهَـدُهُ مَـا كُنْـتُ أُبْصِـرُهُ

قافية الزاي

وقال أيضاً في النوم مرتجلاً وقد رأى شخصاً قد ثبت له حق على ميت من أصحابه فحاز به كتاباً كان في وعاءٍ كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون الوارث فأجابه:

١ـ ضَمَّ اْلكِتَابَ إِلَى الْوِعَاءِ فَحَازَهُ ... مَا كُلُّ مَنْ ضَمَّ الْكِتَابَ يَحُوزُ

٢ـ لَوْلَا ثُبُوتُ الْحَقِّ لَمْ يَحُزِ الَّذِي ... قَدْ كَانَ لَكِنْ بِالثُّبُوتِ يَجُوزُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ دَاراً أَنْتَ فِيهَا تُهَنَّى ... وَدِيَاراً لَسْتَ فِيهَا تُعَزَّى

٢ـ فَاشْكُرِ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ... وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْناً وَحِرْزَا

قافية السين

وقال أيضاً في باب روح سماء الدنيا :

١ـ يَـا قَمَـرَ ٱلْأَسْـرَارِ يَـا مُلْبِسِـي … غِـلَالَـةً مِـنْ أَخْضَـرِ السُّنْـدُسِ
٢ـ أَصْبَحْـتَ مَعْشُـوقـاً تُـرَى يَـابِسـاً … لَـوْلَا لَهِيـبُ النَّـارِ لَـمْ تَيْبَـسِ
٣ـ جَلَسْـتَ فِيـهِ زَمَنـاً عَـاجِـلاً … لِـذَاكَ تُـدْعَـى صَـاحِـبَ الْمَجْلِـسِ
٤ـ رَأَسْـتَ فِيـهِ بِعُلُـومٍ بَـدَتْ … فِيـكَ وَلَـوْلَا ذَاكَ لَـمْ تَـرْأَسِ
٥ـ فَـأَنْـتَ تَسْـرِي فِـي ثَمَـانٍ وَفِـي … عِشْـرِيـنَ حَسَّـاسـاً عَلَـى الْكُنَّـسِ
٦ـ عَلَـى جَـوَادٍ سَـابِـحٍ صِيـغَ مِـنْ … نُحَـاسٍ قَـاصِـي صَنْعَـةِ الْمُفْلِـسِ

وقال أيضاً في الروح الإدريسي :

١ـ هَنِيئاً لِأَهْلِ الشَّرْقِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ … بِشَمْسٍ جَلَتْ أَنْـوَارُهَـا ظُلْمَـةَ الـرَّمْسِ
٢ـ وَجَلَّـتْ عَـنِ التَّشْبِيـهِ فَهْـيَ فَـرِيـدَةٌ … فَلَيْسَـتْ بِفَصْـلٍ فِـي الْحُـدُودِ وَلَا جِنْسِ
٣ـ وَيُـدْرِكُ مِنْهَـا فِـي الْكَمَـالِ وُجُـودُنَـا … كَمَـا يُدْرِكَ الْخُفَّـاشُ مِـنْ بَـاهِـرِ الشَّمْسِ
٤ـ فَلِلَّـهِ مِـنْ نُـورٍ أَتَتْـهُ رِسَـالَـةٌ … تُصَـانُ عَـنِ التَّخْمِيـنِ وَالظَّـنِّ وَالْحَـدْسِ
٥ـ أَتَـانَـا بِهَـا وَالْقَلْـبُ ظَمْـآنُ تَـائِـهٌ … إِلَـى الْمَنْظَـرِ ٱلْأَعْلَى إِلَـى حَضْـرَةِ الْقُـدْسِ
٦ـ فَجَـاءَ وَلَـمْ يَحْفِـلْ بُيُـوتٌ كَثِيـرَةٌ … فَخَـاطَبَهَـا مِـنْ حَضْـرَةِ النَّعْـلِ وَالْكُـرْسِـي
٧ـ أَنَـا الْبَعْـلُ وَالْعِـرْسُ الْكَـرِيـمُ رِسَـالَتِـي … فَبُـورِكَ مِـنْ بَعْـلٍ وَبُـورِكَ مِـنْ عِـرْسِ
٨ـ غَـرَسْـتُ لكم غُصْـنَ ٱلْأَمَـانَـةِ يَـانِعـاً … وَإِنِّـي لَجَـانٍ بَعْـدَهُ ثَمَـرَ الْغَـرْسِ
٩ـ تَـوَلَّعْـتُ بِـالتَّبْلِيـغِ لَمَّـا تَبَيَّنَـتْ … أُمُـورٌ تُـرَقِّينِـي عَـنِ ٱلْإِنْـسِ وَٱلْأُنْـسِ
١٠ـ وَرُحْـتُ وَقَـدْ أَبْـدَتْ بُـرُوقِي وَمِيضَهَـا … وَجُـزْتُ بِحَـارَ الْغَيْـبِ فِـي مَـرْكَـبِ الْحِـسِّ
١١ـ وَنِمْـتُ وَمَـا نَـامَـتْ جُفُـونِي غُـدَيَّـةً … وَتُهْـتُ بِـلَا تِيـهٍ عَـنِ الْجِـنِّ وَٱلْإِنْـسِ
١٢ـ فَيَـا نَفْـسُ هَـذَا الْحَـقُّ لَاحَ وُجُـودُهُ … فَـإِيَّـاكِ وَٱلْإِنْكَـارِ يَـانَفْـسُ يَـانَفْسِـي

١٣ـ فَعَنِّـيَ فَتِّـشْ فِـيَّ تَلْقَـانِ فِـي أَنَـا   أَنَـا فِـي أَنَـا إِنِّـي أَنَـا فِـي أَنَـا نَفْسِـي

وقال أيضاً في حالة موسوية :

١ـ هَـبَّ النَّسِيـمُ مَـعَ الْإِمْسَـاءِ وَالْغَلَـس   بِعَـرْفِ رَوْضِ النُّهَـى مِـنْ حَضْـرَةِ الْقُـدُس
٢ـ فَشِـمْ بُـرِيقـاً بِـأُفْـقِ الْبَيْـنِ لَاحَ لَنَـا   يَـدُلُّ أَنَّ عُيُـونَ الْمَـاءِ فِـي الْبَلَـس
٣ـ أَلَـمْ تَـرَوْا لِكَلِيـمِ اللهِ كَيْـفَ بَـدَا   لَـهُ الْخِطَـابُ مِـنَ الْأَشْجَـارِ فِـي الْقَبَـس

وقال أيضاً في باب النور الكوكبي :

١ـ كَـوْكَـبٌ قَـالَ بِتَنْـزِيـهِ نَفْسِـهْ   فَـرَمَـاهُ الْعُجْـبُ فِـي سِجْـنِ رَمْسِـهْ
٢ـ طَلَعَـتْ حِكْمَـةُ مَـوْلَاهُ لَيْـلاً   لِمُحَيَّـاهُ فَـأَوْدَتْ بِنَفْسِـهْ
٣ـ فَشَكَـا الْكَـوكَـبُ وَجْـداً وَشَـوْقـاً   لِسَنَـاهَـا عِنْـدَ أَبْنَـاءِ جِنْسِـهْ
٤ـ قِيـلَ مَـا حِكْمَـةُ هَـذَا مُحِـبٌّ   جَـاءَكُـمْ يَـرْغَـبُ وَصْـلاً بِخَمْسِـهْ
٥ـ قَبَضَتْهَـا وَأَتَـتْ فِـي حُـلَاهَـا   نَحْـوَ بَـارِيهَـا وَحَطَّـتْ بِقُـدْسِـهْ
٦ـ وَدَعَتْـهُ فَـأَتَـاهَـا مُجِيبـاً   يَـا مُحِبّـاً يَشْتَهِيهَـا لِنَفْسِـهْ
٧ـ اشْكُـرِ اللهَ عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ   ابْتَنَـى لَيْلَـكَ هَـذَا بِعُـرْسِـهْ

وقال أيضاً في إيضاح حجه ومفتاح محجه :

١ـ أَقُـولُ وَرُوحُ الْقُـدْسِ يَنْفُثُ فِي النَّفْس   بِـأَنَّ وُجُـودَ الْحَـقِّ فِـي الْعَـدَدِ الْخَمْـس
٢ـ أَيَـا كَعْبَـةَ الْأَشْهَـادِ يَـا حَـرَمَ الْأُنْـس   وَيَـا زَمْـزَمَ الْآمَـالِ زُمَّ عَلَـى النَّفْـس
٣ـ سَرَى الْبَيْتُ نَحْوَ الْبَيْتِ يَبْغِي وِصَالَهُ   وَطُهِّـرَ بِـالتَّحْقِيـقِ مِـنْ دَنَـسِ اللَّبْـس
٤ـ فَيَـا حَسْـرَتِـي يَـوْمـاً بِبَطْـنِ مُحَسَّـرٍ   وَقَـدْ دَلَّنِي الْـوَادِي عَلَـى سَقَـرِ الـرِّجْـس
٥ـ تَجَـرَّعْـتُ بِـالْجَـرْعَـاءِ كَـأْسَ نَـدَامَـةٍ   عَلَـى مَشْهَـدٍ قَـدْ كَـانَ مِنِّـي بِـالْأَمْـس
٦ـ وَمَـا خِفْـتُ بِـالْخَيْـفِ ارْتِحَـالِـي وَإِنَّمَـا   أَخَافُ عَلَى ذِي النَّفْسِ مِنْ ظُلْمَةِ الرَّمْس
٧ـ لِمُـزْدَلَـفِ الْحُجَّـاجِ أَعْلَمْـتُ نَـاقَتِـي   لِأَنْعَـمَ بِـالـزُّلْفَـى وَأَلْحَـقَ بِـالْجِنْـس
٨ـ جَمَعْـتُ بِجَمْـعٍ بَيْـنَ عَيْنِـي وَشَـاهِـدِي   بِـوَتْـرَيْـنِ لَـمْ أَشْهَـدْ بِـهِ رُتْبَـةَ النَّفْـس
٩ـ خَلَفْـتُ الْأَمَـانِـي بَعْـدَ مَـا كُنْـتُ مِنَّـى   وَطَـوَّفْتُهَـا فَـانْظُـرْهُ بِـالطَّـرْدِ وَالْعَكْـس

١٠ـ فَفِي الْجَمَرَاتِ الْغُرِّ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى حَصَبْتُ عَدُوَّ الْجَهْلِ فَارْتَدَّ فِي نُكْسِ
١١ـ رَكَنْتُ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِي لأَنَّ فِي اسْتِلاَمِ الْيَمَانِي الْيُمْنُ فِي جَنَّةِ الْقُدْسِ
١٢ـ صَفَيْتُ عَلَى حُكْمِ الصَّفَا عَنْ حَقِيقَتِي فَمَا أَنَا مِنْ عُرْبٍ فِصَاحٍ وَلاَ فُرْسِ
١٣ـ أَقَمْتُ أُنَاجِي بِالْمَقَامِ مُهَيمِناً تَعَالَى عَنِ التَّحْدِيدِ بِالْفَصْلِ وَالْجِنْسِ
١٤ـ فَشَاهَدْتُهُ فِي بَيْعَةِ الْحَجَرِ الَّذِي تَسَوَّدَ مِنْ نَكْثِ الْعُهُودِ لِذِي اللَّمْسِ
١٥ـ وَبِالْحِجْرِ حَجَّرْتُ الْوُجُودَ وَكَوْنَهُ عَلَيَّ فَلاَ يَغْدُو الزَّمَانُ وَلاَ يُمْسِي
١٦ـ وَفِي رَمَضَانِ قَالَ لِي تَعْرِفُ الَّذِي تُشَاهِدُهُ بَيْنَ الْمَهَابَةِ وَالأُنْسِ
١٧ـ فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَعْلَنْتُ مُنْشِداً بِسَيْرِيَ بَيْنَ الْجَهْرِ لِلَّذَاتِ وَالْهَمْسِ
١٨ـ سَفِينَةَ إِحْسَاسِي رَكِبْتُ فَلَمْ تَزَلْ تُسَيِّرُهَا أَرْوَاحُ أَفْكَارِهِ الْخُرْسِ
١٩ـ فَلَمَّا عَدَتْ بَحْرَ الْوُجُودِ وَعَايَنَتْ بِسَيْفِ النُّهَى مَنْ جَلَّ عَنْ رُتْبَةِ الإِنْسِ
٢٠ـ دَعَانِي بِهِ عَبْدِي فَلَبَّيْتُ طَائِعاً تَأَمَّلْ فَهَذَا الْقَطْفُ فَوْقَ جَنَى الْغَرْسِ
٢١ـ فَعَايَنْتُ مَوْجُوداً بِلاَ عَيْنِ مُبْصِرٍ وَسَرَّحَ عَيْنِي فَانْطَلَقْتُ مِنَ الْحَبْسِ
٢٢ـ فَكُنْتُ كَمُوسَى حِينَ قَالَ لِرَبِّهِ أُرِيدُ أَرَى ذَاتاً تَعَالَتْ عَنِ الْحِسِّ
٢٣ـ فَدَكَّ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ جَلاَلُهُ وَأَصْعَقَ مُوسَى فَاخْتَفَى الْعَرْشُ فِي الْكُرْسِي
٢٤ـ وَكُنْتُ كَخُفَّاشٍ أَرَادَ تَمَتُّعاً بِشَمْسِ الضُّحَى فَانْهَدَّ مهنْ لَمْحَةِ الشَّمْسِ
٢٥ـ فَلاَ ذَاتَهُ أَبْقَى وَلاَ أَدْرَكَ الْمُنَى وَغُودِرَ فِي الأَصْوَاتِ جِسْماً بِلاَ نَفْسِ
٢٦ـ وَلَكِنَّنِي أُدْعَى عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى بِلاَ كَيْفَ بِالْبَعْلِ الْكَرِيمِ وَبِالْعِرْسِ

وقال أيضاً من هذا النفس في هذا الباب :

١ـ فَمِنْ حِسِّي إِلَى عَقْلِي وَمِنْ عَقْلِي إِلَى حِسِّي
٢ـ بِعِلْمَيْنِ غَرِيبَيْنِ بِلاَ شَكٍّ وَلاَ لَبْسِ
٣ـ وَمِنْ حَدْسٍ إِلَى عِلْمِي وَمِنْ عِلْمِي إِلَى حَدْسِي
٤ـ فَنُورُ الْعِلْمِ مَمْدُودٌ وَنُورُ الحَدْسِ مَا يُمْسِي
٥ـ وَمِنْ نَفْسِي إِلَى رُوحِي وَمِنْ رُوحِي إِلَى نَفْسِي

٦ـ بِتَحْلِيلٍ وَتَرْكِيبِ   كَمِثْلِ الْمَيْتِ فِي الرَّمْسِ
٧ـ وَمِنْ قُدْسِي إلَى رِجْسِي   وَمِنْ رِجْسِي إلَى قُدْسِي
٨ـ فَقُدْسِي كَانَ فِي وَقْتِي   وَرِجْسِي كَانَ فِي أَمْسِي
٩ـ وَمِنْ إنْسِي إلَى جِنِّي   وَمِنْ جِنِّي إلَى إنْسِي
١٠ـ فَجِنِّي يَبْتَغِي غَمِّي   وَإنْسَي يَبْتَغِي إنْسِي
١١ـ وَمِنْ حَبْسِي إلَى سَعَتِي   وَمِنْ سَعَتِي إلَى حَبْسِي
١٢ـ لِنُكْرٍ قَامَ فِي نَفْسِي   عَلَى عَقْلِي وَبِالْعَكْسِ
١٣ـ وَمِنْ أَيْسِي إلَى لَيْسِي   وَمِنْ لَيْسِي إلَى أَيْسِي
١٤ـ بِسْعْدٍ فِي تَأْلِيفٌ   كَمَا فِيهِ شَنِّهِ يُحْسِي
١٥ـ وَمِنْ حَلْسِي إلَى صَدْرِي   وَمِنْ صَدْرِي إلَى حَلْسِي
١٦ـ فَلَوْلاَ بَاقِلٌ مَالاَ   حَ نُورُ الْفَضْلِ فِي قُسِّ
١٧ـ وَمِنْ شَمْسِي إلَى بَدْرِي   وَمِنْ بَدْرِي إلَى شَمْسِي
١٨ـ لإظْهَارِ الْخَفَايَا فِي   بُطُونِ نَوَاشِيءِ دُبْسِ
١٩ـ وَمِنْ فُرْسٍ إلَى عَرَبٍ   وَمِنْ عَرَبٍ إلَى فُرْسِ
٢٠ـ لِشَرْحِ قَوام أَسْرَارٍ   وَرَمْزِ حَقَائِقٍ نُكْسِ
٢١ـ وَمِنْ أُسِّي إلَى فَرْعِي   وَمِنْ فَرْعِي إلَى أُسِّي
٢٢ـ لِعَيْشٍ دُسَّ فِي مَوْتٍ   بِحِسٍّ أَوْ بِلاَ حِسِّ
٢٣ـ فَلاَ تَهْتَمِّ يَانَفْسِي   لِقَوْلِ الْحَاسِدِ النُّكْسِ
٢٤ـ وَقَوْلِ الْجَاهِلِ الْمَغْرُو   رِ يَا رَيْحَانَةَ النَّفْسِ
٢٥ـ فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ قَدْ قَالَ   فِي أَوْرَاحِنَا الْخُرْسِ
٢٦ـ لَدَى تَنْزِيلِ تَنْزِيلِي   بِرُوحِ النَّفْثِ وَالْحِسِّ
٢٧ـ كَأُسٍّ فِيهِ شَيْطَانٌ   يُخَبِّطُهُ مِنَ الْمَسِّ
٢٨ـ فَإنَّ النَّاسَ مَازَالُوا   مِنَ التَّحْقِيقِ فِي لَبْسِ
٢٩ـ فَسِرُّ اللهِ مَوْجُودٌ   مُبِينُ الْجَهْرِ والْهَمْسِ

وقال أيضاً في باب ما يخف على النفوس من الأوامر:

١ـ أَيُّ أَمْـرٍ مِـنَ ٱلْأُمُـورِ يَكُـونُ ... فَـرْضُ عَيْـنٍ وَتَشْتَهِيـهِ النُّفُـوسُ
٢ـ كُـلُّ أَمْـرٍ تَمُجُّـهُ غَيْـرَ أَمْـرٍ ... أُدْخُلِـي جَنَّـةِ الْعُلَـى يَـا عَـرُوسُ

وقال أيضاً في باب العلم بالله المنكور:

١ـ خُصِصْتُ بِعِلْمٍ لَمْ يُخَصَّ بِمِثْلِهِ ... سِوَايَ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي الْعَرْشِ وَالْكُرْسِي
٢ـ وَأُشْهِدتُّ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ عَجَائِباً ... تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ فِي عَالَمِ الْحِسِّ
٣ـ فَيَا عَجَباً إِنِّي أَرُوحُ وَ أَغْتَدِي ... غَرِيباً وَحِيداً فِي الْوُجُودِ بِلَا جِنْسِ
٤ـ لَقَدْ أَنْكَرَ ٱلْأَقْوَامُ قَوْلِي وَشَنَّعُوا ... عَلَيَّ بِعِلْمٍ لَا أَلُومُ بِهِ نَفْسِي
٥ـ فَلَا هُمْ مَعَ ٱلْأَحْيَاءِ فِي نُورِ مَا أَرَى ... وَلَا هُمْ مَعَ ٱلْأَمْوَاتِ فِي ظُلْمَةِ الرَّمْسِ
٦ـ فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ بِنُورِهِ ... وَأَفْقَدَهُمْ نُورَ الْهِدَايَةِ بِالطَّمْسِ
٧ـ عُلُومٌ لَنَا فِي عَالَمِ الْكَوْنِ قَدْ سَرَتْ ... مِنَ الْمَغْرِبِ ٱلْأَقْصَى إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ
٨ـ تَحَلَّى بِهَا مَنْ كَانَ عَقْلاً مُجَرَّداً ... عَنِ الْفِكْرِ وَالتَّخْمِينِ وَالْوَهْمِ وَالْحَدْسِ
٩ـ وَأَصْبَحْتُ فِي بَيْضَاءَ مِثْلِي نَقِيَّةٍ ... إِمَاماً وَإِنَّ النَّاسَ مِنْهَا لَفِي لَبْسِ

وقال أيضاً:

١ـ لُبْسُ التُّقَى لِلنَّفْسِ خَيْرُ لِبَاسِ ... وَهْوَ بِهِ الْمَسْعُودُ بَيْنَ النَّاسِ
٢ـ إِنَّ الشَّرِيفَ هُوَ التَّقِيُّ الْمُرْتَضَى ... لَا الْهَاشِمِيُّ وَلَا بَنُو الْعَبَّاسِ
٣ـ إِلَّا إِذَا اتَّقَوُا الْإِلَـهَ فَإِنَّهُمْ ... أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى وَالْبَاسِ
٤ـ إِنِّي لَبِسْتُ بِحِمْصٍ أَنْدَلُسٍ وبَالـ ... حَرَمِ الشَّرِيفِ وَمَكَّةٍ وَبِفَاسِ
٥ـ مِنْ سَادَةٍ مِثْلِ الشُّمُوسِ أَئِمَّةٍ ... اللهُ أَكْرَمَهُمْ بِخَيْرِ لِبَاسِ
٦ـ بِهُدَى هُدَاتِهِمُ اهْتَدَيْتُ لِأَنَّهُمْ ... فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ كَالنِّبْرَاسِ

وقال أيضاً:

١ـ شُؤُونُ رَبِّيَ مِنْ تَغْيِيرِ أَنْفَاسِي ... كَالْجُودِ مِنْهُ لِمَا عِنْدِي مِنَ افْلَاسِ
٢ـ فَرَاعَهُ لِي مِنِّي بِالزَّمَانِ فَمَا ... فِي الْكَوْنِ إِلَّا وُجُودُ الجِنِّ وَالنَّاسِ

٣ـ لِمَا يُنَافِي وُجُودَ النَّشْىءِ مِنْ ثِقَلٍ فَلَوْ يَخِفُّ لَكُنَّا التَّاجَ فِي الرَّاسِ
٤ـ لَكِنَّنَا مِنْهُ كَالنَّعْلَيْنِ فِي قَدَمٍ مِنَ التَّقَلُّبِ أَوْ كَالشَّامِخِ الرَّاسِي
٥ـ فِي نَشْأَةِ الْعِجْلِ بُرْهَانٌ لِذِي نَظَرٍ فِي السَّامِرِيِّ وَمَا فِي الأَمْرِ مِنْ بَاسِي

وقال أيضاً:

١ـ كَمْ رَأَيْنَا بِرَامَةٍ مِنْ طُلُولٍ دَوَارِسِ
٢ـ مَا رَأَيْنَا مِنْ غَادَةٍ فِي الْجَوَارِي الأَوَانِسِ
٣ـ مِثْلَ لُبْنَى إِذَا اقْبَلَتْ نَحْوَنَا مِنْ غَدَامِسِ
٤ـ خِلْتُهَا حِينَ أَقْبَلَتْ قِطْعَةً مِنْ حَنَادِسِ
٥ـ صُورَةٌ مَا أَرَى لَهَا صُورَةً فِي الْكَنَائِسِ
٦ـ إِنَّمَا حَرَّكَ الْهَوَى اهْتِزَازُ النَّوَاقِسِ
٧ـ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ إِنَّنِي خَالَطَتْنِي وَسَاوِسِي
٨ـ قَالَتِ اعْلَمْ بِأَنَّنِي مِنْ حِسَانِ الْفَرَادِسِ
٩ـ لَسْتُ إِنْساً لَكِنَّنِي مَظْهَرٌ لِلنَّوَامِسِ
١٠ـ وَأَنِيسِي الَّذِي أَرَا هُ أَنِيسِي مُجَالِسِي
١١ـ ظَاهِراً فَوْقَ تَخْتِهِ فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ
١٢ـ أَنَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ رُقِّمَتْ فِي الْمَلاَبِسِ
١٣ـ مَا يَرَى حُسْنَ زِينَتِي مِنْكُمُو غَيْرُ لاَبِسِ
١٤ـ أَنَا مِنْ حُبِّهَا كَمَا قِيلَ فِي حَرْبِ دَاحِسِ
١٥ـ قُلْتُ مُنِّي عَلَى فَتًى طَامِعٍ فِيكِ آيِسِ
١٦ـ قَالَتِ اعْلَمْ بِأَنَّهُ فِي الْهَوَى غَيْرُ سَائِسِ
١٧ـ وَدَلِيلِي إِظْهَارُهُ مَا بِهِ مِنْ وَسَاوِسِ

وقال أيضاً في أرواح السور في تحقيق العظمة الإلٰهية من روح الفاتحة:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالِمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ الأَحْوَالِ فِي النَّاسِ

٢ـ مِمَّا يَسُرُّهُمُو مِمَّا يَسُوءُهُمُو   وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الرَّاسِ
٣ـ لَهُ الثَّنَاءُ لَهُ التَّمْجِيدُ أَجْمَعُهُ   مِنْ قَبْلِ وَالِدِنَا الْمَنْعُوتِ بِالنَّاسِ
٤ـ عَبَدْتُهُ وَطَلَبْتُ الْعَوْنَ مِنْهُ كَمَا   قَدْ قَالَ شَرْعاً عَلَى تَحْرِيرِ أَنْفَاسِ
٥ـ وَأَنْ يُهَيِّءَ لِي مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً   وَأَنْ يُلَيِّنَ مِنِّي قَلْبِي الْقَاسِي
٦ـ حَتَّى أَكُونَ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ بِهِ   خُلُقاً كَرِيماً بِإِسْعَادٍ وَإِينَاسِ
٧ـ اللهُ نُورٌ تَعَالَى أَنْ يُمَاثِلَهُ   نُورٌ وَقَدْ لاَحَ لِي فِي نَارِ نِبْرَاسِ
٨ـ لَوْ قَالَ خَلْقٌ بِهِ مِنْ دُونِ خَالِقِهِ   لَكَفَّرُوهُ وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ بَاسِ
٩ـ لأَنَّهُ مَثَلٌ لَوْ قُلْتُهُ قِيلَ هَلْ   لِدَاءِ هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ آسِي
١٠ـ وَمَا جَهِلْتُ سِوَى أَوْقَاتِهَا وَلِذَا   نُهِيتُ عَنْهَا وَوَسْوَاسِي وَخَنَّاسِي
١١ـ فَلَوْ تَجَارَتْ لَهَا سَبْقاً خُيُولُ نُهًى   فَازَتْ بِهَا فِي سِبَاقِ الْكَشْفِ أَفْرَاسِي

وقال أيضاً من روح مريم:

١ـ لَمَّا حَلَلْتُ مَقَامَ الْقَلْبِ إِدْرِيسَا   وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ تَخْيِيلاً وَتَلْبِيسَا
٢ـ حَلَلْتُ مِنْ مُشْكِلاَتِ الْعِلْمِ مَا انْعَقَدَتْ   فَكُلُّ ذِي عِلَّةٍ بِشَرْحِهَا يُوسَى
٣ـ وَرِثْتُ مِنْهُ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى وَكَذَا   مَعَ الَّذِي عِنْدَنَا مِنْ رُوحِهِ عِيسَى
٤ـ وَآدَمَ ثُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِنَا   وَدَاوُدَ وَالْكَلِيمِ الْمُجْتَبَى مُوسَى

وقال أيضاً من روح طه:

١ـ مَنْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الإِلَهِ جَلِيسَا   أَضْحَى عَلَيْهِ مُقَدَّماً وَرَئِيسَا
٢ـ وَبِحُكْمِهِ يَجْرِي فَإِنْ بَلَغَ الْمَدَى   أَمْسَى لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ حَبِيسَا
٣ـ فَإِذَا انْجَلَى ذَاكَ الْجَلِيسُ لِقَلْبِهِ   ظَهَرَ الْخَسِيسُ مَعَ الْجَلاَءِ نَفِيسَا
٤ـ وَدَرَى بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ فَلَمْ يَكُنْ   لِسِوَى الإِلَهِ مَعَ الشُّهُودِ جَلِيسَا
٥ـ لَمَّا عَلِمْتُ بِهِ عَلِمْتُ حَقِيقَتِي   فَأَبَحْتُ قَلْبِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسَا

وقال أيضاً من روح ص:

١ـ نَمُشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفَّنَا   لأَنَّ لَهَا جُوداً عَلَى نَشْأَةِ النَّفْسِ

٢ـ لِمَا جَاءَ فِي الأَنْبَاءِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ   بِأَصْدَقَ قِيلٍ جَاءَ مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ
٣ـ وَضَعَّفَهُ النُّقَّادُ مِنْ أَجْلِ وَاحِدٍ   رَوَاهُ عَنِ الْإِثْبَاتِ عَنْ عَالَمِ الْإِنْسِ
٤ـ وَكَمْ صَحَّ مِنْ أَمْثَالِهِ فَهْوَ وَاحِدٌ   مِنَ النَّوْعِ إِنْ شِئْتُمْ وَإِلَّا مِنَ الْجِنْسِ
٥ـ وَمَا فِيهِ إِنْ أَنْصَفْتَ فِي الْقَوْلِ مُثْبِتٌ   لَهُ عِنْدَنَا وَيْلٌ تَحَقَّقَ مِنْ لَبْسِ
٦ـ وَكَيْفَ يَكُونُ اللَّبْسُ وَالْأَمْرُ ظَاهِرٌ   يَلُوحُ لِذِي عَيْنَيْنِ مِنْ حَضْرَةِ الْأُنْسِ
٧ـ لَقَدْ كَانَ خَيْرُ النَّاسِ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا   بِأَعْرَافِهَا وَالْبَيْعُ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ
٨ـ لَقَدْ صُغْتُ مَعْنَاهُ بِأَدْنَى عِبَارَةٍ   وَأَلْطَفِهَا لِلْعَقْلِ بِالْفِكْرِ وَالْحِسِّ

وقال أيضاً في التحجير وأربابه من روح الحجرات:

١ـ مَنْ حَجَرَ الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ   مَا حُجِرَ الْأَمْرُ عَلَى النَّاسِي
٢ـ مَا شَافِعِي مِنْ رَفْعِ حَجْرِي إِذَا   فَكَّرْتُ فِيهِ غَيْرُ إِفْلَاسِي
٣ـ أُنْظُرْ إِلَى الْمُضْطَرِّ فِي حَالِهِ   لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ بَاسِ
٤ـ ذَوْقٌ عَزِيزٌ لَمْ يَنَلْهُ سِوَى   مَنْ جَعَلَ النَّعْلَ عَلَى الرَّاسِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا أَنَا الْيَوْمَ لِنَفْسِي   قَدْ مَضَى عَقْلِي وَحِسِّي
٢ـ فَأَنَا رُومٌ لِأَنِّي   شاهد أصلي وأسي
٣ـ فَلْيَقُمْ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ   أَوْ يَرُحْ رَوَاحَ أَمْسِ
٤ـ وَمَتَى رَأَيْتُ شَخْصاً   وَهْوَ مِنْ شَكْلِي وَجِنْسِي
٥ـ نَفَرَتْ مِنْهُ طِبَاعِي   وَمَضَى عَنِّي أُنْسِي
٦ـ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيْنَا   مَنْ تَسَمَّى لِي بِإِنْسِي
٧ـ فَاعْذُرُونِي يَا عِدَايَا   أَنَا فِي أَضْيَقِ حَبْسِ
٨ـ لَسْتُ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ   حَادِثٍ صَاحِبِ لَبْسِ

وقال أيضاً:

١ـ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَذْكُورَةٌ   ثَلَاثُ آيَاتٍ تُسَمَّى الْحَرَسْ

٢ـ لَمَّا اعْتَنَى الرَّحْمَنُ بِالْمُصْطَفَى ... فِي كَرْبِهِ جَادَتْ لَهُ بِالنَّفَسْ
٣ـ إِذَا تَلَوْنَاهَا لِخَوْفٍ بِنَا ... بِحُكْمِ إِيمَانٍ تَكُنْ كَالْعَسَسْ
٤ـ مَامِثْلُهَا مِنْ آيَةٍ آمَنَتْ ... نُفُوسَنَا إِلَّا الَّتِي فِي عَبَسْ
٥ـ قَدْ جَاءَتِ الصَّاخَّةُ فَاسْمَعْ لَهَا ... فَإِنَّهَا عَيْنُ غِنَى الْمُبْتَئِسْ
٦ـ قَدْ أُظْهِرَتْ أَحْكَامُهَا عِنْدَنَا ... فِي دَارِنَا الدُّنْيَا فَلَمْ تَبْتَئِسْ
٧ـ وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَدْرِي بِهَا ... إِلَّا السَّلِيمُ الْعَيْنِ غَيْرُ الرَّئِسْ

وقال أيضاً:

١ـ عَلِمْتُ رَبِّي لَمَّا ... عَلِمْتُ عِلْمِي بِنَفْسِي
٢ـ إِذْ كَانَ عَيْنَ وُجُودِي ... وَرُوحِي عَقْلاً وَحِسِّي
٣ـ قَدْ بِعْتُ نَفْسِي مِنْهُ ... لَمَّا اشْتَرَاهَا بِبَخْسِ
٤ـ وَلَمْ أَبِعْ مِنْهُ نَفْسِي ... إِلَّا لِجَهْلِي بِأُسِّي
٥ـ فَلَوْ عَلِمْتُ بِهِ مَا ... ذَكَرْتُ بَيْعاً لِإِنْسِي
٦ـ فَإِنْ أَكُنْ عَنْهُ غَيْراً ... فَالْحَقُّ جُنَّةُ أُنْسِي
٧ـ مَالِي وَإِيَّاهُ شِبْهٌ ... إِلَّا كَيَوْمِي بِأَمْسِ
٨ـ اَلْفَرْقُ فِيهِ عَسِيرٌ ... لِأَنَّهُ أَصْلُ لَبْسِي
٩ـ فَمَا بَدَا كَوْنُ عَيْنِي ... إِلَّا بِبَعْلٍ وَعِرْسِ
١٠ـ مِنَ الطَّبِيعَةِ بِنَّا ... مَا بَيْنَ عَقْلٍ وَنَفْسِ
١١ـ فِيهَا بِعَقْدِ نِكَاحٍ ... أَعْلَى بِحَضْرَةِ قُدْسِ
١٢ـ فَنَحْنُ أَهْلُ الْمَعَالِي ... وَنَحْنُ أَهْلُ التَّأَسِّي
١٣ـ لَكِنْ بِأَسْمَاءِ رَبِّي ... مَا بَيْنَ عَرْشٍ وَكُرْسِي
١٤ـ لَوْ قُلْتُ ما قلتُ يَأْتِي ... إِلَيَّ فِيهِ بِعَكْسِ
١٥ـ وَإِنْ أُعَجِّلْ تَرَاهُ ... بِصُورَةِ الْحَالِ يُنْسِي
١٦ـ تَعْجِيلُهُ فِيهِ ذِكْرَى ... تَأْخِيرُهُ الْأَمْرَ يُنْسِي

١٧ـ سِـــرُّ الشَّـــرِيعَـــةِ خَـــافٍ مَـــا بَيْـــنَ عُـــرْبٍ وَفُـــرْسِ
١٨ـ وَلَيْـــسَ يَظْهَـــرُ إلاَّ إلَـــى شَهِيـــدٍ بِحِـــسِّ
١٩ـ فَـــلاَ تَمُـــتْ حَتْـــفَ أَنْـــفٍ فَلَسْـــتَ فِيهَـــا بِنِكْـــسِ
٢٠ـ نُطْـــقُ الشَّهَـــادَةِ حَـــالٌ مَـــا بَيْـــنَ جَهْـــرٍ وَهَمْـــسِ
٢١ـ لله قَـــوْمٌ تَـــرَاهُـــمْ بِحَـــالِ ذُلٍّ وَنَكْـــسِ
٢٢ـ وَهُـــمْ لَـــدَيْـــهِ كِـــرَامٌ لاَيُشْتَـــرَوْنَ بِفَلْـــسِ
٢٣ـ عَجِبْـــتُ مِنِّـــي وَمِمَّـــنْ قَـــدْ بِنْـــتُ عَنْـــهُ بِجِنْسِـــي
٢٤ـ إطْـــلاَقُ سِـــرِّي دَلِيـــلٌ أَنِّـــي بِـــأَضْيَـــقِ حَبْـــسِ
٢٥ـ وَإنَّنِـــي فِـــي مَقَـــالِـــي لَسْـــتُ بِصَـــاحِـــبِ حَـــدْسِ
٢٦ـ بَـــلْ ذَاكَ نُـــورٌ مُبِيـــنٌ كَنُـــورِ بَـــدْرٍ وَشَمْـــسِ
٢٧ـ أَفْصَحْـــتُ فِيـــهِ لِسَـــانِـــي لأَنَّنِـــي بَيْـــنَ خُـــرْسِ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَـارَكَ اللهُ مَـا فِـي الْيَـاسِ مِـنْ بَـاسِ وَالنَّـاسُ لَيْـسَ لَهُـمْ فَضْـلٌ عَلَـى النَّـاسِ
٢ـ مِـنْ حَيْـثُ مَـا هُـوَ نَـاسٍ أَنَّـهُ وَلَـدٌ لآدمٍ وَهُـوَ الْمَنْعُـوتُ بِـالنَّـاسِـي
٣ـ مُعَـرَّفٌ بِـالَّـذِي فِـي الطَّبْـعِ مِـنْ صِفَـةٍ وَأَيْـنَ نُـورُ الْهُـدَى مِـنْ نُـورِ نِبْـرَاسِ
٤ـ لَقَـدْ أَتَـانِـي كَـلاَمٌ كُلُّـهُ حِكَـمٌ مِنِّـي بِصُـورَةِ إلْهَـامٍ وَوَسْـوَاسِ
٥ـ فَقَـالَ لِـي وَهْـوَ صِـدْقٌ فِـي مَقَـالَتِـهِ اشْـرَبْ بِكَـاسِي وَإنِّي الْمَـاءُ فِي الْكَـاسِ
٦ـ كَمَـا جَعَلْـتُ لِمُـوسَـى النَّـارَ حَـاجِبَـةً حَتَّـى أُكَلِّمُـهُ مِـنْ ذَاتِ مِقْبَـاسِ
٧ـ لِيَعْلَـمَ الْعَبْـدُ أَنِّـي كُـلُّ مَـنْ وَقَعَـتْ عَيْـنٌ عَلَيْـهِ مِـنَ أَنْـوَاعٍ وَأَجْنَـاسِ
٨ـ فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ غَيْرِي وَالْخَلاَئِقُ لِي فَلِـي الْغِنَـى وَلَهُـمْ فَقْـرٌ بِـإفْـلاَسِ
٩ـ إنِّـي ظَهَـرْتُ بِـأَدْيَـانٍ مُفَصَّلَـةٍ عَلَـى لِسَـانِ فَقِيـهٍ بِـي وَشَمَّـاسِ
١٠ـ وَقُمْـتُ فِـي كُـلِّ حَـالٍ تُـوصَفُـونَ بِـهِ وَصِرْتُ أَظْهَرُ فِي الْعَارِي وَفِي الْكَاسِي
١١ـ وَمَـا تَجَلَّيْـتُ إلاَّ لِـي فَـأَدْرَكَنِـي عَيْنِـي وَأَسْمَعْـتُ سَمْعِـي كُـلَّ وَسْـوَاسِـي

١٢ـ وَمَـا تَحَلَّيْـتُ إِلاَّ بِـي لِأَظْهَـرَ لِـي ... فَقُمْـتُ لِـي أَدَبـاً حُبّـاً عَلَـى الـرَّاسِ
١٣ـ لَمَّـا ابْتَغَانِـي الَّـذِي يَـدْرِي مُعَـامَلَتِي ... حَجَبْتُـهُ مُعْلَمـاً بِـالشَّـامِـخِ الـرَّاسِـي
١٤ـ وَلَمْ يَكُنْ غيرَ عَيْنِي الشَّامِخُ الرَّاسِي ... فَلَـمْ تَقَـعْ وَحْشَـةٌ إِلاَّ بِـإِينَـاسِـي
١٥ـ تَنَـازَعَـتْ فِـيَّ أَضْـدادٍ فَقُلْـتُ لَهَـا ... إِنَّ الْحَيَـاةَ لَفِـي طَـاعُـونِ عَمْـوَاسِ
١٦ـ أَحْيَـاهُـمُ اللهُ فِـي مَـوْتٍ مُشَـاهَـدَةً ... مَـا فِي الْحَيَاةِ الَّتِي فِي الْمَوْتِ مِنْ بَاسِ

وقال أيضاً:

١ـ يَفْـرَحُ الْعَبْـدُ لِاكْتِسَـابِ عُلُـومِ ... وَلِتَبْلِيغِهَـا يُـرَى فِـي انْتِكَـاسِ
٢ـ ثُـمَّ عَيْـنُ النُّـزُولِ أَيْضـاً عُـرُوجٌ ... لِشُهُـودٍ مَـا فِيـهِ مِـنَ الْتِبَـاسِ
٣ـ ثُـمَّ نَبْغِـي بِـزُهْـدِنَـا مَازَهِـدْنَـا ... عَيْـنُ زُهْـدِي فِـي ذَاكَ عَيْـنُ الْتِمَـاسِـي
٤ـ هُـوَ لِـي بِـالنَّهَـارِ عَيْـنُ مَعَـاشِـي ... وَهُـوَ فِـي اللَّيْـلِ بِـالظَّـلَامِ لِبَـاسِـي
٥ـ جَعَـلَ النَّـوْمَ لِـي سُبَـاتـاً لِأَمْـرٍ ... يَجْعَـلُ الْحَـقَّ بِـالشُّهُـودِ نُـوَاسِـي
٦ـ فَـأَرَاهُ فِـي النَّـوْمِ حَقّـاً يَقِينـاً ... رُؤْيَـةً فِـي مَـدَارِكِ الإِحْسَـاسِ
٧ـ مِثْـلُ مـا يَشْـرَبُ النَّـدِيـمُ شَـرِبْنَـا ... بَـارَكَ اللهُ سَيِّـدِي فِـي نُعَـاسِـي
٨ـ مُـذْ بَنَـانِـي الإِلَـهُ قَصْـراً مَشِيـداً ... ذَا سُقُـوفٍ عَلِيَّـةٍ وَأَسَـاسِ
٩ـ عَلِمَـتْ نَفْسِـي أَنَّ سُكْنَـاهُ ذَاتِـي ... وَلِـرِيـمِ الْفَـلَاةِ عَيْـنُ الْكِنَـاسِ

وقال أيضاً:

١ـ مَـنْ طَهَّـرَ اللهُ لَـمْ يَلْحَـقْ بِـهِ دَنَـسٌ ... وَهُـوَ الْمُقَـدَّسُ لاَبَـلْ عَيْنُـهُ الْقُـدُسُ
٢ـ كَـأَهْـلِ بَيْـتِ رَسُـولِ اللهِ سَيِّـدِنَـا ... وَهُـوَ الْكَـرِيـمُ الإِمَـامُ السَّيِّـدُ النَّـدُسُ
٣ـ جَـاءَ الْبَشِيـرُ بِمَـا الآذَانُ قَـدْ سَمِعَـتْ ... أَلْقَـى قَلِيـلاً وَجُـلُّ الْقَـوْمِ قَـدْ نَعِسُـوا
٤ـ نَامُوا عَنَ الْحَقِّ لاَبَلْ عَنْ نُفُوسِهِمُو ... عِنْـدَ الْمَـوَاهِـبِ وَالأَقْـوَامُ مَـا بُخِسُـوا
٥ـ لَمَّـا تَحَقَّـقَ أَنَّ النَّـوْمَ حَـاكِمُهُـمْ ... مِـنْ أَجْـلِ ذَا جُعِـلَ الْحُفَّـاظُ وَالْحَـرَسُ
٦ـ مِنْ أَجْلِ ذَا كَانَتِ الْبُشْرَى وَكَانَ لَهُمْ ... مِـنْ أَجْـلِ نَـوْمِهِـمْ حِفْظـاً لَهُـمْ عَسَـسُ
٧ـ فَعِنْـدَمَـا عُصِمُـوا مِـنْ كُـلِّ حَـادِثَـةٍ ... تُصِيـبُ أَمْثَـالَهُـمْ قَـامُـوا وَمَـا جَلَسُـوا

٨ـ بِحَقِّ سَيِّدِهِمْ فِي كُلِّ آوِنَةٍ … عَلَى الصَّفَاءِ وَمَا خَانُوا وَمَا لَبِسُوا
٩ـ عَلَى نُفُوسِهِمُو عِلْماً بِحَالِهِمُو … لِذَاكَ عَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ مَا اخْتَلَسُوا
١٠ـ إِنَّ الْوُجُودَ الَّذِي قَدْ عَزَّ مَطْلَبُهُ … فِيهِ وَفِي مِثْلِهِ الْأَرْوَاحُ تُفْتَرَسُ
١١ـ أَغَارَتِ الْخَيْلُ لَيْلاً فِي عَسَاكِرِهِمْ … فَقِيلَ قَدْ قُتِلُوا إِذْ قِيلَ قَدْ كُبِسُوا
١٢ـ لَوْ أَنَّهُمْ عَلِمُوا الْأَمْرَ الَّذِي جَهِلُوا … عَلَى رُؤُوسِهِمُو واللهِ مَا نُكِسُوا
١٣ـ أَقُولُ قَوْلاً وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ حَرَجٍ … يَنْفِي عَنِ النَّفْسِ مَا أَغَمَّهَا النَّفَسُ
١٤ـ مَا نَالَ مُوسَى بِمَا يَبْغِيهِ مِنْ قَبَسٍ … إِلَّا الَّذِي نَالَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْقَبَسُ
١٥ـ لَوْ أَنَّ أَهْلَ وُجُودِ الْجُودِ نَالَهُمُو … مَا نَالَ مُوسَى مِنَ الرَّحْمَنِ مَا يَئِسُوا
١٦ـ لَكِنَّهُمْ يَئِسُوا مِنْ ذَاكَ وَاعْتَمَدُوا … عَلَى ظُنُونِهِمُو بِالْجُودِ إِذْ يَئِسُوا
١٧ـ إِنِّي رَأَيْتُ فَتًى أَعْطَى الْفُتُوحَ لَهُ … بِأَرْضِ أَنْدَلُسَ الْمَاءُ وَالْبَلَسُ
١٨ـ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نُطْقٌ يَقُومُ بِهِ … وَقَدْ تَحَكَّمَ فِيهِ الصَّمْتُ وَالْخَرَسُ
١٩ـ كَمِثْلِ مَرْيَمَ قَدْ كَانَتْ سَجِيَّتُهُ … فِي رِزْقِهِ فَهْوَ فِي الرَّاحَاتِ يُلْتَمَسُ
٢٠ـ وَذَاكَ مِنْ أَعْجَبِ الْأَحْوَالِ أَنَّ لَهُ … حَالُ الْفَتَى وَهْوَ بَيْنَ النَّاسِ مُتَبَئِسُ
٢١ـ أَحْوَالُ شَخْصٍ لِأَمْرِ اللهِ مُمْتَثِلٍ … لِلْحُكْمِ مُقْتَنِصٍ لِلنُّورِ مُقْتَبِسِ
٢٢ـ إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تَجْرِي الْأُمُورُ بِهِ … فِي كُلِّ نَهْرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَنْغَمِسُ
٢٣ـ وَالسِّرُّ يَحْكُمُهُ لَابَلْ يُحَكِّمُهُ … فِي نَفْسِهِ وَبِهِ السَّادَاتُ قَدْ أَنِسُوا
٢٤ـ فَمَا لَهُمْ قَدَمٌ فِي غَيْرِ حَضْرَتِهِ … وَمَا لِجَانِبِهِ مِنْهُمْ فَمُنْدَرِسُ
٢٥ـ هُمُ الْحَيَارَى السُّكَارَى فِي مَحَارَتِهِمْ … وَمَالَهُمْ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مُلْتَمَسُ
٢٦ـ اَلْحَالُ أَفْنَاهُمُو عَنْهُمْ وَمَا عَرَفُوا … مَنْ هُمْ لِذَلِكَ قِيلَ الْيَوْمَ قَدْ نفسوا
٢٧ـ لَو أَنَّهُمْ مزَّقُوا مِنْهُمْ وَمَالَهُمُو … لَدَيْهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِيهِ مَا انْتَكَسُوا
٢٨ـ اَلذَّاتُ تُبْهِمُ مَا الْأَسْمَاءُ تُوضِحُهُ … وَالْقَوْمُ مَاقَرَأُوا عِلْماً وَمَا دَرَسُوا
٢٩ـ كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اثْوَابِ الْعُلَى حُلَلٌ … فَبِئْسَ مَا خَلَعُوا وَنِعْمَ مَا لَبِسُوا
٣٠ـ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ كَيْ أَرَى أَثَراً … فَقِيلَ لَيْسَ جَنَاهُمْ غَيْرَ مَا غَرَسُوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَا الإِنسَانُ أَنْفَاسُهُ وَهُمُو لِلْحَقِّ جُلاَّسُهُ
٢ـ فَإِذَا مَا يَنْقَضِي نَفَسٌ أُخْلِيَتْ فِي الْحِينِ أَكْيَاسُهُ
٣ـ فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ نَفَس يَنْقَضِي مَا فِيهِ إِفْلاَسُهُ
٤ـ وَالَّذِي يَدْرِي إِشَارَتَنَا إِنَّهُمْ لِلَّدْهَرِ أَكْيَاسُهُ

وقال أيضاً:

١ـ للهِ نَفْسٌ وَلِلَّرحْمَنِ أَنْفَاسُ وَلِلْمُنَازِع فِيمَا قُلْتُ إِبْلاَسُ
٢ـ وَلِلْمُوَافِقِ فِيمَا قُلْتُهُ طَرَبٌ وَفَرْحَةٌ وَسُرُورٌ فِيهِ إِينَاسُ
٣ـ مَنْ آنَسَ النُّورَ نَاراً عِنْدَ حَاجَتِهِ بِالْوَادِ بِالطُّورِ لَمْ يَأْتِيهِ إِقْبَاسُ
٤ـ فَآضَ وَهْوَ كَلِيمُ اللهِ لَيْسَ لَهُ سِوَى غِنًى لَيْسَ فِيهِ الدَّهْرَ إِفْلاَسُ
٥ـ أَغْنَاهُ عَنْ طَلَبِ الْمَطْلُوبِ فِي قَبَس وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِلاَّ الشُّرْبُ وَالْكَاسُ
٦ـ نَدِيمُهُ عَيْنُ سَاقِيَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِي غَيْرِهِ غَرَضٌ فَنَاسُهُ النَّاسُ
٧ـ إِنِّي سَمِعْتُ كَلاَمَ اللهِ مِنْ أُذُنِي مِنْ بَلَّةِ قَدْ رَكَفِّي مَا بِهَا بَاسُ

قافية الشين

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَقُّ لِلَّرحْمَنِ فِي الْعَرْشِ ... وَفِي السَّمَوَاتِ وفِي الْفَرْشِ

وَفِي نُزُولِ الْغَيْثِ فِي وَابِلِ ... حَمِدْتُهُ أَيْضاً وَفِي الرَّشِّ

٣ـ حَمْداً كَثِيراً طيباً خَالِصاً ... يَسْلَمُ فِي الْبَحْثِ مِنَ الْهَرْشِ

٤ـ وَكُلُّ حَمْدٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَا ... يَقْبَلُهُ الله بِلاَ أَرْشِ

٥ـ يَمْتَازُ خَتْمُ الْحَقِّ عَنْ خَتْمِنَا ... بِمَا نَرَى فِيهِ مِنَ النَّقْشِ

٦ـ لَوْ سَلِمَتْ أَغْنَامُنَا لَمْ يَكُنْ ... يَقْضِي سُلَيْمَانُ مِنَ النَّفْشِ

٧ـ فَبَطْشُهُ الأَقْوَى عَلَى عِزِّهِ ... يَنْزِلُ فِي الشِّدَّةَ عَنْ بَطْشِي

٨ـ لِمَزْجِهِ بِرَحْمَةٍ لَمْ تَفِقْ ... فَهْيَ لَدَى بَطْشِيَ كَالْخَدْشِ

٩ـ أَلْفَيْتُهُ فِي وَزْنِ أَعْمَالِهِ ... يُرْبِي عَلَى الأَوْزَانِ بِالنَّشِّ

١٠ـ أَخْلَصْتُ وُدِّي لِحَبِيبِ الْهَوَى ... فَلَيْسَ فِي وُدِّي مِنْ غِشِّ

١١ـ وَلَيْسَ ذَا عُشُّكِ فَلْتَدْرُجِي ... وَأَيْنَ عُشُّ السِّرِّ مِنْ عُشِّي

١٢ـ نَبَشْتُ عَنْهُ عِنْدَ أَسْمَائِهِ ... حَتَّى رَأَيْتُ الأَمْرَ فِي النَّبْشِ

١٣ـ خَادَعَنِي عِنْدَ التَّجَلِّي كَمَا ... خَادَعَ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَبْشِ

١٤ـ أَظْهَرَهُ فِي صُورَةِ ابْنٍ لَهُ ... فَكَادَ يَخْتَلُّ مِنَ الدَّهْشِ

١٥ـ وَهَكَذَا الأَمْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ... كَالنَّصِّ فِي الأَمْرِ الَّذِي يُفْشِي

١٦ـ إِنِّي وَإِيَّاهُ كَلَيْلٍ أَتَى ... نَهَارُهُ لِلْمُولَدِ إِذْ يُغْشِي

١٧ـ بِاللهِ يَا نَفْسُ كَذا فَافْعَلِي ... إِذَا أَتَى يَبْغِي السِّوَى غِشِّي

١٨ـ حَتَّى يَرَى فِعْلَكُمُو فِعْلَهُ ... كَمِثْلِ مُوسَ فِي عَصَا الْهَشِّ

١٩ـ أَجْمَلَ أَمْراً بَعْدَ تَفْصِيلِهِ ... لِيَحْصَلَ الْمَطْلُوبِ بِالْفَتْشِ

٢٠- أَخبَـرَنَـا حِكْمَـةَ إِمْسَـاكِـهِ ... كَمَـا رَوَى قَـائِمَـةَ العَـرْشِ
٢١- إِنَّ عَصَـاهُ لَـمْ يَـزَلْ حُكْمُهَـا ... لِكَـيْ يُـرَى الأَعْيَـنُ مِـنْ يُعْشِـي
٢٢- هَيْهَـاتَ هَيْهَـاتَ لِمَـا تَبْتَغِـي ... وَأَيْـنَ فَـرْغَـانَـةُ مِـنَ الْـشِ
٢٣- لَقِيتُ شَخْصاً عِنْدَ وَادِي الْقُـرَى ... فَقُلْـتُ ذَا مُحَمَّـدُ اللَّـوْشِـي
٢٤- وَلَـمْ يَكُـنْ فَقُلْـتُ مُكراً بِنَـا ... فَلَـمْ أَثِـقْ مِـنْ بَعْـدِ بَـالنَّـوْشِ
٢٥- إِنْ جَـاءَكُـمْ نَـصٌّ بِضِـدِّ الَّـذِي ... ذَكَـرْتُـهُ مَـعَ الْهُـدَى يَمْشِـي
٢٦- تَمَسَّكُـوا مِنْـهُ بِـأَهْـدَابِـهِ ... وَالْقُـوا الَّـذِي ذَكَـرْتُ فِـي الْحَـشِّ
٢٧- أَنَـا ابْـنُ سَـام لاَ ابْـنُ حَـامٍ فَلِـي ... فَضْـلٌ عَلَـى الْأَغْـرِبَـةِ الْحُبْـشِ
٢٨- فِـي صَـاحِـبِ الْفِيـلِ لَكُـمْ عِبْـرَةٌ ... وَهَـادِمِـي الْكَعْبَـةِ بِـالنَّكْـشِ
٢٩- للهِ سِـرٌّ لَـوْ بَـدَا مَـااهْتَـدَى ... بِـهِ رِجَـالُ الْأَعْيُـنَ الْعُمْـشِ
٣٠- وَاللهِ مَـا أَخْفَيْتُـهُ عَنْهُمُـو ... إِلاَّ لِمَـا فِيـهِ مِـنَ الْفُحْـشِ
٣١- للهِ قَـوْمٌ لَهُمُـو فِطْنَـةٌ ... تَـرَاهُمُـو كَـالْحُمُـرِ الْـوَحْشِـي
٣٢- لَهُـمْ نُفُـورٌ وَلَهُـمْ وَقْفَـةٌ ... تَـرُدُّهُـمْ عَـنْ بَطْشَـةِ الطَّيْـشِ
٣٣- اَلْعَـرْشَ فَـرْشٌ لِلَّـذِي يَسْتَـوِي ... عَلَيْـهِ وَهْـوَ السَّقْـفُ لِلْفَـرْشِ
٣٤- فَمَـا أَرَى شَيْئـاً بِـلاَ نِسْبَـةٍ ... فَنَـزِّهُـوا الـرَّحْمَـنَ ذَا الْعَـرْشِ

وقال أيضاً:

١- إِذَا قُلْـتُ يَـااللهُ لَبَّـى مِـنَ الْحَشَـا ... فَأَصْغَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ وَالْعَيْنِ فِي غَشَا
٢- وَقَالَ شُهُـودِي إِنْ تَـأَمَّلْتَ شَاهِـدِي ... إِذَا طَلَـعَ اللَّيْـلُ الإِلَهِـيُّ فِـي الْعِشَـا
٣- لأَنِّـي وَتْـرٌ لَـمْ تَشْفَعْـهُ ذَاتُكُـمْ ... لأَنَّـكَ مِـنْ أَهْـلِ الْعَـزَاءِ مَـعَ الْعَشَـا
٤- وَإِنْ شِئْـتُ قُلْـتُ الْعَيْـنُ مِنِّـي عَيْنُـهُ ... وَإِنْ مُـدَّ مِنْـهُ نَحْـوَ أَعْيَـانِنَـا الـرِّشَـا
٥- وَجَـاءَ بِنَعْـتٍ فِيـهِ عَيْنِـي وَعَيْنُـهُ ... لِـذَا يَقْبَـلُ الْقَـرْضَ الَّـذِي حَـرَّمَ الـرِّشَـى
٦- وَمَـنْ كَـانَ هَـذَا حَـالُـهُ فَهْـوَ شَـاهِـدٌ ... عَلَيْـهِ بِـأَنَّ الْعَقْـلَ فِـي الْفِكْـرِ فِـي غِشَـا
٧- فَمَـا ثَـمَّ إِلاَّ الْكَشْـفُ مَـا ثَـمَّ غَيْـرُهُ ... لَـهُ تُـرْفَـعُ الْأَسْتَـارُ فِـي الْحَـالِ إِنْ يَشَـا

٨ـ وَمَـا ثَـمَّ سِـرٌّ غَيْـرَ أَنِّـي فَـرَضْتُّـهُ   وَمَـنْ يَقْبَـلِ النُّقْصَـانَ قَـدْ يَقْبَـلُ الْمَشَـا
٩ـ هُـوَ الْقَمَـرُ الْـوَضَّاحُ فِيهَـا كَمِثْـلِ مَـا   هُـوَ الشَّمْـسُ وَالـرَّوْضُ الْمُنَمْنَـمُ وَالـرَّشَـا

وقال أيضاً:

١ـ سَـرَائِـرُ سِـرٍّ لَاتُصَـانُ وَلَا تُغْشَـى   وَأَبْكَـارُهَـا لَاتُسْتَبَـاحُ وَلَا تُغْشَـى
٢ـ فَمَطْعَمُهَـا لِلْحِـسِّ شُهْـدٌ لِـ ذَائِـقٍ   وَمَلْمَسُهَـا لِلْعَقْـلِ كَـالْحَيَّـةِ الـرَّقْشَـا
٣ـ تُـوَلِّـدُ لِـلأَفْكَـارِ فِـي كُـلِّ سَـاعَـةٍ   مِـنَ الْيَـوْمِ وَاللَّيْـلِ الْبَهِيـمِ إِذَا يَغْشَـى
٤ـ إِنَـاثَـاً وَذُكْـرَانَـاً لِمَعْنَـى بِصُـوَرَةٍ   بِـهَ قَيَّـدْتُـهُ مِثْـلَ مَـا قُيِّـدَ الأَعْشَـى
٥ـ فَقَـالَ بِـأَنَّ الضَّـوْءَ مُمْتَـزِجٌ وَمَـا   نَـوَى بِـالَّـذِي قَـدْ قَـالَ سُـوءاً ولا غِشَّـا
٦ـ وَقَـالَ الَّـذِي لَـمْ يَعْـرِفِ الْحُكْـمَ إِنَّـهُ   نَـوَى بِـالَّـذِي قَـدْ قَـالَـهُ لِلْـوَرَى غِشَّـا
٧ـ فَلَـوْ يَـدْرِي أَنَّ النُّـورَ يَسْتُـرُ لَيْلَـةً   وَأَنَّ وُجُـودَ السَّلْـخِ صَيَّـرَةُ نَشَـا
٨ـ تَعَـالَ بِـأَن الأَمْـرَ نُـورٌ وَظُلْمَـةٌ   وَذَلِـكَ حَـقٌّ مَـا بِـهِ بَـانَ أَنْ يُغْشَـى
٩ـ فَمَـنْ سَبَـرَ الأَمْـرَ الَّـذِي قَـدْ سَبَـرْتُـهُ   يَكُـونُ إِمَـامَـاً لَايَخَـافُ وَلَايَخْشَـى

وقال أيضاً:

١ـ وَاللَّيْـلِ لَيْـلِ الْهَـوَى وَالطَّبْـعِ إِذْ يَغْشَـى   ثُـمَّ النَّهَـارِ نَهَـارِ الْعَقْـلِ وَالإِفْشَـا
٢ـ إِذَا ذَكَـرْتُ ثِيَـابَـاً كُنْـتُ لَابَسَهَـا   لِلـدِّيـنِ ذَكَّـرَنِـي ذِكْـرِي بِهَـا الْهَـرْشَـا
٣ـ وَلَسْـتُ أَعْمَـى فَـإِنِّـي ذُو سَنًـا وَحِجًـى   وَلَسْـتُ أُبْصِـرُ لَكِنِّـي أَنَـا الأَعْشَـى
٤ـ فَـالطَّبْـعُ يَـأْنَـفُ أَنْ يُقْضَـى عَلَيْـهِ بِـهِ   وَالشَّـرْعُ يَحْكُـمُ أَنِّـي أَغْـرَمُ الأَرْشَـا
٥ـ فَـالْحُكْـمُ مِنِّـي عَلَـيَّ لَاعَلَـى أَحَـدٍ   فَلَسْـتُ أَرْجُـو سِـوَايَ لَا وَلَا أَخْشَـى
٦ـ فَـإِنْ تَجُـسَّ تَـرَى لِينَـاً وَدَاخِلَـهُ   سُـمٌّ قَتُـولٌ كَـأَنِّـي الْحَيَّـةُ الـرَّقْشَـا
٧ـ هَـذَا خُصِصْـتُ بِـهِ وَحْـدِي وَأَعْـنِ بِـهِ   نَـوْعَ الأَنَـاسِـيِّ حَـالَ الْبَـدْءِ وَالإِنْشَـا
٨ـ قَـامَـتْ عَلَـى صُـورَةِ الأَسْمَـاءِ نَشْـأَتُنَـا   فَكُـلُّ مَـا نَحْـنُ فِيـهِ رَبُّنَـا أَنْشَـا
٩ـ ومَـا أَسَـرَّتْـهُ فِـي تَبْلِيغِنَـا رُسُـلٌ   لأَنَّ مُـرْسِلَهُـمْ هُـوَ الَّـذِي أَفْشَـى
١٠ـ وَلَـوْ أُسِـرَّ لَكَـانَ الْحَـالُ يَشْهَـدُ لِـي   بِـأَنَّـهُ هَكَـذَا سُبْحَـانَـهُ قَـدْشَـا

قافية الصاد

وقال أيضاً من روح سورة الإخلاص:

١ـ مِمَّـــنْ تَخَلَّصْـــتَ أَوْ إِلَــى مَــنْ ... تَخْلُــصُ يَــاطَــالِــبَ الْخَــلَاصِ

٢ـ إِنْ كُنْــتُ بِــالْعِلْــمِ فِــي مَــزِيــدٍ ... أَنَــا مِــنَ الْعِلْــمِ فِــي انْتِقَــاصِ

٣ـ إِنَّ لَنَــا حِكْمَــةً تَعَــدَّتْ ... بِــذَاتِهَــا مَنْــزِلَ الْقِصَــاصِ

٤ـ إِنْ كَــانَــتِ الحَــالُ مَــاذَكَــرْنَــا ... كَيْــفَ أَنَــا مِنْــهُ بِــالْخَــلَاصِ

٥ـ فَــإِنَّنِــي طَــالِــبٌ أُمُــوراً ... أَخَّــرَهَــا حَــاكِــمُ الْمَنَــاصِ

٦ـ وَقَــدْ عَلِمْنَــا كَــذَا أُمُــوراً ... قَــدَّمَهَــا حَــاكِــمُ الْمَنَــاصِ

وقال أيضاً:

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة المدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت إلى جانبه فرأيت إنساناً قد أتى إليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتاً في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت أقول له إن لي في هذا المعنى بيتاً من قصيدة وكلما جهدت، أن أتذكره لم أتذكره في ذلك الوقت فكنت أقول له إن الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما أقوله فقال لي قل وهو يبتسم فينطقني الله تعالى بأبيات لم تطرق سمعي قبل ذلك وهي:

١ـ اللهُ أَكْــرَمُ أَنْ يَحظَــى بِنِعْمَتِــهِ ... الطَّائِعُــونَ وَيَشْقَــى الْمُجْــرِمُ الْعَــاصِــي

٢ـ وَإِنْ شَقِــي فَكَــلَّام يُصِيــبُ بِهَــا ... اَلْمُــؤْمِنِيــنَ فَمَــنْ دَانٍ وَمَــنْ قَــاصِــي

٣ـ وَكُلُّهُــمْ عَــالِــمٌ بِــاللهِ مُسْتَنِــدٌ ... إِلَيْــهِ مُفْلِسُهُــمْ وَرَبُّ أَوْقَــاصِ

فكان يبتسم فينما نحن كذلك إذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي في رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد إلى جانب العز بن عبد السلام ثم أقبل عليَّ وقال لي أريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز بن عبد السلام ما هذا

فقلت له أنا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فإنه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب أجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالإيماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع أهلك فكنت أنشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما:

١ـ إِذَا رَأَى أَهْـلُ بَيْتِـي الْكِيـسَ مُمْتَلِئـاً تَبَسَّمَـتْ وَدَنَـتْ مِنِّـي تُمَـازِحُنِـي

٢ـ وَ إِنْ رَأَتُـهُ خَلِيـاً مِـنْ دَارَهِمِـهِ تَكَـرَّهَـتْ وَانْثَنَـتْ عَنِّـي تُقَـابِحُنِـي

فكان يقول لي في إشارته كلنا مع الأهل ذلك الرجل والله لقد صدقت. وههنا انتهت المبشرة والله الواقي.

قافية الضاد

وقال أيضاً:

١ـ ثَوْبَ التُّقَى وَالْهُدَى أَلْبَسْتُ فَاطِمَةً ... وَمَا أَرَى لِلِبَاسِ الْخَيْرِ مِنْ عِوَضِ

٢ـ أَلْبَسْتُهَا خِرْقَةً عَلْيَاءَ جَامِعَةً ... يُزِيلُ عَنْ قَلْبِهَا مَافِيهِ مِنْ مَرَضِ

٣ـ جَمَعْتُ وَاللهِ فِي إِلْبَاسِ مَا لَبِسَتْ ... مِنِّي مِنَ الْخَيْرِ بَيْنَ الذَّاتِ وَالْعَرَضِ

٤ـ قَدْ كَانَ لِي غَرَضٌ فِي أَنْ تَكُونَ لَنَا ... بِنْتاً وَرَبِّي فِيهَا قَدْ قَضَى غَرَضِي

٥ـ فَلْتَشْكُرِ اللهَ لاَأَرْجُو سِوَاهُ لَهَا ... عَلَى الَّذِي قَدَّرَ الرَّحْمَنُ حِينَ رَضِي

وقال أيضاً من روح الجمعة:

١ـ عَلاَ كُلُّ سُلْطَانٍ عَلَى كُلِّ سُوقَةٍ ... إِذَا سَكَنَ الأَطْوَالَ أَوْ سَكَنَ الْعَرْضَا

٢ـ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ هَهُنَا بِتَكَلُّفٍ ... وَيَنْعِدَمُ التَّكْلِيفُ إِنْ فَارَقَ الأَرْضَا

٣ـ إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى بِنَشْأَةِ حِسِّهِ ... وَمَا عِنْدَهَا ظِلٌّ وَإِنَّ لَهَا عَرْضَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلصِّدْقُ سَيْفُ اللهِ فِي الأَرْضِ ... يَقْطَعُ بِالطُّولِ وَبِالْعَرْضِ

٢ـ يَعُمُّ بِالْقَطْعِ لِهَذَا يَرَى ... يَحْكُمُ فِي الرَّفْعِ وَفِي الْخَفْضِ

٣ـ وَالْعَالِمُ الأَقْرَبُ فِي عِزِّهِ ... وَالْعَالِمُ الأَبْعَدُ فِي الأَرْضِ

٤ـ يُقِيمُ دِينَ اللهِ فِي خَلْقِهِ ... نِيَابَةً فِي النَّفْلِ وَالْفَرْضِ

٥ـ وَلاَ يَرَى فِي مُلْكِهِ جَائِراً ... إِلاَّ الَّذِي يَنْصَبُ بِالْغَرْضِ

وقال أيضاً:

١ـ تَجْرِي الأُمُورُ إِلَى آجَالِهَا رَكْضَا ... لِذَاكَ يَفْضُلُ فِيهَا بَعْضُهَا بَعْضَا

٢ـ هَذِي عُمُومٌ يَعُمُّ الْكَوْنَ أَجْمَعَهُ ... وَلاَ يَخُصّ بِهِ نَفْلاً وَلاَ فَرْضَا

٣ـ لاَيَعْرِفُ الذَّوْقَ فِي ضِيقٍ وَلاَ سَعَةٍ ... إِلاَّ الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ بِهِ قَرْضَا
٤ـ لِذَاكَ يَسْكُنُ فِي طُولِ الْجِنَانِ بِهِ ... مِنْهُ وَمَنْ نَفْسِهِ قَدْ يَسْكُنُ الْعَرْضَا
٥ـ لاَيَبْلُغُ الْمَجْدَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ ... مَنْ صَيَّرَ الْمَاءَ نَاراً والهَوا أَرْضَا

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ لِي بِمَنْ أَرْتَضِيهِ ... فِي كُلِّ مَا أُمْضِيهِ
٢ـ ممَّا أَرَادَ سَدَاداً ... وَالْحُبُّ لاَيَقْتَضِيهِ
٣ـ فَشَأْنُهُ الْأَمْرُ فِينَا ... وَحُبُّنَا يُمْضِيهِ
٤ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ... فِي كُلِّ مَا يَقْضِيهِ
٥ـ فَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْهُ ... هُوَ الَّذِي أَرْتَضِيهِ

وقال أيضاً:

١ـ ارْتِبَاطُ السُّقْمِ بِالْعَرَضِ ... كَارْتِبَاطِ الْجِسْمِ بِالْعَرَضِ
٢ـ فَإِذَا نِيلَتْ فَعَافِيَةٌ ... وَانْتَفَى مَا كَانَ مِنْ مَرَضِ
٣ـ فَانْظُرُوا فِيمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ ... تَسْلَمُوا مِنْ عُلَّةِ الْغَرَضِ
٤ـ فَوُجُوبُ الزُّهْدِ فِيهِ لِذِي ... نَظَرٍ وُجُوبُ مُفْتَرَضِ
٥ـ وَالَّذِي تَخْفَى مَقَاصِدُهُ ... إِنَّهُ يَصْبِرْ عَلَى مَضَضِ
٦ـ وَيُعَزِّي نَفْسَهُ فِي الَّذِي ... فَاتَهُ بِقَوْلِهِ لَوْ قُضِيَ
٧ـ وَتَمُجُّ النَّفْسُ حِكْمَتَهُ ... فَتَرَاهُ دَائِمَ الحَرَضِ
٨ـ تَارَةً يَمُوتُ مِنْ شَرَقٍ ... تَارَةً يَمُوتُ مِنْ حَرَضِ
٩ـ وَإِذَا مَا مَاتَ مِنْ غُصَصٍ ... رُبَّمَا يُظَنُّ فِيهِ رَضِي
١٠ـ وَالَّذِي تَفُوتُهُ حِكَمِي ... مَالَهَا وَاللهِ مِنْ عِوَضِ
١١ـ هِيَ كَالْمِصْبَاحِ نَيِّرَةٌ ... مَدُّهُ زَيْتٌ يَكَادُ يُضِي
١٢ـ مَالَهُ مَيْلٌ إِلَى جِهَةٍ ... لِوُجُودِ الاعْتِدَالِ قُضِيَ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ اللهُ لاَ أَبْغِي بِهِ عِوَضَا وَلَسْتُ أُبْرِمُ مَا قَدْ حَلَّ أَوْ نَقَضَا
٢ـ إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ بِالْجَهْلِ أَعْرِفُهُ وَالْعَجْزُ غَايَةٌ مَنْ فِي ذَاتِهِ نَهَضَا
٣ـ قَدْ حَجَّرَ الشَّرْعُ فِكْرِي أَنْ يُصَرِّفَهُ فِي ذَاتِهِ فَأَبَى الْعَقْلَ الَّذِي فَرَضَا
٤ـ مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ مِثْلاً يُعَارِضُهُ وَهْوَ الْمُرِيدُ وَمَا أَدْرِي لَهُ غَرَضَا
٥ـ لَمَّا تَأَلَّفَتِ الْأَشْيَاءُ فِي عَدَمٍ قَامَ الْوُجُودِ بِهِ لِعَارِضٍ عَرَضَا
٦ـ وَهْوَ الْوُجُودُ كَمَا قَامَتْ بِأَنْفُسِهَا لِذَاكَ مَا أَبْتَغِي بِرَبِّنَا عِوَضَا
٧ـ فَمَا تَرَى جَوْهراً فِي الْكَوْنِ مُنْفَرِداً عَلَى اخْتِلافٍ وَلاَ جِسْماً وَلاَ عَرَضَا
٨ـ إِلاَّ وَذَاكَ الَّذِي عَايَنْتُ صُورَتَهُ فَمَنْ بِهِ مَرَضٌ قَدْ زِدتُّهُ مَرَضَا
٩ـ كَذَاً أَتَتْ فِي كِتَابِ اللهِ آيَتُهُ فَلَمْ تَقُلْ غَيْرَ مَا قَدْ قَالَهُ وَمَضَى
١٠ـ فَلَيْسَ يُظْهِرُهُ فِي عَيْنِ مُبْصِرِهِ إِلاَّ الْغَمَامُ إِذَا بَرْقٌ بِهِ وَمَضَا
١١ـ بِذَا أَتَى نَصُّهُ إِنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ وَالْكَشْفُ أَعْطَى الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ وَمَضَى
١٢ـ طَهَ وَيَسنُ لاَتُعْرِبْهُمَا فَهُمَا مِنَ الَّذِي أَبْهَمَ النِّبْرَاسُ حِينَ أَضَا
١٣ـ يَاعَابِدَ الْفِكْرِ لاَتَسْلُكْ طَرِيقَتَنَا هَذِي بُحُورٌ بِلاَ سِيفٍ لَهَا وَاضِي
١٤ـ إِنَّ الْقُرَانَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَزَادَ رَجْساً قُلَيْبٌ زَادَهُ مَضَضَا

قوله (كذا أتت في كتاب الله آيته) يريد قوله تعالى «وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم» وقوله (بذا أتى نصه) يريد قوله تعالى «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام» وقوله (أبهم النبراس) يريد قوله تعالى «كمشكاة فيها مصباح» وآخر الأبيات يريد به قوله تعالى «يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً».

وقال أيضاً:

١ـ اَلنَّقْصُ فِي الْعَبْدِ ذَاتِيٌّ وَإِنَّ لَهُ وَقْتاً كَمَالاً وَلَكِنْ فِيهِ بِالْغَرَضِ
٢ـ اَلْعَبْدُ لاَبُدَّ مِنْهُ فَهْوَ يُطْلُبُهُ وَإِنَّهُ صَاحِبُ الآفَاتِ وَالْمَرَضِ
٣ـ أَعْرَاضُهُ بِوُجُودِ النَّقْصِ شَاهِدَةٌ وَمَا نَرَى أَحَداً أَيَنْفَكُّ عَنْ عَرَضِ

٤ـ وَقَدْ يَنَالُ الَّذِي يَهْوَى وَيَحْرِمُهُ وَقْتاً فَيُبْصِرُهُ يَصْبِرْ عَلَى مَضَضِ
٥ـ فَقُلْ لِعَقْلِكَ قَدْ أُفْهِمْتَ صُورَتَهُ فَقُمْ عَلَى قَدَمِ التَّحْقِيقِ وَانْتَهِضِ
٦ـ إِلَى المَقَامِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَرَضٌ أَيْضاً وَيَعْصِمُهُ مِنْ عِلَّةِ الحَرَضِ
٧ـ فَإِنْ تَيَسَّرَ مَطْلُوبِي ظَفِرْتُ بِهِ وَإِنْ تَعَذَّرَ تَعْلَمْ أَنَّ ذَاكَ قُضِي
٨ـ فَالْعَبْدُ عَبْدٌ مَتَى أَعْطَاهُ سُرَّ بِهِ مَا كَانَ يَسْأَلُهُ وَإِنْ أَبَى فَرَضِي
٩ـ وَلَا يَغُرَّنْكَ أَحْوَالٌ فَحَالَتُهَا كَالْبَرْقِ يُظْلِمُ جَوٌّ كَانَ مِنهِ يُضِي
١٠ـ قَدْ يَعْلَمُ العَبْدُ مِنْ حَالِ الْقَبُولِ إِذَا رَاهُ أَنَّ وُجُودَ الْفِعْلِ مِنْهُ رَضِي
١١ـ اَلسُّقْمُ لِلْعَبْدِ حُكْمٌ لَا يُزَايِلُهُ فَلَا يَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ ذَا مَرَضِ

وقال أيضاً يخاطب سره الوجودي:

١ـ عَقْلِي بِهِ فَوْقَ عَقْلِ النَّاسِ كُلِّهِمُو فَلَسْتُ أُفْكِرُ فِي شَيْءٍ أُقَضِّيهِ
٢ـ تَصَرُّفِي لَيْسَ عَنْ فِكْرٍ وَلَا نَظَرٍ لَكِنْ عَنِ اللهِ يُوحِيهِ فَأَمْضِيهِ
٣ـ اَلْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ السِّرِّ مُنْقَسِمٌ بِحَالِهِ فَهْوَ يُرْضِينِي وَأُرْضِيهِ
٤ـ فَمَا يَكُونُ لَهُ مِنْ حَادِثٍ قِبَلِي يَبْغِي تَكَوُّنَهُ إِلَّا وَ أَقْضِيهِ
٥ـ فَلَيْسَ يُمْكِنُهُ إِلَّا سِيَاسَتُنَا وَلَيْسَ يُمْكِنُنَا إِلَّا تَرَضِّيهِ
٦ـ فَكُلُّ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ مَكَانَتِنَا وَكُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مَرَاضِيهِ

وقال أيضاً:

١ـ الشُّكْرُ للهِ لَا أَبْغِي بِهِ عِوَضَا بَلْ شُكْرُنَا امْتِثَالٌ لِلَّذِي فُرِضَا
٢ـ خَلَّى لِيَ الْأَمْرَ فِي الْأَكْوَانِ أَجْمَعِهَا وَغَادَرَ الْقَلْبَ مَشْغُوفاً بِهِ وَمَضَى
٣ـ فَمَا رَأَيْتُ بَرِيقاً فِي جَوَانِبِهَا إِلَّا وَكَانَ هُوَ الْبَرْقَ الَّذِي وَمَضَا
٤ـ وَآضَ عَنِّي الَّذِي قَدْ كَانَ يَحْجُبُنِي لَمَّا رَأَى النُّورَ فِي آفَاتِهِنَّ أَضَا
٥ـ لَمَّا سَلَكْتُ سَبِيلَ الْوَاصِلِينَ إِلَى بَحْرِ الْعَمَاءِ رَأَيْتُ الزَّاخِرَاتِ أَضَا
٦ـ فَقُلْتُ هَلْ ثَمَّ بَحْرٌ لَايَكُونُ لَهُ سِيفٌ فَقَالُوا نَعَمْ هَذَا الَّذِي اعْتَرَضَا

٧ـ مَا بَيْنَنَا وَهْوَ مِنْ وَجْهٍ يُحِيطُ بِنَا   وَمَا لَهُ غَايَةٌ وَلَا عَلَيْهِ قَضَا

٨ـ وَنَحْنُ فِيهِ كَغَرْقَى يَسْبَحُونَ بِهِ   وَلَا يُقَاسُونَ هَمّاً لَا وَلَا مَضَضَا

٩ـ بَحْرُ الثُّبُوتِ الَّذِي أَبْدَى جَزَائِرَهُ   فِيهِ وَمِنْهُ بِمَا قَدْ شَاءَهُ وَقَضَى

١٠ـ وَالنَّاسُ سَفْرٌ وَلَكِنْ مِنْ جَزَائِرِهِ   إِلَى جَزَائِرِهِ فِي شِقْوَةٍ وَرِضَى

١١ـ اَلاسْمُ يُوجِدُنَا وَالذَّاتُ تُعْدِمُنَا   فَمَا تَرَى صِحَّةً أَلَا تَرَى مَرَضَا

١٢ـ أُسَاتُنَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا إِسَاءَتَنَا   وَهْيَ الْغِذَاءُ لِمَنْ قَدْ صَحَّ أَوْ مَرِضَا

١٣ـ بِهَا بَدَا عَفْوُهُ عَنَّا وَرَحْمَتُهُ   وَمَنْ يَقُومُ بِهِ إِحْسَانُهُ نَهَضَا

١٤ـ إِلَى الْوُجُودِ الَّذِي مَا عِنْدَهُ عَدَمٌ   وَهْوَ الَّذِي حَصَّلَ الْمَأْمُولَ وَالْغَرَضَا

١٥ـ شَخْصاً سَوِيّاً وَقَدْ سَمَّاهُ لِي بَشَراً   مِنَ الْمُبَاشَرَةِ الزُّلْفَى الَّتِي انْتَهَضَا

١٦ـ بِهَا فَأَبْصَرَهُ فِي عَيْنِ صُورَتِهِ   مِثْلاً فَأَنْشَأَهُ حَتَّى يَرَى عِوَضَا

١٧ـ فَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ إِلَّا بِجَنَّتِهِ   فَزَالَ عَنْ نَفْسِهِ الْمِثْلُ الَّذِي افْتَرَضَا

وقال أيضاً:

١ـ إِلَهِيَ وَفِّقْنِي إِلَى كُلِّ مَا يُرْضِي   وَرَضِّ فُؤَادِي بِالَّذِي أَنْتَ لِي تَقْضِي

٢ـ فَإِنْ كَانَ سَرَّاءٌ حَمِدتُّكَ مُنْعِماً   وَإِنْ كَانَ ضَرَّاءٌ نَظَرْتُ إِلَى الْمَقْضِي

٣ـ فَأَنْظُرُ فِيهِ بِالَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ   فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِي عَدَلْتُ إِلَى الْمُرْضِي

٤ـ وَإِنْ كَانَ كُلِّي مُسْتَقِيماً سُرِرْتُ بِي   وَإِنْ كَانَ بَعْضِي هُمْ بَكَيْتُ عَلَى بَعْضِي

٥ـ إِلَهِيَ أَرْجُو مِنْ عِنَايَتِكُمْ بِنَا   إِذَا زِلْتُ عَنْ نَدْبٍ أَسِيرُ إِلَى فَرْضِ

٦ـ وَإِنْ كُنْتُ فِي رَفْعٍ بِرَبِّي مُحَقَّقاً   فَلَا تَحْجُبَنِّي عَنْ عُبُودِيَّةِ الْخَفْضِ

٧ـ وَإِنْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْقِرَاضِ جَعَلْتَنِي   إِلَهِيَ فَوَفِّقْنِي إِلَى أَحْسَنِ الْقَرْضِ

٨ـ فَنِصْفٌ لَكُمْ مِثْلُ الصَّلَاةِ مُعَيَّنٌ   وَنِصْفٌ لَنَا مِنْ غَيْرِ نَكْثٍ وَلَا نَقْضِ

٩ـ أُفَوِّضُ أَحْوَالِي إِلَيْكَ مُسَلِّماً   لِأُكْتَبَ فِيمَنْ أَمْرُهُ لِلرِّضَى يُفْضِي

١٠ـ وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ بِعِصْمَتِي   هُنَا ثُمَّ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ

١١ـ وَيَجْعَلُنِي مِمَّنْ سَمَا وَاعْتَلَى بِهِ   إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْخُرُوجُ مِنَ الْأَرْضِ

١٢ـ وَيُـوصِـلُ لِـي بُشْـرَاهُ بِـالْخَيْـرِ مُنْعِمـاً إِذَا حَـلَّ تَـرْكِيبِـي وَأَسْـرَعَ فِـي نَقْضِـي
١٣ـ وَأَفْرَضَ لِي قَاضِي السَّمَاءِ مَعِيشَتِي عَلَيْـهِ وَهَـلْ تبْقَـى فُضُـولٌ مَـعَ الْعَـرْضِ
١٤ـ وَمَهْمَـا دَعَـانِـي نَحْـوَهُ جِئْتُ مُسْـرِعَـاً عَلَـى النَّـاقَـةِ الْكَـوْمَـاءِ بِـالْعَـدْوِ وَالـرَّكْضِ

قافية الطاء

وقال أيضاً في باب رضى الله بسخطه ما سواه:

١ـ إِذَا عِلَمَ اللهُ الْكَرِيمُ سَرِيرَتِي ... فَلَسْتُ أُبَالِي مِنْ سِوَاهُ إِذَا سَخِطْ
٢ـ وَقَدْ صَحَّ عِنْدِي مَنْزِلِي مِنْ مُهَيْمِنِي ... فَلَسْتُ أُبَالِي مَنْ دَنَا الْيَوْمَ أَوْ شُحِطْ
٣ـ فَيَا عَجَباً مِنْ عَارِفٍ قَالَ إِنَّهُ ... تَوَلَّعَ حُبّاً بِالْإِلَهِ وَلَمْ يُمِطْ
٤ـ سِوَى رَبِّهِ عَنْهُ وَسَاءَتْ ظُنُونُهُ ... بِنَا فَمَتَى تُدْرِكْ فَيُسْتَدْرِكِ الْغَلَطْ
٥ـ إِذَا كَانَ مَنْ أَبْدَى التَّحَفِّي بِجَانِبِي ... يُغَيِّرُهُ قَوْلُ الْوُشَاةِ فَقَدْ سَقَطْ
٦ـ وَلَكِنَّ رَبِّي قَدْ أَتَى فَأَتَيْتُهُ ... وَقُلْتُ لِسِرِّي حَسْبُكَ الْمُنْتَهَى فَقَطْ
٧ـ وَلا تَلْتَفِتْ مَنْ ظَنَّ سُوءاً بِنَا وَلَا ... تُعَرِّجُ عَلَيْهِ وَاعْفُ عَنْ سَيِّءٍ فَرَطْ

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وأنسيت الثالثة فكنت أقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم إلى غير نهاية في الابتداء وإني ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الناس فإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفاً، فقلت في ذلك في النوم وقد أنسيت الثالثة:

١ـ نَهَانِي الْحَقُّ فِي الْغَطَطِ ... عَنِ الْمُطَّاطِ وَالسَّقَطِ
٢ـ وَأَنِّي لَا أُجَالِسُ مَنْ ... يَكُونُ بِمِثْلِ ذَا النَّمَطِ
٣ـ وَأَفْهَمَنِي بِأَنْ أَحظَى ... بِهِ فِي الْعَالَمِ الْوَسَطِ

قافية الظاء

وقال أيضاً في العلم الخاص واللوح :

١ـ قَلَمِي وَلَوْحِي فِي الوُجُودِ يُمِدُّهُ قَلَمُ الإِلَهِ وَلَوْحُهُ المَحْفُوظُ
٢ـ وَيَدِي يَمِينُ اللهِ فِي مَلَكُوتِهِ مَا شِئْتَ أَجْرَى وَالرُّسُومُ حُظُوظُ

وقال أيضاً في واعظ ظريف اسمه عيسى :

١ـ عَجَباً كَيْفَ تَتْرُكُ القَلْبَ مَيْتاً وَحَيَاةُ القُلُوبِ فِي أَلْفَاظِكْ
٢ـ أَنْتَ عِيسَى القُلُوبِ تَنْشُرُهَا مِنْ جَدَثِ الجَهْلِ وَهْيَ مِنْ حُفَّاظِكْ
٣ـ فَالْحَظِ القَلْبَ لَيْلَةَ السَّبْتِ يَحْيَى سِرُّهُ فَالْحَيَاةُ فِي أَلْحَاظِكْ

قافية العين

وقال أيضاً:

١ـ وَلَمَّـا أَتَـانِـي الْحَـقُّ لَيْـلاً مُكَلِّمـاً   كِفَـاحـاً وَأَبْـدَاهُ لِعَيْنِـي التَّـوَاضُـعُ
٢ـ وَأَرْضَعنِـيَ ثَـدْيِ الْـوُجُـودِ تَحَقُّقـاً   فَمَـا أَنَـا مَفْطُـومٌ وَلاَ أَنَـا رَاضِـعُ
٣ـ وَلَـمْ أَقْتُـلِ الْقِبْطِـيَّ لَكِـنْ زَجَـرْتُـهُ   بِعْلِمِـي فَلَـمْ تَعْسُـرْ عَلَـيَّ الْمَـوَاضِـعُ
٤ـ وَمَـا ذُبِـحَ الْأَبْنَـاءُ مِـنْ أَجْـلِ سَطْـوَتِـي   وَلاَجَـاءَ شِـرِّيـرٌ بِبَطْشِـيَ رَافِـعُ
٥ـ فَكُنْـتُ كَمُـوسَـى غَيْـرَ أَنِّـي رَحْمَـةٌ   لِقَـوْمِـي فَلَـمْ تَحْـرُمْ عَلَـيَّ الْمَـرَاضِـعُ
٦ـ لَغَـزْتَ أُمُـوراً إِنْ تَحَقَّقْـتَ أَمْـرَهَـا   بَـدَا لَـكَ عِلْـمٌ عِنْـدَ رَبِّـكَ نَـافِـعُ

وقال أيضاً على لسان العقل الأول:

١ـ أَنَـا الْعُقَـابُ لِـيَ الْمَقَـامُ الْأَرْفَـعُ   وَالْحُسْـنُ وَالنُّـورُ الْبَهِـيُّ الْأَسْطَـعُ
٢ـ أُمْضِـي الْأُمُـورَ عَلَـى مَـرَاتِـبِ حُكْمِهَـا   فِـي الْعُـدْوَةِ الـدُّنْيَـا وَعِـزِّيَ أَمْنَـعُ
٣ـ أَنَـا فَيْضُـهُ السَّـامِـي وَنُـورُ وُجُـودِهِ   وَأَنَـا الَّـذِي أَدْعُـو الْـوُجُـودَ فَيَخْضَـعُ
٤ـ وَأَنَـا الَّـذِي مَـازِلْـتُ قَبْضَـةَ مُـوجِـدِي   فَـالْجُـودُ جُـودِي وَالْخَـلاَئِـقُ تُـوضَـعُ
٥ـ نَحْـوِي لِتَطْلُـبَ مَـالَهَـا مِـنْ شُـرْبِهَـا   مِنَّـا فَـأُعْطِـي مَـنْ أَشَـاءُ وَأَمْنَـعُ
٦ـ أَدْنُـو فَيَبْهَـرُنِـي جَمَـالُ وُجُـودِهِ   أَنْـأَى فَيَـدْعُـونِـي الْبَهَـاءُ الْأَرْوَعُ
٧ـ فَـإِذَا دَنَـوْتُ فَحِكْمَـةٌ مَقْبُـولَـةٌ   لَكِـنْ لَهَـا قَلْـبُ العُلَـى يَتَصَـدَّعُ
٨ـ وَإِذَا بَعُـدتُّ فَـإِمْـرَةٌ مَقْسُـومَـةٌ   وَالنُّـورُ مِـنْ أَرْجَـائِهَـا يَتَشَعْشَـعُ
٩ـ فَـأَنَـا الْأَمِيـرُ إِذَا بَعُـدتُّ فَشِقْـوَتِـي   فِـي إِمْـرَتِـي وَسَعَـادَتِـي إِذْ أَنْـزِعُ
١٠ـ فَـأَسَـرُّ أَوْقَـاتِـي وَأَسْعَـدُهَـا إِذَا   عَـايَنْـتُ أَعْيَـانَ الْأَهِلَّـةِ تَطْلُـعُ

وقال أيضاً من روح النحل:

١ـ اَلْـوَحْـيُ عِلْـمُ الْكَـوْنِ إِلاَّ أَنَّـهُ   يَخْفَـى عَلَـى الْعُلَمَـاءِ بِـالْأَنْـوَاعِ

٢ـ وَلِـذَاكَ يُنْكِـرُهُ الَّـذِي مَـا عِنْـدَهُ ... عِلْـمٌ بِمَـا فِيـهِ مِـنَ ٱلإِفْظَـاعِ
٣ـ فَـإِذَا يُسَطِّـرُهُ اللَّبِيـبُ بِكَشْفِـهِ ... أَوْ فِكْـرِهِ لِيَلَّـذَ بِـالأَسْمَـاعِ
٤ـ يَـدْرِي بِـهِ مَـنْ ذَاقَـهُ طَعْمـاً وَلَـمْ ... يَكْفُـرْ بِهِـهِ إِلاَّ لِضِيـقِ الْبَـاعِ

وقال أيضاً من روح سورة نوح:

١ـ دَعَـا قَـوْمَـهُ نُـوحٌ لِيَغْفِـرَ رَبُّهُـمْ ... لَهُـمْ فَـأَجَـابُـوهُ لِمَـا كَـانَ قَـدْ دَعَـا
٢ـ أَجَـابُـوا بِـأَحْـوَالٍ فَغَطُّـوا ثِيَـابَهُـمْ ... لِسِـرٍّ بِسَتْـرٍ وَالسَّمِيـعُ الَّـذِي وَعَـى
٣ـ وَلَـوْ أَنَّهُـمْ نَـادَوْا لِيَكْشِـفَ عَنْهُمُـو ... غِطَاءَ الْعَمَى مَا ارْتَدَّ شَخْصٌ وَلاَ سَعَى
٤ـ وَهَـذِي إِشَـارَاتٌ لأُمَّـةِ أَحْمَـدِ ... وَلَيْسَـتْ لِنُـوحٍ وَالْحَـدِيـثُ هُمَـا مَعَـا
٥ـ رَعَـى اللهُ شَخْصـاً لَـمْ يَـزَلْ ذَا مَهَـابَـةٍ ... كَـرِيمـاً إِمَـامـاً حُـرْمَـةَ الْحَـقِّ قَـدْ رَعَـى
٦ـ لَـوَ انَّ إِلَـهَ الْخَلْـقِ يَنْـزِلُ وَحْيُـهُ ... عَلَـى جَبَـلٍ رَاسٍ بِـهِ لَتَصَـدَّعَـا
٧ـ وَأَثْبَـتُ مِنْـهُ قَلْـبُ شَخْـصٍ عَلِمْتُـهُ ... وَلَمَّـا أَتَـاهُ وَحْيُـهُ مَـا تَـزَعْـزَعَـا
٨ـ وَإِنْ كَـانَ مِـنْ قَـوْمٍ إِذَا لَيْلُهُـمْ دَجَـا ... تَـرَاهُـمْ لَـدَيْـهِ سَـاجِـدِيـنَ وَرُكَّعَـا
٩ـ وَتُبْصِـرُهُـمْ عِنْـدَ الْمُنَـاجَـاةِ حُسَّـراً ... حَيَـارَى سُكَـارَى خَـاضِعِيـنَ وَخُشَّعَـا

وقال أيضاً من روح سورة الهمزة:

١ـ نَـارُ ٱلإِلَـهِ عَلَـى ٱلأَسْـرَارِ تَطَّلِـعُ ... وَمَـالَهَـا أَثَـرٌ فِـي الْقَلْـبِ يَنْطَبِـعُ
٢ـ إِذَا يُحِـسُّ بِـأَصْـوَاتِ اللَّهِيـبِ بِهَـا ... يَـأْتِـي إِلَيْـهِ رَجِيـمُ السَّمْـعِ يَسْتَمِـعُ
٣ـ وَالْقَلْـبُ حَـافِظُـهُ فِيـهِ وَلَيْـسَ لَـهُ ... إِلاَّ الْعَنَـا فَلِهَـذَا لَيْـسَ يَتَّضِـعُ
٤ـ فَـالآلُ يَـرْفَعُـهُ طَـوْراً وَيَخْفِضُـهُ ... لأَنَّـهُ بَـدَلٌ مِنْـهُ فَيَتَّسِـعُ

وقال أيضاً:

١ـ ضَـاقَ النِّطَـاقُ وَضَـاقَ الشِّبْـرُ وَالْبَـاعُ ... عَـنِ التَّجَلِّـي وَأَبْصَـارٌ وَأَسْمَـاعُ
٢ـ فَمَـا يَـرَى نَفْسَـهُ إِلاَّ بِـهِ فَلَـهُ ... فِـي كُـلِّ ذَاتٍ تَـرَاكِيـبٌ وَأَطْبَـاعُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلعِلْـمُ أَوْلَـى مَـا اتُّبِـعْ ... وَالْعَبْـدُ عَبْـدٌ مَـا اتَّبَـعْ

٢ـ هَـذَا هُـوَ الْحَـقُّ بَـدَا   فَخُـذْ بِقَـوْلِـي أَوْفَـدَعْ
٣ـ مَـنْ وَسِـعَ الْحَـقَّ فَمَـا   يَعْجَـزُ عَـنْ شَـيْءٍ يَسَـعْ
٤ـ مَـا أَشْـرَفَ الْعَبْـدَ الَّـذِي   لِكُـلِّ شَـيْءٍ قَـدْ وَضَـعْ
٥ـ مِـنْ نَـازِلٍ وَصَـاعِـدٍ   وَخَـافِـضٍ وَمُـرْتَفَـعْ
٦ـ مِيـزَانُـهُ فِـي يَـدِهِ   كَـالْحَـقِّ يُعْلِـي وَيَضَـعْ
٧ـ إِنْ قَـالَ قَـوْلاً هَـائِـلاً   فَمَـا يَقُـولُ مَـنْ جَـزَعْ
٨ـ لأَنَّـهُ يَعْلَـمُ أَنْ   نَ الْقَـوْلِ بِـالْحَـقِّ صَـدَعْ
٩ـ عَبَـادَهُ فَـاعْتَبِـرُوا   فِـي هَـوْلِ يَـوْمِ الْمُطَّلَـعْ
١٠ـ إِذَا أَتَـى الْعَبْـدُ بِـهِ   إِلَـى الْجَحِيـمِ فَـاطَّلَـعْ
١١ـ لِكَـي يَـرَى صَـاحِبَـهُ   عِنْـدَ الْأَمَـانِ قَـدْ نَـزَعْ
١٢ـ فَقَـالَ تَـاللهِ لَقَـدْ   كِـدْتَّ لَتُـرْدِيـنِ وَمَـعْ
١٣ـ هَـذَا فَـإِنِّـي شَـافِـعٌ   فِيـكَ إِن اللهُ شَفَـعْ
١٤ـ فَـالْحَمْـدُ للهِ الَّـذِي   خَلَّصَنِـي سِمَّـا وَقَـعْ
١٥ـ فِيـهِ الْجَهُـولُ إِذْ أَتَـا   هُ رَادِعٌ فَمَـا ارْتَـدَعْ
١٦ـ فِـي سُـورَةِ الصَّـفِّ أَتَـتْ   آيَتُـهُ لَـوِ اطَّلَـعْ
١٧ـ عَلَـى الْمَعَـانِـي نِلْتُهَـا   نَيْـلَ الَّـذِي بِهَـا انْتَفَـعْ
١٨ـ فِـي مَنْـزِلِ الـدُّنْيَـا الَّـذِي   لِكُـلِّ خَيْـرٍ قَـدْ جَمَـعْ
١٩ـ وَالشُّكْـرُ للهِ الَّـذِي   مَـنَّ عَلَـيَّ وَدَفَـعْ
٢٠ـ عَنِّـي مَـا أَحْـذَرُهُ   يَـوْمَ النُّشُـورِ وَالْفَـزَعْ
٢١ـ وَجَـاءَ فِـي تَـوْقِيعِـهِ   هَـذَا جَـزَاءُ مَـنْ تَبِـعْ
٢٢ـ بِعَقْـدِهِ وَفِعْلِـهِ   رَسُـولَنَـا فِيمَـا شَـرَعْ
٢٣ـ وَكُـلِّ مَـا جَـاءَ بِـهِ   إِلَيْـهِ مِـنْ شَـرْعٍ نَـزَعْ
٢٤ـ وَمَـا تَـوَانَـى سَـاعَـةً   وَمَـا افْتَـرَى وَمَـا ابْتَـدَعْ
٢٥ـ فَـوَجْهُـهُ النُّـورُ إِذَا   مَـا النُّـورُ فِـي الْحَشْـرِ سَطَـعْ

٢٦ـ فَـالْحَمْـدُ للهِ الَّـذِي   يُحْمَـدُ أَعْطَـى أَوْ مَنَـعْ
٢٧ـ بِـذَا أَتَـانَـا وَحْيُـهُ   فَـأَلْسُـنُ الْخَلْـقِ تَبَـعْ
٢٨ـ بِـأَنَّـهُ قَـالَ عَلَـى   لِسَـانِـهِ مَـا قَـدْ شَـرَعْ
٢٩ـ لَـهُ بِمَـا يَقُـولُـهُ   عَلَـى مُصَـلٍّ مُتَّبِـعْ
٣٠ـ إِمَـامَ قَـوْمٍ مُقْتَـدِ   لَيْـسَ بِشَخْـصٍ مُبْتَـدِعْ
٣١ـ وَأَيُّ مَجْـدٍ مِثْـلَ ذَا   وَأَيُّ فَخْـرٍ قَـدْ سَمِـعْ
٣٢ـ أَصْبَـحَ عَبْـداً تَـائِبـاً   عَنِّـي إِذَا قَـالَ سَمِـعْ
٣٣ـ الله وَاللهِ لِمَـنْ   حَمِـدَهُ كَـذَا وَقَـعْ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَا إِنَّنِـي الْعَبْـدُ الْمَلِيـكُ السَّمَيْـدَعُ   وَلِـي مَنْـزِلٌ مِـنْ رَحْمَـةِ اللهِ أَوْسَـعُ
٢ـ وَمِـنْ رَحْمَـةِ اللهِ الْعَظِيـمِ وَجُـوْدِهِ   وَهَـذَا غَـرِيـبٌ فِـي الْعُلُـومِ فَـأَجْمَعُـوا
٣ـ لَـهُ كُـلُّ بُـرْهَـانٍ عَسَـى تُـدْرِكُـونَـهُ   وَلَيْـسَ لَـهُ فِـي عَـالَـمِ الْفِكْـرِ مَـوْضِـعُ
٤ـ لَقَـدْ وَسِـعَ الْحَـقَّ الْمُبِيـنَ بِصُـوَرَةٍ   إِلَـى مَجْـدِهَـا تَعْنُـو الْـوُجُـوهُ وَتَخْضَـعُ
٥ـ أَنَـا الْأَزَلِـيُّ الْعَيْـنِ وَالْمُحْـدَثُ الَّـذِي   لَـهُ فِـي قُلُـوبِ الْكَـوْنِ حَـظٌّ وَمَـوْقِـعُ
٦ـ أَنَـا فَيْضُـهُ السَّـامِـي أَنَـا عَـرْشُ ذَاتِـهِ   أَنَـا الْعَـالَـمُ الْعُلْـوِيُّ بَـلْ أَنَـا أَرْفَـعُ
٧ـ أَنَـا الْعَـرَبِـيُّ الْحَـاتِمِـيُّ أَخُـو النَّـدَى   إِلَـى حَضْـرَتِـي تَغْـدُو الْمَطِـيُّ وَتَـرْجِـعُ
٨ـ ثِقَـالاً وَقَـدْ كَـانَـتْ بِهِـمْ فِـي وُرُودِهَـا   خِفَـاقـاً فَتَغْـدُو لِلنَّـوَالِ وَتُـوضَـعُ
٩ـ لَنَـا فِـي زَمَـانِ الْخِصْـبِ مَلْهـىً وَمَلْعَـبٌ   وَفِـي وَقْـتِ جَـدْبِ الْأَرْضِ مَرْعَـى وَمَرْتَـعُ
١٠ـ أَنَـا عَـدْلُـهُ السَّـارِي أَنَـا سِـرُّ كَـوْنِـهِ   أَنَـا فَضْلُـهُ الْمَـاضِـي الَّـذِي لَيْـسَ يَـرْجِـعُ
١١ـ أَنَا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى أَنَا الْحَرَمُ الَّذِي   إِلَـى بَيْتِـهِ تَغْـدُو النِّيَـاقُ وَتُسْـرِعُ
١٢ـ إِلَـى مَهْبِـطِ الْأَسْمَـاءِ تُقْنِـعُ أَرْؤُسـاً   وَنَحْـوَ اسْتِـوَاءِ الْأَرْضِ تَسْمُـو وَتَـرْفَـعُ

وقال أيضاً في الطبيعة والأخلاط والأركان:

١ـ قُـلْ لِأُمِّ الْأَرْبَـعِ   أَنْـتَ فِـي الْخَيْـرِ مَعِـي

٢ـ لَـــوْلاَ عَيْنِـــي لَـــمْ يَكُـــنْ   لِـــكَ عَيْـــنٌ فَـــاسْمَعِـــي
٣ـ إِنَّمَـــا نَحْـــنُ لَهَـــا   فِـــي الْـــوُجُـــودِ فَـــدَعِـــي
٤ـ وَلَهَـــا الْحُكْـــمُ بِنَـــا   فِـــي الْجِهَـــاتِ الْأَرْبَـــعِ
٥ـ فَـــإِذَا عُلِّمْـــتِ ذَا   فَلِكَـــوْنِـــي فَـــارْجِعِـــي
٧ـ أَنَـــا فِيمَـــا قُلْتُـــهُ   مِـــنْ حَـــدِيـــثٍ مُـــدَّعِـــي
٨ـ وَدَلِيلِـــي وَاضِـــحٌ   مِثْـــلَ لَمْـــعِ الْيَـــرْمَـــعِ
٩ـ فِـــي سَـــرَابٍ فَتَـــرَيْ   مَـــاءَ مُـــزْنٍ فَـــاكْـــرَعِـــي
١٠ـ فَـــإِذَا مَـــا جِئْتِـــهِ   لَـــمْ تَجْـــدِ شَيْئـــاً مَعِـــي
١١ـ كُـــلُّ مَـــا جِئْـــتُ بِـــهِ   عَـــنْ خَطِيـــبٍ مِصْقَـــعِ
١٢ـ وَحَـــدِيثِـــي إنمـــا   هُـــوَ مِنّـــي وَمَعِـــي

وقال أيضاً من لزومية نبوية :

١ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ شَخْصٍ وَعَى فَدَعَا   إِنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ شَخْصٍ دُعِي فَسَمِعْ
٢ـ إِذَا أَجَابَ عَلِمْنَا أَنَّهُ رَجُلٌ   لَمَّا دَعَا ضَامِناً لِمَنْ دَعَاهُ طَمِعْ
٣ـ فَقُلْ لَهُ مَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْهُ يَقُلْ   مَا قُلْتُهُ إِنَّهُ بَرْقٌ لَدَيْهِ لَمَعْ

وقال أيضاً من نبوية :

١ـ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ وَاعٍ وَمِنْ دَاعِ   لِبُرْءِ مَابِي مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعِ
٢ـ دَعَوْتَنِي بِلِسَانِ الْحَقِّ تَطْلُبُنِي   إِنِّي لَمَا قَدْ دَعَوْتَ السَّامِعُ الْوَاعِي
٣ـ دَعَوتَنِي وَضَمِنْتُمْ مَا أُسَرُّ بِهِ   إِذَا أَجَبْتُ فَمَا خَيَّبْتُ أَطْمَاعِي
٤ـ لاَ تَفْرِضَنَّ بِشَيْءٍ لَسْتَ تَعْرِفُهُ   إِنَّ الْهَوِيَّةَ فِي الْمُدْعُوِّ وَالدَّاعِي
٥ـ بِهِ سَمِعْتُ كَمَا بِهِ نَطَقْتُ لِذَا   قَدْ قَامَ فِينَا مَقَامَ الْحَافِظِ الرَّاعِي
٦ـ أَنَالَهُ تَابِعٌ مَادَامَ يَطْلُبُنِي   كَمَا أَكُونُ إِذَا أَدْعُو مِنَ اتْبَاعِي
٧ـ وَلَيْسَ مِنْ شَيعِي حَتَّى أَفُوزُ بِهِ   وَإِنَّهُ حِينَ أَدْعُوهُ مِنَ اشْيَاعِي

٨ـ لِـذَا يُنَـزلُ فِـي أَلْطَـافِ حِكْمَتِـهِ مِـنَ الـذِّرَاعِ عَلَـى التَّقْـرِيـبِ وَالْبَـاعِ
٩ـ فَقَـدْ تَقَـدَّرَ وَالْمِقْـدارُ لَيْـسَ لَـهُ وَهْـوَ الصَّـدُوقُ فَقَـدْ حَيَّـرْتَ أَسْمَـاعِـي
١٠ـ أَيْـنَ الْعَمَـاءُ وَمِـنْ حَبْـلِ الْـوَرِيـدِ أَتَـى فِـي قُـرْبِـهِ وَإِذَا مَـا كُنْـتُ بِـالسَّـاعِـي
١١ـ يَـأْتِـي إِلَـيَّ كَمَـا قَـدْ قَـالَ هَـرْوَلَـةً وَالْفَـرْقُ يُعْلَـمُ بَيْـنَ الْمُـدِّ وَالصَّـاعِ
١٢ـ إِنَّ التَّنَـزُّهَ وَالتَّشْبِيـهَ مَلْحَمَـةٌ وَتِلْـكَ خَيْـرِي الَّـذِي أَدْرِي وَأَقْطَـاعِـي
١٣ـ مَـا قُلْـتُ إِلاَّ الَّـذِي قَـالَ الْإِلَـهُ لَنَـا فِـي نَعْتِـهِ مِـنْ مَقَـالاَتٍ وَأَوْضَـاعِ
١٤ـ لَمَّـا أَتَيْـتُ بِـهِ سُـوقَ الْكَـلاَمِ أَبَـى وَقَـالَ لَيْـسَ بِضَـاعَـاتِـي وَأَمْتَـاعِـي
١٥ـ إِلاَّ الْمُحَـدِّثُ وَ الصُّـوفِـيُّ فَـاجْتَمَعَـا وَالْمُـؤْمِنُـونَ وَهَـذَا عِلْـمُ إِجْمَـاعِـي
١٦ـ إِنَّ الْعُقُـولَ لَهَـا حَـدٌّ يُصَـرِّفُهَـا وَلَيْـسَ يُعْـرَفُ مِنْـهُ عِلْـمُ إِبْـدَاعِ
١٧ـ إِنِّي أَذَعْـتُ لَـكَ الْعِلْـمَ الْغَـرِيـبَ وَمَـا أَنَـا بِصَـاحِـبِ إِفْشَـاءٍ وَإِيـذَاعِ
١٨ـ إِنِّـي وَجَـدتُّ الَّـذِي بِـالسَّيْـرِ أَطْلُبُـهُ سَيْـرِ الْحَقَـائِـقِ فِـي سَبْتِـى وَإِيضَـاعِـي

وقال أيضاً:

١ـ فَـإِذَا كُنْـتَ مَعِـي أَنْـتَ مَعِـي وَإِذَا مَـا لَـمْ تَكُـنْ لَسْـتَ مَعِـي
٢ـ فَلْتَـعِ الْأَمْـرَ الَّـذِي جِئْـتُ بِـهِ يَـا حَبِيـبَ الْقَلْـبِ حَقّـاً فَلْتَـعِ
٣ـ أَنَـا إِلاَّ وَاحِـدُ الْعَصْـرِ بِـهِ مَـا أَنَـا فِيـهِ شُخَيْـصٌ مُـدَّعِـي
٤ـ فَخُـذْ الْأَمْـرَ الَّـذِي تَعْـرِفُـهُ مِـنْ وُجُـودِي ثُـمَّ إِنْ شِئْـتَ دَعِ
٥ـ مَـا أَنَـا غَيْـرٌ وَلاَ أَعْـرِفُـهُ لِلَّـذِي قُلْـتُ لَـهُ أَنْـتَ مَعِـي
٦ـ قُلْـتُ لِلنَّفْـسِ وَقَـدْ قِيـلَ لَهَـا مِثْـلَ مَـا قِيـلَ مِـنَ الْعَبَ وَارْتَـعِ
٧ـ مَـا سَمِعْتُـمْ مَـا جَـرَى مِـنْ خَبَـرٍ مِنْهُمُـو بِـاللهِ يَـانَفْـسُ اسْمَعِـي
٨ـ وَاحْـذَرِ الْمَكْـرَ الَّـذِي تَعْـرِفُـهُ إِذْ تَحَلَّيْـتُ بِـهِ لاَ تُخْـدَعِ
٩ـ لَسْـتُ أَبْكِـي لِفِـرَاقٍ أَبَـداً لِشُهُـودِي حَـالَـةً مِـنْ مَـوْضِعِـي

١٠ـ فَجَبِيـــي نُصْـــبَ عينـــي أَبَـــداً ... فَسَـــوَاءٌ غَـــابَ أَوْ كَـــانَ مَعِـــي

١١ـ جُـــلُّ أَمْـــرِي أَنَّ عَيْنِـــي مَعَـــهُ ... أَيْنَمَـــا كَـــانَ فَطِـــبْ وَاسْتَمِـــعِ

وقال أيضاً:

١ـ لَبَّيْـــكَ لَبَّيْـــكَ مِـــنْ دَاعٍ بِـــإِجْمَـــاعِ ... وَالْكُـــلُّ أَنْـــتَ فَـــأَنْـــتَ السَّـــامِـــعُ الـــدَّاعِـــي

٢ـ فَلَـــمْ يُلَبِّـــكَ مِنِّـــي غَيْـــرُ كَـــوْنِكُمُـــو ... أَنْـــتَ اللِّسَـــانُ بِـــلاَ خُلْـــفٍ بِـــإِجْمَـــاعِ

٣ـ قَـــدْ صَـــحَّ عَنْـــكَ مِـــنَ الْأَخْبَـــارِ مَـــا نَطَقَـــتْ ... بِـــهِ التَّـــرَاجِـــمُ عِنْـــدَ الْحَـــافِـــظِ الْـــوَاعِـــي

٤ـ لَمْ يُقْصَ عَنْكَ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ خَبَرٍ ... رَوَيْتُـــهُ مِـــنْ حَـــدِيـــثِ الشِّبْـــرِ وَالْبَـــاعِ

٦ـ لَقَـــدْ تَحَقَّقْتُـــهُ ذَوْقـــاً وَمَعْـــرِفَـــةً ... مِـــنْ غَيْـــرِ شَـــكٍّ وَلاَ قَـــوْلٍ بِـــإِقْنَـــاعِ

٧ـ دَرَّتْ لَبُـــونُ مَـــوَاشِيـــهِ عَلَـــى جَلَـــدِي ... بِكُـــلِّ مَـــرْعًـــى وَإِنَّ الـــرَّعْـــيَ لِلـــرَّاعِـــي

٨ـ وَلَـــوْ طَمِعْـــتُ بِكَـــوْنِـــي فِـــيَّ دُونَكُمُـــو ... خَـــابَـــتْ لَـــدَيَّ عَلَـــى التَّحْقِيـــقِ أَطْمَـــاعِـــي

٩ـ وَأَنْـــتَ لِـــي بَصَـــرٌ إِذَا بَصُـــرْتُ بِـــهِ ... وَأَنْـــتَ سَمْعِـــي فَخُـــذْ فَضْـــلاً بِـــإِسْمَـــاعِـــي

١١ـ نُطْقـــاً يُحَقِّقُنِـــي بِمَـــا يُـــوَفِّقُنِـــي ... وَلَيْـــسَ يَلْحَقُنِـــي فِـــي الْفَهْـــمِ أَتْبَـــاعِـــي

١٢ـ بُشْـــرَى أُسَـــرُّ بِهَـــا أَنِّـــي مِـــنَ اهْلِكُمُـــو ... وَلاَ يُطَمِّنُـــــهُ زَجْـــرِي وَإِرْدَاعِـــي

١٤ـ أَنْـــتَ الْعَلِيـــمُ الَّـــذِي قَسَّمْـــتَ أَقْفِـــزَةً ... حَـــبَّ الْعُقُـــولِ فَمِـــنْ مُـــدٍّ وَمِـــنْ صَـــاعِ

١٥ـ أَمْـــرِي ظَفِـــرْتُ بِهَـــا فِـــي وَقْـــتِ قِسْمَتِهَـــا ... وَمَـــا جَعَلْـــتُ لَهَـــا حَظّـــاً مِـــنَ اقْطَـــاعِـــي

١٦ـ إِقْطَـــاعُنَـــا هِـــيَ أَسْمَـــاءُ الْإِلَـــهِ بِهَـــا ... عَيْـــنُ النَّجَـــاةِ لِأَبْصَـــارِي وَأَسْمَـــاعِـــي

١٧ـ وَلاَ خَطَـــوْتُ إِلَـــى مَـــالَيْـــسَ لِـــي قُـــدُمـــاً ... فِـــي حَـــالِ وَتْـــرٍ وَلاَ فِـــي حَـــالِ إِشْفَـــاعِ

١٨ـ لِـــذَاكَ مَـــا وَرَدَتْ فِـــي حَقِّنَـــا كُتُـــبٌ ... مِنْـــهُ تُـــؤَدِّي إِلَـــى رَدْعٍ وَإِقْمَـــاعِ

١٩ـ أَنْصَفْتُـــهُ فِـــي الَّـــذِي قَـــدْ جَـــاءَ يَطْلُبُنَـــا ... بِمَـــا تَقَـــرَّرَ مِـــنْ سَبْـــقٍ بِـــإِسْـــرَاعِ

وقال أيضاً:

١ـ أَرْسَلْـــتُ مَـــا أَرْسَلْـــتُ مِـــنْ أَدْمُعِـــي ... تَـــذْكِـــرَةً مِنِّـــي لَـــهُ أَنْ يَعِـــي

٢ـ فَلَـــمْ يُعَـــرِّجْ وَالتَّـــوَى هَـــارِبـــاً ... وَقَـــالَ لاَ تَسْـــأَلْ فَهَـــذَا مَعِـــي

٣ـ وَإِنَّمَـــا أَطْلُـــبُ لِـــي مُعْـــرِضـــاً ... قَـــدِ اخْتَفَـــى عَنِّـــي فِـــي الْمَخْـــدَعِ

٤ـ إِنَّا دَعَوْنَاهُمْ عَسَى يَرْجِعُوا ... وَالْخَائِبُ الْمُحرُومُ لَمْ يَسْمَعِ
٥ـ وَمَا بِهِ مِنْ طَرَشٍ حَاكِمٌ ... لَكِنَّهُ اسْتَحْيَا فَلَمْ يَرْجِعِ
٦ـ أَتْبَعُهُ أَذَكِّرُهُ نِعْمَتِي ... وَمَا بَرِحتُ الْيَوْمَ مِنْ مَوْضِعِي
٧ـ فَقَالَ لِي تَهْزَأُ بِي سَيِّدِي ... وَأَنْتَ تَدْرِي أَنَّنِي مُدَّعِي
٨ـ بِالْحَالِ لاَ بِالْقَوْلِ فِي حُبِّكُمْ ... لأَنَّنِي أَخْشَى إِذَا أَدَّعِي
٩ـ يَقُولُ لِي قُلْ مَا الدَّلِيلُ عَلَى ... صِحَّةِ مَا أَنْتَ بِهِ تُدَّعِي
١١ـ وَكَانَ مَنْ كَانَ وأَنْتَ الَّذِي ... تَفْهَمُ قَوْلِي فِيهِ لاَتَجْزِعِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا مَا دَعَا دَاعٍ تُلَبِّي مِنَ الْحَشَا ... هَوِيَّتُهُ فَهْوَ الْمُجِيبُ لِمَنْ دَعَا
٢ـ فَمَا أَنَا إِلاَّ عَيْنُهُ لَيْسَ غَيْرَهُ ... وَلَسْتُ بِذِي مَزْجٍ وَلاَ أَنَا بِالْوِعَا
٣ـ فَمَنْ قَالَ إِنَّ الْقَوْلَ بِالْحَدِّ وَاحِدٌ ... فَذَلِكَ قَوْلٌ لَيْسَ يَدْرِيهِ مَنْ وَعَى
٤ـ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ رَسْمَهُ لاوُجُودَهُ ... وَإِنَّ مُصِيبَ الْحَقِّ مَنْ قَالَ أَجْمَعَا
٥ـ إِذَا عَايَنَتْ عَيْنٌ لِعَيْنٍ كَلاَمَهُ ... عَلَى أَلْسُنِ الأَرْسَالِ بِالْحِسِّ مَصْرَعَا
٦ـ فَلاَ بُدَّ مِنْ صَوْتٍ يُعَيِّنُ حَرْفَهُ ... وَلاَ بُدَّ مِنْ حَرْفٍ فَقَدْ ثَبَتَا مَعَا
٧ـ فَيَا مُنْكِرَ التَّرْكِيبِ فِي كُلِّ نَاطِقٍ ... وَفِي نُطْقِهِ لَوْ كُنْتُ بِالْحَقِّ مُولَعَا
٨ـ رَأَيْتَ وُجُودُ الْحَقِّ عَيْنَ كَوَائِنٍ ... أَمِنْتَ لَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَصَدَّعَا
٩ـ إِذَا كَانَ نَظْمِي عَيْنَ نَثْرِي فَمَنْ هُمَا ... فَقُلْ لَهُمَا يَا صَاحِ لِلْحَقِّ وَارْجِعَا
١٠ـ رَعَى اللهُ عَبْداً مُنْصِفاً ذَا حَقِيقَةٍ ... كَمَا أَنَّهُ بِالْحَقِ لِلْحَقِّ قَدْ رَعَى

وقال أيضاً:

١ـ تَعْظِيمُ رَبِّكَ فِي تَعْظِيمِ مَا شَرَعَا ... فَاصْدَعْ فَإِنَّ سَعِيدَ الْقَوْمِ مَنْ صَدَعَا
٢ـ لَكِنْ بِأَمْرِ الَّذِي جَاءَتْكَ شِرْعَتُهُ ... تَسْعَى عَلَى قَدَمٍ فَاشْكُرْهُ حِينَ سَعَى
٣ـ فَكُنْ مَعَ اللهِ فِي تَرْتِيبِ حِكْمَتِهِ ... إِنَّ الَّذِي مَعَ رَبِّي لاَيَكُونُ مَعَا
٤ـ إِفْهَمْ كَلاَمِي فَإِنَّ الْفَهْمَ أَسْعَدَكُمْ ... وَلاَ تَحِدْ عَنْهُ إِنَّ العِلْمَ قَدْ جَمَعَا

٥ـ هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ لاَتَذَرْهُ سُدًى ... فَالْهُلْكُ فِي تَرْكِ مَا الرَّحْمَنُ قَدْ شَرَعَا
٦ـ اَلْعِلْمُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لَيْسَ يُبْلُغُهُ ... فِكْرٌ لِذَلِكَ حُكْمُ الْفِكْرِ قَدْ مُنِعَا
٧ـ وَنِصْفُهُ فَصَحِيحُ الْفِكْرِ يَبْلُغُهُ ... وَلَيْسَ مَنْزِلُهُ مِثْلَ الَّذِي سَمِعَا
٨ـ وَالْكُلُّ حَقٌّ وَمَا أَنْصَفْتَ فِيهِ وَمَا ... لِذَاكَ رَدٌّ فَمَنْ يَدْرِيهِ قَدْ جَمَعَا
٩ـ لَهُ الْكَمَالُ فَمَا شَخْصٌ يُقَاوِمُهُ ... صُنْعَ الْإِلَهِ فَشُكْرُ اللهِ بِي صَنَعَا
١٠ـ وَاللهِ لَوْ عَلِمَتْ نَفْسِي بِمَنْ عَلِمَتْ ... لَضَاقَ عَنْهَا وُجُودُ الْحَقِّ مَا اتَّسَعَا
١١ـ اَلْقَلْبَ يَعْرِفُ رَبِّي مِنْ تَقَلُّبِهِ ... مِثْلَ الشُّئُونِ لَهُ إِنْ سَارَ أَوْ رَجَعَا
١٢ـ وَالنَّفْسُ تَجْهَلُهُ مِنْ أَجْلِ شَهْوَتِهَا ... وَعَيْنُهَا لِفِرَاقِ الْحَقِّ مَا دَمَعَا
١٣ـ لَمَّا تَعَزَّزَ عَنْهُ بَاتَ يَطْلُبُهُ ... وَلَوْ تَدَانَى لَهُ إِلَيْهِ مَا ارْتَجَعَا
١٤ـ وَقَدْ جَرَى مَثَلٌ يُدْرَى وَصُورَتُهُ ... أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ بِاللهِ وَالْعِرْفَانِ لِي وَلَقَدْ ... جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا شَرْعاً وَمَا جَمَعَا
٢ـ فَالْعِلْمُ يَجْمَعُ مَا الْعِرْفَانُ يُفْرِدُهُ ... فِي الْحَدِّ يَجْتَمِعَانِ إِنْ نَظَرْتَ مَعَا
٣ـ وَلاَ يُقَالُ بِأَنَّ الْحَقَّ يَعْرِفُنَا ... وَهْوَ الْعَلِيمُ بِنَا وَهَكَذَا شَرَعَا
٤ـ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ إِنْ اللهَ يَعْرِفُهُمْ ... فَقُلْ بِهِ إِنْ تَكُنْ لِلْحَقِّ مُتَّبِعَا
٥ـ إِنَّ الْأَدِيبَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى قَدَرٍ ... يُوَافِقُ الْحَقَّ إِنْ أَعْطَى وَإِنْ مَنَعَا
٦ـ قَدِ اقْتَفَى أَثَراً مَا عِنْدَهُ خَبَرٌ ... بِمَنْ تَفَرَّدَ فِي التَّعْبِيرِ فَاخْتَرَعَا
٧ـ اللهُ كَرَّمَهُ إِذْ كَانَ فَضَّلَهُ ... عَلَى سِوَاهُ فَلَمْ يَسْنُنْ وَلاَ ابْتَدَعَا
٨ـ وَإِنْ تَضَاعَفَ فِيهِ الْأَجْرُ فَاسْتَمِعُوا ... مَا يَسْتَوِي مُقْتَدٍ فِيهِ بِمَنْ شَرَعَا
٩ـ لَوْلاَ الشَّرِيعَةُ كَانَ الشَّخْصُ فِي عَمَهٍ ... إِذَا أَرَادَ اقْتِرَاباً بِالَّذِي صَنَعَا
١٠ـ فَبَيَّنَ الْحَقُّ مَا الْأَلْبَابُ تَجْهَلُهُ ... فَمُقْبِلٌ قَابِلٌ لِكُلِّ مَا سَمِعَا
١١ـ وَمُعْرِضٌ عَنْهُ فِي خُسْرٍ وَفِي حَيَدٍ ... عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي عَنْهُ قَدِ امْتَنَعَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا نَظَرَتْ عَيْنِي فَأَنْتَ الَّذِي تَرَى ... وَإِنْ سَمِعَتْ أُذْنِي فَلَسْتُ سِوَى سَمْعِي

٢ـ وَإِنَّ قُوَايَا كُلَّهَا وَمَحَلَّهَا ... وُجُودُكَ يَاسِرِّي كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ

٣ـ وَلاَ حُكْمَ مِنْ طَبْعٍ إِذَا مَا تَكُونُهُ ... فَإِنْ كُنْتَهُ كَانَ التَّحَكُّمُ لِلطَّبْعِ

٤ـ إِذَا كُنْتَ عَيْنِي حِينَ أُبْصِرُكُمْ بِكُمْ ... فَقَدْ أَمِنَتْ عَيْنَايَ مِنْ عِلَّةِ الصَّدْعِ

٦ـ فَأَحْمَدُهُ حَمْدَ الْمَحَامِدِ كُلِّهَا ... وَأَشْكُرُ فِي حَالَةِ الضُّرِّ وَالنَّفْعِ

٧ـ وَأَرْقُبُ أَحْوَالِي إِذَا كَانَ عَيْنَهَا ... وَأَشْهَدُهُ فِي صُورَةِ الْوَهْبِ وَالْمَنْعِ

٨ـ لَقَدْ أَثَّرَتْ لَمَّا أَغَارَتْ جِيَادُهُ ... بِمَيْدَانِهِ شَحْباً كَثِيراً مِنَ النَّقْعِ

٩ـ فَمَا تَرْعُ بَابِ اللهِ وَالْبَابُ أَنْتُمُو ... كَمَا أَنْتَ ذَاتِي حِينَ أَشْرَعُ فِي الْقَرْعِ

١٠ـ وَأَشْهَدُهُ عِنْدَ اللِّوَى وَانْعِطَافِهِ ... وَإِنَّ كَمَالَ الْحَقِّ فِي مَشْهَدِ الْجِزْعِ

١١ـ وَصُورَتُهُ فِي الذَّرِّ أَكْمَلُ صُورَةٍ ... وَصُورَةُ عَيْنِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ فِي الْجِزْعِ

١٢ـ أَمَا وَجَلاَلِ النَّازِعَاتِ وَغَرْقِهَا ... لَقَدْ شَهِدَتْ عَيْنِي الطَّوَالِعَ فِي النَّزْعِ

١٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَرْعٌ لأَصْلِ وُجُودِنَا ... وَهَلْ ثَمَرٌ تَجْنِيهِ إِلاَّ مِنَ الْفَرْعِ

١٤ـ وَصُقْعُ وُجُودِ الْحَقِّ فِي دَارِ غُرْبَتِي ... فَلاَ صُقْعَ أَعْلَى فِي الْمَنَازِلِ مِنْ صُقْعِي

١٥ـ أَلاَ إِنَّهُ يُخْفِي مَعَ الْوَتْرِ عَيْنَهُ ... وَيُظْهِرُهَا لِلْعَيْنِ فِي حَضْرَةِ الشَّفْعِ

١٦ـ أَلاَ كُلُّ مَا قَدْ خَامَرَ الْعَقْلَ خَمْرَةٌ ... وَإِنْ كَانَ فِي مَزْرٍ وَ إِنْ كَانَ فِي بِتْعِ

١٧ـ لَقَدْ رُفِعَتْ لِلْعَيْنِ أَعْلاَمُ هَدْيِهِ ... وَضُمِّنَ كَيْدُ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ الرَّفْعِ

١٨ـ وَلَوْلاَ دِفَاعُ اللهِ هُدِّتْ صَوَامِعٌ ... لِرُهْبَانِ دَيْرٍ فَالسَّلاَمَةُ فِي الدَّفْعِ

١٩ـ لَقَدْ سُحْتُ فِي شَرْقِ الْبِلاَدِ وَغَرْبِهَا ... وَمَا حَفِيَتْ نَعْلِي وَلاَ انْقَطَعَتْ شِسْعِي

٢٠ـ وَفِي عَرَفَاتٍ مَا عَرَفْتُ حَقِيقَتِي ... وَلاَ عُرِفَتْ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى جَمْعِ

٢١ـ وَلَمَّا شَهِدْنَاهَا وَجِئْتُ إِلَى مِنًى ... بَذَلْتُ لَهُ بِالنَّحْرِ مَا كَانَ فِي وَسْعِي

٢٢ـ حَصَبْتُ عَدُوِّي جَمْرَةً بَعْدَ جَمْرَةٍ ... بِبِضْعٍ مِنَ الأَحْجَارِ بُورِكَ مِنْ بِضْعِ

٢٣ـ وَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَيْتَ طُفْتُ زِيَارَةً ... حَنِيناً بِهَا مِنْ فَوْقِ أَرْقِعَةٍ سَبْعِ

٢٤ـ عِنَايَةُ رَبِّي أَدْرَكَتْ كُلَّ كَائِنٍ ... مِنَ النَّاسِ فِي خَتْمِ الْقُلُوبِ وَفِي الطَّبْعِ

٢٥ـ وَمِنْ أَجْلِ ذَا لَمْ يَدْخُلِ الْكِبْرُ قَلْبَهُمْ عَلَى مُوجِدِ الصُّنْعِ الَّذِي جَلَّ مِنْ صُنْعِ
٢٦ـ وَلَوْلا وُجُودُ السَّمْعِ فِي النَّاسِ مَا اهْتَدوا وَلَيْسَ سِوى عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَضْعِ
٢٧ـ فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِ النَّقْلِ وَالْعَقْلِ يَافَتى وَهَلْ تَبْلُغُ الأَلْبَابُ مَنْزِلَةَ السَّمْعِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي جَعَلْتُ رَسُولَ اللهِ خَيْرَ شَفِيعْ فَكُنْ لَهُ يَاوَلِيَّ الْيَومَ خَيْرَ سَمِيعْ
٢ـ وَمَا الْتَمَسْتُ سِوَى مَرْسُوم صَاحِبِه السَّيِّدِ الطَّائِعِ الْمَحْفُوظ خَيْرِ مُطِيعْ
٣ـ وَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي خَطَّتْ أَنَامِلُهُ مِنْ كُلِّ مَعْنًى جَلِيلٍ قَدْرُهُ وَبَدِيعْ
٤ـ وَالأَمْرُ للهِ فِيهِ ثُمَّ صَاحِبِهِ إِنَّ الْجَنَابَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَرَفِيعْ

قافية الغين

وقال أيضاً:

١ـ مَـــنْ كَـــانَ يَبْغِينِـــي وَأَبْغِيـــهِ مَـــازِلْـــتُ لِـــلإِحْسَـــانِ أَلْغِيـــهِ
٢ـ حَتّـى بَـدَا لِلّـذُوقِ مَـا قَـدْ بَـدَا مِنْـــهُ إِلَـــى قَلْبِـــي فَـــأَلْغِيـــهِ
٣ـ خَـوْفـاً عَلَـى قَلْبِـيَ إِنَّ الـرَّدَى يَلْحَقُـــــهُ إِذَا كَـــــانَ يُطْغِيـــــهِ

وقال أيضاً من روح سورة الأعمى:

١ـ صِفَـةُ ٱلْإِلَـهِ لِكُـلِّ شَخْـصٍ مُبْتَغَـى فِـي كُـلِّ مَـوْجُـودٍ تَـوَاضَـعَ أَوْطَغَـى
٢ـ وَالْمُبْتَغَـى الْمَعْتُـوبُ فِـي إِعْـرَاضِـهِ عَـنْ نَفْسِـهِ وَقَبُـولِـهِ لِمَـنْ ابْتَغَـى
٣ـ مِنْـهُ الْقِيَـادُ لِـرَبِّـهِ طَمَعَـاً بِـهِ مِـنْ أَجْـلِ أَتْبَـاعٍ لَـهُ لَمَّـا بَغَـى
٤ـ فَيَعُـودُ اِكْسِيـراً يُـرَوِّ حَـدِيـدَهُـمْ لِلْفِضَّـــةِ الْبَيْضَـــا إِذَا سُقْـــبٌ رَغَـــا
٥ـ فَكَـذَا تَعَيَّـنَ قَصْـدُهُ فِيمَـا جَـرَى وَهْـوُ الْمُـرَادُ وَ ذَاكَ عَيْـنُ الْمُبْتَغَـى

وقال أيضاً من روح سورة العاديات

١ـ أَلَا إِنَّ عِلْـمَ الصُّبْـحِ يَعْسُـرُ دَرْكُـهُ كَشَقْشَقَـةِ الْفَحْـلِ الفَنِيـقِ إِذَا رَغَـا
٢ـ فَمَـا ذَلِـكَ ٱلْأَمْـرُ الَّـذِي قَـدْ سَمِعْتُـهُ وَمَـا ذَلِـكَ ٱلْأَمْـرُ الَّـذِي بِـالـرُّغَـا طَغَـا
٣ـ إِذَا مَـا ابْتَغَـى شَخْـصٌ جَلِيَّـةَ أَمْـرِهِ فَقَـدْ جِئْتُكُـمْ أُعْطِـي فَـأَيْـنَ مَـنِ ابْتَغَـى
٤ـ فَـلَا تَبْـغِ إِنَّ البَغْـيَ لِلشَّخْـصِ مُهْلِـكٌ فَقَـدْ يَحْـرُمُ اسْتِعْمَـالُـهُ فِيـهِ إِنْ بَغَـى

وقال أيضاً من روح سورة الفيل:

١ـ غَـارَ ٱلْإِلَـهُ لِبَيْتِـهِ وَحَـرِيمِـهِ فَلَـذَاكَ مَـا حَصَـبَ الَّـذِي يَبْغِيـهِ
٢ـ بِـالسُّـوءِ ثُـمَّ تَـرَاهُ مِـنْ إِحْسَـانِـهِ بِعِبَـادِهِ يُلْغِـي الَّـذِي يُلْغِيـهِ
٣ـ إِنَّ اللَّئِيـمَ الطَّبْـعِ إِنْ أَكْـرَمْتَـهُ لَـمْ يَلْتَفِـتْ فَبِجُـوْرِهِ يُطْغِيـهِ

وقال أيضاً:

١ـ مَـنْ عَلِـمَ السِّـرَّ الَّـذِي فَـي الْقَضَـا ... قَـدْ عَلِـمَ الأَمْـرَ الَّـذِي يَنْبَغِـي
٢ـ فَـأَمْـرُهُ يَجْـرِي عَلَـى حُكْمِـهِ ... فِـي كُـلِّ مَـا يَنْـوِي وَمَـا يَبْتَغِـي
٣ـ يَسْتَعْجِـلُ الأَمْـرَ الَّـذِي لَـمْ يَصِـلْ ... أَوَانُـهُ جَبْـراً وَلَـمْ يَبْلُـغ
٤ـ يَقْـذِفُ بِـالْحَـقِّ عَلَـى بَـاطِـلٍ ... يَـدْمغُـهُ وَقْتـاً فَلَـمْ يُـدْمَـغُ
٥ـ قَـدْ يَفْـرُغُ الـرَّحْمَـنُ مِنَّـا لَنَـا ... وَشَـأْنُنَـا الـدَّائِـمُ لَـمْ يَفْـرُغِ
٦ـ مَـنْ مُبْلِغِـي لَمَّـا رَأَى رُشْـدَنَـا ... فِـي نَيْلِـهِ بِـاللهِ مَـنْ مُبْلِغِـي

وقال أيضاً:

١ـ أُصَـرِّفُـهُ فِـي كُـلِّ وَقْـتٍ تَصَـرُّفَـا ... لِأَنِّـي سَمِعْـتُ اللهَ قَـالَ سَنَفْـرُغُ
٢ـ وَمَـا ثَـمَّ إِلَّا قَـائِـمٌ مُتَحَيِّـرٌ ... بِـأَعْـرَاضِـهِ فَـانْظُـرُ لَعَلَّـكَ تَبْلُـغُ
٣ـ إِلَـى حَـدِّهِ الأَقْصَـى فَيَـأْتِـي دَلِيلُكُـمْ ... إِلَـى شُبْهَـةٍ جَـاءَتْـهُ بِـالْقَـذْفِ تَـدْفَـعُ
٤ـ فَقُـلْ لِإِمَـامِ الْـوَقْـتِ أَنْـتَ مُقَلَّـدُ ... وَقُـلْ لِلَّـرعَـايَـا إِنَّنِـي سَـأُبَلِّـغُ
٥ـ إِلَيْـهِ الَّـذِي أَنْتُـمْ عَلَيْـهِ وَإِنَّـهُ ... عَلِيـمٌ بِكُـمْ لَكِنَّـهُ قَـالَ بَلِّغُـوا
٦ـ فَيَـامَـنْ هُـوَ الْمَـلَآنُ بِـالْكَـوْنِ كُلِّـهِ ... وَيَـامَـنْ هُـوَ الْخَـالِـي الَّـذِي يَتَفَـرَّغُ
٧ـ لَقَـدْ حَـارَ قَـوْلِـي فِيـهِ إِذْ حَـارَ قَـوْلَـهُ ... إِلَـى خَلْقِـهِ إِنِّـي إِلَيْكُـمْ سَنَفْـرُغُ
٨ـ فَمِـنْ مَـنْ إِلَـى مَـنْ أَوْ إِلَـى أَيِّ حَـالَـةٍ ... يَكُـونُ تَجَلِّيـهِ إِذَا قَـالَ فَـرِّغُـوا
٩ـ أَلَا إِنَّنِـي مِنْـهُ لِأَرْزَاقِ خَلْقِـهِ ... وَآجَـالِهِـمْ وَالْخَلْـقِ وَالْخُلْـقِ أَفْـرَغُ

قافية الفاء

وقال أيضاً في الوفاء تقليداً بلسان البشير من روح العقود:

١ـ يَـا أَيُّهَـا الْمُـؤْمِنُـونَ أَوْفُـوا ... فَـإِنَّكُـمْ فِـي الـذِّرَاعِ وَقْـفُ
٢ـ زَيَّنْتُمُـو إِذْ كَتَبْتُمُـوهُ ... لِـذَاكَ أَنْتُـمْ عَلَيْـهِ وَقْـفُ
٣ـ إِنْ كَـانَ فِـي قَلْبِكُـمْ سِـوَاكُـمْ ... فَهْـوَ لِمَـا يَحْتَـوِيـهِ ظَـرْفُ
٤ـ وَالْحَـقُّ بِـي قَـدْ أَشَـارَ نَحْـوِي ... فَقُلْـتُ مَـاذَا فَقَـالَ لُطْـفُ
٥ـ مِنِّـي بِمَـنْ كَـانَ لِـي جَلِيـاً ... فِيـهِ مَعَـانٍ وَفِيـهِ ظَـرْفُ
٦ـ مَـا كُنْـتُ أَجْنَـى عَلَـيَّ إِلاَّ ... حَتَّـى تَـرَى الْعَيْـنُ كَيْـفَ تَغْفُـو
٧ـ فَـإِنَّـهُ سَيِّـدٌ كَـرِيـمٌ ... لِـذَاكَ نَفْسِـي إِلَيْـهِ تَهْفُـو

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُـهُ خِـرْقَـةَ التَّصَـوُّفْ ... وَمَـالَـهُ نَحْـوَهَـا تَشَـوُّفْ
٢ـ لِعِلْمِـهِ بِـالَّـذِي يَـرَاهُ ... مِـنْ أَدَبِ الْـوَقْـتِ وَالتَّظَـرُّفْ
٣ـ أَلْبَسْتُـهُ بَعْـدَ مَـا تَعَـالَـى ... عَـنْ رُتْبَـةِ الأَخْـذِ وَالتَّعَطُّـفْ
٤ـ وَحَصَّـلَ الْكَـوْنَ فِـي حِمَـاهُ ... وَأَحْكَـمَ الْعِلْـمَ وَالتَّصَـرُّفْ
٥ـ فَمِثْـلَ هَـذَا أَلْبَسْـتُ ثَـوْبِـي ... إِذْ كَـانَ ثَـوْبـاً عَلَـى التَّعَـرُّفْ

ومن ذلك نومية من حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس:

١ـ سَـأَلْتَنَـا شَـرَفٌ نُلْبِسُهَـا ... خِـرْقَـةَ الْقَـوْمِ عَلَـى شَـرْطِ الْـوَفَـا
٢ـ حِيـنَ تَـابَـتْ مِـنْ عِنْـدَنَـا كُـلِّ مَـا ... كَـانَ مِنْهَـا قَبْـلَ هَـذَا سَلَفَـا
٣ـ فَـأَجَبْنَـاهَـا إِلَـى مَـا سَـأَلَـتْ ... بِـاعْتِقَـادٍ وَوِدَادٍ وَصَفَـا
٤ـ وَأَمَـرْنَـاهَـا بِـأَنْ تُلْبِسَهَـا ... كُـلَّ مَـنْ كَـانَ بِخَيْـرٍ عُـرِفَـا

إلى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما أذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم و أما النظم فإنه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقى من النظم فيها :

١ـ هِـيَ لَمَّـا لَبِسَتْهَـا سَبَحَتْ حَسْبِـيَ اللهُ تَعَـالَـى وَكَفَـى
٢ـ وَأَتَـتْ تلثُـمُ نعلـي خِـدْمَـةً وَلَقَـدْ عَـانَقَـتُ مِنْهَـا غُصُنـاً
٣ـ ولقَـدْ عـانَقَـتْ مِنهـا غُصنـاً يُخَجِّـلُ الْغُصْـنَ إِذَا مَـا انْعَطَفَـا
٤ـ وَارْتَشَفْنَـا رِيقَـةً مِسْكِيَّـةً تُخْجِـلُ الشُّهْـدَ إِذَا مَـا ارْتُشِفَـا
٥ـ مَـا أَتَيْنَـا مُحَـرَمـاً نَحْـذَرُهُ بَـلْ أَتَيْنَـا فِيـهِ مَـا اللهُ عَفَـا
٦ـ فَـانْظُـرُوا الْمَعْنَـى الَّـذِي أَنْظُـرُهُ فِـي كَـلَامِـي تَجِـدُوهُ فِـي الْـوَفَـا

ومن ذلك :

١ـ أَلْبَسْـتُ سِـتَّ الْعَـابِـدِيـ نَ خِـرْقَـةَ التَّصَـوُّفِ
٢ـ أَلْبَسْتُهَـا مِـنْ رَغْبَتِـي فيهَـا وَمِـنْ تَخَـوُّفِـي
٣ـ علـى انكِسـارِ راعَنـي مِنْهـا ومِـنْ تَشَـوُّفِ
٤ـ أَلْبَسْتُهَـا بِمَكَّـةِ فِـي الْحَـجِّ بِـالْمُعَـرَّفِ
٥ـ أَلْبَسْتُهـا ثَـوْبَ تُقَـى تـوَقَنـي تشـرَّفـي
٦ـ لِأَنَّهَـا وَمَشُـوقَـةٌ لَطِيفَـةُ التَّصَـرُّفِ
٧ـ مَحْجُـوبَـةٌ مَطْلُـوبَـةٌ لِطَـالِـبِ التَّظَـرُّفِ

وقال أيضاً في مشامِّ العارفين الأعراف الطيبة وهم المسمون عالم الأنفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الأعراف :

١ـ إِذَا كَـانَـتِ الْأَعْـرَافُ تُعْطِـي عَـوَارِفَـا فَـإِنَّ السَّلِيـمَ الشَّـمِّ يَسْتَنْشِـقُ الْعَـرْفَـا
٢ـ وَلَا يَقْبَـلُ الـرَّحْمَـنُ مِنْـهُ إِذَا أَتَـى قَبُـولَ الَّـذِي قَـدْ شَـمَّ عَـدْلاً وَلَا صَـرْفَـا
٣ـ وَإِنْ جَـاءَهُ الْإِقْبَـالُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبٍ وَلَـمْ يَقْبَـلِ الـرَّحْمَـنُ لَـمْ يَكُـنِ الْأَحْفَـى
٤ـ وَإِيَّـاكَ وَاسْتِـدْرَاجَـهُ فِـي عِبَـادِهِ فَـإِنَّ لِمَكْـرِ اللهِ فِـي خَلْقِـهِ عُـرْفَـا

٥ـ يَـرَاهُ الَّـذِي مَـازَالَ فِيهِـمْ مُقَـدَّمـاً فَيَعْـزِلُـهُ حُكْمـاً لِيَشْـرَبَـهُ صِـرْفَـا

وقال أيضاً من روح الإسراء :

١ـ لَمَّـا تَـأَلَّفَـتِ الْأَشْيَـاءُ بِـالْأَلِـفِ أَعْطَـاكَ صُـورَتَـهُ فِـي كُـلِّ مُـؤْتَلِـفِ
٢ـ فَـأَحْـرُفُ الـرَّقْـمِ وَالْأَلْفَـاظُ دَائِـرَةٌ مَـا بَيْـنَ مُـؤْتَلِـفٍ مِنْهَـا وَمُخْتَلِـفِ
٣ـ وَإِنْ تَمَـادَتْ إِلَـى مَـالاَ انْقِضَـاءَ لَـهُ فَـإِنَّ مَـرْجِـعَ عُقْبَـاهَـا عَلَـى الْأَلِـفِ
٤ـ لَـوْلاَ تَـأَلُّفُهَـا وَسِـرُّ حِكْمَتِـهِ لَـمْ تَـدْرِ أَمْـراً وَلاَ نَهْيـاً فَقِـفْ وَخَـفِ
٥ـ وَفِـي أَوَامِـرِهِ إِنْ كُنْـتَ ذَا بَصَـرٍ سِـرٌّ عَجِيـبٌ وَلَكِـنْ غَيْـرُ مُنْكَشِـفِ
٦ـ لاَ يَـأْمُـرُ اللهُ بِـالْفَحْشَـا وَقَـالَ لِمَـنْ عَصَـاهُ وَعْـداً لَـهُ فَـارْكُـضْ وَلاَ تَقِـفِ
٧ـ وَلَيْـسَ يَبْـدُو الَّـذِي قُلْنَـاهُ مِـنْ عَجَـبٍ فِـي أَمْـرِ أَمْـرِهِمُـو إِلاَّ لِمُعْتَـرِفِ
٨ـ يَـارَحْمَـةً وَسِعَـتْ كُـلَّ الْـوُجُـودِ فَمَـا يَشُـذُّ عَنْهَـا وُجُـودٌ فَـاعْتَبِـرْ وَقِـفِ
٩ـ وَلاَ يَـرَى اللهُ فِـي شَـيْءٍ يَعِـنُّ لَـهُ مِمَّـا لَـهُ عَـنَّ إِلاَّ صَـاحِـبُ الْغُـرَفِ
١٠ـ أَوْ مَـنْ يَجُـودُ إِذَا أَثْـرَى بِنِعْمَتِـهِ أَوْ مَـنْ يَكُـونُ مِـنَ الـرَّحْمَـنِ فِـي كَنَـفِ
١١ـ لِـذَا أَقَـامَ لَـهُ عُـذْراً بِمَـا صَـدَرَتْ أَوَامِـرُ مِنْـهُ فِـي الْقُـرْبِـي وَفِـي الـزُّلَـفِ

وقال أيضاً في كلمة حقيقية إلٓهية خلقية من روح الملائكة :

١ـ إِنَّ الْغِنَـى لِلَّهِ مِنَّـا كَمَـا مِنْـهُ لَنَـا الْفَقْـرُ الَّـذِي يُعْـرَفُ
٢ـ إِذْ قَـدْ تَسَمَّـى اللهُ فِـي خَلْقِـهِ بِمَـا سَمِعْتُـمْ وَهُـوَ الْمُنْصِـفُ
٣ـ فَكُـلُّ مَـنْ يَسْـأَلُ عَـنْ حَـالِـهِ فَـإِنَّـهُ هُـو إِنْ تَكُـنْ تُنْصِـفُ

وقال أيضاً من روح الدخان :

١ـ مَـنْ عَـزَّ ذَلَّ إذا طَـالَ الـزَّمَـانُ بِـهِ وَآيَـةُ الـدَّهْـرِ تَقْلِيـبٌ وَتَصْـرِيـفُ
٢ـ مِيـزَانُـهُ مَـالَـهُ عَـدْلٌ يُشَـاهِـدُهُ وَإِنَّمَـا هُـوَ نُقْصَـانٌ وَتَطْفِيـفُ
٣ـ فَلَيْـسَ يَفْـرَحُ شَخْـصٌ بِـاسْتِقَـامَتِـهِ إِلاَّ وَمِـنْ حِينِـهِ يَـأْتِيـهِ تَحْـرِيـفُ

وقال أيضاً من روح سورة النبأ :

١ـ إِذَا اخْتَصَـمَ الْجَمْعَـانِ قِيـلَ لَهُـمْ كُفُّـوا فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَـأْخُـذْ وَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَعْـفُ

٢ـ وَكُلُّ لَبِيبِ الْقَلْبِ فِي الْأَمْرِ حَازِمٌ … إِذَا جَاءَهُ خَيْرٌ إِلَيْهِ بِهِ يَهْفُو
٣ـ فَيَأْخُذُهُ عِلْماً مِنَ اللهِ زِينَةً … وَلَوْ رَاحَ عَنْهُ سَارَ فِي إِثْرِهِ يَقْفُو
٤ـ فَيَظْهَرُ فِينَا ذَا صُنُوفٍ كَثِيرَةٍ … وَفِي عَيْنِهِ عِنْدَ الْعَلِيمِ بِهِ صِنْفُ
٥ـ وَحِيدٌ بِمَعْنَاهُ كَثِيرٌ بِصُورَةٍ … وَذَلِكَ فِي الْمَعْقُولِ وَ الْعَادَةِ الْعُرْفُ
٦ـ فَفِي أُذْنِي قُرْطٌ وَفِي السَّاقِ دُمْلُجٌ … وَفِي مَفْرِقِي تَاجٌ وَفِي سَاعِدِي وَقْفُ
٧ـ إِذَا حَصَلَ الْإِجْمَاعُ لَيْسَ لِصُورَةٍ … عَلَى صُورَةٍ أُخْرَى افْتِخَارٌ وَلَا شَفُّ
٨ـ تَنَوَّعَ عِنْدِي زِينَةُ اللهِ إِنَّهَا … عَلَيَّ بِإِنْعَامِ الْكَرِيمِ بِهَا وَقْفُ
٩ـ تَنَوَّعَتِ الْأَشْكَالُ وَالْمَاءُ وَاحِدٌ … نَزِيهٌ عَنِ الْأَوْصَافِ بَلْ خَالِصٌ صِرْفُ
١٠ـ تَقَنَّعْ بِمَا قَدْ جَاءَ مِنْهُ وَلَا تَزِدْ … مَخَافَةَ أَنْ يَأْتِيكَ مِنْ بَعْدِهِ خَلْفُ
١١ـ هُوَ الْحَقُّ فَاعْلَمْهُ يَقِيناً مُحَقَّقاً … فَلَيْسَ لِمَا قَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكُمْ خُلْفُ

وقال أيضاً:

١ـ لَاتَنْدَمَنَّ عَلَى خَيْرٍ تَجُودُ بِهِ … وَإِنْ أَغَاظَكَ مَنْ تُعْطِيهِ وَاقْتَرَفَا
٢ـ فَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يُعْطِيهِ نِعْمَتَهُ … سَوَاءٌ انْكَرَهَا كُفْراً أَوِ اعْتَرَفَا

وقال أيضاً من روح سورة القارعة:

١ـ إِنَّ الْجِبَالَ وَإِنْ أَصْبَحْنَ جَامِدَةً … فَإِنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ كَالصُّوفِ
٢ـ أَوْكَالْبَسِيسَةِ أَجْزَاءٌ مُفَرَّقَةٌ … فِي كُلِّ وَجْهٍ عَنِ التَّحْقِيقِ مَصْرُوفِ
٣ـ كَمَا أَتَتْ فِي كِتَابِ اللهِ صُورَتُهُ … وَزْناً صَحِيحاً لَنَا مِنْ غَيْرِ تَطْفِيفِ
٤ـ يُنَزِّهُ الْأَمْرَ عَنْ وَضْعٍ وَعَنْ صِفَةٍ … وَعَنْ مِثَالٍ وَعَنْ كَمٍّ وَتَكْيِيفِ
٥ـ أَمَّا الَّذِي ثَقُلَتْ بِنَا مَوَازِنُهُ … بِالْخَيْرِ فِي مَنْزِلٍ بِالْبِرِّ مَعْرُوفِ
٦ـ وَثَمَّ هَذَا الَّذِي خَفَّتْ مَوَازِنُهُ … بِالشَّرِّ فِي مَنْزِلٍ بِالدُّخِّ مَسْقُوفِ
٧ـ وَثَمَّ وَزْنٌ صَحِيحٌ أَنْتَ صَنْجَتُهُ … جَاءَتْ إِلَيَّ بِهِ رُسْلٌ بِتَعْرِيفِ

وقال أيضاً في دور السنة:

١ـ أَتَاكَ الشِّتَاءُ عُقَيْبَ الْخَرِيفْ … وَجَاءَ الرَّبِيعُ يَلِيهِ الْمَصِيفْ

٢ـ وَدَارَ الـــزَّمَـــانُ بِـــأَبْنَـــائِـــهِ فَمِـــنْ دَوْرِهِ كَـــانَ دَوْرُ الـــرَّغِيـــفْ
٣ـ سَـرَى فِـي الْجُسُـومِ بِـأَحْكَـامِـهِ تَغَـــذَّى اللَّطِيـــفُ بِـــهِ وَالْكَثِيـــفْ
٤ـ عَجِبْـتُ لَهُـمْ جَهِلُـوا قَـدْرَهُـمْ وَيَسْعَـــى الْقَـــوِيُّ لَـــهُ وَالضَّعِيـــفْ
٥ـ فَـأَصْبَـحَ كَـالْمَـاءِ فِـي قَـدْرِهِ لَـــدَيْهِـمْ وَفِـي الْمَـاءِ سِـرٌّ لَطِيـفْ

يعني مهتضماً وسره اللطيف قوله تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حيٍّ» وقوله تعالى «وكان عرشه على الماء».

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ أَعْظَـــمُ أَنْ يُـــدْرَى فَيُعْتَقَـــدَا مُقَيَّـــداً وَهْـــوَ بِـــالْإِطْـــلَاقِ مَعْـــرُوفُ
٢ـ وَهْـوَ الَّـذِي تُـدْرِكُ الْأَبْصَـارُ فِـي صُـوَرٍ مَشْهُـــودَةٍ فَهْـــوَ لِـــلْأَبْصَـــارِ مَكْشُـــوفُ
٣ـ فَهْـوَ الْمُقَيَّـدُ وَ الْمَحْـدُودُ مِـنْ صُـوَرٍ وَهْـــوَ الَّـــذِي هُـــوَ بِـــالتَّنْزِيـــهِ مَـــوْصُـــوفُ
٤ـ لِـــذَاكَ نَعْلَمُـــهُ لِـــذَاكَ نَجْهَلُـــهُ فَـــالْعَجْـــزُ فِـــي عِلْمِـــهِ عَلَيْـــهُ مَـــوْقُـــوفُ
٥ـ إِنْ قُلْتُ ذَا قَالَ حُكْمُ الْعَقْلُ لَيْسَ كَذَا فَـــلَا تَقُـــلْ لَيْـــسَ إِنَّ الْأَمْـــرَ مَـــوْصُـــوفُ
٦ـ وَقُـــلْ بِلَيْـــسَ فَـــإِنَّ اللهَ قَـــالَ بِهَـــا فِـــي آيَـــةٍ وَهْـــوَ قَـــوْلٌ فِيـــهِ تَعْـــرِيـــفُ
٧ـ وَقُـــلْ بِلَيْـــسَ وَلَكِـــنْ فِـــي أَمَـــاكِنِهَـــا عَلَـــى الَّـــذِي قَـــالَـــهُ مَـــا فِيـــهِ تَحْـــرِيـــفُ
٨ـ فِـــي عَيْـــنِ تَنْـــزِيهِـــهِ عَيْـــنٌ مُسهَّبَـــةٌ وَالْكُـــلُّ حَـــقٌّ فَـــإِنَّ الْأَمْـــرَ تَصْـــرِيـــفُ
٩ـ مَـــا الْحَـــقُّ خَلْـــقٌ فَيُـــدْرِيـــهِ خَلِيقَتُـــهُ وَلَا الْخَـــلَائِـــقُ حَـــقٌّ فِيـــهِ تَكْيِيـــفُ
١٠ـ إِنِّـــي وَزَنْـــتُ لَكُـــمْ أَعْـــلَامَ خَـــالِقِكُـــمْ وَزْنَـــاً وَمَـــا فِيـــهِ خُسْـــرَانٌ وَتَطْفِيـــفُ
١١ـ إِنِّـــي نَظَمْـــتُ لَكُـــمْ مَـــا قَـــالَ خَـــالِقُكُـــمْ وَالنَّظْـــمُ تَـــدْرِيـــهِ مَـــوْزُونٌ وَمَـــرْصُـــوفُ

وقال أيضاً:

١ـ أَلَا أَنْعِـمْ صَبَـاحـاً أَيُّهَـا الْـوَارِدُ الَّـذِي أَتَـانَـا فَحَيَّـانَـا مِـنَ الْحَضْـرَةِ الـزُّلْفَـى
٢ـ فَقُلْـتُ لَـهُ أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً بِـوَارِدِ بُشْـرَى جَـاءَ مِـنَ مَـوْرِدٍ أَصْفَـى
٣ـ فَقَـــالَ سَـــلَامٌ عِنْـــدَنَـــا وَتَحِيَّـــةٌ عَلَيْكُـــمْ وَتَسْلِيـــمٌ مِـــنَ الْغَـــادَةِ الْهَيْفَـــا
٤ـ مِـنَ الَّـــلَاءِ لَـــمْ يُحْجَبْـــنَ إِلَّا بَقِيَّـــةً فَقُلْـــتُ لَـــهُ القنـوى فَقَـالَ هِـيَ الـذَّلْفَـا

٥- لَقَدْ طَلَعَتْ فِي الْعَيْنِ بَدْراً مُكَمَّلاً   وَفِي جِيدِنَا عِقْداً وَفِي سَاعِدِي وَقْفَا

٦- فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ جَهِلْتَنِي   أَنَا نَفْسُكَ الْغَرَّا تَجَلَّتْ لَكُمْ لُطْفَا

٧- فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا كَيْ أَفُوزُ بِقُرْبِهَا   وَطَأْطَأْتُ رَأْسِي مَا رَفَعْتُ لَهَا طَرْفَا

٨- وَقَدْ شُغِفَتْ حُبّاً بِذَاتِي وَمَا دَرَتْ   وَقَدْ مُلِئَتْ تِيهاً وَقَدْ حُشِيَتْ ظَرْفَا

٩- وَثَارَتْ جِيَادُ الرِّيحِ جُوداً وَهِمَّةً   وَمَا سَبَقَتْ رِيحاً تَهُبُّ وَلَا طَرْفَا

١٠- وَجَاءَ الإِلَهُ الْحَقُّ لِلْفَصْلِ وَالْقَضَا   عَلَى الْكَشْفِ وَالأَمْلَاكُ صَفّاً لَهُ صَفَّا

١١- عَنِ الْحُكْمِ عَنْ أَعْيَانِنَا وَهْوَ عِلْمُهُ   وَمَا غَادَرُوا مِمَّا عَلِمْتُ بِهِ حَرْفَا

١٢- لِذَلِكَ كَانَتْ حُجَّةُ اللهِ تَعْتَلِي   عَلَى الْخَصْمِ شَرْعاً أَوْ مُشَاهَدَةً كَشْفَا

١٣- وَهَبَّ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنَ جَانِبِ الْحِمَى   فَأَهْدَى لَنَا مِنْ نَشْرِ عَنْبَرِهِ عَرْفَا

١٤- حَبَسْتُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنِّي كَأَنَّهُ   فُؤَادِي وَأَعْضَائِي لِشُغْلِي بِهِ وَقْفَا

١٥- وَمَا بَرِحَتْ أَرْسَالُهُ فِي وُجُودِنَا   عَلَى حَضْرَتِي تَتْرَى بِمَا أُرْسِلَتْ عَرْفَا

١٦- وَأَرْوَاحُهُ تُزْجِي سَحَائِبَ عِلْمِهِ   إِلَى خَلَدِي قَصْداً فَيَعْصِفُهَا عَصْفَا

١٧- يَشِفُّ لَهَا بَرْقٌ بِإِنْسَانِ نَاظِرِي   وَمِيضُ سَنَاهُ كَادَ يَخْطَفُهُ خَطْفَا

١٨- وَيَعْقُبُهُ صَوْتُ الرُّعُودِ مُسَبِّحاً   لِيَزْجُرَهَا رُحْمَى فَيَقْصِفُهَا قَصْفَا

١٩- فَيُخْرِجَ وَدْقَ الْغَيْثِ مِنْ خَلَلٍ بِهَا   فَتُصْبِحَ أَرْضُ اللهِ كَالرَّوْضَةِ الأُنْفَا

٢٠- شَمِمْتُ لَهَا رِيحاً بِأَعْلَامِ رَامَةٍ   كَرَيَّا حُمَيَّاهَا إِذَا شُرِبَتْ صِرْفَا

٢١- وَلَمَّا تَدَانَتْ لِلْقِطَافِ غُصُونُهَا   تَنَاوَلْتُ مِنْهَا كَالنَّبِيِّ لَهُمْ قِطْفَا

٢٢- وَلَمَّا تَذَكَّرْتُ الرَّسُولَ وَفِعْلَهُ   عَلَى مِثْلِ هَذَا لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ الْحَلْفَا

٢٣- وِرَاثَةَ مَنْ أَحْيَا بِهِ اللهُ قَلْبَهُ   وَلَوْ كُنْتُ كُنْتُ الْوَارِثَ الْخَلَفَ الْخَلْفَا

٢٤- أَلَا إِنَّنِي أَرْجُو زَوَالَ غَوَايَتِي   وَأَرْجُو مِنَ اللهِ الْهِدَايَةَ وَالْعَطْفَا

٢٥- إِذَا مَا بَدَا لِي الْوَجْهُ فِي عَيْنِ حَيْرَتِي   قَرَرْتُ بِهَا عَيْناً وَكُنْتُ بِهَا الأَحْفَى

٢٦- تَبِينُ عَلَامَاتٌ لَنَا عِنْدَ ذِي حِجىً   وَأَعْلَامُهَا بَيْنَ الْمَقَامَاتِ لَا تَخْفَى

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَا اللهُ إِلَهُ وَاحِدٌ   مَالَهُ حُكْمَانِ فَانْهَضْ لاَتَقِفْ
٢ـ وَلَهُ حُكْمَانِ فَاعْمَلْ بِهِمَا   عَنْ شُهُودٍ لَهُمَا لاَتَنْصَرِفْ
٣ـ لَيْسَ لِلأَقْوَامِ رَأْيٌ فِي الَّذِي   شَرِبُوا مِنْهُ قَلِيلاً فَاغْتَرِفْ
٤ـ إِنَّمَا الأَمْرُ مَذَاقٌ كُلُّهُ   فَإِذَا مَا ذُقْتَهُ لاَتَنْحَرِفْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْتَ بِالأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ عَالِمٌ   بِهِ جَاهِلاً فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَارِفُ
٢ـ إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْعِبَارَةَ عَنْهُمُو   بِمَا هُمْ عَلَيْهِ فَاعْلَمَ انَّكَ وَاصِفُ
٣ـ فَإِنَّ الَّذِي قَدْ ذُقْتُهُ لَيْسَ يَنْحَكِي   وَلاَ يَصْرِفُ الإِنْسَانَ عَنْ ذَاكَ صَارِفُ
٤ـ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي مِنْ عُلُومٍ تَقَيَّدَتْ   عُلُومَ مَذَاقٍ إِنَّهُنَّ عَوَارِفُ
٥ـ إِذَا نِلْتَهَا كُنْتَ الْعَلِيمَ بِحَقِّهَا   وَإِنْ كَانَتِ الأُخْرَى فَتِلْكَ الْمَعَارِفُ
٦ـ فَمَعْرِفَتِي بِالْعَيْنِ مَاثَمَّ غَيْرُهَا   وَعِلْمِي بِحَالٍ وَاحِدٍ وَهْوَ عَاطِفُ
٧ـ عَلَيْهَا وَذَاكَ الأَمْرُ مَا فِيهِ مُدْخَلٌ   أَلاَ كُلُّ ذِي ذَوْقٍ هُنَالِكَ وَاقِفُ
٨ـ وَمَا جَهِلَ الأَقْوَامُ إِلاَّ عِبَارَتِي   وَمَا أَنَا بِاللَّفْظِ الْمُرَكَّبِ كَاشِفُ
٩ـ وَمَا ثَمَّ تَصْرِيحٌ لِذَاكَ عُيُونُنَا   إِذَا مَا عَجَزْنَا بِالدُّمُوعِ ذَوارِفُ
١٠ـ فَإِنْ نَحْنُ عَبَّرْنَا فَإِنَّ كَبِيرَنَا   لِحَنْظَلَةِ التَّشْبِيهِ بِاللَّفْظِ نَاقِفُ
١١ـ تَمَعَّرَ مِنْهُ الْوَجْهُ وَالْعَجْزُ قَائِمٌ   بِهِ وَيَرَاهُ الْيَثْرِبِيُّ الْمُكَاشِفُ
١٢ـ وَلَوْ كَانَ غَيْرَ الْيَثْرِبِيِّ لَمَا دَرَى   وَهَلْ يَجْهَلُ الْعَلاَّمَ إِلاَّ الْمُخَالِفُ
١٣ـ نَفَى عَنْهُمُ الْقُرْآنُ فِيهِ مَقَامَهُمْ   وَإِنِّيَ بِاللهِ الْعَظِيمِ الْحَالِفُ
١٤ـ لَقَدْ سَمِعَتْ أُذْنَايَ مَالاَ أَبُثُّهُ   وَقَدْ جَاءَ جَاءَنِي الأَمْرُ الَّذِي لاَيُخَالَفُ
١٥ـ فَقُلْتُ لَهُ سَمْعاً إِلَهِي وَطَاعَةً   وَقَدْ كَانَ لِي فِيمَا ذَكَرْتُ مَوَاقِفُ
١٦ـ وَمَا كُنْتُ ذَا فِكْرٍ وَلاَ قَائِلاً بِهِ   وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي فِي الطَّرِيقِ الْمَصَارِفُ
١٧ـ وَمَا صَرَفَتْنَا عَنْ تَحَقُّقِ ذَاتِنَا   بِمَا فِي طَرِيقِ السَّالِكِينَ الصَّوَارِفُ

١٨ـ وَمَا ثَمَّ إِلاَّ سَالِكٌ وَمُسَلِّكٌ بِذَا قَالَتِ الْأَسْلاَفُ مِنَّا السَّوالِفُ
١٩ـ مَشَيْنَا عَلَى آثَارِهِمَ عَنْ بَصِيرَةٍ وَتَقْلِيدِ إِيمَانٍ فَنَحْنُ الْحَوَالِفُ
٢٠ـ وَمَا حَيَّرَتْنَا فِي الطَّرِيقِ مَجَاهِلٌ وَمَا حَكَمَتْ بِالتِّيهِ فِينَا التَّنَائِفُ
٢١ـ فَإِنْ كُنْتَ ذَا حِسٍّ فَنَحْنُ الْكَثَائِفُ وَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ فَنَحْنُ اللَّطَائِفُ
٢٢ـ لَقَدْ جَهِلَتْ مَا قُلْتُهُ وَأَبَنْتُهُ مِنَ أَهْلِ الْوُجُودِ الْحَقِّ مِنَّا طَوَائِفُ
٢٣ـ لَقَدْ قَالَتِ الْأَعْرَابُ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ وَإِنِّي خَبِيرٌ بِالْحُرُوبِ مَثَاقِفُ
٢٤ـ أَلاَ فَاعْذُرُوا مَنْ كَانَ ذَا جِنَايَةٍ وَيَفْدِيهِ مِنِّي تَالِدٌ ثُمَّ طَارِفُ
٢٥ـ وَيَشْتَدُّ خَوْفِي مِنْ شُهُودِي لِمُوجِدِي وَلَمَّا رَمَتْ بِي نَحْوَ ذَاكَ الْمَخَاوِفُ
٢٦ـ عَلِمْتُ بِأَنِّي ذُو انْكِسَارٍ وَذِلَّةٍ وَأَنِّيَ مِمَّنْ يَأْمَنُ الْقَلْبُ خَائِفُ
٢٧ـ وَأَصْبَحْتُ لاَأَرْجُو أَمَاناً وَإِنَّنِي عَلَى بَابَ كَوْنِي لِلشَّهَادَةِ وَاقِفُ
٢٨ـ شَهِيدٌ لِنَفْسِي لا عَلَيْهَا لِأَنَّنِي عَلِيمٌ تَهَادَى لِلْعَمَى مُتَجَانِفُ
٢٩ـ وَإِنِّي أُنَادِينِي إِذَا مَادَعَوْتَنِي وَقَدْ هَتَفَتْ بِي فِي الْخُطُوبِ الْهَوَاتِفُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي بَنَيْتُ عَلَى عِلْمِي بِأَسْلاَفِي وَمَنْ صَحِبْتُ مِنَ اشْيَاخِي وَأُلاَّفِي
٢ـ فَمَا أُصَلِّي بِهِمْ إِلاَّ قَرَأْتُ لَهُمْ مِنَ الْقُرَانِ لِمَا فِيهِ لإِيلاَفِ
٣ـ فَالاَّ فَإِنَّ الَّذِي فِي الْعَبْدِ مِنْ صِفَةٍ عَيْنَ الْحَبِيبِ فَهَذَا عَيْنُ إِنْصَافِ
٤ـ نَفْسِي تُنَازِعُنِي إِذَا أُطَهِّرُهَا وَالْخُفُّ فِي قَدَمِي مِنْ نَزْعِ أَخْفَافِي
٥ـ وَكَيْفَ أَنْزِعُهَا وَقَدْ لَبِسْتُهُمَا عَلَى طَهَارَةِ أَقْدَامِي بِأَوْصَافِي
٦ـ إِنَّ اتِّصَافِي بِنَعْتِ الْحَقِّ بَعَّدَنِي مِنْهُ وَقَرَّبَنِي بِنَعْتِ أَسْلاَفِي
٧ـ عَجْزٌ وَفَقْرٌ إِلَى رَبِّي وَمَسْكَنَةٌ إِلَى سُؤَالٍ بِإِلْحَاحٍ وَإِلْحَافِ
٨ـ إِلَى رَفِيقٍ لَطِيفٍ مُشْفِقٍ حَذِرٍ وَمَا أَنَا بِالْعُتُلِّ الْجعمصِ الْجَافِي
٩ـ إِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي عَلَيْهِ مُعْتَمَدِي سُبْحَانَهُ كُنْتُ فِيهِ الْمُثْبِتَ النَّافِي
١٠ـ فَالنَّفْي تَنْزِيهُهُ عَنْ كُلِّ حَادِثَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي فِيهِنَّ إِتْلاَفِي

١١ـ وَلَسْتُ أُثْبِتُ لِلَّرحْمَنِ مِنْ صِفَةٍ — إلاَّ الَّتِي قَالَهَا فِي قَوْلِهِ الْكَافِي
١٢ـ لله مِيزَانُ عَدْلٍ فِي خَلِيقَتِهِ — فَإِنْ وُزِنْتُ فَإِنِّي الرَّاجِحُ الْوَافِي
١٣ـ أَنَا مَرِيضٌ وَدَائِي لَيْسَ يَعْرِفُهُ — إلاَّ الْعَلِيمُ بِحَالِي الرَّاحِمُ الشَّافِي
١٤ـ إِنَّ التَّسَتُّرَ بِالْعَادَاتِ مِنْ خُلُقِي — فَمَا أَنَا عَلَمٌ كَبِشْرِ الْحَافِي
١٥ـ إِنَّ التخلُّقَ بالأسماءِ يُظْهِرُهَا — يكونُ حِلْيَتَهُ بِالمَشْهَدِ
١٦ـ اَلْعَبْدُ يَرْسُبُ يَبْغِي أَصْلَ نَشْأَتِهِ — وَالْغَيْرُ مُتَّصِفٌ بِالْمُدَّعِي الطَّافِي
١٧ـ ثَوْبٌ قَصِيرٌ كَمَا جَاءَ الْخِطَابُ بِهِ — وَثَوْبُ دِينِي ثَوْبٌ ذَيْلُهُ ضَافِي
١٨ـ مِيَاهُ أَهْلِ الدَّعَاوِي غَيْرُ رَائِقَةٍ — وَمَاءُ مِثْلِيَ ذَاكَ الرَّائِقُ الصَّافِي
١٩ـ دِيَارُ أَهْلِ الْقُوَى فِي الْخَلْقِ عَامِرَةٌ — وَدَارُ أَهْلِ الْمَعَالِي رَسْمُهَا عَافِي
٢٠ـ يَجُودُ عِنْدَ سُؤَالِي كُلَّ مَكْرُمَةٍ — رَبِّي عَلَيَّ بِإِنْعَامٍ وَإِسْعَافِ
٢١ـ لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهَ ذُو كَرَمٍ — وَأَنَّ فِينَا لَهُ خَفِيَّ أَلْطَافِ
٢٢ـ أَثْنَيْتُ بِالْجُودِ عَنْ فَقْرٍ وَعَنْ ضَرَرٍ — عَلَى الإلَهِ فَجَازَانِي بِإِسْعَافِ
٢٣ـ كَمَا وَرْدٍ إِذَا الدَّارِيُّ يَمْرُجُهُ — بِمَا يُطَيِّبُهُ مِنْ مَاءِ خَلاَّفِ
٢٤ـ فَبِالأَكُفِّ جِيَادُ الخَيْلِ إِنْ سَبَقَتْ — نَمَسُّ مِنْهَا بِأَجْيَادٍ وَأَعْرَافِ
٢٥ـ لاَتَفْرَحَنْ بِاسْتِوَاءِ الْكِفَّتَيْنِ إِذَا — أَعْمَالُكُمْ وُزِنَتْ مِنْ أَجْلِ أَعْرَافِ
٢٦ـ وَأَكْثِرِ الذِّكْرَ لِلَّرحْمَنِ فِي مَلأٍ — مِنَ الْمَلاَئِكِ سَادَاتٍ وَأَشْرَافِ
٢٧ـ وَاحْذَرْ قَبُولَكَ رِفْداً قَدْ أُتِيتَ بِهِ — عَنِ التَّشَوُّقِ مِنْكُمْ أَوْ عَنِ اسْرَافِ
٢٨ـ إِنَّ الْغَرِيبَ مَصُونٌ فِي تَقَلُّبِهِ — كَلُؤْلُؤٍ صِينَ فِي أَجْوَافِ أَصْدَافِ
٢٩ـ إِنَّ الكَرِيمَ تَوَلاَّهُ بِجَائِزَةٍ — تَتْرَى عَلَيْهِ وَإِنْعَامٍ وَإِرْدَافِ
٣٠ـ لَوْ جَاءَ مِنْ أَسْهُمِ الْبَلْوَى عَلَى حَذَرٍ — مِنَ الْمُصَابِ لَجَاءَتْهُ بِآلاَفِ
٣١ـ إِنَّ الْعَبِيدَ أُولِي الأَلْبَابِ قَدْ نُصِبُوا — لِرَمْيِ أَسْهُمِ بَلْوَاهُ كَأَهْدَافِ
٣٢ـ اللهُ عَاصِمُهُمْ مِنْ كُلِّ نَازِلَةٍ — بِمَا يُجِنُّ مِنَ الطَّافِ وَأَعْطَافِ
٣٣ـ مِنْ عِنْدِ رَبٍّ حَفِيٍّ بِي وَمُكْتَنِفٍ — وَعَاصِمٍ بِالَّذِي يُسْدِي وَعَطَّافِ
٣٤ـ مِنَ الْجَمِيلِ الَّذِي مَازَالَ يَرْفِدُهُ — بِمِثْلِهِ لِيَعُمَّ الْخَيْرُ أَكْنَافِي

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّـا رَأَيْـتُ وُجُـودِي فِـي تَجَلِّيـهِ رَأَيْـتُ مَـا كُنْـتُ أَبْغِيـهِ وَأَنْفِيـهِ
٢ـ فَمَـا رَأَيْـتُ وُجُـوداً كُنْـتُ أُظْهِـرُهُ إِلَّا رَأَيْـتُ وُجُـوداً مِنْـهُ أُخْفِيـهِ
٣ـ إِذَا عَلِمْـتُ بِهَـذَا وَاتَّصَفْـتُ بِـهِ عَلِمْـتُ أَنَّ لَـهُ عَهْـداً يُـوَفِّيـهِ

قافية القاف

وقال أيضاً في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب:

١ـ جِسْمٌ بِلاَ رُوحٍ ضَجِيعُ الرَّدَى	غُصْنٌ ذَوَى يَالَيْتَهُ أَوْرَقَا
٢ـ رُوحٌ بِلاَ عِلْمٍ وَهِيَ بَيْتُهُ	لِرُؤْيَةِ ٱلأَغْيَارِ إِذَا أَخْلَقَا
٣ـ اِفْتَقَرَ الكُلُّ إِلَى جُودِهِ	أَهْلُ ٱلأَبَاطِيلِ وَمَنْ حَقَّقَا
٤ـ فَوَجْهُهُ ٱلأَنْوَارَ سَيَّارَةٍ	أَنَارَتِ الْمَغْرِبَ وَالْمَشْرِقَا
٥ـ فَأَشْرَقَ الْجِسْمُ بِأَنْوَارِهِ	وَأَظْهَرَ ٱلأَسْرَارَ إِذْ أَشْرَقَا
٦ـ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ وَقَى	مِنْ شَرٍّ مَا يُحْذَرُ أَوْ يُتَّقَى

وقال أيضاً في باب البطن المكلف:

١ـ فِي شَهْوَةِ الْبَطْنِ سِرٌّ لَيْسَ يَعْلَمُهُ	إِلاَّ الَّذِي شَاهَدَ الرَّزَّاقَ رَزَّاقَا
٢ـ لَوْلاَ الْغِذَاءُ وَلَوْلاَ سِرُّ حِكْمَتِهِ	مَالاَحَ فَرْعٌ وَلاَ عَايَنْتَ أَعْرَاقَا
٣ـ فَكُلْ حَلاَلاً إِذَا كَانَ الْمُحَلِّلُ مَوْ	جُوداً بِقَلْبِكَ وَهَّاباً وَخَلاَّقَا

وقال أيضاً في الطالع الإلٰهي والغارب بأسماء المنازل:

١ـ نَطَحَ الْغُفْرُ بُطَيْناً زَابِنَاً	وَالثُّرَيَّا كُلِّلَتْ بِالأُفُقِ
٢ـ دبَرَ الْقَلْبُ بِهَقْعَاتٍ عَلَى	شَوْلَةِ طَالِعَةٍ بِالْمَشْرِقِ
٣ـ هَنْعَةُ ٱلأَنْعَامِ فِي أَفْلاَكِهَا	ذَرَعَتْ بَلْدَتَهَا فِي الْغَسَقِ
٤ـ نَثْرَةُ الذَّابِحِ لِلطَّرْفِ رَأَتْ	بُلَعاً يَشْكُو كَمِينَ الْحُرَقِ
٥ـ جَبْهَةُ السَّعْدِ إِذَا مَا زَبَرَتْ	عِلْمَهَا وَسْطَ خِبَاءٍ أَزْرَقِ
٦ـ صَرَفَ الْمُقْدَمُ عَوَّاءً لَهُ	مُؤْخَرٌ يُثْقِلُهُ فِي الطُّرُقِ
٧ـ وَسِمَاكٌ سَبَحَتْ أَرْجُلُهُ	فِي رِشَاءٍ طَالِعٍ كَالزَّوْرَقِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُ بَدْراً خُرَيْقَةَ الْخَلَقِ لَمَّا حَكَى نُورُهُ دُجَى الْغَسَقِ
٢ـ وَقُلْتُ يَا بَدْرُ لَا كُسِفْتَ وَلاَ عَدَلْتَ يَوْماً عَنَ أَحْسَنِ الطُّرُقِ
٣ـ أَلْبَسْتُكَ الزُّهْدَ وَالصِّيَانَةَ إِذْ جَرَّدْتَ ثَوْبَ الْمُجُونِ وَالْعَلَقِ

وقال أيضاً في نظرة الصعق المكي والموسوي:

١ـ اَلْفَضْلُ لِلسَّابِقِ فِي كُلِّ حَالِ بِالْفَضْلِ حَازُوا قَصَبَ السَّبْقِ
٢ـ وَمَا لِوُسْعِ الْخَلْقِ أَنْ يَبْلُغُوا تَسَابُقَ الْمَخْلُوقِ وَالْحَقِّ
٣ـ لَمَّا تَجَارَتْ نَحْوَهُ أَنْفُسٌ أَقْعَدَهَا فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ
٤ـ فَعَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ أَفْضَالَهُ وَلَمْ يَعُمَّ الْحَقَّ لِلْخَلْقِ
٥ـ أَبْدَى لَهُمْ مَشْهَدَهُ بَارِقاً كَلَمْحَةِ الْعَيْنِ أَوْ الْبَرْقِ
٦ـ وَعِنْدَهُ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً لَكِنْ يَحُوزُوا نَظْرَةَ الصَّعْقِ
٧ـ مَنْ فَازَ بِالْأَسْمَاءِ فِي خَلْقِهِ قَدْ فَازَ بِالذَّاتِ وَبِالْخَلْقِ

وقال أيضاً:

١ـ سَمِعْتُ الْخَلْقَ لَيْسَ لَهُمْ وُجُودٌ وَفِي ظَنِّي الْوُجُودُ لَهُمْ حَقِيقَهْ
٢ـ فَلَمَّا أَنْ شَهِدْتُ الْأَمْرَ مِنْهُ رَأَيْتُ الْخَلْقَ ظَاهِرُهُ خَلِيقَهْ
٣ـ فَظَاهِرُهُمْ وَبَاطِنُهُمْ سَوَاءٌ وَهَذَا مِنْ مَعَانِيهِ الدَّقِيقَهْ
٤ـ رقَائِقُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ مدَّتْ وَفِي تِلْكَ الرَّقَائِقِ لِي رَقِيقَهْ
٥ـ عَلِمْتُ بِهَا بِأَنِّي غَيْرُ شَيْءٍ وَإِنْ كَانَتْ تُخَالِفُنِي السَّلِيقَهْ
٦ـ وَقَدْ كَتَبَتْ عَلَيَّ بِذَا كِتَاباً وَشَرْحُ الْأَمْرِ فِي تِلْكَ الْوَثِيقَهْ
٧ـ لَقَدْ لله فِي كَوْنِي أُمُورٌ يُرِيكَ بِهَا الْمُطَرِّقُ لِلطَّرِيقَهْ
٨ـ أُمُوراً أَبْطَنَ الرَّحْمَنُ فِيهَا عَجَائِبَ مَكْرِهِ الْغُرِّ الْأَنِيقَهْ
٩ـ لَهَا غَوْرٌ بَعِيدٌ لَيْسَ يُدْرَى لِذَا قَالَ اللَّبِيبُ هِيَ الْفَلِيقَهْ

وقال أيضاً في المصيب بالمصادفة ماهو الأمر عليه من روح الأنفال:

١ـ إِذَا صَادَفَ ٱلإِنْسَانُ عِلْماً مِنَ الْحَقِّ ... فَلَيْسَ بِعِلْمٍ عِنْدَهُ وَهْوَ فِي الذَّوْقِ
٢ـ لِمَنْ قَالَهُ بِالْكَشْفِ عِلْمٌ مُحَقَّقٌ ... بِهِ تُفْتَقُ يَقْعُدُ ٱلإِنْسَانُ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ
٣ـ وَمَا حَازَهُ إِلَّا إِمَامٌ مُجَرَّدٌ ... نَزِيهٌ عَنِ الشَّوْبِ الْمُحَيِّرِ وَالرَّيْقِ
٤ـ بِهِ يَشْرَبُ ٱلإِنْسَانُ مَاءَ حَيَاتِهِ ... بِهِ ٱلأَسْمَاءُ إِنْ كُنَّ فِي رَتْقِ
٥ـ إِذَا طَلَعَتْ شَمْسٌ مِنَ الْغَرْبِ حَيَّدَتْ ... بِمَطْلَعِهَا الْغَرْبَ الْمحقَّقَ فِي شَرْقِ
٦ـ كَفَارُوقِنَا وَالْمُنْتَقَى وَخَلِيفَةٍ ... وَقَدْ عَادَ حُكْمُ اللهِ فِيهِ لِذِي السَّبْقِ
٧ـ فَلَوْ كَانَ عَنْ كَشْفٍ لَمَا كَانَ بَاكِياً ... وَلَوْ كَانَ عَنْ ظَنٍّ لَمَا قَالَ بِالْعَتْقِ

وقال أيضاً في تأثير الإخوان من روح هود:

١ـ أَمْرُ ٱلإِلَٰهِ مِنَ ٱلإِلَٰهِ تَعَلُّقُ ... مَا أَمْرُهُ فِي الْعَالَمِينَ مُحَقَّقُ
٢ـ إِلَّا بِوَاسِطَةِ الرَّسُولِ فَإِنَّهُ ... أَمْرٌ مُطَاعٌ سِرُّهُ يَتَحَقَّقُ
٣ـ إِنْ خَالَفَتْ أَمْرَ ٱلإِلَٰهِ إِرَادَةٌ ... مِنْهُ تَكَادُ النَّفْسُ فِيهِ تُزْهَقُ
٤ـ وَلِذَاكَ شَيَّبَتِ النَّبِيَّ مَقَالَةٌ ... هِيَ فَاسْتَقِمْ فِيمَا أُمِرْتُ تُوَفَّقُ
٥ـ فَإِذَا أَرَدتَّ نَقِيضَ مَا أُمِرَتْ بِهِ ... نَفْسُ الْمُكَلَّفِ فَالْوُقُوعُ مُحَقَّقُ

وقال أيضاً في التقسيم الأنوار والظلم من روح النور:

١ـ اللهُ نَوَّرَ أَفْلَاكاً بِأَنْجُمِهَا ... لِيُهْتَدَى فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ فِي الطُّرُقِ
٢ـ ونَوَّرَ الجوَّ بِالْبَيْضَاءِ شَارِقَةً ... وَنَوَّرَ الْعَقْلَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْخُلُقِ
٣ـ وَنَوَّرَ الْقَلْبَ أَنْواراً مُنَوَّعَةً ... لِأَنَّهُ وَسِعَ الْمَذْكُورَ فِي الْعَلَقِ
٤ـ وَنَوَّرَ الْبَدْرَ بِالْبَيْضَاءِ إِنْ غَرَبَتْ ... وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ بِالنَّصِّ وَالْعُنُقِ
٥ـ كَمَا يُنَوِّرُ آفَاقاً يُشَاهِدُهَا ... شَرْقاً وَغَرْباً مِنَ ٱلإِشْفَاقِ بِالشَّفَقِ
٦ـ وَنَوَّرَ الْجِسْمَ بِٱلأَرْوَاحِ فَانْتَشَرَتْ ... أَنْوَارُهُ كَانْتِشَارِ النُّورِ فِي الْفَلَقِ
٧ـ وَنَوَّرَ ٱلأَرْضَ بِٱلأَزْهَارِ فَابْتَسَمَتْ ... عَنْ أَحْمَرٍ نَاصِعٍ أَوْ أَبْيَضٍ يَقَقِ
٨ـ وَأَظْلَمَ السِّرَّ بِالْهُو حَيْثُ مَا وَقَعَتْ ... مِنَ الطِّبَاقِ الَّتِي أُظْهِرْنَ عَنْ طَبَقِ

٩ـ وَأَظْلَمَ الْعَقْلَ فِي أَفْكَارِهِ نَظَراً ... وَأَظْلَمَ النَّفْسَ بِالْأَطْمَاعِ وَالْعَلَقِ ٢
١٠ـ وَأَظْلَمَ الْمُتَعَدِّي مِنْ طَبِيعَتِهِ ... بِالْأَكْلِ مِنْ جَرَضٍ وَالشُّرْبِ مِنْ شَرَقِ
١١ـ وَأَظْلَمَ الْوَلَدَ الْمَخْلُوقَ مِنْ نُطَفٍ ... مَكْنُونَةٍ بِثَلَاثٍ جِئْنَ فِي نَسَقِ
١٢ـ فَلَيْسَ مِنْ نُورٍ الَّا قَدْ يُقَابِلُهُ ... ضِدٌّ كَمَا قَابَلَ الْإِشْرَاقَ بِالْغَسَقِ
١٣ـ مِنْ أَجْلِ ذَا ضَلَّ مَانُ فِي مَقَالَتِهِ ... بِاثْنَيْنِ وَافْتَرَقُوا فِي ذَا عَلَى فِرَقِ
١٤ـ وَالْكُلُّ جَاءَ إِلَيْهِ فِي تَفَكُّرِهِ ... مِنَ الْإِلَٰهِ أُمُورٌ فِيهِ لَمْ تُطَقِ
١٥ـ لِذَاكَ مَا احْتَفَلَتْ فِيهِ مَقَالَتُهُمْ ... مَا بَيْنَ قَوْلٍ بِتَقْيِيدٍ وَمُنْطَلِقِ
١٦ـ وَكُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلاً فِي عَقِيدَتِهِ ... فَإِنَّهُ جَاعِلُ التَّقْلِيدِ فِي الْعُنُقِ
١٧ـ سَمْعاً وَعَقْلاً فَمَا يَنْفَكُّ ذُو نَظَرٍ ... مِنَ التَّحَيُّرِ لِلتَّهْيِيجِ وَالْحُرَقِ
١٨ـ لِذَا تَرى كُلَّ مَنْ قَدْ كَانَ ذَا فِطَنٍ ... وَقْتاً عَلَى عَرَقٍ مُفْضٍ إِلَى حُرَقِ

وقال أيضاً في الشهب العلمية من روح النجم:

١ـ هَوَى النَّجْمُ مِنْ أَوْجِهِ مُحْرِقَا ... لِمَنْ جَاءَ يَسْتَرِقُ الْمَنْطِقَا
٢ـ وَأَظْهَرَ فِي الْغَرْبِ أَنْوَارَهُ ... فَصَيَّرَ مَغْرِبَهُ مَشْرِقَا
٣ـ وَكُلُّ وُجُودٍ لَهُ بَاطِنٌ ... إِذَا مَادَجَا لَيْلُهُ أَشْرَقَا
٤ـ وَكُلُّ رِيَاضٍ لَهُ ذَابِلٌ ... إِذَا مَاذَوَى غُصْنُهُ أَوْرَقَا
٥ـ وَإِنَّ الْفُؤَادَ إِذَا مَا اهْتَدَى ... بِأَنْوَارِهِ وَحْيَهُ صَدَّقَا
٦ـ وَقَى اللهُ حُسَّادَهُ شَرَّهُ ... بِمَا اللهُ أَمْثَالَهُ قَدْ وَقَى
٧ـ إِذَا وَجَدَ الْبَابَ قُصَّادُهُ ... لِجَهْلِهِمُو دُونَهُمْ مُغْلَقَا
٨ـ أَقَامُوا حَيَارَى عَلَى بَابِهِ ... وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمُو حَقَّقَا
٩ـ وَهَلْ زِيٌّ بَابِ كَرِيمٍ دَعَا ... إِلَى بَابِهِ أَحَداً أَطْبَقَا
١٠ـ فَكَيْفَ بِبَابِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ... رَفِيقاً بِنَا رَاحِماً مُشْفِقَا

وقال أيضاً في التمثيل في النشأتين، قال تعالى «وننشئكم فيما لاتعلمون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون» وقال «كما بدأكم تعودون»، من روح الواقعة:

١ ـ كَمَا بَدَأَ الرَّحْمَنُ نَشْئِي يُعِيدُهُ   بِغَيْرِ مِثَالٍ حَاصِلٍ قَبْلَهُ سَبَقْ
٢ ـ كَذَا قَالَ لِي الرَّحْمَنُ فِيهِ مُخَاطِباً   وَمَا كَانَ عَنْ أَمْرِ اتِّفَاقِي اتَّفَقْ
٣ ـ بَلَى كَانَ مَقْصُوداً لَهُ حِينَ قَالَهُ   فَمَنْ كَانَ يَحْكِي الْقَوْلَ عَنْ رَبِّهِ صَدَقْ
٤ ـ فَلاَحَظَ لِلْعَقْلِ الْمُفَكِّرِ هَهُنَا   وَمَا هُوَ إِلاَّ مَا الْكِتَابُ بِهِ نَطَقْ
٥ ـ إِذَا نَظَرَ الإِنْسَانُ أَحْوَالَ نَفْسِهِ   رَأَى الأَمْرَ يَجْرِي فِي الْوُجُودِ عَلَى نَسَقْ
٦ ـ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَهَذَا عُلُومَهُ   فَإِنَّ الَّذِي أَبْدَاهُ فِي عَيْنِهِ لَحَقْ
٧ ـ فَمَا سَابِقٌ إِلاَّ وَآخَرُ بَعْدَهُ   يَلِيهِ وُجُوداً ثُمَّ إِنْ فَاتَهُ لَحِقْ

وقال أيضاً من روح سورة تبت يدا أبي لهب:

١ ـ اَلتَّبُّ مِنْ صِفَةِ الْيَدَيْنِ لأَنَّهَا   جَادَتْ عَلَى الْكُفَّارِ بِالإِنْفَاقِ
٢ ـ وَكِلاَهُمَا عَيْنُ الْهَلاَكِ وَنَفْسُهُ   فَالْهُلْكُ فِي الأَمْلاَكِ وَالأَرْفَاقِ
٣ ـ نَفَقَتْ يَمِينِي وَهْوَ عَيْنُ هَلاَكِهَا   أَيْنَ الْهَلاَكُ مِنَ اسْمِهِ الْخَلاَّقِ
٤ ـ لَوْلاَ وُجُودُ الْقَبْضِ مَا انْبَسَطَتْ لَنَا   كَفُّ الْكَرِيمِ بِسَيْبِهِ الْفَيْدَاقِ

وقال أيضاً من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني:

١ ـ أَلاَ إِنَّ رَبَّ النَّاسِ رَبِّي وَإِنَّهُ   لِذِي النَّظَرِ الْفِكْرِيِّ رَبُّ الْمَشَارِقِ
٢ ـ ثَلاَثَةُ أَسْمَاءٍ بِإِحْكَامِ دَوْرِهَا   نَمُوتُ وَنَحْيَا مَا أَنَا بِالْمَفَارِقِ
٣ ـ لَهَا وَلِهَذَا لَوْ تَفَكَّرْتُ شُيِّبَتْ   بِأَحْكَامِهَا فِينَا وَفِيكُمْ مَفَارِقِي
٤ ـ فَلَوْلاَ الرَّحِيمُ الرَّبُّ مَا كُنْتُ طَامِعاً   وَإِنْ كَانَ فِيهَا حِكْمَةٌ بِالتَّطَابُقُ
٥ ـ وَبِالْوَاسِعِ الرَّحْمَنِ وَسَّعْتُ خَاطِرِي   وَقَدْ كُنْتُ مِنْهَا فِي عُقُودِ الْمَضَايِقِ

وقال أيضاً:

١ ـ تَعَشَّقْتُ نَفْساً مَارَأَيْتُ لَهَا عَيْنَا   وَمَا سَمِعَتْ أُذْنَايَ فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ
٢ ـ كَلاَماً يُؤَدِّينِي إِلَى حُسْنِ عَيْنِهَا   فَعِشْقِي لَهَا بِالاِتِّفَاقِ وَبِالْوَفْقِ
٣ ـ مُنَاسَبَةٌ تَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاظِرٍ   وَيَعْلَمُهَا الْعَلاَّمُ بِالرَّتْقِ وَالْفَتْقِ
٤ ـ أُشَاهِدُ مِنْهَا كُلَّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ   وَمَالِي فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ

٥ـ وَلَيْسَ حِجَابِي غَيْرَ كَوْنِي فَلَوْ مَضَى   قَعَدتُ مَعَ الْمُحْبُوبِ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ
٦ـ وَهَـذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ ذَهَابُهُ   فَمَا ثَمَّ صَفْوٌ لاَيُخَلَّطُ بِالرَّنْقِ
٧ـ تَجَلَّى لَنَا بِالْأُفْقِ بَدْراً مُكَمَّلاً   وَأَنَّ فُؤَادِي لاَيَحِنُّ إِلَى الْأُفْقِ
٨ـ وَإِنْ كَانَ حَقّاً فَالْمَجَالِي كَثِيرَةٌ   وَشَرْعِي نَهَانِي عَنْهُ فِي حَلْبَةِ السَّبْقِ
٩ـ لَقَدْ أَوَّبَ الْحَقُّ الْعَلِيمُ بِلاَدَنَا   نُفُوسَ عِبَادٍ حَظُّهَا الْوَهْمُ إِذْ يُلْقِي
١٠ـ وَسَرَّحَنِي فِي كُلِّ وَجْهٍ بِوَجْهَةٍ   وَلَمْ يَتَقَيَّدْ لِي بِغَرْبٍ وَلاَشَرْقِ
١١ـ وَفَرَّقَ لِي مَا بَيْنَ كَوْنِي وَكَوْنِهِ   وَأَنَّ وُجُودَ السَّعْدِ فِي ذَلِكَ الْفَرْقِ
١٢ـ تَعَالَى فَلَمْ تُعْلَم حقيقَةُ ذاتِهِ   سَفِلْتُ فَلَمْ أَجْهَلْ فَحَدِّيَ فِي نُطْقِي
١٣ـ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْحَدَّ يَشْمَلُ كَوْنَهُ   وَكَوْنِي إِذا كَانَتْ هَوِيتُّهُ خَلْقِي
١٤ـ كَمَا جَاءَ فِي الْوَحْيِ الْمُقَرَّرِ صِدْقُهُ   عَلَى أَلْسُنِ الْأَرْسَالِ وَالْقَوْلُ لِلْحَقِّ
١٥ـ بِهِ يَسْمَعُ الْعَبْدُ الْمُطِيعُ بِهِ يَرَى   بِهِ يُظْهِرُ الْأَقْفَالَ فِي الْفَتْقِ وَالرَّتْقِ
١٦ـ لَوَ انَّ الَّذِي قَدْ لاَحَ مِنْهُ يَلُوحُ لِي   وَلاَ شَرْعَ عِنْدِي مَا جَنْحتُ إِلَى الْغَسقِ
١٧ـ وَكُنْتُ بِمَا قَدْ لاَحَ لِي فِي بَصِيرَةٍ   فَقَيَّدَنِي بِالشَّرْعِ كَشْفاً وَمَا يُبْقِي
١٨ـ خِلاَفاً فَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ لَوَاحِدٌ   وَلاَيُنْكِرُ الْحَقَّ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ
١٩ـ إِلَهِي يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ   كَذَلِكَ أَهْلُ اللهِ يَأْتُونَ بِالرِّفْقِ
٢٠ـ لَقَدْ شَاهَدَتْ عَيْنِي ثَلاَثَ أَسِرَّةٍ   وَفِي ثَالِثٍ مِنْهَا أَزْوِرَاراً مِنَ الْعِرْقِ
٢١ـ وَأَخَّرَهُ عَنْ صَاحِبَيْهِ اعِتْرَاقُهُ   وَكُلٌّ لَهُ شُرْبٌ رَوِيٌّ مِنَ الْحَقِّ
٢٢ـ مَوَازِينُ لاَتُخْطِيكَ فَالْوَزْنُ قَائِمٌ   وَلاَسِيَّمَا فِي عَالَمِ الْحُبِّ وَالْعِشْقِ
٢٣ـ ظَفِرْتُ بِهِ حَقّاً جَلِياً مُقَدَّساً   وَلاَحَقَّ إِلاَّ مَا تَضَمَّنَهُ حَقِّي
٢٤ـ نَطَقْتُ بِهِ عَنْهُ فَكَانَ مُنَطِّقِي   وَقَدْ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ مَا بِي مِنَ النُّطْقِ
٢٥ـ تَقَسَّمَ هَذَا الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   فَهَا هُوَ فِي شِقٍ وَهَا أَنَا فِي شِقِّ
٢٦ـ وَصُورَةُ هَذَا مَا أَقُولُ لِصَاحِبِي   أَنَا عَبْدُ قِنٍّ وَهْوَ لِي مَالِكُ الرِّقِّ
٢٧ـ عُبُودِيَّةٌ ذَاتِيَّةٌ لَمْ أَزَلْ بِهَا   وَمَالِي عَنْهَا مِنْ فَكَاكٍ وَلاَ عِتْقِ
٢٨ـ إِذَا رُزِقَ الْعَبْدُ التَّهَبِّي لِنَيْلِ مَا   يَكُونُ مِنَ الرَّزَّاقِ مِنْ خَالِصِ الرِّزْقِ

٢٩ـ وَمَارُزِقَ ٱلإنْسَانُ أَعْلَى مِنَ الَّذِي يُحَصِّلُهُ بِالْعَيْنِ فِي لَمْحَةِ الْبَرْقِ
٣٠ـ فَذَلِكَ رِزْقُ الذَّاتِ مَا هُوَ غَيْرُهُ وَآثَارُهُ فِينَا الَّذِي كَانَ فِي الْوَدْقِ

وقال أيضاً في مبشرة في حق بعض إخوانه:

١ـ لاَتَدَّعِي فِي طَرِيقٍ أَنْتَ سَالِكُهُ وَإِنَّمَا أَمْرُهُ مَكَارِمُ الْخُلْقِ
٢ـ وَلَيْسَ عِنْدَكَ مِنْهَا مَا تَكُونُ بِهِ مِنَ اهْلِهَا وَلِهَذَا أَنْتَ فِي قَلَقِ
٣ـ أَنْتَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْحَقُّ يَعْلَمُكُمْ جَرَيْتَ سَبْعاً مَعَ ٱلأَهْوَاءِ فِي طَلَقِ
٤ـ لاَتَتَّبِعْ غَرَضاً إِن كُنْتَ تَطْلُبُنَا وَكُنْ مَعَ هْلِ طَرِيقِ اللهِ فِي نَسَقِ
٥ـ وَلَوْ نَظَرْتُ بِعَيْنِي لاَ بِعَيْنِكُمْ لَمَا رَأَيْتُكَ فِي خَوْفٍ وَلاَ مَلَقِ
٦ـ مَاذَا صِفَاتُ رِجَالِي إِنَّهُمْ صَبَرُوا عَلَى الْمَكَارِهِ فِي نُورٍ وَفِي غَسَقِ
٧ـ يَايُوسُفَ بنَ أَبي إِسْحَاقَ كُنْ رَجُلاً وَلاَتَكُنْ عِنْدَنَا مِنْ أَخْسَرِ الْفِرَقِ
٨ـ فَأَنْتَ ذُو لُؤْمِ طَبْعٍ لَسْتَ ذَا كَرَمٍ لَوْ كُنْتُ ذَا كَرَمٍ مَا كُنْتُ ذَا فَرَقِ
٩ـ إِنَّ الْكَرِيمَ شُجَاعٌ فِي سَجِيَّتِهِ لَهُ مِنَ النَّعْتِ طُولُ الْبَاعِ فِي الْعُنُقِ
١٠ـ أُعِيذُهُ بِالَّذِي فِي النُّورِ مِنْ سُوَرٍ مَعْلُومَةٍ مِثْلَ رَبِّ النَّاسِ وَالْفَلَقِ

وقال أيضاً:

١ـ وُجُودِي وُجُودُ الْعَارِفِينَ لأَنَّهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي أَشْهَدتُهُ وَأَحَقَّا
٢ـ فَعَيْنُهُمُو عَيْنِي وَلَسْتُ سِوَى لَهُمْ وَلَوْ أَطْلَقُوا جَمْعاً وَلَوْ أَطْلَقُوا فَرْقَا
٣ـ وَكَوْنُهُمُو كَوْنُ ٱلإِلَهِ كَمَا أَنَا فَقُلْ إِنْ تَشَا حَقّاً وَقُلْ إِنْ تَشَا خَلْقَا
٤ـ كَزَيْتُونَةٍ قَامَتْ عَلَى سَاقِ مُوجِدِي فَمَا هِي فِي غَرْبٍ وَلاَ رَأَتِ الشَّرْقَا
٥ـ تَعَالَتْ عَنِ ٱلأَرْوَاحِ لاَمَيْلَ عِنْدَهَا وَيُمطِرهَا السُّحْبُ الَّذِي يُخْرِجُ الْوَدْقَا
٦ـ فَمِنْهَا بَدَا لِي سَاقُ حُرٍّ كَمَا بَدَتْ لِعَيْنِيَ مِنْهَا الْمُطَوَّقَةُ الْوَرْقَا
٧ـ فَعَايَنْتُ آحَاداً وَلَمْ أَرَ كَثْرَةً وَقَدْ قُلْتُ فِيمَا قُلْتُهُ الْحَقَّ وَالصِّدْقَا
٨ـ وَنَظَّمْتُ أَبْيَاتاً مِنَ الشِّعْرِ فِيهِمَا وَمَا كَانَ نُطْقِي بَلْ هُما عَيْنَا النُّطْقَا
٩ـ سَوَاسِيَةً أَسْنَانَ مُشْطٍ تَرَاهُمُو وَهُمْ فِي سِفَالٍ جَاوَزُوا الدَّوْحَ وَٱلأُفْقَا

١٠ـ لَهُمْ حَرَكَاتٌ فِي سُكُونٍ فَصُنْعُهُمْ ... صَنِيعُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَوْجَدُوا الْفَرْقَا
١١ـ فَيَفْعَلُ بِالشَّكْلِ الْمُعَيَّنِ وَضْعُهُ ... لِذَاكَ تَرَاهُ يَحْفَظُ الرَّتْقَ وَالْفَتْقَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا بَدَا عَلَمُ الأَحْوَالِهِ يُسْتَبَقُ ... إِلَيْهِ وَالسُّحْبُ بِالأَمْطَارِ تَنْدَفِقُ
٢ـ فَمَا تَرَى عَلَماً إِلَّا رَأَيْتَ سَناً ... وَلَا مَضَى طَبَقٌ إِلَّا أَتَى طَبَقُ
٣ـ الأَمْرُ مُشْتَرَكٌ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... فَمَا انْقَضَتْ عَلَقٌ إِلَّا بَدَتْ عَلَقُ
٤ـ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ عَجَبٍ ... رَأَيْتَ نُورَ وُجُودِ الْحَقِّ يُنْفَتِقُ
٥ـ لِذَاكَ قُلْنَا بِأَنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكٌ ... مَا بَيْنَنَا وَلِهَذَا عَمَّنَا الْقَلَقُ
٦ـ فَالْكُلُّ فِي قَلَقٍ لَا يَعْرِفُونَ لِمَا ... لأَنَّ بَابَ وُجُودِ الْعِلْمِ مُنْطَبِقُ
٧ـ ضَاعَتْ مَقَالِيدُهُ لِذَاتِهَا فَلَذاً ... وَاللهُ قَدْ رَجَّحَ التَّقْلِيدَ حِينَ شَقُوا
٨ـ بِالْفِكْرِ فِي نَيْلِ عِلْمٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ ... وَلَوْ تَكُونُ مَفَاتِيحاً لَمَا وَثِقُوا
٩ـ فَسَلِّمِ الأَمْرَ إِنَّ الأَمْرَ مَرْجِعُهُ ... إِلَى عَمَىً وَإِلَيْهِ الْكُلُّ قَدْ خُلِقُوا
١٠ـ حِرْنَا وَحَارُوا فَخُذْ عِلْماً مَنَحْتُكَهُ ... وَكُنْ ذَرِيبَتَهُ تَحْظَى بِكَ الْفِرَقُ
١١ـ وَلَا تَخَفْ إِنَّهُمْ فِي كُلِّ آوِنَةٍ ... فِي شُبْهَةٍ حُكْمُهَا لِنَفْسِهَا الْفَرَقُ
١٢ـ تَرُدُّهُمْ لِمَحَلِّ الْفِكْرِ فَهْيَ لَهُمْ ... نَارٌ تُحَرِّقُهُمْ فَالْكُلُّ مُحْتَرِقُ
١٣ـ هُمُ الْمُسَمَّوْنَ إِنْ حَقَّقْتَ إِمَّعَةً ... كَنَعْتِ خَالِقِهِمْ فَاصْدُقْ كَمَا صَدَقُوا
١٤ـ وَكُنْ بِهِمْ نَائِباً عَنْهُمْ فَلُبْسُهُمُو ... غَضٌّ جَدِيدٌ وَلُبْسِي دُونَهُمْ خَلَقُ
١٥ـ وَلَا تُسَابِقْ سِوَى الْحَرْبَاءِ إِنَّ لَهَا ... حَالَ الْوُجُودِ وَرَيَّا مِسْكِهَا عَبِقُ

وقال أيضاً:

١ـ نَظَرْتُ إِلَى الْحَقِّ الْمُسَتَّرِ بِالْخَلْقِ ... فَقُلْتُ بِتَنْزِيهِ الْخَلَائِقِ وَالْحَقِّ
٢ـ فَلَمْ أَرَ تَشْبِيهاً بِخَلْقٍ مُحَقَّقاً ... لأَنَّ صِفَاتِ الْخَلْقِ حَقٌّ بِلَا خَلْقِ
٣ـ فَمَا الأَمْرُ إِلَّا وَاحِدٌ لَا مُوَحِّدٌ ... عَنِ النَّظَرِ الْعَقْلِي وَالْقَوْلِ بِالْوَفْقِ
٤ـ فَلَا تَعْدِلُوا عَنِّي فَإِنِّي مُنَبِّىءٌ ... أُنَبِّئُكُمْ بِالْحَالِ وَقْتاً وَبِالنُّطْقِ

٥ـ فَمَا كَانَ عَنْ حَالٍ فَذَوْقٌ مُحَقَّقٌ ... وَمَا كَانَ عَنْ نُطْقٍ سَيُسْفِرُ عَنْ خَلْقِ
٦ـ فَقُومُوا إِلَيْهِ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَهُ ... فَذَلِكَ حَظُّ النَّفْسِ مِنْ مُطْلَقِ الرِّزْقِ
٧ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ بِالذَّاتِ زِرْقُنَا ... وَنَحْنُ لَهُ زِرْقٌ بِفَتْقٍ عَلَى رَتْقِ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى أَمْرِهِ ... ذَاكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ حَقَّا
٢ـ مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ عَلَى شَرْعِهِ ... ذَاكَ الَّذِي يَعْبُدُهُ رِقَّا
٣ـ اَلْعَبْدُ مَنْ يَعْبُدُهُ هَكَذَا ... لاَيَلْتَفِتْ أَجْراً وَلاَ خَلْقَا
٤ـ وَاللهُ يُجْزِيهِ عَلَى فِعْلِهِ ... صِدْقاً لِمَا قَدْ قَالَهُ صِدْقَا

وقال أيضاً:

١ـ مَعْرِفَتِي بِالإِلَهِ مَعْرِفَتِي ... بِي فَاطْلُبُوا الْأَمْرَ فِي حَقَائِقِهَا
٢ـ إِنَّ رَسُولَ الْإِلَهِ قَالَ لَنَا ... اَلْعِلْمُ بِالنَّفْسِ عِلْمُ خَالِقِهَا
٣ـ مَا عَرَفُوا قَدْرَ مَا أَتَيْتُ بِهِ ... مِنْ حِكْمَةِ اللهِ فِي طَرَائِقِهَا
٤ـ لَوْ عَلِمُوا ذاكَ لَمْ يَقُمْ حَرَجٌ ... فِي نَفْسِ مَنْ يَهْتَدِي بِطَارِقِهَا
٥ـ قُلْتُ لَهَا وَالرَّقِيبُ يُعْجِلُنِي ... مَنْ أَنْتَ قَالَتْ نَوَاةُ فَالِقِهَا
٦ـ أَوْ لُونِي الْعِلْمَ بِالْوُجُودِ فَمَا ... تَنْفَكُّ ذَاتِي عَنْ ذَاتِ فَاتِقِهَا
٧ـ اَلرَّتْقُ أَصْلٌ لَهَا بِهِ فَلِذَا ... لَمْ يَأْتِ لَفْظٌ لَنَا بِرَاتِقِهَا
٨ـ مِثْلَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ فِي رَحِمٍ ... فَإِنَّهَا شُجْنَةٌ لِرَازِقِهَا
٩ـ فَبَيْنَهَا فِي وُجُودِنَا نَسَبٌ ... وَبَيْنَهُ ثَابَتْ لِعَاشِقِهَا
١٠ـ لِطِيفِ هَذَا البخار صَيَّرَهَا ... نَافِجَةٌ عُرِفَتْ لِنَاشِقِهَا
١١ـ مَا بَيْنَ هَادٍ لَهَا يَبِينُ لَهَا ... طَرِيقُهَا نَحْوهُ وَسَائِقُهَا
١٢ـ تَتِيهُ عُجْباً وَتَنْثَنِي طَرَباً ... وَذَلِكَ التِّيهُ مِنْ عَوَائِقِهَا
١٣ـ تُشْرِقُ شَمْسُ النَّهَارِ إِنْ طَلَعَتْ ... وَاحِدَةُ الْعَيْنِ مِنْ مَفَارِقِهَا
١٤ـ لاَبُدَّ لِلاشْتِرَاكِ مِنْ حَكَمٍ ... تَأْتِي إِلَيْهَا لَهَا بِفَارِقِهَا

وقال أيضاً:

١ـ هَـذَا الْغَلِيـلُ الَّـذِي عِنْـدِي مِـنَ الْقَلَـقِ ... وَمَـا أَبُـثُّ مِـنَ الْأَشْـوَاقِ وَالْحُـرَقِ
٢ـ لَاتَحْسَبُـوهُ لِمَخْلُـوقٍ فَـإِنَّ لَنَـا ... مَجْلَـى الْمُهَيْمِـنِ فِـي الْمَخْلُـوقِ وَالْخُلُـقِ
٣ـ فَمَـا رَأَى أَحَـداً إِلَّا تَقُـومُ بِـهِ ... عَيْـنُ الْحَبِيـبِ وَإِنِّـي مِنْـهُ فِـي نَفَـقِ
٤ـ وَمَـا أَرَى غَيْـرَ أَنْـوَاعٍ مُنَـوَّعَـةٍ ... إِذَا بَـدَا طَبَـقٌ أَفْنَيْـتُ عَـنْ طَبَـقِ
٥ـ فَكُـلُّ مَـا كَـانَ مِنْـهُ أَوْ يَكُـونُ لَـهُ ... مِـنَ الْمَكَـارِهِ مَحْمُـولٌ عَلَـى الْحَـدَقِ
٦ـ اَلْقَلْـبُ يَعْـرِفُـهُ مِنِّـي وَتَجْهَلُـهُ ... نَفْسِـي لِمَـا عِنْـدَهَـا مِـنْ كَثْـرَةِ الْعَلَـقِ
٧ـ وَذَاكَ مِنْـهُ فَـإِنَّ اللهَ قَـالَ لَنَـا ... بِـأَنَّـهُ خَلَـقَ الْإِنْسَـانَ مِـنْ عَلَـقِ
٨ـ مَـنْ كَـانَ مِـنْ عَلَـقٍ فَلَيْـسَ يُنْكِـرُهَـا ... يَكُـونُ مِـنْ عَلَـقٍ فِيـهِ عَلَـى نَسَـقِ
٩ـ لِـي الثَّبَـاتُ بِـأَصْـلٍ لَايُـزَايِلُنِـي ... وَحُكْمُـهُ فِـي الَّـذِي عِنْـدِي مِـنَ الْقَلَـقِ
١٠ـ وَمَـا أَرَى لِـي مِـنْ شَـيْءٍ أَبُـثُّ بِـهِ ... إِلَيْـهِ إِلَّا الَّـذِي عِنْـدِي مِـنَ الْمَلَـقِ
١١ـ وَقَـدْ قَـرَأْتُ عَلَـى نَفْسِـي مَخَـافَـةَ أَنْ ... تُصِيبَنِـي الْعَيْـنُ فِيـهِ سُـورَةَ الْفَلَـقِ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَـانَ مَـنْ هُـوَ نَـائِـبٌ فِـي خَلْقِـهِ ... عَنْهُـمْ وَهُـمْ نُـوَّابُـهُ فِـي خَلْقِـهِ
٢ـ فَـالْفِعْـلُ مُشْتَـرَكٌ بِظَـاهِـرِ حُكْمِـهِ ... حِسّـاً وَإِيمَـانَـاً بِمُـوجِـبِ حَقِّـهِ
٣ـ فَـالْحِـسُّ يَشْهَـدُ أَنَّـهُ مِـنْ خَلْقِـهِ ... وَالْكَشْـفُ يَشْهَـدُ أَنَّـهُ مِـنْ حَقِّـهِ
٤ـ وَكِـلَاهُمَـا عَـدْلٌ وَصِـدْقٌ مُـرْتَضَـى ... فِيمَـا يَقُـولُ بِحَـالِـهِ وَبِنُطْقِـهِ
٥ـ جَـاءَ الْكِتَـابُ بِـهِ فَـأَيَّـدَ قَـوْلَنَـا ... وَهُـوَ الـدَّلِيـلُ لَنَـا عَلَيْـهِ لِصِـدْقِـهِ
٦ـ اللهُ يَخْلُقُنَـا وَيَخْلُـقُ فِعْلَنَـا ... وَالْأَمْـرُ مَسْتُـورٌ بِمَـا فِـي حَقِّـهِ
٧ـ اَلْأَمْـرُ بِـالتَّـدْبِيـرِ يَجْـرِي حُكْمُـهُ ... وَيَقُـولُ ذُو الْأَوْفَـاقِ ذَاكَ بِـوَفْقِـهِ
٨ـ اَلِاتِّفَـاقُ يَجْهَلُنَـا بِحُصُـولِ مَـا ... فِـي عِلْمِـهِ سُبْحَـانَـهُ فِـي خَلْقِـهِ

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشرى صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة في النوم كأني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر

بكتابة إلّهية تبيان من قصيدة كنت أحفظها لبعضهم، وهما:

١ـ حَاسَبُونَا فَدَقَقُوا — قَيَّدُونَا فَأَوْثَقُوا
٢ـ نَظَرُوا فِي صَنِيعِنَا — ثُمَّ مَنُّوا فَأَعْتَقُوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما منَّ به على صاحب ذلك القبر فكنت أقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن:

١ـ حَاسَبُونَا مَا دَقَّقُوا — قَيَّدُونَا مَا أَوْثَقُوا
٢ـ نَظَرُوا فِي ذُنُوبِنَا — ثُمَّ مَنُّوا فَأَطْلَقُوا
٣ـ إِنَّ ظَنِّي وَخَاطِرِي — فِي إِلَهِي مُحَقَّقَ
٤ـ إِنَّ مَنْ مَاتَ مُحْسِناً — لَيْسَ بِالنَّارِ يُحْرَقُ

فاستيقظت فما فرحت بشيء فرحي بهذه المبشرة.

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ بِأَسْمَائِهِ — الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ عَنْ خَلْقِهِ
٢ـ فِي خَلْقِهِ فَكُلُّهُمْ عَيْنُهُ — لِذَاكَ أَجْرَاهُ عَلَى وَفْقِهِ
٣ـ نُحْيِي بِهِ أَعْضَاءَ إِنْسَانِهَا — وَهْوَ لَنَا كَالْمِسْكِ فِي حَقِّهِ
٤ـ تَشْبِيهُهُ الرُّؤْيَةَ لاَ عَيْنَهُ — كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْبَدْرِ فِي أُفْقِهِ
٥ـ مَنْ فَهِمَ الْأَمْرَ الَّذِي قُلْتُهُ — صَيَّرَ عَيْنَ الْغَرْبِ فِي شَرْقِهِ

وقال أيضاً في السحاب وما يمنح.

١ـ عُيُونُ الزَّهْرِ يَبْدُو مِنْ خِبَاهَا — لِنَاظِرِ مُقْلَتِي الزَّهْرُ الْأَنِيقُ
٢ـ إِذَا مَا سَاعَدَتْهَا الشَّمْسُ فِيهِ — تَرَاهُ بَعْدَ نَوْقَتِهِ يُفِيقُ
٣ـ إِفَاقَتُهُ لِأَمْرٍ فِيهِ سِرٌّ — فُؤَادُ الطَّالِبِينَ لَهُ مَشُوقُ
٤ـ يَرُومُ الْمُمْحِلُونَ لَهُ حُصُولاً — إِذَا تُزْجَى الزَّعَازِعُ أَوْ تَسُوقُ
٥ـ إِذَا النَّجْمُ الرَّجِيمُ رَمَى نَهَاراً — فَذَاكَ النَّجْمُ لَيْسَ لَهُ حَرِيقُ
٦ـ فَإِنَّ الشَّمْسَ أَقْوَى مِنْهُ فِعْلاً — وَدَفْعُ الزَّمْهَرِيرِ لَهُ طَلِيقُ

٧ـ فَيُطْفِئُـــهُ وَيَسْلَـــمُ مِنْـــهُ رِيـــحٌ وَيَحْكُـــمُ أَنَّـــهُ فِيـــهِ غَـــرِيـــقُ
٨ـ وَذَاكَ الانْقِضَـــاضُ لَنَـــا شَهِيـــدٌ عَلَـــى مَـــا قُلْتُـــهُ بَـــرٌّ صَـــدُوقُ
٩ـ رَأَيْـتُ الـرِّيـحَ تَـأْخُـذُ مِنْـهُ سَغْـلاً حِـــذَارَ مَنِيَّـــةٍ وَلَهَـــا شَهِيـــقُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلعِلْـمُ أَشْـرَفُ مَـا يُقْنَـى وَيُكْتَسَـبُ بِصَـالِـحِ الْعَمَـلِ الْمَـرْضِـيِّ فِـي خُلُـقِ
٢ـ وَالْـوَهْـبُ فِـي الْعِلْـمِ أَمْـرٌ لاَيَصِـحُّ لِمَـا عِنْـدِي لَـهُ مِـنَ الاسْتِعْـدادِ وَالطُّـرُقِ
٣ـ فَـإِنْ تُـرِدْ صِفَـةً عُلْيَـا مُقَـدَّسَـةً مِثْـلَ التَّبَشُّـشِ لِلْـوُرَّادِ وَالْمَلَـقِ
٤ـ وَلَسْـتُ أَقْصِـدُ لِلْـوُرَّادِ مَـازَعُمـوا غَيْـرَ الأَسَـامِـي الَّتِـي تَـأْتِـي عَلَـى نَسَـقِ
٥ـ كَمِثْلِ أَسْمَائِـهِ الْحُسْنَـى الَّتِـي عَلِمَـتْ تَخَلُّقَـاً طَبَقَـاً مِنْهَـا عَلَـى طَبَـقِ
٦ـ أَعُـوذُ مِنْهَـا بِهَـا بِقَـوْلِ عَـالِمِهَـا كَمَـا تَعَـوَّذَ فِـي نَـاسٍ وَفِـي فَلَـقِ
٧ـ وَمِـنْ جَهَـالَـةِ مَـنْ تُـرْدِي جَهَـالَتُـهُ وَمِـنْ دَخِيـلٍ أَتَـى يَبْغِيـكَ فِـي الْغَسَـقِ
٨ـ إِذَا رَأَيْـتَ وَلِيّـاً يَسْتَـرِيـحُ إِلَـى ذِي لَـوْعَـةٍ دَائِـمِ الأَشْـوَاقِ وَالْحُـرَقِ
٩ـ بَـادِرْ إِلَيْـهِ عَسَـى تَحْظَـى بِـرُؤْيَتِـهِ فَـإِنَّ تَحْصِيلَهَـا فِـي النَّـصِّ وَالْعُنُـقِ
١٠ـ فَـإِنَّـهُ مِـنْ شُهُـودِ الـزُّهَّادِ فِـي دَعَـةٍ وَإِنَّـهُ مِـنْ حِجَـابِ الْعَيْـنِ فِـي قَلَـقِ
١١ـ تَجْـرِي بِخَـاطِـرِهِ فِـي كُـلِّ آوِنَـةٍ مَـعَ الْمَـلاَئِكَـةِ الْعَـالِيـنَ فِـي طَلَـقِ
١٢ـ جَـرَتْ عَلَـى السُّنَّـةِ الْبَيْضَـاءِ سِيـرَتُـهُ وَلَيْـسَ يَقْطَعُـهُ قَـوَاطِـعُ الْعَلَـقِ
١٣ـ وَكُـلُّ مَـا جَـاءَ مِمَّـا لاَيُسَـرُّ بِـهِ مِـنَ الإِلَـهِ فَمَحْمُـولٌ عَلَـى الْحَـدَقِ
١٤ـ وَلَـوْ يَكُـونُ لَـهُ الإِنْسَـانُ فِـي كَبَـدٍ وَالنَّفْـسُ فِـي تَلَـفٍ وَالْحَلْـقُ فِـي شَـرَقِ
١٥ـ فَحَاصِلُ الْقَوْلِ فِي الأَلْوَانِ إِنْ كَثُرَتْ فِـي أَسْـوَدٍ حَـالِـكٍ وَ أَبْيَـضٍ يَقَـقِ
١٦ـ وَلاَتُخَـادِعْ إِلَـهَ الْخَلْـقِ فِـي أَحَـدٍ فَـإِنَّ تَقْلِيـدَهُ الْمَعْلُـومُ فِـي الْعُنُـقِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـدُ للهِ جَـلَّ اللهُ مِـنْ خَـالِـقْ وَهْـوَ الْعَلِيـمُ بِنَـا الْفَـاتِـقِ الـرَّاتِـقْ
٢ـ قَـدْ ضَـمَّ شَمْلِي بِـهِ إِذْ كُنْتُ فِـي عَـدَمٍ لاَعِلْـمَ عِنْـدِي بِمَخْلُـوقٍ وَلاَ خَـالِـقْ

٣ـ حَتَّـى إِذَا بَـرَزَتْ بِـالْكَـوْنِ أَعْيُنُنَـا ... عَلِمْـتُ بِـالْكَـوْنِ قَطْعـاً أَنَّـهُ الْخَـالِـقْ
٤ـ وَأَنَّــهُ وَاحِــدٌ وَلاَ شَــرِيــكَ لَــهُ ... إِلاَّ الْقَبُـولُ فَـأَنَّـى فِيـهِ بِـالصَّـادِقْ
٥ـ وَاللهِ لَـوْ عَلِمُـوا مَـا قُلْتُـهُ سَجَـدُوا ... لِكُـلِّ ذِي نَظَـرٍ فِـي عِلْمِـهِ فَـائِـقْ
٦ـ سَـرَابُ مَجْلاَهُ فِي إِنْسَانِ نَـاظِـرِهِـم ... مَـاءٌ يُمَـوِّجُـهُ أَنْـوَارُهُ غَـارِقْ
٧ـ سَـرَابُ أَحْبَـابِـهِ عَلَـى اخْتِـلاَفِهِمُـو ... فِـي الْحُـبِّ فِيـهِ شَـرَابٌ صَفْـوُهُ رَائِـقْ
٨ـ شَـرْبٌ إِذَا نَـادَمُـوهُ فِـي مَجَـالِسِهِـمْ ... بِمَـا تَـلاَهُ عَلَيْهِـمْ كُلُّهُـمْ نَـاطِـقْ
٩ـ لاَيَنْظُـرُونَ إِلَـى غَيْـرٍ فَيَحْجُبُهُـمْ ... وَيَحْـذَرُونَ لَـدَيْـهِ فَجْـأَةَ الْغَـاسِـقْ
١٠ـ وَكُلُّهُـمْ فِـي جَمَـالِ اللهِ حِيـنَ بَـدَا ... لِلنَّـاظِـرِيـنَ إِلَيْـهِ الهَـائِـمُ العَـاشِـقْ
١١ـ لَـوْ حَقَّقُـوا مَـا رَأَوْهُ لَـمْ يَـرَوْهُ سِـوَى ... لَهُـمْ وَلَكِنَّهُـمْ أَعْمَـاهُـمُ الطَّـارِقْ
وَكَـادَهُـمْ فَنَفَـوا عَنْـهُ نُفُـوسَهُمُـو ... وَهَكَـذَا جَـاءَهُـمْ فِـي سُـورَةِ الطَّـارِقْ
١٣ـ إِنَّ الَّـذِي فَلَـقَ الإِصْبَـاحَ قَـالَ لَنَـا ... بِـأَنَّـهُ لِلنَّـوى وَالْحَـبِّ بِـالْفَـالِـقْ
١٤ـ أَيْنَ الصَّبَـاحُ وَأَيْنَ الْحَبُّ فَـاعْتَبِرُوا ... فَشَمْـسُ أَعْـلاَمِـهِ فِـي شَـرْقِـهِ شَـارِقْ
١٦ـ فَالْحَبُّ أَشْرَفُ مِنْ عَيْنِ الصَّبَاحِ فَكُنْ ... بِمَـا أَتَيْـتُ بِـهِ لِفَهْمِـكَ الْـوَاثِـقْ
١٧ـ لِـذَاكَ قَـدَّمَـهُ عَلَـى الصَّبَـاحِ فَـإِنْ ... تَعْـدِلْ بِـهِ خَلَقـاً فَلَسْـتَ بِـالصَّـادِقْ
١٨ـ إِنَّ الصَّبَـاحَ قَـدِيـمٌ لِلنَّـوَى وَكَـذَا ... لِلْحَـبِّ وَهْـوَ لِهَـذَا الْهَـائِـمُ الـرَّامِـقْ
١٩ـ رُوحٌ تَـوَلَّـدَ عَـنْ حُـبٍّ تَـوَلَّـدْ عَـنْ ... نُـورٍ تَـوَلَّـدَ عَـنْ عِنَـايَـةِ الـرَّازِقْ
٢٠ـ اللهُ يُخْلِفُــــهُ وَاللهُ يُخْلِفُـــــهُ ... لِـذَا هُـوَ الـدَّهْـرُ مِـنْ أَسْمَـائِـهِ الْفَـائِـقْ
٢١ـ لَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى حُسْنِ الْعِبَارَةِ مِنْ ... حُسْنِ الْمَعَانِي عُلُومَ الْمُصْطَفَى السَّابِقْ
٢٢ـ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَابِقاً فِي كُلِّ مَا نَطَقَتْ ... بِـهِ التَّـرَاجِـمُ كُنْـتُ الْمُقْتَفَـى الـلاَّحِـقْ
٢٣ـ إِنِّـي لأَقْـذِفُ بِـالْحَـقِّ الْمُبِيـنِ عَلَـى ... مَـا كَـانَ مِـنْ بَـاطِـلٍ لِيُمْسِـيَ الـزَّاهِـقْ

وقال أيضاً:

١ـ الْحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي أَفْضَـــلاَ ... بِمَـــا بِـــهِ أَنْعَـــمَ فِـــي خَلْقِـــهِ
٢ـ فَـالْجُـودُ وَالأَفْضَـالُ مِنْـهُ عَلَـى ... عِبَـادِهِ الْعَـاصِيـنَ مِـنْ خَلْقِـهِ

٣ـ يَعْلَمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَوْجُهٍ … مَعْرِفَةَ الْعَارِفِ مِنْ أُفْقِهِ

٤ـ وَكُلَّ مَنْ يَهْبِطُ فِي عِلْمِهِ … بِهِ يَرَى ذَلِكَ مِنْ حَقِّهِ

٥ـ وَجَامِعُ الْكُلِّ خَصِيصٌ بِهِ … أَدْرَجَهُ الرَّحْمَنُ فِي حُقِّهِ

٦ـ فَكُلُّ مَا يَجْرِي مِنَ احْكَامِهِ … فَإِنَّهَا تَجْرِي عَلَى وَفْقِهِ

٧ـ قَدْ جَمَعَ الْعَالَمَ فِي حَشْرِهِ … لِيَسْأَلَ الصَّادِقَ عَنْ صِدْقِهِ

٨ـ فَإِنْ أَعَادُوهُ عَلَيْهِ فَهُمْ … مِمَّنْ يَرَى الإِشْرَاقَ مِنْ شَرْقِهِ

٩ـ وَكُلُّهُمْ يَصْدُقُ فِي حَالِهِ … وَكُلُّهُمْ يَأْكُلُ مِنْ رِزْقِهِ

١١ـ مَا حَازَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كُلَّهُ … بَلْ كُلُّهُمْ مِنْهُ عَلَى شِقِّهِ

١٢ـ اَلْجِنْسُ فِي الْبَدْرِ وَفِي شَمْسِهِ … وَنَجْمِهِ وَالْفَصْلِ فِي بَرْقِهِ

١٣ـ مَا يَعْرِفُ الْحَقَّ سِوَى شَارِبٍ … يَرَاهُ فِي الصَّفْوِ وَفِي رَنْقِهِ

١٤ـ يَعْرِفُهُ الْعَالَمُ فِي حَشْرِهِمْ … يَوْمَ وُقُوفِ النَّاسِ مِنْ رِفْقِهِ

١٥ـ يَبْتَدِرُ النَّاسُ إِلَى حَوْضِهِ … وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ مِنْ وَدْقِهِ

١٦ـ هَذِي عُلُومٌ إِنْ تَنَاوَلْتَهَا … كُنْتَ بِهَا الْوَاحِدَ فِي خَلْقِهِ

١٧ـ فَقُلْ لِمَنْ يَخْلُقُ أَنْفَاسَهُ … اَلْخَلْقُ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي خَلْقِهِ

وقال أيضاً عزيزية:

١ـ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّتِي … مِنْهَا أَنَا أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِي

٢ـ لِمَنْ دَرَى أَنِّيَ مِنْهَا أَنَا … كَمَا أَنَا أَيْضاً مِنَ الْخَلْقِ

٣ـ بِوَجْهِي الْخَاصِ الَّذِي لَاحَ لِي … وَحُزْتُهُ فِي قَدَمِ الصِّدْقِ

٤ـ حُزْتُ بِهِ بَلْ كُلَّ مَنْ نَالَهُ … وُجُودُ ذَوْقٍ قَصَبَ السَّبْقِ

٥ـ أَشْبَهَ مَنْ أَوْجَدَ فِي جُودِهِ … فِي النَّعْتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْخَلْقِ

٦ـ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ أَنِّي بِهِ … فِي بَيْضَةِ التَّكْوِينُ فِي حَقِّ

٧ـ أُشَاهِدُ الْإِنْشَاءَ فِيَّ كَمَا … شَاهَدَهُ الْمَذْكُورُ فِي النُّطْقِ

٨ـ لَمْ يَتَغَيَّرْ صَفْوُ مَشْرُوبِهِ … لِلْأَمْرِ الْأَبْعَدِ بِالرَّتْقِ

٩ـ شَاهَدَ لَحماً قَبْلَهُ أَعْظُماً ... تُرْبَطُ بِالأَعْصَابِ وَالْعِرْقِ
١٠ـ وَهْوَ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ... مُعْتَرِفاً بِالْمُلْكِ وَالرِّقِّ
١١ـ خَاوِيَةٍ لَيْسَ بِهَا عَامِرٌ ... قَدْ غَابَ بِالرَّتْقِ عَنِ الْفَتْقِ
١٢ـ شُكْراً لِمَنْ أَنْشَأَهُ بَعْدَمَا ... أَمَاتَهُ بِالْقَصْدِ لاَ الْوَفْقِ

وقال أيضاً:

١ـ قَدْ يَخْلُقُ الْمَخْلُوقُ فِي الْخَالِقِ ... مَا يَخْلُقُ الْخَالِقُ فِي خَلْقِهِ
٢ـ وَيُنْسَبُ الأَمْرُ إِلَيْهِ كَمَا ... يَنْسِبُهُ الْعَبْدُ إِلَى حَقِّهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي أُفِيقُ وَفِي أَرْضِي لَهَا فِيقُ ... تَبْكِي السَّمَاءُ لَهَا لِيَنْفُقَ السُّوقُ
٢ـ وَإِنَّنِي ضَابِطٌ فِيمَا يُصَرِّفُنِي ... وَلَيْسَ فِيمَا أَتَانِي مِنْهُ تَعْوِيقُ
٣ـ اَلْحَقُّ يَعْجَبُ مِنْ حَالِي وَمِنْ قَلَقِي ... مَعَ الأَحِبَّةِ وَالأَحْوَالُ تَلْفِيقُ
٤ـ لَمْ يَنْتَشِرْ خَبَرٌ لِي أَنَّنِي رَجُلٌ ... أَهْوَى الأُمُورَ وَلِي بَحْثٌ وَتَحْقِيقُ
٥ـ إِنَّ الْمُوَافَقَةَ الْكُبْرَى بِدَايَتُهَا ... عِنْدَ الرِّجَالِ عِنَابَاتٌ وَتَوْفِيقُ
٦ـ مَا يَنْفُقُ الذَّهَبُ الْمَصْنُوعُ عِنْدَهُمُو ... إِلاَّ إِذَا جَاءَهُ سَبْكٌ وَتَعْلِيقُ
٧ـ فَإِنْ تَسَامَحَ فِيهِ بِالْحِمَى صَنِعٌ ... فَإِنَّ ذَلِكَ تَمْوِيهٌ وَتَزْوِيقُ
٨ـ وَلَيْسَ يَعْلَمُ مَا قُلْنَاهُ فِيهِ سِوَى ... مُجَرِّبٍ فِيهِ إِيمَانٌ وَتَصْدِيقُ
٩ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ ذُو عَمَهٍ ... وَأَنَّنِي مُؤْمِنٌ بِهِ وَصِدِّيقُ
١٠ـ لاَ يَعْتَرِينِي هَوًى فِيمَا عَلِمْتُ بِهِ ... وَلَيْسَ عِنْدِي تَزْيِينٌ وَتَنْمِيقُ
١١ـ اَلصِّدْقُ حِلْيَتُنَا وَالْحَقُّ حُلَّتُنَا ... فَمَنْ يُخَالِفُ حَالِي فَهْوَ زِنْدِيقُ
١٢ـ وَاللهِ لَوْ عَرَفَتْ نَفْسِي بِمَنْ كَلِفَتْ ... لَمْ يُلْهِهَا زَجَلٌ عَنِّي وَتَصْفِيقُ
١٣ـ لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّ الأَمْرَ ذُو صُوَرٍ ... فَلَوْ يُخَاطِبُنِي حَبْرٌ وَبَطْرِيقُ
١٤ـ لَمْ أُنْكِرِ الأَمْرَ إِنَّ الأَمْرَ فِيهِ كَمَا ... ذَكَرْتُهُ فَهْوَ خَلاَّقٌ وَمَخْلُوقُ
١٥ـ إِنَّ النِّيَاقَ تَجَارَى نَحْوَ كَعْبَتِهِ ... وَإِنَّهَا هِمَمٌ يَدْعُونَهَا النُّوقُ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا كُنْتَ بِالْحَقِّ الْمُهَيْمِنِ نَاطِقاً ... فَكُنْ نَاطِقاً فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَقِّهِ
٢ـ وَلاَتَأْخُذِ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهَا ... فَإِنَّ وُجُودَ الْعَدْلِ فِي غَيْرِ خَلْقِهِ
٣ـ فَكُنْ بِالإِلَهِ الْحَقِّ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... وَلاَ تَجْرِ فِي الأَشْيَاءِ إِلاَّ بِوَفْقِهِ
٤ـ وَخُذْ سِرَّ هَذَا الأَمْرِ مِنْ عَيْنِ غَرْبِهِ ... وَخُذْ نُورَهُ لِلْكَشْفِ مِنْ عَيْنِ شَرْقِهِ
٥ـ فَيَا نَائِباً عَنْ رَبِّهِ فِي صَلاَتِهِ ... إِذَا قَامَ بَيْنَ الآيَتَيْنِ مِنُ افْقِهِ
٦ـ وَمَنْ حَازَ شَيْئاً مِنْ وُجُودِ إِلَهِهِ ... فَمَا حَازَهُ إِلاَّ بِأَفْضَلِ خَلْقِهِ
٧ـ أَنَا حَقُّ أَسْمَاءِ الإِلَهِ بِأَسْرِهَا ... وَهَلْ تُخْزَنُ الأَعْلاَقُ إِلاَّ بِحُقِّهِ
٨ـ أَلاَ إِنَّنِي الْعَبْدُ الَّذِي لَيْسَ يَرْتَجِي ... خُرُوجاً بِعِتْقٍ مِنْ حَقِيقَةِ رِقِّهِ
٩ـ وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللهِ حَقّاً بِذَاتِهِ ... فَإِنِّي مِمَّنْ لاَ أَقُولُ بِعِتْقِهِ

وقال أيضاً:

١ـ يَسِنْ عَلَى الْجَزْمِ مَبْنِيٌّ فَلَيْسَ لَهُ ... فِي الْعَقْلِ كَوْنٌ وَلاَ طَبْعٌ فَيَسْرِقُهُ
٢ـ فَذَاتُهُ الْقَلْبُ فَالتَّقْلِيبُ شِيمَتُهُ ... لَكِنَّهُ رَحَوِيٌّ فِيهِ مَشْرِقُهُ
٣ـ فَمَا لَهُ مِنْ سُكُونٍ فَهْوَ فِي فَرَحٍ ... وَمَا لَهُ حَرَكَاتٌ عَنْهُ تُقْلِقُهُ
٤ـ لَهُ الشُّؤُونُ وَفَوْقَ الْعَرْشِ مَسْكَنُهُ ... عِنْدَ الإِلَهِ الَّذِي بِهِ تَحَقُّقُهُ
٥ـ وَبِالَّذِي عِنْدَهُ مِنْهُ تَعَلُّقُهُ ... كَمَا بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى تَخَلُّقُهُ
٦ـ هُوَ الْوُجُودُ فَمَا تَنْفَكُّ صُورَتُهُ ... مَعَ الْجَمَالِ الَّذِي بِهِ تَعَشُّقُهُ
٧ـ فَالْوَجْدُ يَسْكُنُهُ وَالشَّوْقُ يُقْلِقُهُ ... وَلِلَّذِي يَدَّعِيهِ الأَمْرُ يَسْبِقُهُ
٨ـ خِلاَفَ طَهَ فَإِنَّ الْفَتْحَ يَلْزَمُهُ ... لِذَاكَ جَاءَ لِيَشْقَى وَهْوَ يَخْلُقُهُ
٩ـ هُوَ الْجَدِيدُ الَّذِي الإِيجَادَ عَيَّنَهُ ... فِي كُلِّ آنٍ مَعَ الأَنْفَاسِ يُخْلِقُهُ
١٠ـ بِالْجُودِ أَوْجَدَهُ بِالْكَوْنِ حَدَّدَهُ ... وَبِالتَّجَلِّي يُغَذِّيهِ وَيَرْزُقُهُ
١١ـ أَعْطَاهُ سُورَتَهُ فَحَازَ سُورَتَهُ ... بِهِ يُقَيِّدُهُ عَنْهُ وَيُطْلِقُهُ
١٢ـ بِهِ يُحَقِّقُهُ مِنْهُ يُخَلِّقُهُ ... فِيهِ يُعَشِّقُهُ لَهُ يُشَوِّقُهُ

١٣- إِنَّ الْوُجُودَ لَهُ حَدٌّ وَمُسْتَنَدٌ | فِي الْكَائِنَاتِ وَأَحْوَالِي تُقَدِّقُهُ
١٤- وَنْ وَقْ مَعَ صَ وَسَائِطٌ ظَهَرَتْ | تُعْطِي الغِنَى وَهْيَ بِالْأَسْمَا تُغَرِّقُهُ
١٥- إِذَا بَدَتْ سَبَحَاتُ الْوَجْدِ وَاتَّصَلَتْ | بِالْكَوْنِ أَضْوَاؤُهَا فِي الْحَالِ تُحْرِقُهُ
١٦- مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ السِّتْرَ مُنْسَدِلٌ | وَالنُّورُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَيْسَ يَخْرِقُهُ
١٧- وَكُلُّ سَتْرٍ فَمَجْمُوعٌ وَيَشْهَدُ لِي | أَجْزَاؤُهُ ثُمَّ لَاتَأْتِي تُمَزِّقُهُ

وقال أيضاً:

١- أَلْقَى الْهَوَى فِي الْقَلْبِ مَا أَلْقَى | فَلَا تَسَلْ عَنْ كُنْهِ مَا أَلْقَى
٢- لَقِيتُ مِنْهُ الْجَهْدَ فِي لَذَّةٍ | لِأَنَّنِي عَبْدٌ لَهُ حَقَّا
٣- أَضَلَّنَا اللهُ عَلَى عِلْمِنَا | بِهِ فَمَا أَعْذَبُ مَا نَلْقَى
٤- تَعَبَّدَ الْقَلْبُ هَوَاهُ فَمَا | يَنْفَكُّ قَلْبِي لِلْهَوَى رِقَّا
٥- رَقِيتُ لِلْحُبِّ إِلَى رَاحَةٍ | مَلْذُوذَةٍ غَيْرِي بِهَا يَشْقَى
٦- لَمَّا دَرَى بِأَنَّنِي عَبْدُهُ | قَضَى بِضَرْبِي الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا
٧- قَدْ ذُبْتُ فِيمَا حَازَ مِنْ رِقَّةٍ | وَمِنْ جَمَالٍ وَالْهَوَى عِشْقَا
٨- وَاللهِ لَوْ أَنَّ الَّذِي عِنْدَنَا | مِنْهُ بِأَقْوَى جَبَلٍ شَقَّا
٩- قُدْ رَقَّ لِي الشَّامِتُ مِمَّا يَرَى | وَحَسْبُكُمْ مِنْ شَامِتٍ رِقَّا
١٠- مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الْهَوَى عَاذِلاً | إِلَّا وَلَا بُدَّ لَهُ يَلْقَى
١١- مِثْلَ الَّذِي يَلْقَاهُ ذُو لَوْعَةٍ | وَهْوَ الَّذِي سُمِّيَ بِالْأَشْقَى
١٢- كَمَا الَّذِي قَدِ اتَّقَى نَفْسَهُ | وَرَبُّهُ سَمَّاهُ بِالْأَتْقَى
١٣- فَاشْرَبْهُ مُرّاً وَلَذِيذاً فَمَا | بِكَاس غَيْرِ الْحُبِّ مَا تُسْقَى
١٤- أَلَا تَرَى مُوسَى وَمَأْمُولَهُ | أَعْطَاهُ مَا أَمَّلَ وَالصَّعْقَا
١٥- فَكَانَ مُوسَى صَادِقاً فِي الَّذِي | قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ بِهِ صِدْقَا
١٦- فَعِنْدَ مَا رُدَّ إِلَى حِسِّهِ | تَابَ وَوَفَّى الْعَهْدَ وَاسْتَبْقَى
١٧- وَكُلَّمَا كَانَ لَهُ بَعْدَ ذَا | مِمَّا رَأَى مِنْ رَبِّهِ وَفْقَا

١٨- أَثْمَرَ فِيهِ ذَاكَ مِنْ رَبِّهِ … فِي لَيْلَةِ الإِسْرَا بِنَا رِفْقَا
١٩- وعَايَنَ الرُّوحَ وَقَدْ جَاءَهُ … إِذْ سَدَّ بِالأَجْنِحَةِ الأُفْقَا
٢٠- يُخْبِرُهُ أَنَّ السَّمَاءَ الَّتِي … تُرَى وَأَرْضاً كَانَتَ رَتْقَا
٢١- فَحَكَّمَ الْفَصْلَ بِهَا وَالْقَضَا … فَصَيَّرَاهَا حِكْمَةً فَتْقَا
٢٢- لَايَشْرَبُ الْخَالِصَ عَبْدٌ هُنَا … مِنْ كُلِّ مَا يَشْرَبُ إِذْ يُسْقَى
٢٣- مَنْ كَانَ أَمْشَاجاً مِنَ اخْلَاطِهِ … فَكَيْفَ لَايَشْرَبُهُ رَيْقَا
٢٤- مَنْ يَبْتَغِي الْعِصْمَةَ فِي حَالَةٍ … دَائِمَةٍ يَسْتَلْزِمُ الصِّدْقَا
٢٥- وَالصِّدْقُ لَاشَكَّ عَلَى مَا تَرَى … أَنْزَلَهُ اللهُ لَنَا رِزْقَا
٢٦- فَيَأْخُذُ الْعَبْدُ عَلَى قَدْرِهِ … مِنْهُ كَمِثْلِ الرِّزْقِ لَافَرْقَا
٢٧- مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الْهَوَى حَاكِماً … أَبْقَى وَلَا أَتْقَى وَلَا أَنْقَى
٢٨- مِثْلَ الَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَهُ … فَإِنَّهُ قَدْ حَازَهُ سَبْقَا
٢٩- الْعِلْمُ يَسْتَعْمِلُ أَصْحَابَهُ … لَابُدَّ مِنْهُ فَالْزَمِ الْحَقَّا
٣٠- فَإِنَّ قَوْماً لَمْ يَقُولُوا بِذَا … لِجَهْلِهِمْ بِالْعِلْمِ أَوْفَسْقَا

وقال أيضاً:

١- يَا لَائِمِي فِي مَقَالِي … لَابُدَّ فِيهِ تُلْقَى
٢- إن كُنْتَ ثَوْباً عَلَيْهِ … فَإِنَّنِي مِنْكَ أَنْقَى
٣- أَوْ كُنْتَ عَبْداً لَدَيْهِ … فَإِنَّنِي فِيهِ أَبْقَا
٤- أَوْ كُنْتَهُ فِي يَدَيْهِ … فَإِنَّنِي مِنْهُ أَبْقَى
٥- قَدْ حُزْتَ كُلَّ مَقَامِ … للهِ مُلْكاً وَرِقَّا
٦- وَإِنَّنِي فِي أُمُورِي … إِذَا نَظَرْتَ مُوَقَّى
٧- فَاحْمَدْ إِلَهَكَ تُحْمَدْ … خُلْقاً وَخَلْقاً وَخَلْقَا
٨- وَكُنْ بِهِ مِنْ لَدُنْهُ … تَحُوزُ عِلْماً وَرِزْقَا

وقال أيضاً في مبشرة رآها فعمل أول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ

وجد لسانه ينطق بالأبيات كلها:

١- بِنَفْسِي الَّذِي يَلْقَى الْمُحِقُّ وَمَالَقِي | وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ فِي الشُّهُودِ وَمَا بَقِي
٢- لَوَ انَّ الَّذِي عِنْدِي يَكُونُ بِخَلْقِهِ | مِنَ الْعِلْمِ بِي لَمْ يَبْقَ فِي الْمُلْكِ مَنْ بَقِي
٣- لَقَدْ نَظَرَتْ عَيْنِي إِلَيْهِ وَإِنَّهُ | لَيَلْقَى الَّذِي قَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ لَقِي
٤- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْيَوْمَ مِنْ فَتًى | صَحِيحِ الدَّعَاوِي بِالصَّوَابِ مُنَطَّقِ
٥- رَحِيمٍ رَءُوفٍ عَاطِفٍ مُتَعَطِّفٍ | وَلُوعٍ بِذِكْرَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مُشْفِقِ
٦- بِلَفْظٍ تَرَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ مُعْجِزاً | لِزُورِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْخَصْمُ مُزْهِقِ
٧- يُنَاضِلُ عَنْ أَصْلِ الْوُجُودِ بِنَفْسِهِ | يُبَارِي رِيَاحَ الْجُودِ جُوداً وَيَتَّقِي
٨- حَذَاراً عَلَيْهِ أَنْ يَحُوزَ مَقَامَهُ | سِوَاهُ بِتَأْيِيدٍ وَغَيْرَةِ مُشْفِقِ
٩- لَقَدْ جَهِلَ الْأَقْوَامُ قَوْلِي وَمَقْصِدِي | وَلَمْ يَدْرِ مَا قُلْنَاهُ غَيْرَ مُحَقِّقِ
١٠- عَسَاهُ يَرَى فِي جَوِّهِ مِنْ فَرِيسَةٍ | فَلَيْسَ يَرَى التَّقْيِيدَ إِلَّا بِمُطْلَقِ
١١- لَقَدْ رَامَ أَمْراً لَيْسَ فِي الْكَوْنِ عَيْنُهُ | بِنَقْضٍ وَتَقْرِيبٍ كَبِيرِ الْمُحَقِّقِ
١٢- وَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا وُصُولَ لِمَا ابْتَغَى | وَأَنَّ الَّذِي قَدْ رَامَ غَيْرَ مُحَقَّقِ
١٣- أَتَى لَفْظُ لَا أُحْصِي يَجُرُّ ذُيُولَهُ | بِقُوَّةِ قَهَّارٍ بِعَجْزٍ مُصَدَّقِ
١٤- لَقَدْ صَارَ ذَا عِلْمٍ لِمَا كَانَ جَاهِلاً | بِهِ وَهْوَ نَفْيُ الْعِلْمِ فَانْظُرْ وَحَقِّقِ

وقال أيضاً:

١- إِذَا تَخَلَّقْتُ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا | أَسْمَاءِ رَبِّي فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ
٢- عَلِمْتُ أَنَّ مَعَ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ لِي | مِنِّي وَإِيَّاهُ فِيمَا كَانَ مِنْ نَسَقِ
٣- لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى خَوْفٍ بِلَا وَجَلٍ | مِنِّي وَمِنْهُ وَعَهْدُ الْأَمْرِ فِي عُنُقِي
٤- لِعَهْدِهِ فَجَرَيْنَا نَبْتَغِي عِوَضاً | عَلَى التَّسَاوِي مَعَ الْأَسْمَاءِ فِي طَلَقِ
٥- إِنِّي تَخَلَّقْتُ فِي أَسْمَاءِ صُورَتِهِ | بِخُلْقِ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقِ
٦- لَوْلَا يُهَيِّمُنِي حَتَّى يُعَجِّزَنِي | فِيمَا ادَّعَيْتُ فَأُمْسِي مِنْهُ ذَا مَلَقِ
٧- إِنِّي لَأَشْكُو أَلِيمَ الْوَجْدِ وَالْحُرَقِ | لِذَا تَرَانِي ذَا شَوْقٍ وَذَا قَلَقِ

٨ـ لاَ أَبْتَغِي حِوَلاً عَنْهُ وَلاَ عِوَضاً   فَإِنْ بَدَا طَبَقٌ رَحَلْتُ عَنْ طَبَقِ

٩ـ دَخَلْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِيهِ عَنْ نَظَرٍ   فَوَافَقَ الْكَشْفَ فِي صُبْحٍ وَفِي غَسَقِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ جَلَّ اللهُ مِنْ وَاقِ   اَلْكُلُّ يَفْنَى وَوَجْهُ الْوَاحِدِ الْبَاقِي

٢ـ يُقَالُ عِنْدَ فِرَاقِ النَّفْسِ مَنْ رَاقِ   يَالَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ فِي الْكَوْنِ مَنْ رَاقِ

٣ـ اللهُ يَعْلَمُ هَذَا لاَ يَكُونُ وَمَنْ   يَرُدُّ كَأْسَ الْمَنَايَا أَوْ هُوَ السَّاقِي

٤ـ هُوَ الْمُنَجِّي إِذَا مَا السَّاقُ تُبْصِرُهَا   يَوْمَ الْقِيَامِ لَهُ تَلْتَفُّ بِالسَّاقِ

٥ـ إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ خُلْقِي وَمِنْ شِيَمِي   فَقَدْ وَسِعْتُ الْوَرَى جُوداً بِأَخْلاَقِي

٦ـ لَوْ أَنَّ لِي كُلَّ مَا تَحْوِي خَزَائِنُهُ   لَمَا وَفَتْ بِالَّذِي عِنْدِي مِنَ ارْزَاقِ

٧ـ إِنِّي فُطِرْتُ عَلَى أَخْلاَقِ خَالِقِنَا   وَالأَمْرُ مَا بَيْنَ مَرْزُوقٍ رَزَّاقِ

٨ـ فَالرِّزْقُ يَطْلُبُنَا مَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ   وَذَا دَلِيلٌ عَلَى طِيبٍ بِأَعْرَاقِ

٩ـ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الأَمْرَ مِنْهُ كَذَا   حَتَّى عَلِمْتُ بِذَاتِي أَنَّنِي الْوَاقِي

١٠ـ فَلَيْسَ يَحْكُمُ فِينَا غَيْرَ أَنْفُسِنَا   عَدْلاً وَجَوْراً فِدَائِي عَيْنُ دِرْيَاقِي

١١ـ تَدْبِيرُ عِلْمٍ بِتَفْصِيلٍ لِنَشْأَتِنَا   فَكَمْ نَرَى ذَاكَ عَنْ حُكْمٍ بِأَوْفَاقِ

١٢ـ إِنِّي حَنَنْتُ إِلَى ذَاتِي لأُبْصِرَهَا   مِنْ أَجْلِ صُورَتِهِ حَنِينَ مُشْتَاقِ

١٣ـ هَبَّتْ عَلَيَّ رِيَاحُ الْقُرْبِ مِنْ كَثَبٍ   شَمِمْتُ مِنْ عَرْفِهَا أَنْفَاسَ عُشَّاقِ

١٤ـ أَوْحَى إِلَيَّ بِهَا مَا كُنْتُ أَجْهَلُهُ   بِأَنَّهُ نَائِبٌ جُوَّابُ آفَاقِ

١٥ـ إِنِّي لَعَبْدٌ ذَلِيلٌ بَاتَ يَخْضَعُ لِي   عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ ذِي وَجْدٍ وَأَشْوَاقِ

١٦ـ فَلاَ تَرَاهُ لِكَوْنِي فِيهِ مُفْتَخِراً   بِأَنَّهُ رَبُّ تِيجَانٍ وَأَطْوَاقِ

١٧ـ لَهُ عُلُومٌ بِذَاتِي لَيْسَ يَعْلَمُهَا   إِلاَّ الَّذِي هُوَ ذُو شُرْبٍ وَأَذْوَاقِ

١٨ـ يَرْنُو إِلَيَّ إِذَا الأَعْيَانُ تَجْهَلُنِي،   عَيْناً بِعَيْنٍ نُهًى عَنْ غَيْرِ أَحْدَاقِ

١٩ـ تَرَاهُ يَرْحَمُ مَنْ نَادَاهُ مِنْ كَرَمٍ   مِنْ غَيْرِ جَبْرٍ وَلاَ حُكْمٍ لإِشْفَاقِ

٢٠ـ إِنَّ الشَّفِيقَ لَهُ حُكْمٌ يُخَالِفُهُ   حُكْمُ الرَّحِيمِ لِمَا فِيهِ مِنِ اطْلاَقِ

٢١ـ فَمَـا يُقَيِّـدُهُ نَعْـتٌ وَلاَ صِفَـةٌ   وَلَيْـسَ يَـدْخُـلُ فِـي عَقْـدٍ وَمِيثَـاقِ

وقال أيضاً:

١ـ لَتَنْـدَمَـنَّ عَلَـى مَـا كَـانَ مِـنْ عَمَـلٍ   تَبْغـي بِـهِ عِـوَضـاً مِـنْ عِنْـدَ مَخْلُـوقِ
٢ـ وَتُسْخِـطُ اللهَ فِيـهِ وَهْـوَ رَازِقُكُـمْ   وَمَـالَكُـمْ عِـوَضٌ عَنْـهُ بِتَحْقِيـقِ
٣ـ إِنَّ الَّـذِي يَعْبُـدُ الـرَّحْمَـنَ تُبْصِـرُهُ   كَمُصْحَـفٍ ضَـائِـعٍ فِـي بَيْـتِ زِنْـدِيـقِ
٤ـ إِنَّ الْفَتَـى مَـنْ رَأَى الْأَفْـرَاسَ تُـوصِلُـهُ   بِـهِ فَيَمْسَـحُ بِـالْأَعْنَـاقِ وَالسُّـوقِ
٥ـ حُبّـاً لَهَـا عِنْـدَمَـا كَـانَـتْ أَدِلَّتُـهُ   عَلَيْـهِ لَـمْ يَـرَهَـا جَـاءَتْ لِتَشْقِيـقِ
٦ـ وَكَيْـفَ جَـاءَتْ لِتَشْقِيـقٍ وَإِنَّ لَهَـا   تَسْبِيـحَ خَـالِقِهَـا حَقّـاً بِتَصْـدِيـقِ
٧ـ اللهُ كَـرَّمَهَـا جُـوداً وَأَهَّلَهَـا   لِكُـلِّ صَـالِحَـةٍ تَـأْهِيـلَ مَعْشُـوقِ
٨ـ للهِ نَفْـسٌ بَـرَاهَـا اللهُ مِـنْ عَـرَقِ الْـ   أَفْـرَاسِ فِـي حَلْبَـةِ الْأَفْـرَاسِ وَالنُّـوقِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الَّـذِي خَلَـقَ الْإِنْسَـانَ مِـنْ عَلَـقٍ   أَبْـدَاهُ فِـي طَبَـقٍ فِـي الْحَـالِ عَـنْ طَبَـقِ
٢ـ لَايَعْـرِفُ الْحَـقَّ إِلَّا الْقَـائِلُـونَ بِـهِ   الْخَـارِجُـونَ عَـنِ التَّقْـرِيـبِ بِـالْمَلَـقِ
٣ـ فَمَـا يَقُـومُ بِهِـمْ مِمَّـا يَكُـونُ لَـهُ   مِـنَ الْمَكَـارِهِ مَحْمُـولٌ عَلَـى الْحَـدَقِ
٤ـ مَـا أَوْجَـدَ اللهُ إِنْسَـانـاً مِـنَ الْعَلَـقِ   إِلَّا لِيُعْلَـمَ مَـا فِيـهِ الْعَلَـقِ
٥ـ لِـذَاكَ عَشَّقَـهُ بِكُـلِّ نَـازِلَـةٍ   وَالْعِشْـقُ لَفْظَـةٌ اشْتُقَّـتْ مِـنَ الْعَشَـقِ
٦ـ لَيْسَ الْحِجَابُ الَّذِي يُعْمِي بَصِيرَتَهُ   إِلَّا الَّـذِي هُـوَ فِيـهِ مِـنْ عَمَـى الْغَسَـقِ
٧ـ وَالْعَيْـنُ مِـنْ خَـالِـقِ الْإِصْبَـاحِ تُبْصِـرُهُ   بِمَـا لَـدَيْهَـا مِـنَ الْأَنْـوَارِ لِلْفَلَـقِ
٨ـ مَـا كُـلُّ مَـنْ ذَاقَ طَعْمـاً نَـالَ لَـذَّتَـهُ   مَـنْ لَـمْ يَـذُقْ طَعْـمَ حُـبِّ اللهِ لَـمْ يَـذُقِ
٩ـ إِنَّ الَّـذِي هُـوَ فِـي عَمْيَـاءِ مُظْلِمَـةٍ   مِـنْ نَفْسِـهِ لَايَـزَالُ الـدَّهْـرَ فِـي فَـرَقِ
١٠ـ فَـإِنْ بَـدَا عَلَـمٌ مِنْـهُ يَـدُلُّ عَلَـى   تَعْيِينِـهِ زَالَ عَنْـهُ حَـاكِـمُ الْفَلَـقِ
١١ـ فَلْيَسْكُـنِ الْقَلْـبُ فِـي تَـوْحِيـدِ مَشْهَـدِهِ   وَيُـذْهِـبِ الْعَيْـنُ عَنْـهُ لَاعِـجَ الْحُـرَقِ

قافية الكاف

وقال أيضاً من باب المقام البكري الصديقي :

١ـ قُـلْ لامْـرِيءٍ رَامَ إدْرَاكـاً لِخَـالِقِـهِ ... اَلْعَجْـــزُ عَـــنْ دَرْكِ اْلإِدْرَاكِ إِدْرَاكُ
٢ مَـنْ دَانَ بِـالْحَيْـرَةِ الْغَـرَّاءِ فَهْـوَ فَتَـىً ... لِغَـايَـةِ الْعِلْـمِ بِـالـرَّحْمَـنِ دَرَّاكُ
٣ـ وَأَيُّ شَخْـصٍ أَبَـى إلاَّ تَحَقُّقَـهُ ... فَـإِنَّ غَـايَتَـهُ جَحْـدٌ وَإِشْـرَاكُ
٤ـ فَالْعَجْزُ عَنْ دَرْكِ التَّحْقِيقِ شَمْسُ حِجًى ... جَـرَتْ بِهَـا فَـوْقَ جَـوِّ النُّسْـكِ أَفْـلاَكِ

وقال أيضاً في باب البصر المكلف :

١ـ يَاصَاحِبَ الْبَصَرِ الْمَحْجُوبِ نَاظِرُهُ ... غَمِّـضْ لِتُـدْرِكَ مَـنْ لاَشَـيْءَ يُـدْرِكُـهُ
٢ـ وَاعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ إِنْ أَرْسَلْتَـهُ عَبَثـاً ... فَـإِنَّـهُ خَلْـفَ سَتْـرِ الْكَـوْنِ تَتْـرُكُـهُ

وقال أيضاً في باب السمع المكلف :

١ـ يَـاصَـاحِـبَ الأُذْنِ إِنَّ اْلأُذْنَ نَـادَاكَـا ... مَـعَ الْخِطَـابِ إِذَا الـرَّحْمَـنُ نَـاجَـاكَـا
٢ـ فَـإِنْ وَعَيْـتَ الَّـذِي يُلْقِيـهِ مِـنْ حِكَـمٍ ... عَلَيْـكَ كَـانَـتْ لَـكَ اْلأَسْـرَارُ أَفْـلاَكَـا
٣ـ وَإِنْ تَصَـامَمْـتَ عَـنْ إِدْرَاكِ مَـانَثَـرَتْ ... لَـدَيْـكَ كَـانَـتْ لَـكَ اْلأَكْـوَانُ أَشْـرَاكَـا

وقال أيضاً :

١ـ قُلْـــتُ يَـــا بَيْضَـــةَ الْفَلَـــكْ ... هَـــذِهِ النَّفْـــسُ هَيْـــتَ لَـــكْ
٢ـ أَنَـــا عَـــرْشٌ مُهَيَّـــأٌ ... فَـــاسْتَـــوِي أَيُّهَـــا الْمَلَـــكْ
٣ـ أَنْـــتَ بَـــدْرٌ مُكَمَّـــلٌ ... وَأَنَـــا دَوْرَةُ الْفَلَـــكْ
٤ـ إِنْ أَتَـــى الْفَـــزَعُ مِـــنْ هُنَـــا ... جَـــاءَهُ مِـــنْ هُنَـــا الْمَلَـــكْ
٥ـ عِشْـــتَ فِـــي بَـــرْزَخِ الْمُنَـــى ... كُـــلُّ مَـــا شِئْـــتَ قِيـــلَ لَـــكْ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ يَشْتَغِلْ بِالَّذِي قَدَ الْزِمَهُ　　　فِي وَقْتِهِ رَبُّهُ فَلَيْسَ هُنَاكْ

٢ـ لأَنَّهُ مُدَّعِيً بِحَالَتِهِ　　　بِمَقْتِ أَضْدَادِهِ وَلَيْسَ كَذَاكْ

وقال أيضاً:

١ـ فَمَا أُبَالِي إذَا نَفْسِي تُسَاعِدُنِي　　　عَلَى النَّجَاةِ بِمَنْ قَدْ فَازَ أَوْ هَلَكَا

٢ـ فَانْظُرْ إِلَى مُلْكِكَ الأَدْنَى إِلَيْكَ تَجِدْ　　　فِي كُلِّ شَخْصٍ عَلَى أَجْزَائِهِ مَلَكَا

٣ـ وَزِنْهُ بِالْعَدْلِ شَرْعاً كُلَّ آوِنَةٍ　　　وَاسْلُكْ بِهِ خَلْقَهُ مِنْ حَيْثُ مَاسَلَكَا

٤ـ وَلاَتَكُنْ مَارِداً تَسْعَى لِمَفْسَدَةٍ　　　فِي مُلْكِ ذَاتِكِ لَكِنْ فِيهِ كُنْ مَلِكَا

وقال أيضاً في باب المقام المجهول المذكور:

١ـ أَنَا عَنْقَاءُ الْوُجُودِ الْمُشْتَرَكْ　　　قُدِّسَتْ ذَاتِي عَنْ حَبْسِ الشَّرَكْ

٢ـ أَنَا مُثْنٍ وَالْمَثَانِي صِفَتِي　　　وَأَنَا الثَّانِي لِسِرٍّ مُشْتَرَكْ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ يَقُولُ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ فَإِنَّنِي　　　أَنَا الرَّدْمُ فَانْظُرْهُ تَجِدْهُ بِمَالِكِ

٢ـ فَإِنْ كَانَ مَاقَدْ قَالَهُ عَيْنُ فَهْمِنَا　　　فَلَسْتُ أَرَى فِي الْعَالَمِينَ بِهَالِكِ

٣ـ وَإِنِّي أَنَا الْوَجْهُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ　　　يَدُومُ وَيَبْقَى فِي جَمِيعِ الْمَسَالِكِ

٤ـ مُبِيناً جَلِيّاً ثَابِتاً غَيْرَ زَائِلٍ　　　وَإِنْ كُنْتَ شَخْصاً مِنْ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ

٥ـ أَنَا عَرْشُهُ الأَعْلَى وَكُرْسِي عِلْمِهِ　　　لِذَلِكَ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ

٦ـ بِذَا جَاءَنَا النَّصُّ الْجَلِيُّ مُخَبِّراً　　　بِأَلْسِنَةِ الإِرْسَالِ عِنْدَ الْمَمَالِكِ

وقال أيضاً في ثلاثة عينها واحد من روح القصص:

١ـ مَنْ كَانَ وَجْهَ الْحَقِّ لاَيَهْلِكُ　　　وَيَمْلِكُ الْكَوْنَ وَلاَيُمْلَكُ

٢ـ وَيُدْرِكُ الشَّيْءَ بِلاَ آلَةٍ　　　حِسِّيَّةٍ فِيهِ وَلاَ يُدْرَكُ

٣ـ مَنْ شَهِدَ الأَمْرَ يَرَى أَنَّهُ　　　عَيْنُ الَّذِي يُدْرِكُ وَالْمُدْرَكُ

٤ـ كَمِثْلِ مَا تَشْهَدُهُ أَنَّهُ　　　إِذَا تَحَقَّقْتَ بِهِ الْمُدْرَكُ

٥ـ تَغْنَى مِنَ الْعَالَمِ أَسْمَاؤُهُ وَعَيْنُهُ الْعَيْنُ الَّتِي تُدْرِكُ
٦ـ فَإِنْ تَشَا قُلْتُ بِهِ أَوْبِنَا فَإِنَّهُ بِكُلِّ ذَا أَمْلَكُ
٧ـ تَفْصِيلُنَا هَذَا يُؤَدِّي إِلَى مَنْ وَحَّدَ الْأَمْرَ هُوَ الْمُشْرِكُ
٨ـ وَأَنَّهُ لَوْلَا أَنَا لَمْ يَكُنْ حُكْمٌ وَلَا ثَمَّ أَنَا فَاتْرُكُوا
٩ـ وَإِنْ يَكُنْ ثَمَّ فَمَا ثَمَّ لِي كِنَايَةٌ فَقُلْ لَهُمْ شَرِّكُوا
١٠ـ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَسْمَاؤُهُ فَإِنَّهُ يُؤْفَكُ

وقال أيضاً من روح الأحقاف:

١ـ لَافَرْقَ بَيْنَ نُزُولِ الْوَحْيِ بِالْمَلَكِ أَوْ يُلْهِمُ الْقَلْبَ إِلْهَاماً مِنَ الْمَلِكِ
٢ـ لَيْسَ الْمُرَادُ سِوى عِلْمٍ تُحَصِّلُهُ مِنْ غَيْرِ مَنْزِلَةٍ مِنْ فُلْكٍ أَوْ فَلَكِ
٣ـ مَا الشَّأْنُ فِي الْمُنْزِلِ الْوَهَّابِ مِنْ كَرَمٍ اَلشَّأْنُ فِي الْمُنْزِلِ الْمَنْعُوتِ بِالْحُبُلِ
٤ـ فَخُذْهُ عِلْماً وَتَحْقِيقاً تُسَرُّ بِهِ مِنْ وَاهِبِ الْعَقْلِ أَوْ قُلْ ضَامِنِ الدَّرَكِ
٥ـ اَلْكُلُّ مِنْ عِنْدِهِ لَايَمْتَرِي أَحَدٌ فِيمَا أَفُوهُ بِهِ إِنْ كَانَ ذَا نُسُكِ
٦ـ وَاعْلَمْ بِأَنَّ وُجُودَ الْأَمْرِ وَاحِدُهُ كَمَا عَلِمْتَ بِهِ فِي كُلِّ مُشْتَرَكِ

وقال أيضاً في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات:

١ـ أَقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكْ وَقَالَ لَاتُقْسِمْ إِلَّا بِالْمَلِكْ
٢ـ عَظَّمْتُكُمْ إِذْ كُنْتُمُو لِي قَسَماً فَعَظِّمُونِي مِثْلَ تَعْظِيمِ الْمَلِكْ
٣ـ تَعْظِيمُهُ مُنَزَّهٌ مُقَدَّسٌ مِنْ كُلِّ مَا يُحْدِثُهُ دَوْرُ الْفَلَكْ
٤ـ وَمَا لِمَخْلُوقٍ بِهِ مَعْرِفَةٌ إِلَّا إِذَا الْعَبْدُ إِلَى اللهِ سَلَكْ
٥ـ وَكُلُّ مَنْ يَسْلُكُ نَحْوِي قَاصِداً هُوَ الَّذِي سِرَّ الْوُجُودِ قَدْ مَلَكْ
٦ـ وَمَاسِوَاهُ ضَلَّ فِي مَهْلَكَةٍ تَاهَ بِهَا مُنْفَرِداً حَتَّى هَلَكْ
٧ـ قُلْتُ مَتَى يَشْهَدُكَ الْوَصْفُ الَّذِي تَعْلَمُهُ قَالَ إِذَا الشَّمْسُ دَلَكْ

وقال أيضاً:

١ـ أَحَاطَتْ بِنَا الْأَفْكَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَأَصْبَحْتُ قَدْ سُدَّتْ عَلَيَّ مَسَالِكِي

٢ـ عَبُوساً لِمَنْ قَدْ جَاءَنِي غَيْرَ ضَاحِكِ   وَهَلْ وَجْهُ رِضْوَانٍ كَسَحْنِهِ مَالِكِ
٣ـ وَلَكِنَّنِي لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّنِي   قَدَ اصْبَحْتُ مَمْلُوكاً لأَكْرَمِ مَالِكِ
٤ـ يُنَفِّسُ عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ وَجَدْتُهُ   فَمَلَّكَنِي حَالِي جَمِيعَ الْمَمَالِكِ
٥ـ تَلَبَّيْتُ إِجْلالاً وَشُكْراً لِخَالِقِي   وَعَظَّمْتُ رَبِّي فِي جَمِيعِ الْمَنَاسِكِ
٦ـ وَقُلْتُ لِنَفْسِي لَمْ يُكَثِّرْ إِلَهُنَا   مَنَاسِكَهُ إِلاَّ لأَجْلِ التَّمَاسُكِ
٧ـ فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ هَهُنَا رُبَّمَا تَرَى   تَجِدْهُ هُنَا فَاحْذَرْ حِجَابَ التَّبَاسُكِ
٨ـ لِكُلٍّ أُنَاسٍ وَاحِدٌ يَقْصُدُونَهُ   وَإِنِّي عَلَى حُكْمِ الْهَوَى مِنْ أُنَاسِكِ
٩ـ نَزَلْتُ عَلَى الْحَقِّ انْتِسَاكاً لأَنَّهُ   وُجُودُ الَّذِي تَبْغِيهِ عِنْدَ انْتِسَاكِكِ
١٠ـ وَلاَ تَخْتَلِسْ إِنَّ الْوُجُودَ مُحَرَّمٌ   عَلَيْكَ إِذَا لَمْ تَعْتَمِدْ فِي اخْتِلاَسِكِ
١١ـ شَمِسْتَ فَلَمْ تَظْفَرْ بِمَا تَبْتَغِينَهُ   لأَجْلِ الَّذِي أَعْطَاهُ عَيْنَ شِمَاسِكِ
١٢ـ نَفِسْتَ فَلَمْ يَقْرَبْكَ إِلاَّ مُكَذِّبٌ   كَذُوبٌ وَهَذَا أَصْلُهُ مِنْ نَفَاسِكِ
١٣ـ فَلاَ تَقْتَبِسْ نَاراً مِنَ الزَّنْدِ إِنَّهُ   حِجَابٌ عَلَيْهِ فَهْوَ نَفْسُ اقْتِبَاسِكِ

وقال أيضاً:

١ـ هُنَا يُشَاهِدُ مَا الأَلْبَابُ تُنْكِرُهُ   لأَنَّهُ بِدَلِيلِ الْكَشْفِ لَيْسَ سِوَاكْ
٢ـ وَمَالَهُ مَثَلٌ يُعْطِيكَ صُورَتَهُ   إِلاَّ الصَّلاَةُ إِذَا صَلَّيْتَهَا بِسِوَاكْ
٣ـ إِنِّي غَلِطْتُ بِقَوْلِي إِنَّهَا بِسِوَاكْ   وَالْحَقُّ عِنْدَ الَّذِي صَلَّى بِغَيْرِ سِوَاكْ
٤ـ فَانْظُرْ تَرَى الْعِلْمَ فِيمَا قَدْ أَتَيْتُ بِهِ   فِي قَوْلِنَا بِدَلِيلِ الْكَشْفِ لَيْسَ سِوَاكْ

وقال أيضاً:

١ـ مَنْ قَالَ فِي اللهِ بِتَوْحِيدِهِ   قَدْ قَالَ مَا قَالَ بِهِ الْمُشْرِكُ
٢ـ وَإِنْ يَقُلْ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ   فَهْوَ الَّذِي بِرَبِّهِ يُشْرِكُ
٣ـ قَدْ حَارَ فِيهِ أَهْلُ تَوْحِيدِهِ   ثُمَّ مَعَ الْحَيْرَةِ لاَ يُتْرَكُ
٤ـ فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْقَوْلِ فِيهِ تَكُنْ   فِي ذَاكَ مِنْ غَيْرِكُمْ أَدْرَكُ
٥ـ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ أَقْوَالَكُمْ   فِي ذَاتِهِ إِذْ كَانَ لاَ يُدْرَكُ

٦ـ وَخَلْقُــهُ الْأَشْيَــاءَ مَــا بَيْنَنَــا مُحَقَّــقٌ يَــدْرِي بِــهِ الْمُــدْرِكُ
٧ فَــالْكُــلُّ للهِ عَلَــى مَــا تَــرَى عَيْــنُ الَّــذِي قِيــلَ هُــوَ الْمُــدْرَكُ
٨ـ وَكُــلُّ شَــيْءٍ نَحْــنُ فِيــهِ بِــهِ فَــذَلِــكَ الشَّــيْءُ لَنَــا مُــدْرَكُ

وقال أيضاً:

١ـ يَــاقُــرَّةَ الْعَيْــنِ يَــامَــدَى أَمَلــي لاَ أَوْحَــشَ اللهُ مِــنْ مُحَيَّــاكَــا
٢ـ أَقُــولُ مِــنْ بَعْــدِ ذَا لِمَجْــدكُمُــو حَيَّــاكَ رَبُّ الْــوَرَى وَبَيَّــاكَــا
٣ـ فَمَــا يُسَــرُّالْجَمِيــعُ مِــنْ كَلِــمِ إِلاَّ إِذَا يُسِّــرُوا بِمُحْيَــاكَــا
٤ـ أَقُــولُ فِــي النَّجْــمِ وَالظَّهِيــرُ لَكُــمْ أَبْقَــاكَ رَبِّــي لَنَــا وَأَحْيَــاكَــا

وقال أيضاً:

١ـ تَــرَاءَيْــتَ لِــي فِــي كُــلِّ شَــيْءٍ فَكُنْتَــهُ وَلَــوْ لَــمْ تَكُــنْ عَيْنِــي لَمَــا كُنْــتُ مُــدْرِكَــا
٢ـ فَــأَيْــنَ أَنَــا وَالْكُــلُّ مِنِّــي أَنْتُمُــو وَلَــمْ أَدْرِ مَــنْ هَــذَا الَّــذِي كَــان أَدْرَكَــا
٣ـ فَقُــلْ لِــي وَعَــرِّفْنِــي فَــإِنِّــي حَــائِــرٌ وَلَــوْ كُنْتُــهُ مَــا حِــرْتُ وَالْعِلْــمِ إِنَّكَــا
٤ـ إِلَهِــي فَــإِنَّ الْعَبْــدَ عَيْــنُ حَقِيقَتِــي فَنَحْــنُ بِنَــا عَقْــلاً وَفِــي كَشْفِنَــا بكَــا
٥ـ فَــإِن قُلْــتُ إِنِّــي لَسْتُكُــمْ كُنْــتُ صَــادِقــاً وَإِنْ كُنْــتُ إِنِّــي أَنْتُمُــو فَــأَنَــا لَكَــا
٦ـ لَــكَ الْحُكْــمُ فِينَــا كَيْــفَ شِئْــتَ تَــأَدُّبــاً لِســرٍّ بَــدَا لِــي كَــانَ لِــلأَمْــرِ أَمْلَكَــا
٧ـ أَنَــا كُــلُّ شَــيْءٍ إِنْ تَــأَمَّلْــتَ صُــورَتِــي فَــإِنِّــي إِنْسَــانٌ وَإِنْ كُنْــتُ مَــأْلُكَــا
٨ـ تَمَثَّــلَ جِبْــرِيــلٌ لِمَــرْيَــمَ صُــورَةً مِــنَ الإِنْــسِ لَــمْ يَــأْتِ بِمِثْــلٍ وَلاَ بِكَــا
٩ـ لِنَعْلَــمَ أَنَّ الأَمْــرَ عَيْــنُ الَّــذِي تَــرَى وَقَــدْ صَــارَ مَــا عَــايَنْتُــهُ فِيــهِ مُهْلِكَــا
١٠ـ فَإِنْ شِئْتَ سُلْطَاناً وَإِنْ شِئْتَ سُوقَةً وَإِنْ شِئْــتَ ذَا نُسْــكٍ وَإِنْ شِئْــتَ مَنْسَكَــا

قافية اللام :

وقال أيضاً :

١ـ مَـنْ صَحِـبَ الْحَـقَّ لاَيُبَـالِـي ... مِـنْ ذِلَّـةِ الْمَنْـعِ وَالسُّـؤَالِ
٢ـ مَـنْ طَعِـمَ الْهَجْـرَ فِـي هَـوَاهُ ... أَذَاقَـهُ لَـذَّةَ الْـوِصَـالِ

وقال أيضاً :

١ـ كَـانَ لِـي قَلْـبٌ فَلَمَّـا ارْتَحَـلْ ... بَقِـي الْجِسْـمُ مَحَـلَّ الْعِلَـلْ
٢ـ كَـانَ بَـدْراً طَـالِعـاً إِذْ أَتَـى ... مَغْـرِب التَّـوْحِيـدِ ثُـمَّ أَفَـلْ
٣ـ زَادَهُ شَـوْقـاً إِلَـى رَبِّـهِ ... صَـاحِـب الصَّعْقَـةِ يَـوْمَ الْجَبَـلْ
٤ـ لَـمْ يَـزَلْ يَشْكُـو الْجَـوَى وَالنَّـوَى ... لَيْلَـةَ الإِثْنَيْـنِ حَتَّـى اتَّصَـلْ
٥ـ فَـدنَـا مِـنْ حَضْـرَةٍ لَـمْ تَـزَلْ ... تَهَـبُ الأَرْوَاحَ سِـرَّ الأَزَلْ
٦ـ قَـرَعَ الأَبْـوَابَ لَمَّـا دَنَـا ... قِيـلَ مَـنْ أَنْـتَ فَقَـالَ الْحَجَـلْ
٧ـ قِيـلَ أَهْـلاً سَعَـةً مَـرْحَبـاً ... فُتِـحَ الْبَـابُ فَلَمَّـا دَخَـلْ
٨ـ خَـرَّ فِـي حَضْـرَتِـهِ سَـاجِـداً ... وَانْمَحَـى رَسْـمُ الْبَقَـا وَانْسَجَـلْ
٩ـ وَشَكَـا الْعَهْـدَ فَجَـاءَ النِّـدَا ... يَـا عُبَيْـدِي زَالَ وَقْـتُ الْعَمَـلْ
١٠ـ رَأْسَـكَ ارْفَـعَ هَـذِهِ حَضْـرَتِـي ... وَأَنَـا الْحَـقُّ فَـلاَ تَنْتَعِـلْ
١١ـ رَأْسَـكَ ارْفَـعْ مَـا الَّـذِي تَبْتَغِـي ... قُلْـتُ مَـوْلاَيَ حُلُـولَ الأَجَـلْ
١٢ـ قَـالَ سِجْنِـي قَـالَ مُـتْ وَاعْلَمَـنْ ... أَنَّ فِـي السِّجْـنِ بُلُـوغَ الأَمَـلْ
١٣ـ يَـا فُـؤَادِي قَـدْ وَصَلْـتَ لَـهُ ... قُـلْ لَـهُ قَـوْلَ حَبِيـبٍ مُـدِلْ
١٤ـ لَـوْلاَ ذَاتِـي لَـمْ يَصِـحَّ اسْتَـوَى ... وَبِنُـورِي صَـحَّ ضَـرْبُ الْمَثَـلْ

وقال أيضاً في باب الاتحاد بل الأحد، أخاطبني عني بلسان إني :

١ـ مِـنِ انْتِقَـاصِـي إِلَـى كَمَـالِـي ... مِـنِ انْحِـرَافِـي إِلَـى اعْتِـدَالِـي

٢ـ وَمِنْ سَنَايَ إِلَى جَمَالِي ... وَمَنْ سَنَائِي إِلَى جَلاَلِي
٣ـ وَمِنْ شَتَاتِي إِلَى اجْتِمَاعِي ... فَمِنْ صُدُودِي إِلَى وِصَالِي
٤ـ وَمِنْ خَسِيسِي إِلَى نَفِيسِي ... فَمِنْ حِجَارٍ إِلَى الَّلآلِي
٥ـ وَمِنْ شُرُوقِي إِلَى غُرُوبِي ... فَمِنْ نَهَارِي إِلَى اللَّيَالِي
٦ـ وَمِنْ ضِيَائِي إِلَى ظَلاَمِي ... فَمِنْ هُدَاي إِلَى ضَلاَلِي
٧ـ وَمِنْ حَضِيضِي إِلَى اسْتِوَائِي ... فَمِنْ زُجَاجٍ إِلَى الْعَوَالِي
٨ـ وَمِنْ دُخُولِي إِلَى خُرُوجِي ... فَمِنْ مَحَاقِي إِلَى هِلاَلِي
٩ـ وَمِنْ طِلاَبِي إِلَى نُفُورِي ... فَمِنْ جَوَادِي إِلَى غَزَالِي
١٠ـ وَمِنْ نَسِيمِي إِلَى غُصُونِي ... وَمِنْ غُصُونِي إِلَى ظِلاَلِي
١١ـ وَمِنْ ظِلاَلِي إِلَى نَعِيمِي ... وَمِنْ نَعِيمِي إِلَى مُحَالِي
١٢ـ وَمِنْ مُحَالِي إِلَى مِثَالِي ... وَمِنْ مِثَالِي إِلَى مُحَالِي
١٣ـ وَمِهنْ مُحَالِي إِلَى صَحِيحِي ... وَمِنْ صَحِيحِي إِلَى اعْتِلاَلِي
١٤ـ فَمَا أَنَا فِي الْوُجُودِ غَيْرِي ... فَمَا أُعَادِي وَمَا أُوَالِي
١٥ـ وَمَا أُنَا دِي عَلَى فُؤَادِي ... مِنَ أَجْلِ رَام مَاضِي النِّصَالِ
١٦ـ فَإِنَّ رَامِي السِّهَام جَفْنِي ... إِلَى فُؤَادِي بِلاَ نِبَالِ
١٧ـ فَمَا أُحَامِي عَلَى مَقَامِي ... وَمَا أُعَالِي فَمَا أُبَالِي
١٨ـ فَإِنَّنِي مَا عَشِقْتُ غَيْرِي ... فَعَيْنُ فَضْلِي هُوَ اتِّصَالِي
١٩ـ فَلاَ تَلُمْنِي عَلَى هَوَايَ ... فَلَسْتُ عَنْ هَاجِرِي بِسَالِي

وقال أيضاً مجيباً الشيخ عبد الله الغزال :

١ـ وَافَى كِتَابُ وَلِيِّنَا الْغَزَّالِ ... مِنِّي عَلَى شَوْقٍ لَهُ مُتَوَالِ
٢ـ وَفَضَضْتُ خَاتَمَةُ الْكَرِيمَ فَلَمْ أَجِدْ ... غَيْرَ الْجَمَالِ مُقَيَّداً بِوِصَالِ
٣ـ فَأَخَذْتُهُ فَالاً وَسِرْتُ مُبَادِراً ... فَوَجَدْتُ مَا أَضْمَرْتُهُ فِي الْفَالِ
٤ـ فَتَنَزَّلَ الأَمْرُ الْعَلِيُّ لِخَاطِرِي ... بِحَقَائِقِ الأَمْرِ الْعَزِيزِ الْعَالِي

٥ـ فظَهرْتُ مُرْتَدِياً بثوبِ جلالَةِ بَيْنَ العِبادِ مُوزَّراً بجمالِ
٦ـ كِلْتا يَدَيَّ يمينُ ربِّي خِلقَةً واللهُ قَدْ أخفَى عليَّ شِمالي
٧ـ وخطَوْتُ عَنْهُ خُطوَةً وتَرِيَّةً منْهُ إليْهِ بأمْرِهِ المُتَعالي
٨ـ فلحظْتُ ما قَدْ كُنْتُ قبلُ علِمْتُهُ فعَلِمْتُ أنِّي لَمْ أزَلْ عن حالي
٩ـ فالعَيْنُ عيْنٌ مُشاهِدٍ في عِلْمِهِ مادامَ في كَوْنٍ وفي اضْمِحْلالِ
١٠ـ فإذا تخلَّصَ عن كِيانِ وُجودِهِ بالمَوْتِ عايَنَ غيرَ ما في البالِ
١١ـ ويكونُ يَشْهَدُ فوْقَ رُتْبَةِ عِلْمِهِ بشُهُودِهِ في عالَمِ التَّرْحالِ
١٢ـ فكَأَنَّ ما يُبْدِيهِ عَزَّ جلالُهُ مِنْ ذاتِهِ لِلعِلْمِ لَمْحَةُ آلِ

وقال أيضاً في باب الحماسة:

١ـ لنَا هِمَّةٌ إنَّ الثُّرَيَّا لَدُونَها نَعَمْ ولَنا فَوْقَ السِّماكَيْنِ مَنْزِلُ
٢ـ تقَدَّمْتُ سبْقاً في المَكارِمِ والعُلَى وفي كُلِّ ما يُنْكِي العِدَى أنا أوَّلُ
٣ـ ولَمْ أُلْفِ صَمْصاماً بقَدْرِ عَزائمي ولَوْ جمَعُوا الأسْيافَ عَزْمِي أفْضَلُ
٤ـ كذلِكَ جُودِي لايَفِي الغَيْثُ والثَّرى إذا كانَ أمْوالاً بِهِ حِينَ أبْذُلُ
٥ـ إذا التَحَمَ الجَمْعانِ في حَوْمَةِ الوَغَى وكانَتْ نَزالِ ما عليْها مُعَوَّلُ
٦ـ نَصَبْتُ حُساماً للرَّدى في فِرِنْدِهِ شُعاعٌ لَهُ بيْنَ الفَرِيقَيْنِ فَيْصَلُ
٧ـ لَهُ عَزْمَةٌ لاتَبْتَغِي غيْرَ كَبْسِهِمْ فلَيْسَ لَهُ عَنْ قِمَّهِ الهامِ مَعْدِلُ
٨ـ حمَلْتُ بِهِ لا أرْهَبُ المَوْتَ والرَّدَى ولا أبْتَغِي حَمْداً لَهُ النَّفْسُ تعْمَلُ
٩ـ ولكِنْ لِيَعْلُو الدِّينُ عِزاً وشرعُنا إلى موْضِعٍ عَنْهُ الطَّواغِيتُ تَسْفُلُ
١٠ـ أنا العَرَبِيُّ الحاتِمِيُّ أخُو النَّدَى لَنا في العُلَى المَجْدُ القَدِيمُ المُؤَثَّلُ
١١ـ وكَلَّا فمَجْدِي لَيْسَ يُعْزَى إلى العُلَى ألا كيْفَ يَسْمُو والعُلَى مِنْهُ أسْفَلُ

وقال أيضاً في خاتم النبوة والولاية:

١ـ جاءَ المُبَشِّرُ بالرِّسالَةِ يَبْتَغِي أجْرَ السُّرُورِ مِنَ الكَرِيمِ المُرْسِلِ
٢ـ فأتَى بِهِ خَتْمُ الـ ـوِلايَةِ مِثْلَما خَتْمُ النُّبُوَّةِ بالنَّبِيِّ المُرْسَلِ

٣ـ وَلَنَا مِنَ الْخَتْمَيْنِ حظٌ وَافِرٌ ... وِرْثاً أَتَانَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

وقال أيضاً:

١ـ لَبِسَتْ جَارِيَةٌ مِنْ يَدِنَا ... خِرْقَةً نَالَتْ بِهَا عَيْنَ الْكَمَالْ

٢ـ خِرْقَةً دِينِيَّةً عُلْوِيَّةً ... أَلْحَقَتْهَا بِمَقَامَاتِ الرِّجَالْ

٣ـ وَكَذَاكَ اللهُ قَدْ أَلْبَسَهَا ... ثَوْبَ عَزٍّ وَقَبُولٍ وَجَمَالْ

٤ـ وَضِيَاءٍ وَسَنَاءٍ وَسَناً ... وَاعْتِدَالٍ وَبَهَاءٍ وَجَلاَلْ

٥ـ كُلَّمَا أَبْصَرْتُهَا غَيَّبَنِي ... مَا أَرَى مِنْ حُسْنِ دَلٍّ وَدَلاَلْ

٦ـ حَفِظَ اللهُ عَلَيْهَا عَهْدَهَا ... وَعَلَيْنَا حِفْظُهَا طُولَ اللَّيَالْ

وقال أيضاً:

١ـ جَمِيلَةٌ مَالَهَا عَدِيلُ ... مَلْبَسُهَا الْمَلْبَسُ الْجَلِيلُ

٢ـ أَلْبَسْتُهَا خِرْقَةَ الْمَعَانِي ... إِذْ عَلِمَتْ أَنَّنِي الْوَكِيلُ

٣ـ مُذْ صَبَّحَتْ حَضْرَتِي تَحَلَّتْ ... فَكُلُّ أَفْعَالِهَا جَمِيلُ

٤ـ وَنِسْبَتِي مَالَهُا حُدُوثٌ ... إِذْ مُلْبِسِي رَبِّي الْكَفِيلُ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى مَجْمُوعِ أَحْوَالِي ... عَلِمْتُ مَالَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ عَلَي بَالِي

٢ـ مِنِّي عَلِمْتُ الَّذِي فِي الْكَوْنِ مِنْ صُوَرٍ ... وَمَا بِهِ صُوَرٌ فَالْكُلُّ أَمْثَالِي

٣ـ يَرَانِ بِي مِثْلَ مَا إِنِّي أَرَاهُ بِهِ ... نَصّاً بِنَصٍّ وَأَشْكَالاً بِأَشْكَالِ

٤ـ فَكُلَّمَا قُمْتُ فِي شَيْءٍ يَقُومُ بِهِ ... كَأَنَّهُ فِي الَّذِي يَبْدُو مِنَ اشْكَالِي

٥ـ عَلَي صَحِيحٍ وَحَالِي قَدْ يُكَذِّبُهُ ... فَانْظُرْ إِلَى الْعِلْمِ لاَ تَنْظُرْ إِلَى الْحَالِ

٦ـ اَلْحَقُّ عَيْنِي بِلاَ شَكٍّ وَلَسْتُ أَرَى ... إِلاَّ الَّذِي هُوَ فِي قَيْدٍ وَأَغْلاَلِ

٧ـ وَالْحَقُّ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فَكَيْفَ يُرَى ... هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي سَمْعِي مِنَ التَّالِي

٨ـ إِذَا يَرَانَا فَلاَ شَكٌّ يُدَاخِلُنَا ... إِنِّي أَرَاهُ فَإِنِّي النَّائِبُ الْوَالِي

وقال أيضاً:

١ـ لَيْسَ إِلَى الْعِلْمِ بِي سَبِيلُ ... مَالِي إِلَى الْعِلْمِ بِي دَلِيلُ
٢ـ وَاللهِ إِنِّي عَجَزْتُ عَنِّي ... فَلاَ نَبِيٌّ وَلاَ رَسُولُ
٣ـ وَلاَ الْعُقُولُ الَّتِي فَرَضْتُّمْ ... تُدْرِكُ أَعْيَانَهَا فَقُولُوا
٤ـ مَا يَصْنَعُ الْعَالِمُ الَّذِي قَدْ ... قِيلَ لَهُ اعْلَمْ وَمَا يَقُولُ
٥ـ إِنْ كَانَ فِي الْعَجْزِ عَيْنُ عِلْمِي ... بِهِ فَقَدْ هَانَتِ السَّبِيلُ
٦ـ قَدْ حِرْتُ وَاللهِ فِي وُجُودِي ... فَإِنَّهُ جُودُهُ الأَثِيلُ
٧ـ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِيهِ ... وَالْحُكْمَ لِي حَارَتِ الْعُقُولُ
٨ـ أَوْ قُلْتُ إِنَّ الظُّهُورَ فِينَا ... بِهِ فَمَالِي بِذَا دَلِيلُ
٩ـ ـِـرْنَا وَحَارَ الْوُجُودُ فِينَا ... فَمَا لَنَا نَحْوَهُ وُصُولُ
١٠ـ فَمَا لَنَا بِالإِلَهِ عِلْمٌ ... إِلاَّ الَّذِي أَثْبَتَ الْخَلِيلُ
١١ـ أَعْطَاهُ عِلْماً بِهِ جَلِيّاً ... مَرَاتِبُ النُّورِ وَالْقَبُولُ
١٢ـ ثُمَّ نَفَى عَنْهُ مَا رَآهُ ... رَبّاً بِبُرْهَانِهِ الأُفُولُ
١٣ـ أَثْبَتَهُ حُجَّةً عَلَى مَنْ ... أَشْرَكَ مِنْ قَوْمِهِ الْجَلِيلُ
١٤ـ فَوَحِّدِ الْعَيْنَ مَا تُثَنِّي ... فَالنَّسَبُ الْغُرُّ مَا تُحِيلُ
١٥ـ تَوْحِيدُهُ لِلَّذِي تَرَاهُ ... مِنْ نَسَبٍ كُلُّهَا أُصُولُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ بِالأَحْكَامِ لاَيَظْهَرُ ... إِلاَّ عَلَى أَلْسِنَةِ الرُّسُلِ
٢ـ وَالْعِلْمُ بِالآيَاتِ لاَيَنْجَلِي ... إِلاَّ لِمَنْ يَمْشِي عَلَى السُّبُلِ
٣ـ فَاحْذَرْ إِذَا شَاهَدتَّ تَوْحِيدَهُ ... شُهُودَ عَيْنَ الْمِثْلِ لاَ الشَّكْلِ
٤ـ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْفِ إِلاَّ الَّذِي ... سَمَّيْتُهُ بِالشَّكْلِ وَالْمِثْلِ
٥ـ فَلَوْ نَفَى الرُّتْبَةَ لَمْ يَتَّخِذْ ... خَلِيفَةً فِي عَالَمِ السُّفْلِ
٦ـ وَاللهِ قَدْ عَيَّنَ ثَوَابَهُ ... فِي نَشْأَةٍ قَامَتْ مِنَ الثِّقْلِ

٧ـ لَـمْ يَقْبَـلِ الـرُّوحَ لَـهُ صُـورَةً مُجَـرَّداً عَـنْ نِسْبَـةِ الْأَصْـلِ
٨ـ أَلَا تَـرَى كَيْـفَ نَهَـى عَبْـدُهُ عَـنِ الْبُتَيْـرا وَهْـيَ فِـي النَّفْـلِ
٩ـ وَقَـدَّمَ الشَّفْـعَ عَلَـى وِتْـرِهِ فِـي سُـورَةِ الْفَجْـرِ إِلَـى اللَّيْـلِ
١٠ـ لِأَنَّـهُ يَقْصِـدُ إِنْتَـاجَهَـا فِـي عَـالَـمِ التَّفْصِيـلِ وَالْـوَصْـلِ
١١ـ لَايَعْـرِفُ الْفَضْـلَ عَلَـى وَجْهِـهِ إِلَّا الَّـذِي يُعْطِـي مِـنَ الْفَضْـلِ
١٢ـ يَنْقُـصُ ذُو الإِيثَـارِ فِـي بَـذْلِـهِ عَـنْ مَنْـزِلِ الْأَفْضَـالِ وَالْفَضْـلِ

وقال أيضاً:

١ـ لَاتَفْـرَحَـنَّ بِبُشْـرَى الْـوَقْـتِ إِنَّ لَهَـا شَـرْطـاً تُعَيِّنُـهُ الْأَحْكَـامُ بِـالْحَـالِ
٢ـ فَـإِنْ عَلِمْـتَ بِـأَنَّ الْحَـالَ دَائِمَـةٌ إِلَـى انْفِصَـالِـكَ عَـنْ إِصْـرٍ وَأَغْـلَالِ
٣ـ فَتِلْـكَ بُشْـرَى لَكُـمْ مِـنْ عِنْـدِ رَبِّكُمُـو وَمَـا تَقَـدَّمَ بُشْـرَى الْحَـالِ فِـي الْحَـالِ
٤ـ فَقَـدْ يُقَـالُ لَنَـا وَعْـدٌ نُسَـرُّ بِـهِ وَلَا يُقَيَّـدُ فِـي شَـرْطٍ بِـإِخْـلَالِ
٥ـ فَتَـأْخُـذُنَـهُ وَعَيْـنُ الشَّـرْطِ تَجْهَلُـهُ لِأَنَّ حِـرْصَـكَ لَـمْ يُخْطِـرْهُ بِـالْبَـالِ
٦ـ الْمَكْـرُ يَصْحَبُـهُ لَـوْ كُنْـتَ تَعْقِلُـهُ وَلَيْـسَ يَحْـذَرُهُ إِلَّا كَـأَمْثَـالِـي
٧ـ لِـذَا طَلَبْـتُ مِـنَ اللهِ النُّصُـوصَ وَلَـمْ أَفْـرَحْ بِمَـا ضِمْنَـهُ تَفْصِيـلُ أَحْـوَالِـي
٨ـ النَّصُّ بِـالـدُّونِ أَوْلَـى بِي وَأَحْسَنُ لِـي فِـي مُجْمَلِ الْقَـوْلِ بِـالْبُشْـرَى مِـنَ الْعَالِـي
٩ـ إِنَّ الـرِّجَـالَ الَّـذِيـنَ اللهَ يَعْصِمُهُـمْ قَـدْ عَـايَنُـوا فَضْلَـهُ فِـي عَيْـنِ إِجْمَـالِ
١٠ـ إِذَا تَجَـرَّدَ لِـي عَـنْ مِثْـلِ صُـورَتِـهِ جُـوداً وَلَقَّبَنِـي بِـالنَّـائِـبِ الْـوَالِـي
١١ـ فَكَيْـفَ يَبْخَـلُ مَـنْ هَـذِي سَجِيَّتُـهُ بِـرَحْمَـةٍ تَجْمَـعُ الْأَعْلَـى مَـعَ التَّـالِـي
١٢ـ وَذَاكَ ظَنِّـي فَـإِنَّ الْعِلْـمَ مَنْقَصَـةٌ هُنَـا فَـلَا تُصْغِيَـنْ لِلْقِيـلِ وَالْقَـالِ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَـقُّ يُعْلَـمُ وَالْحَقَـائِـقُ تُجْهَـلُ وَالْحُجْـبُ تُسْـدَلُ وَالْمُهَيْمِـنُ يُمْهِـلُ
٢ لَوْ تُرْفَعُ الْأَسْتَارُ لَانْهَتَكَ الَّذِي عَظُمَتْ مَقَالَتُهُ فَـأَصْبَـحَ يُهْمَـلُ
٣ـ حَجَـبَ الْعُقُـولَ نَـزَاهَـةً لِجَـلَالِـهِ حَتَّـى تُـرَى نَحْـوَ الطَّـوَاغِـتِ تَسْفُـلُ

٤ـ طَلَبـاً لَـهُ لَمَّـا عَلَـتْ مِـنْ أَجْلِـهِ   حَـارَتْ مَحَيَّـرَةً فَعَـادَتْ تَنْـزِلُ
٥ـ حَكَمَـتْ عَلَيْهَـا بِـالـزَّمَـانِ رِيَـاحُـهُ   نَمَّـا تَجَلَّـى الـدَّهْـرُ كَشْفـاً يَـرْفُـلُ
٦ـ شَـالَ السُّتُـورَ عَـنِ الْعُيُـونِ هُبُـوبُهَـا   مِثْـلَ الْجَنُـوبِ إِذَا تَهُـبُّ وَشَمْـأَلُ
٧ـ وَدَبُـورُ تَـأْتِـي خَلْفَـهُ لِتَسُـوقَـهُ   لِصَبَـا الْقَبُـوْلِ لِكَـوْنِهَـا تُسْتَقْبَـلُ
٨ـ فَـإِذَا انْتَقَـى عَنْـهُ الْـوُجُـودُ فَلَـمْ يَجِـدْ   جَـاءَتْـهُ نَكْبَـاءٌ وَتِلْـكَ الْمَعْـدِلُ
٩ـ فَـدَرَى بِهَـا أَنَّ الَّـذِي بِـإِلَهِـهِ   مِـنْ مَنْـزِلِ النَّكْبَـاءِ أَصْبَـحَ يَعْـدِلُ
١٠ـ وَهُـوَ الكَفُـورُ لِعِلْمِـهِ بِظُهُـورِهِ   فِـي كُـلِّ شَـيْءٍ وَهُـوَ عِلْـمٌ مُجْمَـلِ

وقال أيضاً:

عُلُـومُ الـذَّوْقِ لَيْـسَ لَهَـا طَـرِيـقٌ   تُعَيِّنُـهُ الْأَدِلَّـةُ لِلْعُقُـولِ
٢ـ سِـوَى عَمَـلٍ بِمَشْـرُوعٍ وَاخْـذِ   بِنَـامُـوسٍ يَكُـونُ مَـعَ الْقَبُـولِ
٣ـ وَهِمَّـةِ صَـادِقٍ جَلْـدٍ شَـؤُوسٍ   أَدَلُّ مِـنَ الـدَّلِيـلِ عَلَـى ذَلُـولِ

وقال وقد قرىء عليه السابع الباب لأبواب الفتوحات فتعجب من إيجازه وإعجازه:

١ـ إِنَّ هَـذَا لَهُـوَ السِّحْـرُ الْحَـلَالْ   أَيْـنَ أَنْتُـمْ أَيْـنَ أَنْتُـمْ يَـارِجَـالْ
٢ـ اِرْبُـوهُ لَبَنَـاً مِـنْ ضَـرْعِنَـا   شُـرْبَ صَـادٍ وَجَـدَ الْمَـاءَ الـزُّلَالْ
٣ـ يُشْبِـهُ الْمُعْجِـزَ فِـي مَعْـدِنِـهِ   يَـالَثَـارَاتِ لِأَمْـرٍ لَايُنَـالْ
٤ـ بِـاكْتِسَـابٍ إِنَّـهُ مِـنْ قَـوْلِ مَـنْ   قَـالَ بِـالْإِمْكَـانِ فِـي عَيْـنِ الْمُحَـالْ
٥ـ مَـا أَنَـا الْقَـائِـلُ بَـلْ قَـالَ بِنَـا   عَيَّـنَ الْفُـرْقَـانُ أَعْيَـانَ الْمُحَـالْ
٦ـ هُـوَ ظِـلٌّ لِلَّـذِي تَعْـرِفُـهُ   وَلِهَـذَا حُكْمُـهُ حُكْـمُ الظِّـلَالْ
٧ـ مَـا كَمَـالُ الشَّخْـصِ إِلَّا ظِلُّـهُ   إِنَّ بِـالظِّـلِّ لَـهُ عَيْـنَ الْكَمَـالْ
٨ـ وَلِهَـذَا مَـدَّهُ اللهُ لَنَـا   وَكَـذَا نَحْـنُ جَـلَالٌ فِـي جَمَـالْ
٩ـ فِـي رُجُـوعِ الظِّـلِّ عِلْـمٌ وَاضِـحٌ   حِكْمَـةُ الظِّـلِّ تُـرَى عِنْـدَ الـزَّوَالْ

وقال أيضاً:

١ـ جَـدَّدَ السَّعْـدُ مَنْـزِلاً   جَـامِعـاً لِلْفَضَـائِـلِ

٢ـ خَيْــــرُ مَـــــأَوىً وَمُعنْـــــزِلِ		لِعَلِــــــيٍّ وَسَــــــــافِــــــلِ
٣ـ أَيُّ بَيْـــــــتِ لِكُـــــــلِّ خَيْـ		ــــرِ مِــــنَ الــــرِّزْقِ شَــامِــــلِ
٤ـ هُـــــوَ هَـــــذَا تَمَتَّعُـــــوا		فَهْـــــوَ خَيْـــــرُ الْمَنَـــــازِلِ

وقال أيضاً:

١ـ وَلَمَّــا رَأَيْــتُ الْكَــوْنَ يَعْلُــو وَيَسْفُــلُ		وَبَيْنَهُمَــــا الْأَمْــــرُ الْإِلَهِــــي يُنْــــزَلُ
٢ـ عَلِمْــتُ بِــأَنَّ الْحَــقَّ سُــورٌ وَأَنَّــهُ		لِمَــا ضَمَّــنَ الْكَــوْنَيْــنِ فِيــهِ مُفَصِّــلُ
٣ـ يُــدَبِّــرُ أَمْــراً مِــنْ سَمَــاءٍ بِأَرْضِهَــا		وَآيَــاتِهَــا لِلْعَــالَمِيــنَ يُفَصِّــلُ
٤ـ وَيَعْــرُجُ ذَاكَ الأمــرُ لِلْفَضْــلِ طَــالِبــاً		فَيَعْــدِلُ فِيهِــمْ مَــا يَشَــاءُ وَيَفْصِــلُ
٥ـ وَلَــوْ قَــامَ فِيهِــمْ عَــدْلُــهُ عُشْــرَ سَــاعَــةٍ		لأَهْلَكَهُــمْ سَيْــفٌ مِــنَ اللهِ فَيْصَــلُ
٦ـ وَلَكِنَّــهُ رُوحُ التَّجَــاوُزِ حَــاكِــمٌ		فَيَحْكُــمُ فِيهِــمْ حُكْــمَ مَــنْ هُــوَ يَغْفَــلَ
٧ـ فَــإِهْمَــالُــهُ إِمْهَــالُــهُ عَــنْ مُصَــابِــهِ		وَلَــوْ حَقَّــقَ التَّفْتِيــشَ عَنْهُــمْ تُــزُلْــزِلُــوا
٨ـ وَعِلَّــةُ هَــذَا الْأَمْــرِ أَنْ لَيْــسَ فَــاعِــلٌ		ســوَاهُ وَأَنَّ الْحَــقَّ بِــالْحَــقِّ يَفْعَــلُ
٩ـ فَمَــا كَــانَ مِــنْ فحَــقٌّ مُحَقَّــقٌ		وَمَــا كَــانَ مِــنْ ذَمٍّ فَحَــقٌّ مُعَطَّــلُ
١٠ـ وَمَــا ثَــمَّ إِلاَّ الْحَــقُّ مَــا ثَــمَّ غَيْــرُهُ		وَلَكِنَّهُــمْ قَــالُــوا مُحِــقٌّ وَمُبْطِــلُ
١١ـ يَقُــوْلُ رَسُــولُ اللهِ يَــارَبِّ فَــاحْكُمَــنْ		بِــذَلِكُمــو الْحَــقِّ الَّــذِي كُنْــتَ تُــرْسِــلُ
١٢ـ وَعِلَّــةُ هَــذَا أَنَّهُــمْ جَحَــدُوا الَّــذِي		أَتَتْهُــمْ أَرْسَــالُــهُ وَتَعَلَّلُــو
١٣ـ فَــزَادَهُمُــو هَمّــاً وَغَمّــاً وَحَسْــرَةً		خِــلاَلَ الَّــذِي ظَنُّــوهُ ذَاكَ التَّعَلُّــلُ
١٤ـ فَلَــوْ أَنَّهُــمْ لَــمْ يَكْــذِبُــوهُــم وَصَــدَّقُــوا		مَقَــالَتَهُــمْ فِيهِــمْ لَكَــانُــوا بِــهِ أَوَّلُــوا
١٥ـ نَجَــاةَ فَــإِنَّ الاعْتِــرَافَ مَقَــامُــهُ		إِلَــى جَــانِــبِ الْعَفْــوِ الْكَــرِيــمِ يُهَــرْوِلُ
١٦ـ لَقَــدْ حَكَمَــتْ فِــي حَــالِهِــمْ غَفَــلاَتُهُــمْ		فَلَــوْلاَ وُجُــودُ الْعَفْــوِ لَــمْ تَــكُ تُهْمَــلُ
١٧ـ فَيَــارَبِّ عَفْــواً فَــالــرِّجَــاءُ مُحَقَّــقٌ		وَهَــذَا الَّــذِي مَــازِلْــتَ مِنِّــي تَسْــأَلُ

وقال أيضاً:

١ـ أَنَــا الْمُخْتَــارُ لاَ الْمُخْتَــارُ أَنِّــي		عَلَــى عِلْــمٍ مِــن اتِّبَــاعِ الــرَّسُــولِ

٢ـ وَرِثْتُ الْهَاشِمِيَّ أَخَا قُرَيْشٍ بِأَوْضَحِ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلِيلِ
٣ـ أُتَابِعُهُ عَلَى الإِسْلَامِ كَشْفاً وَإِيمَاناً لأَلْحَقَ بِالرَّعِيلِ
٤ـ أَقُومُ بِهِ وَعَنْهُ إِلَيْهِ حَتَّى أُبَيِّنَهُ لأَبْنَاءِ السَّبِيلِ
٥ـ سَرَى فِي النُّورِ حَتَّى كَانَ أَدْنَى مِنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ظِلٍّ ظَلِيلِ
٦ـ وَشَرَّفَ بِالْكَلَامِ أَخَاهُ مُوسَى عَلَى كَثَبٍ وَذَلِكَ بِالْمَسِيلِ
٧ـ وَأَيْنَ الْعَرْشُ مِنْ وَادٍ بِقَاعٍ كَمَا أَيْنَ الْكَلِيمُ مِنَ الْخَلِيلِ
٨ـ بِهَذَا يُعْرَفُ الْحَقُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَهْدِي الْخَلِيلَ إِلَى الْخَلِيلِ
٩ـ أَقُولُ لِمَنْ يَدُلُّ عَلَى وُجُودٍ تَحَقَّقُهُ بِبُرْهَانِ الأُفُولِ
١٠ـ أَصَبْتُ وَتِلْكَ حُجَّتُكُمْ عَلَى مَنْ يَحِيدُ عَنِ الإِصَابَةِ بِالنُّكُولِ
١١ـ وَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّ شَمْسَ الْـ سَمَا أَسْنَى النُّجُومِ بِكُلِّ قِيلِ
١٢ـ دَلِيلُ الْكَشْفِ فِي كَوْنٍ مُقِيمٍ وَعِنْدَ الْفِكْرِ فِي رَسْمٍ مُحِيلِ
١٣ـ فَهَذَا عَابِدٌ رَبّاً بِكَشْفٍ وَهَذَا عَابِدٌ وَلَدَ الْعُقُولِ
١٤ـ وَلَمْ يُولَدْ فَكَيْفَ الأَمْرُ قُلْ لِي وَلَيْسَ لَهُمْ سِوَاهُ مِنْ دَلِيلِ
١٥ـ فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ بِكُلِّ وَجْهٍ وَسُبْحَانَ الْعَلِيِّ مَعَ النُّزُولِ
١٦ـ فَمَا لِلْحَقِّ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ مَعَ الإِنْصَافِ بَحْثاً مِنْ عَدِيلِ
١٧ـ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ لَهُ أَقَامُوا عَدِيلاً بِالْغَدَاةِ وَبِالأَصِيلِ

وقال أيضاً:

١ـ الأَصْلُ قَدْ يُثْبِتُهُ فَرْعُهُ وَالْفَرْعُ لَا يُثْبِتُهُ الأَصْلُ
٢ـ الأَصْلُ لَا أَصْلَ لَهُ فَاعْتَبِرْ قَدْرَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَصْلُ
٣ـ الْفَرْعُ قَدْ يَرْجِعُ فِي عِلْمِنَا أَصْلاً وَلَا يُنْكِرُهُ الْعَقْلُ
٤ـ كَعِلْمِنَا بِاللهِ مِنْ عِلْمِنَا بِنَا كَمَا عَيَّنَهُ النَّقْلُ
٥ـ حَتَّى يُرَى حَمْدِي لَهُ مُطْلَقاً لَيْسَ لَهُ جِنْسٌ وَلَا فَصْلُ
٦ـ نَادَانِيَ الْحَقُّ بِقُرْآنِهِ يَا فَاعِلاً لَيْسَ لَهُ فِعْلُ

٧ـ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ كَذَا عِلْمُنَا　　فَالأَمْرُ مِنْ بَعْدُ وَمِنْ قَبْلُ
٨ـ لله مَوْلاَنَا وَلَكِنْ بِنَا　　دَقِيقَةٌ جَاءَ بِهَا الْفَضْلُ
٩ـ لِكُلِّ ذِي كَشْفٍ وَذِي فِطْنَةٍ　　خَصَّصَهَا جُوداً بِهَا الْبَذْلُ

وقال أيضاً:

١ـ وَاحِدُ الْعَيْنِ الَّذِي نَعْرِفُهُ　　وَكَثِيرُ الْحُكْمِ مَا نَجْهَلُهُ
٢ـ عَدَّدَتْ أَحْكَامَهُ آثَارُهُ　　وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَقْبَلُهُ
٣ـ فَإِذَا مَا قُلْتُ هَذَا عَمَلِي　　قَالَ لاَ إِنِّي أَنَا أَعْمَلُهُ
٤ـ قُلْتُ أَهْلاً فَلِمَاذَا قُلْتَ لِي　　أَنْتَ رَهْنٌ بِالَّذِي تَفْعَلُهُ
٥ـ ثُمَّ تَنْفِي الْفِعْلَ عَنِّي وَأَنَا　　فِي جِهَادٍ فِي الَّذِي أَبْذُلُهُ
٦ـ وَلَقَدْ أَعْلَمُ قَطْعاً أَنَّكُمْ　　أَنْتَ عَلاَّمٌ بِمَا أَجْهَلُهُ
٧ـ الَّذِي أَجْمِلُهُ تُجْمِلُهُ　　وَالَّذِي تُجْمِلُ مَا أُجْمِلُهُ
٨ـ فَإِذَا قَبَّحْتُ فِعلاً لَمْ أَقُلْ　　أَدَباً إِنَّكَ بِي تَعْمَلُهُ
٩ـ وَإِذَا أَحْسَنْتُ فِعْلاً فَأَنَا　　بِكَ رَبِّي أَدَباً أُوصِلُهُ
١٠ـ وَأَنَا الْفَاعِلُ فِي هَذَا وَذَا　　ظَاهِراً وَالْكَشْفُ مَا يَقْبَلُهُ
١١ـ أَنَا أَسْعَى الدَّهْرَ فِي تَحْصِيلِ مَا　　عَالِمُ الأَمْرِ أَرَى يُهْمِلُهُ
١٢ـ وَأَنَا مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَقَدْ　　حُزْتُهُ كَشْفاً وَمَا أُهْمِلُهُ
١٣ـ فَيَرَانِي فِي الَّذِي أَعْلَمُهُ　　إِنَّهُ بِي وَبِهِ أَعْجَلُهُ
١٤ـ فَإِذَا خَلَّصَهُ لِي قُلْتُ لاَ　　إِنَّمَا مِنْهُ لَنَا مُجْمَلُهُ

وقال أيضاً وما ألقي إليه إلا بإقوائه على غير شعور منه بذلك:

١ـ اَلْحَقُّ مَا بَيْنَ مَعْلُومٍ وَمَجْهُولٍ　　بُرْهَانُهُ بَيْنَ مَعْقُولٍ وَمَنْقُولٍ

شرحه منه:

٢ـ فَمَنْ يَكُونُ بِنَا حَقّاً فَنَعْلَمُهُ　　وَمَنْ يَكُونُ بِهِ حَقّاً فَمَجْهُولُ
٣ـ وَالنَّقْلُ يَأْخُذُهُ بِالْعَقْلِ فَهُوَ بِهِ　　فَقَدْ تَرَجَّحَ بِالتَّفْصِيلِ مَعْقُولُ

قال الوارد:

٤ـ وَقَــدْ تَــرَدَّدتِ الْأَلْبَــابُ حَــائِــرَةً   فِــي مُــوجِــدٍ بَيْــنَ مَشْــرُوطٍ وَمَعْلُــولِ

شرحه منه أيضاً:

٥ـ فَمَــا لَنَــا عِلَّــةٌ فِــي الْحُكْــمِ ثَــابِتَــةٌ   إِلَّا بِنَــا وَهْــوَ شَــرْطٌ فيــهِ تَفْصِيــلُ

ثم قال الوارد:

٦ـ وَانْظُــرْ إِلَــى خَلْقِــهِ فِــي كُــلِّ آوِنَــةٍ   تَجِــدْهُ مَــا بَيْــنَ مَنْصُــورٍ وَمَخْــذُولِ

شرحه منه أيضاً:

٧ـ النَّصْــرُ فِي الْخَلْــقِ إِيمَــانٌ يَقُــومُ بِهِــمْ   وَلَا أَقُــولُ بِمَــنْ فَفِيــهِ تَضْلِيــلُ

ثم قال الوارد:

٨ـ قَــدْ جَــاءَكَ الْقَــوْلُ يَــامُــوسَــى عَلَــى قَــدْرٍ   وَالْقَــوْلُ مَــا بَيْــنَ مَتْــرُوكٍ وَمَقْبُــولِ

شرحه أيضاً منه:

٩ـ مَــا يُقْبَــلُ الْقَــوْلُ إِلَّا أَنْ تَــرَى نِســبٌ   تَقُــولُ لِلْخَلْــقِ فِــي أَعْيَــانِهَــا حُــولُــوا

ثم قال الوارد:

١٠ـ وَلْتَنْظُــرِ الْأَمْــرَ فِيمَــا قَــدْ تُشَــاهِــدُهُ   فَــالْأَمْــرُ مِــنْ حَــامِــلٍ يَبْــدُو وَمَحْمُــولِ

شرحه منه أيضاً:

١١ـ وَخُــذْ مِنَ الْأَمْرِ مَــا يُعْطِيكَ حَــامِلُــهُ   فَــإِنَّــهُ قَــابِــلٌ فِــي الْحِــسِّ مَقْبُــولُ

ثم قال الوارد:

١٢ـ قَــدْ أَفْصَــحَ الشَّــانَ فِيمَــا قَــدْ أَتَــاكَ بِــهِ   فَــإِنَّــهُ بَيْــنَ مَــوْصُــولٍ وَمَفْصُــولِ

٢٣ـ مِنْ شأنِهِ الفَصْلُ لم توصَلُ حقيقَتُهُ   فَــإِنَّ عيــنَ الهَــوى بِــالــوَصْــلِ مَحْلــولُ

ثم زاد وارد الشرح:

١٤ـ هَــذَا الثُّبُــوتُ الَّــذِي مَــا فِيــهِ تَعْطِيــلُ   اَلــرَّوْضُ مِنْهَــا إِذَا اسْتَنْشَقْــتَ مَــأْمــولُ

١٥ـ لِـذَاكَ يَخْـرُجُ مَـا فِيـهِ عَلَـى صُـوَرٍ	شَتَّـى تَـرَاهَـا فَتَبْـدِيـلٌ وَتَحْـوِيـلُ
١٦ـ لاَتَسْكُنَـنَّ إِلَـى صُـورٍ تُشَـاهِـدُهُ	فِيـهِ فَغَـايَتُـهُ فِـي الْحِـسِّ تَبْـدِيـلُ
١٧ـ وَاثْبُتْ عَلَى الْجَوْهَرِ الْأَصْلِي تَحْظَ بِهِ	عِلْمـاً أَتَـاكَ بِـهِ مِـنْ صِـدْقِـهِ الْقِيـلُ
١٨ـ اللهُ أَعْظَـمُ قَـدْراً أَنْ يُحَـاطَ بِـهِ	عِلْمـاً فَمَـا هُـوَ لِلْبُـرْهَـانِ مَـدْلُـولُ
١٩ـ إِنَّ اسْتِنَـادِي إِلَيْـهِ لاَ أُكَيِّفُـهُ	فَكَيْـفَ أَعْلَمُـهُ وَالْعِلْـمُ تَحْصِيـلُ
٢٠ـ وَلَيْـسَ عِنْـدِيَ مِنْـهُ مَـا أُعَيِّنُـهُ	إِلَّا افْتِقَـارِي إِلَيْـهِ فَهْـوَ مَحْصُـولُ
٢١ـ كَمَـا عَلِمْـتُ غِنَـاهُ عَـنْ خَلِيقَتِـهِ	مِـنِ اسْمِهَـا عَـالِمـاً أَعْطَـاهُ تَنْـزِيـلُ
٢٢ـ كَفِّـي يُسَـرِّحُ مَـا عَقْلِـي يُقَيِّـدُهُ	فَبَيْـتُ عَقْلِـكَ بِـالْأَفْكَـارِ مَعْقُـولُ
٢٣ـ فَصَاحِبُ الْفِكْرِ بِالْأَوْهَامِ فِي جِهَةٍ	وَصَـاحِـبُ الْكَشْـفِ بِـالتَّنْزِيـلِ مَقْبُـولُ

وقال أيضاً في حق الأرسال والورثة بالاتباع من روح الأنبياء:

١ـ أَرَى الْأَتْبَـاعَ تَلْحَـقُ سَـابِقُـوهُـمْ	بِمَـنْ تَبِعُـوهُ فِـي حُكْـمٍ وَحَـالِ
٢ـ وَهَـذِي لاَخَفَـاءَ بِهِـمْ لَـدَيْهِـمْ	تُبَيِّنُـهُ مَقَـامَـاتُ الـرِّجَـالِ
٣ـ وَلَمَّـا أَنْ رَأَيْـتُ وُجُـودَ عَيْنِـي	بِعَيْـنِ الْقَلْـبِ فِـي ظُلَـمِ اللَّيَـالِـي
٤ـ سَجَـدتُّ لِـرَبِّنَـا مَعْنًـى وَحِسّـاً	سُجُـودَ الْقَلْـبِ أَو عَيْـنَ الظِّـلاَلِ
٥ـ وَلَـمْ أَرْفَـعْ لِمَـا تُعْطِيـهِ ذَاتِـي	مِـنَ الْحَـاقِ الْأَسَـافِلِ بِـالْأَعَـالِـي
٦ـ وَإِلْحَـامِ الْأَبَـاعِـدِ بِـالْأَدَانِـي	وَإِظْهَـارِ السَّـوَابِـقِ بِـالْمَـآلِ
٧ـ وَقُلْـتُ لَـهُ لَقَـدْ أَسْجَـدتَّ قَلْبِـي	لِقَلْبِـي كَـالـزُّجَـاجِ مَـعَ الْعَـوَالِـي
٨ـ وَخَـاطَبَنِـي بِـهِ فَـأَبَـى وُجُـودِي	قَبُـولَ خِطَـابِـهِ لِصَـلاَحِ بَـالِـي
٩ـ فَـإِنِّـي مَـا عَلِمْـتُ مِـنَ أَيِّ وَجْـهٍ	يُخَـاطِبُنِـي فَقَـالَ مِـنَ السُّـؤَالِ
١٠ـ فَقُلْـتُ عَلِمْـتُ أَنَّـكَ لِـي مُجِيـبٌ	عَلَـى قَـدْرِ السُّـؤَالِ بِشَـرْحِ حَـالِـي
١١ـ فَـإِنِّـي مَـا أُرِيـدُ سِـوَى مَـلاَذِي	بِمَلْـذُوذِ التَّـوَالُـهِ النَّـوَالِ

وقال أيضاً في الآيات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم:

١ـ إِذَا كَـانَـتِ الْآيَـاتُ تُعْتَـادُ لَـمْ يَكُـنْ	لَهَـا أَثَـرٌ فِـي نَفْـسِ كُـلِّ جَهُـولِ

٢ـ وَمَا لَمْ تَكُنْ تُعْتَادُ فَهْي لَدَيْهِمُو إذَا نَظَرُوا فِيهَا أَدَلَّ دَلِيلِ
٣ـ وَأَمَّا فُحُولُ الْقَوْمِ لاَفَرْقَ عِنْدَهُمْ لَقَدْ خُصِّصُوا مِنْهَا بِأَقْوَمِ قِيلِ
٤ـ إذَا جَاءَتِ الآيَاتُ تَتْرَى تَرَاهُمْ سُكَارَى لَهَا خَوْفاً بِكُلِّ سَبِيلِ
٥ـ فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاهُمُو وَاصْطَفَاهُمُو وَأَنَّهُمُو فِينَا أَقَلُّ قَلِيلِ

وقال أيضاً في أداء الحقوق من روح الرحمن:

١ـ إذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ فِي قُبَّةِ الْعَدْلِ تُرَجِّحُ مِيزَانَ السَّمَاحَةِ بِالْفَضْلِ
٢ـ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْفَضْلِ فَالْوَزْنُ خَاسِرٌ وَإِنْ كَانَ إيثَاراً بِمَا كَانَ مِنْ بَذْلِ
٣ـ فَأَوَّلُ حَقٍّ فِيهِ حَقُّ إلَهِهِ وَحَقُّ رَسُولِ اللهِ ذِي الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ
٤ـ وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْمُكَلَّفِ نَفْسِهِ وَحَقُّ فِرَاشِ الشَّخْصِ إنْ كَانَ ذَا أَهْلِ
٥ـ وَحَقُّ بَنِيهِ ثُمَّ حَقُّ خَدِيمِهِ وَمِنْ بَعْدِهِ حَقُّ الْقَرَابَةِ بِالْعَدْلِ
٦ـ إلَى جَارِهِ الأَدْنَى إلَى أَهْلِ دِينِهِ إلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ وَيُجْرَى عَلَى الأَصْلِ
٧ـ فَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ وَزْنُ شَرْعِهِ وَأَمَّا الَّذِي لِلْكُلِّ فَاضْرِبْهُ فِي الْكُلِّ
٨ـ فَيَخْرُجُ كُلُّ الْكُلِّ مِنْ ضَرْبِ كُلِّهِ كَمَا تَخْرُجُ الأَمْثَالُ مِنْ وَاحِدِ الْمِثْلِ
٩ـ فَإِنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فَيُوصَلُ فَضْلُهُ وَمَا ثَمَّ مِنْ وَصْلٍ وَمَا ثَمَّ مِنْ فَصْلِ
١٠ـ إذَا ضَرَبَ الإنْسَانُ وَاحِدَ عَيْنِهِ بِعَيْنِ وُجُودِ الأَصْلِ لَمْ يَبْدُ لِلْمِثْلِ
١١ـ سِوَى نَفْسِهِ فَافْهَمْ حَقِيقَةَ ضَرْبِهِ فَمَا ثَمَّ إلاَّ الْحَقُّ إذْ أَنْتَ كَالظِّلِّ

وقال أيضاً من روح المجادلة:

١ـ إذَا سَمِعَ اللهُ الْعَلِيمُ مَقَالَتِي وَأَنَّ مَدَى أَمْرِي إلَيْهِ يَؤُولُ
٢ـ فَلَسْتُ أُبَالِي مَنْ يَخُوضُ بِفِكْرِهِ وَيَزْعُمُ أَنِّي بِالأُمُورِ جَهُولُ
٣ـ فَيُرْخِي عِنَانَ الْقَوْلِ فِيَّ وَيَفْتَرِي عَلَيَّ بِشَيْءٍ مَا عَلَيْهِ دَلِيلُ
٤ـ وَيُطْنِبُ فِي الذَّمِّ الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ وَيُوسِعُ فِينَا بِالْهَوَى وَيَقُولُ
٥ـ وَإِنْ كُنْتُ مَعْصُوماً فَيَعْصِمُهُ عِرْضُنَا مُحَالٌ وَفَرْضٌ مَا إلَيْهِ سَبِيلُ

وقال أيضاً من سبب الابتلاء حيث كان لا أحاشي من روح الممتحنة:

١ـ لَوْلاَ الدَّعَاوَى مَا ابْتُلِي مَنِ ابْتُلِي   مِنْ كُلِّ شَخْصٍ مِنْ رَسُولٍ أَوْوَلِي
٢ـ لاَتَبْتَلِي مَا تَبْتَلِي وَاسْتَسْلِمَنْ   إِلَى الَّذِي يَقْضِي بِهِ الرَّحْمَنُ لِي
٣ـ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِي مِنَّا بِنَا   وَمَنْ يَكُنْ أَعْلَمُ بِي فَهْوَ الْعَلِي
٤ـ عِلْمُ الْبَلاَءِ خِبْرَةٌ فَاحْكُمْ لَهُ   بِالذَّوْقِ فِيهِ وَعَلَيْهِ فَاعْمَلِ
٥ـ يَانَفْسُ قُومِي لِلَّذِي عَزَمْتِهِ   بِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ لاَتَأْتَلِي
٦ـ إِنْ كَانَ قَوْلُ اللهِ حَيٌّ نَحْوَ مَا   يُعْطِي اللِّسَانُ فَاطْلُبِي لاَتَحْمِلِي
٧ـ وَلَيْسَ يَدْرِي سِرَّ مَا أَذْكُرُهُ   فِي شِعْرِنَا إِلاَّ خَبِيرٌ قَدْ وَلِي

وقال أيضاً في حقيقة الإنس من الخلق من روح المنافقين كما أعطاه الوارد وضعته وأعلم بتعيين الروي وكسبه كما ألقى إذ لم يكن لي في اختيار:

١ـ تَظُنُّ تَرَى نَاساً وَمَاهُمْ كَمَا تَرَى   وَمَا لَهُمُو غَيْرُ الْيَرَابِيعِ مِنْ مِثْلِ
٢ـ قُلُوبُهُمُ كَالنَّافِقَاءِ لِحِكْمَةٍ   وَإِنْ فَارَقُوا الْيَرْبُوعَ فِي الخَلْقِ وَالشَّكْلِ
٣ـ لأَنَّ لَهُمْ وَجْهَيْنِ فِي أَصْلِ خَلْقِهِمْ   فَوَجْهٌ إِلَى فَصْلٍ وَوَجْهٌ إِلَى وَصْلِ
٤ـ وَهَذَا مَدِيحٌ مُنْبِىءٌ بِحَقِيقَةٍ   وَمَا هُوَ هَجْوٌ جَلَّ عَنْ هَجْوِهِمْ مِثْلِي
٥ـ وَمَا أَنَا عَمَّا قَدْ ذَكَرْتُ بِغَائِبٍ   وَلَكِنَّ ذَا الأَفْضَالِ يَمْتَازُ بِالْفَضْلِ
٦ـ وَمَا قُلْتُ إِلاَّ مَا تَحَقَّقْتُ كَوْنَهُ   فَإِنَّ مِثَالَ الشَّخْصِ يَظْهَرُ بِالظِّلِّ
٧ـ وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنِّي بِصُورَةٍ   حُبِيتُ بِهَا جُودَ اخْتِصَاصٍ عَلَى الْكُلِّ
٨ـ فَيَا نَفْسُ جُودِي بِالسَّمَاحِ عَلَى فَتًى   قَدَ انْزَلَكُمْ بِالْفَقْرِ مَنْزِلَةَ الأَصْلِ
٩ـ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلاً فَإِنَّكَ أَهْلُهُ   وَمَا هُوَ بِالإِتْيَانِ إِلاَّ مِنَ الأَهْلِ
١٠ـ وَمَا ثَمَّ ذَاتٌ تَسْتَحِقُّ لِعَيْنِهَا   وُجُودَ مَدِيحٍ أَوْ هِجَاءٍ بِلاَ فِعْلِ

وقال أيضاً من روح سورة ن:

١ـ إِذَا جَاءَ بِالإِجْمَالِ نُونٌ فَإِنَّهُ   يُفَصِّلُهُ العَلاَّمُ بِالْقَلَمِ الأَعْلَى
٢ـ فَيُلْقِيهِ فِي اللَّوْحِ الْحَفِيظُ مُفَصِّلاً   حُرُوفاً وَأَشْكَالاً وَ آيَاتُهُ تُتْلَى

٣ـ وَمَـا فَصَّـلَ الْإِجْمَـالَ مِنْـهُ بِعِلْمِـهِ وَمَـا كَـانَ إِلاَّ كَـاتِبـاً حِيـنَ مَـا يُتْلَـى
٤ـ عَلَيْـهِ الَّـذِي أَلْقَـاهُ فِيـهِ مُسَطَّـرٌ لِتَبْلَـى بِـهِ أَكْـوَانُـهُ وَهْـوَ لاَيُبْلَـى
٥ـ هُـوَ الْعَقْـلُ حَقّـاً حِيـنَ يَعْقِـلُ ذَاتَـهُ لَـهُ الْكَشْـفُ وَالتَّحْقِيـقُ بِـالْمَشْهَـدِ الْأَجْلَـى

وقال أيضاً من روح سورة الحاقة:

١ـ اَلْعَـرْشُ يَحْمِلُـهُ مَـنْ كَـانَ يَحْمِلُـهُ اَلْعَـرْشُ فَـاعْجَـبْ لَـهُ مِـنْ حَـامِلٍ مَحْمُـولْ
٢ـ إِنْ كَـانَ عَـرْشَ سَـرِيـرٍ كَـانَ حَـامِلَـهُ مَـلاَئِـكٌ كَـالَّـذِي قَـدْ جَـاءَ فِـي الْمَنْقُـولْ
٣ـ أَوْ كَـانَ مُلْكـاً فَـإِنَّ الْحَـامِلِيـنَ لَـهُ خَمْـسٌ مَـلاَئِكَـةٌ أَدْنَـاهُـمُـو جِبْـرِيـلْ
٤ـ وَمِـنْ أُنَـاسٍ ثَـلاَثٍ لاَخَفَـاءِ بِهِـمْ أَئِمَّـةٍ رَوْضُهُـمْ بِعِلْمِهِـمْ مَطْلُـولُ
٥ـ لِلصُّـورِ وَالـرُّوحِ وَالْأَرْزَاقِ أَجْمَعِهَـا وَالْـوَعْـدُ ثُـمَّ وَعِيـدٌ سَيْفُـهُ مَسْلُـولْ

وقال أيضاً من روح سورة المزمل:

١ـ أَنَا صَاحِبُ الْمُلْكِ الَّـذِي قَـالَ إِنَّنِي أَنَـا نَـائِـبٌ فِيـهِ بِـأَصْـدَقِ قِيـلِ
٢ـ وَلَـوْ لَـمْ يَكُـنْ مُلْكِـي لَمَـا صَـحَّ أَنْ أُرَى مُـوَكِّلُـهُ وَالْحَـقُّ فِيـهِ وَكِيلِـي
٣ـ وَعَـنْ أَمْـرِنَـا كَـانَـتْ وَكَـالَتُنَـا لَـهُ وَبُـرْهَـانُ دَعْـوَايَ وَعَيْـنُ دَلِيلِـي
٤ـ كِتَـابٌ لَـهُ حَـقٌّ وَفِيـهِ اعْتِـرَافُـهُ بِمَـا قُلْـتُ فِيـهِ فَـالسَّبِيـلُ سَبِيلِـي
٥ـ يَقُـولُ بِـأَضْـدَادِ الْأُمُـورِ وُجُـودُهُ فَقَـدْ حِـرْتُ فِيـهِ وَهْـوَ خَيْـرُ جَلِيـلِ
٦ـ عَجِبْـتُ لَـهُ مِـنْ غَـائِـبٍ وَهْـوَ حَـاضِـرٌ بِتَنْغِيـدِ أَخْبَـارٍ وَبَعْـثِ رَسُـولِ
٧ـ إِلَـى مَـنْ وَإِنَّ الْعَيْـنَ عَيْـنُ وُجُـودِهِ وَمِمَّـنْ فَقَـدْ حِـرْنَـا فَكَيْـفَ وُصُـولِـي
٨ـ إِلَـى مَنْـزِلٍ مَـا فِيـهِ عَيْـنٌ غَـرِيبَـةٌ وَلاَ حَيْـرَةٌ فِيهَـا شِفَـاءُ غَلِيـلِ

وقال أيضاً من روح سورة القيامة:

١ـ إِنَّ الظُّنُـونَ عَلَـى الْـوُجُـوهِ مُحَـالُ أَهْـلُ التَّفَكُّـرِ هَكَـذَا قَـدْ قَـالُـوا
٢ـ وَالْكَشْـفُ يَقْضِـي أَنَّهَـا لِحَيَـاتِهَـا فِيهَـا لَهَـا عِنْـدَ الشُّهُـودِ مَجَـالُ
٣ـ شَهِـدَتْ بِـذَلِكُـمُ الْجَـوَارِحُ عِنْـدَنَـا فِـي النُّـورِ إِذْ جَـاءَتْ بِهَـا الْأَرْسَـالُ

وقال أيضاً من روح سورة الليل :

١ـ لَيْـلُ الجُسُـومِ إذَا وَلَّـتْ مَنَـازِلُـهُ ... فَـإنَّ فَجْـرَ ضِيَـاءِ الصُّبْـحِ نَـازِلُـهُ

٢ـ لِـذَا أَتَـى بِـالضُّحَـى عُقَيْـبَ رِحْلَتِـهِ ... وَرُتِّبَـتْ عِنْـدَ بَـاقِيـهِ دَلائِلُـهُ

٣ـ وَأَضْحَكَ الرَّوْضُ أَزْهَاراً وقَدْ رَقَصَتْ ... مِـنَ الْغُصُـونِ بِـأَوْرَاقٍ غَـلائِلُـهُ

٤ـ وَمَـا تَبَسَّـمَ إلاَّ كَـيْ يُفَـرِّحَنَـا ... فَـلاحَ يَـانِعُـهُ إذْا رَاحَ ذَابِلُـهُ

٥ـ إنَّ التَّقِـيَّ الَّـذِي فِـي الـرَّوْضِ مَسْكَنُـهُ ... هُـوَ الصَّـدُوقُ الَّـذِي عُـدَّتْ فَضَـائِلُـهُ

٦ـ كَمَـا الشَّقِـيُّ الَّـذِي فِـي الأَرْضِ مَسْكَنُـهُ ... هُـوَ الْكَـذُوبُ الَّـذِي تُـرْدِي رَذَائِلُـهُ

٧ـ وَصَـاحِـبُ الْبَـرْزَخِ الأَعْـرافِ مَنْـزِلُـهُ ... وَفَـتْ لِـرِحْلَتِـهِ عَنَّـا رَوَاحِلُـهُ

٨ـ اَلْيُسْـرُ شِيمَـةُ ذَا وَالْعُسْـرُ شِيمَـةُ ذَا ... لَـوْلا عَطَـاءُ الْغَنِـي مَـا نِيـلَ نَـائِلُـهُ

٩ـ مِنْـهُ تَعَـالَـى وَمَـا كَـانَـتْ مَقَـالَـةُ مَـنْ ... قَـدْ كَـانَ مَنْطِقُـهُ عَيْنـاً يُقَـابِلُـهُ

١٠ـ كَـانَ التَّـوَلِّـي بِـهِ مِـنْ أَصْلِ نَشْـأَتِـهِ ... فَمَـنْ تَـوَلَّـى تَـوَلَّتْـهُ أَبَـاطِلُـهُ

١١ـ مَـنْ نَـازَعَ الْحَـقَّ فِـي شَيْءٍ يَكُـونُ لَـهُ ... فَلَـنْ يُنَـازِعُـهُ إلاَّ مُقَـابِلُـهُ

وقال أيضاً :

١ـ حَـقُّ الْيَقِيـنِ عُلُـومٌ لايُحَصِّلُهَـا ... إلاَّ بِلَـمْ وَهُـوَ الْمَخْصُـوصُ بِـالْعِلَـلِ

٢ـ وَهْـيَ الْعُلُـومُ الَّتِـي أَرْسَـتْ قَـوَاعِـدَهَـا ... بِـالْمُشْتَـرِيِّ وَبِـالْمَعْهُـودِ مِـنْ زُحَـلِ

٣ـ وَعَيْنُـهُ دُونَـهُ ذَوْقـاً تُشَـاهِـدُهُ ... وَلَـوْ بَغَيْـتَ فَيَبْقَـي فِيـهِ بِـالْمَثَـلِ

٤ـ وَعِلْمُـهُ دُونَ هَـذَا الْعَيْـنِ تَعْلَمُـهُ ... بِحَـدِّهِ وَهْـوَ إنْ أُزِيـلَ لَـمْ يُـزَلِ

وقال أيضاً من روح سورة الكوثر :

١ـ اَلْعِلْـمُ بَحْـرٌ مَـالَـهُ مِـنْ سَـاحِـلِ ... عَـذْبُ الْمَشَـارِبِ حُكْمُـهُ فِـي النَّـائِـلِ

٢ـ بِـالْجَمْـعِ جَـاءَ مِـنَ الَّـذِي أَعْطَـاكَـهُ ... مَـا سَلْطَـنَ الْمَسْئُـولَ غَيْـرُ السَّـائِـلِ

٣ـ لَمَّـا دَعَـاهُ دَعَـا لَـهُ فِـي نَفْسِـهِ ... بِـالْمَنْحَـرِ الأَعْلَـى الْكَـرِيـمِ الْقَـائِـلِ

٤ـ وَاسْتَخْلَـصَ الشَّخْـصَ الَّـذِي قَـدْ ذَمَّـهُ ... بِهَـوَاهُ لَمَّـا أَنْ دَنَـا بِـالْحَـائِـلِ

٥ـ لِيَصِيدَ مِـنْ شَـرَكِ الْعُقُـولِ صُيُـودَهَـا ... بِشَـرِيعَـةٍ جَلَّـتْ عَـنِ الْمُتَطَـاوِلِ

٦ـ فَلِذَاكَ لَمْ يُعْقِبْ وَأَعْقَبَ مَنْ لَهُ   كُلُّ الْفَضَائِلِ فَاضِلاً عَنْ فَاضِلِ

وقال أيضاً من روح سورة النصر والفتح :

١ـ مِنِ اسْمِ الْعَزِيزِ النَّصْرُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ   وَمِنْ بَعْدِهِ فَتْحٌ لَهُ النَّفْسُ تَعْمَلُ
٢ـ فَقُومُوا لَهُ وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّهُ   رَحِيمٌ إِذَا الْخَطَّاءُ يَأْتِي فَيُسْأَلُ
٣ـ فَيَخْتَصُّ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ مُؤَيَّدُ   وَيَخْتَصُّ بِالنَّصْرِ الْمُشَاهَدِ مُفْضَلُ
٤ـ تَقَسَّمَ قلبي فِي هَوَاهُ وَإِنَّهُ   لَدَاءٌ عَظِيمٌ إِنْ تَحَقَّقْتَ مُعْضَلُ
٥ـ فَرُؤْيَةُ عِلْمِي تُغْنِي عَنْ عَيْنِ نَاظِرِي   وَمَا رُؤْيَتِي الْأُخْرَى عَنِ الْعِلْمِ تَعْدِلُ
٦ـ فَمَا تُعْطِي أَبْصَارٌ سِوَى شَخْصٍ مَا رَأَتْ   وَيُعْطِيكَ عَيْنُ الْقَلْبِ مَا كُنْتَ تَجْهَلُ
٧ـ أَلَا إِنَّهُ الْمَنْكُورُ مِنْ حَيْثُ نَاظِرِي   كَمَا أَنَّهُ الْمَعْرُوفُ لِلْعَقْلِ فَاعْقِلُوا
٨ـ وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ هَذَا الَّذِي أَنَا   أَقُولُ بِهِ حُكْماً لِمَنْ كَانَ يَعْقِلُ

وقال أيضاً :

١ـ أَلَا إِنَّنِي مَوْلَىً لِمَنْ أَنَا عَبْدُهُ   فَأَنْصُرُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَأُنَاضِلُ
٢ـ وَإِنَّ سِهَامِي لَاتَطِيشُ وَإِنَّهَا   تُصِيبُ إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيَّ الْقَبَائِلُ
٣ـ أُقَاتِلُهُمْ بِالسَّيْفِ وَالْحُجَّةِ الَّتِي   بِهَا يَدْفَعُ الْقِرْنَ الْكَمِي الْمُنَازِلُ

وقال أيضاً :

١ـ أُنْظُرْ إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى حَالِي   وَاحْذَرْ مِنَ الْعَذْلِ لَاتُخْطِرْهُ بِالْبَالِ
٢ـ وَافْزَعْ إِلَى طَلَبِ الْفَضْلِ الَّذِي صَبَنَتْ   عَنْهُ ظُنُونِي فِي تَرْتِيبِ أَحْوَالِي
٣ـ لَوْ أَنَّ لِي سَيِّداً فُتُّ الْأَنَامَ جَداً   وَلَمْ أُعَرِّجُ عَلَى جَاهٍ وَلَامَالِ
٤ـ اَلْمَالُ مَالُ الَّذِي مَالَ الْوُجُودُ بِهِ   إِلَيْهِ مِنْ كَرَمٍ فَلَا تَقُلْ مَالِي
٥ـ بَلْ قُلْ إِذَا جَاءَ مَنْ يَبْغِي نِزَالَكُمُو   مَالِي مِنَ الْمَالِ إِلَّا حَظُّ آمَالِي
٦ـ وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ الْجُودَ مِنْ خُلُقِي   طَبْعاً جُبِلْتُ عَلَيْهِ فِيهِ إِقْبَالِي
٧ـ لَاتَفْرَحَنَّ بِشَيْءٍ لَسْتَ مَالِكَهُ   بَلْ أَنْتَ مُسْتَخْلَفٌ فِيهِ وَكَالْوَالِي
٨ـ مَكَانَتِي عِنْدَ مَنْ أَصْبَحْتُ نَائِبَهُ   فِي مُلْكِهِ حَاكِماً بِقَدْرِ أَعْمَالِي

٩ـ فَـإِنْ عَـدَلْـتَ فَـإِنَّ الْعَـدْلَ شِيمَتُنَـا ... لعِـمِنَـا أَوْ تَفَضَّلْنَـا فَـلاَ مَـالِـي
١٠ـ اَلْفَضْـلُ فَضْـلُ إِلَهِـي مَـالَنَـا قَـدَمٌ ... فِيـهِ لِفَقْـرِي وَمَـا أَدْرِيـهِ مِـنْ حَـالِـي
١١ـ فَلَيْسَ يَفْضُـلُ عَنِّـي مَـا أَجُـودُ بِـهِ ... وَلاَ يَلِيـقُ بِنَـا قَصْـدٌ لِأَمْثَـالِـي
١٢ـ فَمَـا لَنَـا غَيْـرُ مَـنْ تُـرْجَى عَـوَارِفُـهُ ... وَهْـوَ الْغَنِـيُّ عَـنِ الْحَـاجَـاتِ وَالْعَـالِـي
١٣ـ لَمَّـا رَأَى مَـنْ رَأَى حُكْمِـي وَمَمْلَكَتِـي ... وَمَـا دَرَى أَنَّنِـي الْعَـاطِـلُ الْحَـالِـي
١٤ـ وَقَـدْ رَأَى مَـنْ أَنَـا فِيهِـمْ خَلِيفَتُـهُ ... يَقُـولُ تُقْـرِضُنِنـي مِـنْ عَـرْضِ أَمْـوَالِـي
١٥ـ وَمَـا رَأَى أَنَّـهُ قَـدْ جَـالَ فِـي خَلَـدِي ... أَقْـرِضْـنَ بِـالْفِعْـلِ لاَ بِـالْعَقْـدِ وَالْحَـالِ
١٦ـ لِـذَاكَ نُطْقُهُمُـو فِيـهِ بِـأَنَّ لَـهُ ... فَقْـراً إِلَيْنَـا وَمَـا رَبِّـي مِـنَ إِشْكَـالِـي
١٧ـ أَلْغَيْـتُ فِيـهِ الَّـذِي عَلَـيَّ يُلْبِسُـهُ ... بِـأَنْ تُشَخِّـصَ لِـي أَفْعَـالِـي أَفْعَـى لِـي
١٨ـ لاَ أَعْـرِفُ اللَّغْـوَ فِـي قَـوْلٍ أَفُـوهُ بِـهِ ... إِنَّ السَّـدِيـدَ مِـنَ الْأَقْـوَال أَقْـوَالِـي
١٩ـ أَجَـلَّ وَصْفِـيَ أَنَّ اللهَ أَهَّلَنِـي ... لِحَـلِّ مَـا عِنْـدَ أَشْكَـالِي مِـنِ اشْكَـالِـي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا جَـاءَتِ الْأَرْسَـالُ مِـنْ عِنْـدِ مُـرْسِـلٍ ... إِلَـى كُـلِّ ذِي قَلْـبٍ بِـوَحْـيٍ مُنَـزَّلِ
٢ـ عَلِمْـتُ بِـهِ مَـالَـمْ أَكُـنْ قَـدْ عَلِمْتُـهُ ... وَعَلَّلْتُـهُ بِـي وَهْـوَ خَيْـرُ مُعَلَّـلِ
٣ـ فَلَـوْلاَ وُجُـودِي لَـمْ يَكُـنْ ثَـمَّ نَـازِلٌ ... كَمَـا أَنَّـهُ بِـي كَـانَ عَيْـنَ التَّنَـزُّلِ
٤ـ وَقَـدْ عَلِمَـتْ أَسْمَـاؤُهُ أَنَّ ذَاتَنَـا ... بِعِلْـمٍ صَحِيـحٍ أَنَّهَـا خَيْـرُ مُنْـزَلِ
٥ـ تَخَيَّلْـتُ أَنِّـي سَـامِـعٌ وَحْـيَ قَـوْلِـهِ ... فَشَاهَـدْتُ مَـنْ أَوْحَـى السَّمِيعُ لِمَقْـولِـي
٦ـ فَقُلْـتُ أَنَـا عَيْـنُ الْمَقُـولِ فَقَـالَ لِـي ... تَـأَمَّـلْ فَلَيْـسَ الْقَـوْلُ عَنِّـي بِمَعْـزِلِ
٧ـ فَثَبَّـتَ عِنْـدِي أَنَّـهُ الْقَـوْلُ مِثْلَمَـا ... هُـوَ السَّمْـعُ فَـالْأَمْـرَانِ مِنْـهُ لَـهُ وَلِـي
٨ـ وَإِنِّـي وَإِنْ كُنْـتُ الْمُبَلِّـغَ وَحْيَـهُ ... إِلَـى كُـلِّ ذِي سَمْـعٍ فَلَسْـتُ بِمُـرْسَـلِ
٩ـ وَلَكِنَّنِـي فِـي رُتْبَـةِ الْقَـوْمِ وَارِثٌ ... بِحَـالٍ وَعَقْـدٍ ثُـمَّ قَـوْلٍ مُفَصَّـلِ
١٠ـ وَقُـلْ تَـابِـعٌ إِنْ شِئْـتَ فَـالْقَـوْلُ وَاحِـدٌ ... وَلاَتَبْتَـدِعْ قَـوْلاً فَلَسْـتَ بِـأَفْضَـلِ
١١ـ بِـهِ خَتَـمَ اللهُ الشَّـرَائِـعَ فَـاعْلَمَـنْ ... وَلاَتَعْلَمَـنْ يَـاصَـاحِ فِـي غَيْـرِ مَعْمَـلِ

١٢- وَمَا انْقَطَعَ الْوَحْيُ الْمُنَزَّلُ بَعْدَهُ ... وَلَكِنْ بِغَيْرِ الشَّرْعِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلِ

١٣- تَصَرَّفَتِ الْأَرْوَاحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ فِي جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

١٤- وَمَا أَنَا مِمَّنْ قَيَّدَ الْحُبُّ قَلْبَهُ ... بِلَيْلَى وَلُبْنَى أَوْ دَخُولٍ وَمَأْسَلِ

١٥- أَلَا إِنَّ حُبِّي مُطْلَقُ الْكَوْنِ ظَاهِرٌ ... بِصُورَةِ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْهُ تَخَيُّلِي

١٦- وَمَالِي مِنْهُ مَا أُقَيِّدُهُ بِهِ ... سِوَى مَا شَهِدْنَا مِنْهُ عِنْدَ التَّمَثُّلِ

١٧- كَمَرْيَمَ إِذْ جَاءَ الْبَشِيرُ مُمَثَّلاً ... عَلَى صُورَةٍ مَشْهُودَةٍ فِي التَّبَعُّلِ

١٨- فَأَلْقَى إِلَيْهَا الرُّوحُ رُوحاً مُقَدَّساً ... يُسَمَّى بِعِيسَى خَيْرِ عَبْدٍ وَمُرْسَلِ

١٩- فَلَمْ أَدْرِ هَلْ بِالذَّاتِ كَانَ وُجُودُ مَا ... رَأَيْتُ بِهَا أَوْ كَانَ عِنْدَ تَأَمُّلِ

٢٠- أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ إِلَى الْآنَ لَمْ أَقُلْ ... بِمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَقُولَ فَيَنْجَلِي

٢١- وَقُلْتُ لَهُ لَابُدَّ إِنْ كُنْتُ قَاطِعاً ... وُجُودِي عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْكَ فَأَجْمِلِ

٢٢- فَإِنِّي وَرَبِّ الْبَيْتِ لَسْتُ مِنَ الَّذِي ... إِذَا قَالَ قَوْلاً كَانَ فِيهِ بِمُؤْتَلِ

٢٣- كَمِثْلِ ابْنِ حُجْرٍ حِينَ قَالَ بِجَهْلِهِ ... لِمَحْبُوبَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ حَوْمَلِ

٢٤- وَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ ... فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ

٢٥- وَهَيْهَاتَ كَيْفَ السَّلُّ وَالثَّوْبُ وَاحِدٌ ... فَمِمَّنْ وَعَيْنِي لَيْسَ غَيْرَ مُؤَمَّلِ

٢٦- بَذَلْتُ لَهُ جُهْدِي عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى ... وَكَانَتْ حَيَاتِي بِالْمُنَى وَالتَّعَلُّلُ

٢٧- وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّنِي ... حَقِيقَةُ مَنْ أَهْوَاهُ مِنْ غَيْرِ فَيْصَلِ

٢٨- تَوَلَّيْتُ عَنْهُمْ حِينَ قَالُوا بِأَنَّهُمْ ... سِوَايَ فَمَا أَعْطَيْتُهُمْ فِي تَمَلْمُلِي

٢٩- أَعَزَّكَ إِقْبَالِي بِصُورَةِ مُعْرِضٍ ... كَذَلِكَ إِعْرَاضِي بِصُورَةِ مُقْبِلِ

٣٠- فَمَكْرِيَ مَكْرُ اللهِ إِنْ كُنْتُ عَالِماً ... فَمَهْمَا تَشَا فَأْمُرْ فُؤَادِيَ يَفْعَلِ

٣١- أَبَيْتَ لِعِزٍّ أَنْتَ فِيهِ مُحَقَّقٌ ... عَلَى كُلِّ عَقْدٍ كَانَ إِلَّا تَذَلُّلِي

٣٢- فَوَ اللهِ مَا عِزِّي سِوَى عَيْنِ ذِلَّتِي ... فَإِنْ شِئْتَ فَاعْلَمْ ذَاكَ أَوْ شِئْتَ فَاجْهَلِ

٣٣- وَوَاللهِ مَا عِزِّي سِوَى ذِلَّتِي الَّتِي ... يَكُونُ لَهَا فَضْلٌ لِكُلِّ مُوَصِّلِ

٣٤- كَذَا قَالَ بِسْطَامِينَا فِي شُهُودِهِ ... بِعِلْمٍ صَحِيحٍ مَا بِهِ مِنْ تَحَيُّلِ

٣٥- فَإِنَّ وِصَالِي لَيْسَ لِي بِحَقِيقَةٍ ... وَإِنَّ فِصَالِي حَاكِمٌ بِالتَّوَسُّلِ

٣٦ـ فَمَا لِيَ مِنْ وَصْلٍ سِوَى، مَا ذَكَرْتُهُ … فَفَقْرِي وَذُلِّي فِيهِ عَيْنُ التَّوَصُّلِ
٣٧ـ وَلِيلِي عَلَى قُلْتُ فِي ذَاكَ أَنَّنِي … إِذَا جِئْتُ أَسْكُنْ قِيلَ لِي قُمْ تَرَحَّلِ
٣٨ـ وَمَا هِي إلاَّ مِن شُئُونِكَ رِحْلَتِي … وَمَا الشَّانُ إلاَّ غَلْيُ قِدْرٍ بِمِرجَلِ
٣٩ـ فَأَسْفَلُهُ أَعْلاَهُ وَالْعُلْوُ سَافِلٌ … فَقُلْ مَا تَشَا وَاحْمِلْهُ فِي كُلِّ مَحْمَلِ
٤٠ـ يَسَعْ حَمْلَهُ فَالْحَالُ حَالِي وَإِنَّهُ … بَرِيءٌ فَلاَ تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَ مَعْدِلِ
٤١ـ وَنَزِّهْ وُجُودَ الْحَقِّ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ … فَإِنَّ وُجُودَ الْحَقِّ كَوْنِي فَضَلِّلِ
٤٢ـ فَمَا عِلْمُنَا بِاللهِ إلاَّ تَحَيُّرُ … كَذَا جَاءَنَا فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ وَاسْأَلِ
٤٣ـ فَكُنْ عبْد مِن لاتكُنْ عبدَ نِعْمَةٍ … وإنْ هُوَ ولاَّكَ الأُمُورَ فَلا تَلِ
٤٤ـ فَمَا ثَمَّ إلاَّ الْعَرْضُ مَاثَمَّ فَيْصَلٌ … فَقَدْ أَغْلَقِ الْبَابُ الَّذِي كَانَ لِلْوَلِي
٤٥ـ أراحَ بِهِ الأتباعُ أتباعَ رُسْلِهِ … فَكَمْ بَيْنَ مَعْلُولٍ وبَيْنَ مُعَلَّلِ
٤٦ـ فَمَا الْعِلَّةُ الْأُوْلَى سِوَى الْعِلَّةِ الَّتِي … هِيَ الْقَمَرُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ مُعْتَلِي
٤٧ـ أَنَا أَكْرَمُ الْأَسْلاَفِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ … أُعَيَّنُ فِيهِ مِنْ مُعِمٍّ وَمُخْوِلِ
٤٨ـ فَوَالِدُنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ وُجُودَهُ … وَلَمْ تَعْلَمُوا مَا هُو لِمَنْصِبِهِ الْعَلِي
٤٩ـ وَأُمِّي الَّتِي مَازِلْتُ أَذْكُرُهَا لَكُمْ … مِنَ النَّفَسِ الْعَالِي النَّزِيهِ الْمُكَمَّلِ
٥٠ـ بِهِمْ كُنْتُ فِي أَهْلِ الْوِلاَيَةِ خَاتَماً … فَكُلُّ وَلِي جَاءَ مِنْ بَعْدِنَا يَلِي
٥١ـ فَيَحْصَلُ فِيهِ نَائِباً عَنْ وِلاَيَتِي … بِذَا قَالَ أَهْلُ الْكَشْفِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلِ
٥٢ـ كَعِيسَى رَسُولِ اللهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ … فَأَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةَ الْوَلِي
٥٣ـ فَيَحْكُمُ فِينَا مِنْ شَرِيعَةِ أَحْمَدٍ … وَيُتْبِعُهُ فِي كُلِّ حُكْمٍ مُنَزَّلِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْتُ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ … بِعِلْمٍ صَحِيحٍ لِلْهَوَى غَيْرِ قَابِلِ
٢ـ فَقُلْتُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً … فَرَدَّ بِتَأْهِيلٍ عَلَى كُلِّ آهِلِ
٣ـ أَلاَ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَعْزَباً … وَإِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ جَمَّ الْفَضَائِلِ
٤ـ وَمَا فِي عِبَادِ اللهِ مَنْ أَعْزَبٌ … فَيَا جَاهِلاً لَمْ تَخْلُ مِنِّي بِطَائِلِ

٥ـ تَأَمَّلْ وُجُودَ الْأَصْلِ إِذْ شَاءَ كَوْنَنَا *** فَهَلْ كُنْتَ إِلَّا بَيْنَ قَوْلٍ وَقَائِلِ
٦ـ فَقَالَ لِشَيْءٍ كُنْ فَكَانَ لِحِينِهِ *** عَنِ امرِ إِلَهٍ بِالطَّبِيعَةِ فَاعِلِ
٧ـ فَأَرْضَعَنِي حَوْلَيْنِ جُوداً وَمِنَّةً *** تَمَاماً لِكَيْ أُرْبِي عَلَى كُلِّ كَامِلِ
٨ـ فَثَنَّى وَلَمْ يُفْرِدْ فَعَمَّ وُجُودَنَا *** بِحَوْلَيْهِ جُوداً كُلَّ عَالٍ وَسَافِلِ
٩ـ وَفَاطِمَتِي مَا كَانَتِ إِلَّا طَبِيعَتِي *** لَأَخُذَ عَنْهُ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ حَائِلِ
١٠ـ لَقَدْ فَطَمَتْنِي وَالْهَوَى حَاكِمٌ لَهَا *** عَلَيَّ بِحُبٍّ ثَابِتٍ غَيْرِ زَائِلِ
١١ـ فَمَا ثَمَّ إِلَّا عَاشِقٌ عَيْنَ ذَاتِهِ *** عُمُوماً وَتَخْصِيصاً لَدَى كُلِّ عَاقِلِ
١٢ـ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي شَاهِدٌ غَيْرَ نَشْأَتِي *** عَلَى الصُّورَةِ الْمُثْلَى كَفَانِي لِسَائِلِ
١٣ـ بِهَا أَقْبَلُ الْأَسْمَاءَ مِنْهُ تَحَقُّقاً *** وَيَقْبَلُ أَسْمَائِي حُكُومَةَ عَادِلِ
١٤ـ إِذَا هُوَ نَادَانِي فَتًى فَأَجَبْتُهُ *** بِهِ عِنْدَ فَصْلٍ وَاصِلٍ غَيْرِ فَاصِلِ
١٥ـ لَقَدْ قَسَّمَ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ *** صَلَاةً عَلَى رَغْمِ الْأُنُوفِ الْأَوَائِلِ
١٦ـ فَقُمْتُ بِهَا وَالْعِلْمَ يَشْهَدُ أَنَّنِي *** بِهَا بَيْنَ مَفْضُولٍ يَقُومُ وَفَاضِلِ
١٧ـ فَقَالَ وَقُلْنَا وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ *** فَأَسْمَنَنِي شَرُّ الْخُطُوبُ النَّوازِل
١٨ـ وَمَا قَسَمُ الرَّحْمَنِ إِلَّا كَلَامُهُ *** فَنَحْكِي وَمَا يُتْلَى بِغَيْرِ الْمَقَاتِلِ
١٩ـ بِذَا جَاءَ لَفْظُ الْعَبْدِ فِيهَا لِأَنَّهُ *** غَيُورٌ فَيَنْفِي عَنْهُ جَدَّ الْمُمَائِلِ
٢٠ـ كَمَا جَاءَ فِي الشُّورَى وَفِيهِ تَنَبُّهٌ *** لِكُلِّ لَبِيبٍ فِي الْمَحَاضِرِ وَاصِلِ
٢١ـ تَمَيَّنْتُ مِنْهُ أَنْ أَفُوزَ بِقُرْبِهِ *** فَقَالَ تَمَنٍّ حُكْمُهُ غَيْرُ حَاصِلِ
٢٢ـ وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنْهُ يَجِدْ غَيْرَ نَفْسِهِ *** وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ بِأَمْرٍ كَجَاهِلِ
٢٣ـ وَلَوْ عَلِمَ الرَّاؤونَ مَاذَا يَرَوْنَهُ *** وَفِيمَا رَأَوْهُ لَمْ يَفُوزُوا بِنَائِلِ
٢٤ـ وَلَكِنَّهَا الْأَوْهَامُ لَمْ تَخْلُ فِيهِمُو *** بِأَحْكَامِهَا مَا بَيْنَ بَادٍ وَآفِلِ
٢٥ـ فَيُعْطِيكَ زُهْداً بِالْأُفُولِ وَرَغْبَةً *** إِذَا هِيَ تَبْدُو نَاجِزاً غَيْرَ آجِلِ
٢٦ـ تَحَفَّظْ فَإِنَّ الْوَهْمَ مَدَّ شِبَاكَهُ *** وَمَا يَبْتَغِي غَيْرَ النُّفُوسِ الْغَوَافِلِ
٢٧ـ فَلَا تَطْمَعَنْ فِي الْحُبِّ فَهْوَ خَدِيعَةٌ *** أَرَاكَ لِتَمْشِي فِي حِبَالَةِ حَابِلِ
٢٨ـ لِذَلِكَ كَانَ الزُّهْدُ أَشْرَفَ حِلْيَةٍ *** تَحَلَّى بِهَا قَلْبُ الشُّجَاعِ الْمُفَاضِلِ

وقال أيضاً في حال يخاطب فيه الحق في تجلٍّ قلبي لسبب:

١ـ أَنْتُم لِكُلِّ فَضِيلَةٍ أهلُ ... وَإنّا لِكُلِّ رَذيلَةٍ أَصْلُ
٢ـ فَافْعَلْ وافْعَلْ فَالْفُرُوعُ بِأَصْلِهَا ... فَالْكُلِّ يَفْعَلُ مَا هُوَ الأَهْلُ

وقال أيضاً:

١ـ حُرُوفُ الْهِجَا عَشَّرْتَهَا لِتَكُونَ لِي ... ذَخِيرَةَ خَيْرٍ لِلسَّعَادَةِ شَامِلَهْ
٢ـ فَضَمَّنْتَهَا عِلْماً وَأَنْشَأْتَ صُورَةً ... مُخَلَّقَةً عِنْدَ الْمُحَقِّقِ كَامِلَهْ
٣ـ وَصَوَّرْتَهَا مِثْلَ الْهَيُولَى لأَنَّهَا ... إلَى صُورَةِ الأَلْفَاظِ بِالذَّاتِ قَابِلَهْ
٤ـ فَأَظْهَرْتَهَا لِلْعَيْنِ شَمْساً مُنِيرَةً ... عَلَى صِفَةٍ تُفْنِي الزَّوَائِدَ فَاضِلَهْ
٥ـ تَرَاهَا إذَا خَاطَبْتُهَا بِذَوَاتِهَا ... تَرُدُّ جَوَابِي فَهْيَ قَوْلٌ وَقَائِلَهْ
٦ـ فَأَمَّنْتَهَا مِنْ كُلِّ تَحْرِيفِ لافِظٍ ... وَآمَنْتَهَا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَغَائِلَهْ
٧ـ يُتَرْجِمُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ وُجُودَهَا ... إذَا أُفْرِدَتْ أَوْ رُكِّبَتْ هِيَ بَاذِلَهْ
٨ـ بِهَا وَحَيَاةُ الْعِلْمِ عَشَّرْتَ ذَاتَهَا ... هِيَ الرُّوحُ إلاَّ أَنَّهَا فِيهِ فَاضِلَهْ
٩ـ تُقَسِّمُهُ تَقْسِيمَ حُرٍّ مُمَكَّنٍ ... خَبِيرٍ بِمَالِي فَهْيَ لِلْخَيْرِ وَاصِلَهْ
١٠ـ تَرَاهَا عَلَى التَّعْيِينِ مَهْمَا تَكَلَّمَتْ ... بِهَا أَلْسُنٍ مَا بَيْنَ حَالٍ وَعَاطِلَهْ
١١ـ إذَا مَا أَبَانَتْ فَهْيَ أَعْدَلُ شَاهِدٍ ... وَإنْ لَمْ تُبِنْ كَانَتْ عَنِ الْحَقِّ عَادِلَهْ

وقال أيضاً:

١ـ إنِّي لأَجْهَلُ ذَاتَ مَنْ عِلْمِي بِهَا ... عَيْنُ الْجَهَالَةِ فَالْعَلِيمُ الْجَاهِلُ
٢ـ فَإذَا طَلَبْتُ بِحَارَ مَعْرِفَتِي بِهَا ... جَاءَتْ بِحَارٌ مَا لَهُنَّ سَوَاحِلُ
٣ـ مَا يَشْغَلُ الأَلْبَابَ إلاَّ ذَاتُهَا ... فَلِقَلْبِنَا فِي الذَّاتِ شُغْلٌ شَاغِلُ
٤ـ مَا نَالَهَا مَنْ نَالَهَا إلاَّ بِهَا ... وَبِمَا لَهَا فَهْيَ الْمَنَالُ النَّائِلُ
٥ـ مَا قُلْتَ قَوْلاً فِي الْوُجُودِ مُحَقَّقاً ... إلاَّ وَأَنْتَ هُوَ الْمَقُولُ الْقَائِلُ
٦ـ فَانْظُرْ بِعَيْنِي مَا تَرَاهُ فَإنَّهُ ... عَيْنِي عَلَى التَّحْقِيقِ وَهُوَ الْحَاصِلُ
٧ـ لاتَفْصِلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي ... إنَّ الْمُحِبَّ هُوَ الْحَبِيبُ الْفَاصِلُ

٨- إِنِّي مَرَرْتُ بِغَادَةٍ فِي رَوْضَةٍ   تَرْعَى الْخُزَامَى لَمْ يَرُعْهَا حَابِلُ
٩- تَصْطَادُ لاَتَصْطَادُ فَهِيَ فَرِيدَةٌ   فِي شَانِهَا فَصِفَاتُهَا تَتَقَابَلُ
١٠- لَوْ أَنَّهَا ظَهَرَتْ بِنَعْتِ مَقَامِهَا   حَازَتْ أَعَالِيهَا لِذَاكَ أَسَافِلُ
١١- اَلْعِلْمُ مِنِّي بِالْإِلَهِ فَرِيضَةٌ   فَأَنَا الْفَرِيضَةُ وَالْحَبِيبُ نَوَافِلُ
١٢- وَبِذَا أَتَى وَحْيُ الْإِلَهِ لِسَمْعِنَا   فِي نُطْقِهِ وَهُوَ الصَّدُوقُ الْقَائِلُ
١٣- مَامَرَّ بِي يَوْمٌ أَرَاهُ بِنَاظِرِي   يَمْضِي بِنَا إِلاَّ وَيَأْتِي الْآجِلُ
١٤- مَاقَسَّمَ الدَّوْرَ الَّذِي لاَ قِسْمَةٌ   فِي ذَاتِهِ إِلاَّ الْحِجَابُ الْحَائِلُ
١٥- فَيُقَالُ لَيْلٌ قَدْ أَتَاهُ نَهَارُهُ   لِيُزِيلَهُ وَهُوَ الْمُزِيلُ الزَّائِلُ
١٦- فَإِذَا ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى نَعْتِي لَهُ   لَمْ تَبْدُ أَعْلاَمٌ هُنَاكَ فَوَاصِلُ
١٧- فَرَأَيْتُ أَمْراً وَاحِداً لاَتَمْتَرِي   فِيهِ الْعُقُولُ وَخَيْرُهُ لَكَ شَامِلُ
١٨- فَلِمِثْلِ هَذَا يَعْمَلُ الشَّخْصُ الَّذِي   هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ بِالشَّرِيعَةِ عَامِلُ
١٩- وَهُوَ الَّذِي فَاقَ الْوُجُودَ تَظَرُّفاً   وَتَصَرُّفاً وَهُوَ الشُّخَيْصُ الْكَامِلُ
٢٠- صَغَّرْتُهُ فِي اللَّفْظِ تَعْظِيماً لَهُ   وَهُوَ الْمُكَبَّرُ وَالْغَنِيُّ الْعَائِلُ
٢١- فَهُوَ الْمُجِيبُ إِذَا سَأَلْتَ جَلاَلَهُ   وَإِذَا أَجَبْتَ نِدَاهُ فَهُوَ السَّائِلُ
٢٢- فَالْأَمْرُ بَيْنَ تَرَدُّدٍ وَتَحَيُّرٍ   وَتَمَاثُلٍ وَتَقَابُلٍ مُتَدَاخِلُ
٢٣- سَفَرَتْ عَنِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ إِذْ عَلَتْ   فَوْقَ الْعَمَاءِ فَحَارَ فِيهَا الدَّاخِلُ
٢٤- لله نُورٌ كَالسِّرَاجِ يُمِدُّهُ   وَهْنُ التَّقَابُلِ بِالنَّزَاهَةِ يَافُلُ
٢٥- مَثَلٌ أَتَاكَ وَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي بِهِ   وَالضَّارِبُ الْأَمْثَالَ لَيْسَ يُمَاثَلُ
٢٦- لاَيَقْبَلُ الْإِنْسَانُ عِلْمُ وُجُودِهِ   إِلاَّ بِهِ فَهْوَ الْعَلِيُّ السَّافِلُ
٢٧- وَلِمَادِرٍ فِي فَضْلِ مَعْنٍ مُدْخَلٌ   وَأَبَانُ سَحْبَانَ الْفَصَاحَةِ بَاقِلُ
٢٨- نَفَسُ الثَّنَا أَسْمَاؤُهُ وَهِيَ الَّتِي   ظَهَرَتْ بِنَا وَلَنَا عَلَيْهِ دَلاَئِلُ
٢٩- لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ ثَمَّ بِعَكْسِهِ   قَالَتْ بِمَا قُلْنَاهُ فِيهِ أَوَائِلُ
٣٠- لَوْلاَ مَنَازِلُنَا لَقُلْتُ مُعَرِّفاً   لَكَ يَامَنَازِلُ فِي الْفُؤَادِ مَنَازِلُ
٣١- إِنَّ النُّجُومَ إِذَا بَدَتْ أَنْوَارُهَا   هِيَ فِي السَّمَاءِ لِمَنْ يَسِيرُ مَشَاعِلُ

٣٢ـ يَسْرِي لِنُورِ ضِيَائِهَا أَهْلُ السُّرَى ... أَهْلُ الْمَعَارِجِ فِي الْعُلُومِ أَفَاضِلُ

٣٣ـ وُضِعَتْ هُدىً لِلْمُهْتَدِينَ وَزِينَةً ... لِلنَّاظِرِينَ فَسُوقَةٌ وَأَقَاوِلُ

٣٤ـ إِنِّي أُحَامِي عَنْ وُجُودِ حَقِيقَتِي ... بِحَقِيقَةٍ عَنْهَا اللِّسَانُ يُنَاضِلُ

٣٥ـ لَايَعْرِفُ الْحَقَّ الْمُبِينَ لِأَهْلِهِ ... إِلَّا ٱلْإِمَامُ الْيَثْرِبِيُّ الْعَادِلُ

٣٦ـ لَاتَعْذِلُوا مَنْ هَامَ فِيهِ مَحَبَّةً ... قَدْ أَفْلَحَ الرَّاضِي وَخَابَ الْعَاذِلُ

٣٧ـ وَالْمُحْصَنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ أَعِفَّةٌ ... لَاتَرْمِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ غَوَافِلُ

٣٨ـ يَامُصْغِياً لِنَصِيحَتِي لَاتَغْفُلَنْ ... وَاعْمَلْ بِهَا فَالْخَاسِرُ الْمُتَغَافِلُ

٣٩ـ وَاحْذَرْ نِدَاءَ الْحَقِّ يَوْمٍ وُرُودِكُمْ ... عِنْدَ السُّؤَالِ بِعِلْمِهِ يَاغَافِلُ

٤٠ـ اَلْمَنْزِلُ الْمَعْمُورِ إِنْ أَخْلَيْتَهُ ... عَنْ سَاكِنِيهِ هُوَ الْمَحَلُّ ٱلْآهِلُ

٤١ـ لَايَعْرِفُ الْقَدْرَ الَّذِي قد قُلْتُهُ ... فِي نَظْمِنَا إِلَّا اللَّبِيبُ الْعَاقِلُ

٤٢ـ الْقَوْلُ قَوْلُ الشَّرْعِ لَاتَعْدِلْ بِهِ ... زَهْرَ النُّهَى عِنْدَ الْحَقِيقَةِ ذَابِلُ

٤٣ـ تَجْرِي عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ قُيُودُهُ ... فَهُوَ الْمُحِبُّ الْمُسْتَهَامُ النَّاحِلُ

٤٤ـ لَاتَأْمُلِ الَّا مَنْ يُنَفِّذُ حُكْمُهُ ... قَدْ خَابَ مَنْ غَيْرَ الْمُهَيْمِنِ يَأْمُلُ

٤٥ـ مَنْ كَانَ مَوْصُوفاً بِكُلِّ حَقِيقَةٍ ... كَوْنِيَّةٍ هُوَ لِلْمَعَارِفِ قَابِلُ

٤٦ـ لَاتَنْفَرِدْ بِالْعَقْلِ دُوْنَ شَرِيعَةٍ ... رَوْضُ النُّهَى عِنْدَ الشَّرِيعَةِ مَاحِلُ

٤٧ـ وَاعْكُفْ عَلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ إِنَّهُ ... كُلٌّ إِلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ آئِلُ

٤٨ـ لَايَقْبَلُ ٱلْإِلْقَاءِ إِلَّا عَاقِلُ ... فَإِذَا تَخَلَّى عَنْهُ مَاهُوَ عَاقِلُ

٤٩ـ يَبْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي سُمْرُ الْقَنَا ... عِنْدَ الْحِمَى وَتَنَائِفٌ وَمَجَاهِلُ

وقال أيضاً:

١ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلْأَمْرَ يَعْلُو وَيَسْفُلُ ... وَيَقْضِي بِهِ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَيَفْصِلُ

٢ـ تُصَرِّفُهُ ٱلْأَهْوَاءُ أَنَّى تَوَجَّهَتْ ... فَيُقْضَى بِهِ رِيحٌ جَنُوبٌ وَشَمْأَلٌ

٣ـ تَنَبَّهَ قَلْبِي عِنْدَ ذَاكَ عِنَايَةً ... مِنَ اللهِ جَاءَتْهُ وَقَدْ كَانَ يَعْقِلُ

٤ـ فَوَاللهِ لَوْلَا أَنَّ فِي الصِّدْقِ ثُلْمَةً ... لَمَا كَانَ قَلْبُ الْعَبْدِ يَسْهُو وَيَغْفُلُ

٥ـ وَقُلْتُ لِقَلْبِي مَادَعَاكَ لِمَا رَأَى   فَلَمْ أَدْرِ إِلاَّ أَنَّهَا مُتَأَوَّلُ

٦ـ بَحَثْتُ عَنَ اصْلِ الْأَمْرِ مَا أَصْلُ كَوْنِهِ   فَلاَحَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْبَحْثِ فَيْصَلُ

٧ـ فَأَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْعِلْمِ تَابِعٌ   كَمَا هُوَ لِلْمَعْلُومِ وَالْأَمْرُ يُجْهَلُ

٨ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ فِيمَا ذَكَرْتُهُ   عَلِمْتُ بِأَنَّ الْأَمْرَ جَبْرٌ مَفَصَّلُ

٩ـ وَأَنْ إِلَهَ الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ يَفْصِلُ   وَبِالْخَلْقِ أَيْضاً بِالْمَكَارِهِ يَعْدِلُ

١٠ـ فَمَنْ لاَمَ غَيْرَ النَّفْسِ قَدْ جَارَ وَاعْتَدَى   وَمَنْ لاَمَهَا فَهُوَ الشَّهِيدُ الْمُعَدَّلُ

١١ـ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ لِلْخَلْقِ تَابِعاً   تَسَاوَى لَدَيَّ الْخَوْفُ وَالْأَمْنُ فَاعْمَلُوا

١٢ـ عَلَى كَشْفِ هَذَا وَاعْمَلُوا بِمَنَارِهِ   فَإِنَّ بِهِ تَسْمُو الذَّوَاتُ وَتَكْمُلُ

وقال أيضاً:

١ـ لاَتُعَوِّلْ عَلَيَّ فِي كُلِّ حَالِ   إِنَّنِي عَبْدُ سَيِّدٍ مُتَعَالِ

٢ـ حُكْمُهُ الْحُكْمُ لَيْسَ لِي حُكْمُ نَفْسِي   إِنَّ عَيْنَ الْمُحَالِ فِي عَيْنِ حَالِ

٣ـ كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ مَضَى حُكْمُ وَقْتٍ   جَاءَنِي مِثْلُهُ يُرِيدُ اغْتِيَالِي

٤ـ فَإِذَا مَا بَحَثْتُ عَنْهُ بِعَقْلِي   لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَزَادَ خَيَالِي

٥ـ قُلْتُ لِلدَّهْرِ أَنْتَ جَامِعُ أَوْقَا   تِ شُئُونِي فَعَيْنُ فَصْلِي اتِّصَالِي

٦ـ إِنَّ هَذَا هُوَ الضَّلاَلُ فَحَقِّقْ   عَيْنَ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ مَقَالِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا ثَمَّ أَشْبَاهٌ وَلاَ أَمْثَالُ   اَلْكُلُّ فِي تَحْصِيلِهِ مُحَالُ

٢ـ حُبِّي الَّذِي نُسِبَ الْوُجُودُ بِعَيْنِهِ   لِلْعَقْلِ فِي تَعْيِينِهِ أَشْكَالُ

٣ـ إِنْ نَزَّهَتْهُ عُقُولُهُمْ يُرْمَى بِهِ   تَشْبِيهُ قَوْلٍ كُلُّهُ إِضْلاَلُ

٤ـ حَتَّى يَعُمَّ وُجُودَهُ إِقْرَارُهُمْ   فَلِذَاكَ قُلْتُ بِأَنَّهُ يَحْتَالُ

٥ـ فَتَقَابَلَتْ أَقْوَالُهُ عَنْ نَفْسِهِ   نَصّاً وَهَذَا كُلُّهُ إِخْلاَلُ

٦ـ فِي الْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ ثَبَّتَ عَيْنَهُ   مُتَنَاقِضاً وَلِذَاكَ لاَيُغْتَالُ

٧ـ فَالْمُؤْمِنُ الْمَعْصُومُ مِنْ تَأْوِيلِهِ   عِنْدَ الْإِلَهِ فَنَعْتُهُ الْإِجْلاَلُ

٨ـ أَمَّا الْمُؤَوِّلُ فَهْوَ يعبدُ عَقْلَهُ ... مَعَ وَهْمِهِ وَالْأَمْرُ لايَنْقَلْ

وقال أيضاً:

١ـ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلْ ... هكَذَا جَاءَ الْمَثَلْ
٢ـ لَيْسَ لِلْقَوْلِ بَدَلْ ... قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلْ
٣ـ مَا يَقُولُ غَيْرَ مَا ... وَهَبَ اللهُ الْمحلْ
٤ـ فِيهِ يُقْضِى لَهُ ... وَعَلَيْهِ لَهُ وَعَلَيْهِ الْمُتَّكَلْ
٥ـ وَبِنَا يَعْلَمُنَا ... فِي غَيَابَاتِ الْأَزَلْ
٦ـ وَكَذَا أَخْبَرَنَا ... فِي الْهُدَى حِينَ نَزَلْ
٧ـ فَالَّذِي يَفْهَمُهُ ... يَدْرِ قَوْلِي وَيُجَلْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا حَسَّنْتَ ظَنَّكَ بِالرِّجَالِ ... عَلَوْتَ بِهِ وَرَبَّاتِ الْحِجَالِ
٢ـ وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَاحَبِيبِي ... فَأَنْتَ لِسُوءِ ظَنِّكَ فِي سِفَالِ
٣ـ وَمِيزَانُ الشَّرِيَةِ لَاتَزِنْهُ ... بِمِيزَانِ التَّفَكُّرِ وَالْخَيَالِ
٤ـ وَإِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ بِهِ لَوَقْتٍ ... غَلِطْتَ بِهِ فَتُلْحَقُ بِالضَّلَالِ
٥ـ تَمَيَّزَتِ الْخَلَائِقُ فِي سَنَاهَا ... فَأَيْنَ الْوَاجِبَاتُ مِنَ الْمُحَالِ
٦ـ إِذَا عَايَنْتَ مَالَا يَرْتَضِيهِ ... إِلَهُكَ قَدْ حَلَا لِي عَيْنُ حَالِي
٧ـ بِمَرْآهُ الَّذِي عَايَنْتَ مِنْهُ ... وَفِيهِ مَا يُذَمُّ مِنَ الْفِعَالِ
٨ـ أَتَتْكَ وَصِيَّتِي تَسْمُو اعْتِلَاءً ... عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ
٩ـ فَسُوءُ الظَّنِّ يَحْرُمُ مِنْكَ شَرْعاً ... وَحُسْنُ الظَّنِّ يُلْحَقُ بِالْحَلَالِ
١٠ـ وَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ يُقِيمُ حَدّاً ... أَقِمْهُ كَمَا أُمِرْتَ وَلَاتُبَالِ
١١ـ وَلَا تُتْبِعْهُ سُوءَ الظَّنِّ فِيهِ ... بِهِ تَأْمَنْ عَلَيْكَ مِنَ السُّؤَالِ
١٢ـ فَإِنَّ اللهَ سَائِلُ مَنْ أَتَاهُ ... بِهِ يَوْمَ الْقَطِيعَةِ وَالْوِصَالِ
١٣ـ وَعَبْدُ اللهِ لَيْسَ بِحُكْمِ مَاضٍ ... وَلَآتٍ وَلَكِنْ حُكْمُ حَالِ

وقال أيضاً:

١ـ مَـا دُمْيَـةٌ أَنْشَـاهَـا تَـالِبِـي فِـي قَلْبِـهِ يَعْبُـدُهَـا عَـذِلـي
٢ـ فِيهَـا وَفِيهِـمْ مِثْلُهَـا غَيْـرَ أَنْ قَـدْ جَهِلُـوا مَـا هُـوَ مَعْلُـومُ لِـي
٣ـ إِنْ أَنْصَـفَ الْعَقْـلُ رَآهَـا وَقَـدْ أَلْحَقَـتِ الْمُـدْبِـرَ بِـالْمُقْبِـلِ
٤ـ فِـي كُـلِّ حَـالٍ عِنْـدَهَـا صُـورَةٌ يَشْهَـدُهَـا الْعَـالِـي إِذَا يَعْتَلِـي
٥ـ كَـامِلَـةٌ فِـي ذَاتِهَـا مِثْلَمَـا يَشْهَـدُهَـا السَّـافِـلُ فِـي الْأَسْفَـلِ

وقال أيضاً:

١ـ نَـزَلْـتُ عَلَـى حِصْـنٍ مَنِيـعٍ مُشَيَّـدٍ وَقَـدْ حَـالَ عَمَّـا أَبْتَغِـي مِنْـهُ حَـائِـلُ
٢ـ لَقَـدْ جُـدْتُ يَـوْمَـاً بِـالْقَـرُونَـةِ مُنْعِمـاً عَلَـى السَّيْـفِ وَالْأَرْمَـاحِ وَالْقُـرْبُ نَـائِـلُ
٣ـ تَرَانِي إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ ضَاحِكاً وَغَيْـرِي إِذَا دَارَتْ رَحَـى الْحَـرْبِ بَـاسِـلُ

وقال أيضاً:

١ـ أَجُـوعُ مَـعَ الْـوِجْـدَانِ مِـنْ أَجْـلِ جَـائِـعٍ مَخَـافَـةَ أَنْ أَنْسَـاهُ وَاللهُ سَـائِلِـي
٢ـ وَأَطْلُـبُ قَـرْضَـاً اقْتِـدَاءً بِخَـالِقِـي وَأَرْهَـنُ فِيـهِ لِلتَّـأَسِّـي غَـلَائِلِـي
٣ـ وَأَحْفَـظُ خَلْـقَ اللهِ دُونِـي فَـإِنَّنِـي عَلَـى خُلُـقِ الـرَّحْمَـنِ جَـمُّ الْفَضَـائِـلِ
٤ـ وَقَـالَ لَنَـا مَـنْ كَـانَ يَعْـرِفُ أَصْلَنَـا عَلَـى ذَا جَـرَتْ أَسْـلَافُكُـمْ فِـي الْأَوَائِـلِ
٥ـ فَـأَخْـوالُنَـا خَـوْلَانُ وَالْعَـمُّ طَـيِّءٌ بُنَـاةُ الْعُلَـى فِـي كُـلِّ عَـالٍ وَسَـافِـلِ
٦ـ يَجُـودُونَ إِنْعَـامـاً عَلَـى كُـلِّ نَـائِـلٍ وَمَـا النَّـاسُ إِلَّا بَيْـنَ مُعْـطٍ وَنَـائِـلِ
٧ـ بُحُـورٌ ذَوُو بَـاسٍ صُـدُورُ أَئِمَّـةٍ فَـلَا مَـادِرَ فِيهِـمْ وَلَا عِـيُّ بَـاقِـلِ
٨ـ يَـرَوْنَ لِمَـنْ يُـولُـونَـهُ يَـدَ نِعْمَـةٍ عَلَيْهِـمْ فَهُـمْ أَهْـلُ النَّـدَى وَالْـوَسَـائِلِ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كَـانَ كُـلُّ اسْـمٍ يُسَمَّـى وَيُنْعَـتُ بِـأَسْمَـائِـهِ الْحُسْنَـى الَّتِـي تَتَفَـاضَـلُ
٢ـ فَلَا فَضْلَ فِي الْأَسْمَاءِ إِنْ كُنْتَ ذَا حِجىً وَإِنْ كَـانَ مِنْهَـا ذُو عُلُـوٍّ وَسَـافِـلُ
٣ـ فَمَـا الْعَـالِ مِنْهَـا فِـي التَّـرَقِّـي بِمُـرْتَـقٍ وَمَـا سَـافِـلُ الْأَسْمَـاءِ فِـي الْحُكْـمِ نَـازِلُ

٤ـ فَمَنْ فَهِمَ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ فَذَاكَ إِمَامٌ فِي الْحُكُومَةِ عَادِلُ
٥ـ يُسَمَّى بِقُطْبِ الدِّينِ فَالْعَدْلُ نَعْتُهُ وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ
٦ـ فَإِنْ ذَمَّهُ ذُو النَّقْصِ فَهْيَ شَهَادَةٌ بِأَنَّ الَّذِي قَدْ ذُمَّ فِي الْفَضْلِ كَامِلُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ اللهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ بِمَا بِهِ مُتَّصِفاً فِي الْأَزَلْ
٢ـ سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَالَهُ قَدْ عزَّ فِي سُلْطَانِهِ ثُمَّ جَلْ
٣ـ أَنْكَرَتِ الأَلْبَابُ بَعْضَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ آيَاتُهُ وَالرُّسُلْ
٤ـ وَسَلَّمَتْهُ بَعْدَ مَا أَوَّلَتْ ظَاهِرَهُ مِنْ خَبَرٍ أَوْ مَثَلْ
٥ـ إِنَّ الَّذِي أَعْطَاهُ بُرْهَانَهَا لِمَا بِهَا مِنْ زَيْغٍ اوْ مِنْ عِلَلْ
٦ـ فِي قَلْبِهَا كَذَا أَتَى وَحْيُهُ فِي ذِكْرِهِ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَلَلْ
٧ـ مَا اسْتَغْنَتِ الذَّاتُ الَّتِي بَرْهَنَتْ عَنْ عَرَضٍ قَامَ بِهَا أَوْ مَحَلْ
٨ـ إِلاَّ عَنِ الْعَالَمِ مِنْ كَوْنِهِ دَلِيلِ كَوْنِ حُكْمُهُ لَمْ يَزَلْ
٩ـ وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَائِلاً لَمْ يَكُنِ الْكَوْنُ بِهِ وَاضْمَحَلْ
١٠ـ فَالْأَمْرُ لَاشَكَّ عَلَى مَا تَرَى فِي عَيْنِهِ حِكْمَةَ أَهْلِ الدُّوَلْ

وقال أيضاً:

١ـ أَسْتَغْفِرِ اللهَ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِي مَا كَانَ مِنِّيَ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ زَلَلِ
٢ـ لَقَدْ حَبَانِي بِخَيْرٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ مَا خَابَ فِيهِ وَفِي إِحْسَانِهِ أَمَلِي
٣ـ إِنِّي اعْتَمَدتُّ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِنَا مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي فِيهِ وَمِنْ عَمَلِي
٤ـ مَا كَانَ للهِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكَمٍ فَإِنَّ تَكْوِينَهُ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِي
٥ـ للهِ سِرٌّ وَمِنْ أَسْمَائِهِ ظَهَرَتْ أَحْكَامُهُ لَيْسَ مَنْ شَمْسٍ وَلاَ زُحَلِ
٦ـ وَعِنْدَمَا اتَّصَلَتْ أَنْوَارُهُ وَبَدَتْ أَنْوَارُهَا فِي عُلَى الْأَكْوَانِ وَالسَّفُلِ
٧ـ تَرَتَّبَ الْحُكْمُ مِنْهَا فِي الْعَمَاءِ وَفِي عَرْشِ اسْتِوَاءٍ وَفِي الْأَفْلَاكِ وَالدُّوَلِ
٨ـ مِنْهَا بُرُوجُ أَبَانَتْهَا مَنَازِلَهَا مَعَ الدَّرَارِي الَّتِي تَجْرِي إِلَى أَجَلِ

٩ـ أَعْطَتْ لِكُلِّ مَقَامٍ مِنْهُ مُدَّتَهُ ... مِنْهَا سَرِيعٌ وَمَا يَمْشِي عَلَى مَهَلِ

١٠ـ لِذَاكَ قِيلَ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَحْكُمُنَا ... عَنْ إِذْنِ خَالِقِهِ فِي عَالَمِ الْمَثَلِ

١١ـ وَجَلَّ قَدْراً فَلَمْ يُضْرَبْ لَهُ مَثَلٌ ... وَلَيْسَ يَعْرِفُهُ عَقْلٌ بِلاَ مَثَلِ

١٢ـ أَعْطَتْكَ أَدْوَارُهُ عِلْماً بِسِيرَتِهِ ... فِي خَلْقِهِ وَبِمَا قَدْ كَانَ فِي الْأَزَلِ

١٣ـ بِهِ تَسَمَّى الَّذِي قَامَ الْوُجُودُ بِهِ ... سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ فِكْرٍ وَعَنْ مِلَلِ

١٤ـ لاَ يَرْتَضِي مِنْ وُجُودِ الْخَلْقِ غَيْرَ فَتىً ... يَأْتِي إِلَيْهِ مَعَ الْأَمْلاَكِ فِي ظُلَلِ

١٥ـ لِكَوْنِهِ بِاسْمِهِ اللهُ يُزَيِّنُهُ ... عَلاَّمُهُ بِالَّذِي فِيهِ مِنَ الْخُلَلِ

١٦ـ مُسَارِعاً سَابِقاً وَالْأَصْلُ يَعْضُدُهُ ... بِقَوْلِهِ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلِ

١٧ـ يَقُولُ يَا مُنْتَهَى الْآمَالِ يَا أَمَلِي ... مَالِي بِكُمْ أَمَلٌ فِي غَيْرِ ذِي أَمَلِ

١٨ـ أَنَا الْمَسِيحُ الَّذِي يُفْنِي دَجَاجِلَكُمْ ... وَهُمْ ثَلاَثُونَ لَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَزَلِ

١٩ـ حَتَّى ظَهَرْتُ فَذَابُوا كَالرَّصَاصِ يُرَى ... تُذِيبُهُ النَّارُ بِالْأَبْصَارِ وَالْمُقَلِ

٢٠ـ مَشَتْ عَلَى السُّنَّةِ الْبَيْضَاءِ سُنَّتُنَا ... مَشْيَ النَّبِيِّينَ وَالْأَمْلاَكِ وَالرُّسُلِ

٢١ـ وَمَا أَنَا بِنَبِيٍّ لاَ وَلاَ مَلَكٍ ... وَلاَ رَسُولٍ وَأَرْجُو أَنْ أُرَى بِوَلِي

٢٢ـ إِنِّي لَمِنْ أَهْلِ مَنْ يَعْلُو السَّبِيلُ بِهِ ... كَمَا عَلَوْتُ بِهَا مِنْ سَائِرِ السُّبُلِ

٢٣ـ سَبِيلَ أَحْمَدَ خَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... مَنْ سَادَ مَجْداً عَلَى حَافٍ وَمُنْتَعِلِ

٢٤ـ ذَاكَ الْإِمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سِيَادَتُهُ ... عَلَى الْجَمِيعِ بِيَوْمِ الْحَادِثِ الْجَلَلِ

٢٥ـ أَنْتَ الْمُعَيَّنُ لِي فِي كُلِّ قَافِيَةٍ ... مِنَ الْمَعَارِفِ فِي مَدْحٍ وَفِي غَزَلِ

٢٦ـ وَاللهِ مَا نَظَرَتْ عَيْنِي إِلَى أَحَدٍ ... وَلاَ رَأَيْتُكَ فِيهِ وَاضِعاً حِيَلِي

٢٧ـ وَقَبْلَهُ وَمَعَ الْمَنْظُورِ فِي قَرَنٍ ... وَبَعْدَهُ لَسْتُ أَبْغِي عَنْهُ مِنْ حَوَلِ

٢٨ـ أَقُولُ بِالشَّرْطِ فِيهِ لاَ أَقُولُ كَمَا ... قَالَتْ أَوَائِلُنَا يَا عِلَّةَ الْعِلَلِ

٣٠ـ لَكِنَّ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى حَقَائِقُهَا ... هِيَ الَّتِي طَلَبَتْهُ وَهْيَ مِنْ قِبَلِي

٣١ـ هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ ... كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَسْلاَفِنَا الْأُوَلِ

وقال أيضاً:

١ـ عَنِ الْعَدْلِ لاَتَعْدِلْ فَأَنْتَ الْمُعَدَّلُ ... وَإِنَّ قِيَامَ الْفَضْلِ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ
٢ـ فَلَوْ عَامَلَ اللهُ الْعِبَادَ بَعْدِ لِهِ ... لأَهْلَكَهُمْ وَاللهُ مِنْ ذَاكَ أَفْضَلُ
٣ـ يَجُودُ وَيُثْرِي بِالْجَمِيلِ عَلَيْهِمُو ... وَلَيْسَ لَهُ عَمَّا اقْتَضَى الْجُودُ مَعْدِلُ
٤ـ تَبَارَكَ جَلَّ اللهُ فِي مَلَكُوتِهِ ... كَمَالاً وَإِنَّ اللهَ فِي الْمُلْكِ أَكْمَلُ
٥ـ فَإِنَّ الَّذِي فِي الْمُلْكِ صُورَةُ عَيْنِهِ ... وَفِي مَلَكُوتِ اللهِ جُزْءٌ مُفَصَّلُ
٦ـ وَلَيْسَ بِهَذَا اللَّفْظِ عِنْدَ اصْطِلاَحِنَا ... مُبَالَغَةٌ فَانْظُرْ عَلَى مَا أُعَوِّلُ
٧ـ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَعَرَّفْ بِلَحْنِهِمْ ... وَحِينَئِذٍ يُجْمِلْ بِهِ وَيُفَصِّلُ
٨ـ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ تَكَلَّمْ بِلَحْنِهِمْ ... لِتُفْهِمَهُمْ لاَتُلْجِىءِ الشَّخْصَ يَسْأَلُ
٩ـ لَوَ انَّ الَّذِي بِالْعَجْزِ يُعْرَفُ قَدْرُهُ ... لَكُنْتَ كَرِيمَ الْوَقْتِ يُسْدِي وَيَفْضُلُ
١٠ـ وَكَانَتْ لَكَ الْعَلْيَا وَكُنْتُ لَكَ الْمَدَى ... وَأَنْتَ بِهَا الْعَالِي وَمَا ثَمَّ أَسْفَلُ
١١ـ وَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ لَيْتَ شِعْرِي فَفَرَّعُوا ... كَلاَمِي الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ وَفَصَّلُوا
١٢ـ عَلِمْتُ الَّذِي أَوْدَعْتُهُ فِي مَقَالَتِي ... وَجُمْلَةُ أَمْرِي أَنَّنِي لَسْتُ أَجْهَلُ
١٣ـ بِأَنِّي بِهِ قُلْتُ الَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ ... وَمَنْ كَانَ قَوْلَ الْحَقِّ قُلْ كَيْفَ يَجْهَلُ
١٤ـ أَنَا كَلِمَاتُ اللهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُنَا ... لأَنِّي مجموعٌ وغَيْرِي مُفَصَّلُ
١٥ـ كَعِيسَى الَّذِي يُحْيِي وَيُنْشِيءُ طَائِراً ... فَيَحْيَى بِإِذْنِ اللهِ والْحَقُّ فَيْصَلُ
١٦ـ فَمَنْ كَانَ مِثْلِي فَلْيَقُلْ مِثْلَ قَوْلِنَا ... وَإِلاَّ فَإِنَّ الصَّمْتَ بِالْعَبْدِ أَجْمَلُ

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْتُ مِنْ سُتُورٍ ... تُرْخَى وَتُسْدَلُ
٢ـ فِي سَدْلِهَا نَعِيمٌ ... يُعْطِيهِ مُفْضِلُ
٣ـ إِنْ قُلْتَ يَا فُلاَنُ ... رَخِّمْ وَقُلْ فُلُ
٤ـ قَدْ جَاءَنَا كِتَابٌ ... لِلْحَقِّ فَيْصَلُ
٥ـ لِبَاسُهُ حُرُوفٌ ... فِيهِنَّ يَرْفُلُ

٦ـ يَقُولُ فِيهِ قَوْلاً عَلَيْهِ عَوَّلُوا
٧ـ إِنَّ الْكَلامَ سَهْلٌ وَالصَّمْتُ أَسْهَلُ
٨ـ عَلَيْهِ فَلْيَعَوَّلْ فَهُوَ الْمُعَوَّلُ
٩ـ فَفِي الْكَلامِ مَالاً يُدْرَى وَيُجْهَلُ
١٠ـ وَالصَّمْتُ لَيْسَ فِيهِ هَذَا مُفَصَّلُ
١١ـ إِنَّ الْكَلامَ فِيهِ أَعْلَى وَأَنْزَلُ
١٢ـ وَالصَّمْتُ لَيْسَ فِيهِ ذَا الْحُكْمُ فَاعْدِلُوا
١٣ـ فَكُلُّهُ نَجَاةٌ وَعَنْهُ نُسْأَلُ
١٤ـ كَمَا يَقُولُ أَيْضاً مَا فِيهِ فَيْصَلُ
١٥ـ إِنَّ الْكَلامَ مِنَّا وَحْيٌ مُنَزَّلُ
١٦ـ فَكُلُّهُ عَلِيٌّ مَا فِيهِ أَنْزَلُ
١٧ـ وَكُلُّهُ صَحِيحٌ لَكِنْ يُعَلَّلُ
١٨ـ فَمِنْهُ مَا يُرَدُّ شَرْعاً وَيُقْبَلُ
١٩ـ يَقْضِي بِهِ جَنُوبٌ فِينَا وَ شَمْأَلُ
٢٠ـ لِلشَّرْعِ مِنْهُ فِينَا تَاجٌ مُكَلَّلُ
٢١ـ قَوْلٌ عَلَيْهِ نُورٌ مَا عَنْهُ مَعْدِلُ
٢٢ـ وَلِلْعُقُولِ مِنْهُ ظِلٌّ مُظَلَّلُ
٢٣ـ ضَرْبُ الْمِثَالِ حَقٌّ يَدْرِيهِ أَمْثَلُ
٢٤ـ إِنَّ الْحَكِيمَ يُسْدِي بِهِ وَيُفْضِلُ
٢٥ـ فَمَا جَهِلْتَ مِنْهُ عَنْ ذَاكَ تُسْأَلُ
٢٦ـ مَا فِي الْوُجُودِ شَيْءٌ سُدًى فَيُهْمَلُ
٢٧ـ بَلْ كُلُّهُ اعْتِبَارٌ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
٢٨ـ قَدَّرْ نُهَى وَفِكْراً عَلَيْهِ يَعْمَلُ
٢٩ـ سِتَارَةُ الْغُيُوبِ قَامَتْ لِتُسْأَلُوا

٣٠ـ مِنْ فَوْقِهَا شُخُوصٌ ... تَعْلُو وَتَسْفُلُ
٣١ـ فَمَا تَرَاهُ مِنْهَا ... يَأْتِي وَيُقْبِلُ
٣٢ـ وَيَبْدُو فِي عِيَانٍ ... وَقْتاً وَيَأْفُلُ
٣٣ـ اَلْفِعْلُ لَيْسَ مِنْهَا ... وَالْأَمْرُ مُشْكِلُ
٣٤ـ وَإِنَّ مَا تَرَاهُ ... نُطْقٌ مُخَيَّلُ
٣٥ـ وَلَا تَقُلْ خَيَالٌ ... مَا ذَاكَ يَجْمُلُ
٣٦ـ مَا لُعْبَةٌ تَرَاهَا ... إِلَّا تُؤَوَّلُ
٣٧ـ لِحِكْمَةٍ يَرَاهَا ... مَنْ كَانَ مِنْ عَلُ
٣٨ـ وَكُلُّنَا خَيَالٌ ... وَهْوَ الْمُخَيِّلُ
٣٩ـ وَالْعَالِمُونَ مِنَّا ... عَلَيْهِ عَوَّلُوا
٤٠ـ فَأَجْمِلُوا كَلَامِي ... فِيهِ وَفَصِّلُوا
٤١ـ أَقْوَالُنَا نُصُوصٌ ... فَلَا تُؤَوِّلُوا
٤٢ـ فَمَا أَرَى سِوَاهُ ... لِلْأَمْرِ يَشْمَلُ
٤٣ـ مَا فِي الْوُجُودِ إِلَّا ... أَمْرٌ يُنَزَّلُ
٤٤ـ فِي أَرْضٍ اوْ سَمَاءٍ ... إِذْهُنَّ مَنْزِلُ
٤٥ـ فَاعْقِلْ كَلَامَ رَبِّي ... إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
٤٦ـ فَالْقَوْلُ قَوْلُ رَبِّي ... فَلَا تُقَوِّلُوا
٤٧ـ وَمَا رَمَلْتَ عِنْدِي ... إِذْ أَنْتَ تَرْمُلُ
٤٨ـ فَإِنْ أَتَيْتَ تَسْعَى ... أَنَا أُهَرْوِلُ
٤٩ـ اَلْحُكْمُ حُكْمُ دَوْرٍ ... مَا فِيهِ أَوَّلُ
٥٠ـ إِلَّا بِحُكْمِ فَرْضٍ ... فَاللهُ أَوَّلُ
٥١ـ هَذَا مِنِ ابْتِدَاعِي ... هَذَا الْمُنَزَّلُ
٥٢ـ فَالْخَوْضُ فِيهِ أَوْلَى ... بِنَا وَأَجْمَلُ

- وقال أيضاً:

١ـ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ كُلِّ مُحَقِّقٍ ... رِجَالاً أَبَوْا إِلاَّ التَّبَجُّجَ بِالْهَزْلِ
٢ـ وَلَمْ أَرَ فِي الآيَاتِ مِثْلَ كَلاَمِهِ ... يُلاَزِمُهُ قَلْبِي مُلاَزَمَةَ الظِّلِّ
٣ـ وَلَمْ أَشْهَدِ الأَقْوَامَ لَكِنْ رَأَيْتُهُمْ ... سُكَارَى حَيَارَى يَطْلُبُونَ عَلَى مِثْلِي
٤ـ فَلَمَّا رَأَوْنِي لَمْ يَرَوْا مَا تَخَيَّلُوا ... لأَنَّ شُهُودَ الْعَيْنِ سَتْرٌ عَلَى إِلِّي
٥ـ وَلَمَّا رَأَوْنِي لَمْ يَرَوْا مَا تَحَقَّقُوا ... لأَنَّهُمُو فِي النَّشْءِ لَيْسُوا عَلَى شَكْلِي
٦ـ مِزَاجُهُمُو غَيْرُ الَّذِي قَدْ مَزَجْتَهُ ... وَإِنَّ مِزَاجِيَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ قَبْلِي
٧ـ فَإِنِّي وَحِيدُ الْعَصْرِ شَهْمٌ مُقَيَّدٌ ... بِشَرْعٍ وَتَحْقِيقٍ وَذَا غَايَةُ الْفَضْلِ
٨ـ سَأَلْتُ اجْتِماعاً بَيْنَ عَيْنِي وَشَاهِدِي ... وَمَنْ لِي بِهَذَا الْجَمْعِ مَنْ لِي بِهِ مَنْ لِي
٩ـ لَقَدْ جُدتُّ يَوْماً بِالْقَرُونَةِ مِثْلَمَا ... تَجُودُ بِهِ الأَمْطَارُ فِي الزَّمَنِ الْمَحْلِ
١٠ـ أَقُولُ بِعَيْنِ الْجَمْعِ فِي عَيْنِ مُفْرَدٍ ... تَعَجَّبْتُ مِنْ جُزْءٍ لَهُ حِكْمَةُ الْكُلِّ
١١ـ كَآدَمَ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِذَاتِهِ ... وَقَدْ جَاءَ فِي الأُخْرَى عَلَى صُورَةِ الإِلِّ
١٢ـ وَصُورَةُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَالِمٍ عَلاَ ... وَمَنْ أُنْزِلَ فِيهِ إِلَى غَايَةِ السُّفْلِ
١٣ـ عَلِمْتُ بِحَالِي انْ تَحَقَّقْتُ نَشْأَتِي ... إِذَا كَانَ مِرْآتِي بِأَنِّي مِنَ الأَهْلِ
١٤ـ فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ أَنْتَ حَقِيقَتِي ... فَأَنْتَ مِنَ الي لَسْتَ وَاللهِ مِنْ أَهْلِي
١٥ـ فَقُلْتُ لَهُ قُلْ لِي الَّذِي قَدْ عَلِمْتَهُ ... مِنَ احْوَالِ قَلْبِي فِي جَنَابِكُمُو حُلْ لِي
١٦ـ فَقَدْ كَانَ طَيْفُورٌ يَقُولُ هَوًى لَكُمْ ... وَأَتْبَعَهُ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الشِّبْلِي
١٧ـ خَلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِي مَلاَبِساً ... لِيَخْلُفَنِي فَارْتَاعَ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ
١٨ـ وَنَادَى بِتَرْجِيعٍ وَقَوْلٍ مُفَصَّلٍ ... إِلَهِي مَاذَا بَعْدَ أَنْ جُدتَّ بِالْوَصْلِ
١٩ـ يُكَلِّفُنِي مَالاَ أُطِيقُ احْتِمَالَهُ ... وَلَمْ يَدْرِ أَنِّيَ فِي الأَطَايِبِ وَالثِّقْلِ
٢٠ـ وَأَنِّي مَنْ أَعْطَى الْوُجُودَ كَمَالَهُ ... كَمَا أَنَّهُ أَعْطَى الْكَثِيرَ مِنَ الْقُلِّ
٢١ـ وَجَادَ عَلَى قَوْمٍ بِرَيَّا مُمَسَّكٍ ... وَجَادَ عَلَى قَوْمٍ بِرَائِحَةِ الزِّبْلِ
٢٢ـ وَكُلٌّ لَهُ فِيهِ نَعِيمٌ وَرَغْبَةٌ ... فَمَا فِي عَطَاءِ اللهِ شَيْءٌ مِنَ الْبُخْلِ

وقال أيضاً:

١ـ لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودَ الْحَقِّ مِنْ قِبَلِي عَلِمْتُ أَنَّ وُجُودَ النُّورِ مِنْ عَمَلِي
٢ـ إِنِّي وَصَلْتُ إِلَيْهِ بِالْعِنَايَةِ لَمْ أَصِلْ إِلَيْهِ بِمَا عِنْدِي مِنَ الْحِيَلِ
٣ـ وَلَسْتُ مِمَّنْ يَقُولُ الْعِلْمَ فِي قَمَرٍ يَسْرِي إِلَى غَايَةٍ أَوْ شَمْسٍ اوْ زُحَلِ
٤ـ بَلِ الْعُلُومُ مِنَ اللهِ الْعَلِيمِ إِلَى قَلْبِي وَلَكِنَّهَا تَأْتِي عَلَى مَهَلِ
٥ـ إِنِّي عَجِلْتُ إِلَى رَبِّي لأُرْضِيَهُ فَإِنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلِ
٦ـ إِذْ كُنْتُ مُوسَى فَلَمَّا أَنْ وَرِثْتُ بِهِ مَقَامَ أَحْمَدَ النَّاسِ وَالرُّسُلِ
٧ـ أَعْطَانِ رَبِّي لِكَيْ أَرْضَى مَعَارِفَهُ فَلْتَحْمَدِ اللهَ يَاعَبْدِي فَإِنَّكَ لِي

* * *

وَعَجِلْتُ إِلَيْكِ رَبِّ لِتَرْضَى. مُوسَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، مُحَمَّدْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كَانَ مَنْ تَرْجُونَهُ تَحْذَرُونَهُ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْأَمْنِ وَالْخَوْفُ حَاصِلُ
٢ـ وَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَوْفِ وَالْأَمْنُ مَانِعٌ فَقُلْ لِيَ مَا الْمَعْمُولُ فَالْعَبْدُ قَابِلُ
٣ـ وَإِنَّ اعْتِدَالَ الْأَمْرِ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَلَا نَافِعٍ فَاعْلَمْ فَمَا فِيهِ طَائِلُ
٤ـ فَلَا بُدَّ مِنْ تَرْجِيحِ أَمْرٍ فَإِنَّهُ هُوَ الْغَرَضُ الْمَطْلُوبُ فَالْأَصْلُ مَائِلُ
٥ـ فَلَوْلَا وُجُودُ الْمَيْلِ لَمْ يَكُ عَيْنُنَا وَلَا يُنْكِرُ الْعَالِينَ إِلَّا الْأَسَافِلُ
٦ـ لَقَدْ قَالَ لِي شَخْصٌ أَمِينٌ بِمَكَّةٍ عَنِ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ مَا أَنَا قَائِلُ
٧ـ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ لِي أَلَا إِنَّ قَوْلِي مَا يَقُولُ الْأَوَائِلُ
٨ـ وَقُلْتُ لَكُمْ عَنِّي خُذُوهُ فَإِنَّهُ هُوَ الْحَقُّ لَا عَنْهُمْ وَهُنَّ الْفَوَاضِلُ
٩ـ نُفُوسٌ كَرِيمَاتٌ أَتَيْنَ بِكُلِّ مَا أَتَتْكُمْ بِهِ الْأَرْسَالُ وَالْحَقُّ فَاصِلُ
١٠ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِمْ فَإِنِّي إِلَى اللهِ الْمُهَيْمِنِ رَاحِلُ
١١ـ فَقُلْتُ لَهُ نَامَتْ جُفُونُكَ إِنَّهَا لَبُشْرَى فَقُلْ مَا شِئْتَ إِنَّكَ فَاضِلُ
١٢ـ وَبَشَّرَنِي أَيْضاً بِأَنَّ نَصِيبَنَا مِنَ الْبَيْتِ رُكْنٌ قَبَّلَتْهُ الْأَفَاضِلُ

١٣ـ وَلاَ زَمَنِـي حَتَّـى أَتَتْـهُ بِمَكَّـةٍ مَنِيَّتُـهُ فَـاغْتَـمَّ عَـالٍ وَسَـافِـلُ
١٤ـ أَتَـانِـي رَسُـولٌ بِـالْـوِرَاثَـةِ فَـاضِـلٌ بِـإِشْبِيلَـةَ الْغَـرَّاءِ فِـي الْعِلْـم كَـامِـلُ
١٥ـ فَقَـالَ لَنَـا عِلْـمُ الْحُـرُوفِ عَلـى أَنّـكَ النَّـدْبُ الْإِمَـامُ الْحُـلاَحِـلُ
١٦ـ فَلَسْتَ تَرَى فِي الرَّقْمِ حَرْفاً مُسَطَّراً تَعَيَّـنَ إِلاَّ وَهْـوَ لِلْكُـلِّ شَـامِـلُ
١٧ـ وَفِـي كُـلِّ حَـرْفٍ اخْتِصَـاصٌ مُبَيَّـنٌ يَـرَاهُ عَلَـى التَّعْيِيـنِ مَـنْ هُـوَ عَـامِـلُ
١٨ـ بِمَا فِي حُرُوفِ الرَّقْمِ وَاللَّفْظُ عَالِمٌ يَـذُبُّ بِـهِ عَـنْ نَفْسِـهِ وَيُنَـاضِـلُ
١٩ـ عَـنَ امْـرٍ إِلَهِـيٍّ يَكُـونُ مُقَـدَّراً بِتَقْـدِيـرِ مَـنْ تُـرْجَـى لَـدَيْـهِ الْـوَسَـائِـلُ
٢٠ـ يَحُـلُّ بِـهِ فِـي كُـلِّ رَحْـبٍ وَمَـارِقٍ إِذَا هِـيَ حَلَّـتْ بِـالنُّفُـوسِ النَّـوَازِلُ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَيْـكَ أَبَيْـتَ اللَّعْـنَ قَطْـعُ الْمَنَـاهِـلِ عَلَـى النَّـاقَـةِ الْكَـوْمَـاءِ مِـنْ أَرْضِ بَـابِـلِ
٢ـ فَمَـنْ كَـرِهَ الْأَشْجَـارِ يَكْـرَهُ أَرْضَهَـا وَلَيْـسَ بِغَيْـرِ الْحَـقِّ كَـوْنِـي بِقَـابِـلِ
٣ـ وَمَـا جُبْـتُ إِلاَّ عَـنْ أَوَامِـرِ صَـادِقٍ يَقُـولُ لِـي ارْحَـلْ عَـنْ مَكَـانِ الْأَبَـاطِـلِ
٤ـ فَـأَنْـتَ لَنَـا رُكْـنٌ شَـدِيـدٌ مُشَيَّـدٌ إِلَيْـكَ اسْتِنَـادُ الْخَلْـقِ عِنْـدَ النَّـوَازِلِ
٥ـ لَقَـدْ قَـالَ فِيـكَ الْحَـاسِـدُونَ مَقَـالَـةً وَلَـمْ يَخْـلُ مِنْهَـا قَـائِلُـوهَـا بِطَـائِـلِ
٦ـ لَكَـمْ سَجَـدَتْ تِيجَـانُ كُـلِّ مُمَلَّـكٍ وَمَـنْ دُونَهُـمْ مِـنْ سَـادَةٍ وَأَقَـاوِلِ
٧ـ لَقَـدْ جِئْـتَ لِـلإِسْـلاَمِ بُشْرَى وَرَحْمَـةً وَلِلْعَـالَـمِ الْأَدْنَـى وِرَاثَـةَ كَـامِـلِ
٨ـ بِكُـمْ نَـالَ أَهْـلُ الْفَضْـلِ كُـلَّ فَضِيلَـةٍ وَإِنْ جَهِلُـوا فَـالْحَـقُّ لَيْـسَ بِجَـاهِـلِ
٩ـ تَحَلَّـى بِهَـا مَـنْ كَـانَ بِـالْحَـقِّ مُـؤْمِنـاً وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ بَيْـنَ حَـالٍ وَعَـاطِـلِ

وقال أيضاً:

١ـ تَجَمَّـلْ لِمَـنْ قَـالَ الـرَّسُـولُ بِـأَنَّـهُ يُحِـبُّ الْجَمَـالَ الْكُـلَّ فَهْـوَ جَمِيـلُ
٢ـ فَـذَلِكُـمُ اللهُ النَّـزِيـهُ جَمَـالُـهُ عَـنِ الْغَـرَضِ النَّفْسِـي فَهْـوَ جَلِيـلُ
٣ـ تَعَـالَـى جَمَـالُ اللهِ عَـنْ كُـلِّ نَـاظِـرٍ إِلَيْـهِ فَطَـرْفُ الْمُحْـدَثَـاتِ كَلِيـلُ
٤ـ فَلَيْـسَ لَـهُ مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ مُمَـاثِـلٍ وَلَيْـسَ لَـهُ فِـي الْمُحْـدَثَـاتِ عَـدِيـلُ

٥ـ سِوَى مَنْ بَدَا بِـالْكَـافِ فِـي قَـوْلِـهِ لَنَـا ... بِتَـرْجَمَـةِ الشُّـورَى فَلَيْـسَ تَـزُولُ
٦ـ لَقَـدْ جَهَـدَتْ نَفْسِـي بِـأَنَّـكَ عَيْنُـهُ ... فَتَسْـرَحُ فِـي أَرْضِ الْهَـوَى وَتَجُـولُ
٧ـ يُطَـالِبُنِـي ٱلأَنْـتَ الَّـذِي عَيَّـنَ ٱلأَنَـا ... وَمَـالِـي سِـوَى هَـذَا عَلَيْـهِ دَلِيـلُ
٨ـ تَجُـولُ بَـرَاهِيـنُ النُّهَـى فِـي مَجَـالِهَـا ... وَأَوَّلُ شَخْـصٍ جَـالَ فِيـهِ جَلِيـلُ
٩ـ عَلِمْـتُ بِـأَنَّ ٱلأَمْـرَ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ ... وَأَنَّ الَّـذِي يَـدْرِي بَـهِ لَقَلِيـلُ
١٠ـ وَإِنْ كَـانَ لِـي وَجْـهٌ يَكُـونُ هَـوِيَّتِـي ... بِـهِ عَيْنَـهُ جَـاءَ الْمُحَـالُ يَقُـولُ
١١ـ تَثَبَّـتْ فَلَيْـسَ ٱلأَمْـرُ فِيـهِ كَمَـا تَـرَى ... فَعَمَّـا قَلِيـلٍ يَنْقَضِـي وَيُحُـولُ
١٢ـ فَقُلْـتُ لَـهُ مَهْـلاً عَلَـيَّ فَـإِنَّنِـي ... عَلِمْـتُ بِـهِ وَالْعَـارِفُـونَ نُـزُولُ
١٣ـ عَلَيْـهِ مِـنَ ٱلأَكْـوَانِ فِـي كُـلِّ جَحْفَـلٍ ... لَـهُ فِـي مَجَـرَّاتِ الشُّهُـودِ ذُيُـولُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كَـانَ مَـا لِلْعَقْـلِ تَـأْتِـي بِـهِ النَّمْـلُ ... وَمَـا لِعِبَـادِ اللهِ تَـأْخُـذُهُ النَّحْـلُ
٢ـ فَـأَيْـنَ الَّـذِي قَـدْ قِيـلَ فِـي النَّـاسِ إِنَّهُـمْ ... لَهُـمْ شَـرَفٌ يَعْنُـو لَـهُ الْمَجْـدُ وَالْفَضْـلُ
٣ـ وَمَـا هُـوَ إِلاَّ بِـالْعُلُـومِ وَعِنْـدَهُـمْ ... مِـنَ الْعِلْـمِ مَـا قَـدْ قُلْتُـهُ فَـاسْتَـوَى الْكُـلُّ
٤ـ فَمَـا لِعِبَـادِ اللهِ جَـوْرٌ مُحَقَّـقٌ ... وَلَكِنَّـهُ ٱلإِنْسَـانُ شِمَتُـهُ الْعَـدْلُ
٥ـ فَمَـا ثَـمَّ إِلاَّ الْمَيْـلُ مَـا ثَـمَّ غَيْـرُهُ ... وَلَـوْ لَـمْ يَكُـنْ مَيْـلٌ لِمَـا كُـوِّنَ ٱلأَصْـلُ
٦ـ فُـرُوعـاً لَـهُ فِـي كُـلِّ شَـرْقٍ وَمَغْـرِبٍ ... وَزَالَ الَّـذِي قَـدْ قِيـلَ فِيـهِ هُـوَ الْكُـلُّ
٧ـ فَـإِنْ خَصَّـهُ الـرَّحْمَـنُ مِنْـهُ بِصُـورَةٍ ... إِلَهِيَّـةٍ فِـي الْكَـوْنِ قِيـلَ هِـيَ الْمِثْـلُ
٨ـ وَإِنْ كَـانَ مِثْـلاً لاَيَكُـونُ مُمَـاثِـلاً ... لَـهُ فَلَـهُ الْمَنْـعُ الْمُحَقَّـقُ وَالْبَـذْلُ
٩ـ وَتَخْـدِمُـهُ ٱلأَرْوَاحُ لِلْعِلْـمِ سُجَّـداً ... وَتَـأْتِـي إِلَيْـهِ مِـنْ مُهَيْمِنِـهِ الـرُّسْـلُ
١٠ـ وَيُنْجِـدُهُ التَّـأْيِيـدُ مَعْنًـى وَصُـورَةً ... إِذَا كَـانَ مَنْعُـوتـاً وَتَتَّضِـحُ السُّبْـلُ

وقال أيضاً:

١ـ مَـا أَحْسَـنَ الْعِلْـمَ لِمَـنْ يَعْمَـلُ ... وَأَقْبَـحَ الْجَهْـلَ بِمَـنْ يَجْهَـلُ
٢ـ إِنَّ ٱلإِلَـهَ الْحَـقَّ فِـي فِعْلِـهِ ... قَـدْ يُمْهِـلُ الْعَبْـدَ وَلاَ يُهْمِـلُ

٣ـ وَيَحْرِصُ الْعَبْدُ عَلَى فِعْلِ مَا ... يَنْفَعُهُ وَقْتاً وَقَدْ يَكْسَلُ

٤ـ لِأَنَّهُ يُنْصَرُ فِي فِعْلِهِ ... ثُمَّ يَرَى فِي تَرْكِهِ يُخْذَلُ

٥ـ يَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى مِنْ فَتَى ... يَبْحَثُ عَمَّا فِيهِ أَوْ يَسْأَلُ

٦ـ حَتَّى يَرَى مِنْ نَفْسِهِ رَبَّهُ ... سُبْحَانَهُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ

٧ـ وَيُبْصِرُ الْأَكْوَانَ هَلْ هِيَ هُوَ ... لِمِثْلِ هَذَا إِخْوَتِي فَاعْمَلُوا

٨ـ لِأَنَّهُ الْمَطْلُوبُ مِنْكُمْ فَلاَ ... تُفَرِّطُوا فِيهِ وَلاَتُهْمِلُوا

٩ـ سَأَلْتُ قَوْماً أَهْمَلُوا أَمْرَنَا ... فَقَالَ لِي خَاذِلُهُمْ أُمْهِلُوا

١٠ـ لاَيُنْسَبُ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الَّذِي ... قِيلَ لَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْمَلُ

١١ـ كَمَا أَتَى فِيمَنْ نَسِي آيَةِ ... بِأَنَّهُ نُسِّي وَلاَ يَعْقِلُ

١٢ـ إِذَا دَنَتْ لِلْوَقْتِ رَيْحَانَةٌ ... يَشُمُّهَا الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ

١٣ـ لاَيَحْصُلُ الشَّخْصُ عَلَى حُكْمِهِ ... فِيهِ بِهِ عِلْماً وَقَدْ يَحْصُلُ

١٤ـ مِثْلِي فَإِنِّي عَالِمٌ أَمْرَهُ ... فِيَّ وَفِي غَيْرِي فَلاَ أَجْهَلُ

١٥ـ مَنْ صَانَهُ يَجْهَلُ أَسْرَارَهُ ... فَلاَ تَصُونُوهُ فَمَا يُجْهَلُ

١٦ـ اَلْأَمْرُ مَكْشُوفٌ لِعَيْنِ الَّذِي ... يَعْرِفُهُ لَكِنَّهُ يُسْدِلُ

١٧ـ عَلَيْهِ سِرَّ الصُّورَةِ مِنْ غَيْرَةٍ ... فَلاَ تَقُلْ بِأَنَّهُ يَنْجَلُ

١٨ـ حَاشَاهُمُو مِنْ نَجَلٍ يُنْسَبُ ... إِلَيْهِمُو فَإِنَّهُمْ كُمَّلُ

١٩ـ آثَارُهُمْ فِي الْكَوْنِ مَحْجُوبَةٌ ... عَنْهُمْ وَهَذَا حَدُّهُ الْفَيْصَلُ

٢٠ـ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْبُودِهِمْ ... يَدْرِي بِهِ الْأَعْلَمُ وَالْأَفْضَلُ

٢١ـ فَهُمْ كَمَنْ تَظْهَرُ أَفْعَالُهُ ... بِخَاصَةِ مِنْهُ وَلاَ يَعْقِلُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَلَوْتَ كِتَابَ اللهِ أَنْتَ بِهِ ... تَالِ وَلَسْتَ لِقَوْلِ اللهِ بِالتَّالِي

٢ـ اَلْقَوْلُ أَنْزَهُ أَنْ يُتْلَى فَيَقْدُمُ مَنْ ... يَتْلُوهُ فَانْظُرْ إِلَى أَعْلاَمِ إِقْبَالِي

٣ـ يُخْلِي وَيُمْلِي الَّذِي يُتْلَى وَلَيْسَ لَهُ ... هَذَا الْمَقَامُ فَلاَ تُخْطِرْهُ بِالْبَالِ

٤ـ إنْ كَـــانَ أَيْـــنَ أَنَـــا فَقَـــدْ يُشَبِّهُـــهُ ... بِمَـــا بِـــذَاتِـــي مِـــنَ اعْـــرَاضٍ وَأَحْـــوَالِ
٥ـ وَهْـــوَ الصَّحِيـــحُ الَّـــذِي مَـــا فِيـــهِ مَغْلَطَـــةٌ ... بِـــالْمَـــاضِ وَالـــزَّمَـــنِ الآتِـــي وَبِـــالْحَـــالِ
٦ـ لِـــذَا يُسَمَّـــى بِـــدَهْـــرٍ لاَ انْقِضَـــاءَ لَـــهُ ... يَفْنَـــى وَلَيْـــسَ بِفَـــانٍ إِذْ هُـــوَ الْـــوَالِـــي
٧ـ إِنِّـــي رَسُـــولٌ كَـــرِيـــمٌ لاَيُنَهْنِهُنِـــي ... حُـــبُّ الـــرِّسَـــالَـــةِ فَـــالـــوَالِـــي مِـــن ارسَـــالِـــي
٨ـ اَلْقَـــوْلُ طَـــوْعُ يَمِينِـــي إِذْ تُصَـــرِّفُـــهُ ... فِـــي كُـــلِّ نَثْـــرٍ وَأَشْعَـــارٍ وَأَمْثَـــالِ

وقال أيضاً:

١ـ مَـــنْ سَـــأَلَ اللهَ فِـــي أُمُـــورٍ ... عَـــنْ أَمْـــرِهِ لَـــمْ يَخِـــبْ سُـــؤَالُـــهُ
٢ـ وَجَـــاءَهُ فِـــي الْجَـــوَابِ مِنْـــهُ ... مَـــا فِيـــهِ إِنْ حَقَّقُـــوا كَمَـــالُـــهُ
٣ـ إِنَّ الَّـــذِي تَنْتَهِـــي الْمَعَـــالِـــي ... فِـــي كُـــلِّ شَـــيْءٍ لَـــهُ مَـــآلُـــهُ
٤ـ وَلَيْـــسَ بَعْـــدَ الْكَمَـــالِ نَقْـــصٌ ... إِنْ أَنْـــتَ أَنْصَفْتَنِـــي مِثَـــالُـــهُ
٥ـ عَبْـــدٌ وَرَبٌّ هَـــلْ ثَـــمَّ غَيْـــرٌ ... قَـــدِ انْتَهَـــى عَيْنُـــهُ وَحَـــالُـــهُ
٦ـ للهِ قَـــوْمٌ لِمَـــا ذَكَـــرْنَـــا ... تَحَقَّقُـــوا فِيـــهِ هُـــمْ رِجَـــالُـــهُ
٧ـ فِـــي كُـــلِّ حَـــالٍ لَهُـــمْ وُجُـــودٌ ... فَهُـــمْ لِمَـــا قُلْتُـــهُ عِيَـــالُـــهُ
٨ـ عَـــارٌ عَلَيْهِـــمْ فَمَـــا حَـــوَاهُـــمْ ... فِـــي ذِكْـــرِهِ غَيْـــرَهُ مَقَـــالُـــهُ
٩ـ وَكُـــلُّ شَخْـــصٍ عَلَـــى انْفِـــرَادٍ ... مِـــنْ مِثْلِـــهِ قَـــدْ حَمَـــاهُ مَـــالُـــهُ
١٠ـ بِـــالْمَـــالِ مَـــالَ الْـــوَرَى إِلَيْـــهِ ... لِـــذَاكَ يَـــرْجُـــوهُمُـــو نَـــوَالُـــهُ
١١ـ وَمَـــا لَهُـــمْ فِـــي الـــرَّجَـــاءِ عَيْـــنٌ ... وَمَـــنْ لَـــهُ لَـــمْ يَـــزَلْ وَبَـــالُـــهُ
١٢ـ وَلَيْـــسَ ذَاكَ الشُّخَيْـــصُ مِنْهُـــمْ ... وَهْـــوَ الَّـــذِي لَـــمْ يَخِـــبْ سُـــؤَالُـــهُ
١٣ـ لَـــمْ يَفْتَقِـــرْ فِـــي الْـــوَرَى إِلَيْهِـــمْ ... لأَنَّـــهُ لَـــمْ يَقُـــمْ جَمَـــالُـــهُ
١٤ـ بِهِـــمْ فَلَـــمْ يُعْـــرَفُـــوا كِـــرَامـــاً ... فَحَـــالُـــهُ بَيْنَهُـــمْ خِـــلاَلُـــهُ
١٥ـ فَمَـــا لَهُـــمْ فِـــي الْـــوُجُـــودِ قَـــدْرٌ ... لَـــوْ ذُكِـــرُوا قِيـــلَ هُـــمْ سِفَـــالُـــهُ
١٦ـ دَاءَتْ رَحَـــى كَـــوْنِهِـــمْ عَلَيْهِـــمْ ... فَهُـــمْ إِلَـــى طَحْنِـــهِ ثِفَـــالُـــهُ
١٧ـ يَجْهَلُهُـــمْ كُـــلُّ مَـــنْ يَـــرَاهُـــمْ ... وَهُـــمْ عَلَـــى خَلْقِـــهِ ظِـــلاَلُـــهُ

١٨ـ رَحْمَتُهُمْ قَطُّ مَا يَرَاهَا   مَنْ ضَاقَ فِي عِلْمِهِ مَجَالُهُ

١٩ـ لَوْ أَنَّ شَخْصاً يُرِيدُ سُوءاً   بِهِ لَمَا رَدَّهُ مُحَالُهُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا نَطَقَ الْكِتَابُ بِمَا حَوَاهُ   مِنَ الْعِلْمِ الْمُفَصَّلِ نُطْقَ حَالِ

٢ـ عَلِمْتَ بِأَنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ   أَتَاكَ بِهِ الْمُمَثِّلُ فِي الْمِثَالِ

٣ـ إِذَا جُهِلَ السُّؤَالُ فَإِنَّ فِيمَا   تَرَاهُ إِجَابَةً عِلْمَ السُّؤَالِ

٤ـ أَذُودَ عَنِ الْقَرَابَةِ كُلَّ سُوءٍ   بِأَرْمَاحٍ مُثَقَّفَةٍ طِوَالِ

٥ـ مِنَ الْسِنَةٍ حِدَادٍ لاَتُبَارَى   أَتَتْكَ بِهِنَّ أَفْوَاهُ الرِّجَالِ

٦ـ رَأَيْتَهُمُو وَهُمْ قَدَماً صُفُوفاً   عَبِيدَ مُهَيْمِنٍ وَلَنَا الْمَوَالِي

٧ـ وَلَيْسَ يَرَاهُمُو إِلاَّ قُلَيْبٌ   مُوَالٍ فِي مَحَبَّتِهِمْ يُوَالِي

٨ـ فَإِنَّ اللهَ أَرْسَلَهُمْ رِجَالاً   لإِلْحَاقِ الْأَسَافِلِ بِالْأَعَالِي

ـ وَإِلْحَامِ الْأَبَاعِدِ بِالْأَدَانِي   وَقَالُوا النَّقْصُ مِنْ شَرْطِ الْكَمَالِ

ـ وَلَكِنْ فِي الْوُجُودِ وَكُلُّ شَيْءٍ   يَكُونُ كَمَالُهُ نَقْصُ الْكَمَالِ

١١ـ وَلَوْلاَ الْانْحِرَافُ لَمَا وُجِدْنَا   فَلاَ تَطْلُبْ وُجُودَ الْإِعْتِدَالِ

١٢ـ بِأَنَّ اللهَ لاَيُعْطِيهِ خَلْقاً   فَإِنَّ وُجُودَهُ عَيْنُ الْمُحَالِ

١٣ـ وَلاَ تَسْأَلْ قَرَارَ الْحَالِ بَيْنَا   فَإِنَّ الْحُكْمَ فِينَا لِلزَّوَالِ

١٤ـ مَعَ الْأَنْفَاسِ وَالْأَمْثَالِ تَبْدُو   هِيَ الْخَلْقُ الْجَدِيدُ فَلاَ تُبَالِ

١٥ـ وَلَيْسَ شُؤُونُ رَبِّي غَيْرَ هَذَا   وَهَذَا الْحَقُّ لَيْسَ مِنَ الْخَيَالِ

١٦ـ رَأَيْتُ عَمًى تَكَوَّنَ عَنْ عَمَاءٍ   وَأَيْنَ هُدَى الْبَيَانِ مِنَ الضَّلاَلِ

١٧ـ فَلاَ يَحْوِي الْمَعَارِفَ غَيْرُ قَلْبٍ   فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ حُكْمِ الْعِقَالِ

١٨ـ إِذَا عَايَنْتَ ذَا سَيْرٍ حَثِيثٍ   فَذَاكَ السَّيْرُ فِي طَلَبِ النَّوَالِ

١٩ـ إِذَا أَوْفَى حَقِيقَتَهُ عُبَيْدٌ   لَهُ حُكْمُ التَّفَيُّؤِ كَالظِّلاَلِ

٢٠ـ أَلاَ إِنَّ الْكَمَالَ لِمَنْ تَرَدَّى   بِأَرْدِيَةِ الْجَلاَلِ مَعَ الْجَمَالِ

٢١ـ فَيَفْهَمُ مَا يَكُونُ بِغَيْرِ قَوْلٍ وَيُعْجِزُ فَهْمَهُ نُطْقَ الْمَقَالِ
٢٢ـ لَوَ انَّ ٱلأَمْرَ تَضْبِطُهُ عُقُولٌ لأَصْبَحَ فِي إِسَارٍ غَيْرِ وَالِ
٢٣ـ وَقَيَّدَهُ اللَّبِيبُ وَقَيَّدَتْهُ صُرُوفُ الْحَادِثَاتِ مَعَ اللَّيَالِي
٢٤ـ وَإِنَّ ٱلأَمْرَ تَقْيِيدٌ بِوَجْهٍ وَإِطْلاَقٌ بِوَجْهٍ بِاعْتِلاَلِ
٢٥ـ إِذَا كَانَ الْقَوِيُّ عَلَى وُجُوهٍ مُحَقَّقَةٍ تَؤُولُ إِلَى انْفِصَالِ
٢٦ـ فَأَقْوَاهَا الَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ يَكُونُ لِعَيْنِهِ عَيْنَ الْمُحَالِ

وقال أيضاً:

١ـ حَمِدتُ إِلَهِي وَالْمَحَامِدُ جَمَّةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ اقْتِدَاءً بِمَنْ بَلِي
٢ـ لَقَدْ رُمْتُ تَحْمِيدَ الْمَسَرَّةِ مِثْلَمَا أَتَى عَنْهُ فِي الْوَحْيِ الصَّرِيحِ الْمُنَزَّلِ
٣ـ فَقَامَ بِحَمْدٍ جَاءَ مِنْ عِنْدَ مُنْعِمٍ كَذَا صَحَّ عَنْهُ ثُمَّ جَاءَ بِمُفَصَّلِ
٤ـ وَحَمْدِيَ حَمْدُ الضُّرِّ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ وَأَعْظَمُهُ فِي الدِّينِ فَاصْبِرْ وَأَجْمِلِ
٥ـ وَصُورَتُهُ حَمْدِي عَلَى كُلِّ صُورَةٍ تَكُونُ مِنَ اللهِ الْعَظِيمِ الْمُفَضِّلِ
٦ـ وَلَوْلاَ حَدِيثٌ صَحَّ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ لَقُلْتُ لَحَا دَهْراً إِلَهِي وَمَوْئِلِي
٧ـ وَلَكِنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ فَاحْتَرَمْتُهُ عَلَى كُلِّ إِقْبَالٍ بِإِدْبَارِ مُقْبِلِ
٢ـ رَمَتْنِي الرَّزَايَا مِنْهُ حِينَ تَوَسُّلِي إِلَيْهِ بِهِ إِذْ صَادَفَ الرَّمْيِ مُقْتَلِي
٩ـ فَلَوْ كَانَ لِي خُبْرٌ بِرَيْبِ صُرُوفِهِ لَمَا كَانَ مِنِّي مَا بَدَا مِنْ تَوَسُّلِي
١٠ـ تَوَلَّيْتُ إِذْ وَلَّيْتَ قَوْماً أُمُورَنَا مِنَ السُّنَّةِ الْمُثْلَى وَأَكْرَمِ مُرْسَلِ
١١ـ وَحَكَّمْتَهُمْ فِينَا فَعَاثُوا وَأَفْسَدُوا فَإِنْ ذَكَرُوا جَاءَوا بِعُذْرٍ مُعَلَّلِ
١٢ـ وَقَالُوا لَنَا صَبْراً عَلَى مَارَأَيْتَهُمْ فَإِنَّ هُدَى التَّوْفِيقِ عَنَّا بِمَعْزِلِ
١٢ـ فَأَنْشَدتُ لَمَّا أَنْ سَمِعْتُ كَلاَمَهُمْ (قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ)
١٤ـ حَبِيبِي رَسُولُ اللهِ لَمْ أَنْوِ غَيْرَهُ وَمَنْزِلُنَا الشَّرْعُ الَّذِي أَمْرَنَا وَلِي
١٥ـ أَلاَ إِنَّ سَيْلَ الْجَوْرِ فِي الأَرْضِ قَدْ طَمَا فَيَا زَمَنَ الْمَهْدِي أَسْرِعْ وَأَقْبِلِ

وقال أيضاً:

١ـ قَدْ عظَّمُ اللهُ مَا أَقُولُ ... فِي حِكْمَةٍ مَا لَهَا دَلِيلُ
٢ـ أَظْهَرَهَا لِلأَنَام طُرّاً ... فِي جُمَلٍ كُلُّهَا فُصُولُ
٣ـ قِيلَ لَنَا إِنَّهَا رُمُوزٌ ... قُلْتُ لَهُمْ هَذِهِ السَّبِيلُ
٤ـ أَوْضَحُ مِنِّي عَلَى وُجُودِي ... تَقْصُرُ عَنْ فَهْمِهَا الْعُقُولُ
٥ـ مَا إِنْ رَأَيْنَا وَلاَ سَمِعْنَا ... بِأَنَّ أَذْهَانَنَا تُجُولُ
٦ـ فِيهَا لِبُعْدٍ بِغَيْرِ قُرْبٍ ... يَحَارُ فِي حُكْمِهَا النَّبِيلُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ بِالرَّحْمَنِ لاَيُجْهَلُ ... وَهْوَ عَلَى الْجَهْلِ بِهِ يُحْمَلُ
٢ـ فَالْجَهْلُ بِالرَّحْمَنِ عِلْمٌ بِهِ ... عَلَيْهِ أَرْبَابُ النُّهَى عَوَّلُوا
٣ـ قَدْ قَالَ لاَ أُحْصِي الَّذِي قَالَ لِي ... لأَنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ مُرْسَلُ
٤ـ وَقَالَ صِدِّيقٌ بِهِ عَجْزُهُ ... دَرْكٌ لَهُ كَذَا رَوى الْأَوَّلُ
٥ـ وَقَالَ بِسْطَامِينَا إِنَّهُ ... دَعَا عِبَادَ اللهِ أَنْ يَنْزِلُوا
٦ـ إِلَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ أَكْوَانِهِمْ ... فَأَعْرَضُوا عَنْهُ وَلَمْ يُقْبِلُوا
٧ـ فَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى رَبِّهِ ... أَلْفَاهُمُو ضَمَّهُمُو الْمَنْزِلُ
٨ـ مَنْ حَارَبَ الْأَلْبَابَ فِي وَصْفِهِ ... فَإِنَّهَا عَنْ دَرْكِهِ تَسْفُلُ
٩ـ اللهُ لاَيَعْرِفُهُ غَيْرُهُ ... وَمَا هُنَا غَيْرٌ فَلاَ تَغْفُلُوا
١٠ـ فَكُلُّ عَقْدٍ فِيهِ مِنْ خَلْقِهِ ... فَثَابِتٌ فِيهِ وَلَوْ زُلْزِلُوا
١١ـ فَإِنَّهُ أَوْسَعُ مِنْ عِلْمِهِمْ ... بِعِلْمِهِ فِيهِ فَلَمْ يَحْصُلُوا
١٢ـ إِلاَّ عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي هُمْ بِهِ ... فَأَجْمَلَ الْأَمْرَ الَّذِي فَصَّلُوا
١٣ـ فَلاَ يُحِيطُونَ بِهِ قَالَ لِي ... عِلْماً سِوَى الْقَدْرِ الَّذِي حَصَّلُوا
١٤ـ وَهْوَ عَلَى التَّحْقِيقِ عِلْمٌ بِهِ ... لَكِنَّهُ عَنْ عِلْمِهِ أَنْزَلُ
١٥ـ لِذَاكَ قُلْنَا عِنْدَ عِلْمِي بِهِ ... سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ يُجْهَلُ

١٦ـ مَا عَلِمَ الْخَلْقَ سِوَى رَبِّهِمْ ... وَمِنْهُمُ الْمُدْبِرُ وَالْمُقْبِلُ
١٧ـ إنْعَامُهُ عَمَّ فَلَمْ يَقْتَصِرْ ... لأَنَّهُ الْمُنْعِمُ والْمُفْضِلُ
١٨ـ وَلاَتَقُلْ كَقَوْلِهِمْ فِي الَّذِي ... يَشْقَى فَإنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَجَّلُوا
١٩ـ لَوْ نَظَرُوا بِرَبِّهِمْ أَنْصَفُوا ... وَتَابَعُوا الْحَقَّ فَلَمْ يَعْدِلُوا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْعِلْمُ بِاللهِ لاَيُنَالُ ... لَكِنْ بِتَوْحِيدِهِ يُنَالُ
٢ـ فَمَا تَرَى فِيهِ مِنْ كَلاَمٍ ... مُبَرْهِنٍ كُلُّهُ مَقَالُ
٣ـ فَلَيْسَ لِلْعَقْلِ يَاخَلِيلِي ... بِالْفِكْرِ فِي ذَاتِهِ مَجَالُ
٤ـ لأَنَّهُ وَاحِدٌ تَعَالَى ... لَيْسَ لَهُ فِي النُّهَى مِثَالُ
٥ـ قَدْ حَرَّمَ الْفِكْرَ فِيهِ شَرْعاً ... فَالْفِكْرُ فِي ذَاتِهِ مُحَالُ
٦ـ غَايَتُهُ الْعَجْزُ إنْ تَنَاهَى ... فَعَجْزُهُ ذَلِكَ الْكَمَالُ
٧ـ فَمَا تَرَى فِيهِ مِنْ جِدَالٍ ... فَإنَّهُ كُلَّهُ ضَلاَلُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكَ اللهُ هَلْ بِالدَّارِ مِنْ أَحَدِ ... غَيْرِ الَّذِي هُوَ مَجْهُولٌ وَمَعْقُولُ
٢ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ خَالِيَةٌ ... وَالزَّهْرُ مُبْتَسِمٌ وَالرَّوْضُ مَطْلُولُ
٣ وَالْغَيْثُ مُنْسَكِبٌ وَالسِّرُّ مُرْتَقِبٌ ... إلَى الَّذِي هُوَ بِالْبُرْهَانِ مَعْلُولُ
٤ـ وَاللهِ مَانَزَلَتْ نَفْسٌ بِسَاحَتِهَا ... إلاَّ الَّذِي هُوَ لِلألْبَابِ مَدْلُولُ
٥ـ غَيْرِي وَغَيْرُ الَّذِي مَازَالَ يَتْبَعُنِي ... فَالْكَشْفُ لِي وَهْوَ لِلإتْبَاعِ مَنْقُولُ
٦ـ اَلْوَصْلُ مُنْفَصِلٌ وَالْضِّدُ مُتَّصِلُ ... وَفِي الْمَعَارِفِ تَخْيِيرٌ وَتَضْلِيلُ
٧ـ مَا كُنْتُ مَبْتَدِئاً فِيهِ وَمُبْتَدِعاً ... بَلْ جَاءَ فِيهِ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْزِيلُ
٨ـ قَوَّى بِهِ خَبَراً يَحْوِي عَلَى صُوَرٍ ... لِلْحَقِّ لَيْسَ لَهَا بِالشَّرْعِ تَفْصِيلُ
٩ـ فَمَا ابْتَغَى حِوَلاً عَنْهَا وَلاَ بَدَلاً ... وَحَيَّرَ الْعَقْلَ تَبْدِيلٌ وَتَحْوِيلُ
١٠ـ اَلْعَقْلُ قَيَّدَ بِالإطْلاَقِ حَاكِمَهُ ... وَالشَّرْعُ سَرَّحَهُ وَفِيهِ تَعْلِيلُ

١١ـ لَـوْلاَ تَحَـوُّلَـهُ لَـمْ تُـدْرَ صُـورَتُـهُ وَكَيْــفَ يُـدْرَكُ أَمْـرٌ فِيـهِ تَبْـدِيــلُ

وقال أيضاً:

١ـ مُنِّـي بِـوَاحِـدَةٍ إِنْ كُنْـتِ وَاحِـدَتِـي وَإِنْ شَفَعْـتِ فَـإِنَّ الشَّفْـعَ يَشْفَـعُ لِـي
٢ـ لَوْ أَنَّ لي كُلَّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ ذَهَبٍ أَصْبَحْـتُ ذَا فَـاقَـةٍ لِلْجُـودِ غَيْـرَ مَلِـي
٣ـ وَأَنَّ ذَلِـكَ مِـنْ خُلْقِـي وَمِـنْ شِيَمِـي لَيْـسَ التَّكَـرُّمُ مِـنْ شَأْنِـي وَمِـنْ عَمَلِـي
٤ـ لَـوْ كَـانَ لِـي أَمَـلٌ فِـي كُـلِّ مَـا مَلَكَـتْ يَـدِي لَمَـا خَـانَنِـي فِـي جَمْعِـهِ أَمَلِـي
٥ـ إِنِّـي لِمَــنْ خَيْـرِ آبَـاءٍ لَنَـا سَلَفُـوا لَـمْ يُعْـرَفُـوا قَـطُّ بِـالْإِمْسَـاكِ وَ البَخْـلِ
٦ـ إِنِّي وَرِثْتُ الَّذِي فِي النَّفْسِ مِنْ كَرَمٍ عَــنِ الجُـدُودِ وَعَــنْ أَسْـلاَفِنَـا الْأُوَلِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْمُقَـرَّبَ مَــنْ يَسْتَعْبِـدُ الـدُّوَلاَ لَيْـسَ الْمُقَـرَّبُ مَـنْ تَـزْهُـو لَـهُ الـدَّوَلُ
٢ـ إِنَّ الْمُقَـرَّبَ مَــنْ يُعْطِيــهِ مَشْهَـدُهُ مَـا كَـانَ مِـنْ مَـدَدٍ فِيهَـا وَمِـنْ بَخَـلِ
٣ـ وَلَيْـسَ يُـدْرِكُـهُ فِيمـا يُـرِيْـدُ بِهَـا مِمَّـا يُـرِيـدُ إِذَا مَـاشَـاءَ مِـنْ مَلَـلِ
٤ـ عَـنْ رَبِّـهِ لاَ عَـنَ اسْبَـابٍ لَـهُ نُصِبَـتْ كَنَـاظِـرِي فِـي مَسِيـرِ الشَّمْـسِ أَوْ زُحَـلِ
٥ـ بِمَـا قَـد أَوْدَعَ فِيهَـا اللهُ مِـنْ حِكَـمٍ لَكِنَّهَـا تَنْتَهِـي فِيـهِ إِلَـى أَجَـلِ
٦ـ وَالْأَمْـرُ لاَيَتَنَـاهَـى حُكْمُـهُ أَبَـداً دُنْيَـا وَآخِـرَةً فَكُـنْ عَلَـى وَجَـلِ
٧ـ فَـإِنَّ فِـي عُمْـرِهِ مَـالَيْـسَ يَعْـرِفُـهُ وَلَيْـسَ يَـدْرِيـهِ ذُو فِكْـرٍ وَذُو حِيَـلِ
٨ـ وَاعْمَـلْ عَلَيْـهِ تُصِبْ دُنْيَـا وَآخِـرَةً وَإِنَّمَـا الْفَـوْزُ فِـي الْعُقْبَـى مَـعَ الْعَمَـلِ
٩ـ إِنَّ الْمُفَـرِّطَ فِـي أُخْـرَاهُ فِـي نَكَـدٍ وَصَـاحِـبُ الْحَـزْمِ فِي نُعْمَى وَفِي جَـزَلِ
١٠ـ وَكُـلُّ مَـنْ يُـدْرِكُ الْأَشْيَـاءَ عَـنْ نَظَـرٍ فَلَسْـتُ أُخْلِيـهِ عَـنْ دَخْـلٍ وَعَـنْ مَلَـلِ
١١ـ لَمَّـا تَنَـزَّلَ نُـورُ اللهِ خَـالِقِنَـا إِلَـى الـزُّجَـاجَـةِ وَالْمِصْبَـاحِ فِـي الْمَثَـلِ
١٢ـ نَـادَى بِنَـا رَبُّنَـا مِـنْ فَـوْقِ أَرْقِعَـةٍ سَبْـعٍ يُعَـرِّفُنِـي بِـأَنَّ ذَلِـكَ لِـي
١٣ـ لَمَّـا ابْتَغَـى رُؤْيَـةً مِنْـهُ الْكَلِيـمُ وَمَـا زَالَ الشُّهُـودُ لَـهُ عَيْنـاً وَلَـمْ يَـزَلِ
١٤ـ أَجَـابَـهُ بِشُـرُوطٍ لَيْـسَ يَعْـرِفُهَـا إِلَّا الَّـذِي عَـنْ وُجُـودِ الْحَـقِّ لَـمْ يَـزُلِ

١٥ـ مَاخَرَّ مُوسَى لِدَكٍّ قَامَ بِالْجَبَلِ … بَلْ خَرَّ مِمَّا تَجَلَّى مِنْهُ لِلْجَبَلِ
١٦ـ وَلَمْ تَكُنْ صَعْقَةٌ إِلاَّ لِتُخْبِرَهُ … بِمَا بِهِ اخْتَصَّهُ الرَّحْمَنُ فِي الأَزَلِ
١٨ـ إِنَّ الْحَيَاةَ الَّتِي فِي الْحِسِّ لَيْسَ لَهَا … هَذَا الْمَقَامُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَلَلِ
١٨ـ فَإِنْ يَمُنَّ بِنُورِ الْعَيْنِ تُبْصِرُهُ … لِذَاكَ أَصْعَقَهُ مَا كَانَ مِنْ زَلَلِ
١٩ـ إِنِّي نَظَرْتُ بِعَيْنِي وَهْيَ تَشْهَدُ لِي … بِرُؤْيَةِ الْجَبَلِ الرَّاسِي عَلَى الْجَبَلِ
٢٠ـ مُوسَى الَّذِي ثَبَتَتْ عِنْدِي أُخُوَّتُهُ … مِنَ الَّذِي قَدْ كَسَاهُ أَفْضَلَ الْحُلَلِ
٢١ـ بِذَاكَ أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَئِمَّتُنَا … وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَى التَّمْثِيلِ وَالْبَدَلِ
٢٢ـ وَثَمَّ أَسْرَى بِهِ جِسْماً لِيُبْصِرَ مِنْ … آيَاتِهِ عَجَباً وَجَاءَ عَنْ عَجَلِ
٢٣ـ اَلنَّصُّ جَاءَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى الْـ … أَقْصَى وَمَازَادَ فَالأَخْبَارُ تَشْهَدُ لِي
٢٤ـ فَصَحَّ أَنَّ لَهُ الأَمْرَيْنِ قَدْ جُمِعَا … لأَنَّهُ أَكْرَمُ الأَشْخَاصِ وَالرُّسُلِ
٢٥ـ وَالْوِرْثُ مِنْهُ الَّذِي لاَشَكَّ يَلْحَقُنَا … إِسْرَاءُ رُوحٍ وَلَكِنْ لَيْسَ عَنْ كَسَلِ
٢٦ـ إِنِّي شَغَلْتُ بِهِ النَّفْسَ الضَّعِيفَةَ إِذْ … أَصْحَابُ جَنَّتِهِ الأَعْلَوْنَ فِي شُغُلِ
٢٧ـ وَاللهِ كَانَ مَعَ الأَعْلَوْنَ فِي دَرَجٍ … تَرْقَى بِهِمْ عَنْ حَضِيضِ الطَّبْعِ وَالسُّفُلُ
٢٨ـ اللهُ أَوْجَدَنَا جُوداً لِيُشْهِدَنَا … كَمَالَ صُورَتِهِ فِينَا عَلَى مَهَلِ
٢٩ـ فَكَانَ لِي أُذُناً وَكَانَ لِي بَصَراً … وَكَانَ مَا عِنْدَنَا مِنَ الْقُوَى وَسَلِ
٣٠ـ عَنِ الَّذِي قُلْتُهُ أَحْبَارِ أُمَّتِنَا … أَئِمَّةِ الدِّينِ وَالْهَادِينَ لِلسُّبُلِ
٣١ـ يُخَبِّرُوكَ بِأَنَّ الأَمْرَ فِيهِ كَمَا … ذَكَرْتُهُ لاَبِتَحْرِيفٍ وَلاَمَثَلِ
٣٢ـ وَإِنْ رَقِيتَ إِلَى عَيْنِ الشُّهُودِ تَرَى … مَا كُنْتَ قَلَّدْتَ فِيهِ مَذْهَبَ الأُوَلِ
٣٣ـ وَالْحَمْدُ للهِ حَمْداً لاَنَفَادَ لَهُ … حَمْداً يَجْمَعُ شَمْلَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
٣٤ـ فَهُوَ الْمُرَادُ لأَهْلِ الْعِلْمِ أَجْمَعِهِمْ … اَلْجَامِعُ الشَّمْلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالأَمَلِ
٣٥ـ بِالذَّوْقِ خَصَّصَنَا بِالشُّرْبِ كَرَّمَنَا … بِالرِّيِّ قَالَ لَنَا الْكُلُّ مِنْ قِبَلِي
٣٦ـ وَمَنْ أَحَالَ وُجُودَ الرِّيِّ فَهُوَ فَتًى … قَدْ جَاءَهُ الأَمْرُ فِي الأَذْوَاقِ مِنْ قِبَلِ
٣٧ـ بِهِ يَقُولُ ابْنُ طَيْفُورٍ وَإِنَّ لَهُ … وَجْهاً صَحِيحاً لِمَنْ يَدْرِيهِ بِالْمَثَلِ
٣٨ـ عَيْنٌ صَحِيحٌ جَلِيٌّ مَا بِهِ رَمَدٌ … فَاللهُ يَعْصِمُهُ مِنْ عِلَّةِ السَّبَلِ

٣٩ـ الكُحْلُ إنْ كانَ مُحْتاجاً إلى المُقَلِ فَـالعَيْـنُ مُحْتـاجَـةٌ لِلْكُحْـلِ والْكَحْـلِ
٤٠ـ إنِّـي أشَـرْتُ إلَـى عِلْـم وَمَعْـرِفَـةٍ فيمَـا أَتَيْـتُ وَمَـا يَـدْرِيـهِ مِـنْ رَجُـلِ
٤١ـ غَيْـرِي وَغَيْـرُ إمَـامٍ سَيِّـدٍ نَـدِسٍ لَكِنَّنَـا فِـي الَّـذِي قُلْنَـا عَلَـى وَجَـلِ

وقال أيضاً:

١ـ رَأَيْـتُ الْبَـدْرَ فِـي فَلَـكِ الْمَعَـالِـي يُشِيـرُ إلَـيَّ حَـالاً بَعْـدَ حَـالِ
٢ـ وَيَطْلُبُنِـي لِيَسْلُبَنِـي فُـؤَادِي فَيُحْـوِجُنِـي إلَـى ذُلِّ السُّـؤَالِ
٣ـ دَعَـانِـي بِـالْغَـدَاةِ دُعَـاءَ بَلْـوَى إلَـى وَقْـتَ الظَّهِيـرَةِ وَالـزَّوَالِ
٤ـ فَلَمَّـا لَـمْ يُجِبْـهُ دَعَـاهُ حُبّـاً وَوَجْـداً دَائِمَـاً أُخْـرَى اللَّيَـالِـي
٥ـ فَلَـمْ يَـكُ غَيْـرَ قَلْبِـي مَـنْ دَعَـاهُ فَمَـا ظَفِـرَتْ يَـدَايَ مِـنَ النَّـوَالِ
٦ـ بِشَـيْءٍ غَيْـرِ نَفْسِـي إذْ أَجَـابَـتْ فَحِـرْتُ إلَـى الْـوِصَـالِ مِـنَ الْـوِصَـالِ
٧ـ وَقَـوْلِـي مِـنْ إلَـى لاَ عِلْـمَ فِيـهِ وَفِيـهِ عِلْمُـهُ عِنْـدَ الـرِّجَـالِ
٨ـ رِجَـالُ اللهِ لاَ أَعْنِـي سِـوَاهُـمْ فَضَـوْءُ الْبَـدْرِ لَيْـسَ سَنَـا الْهِـلاَلِ
٩ـ وَمِـنْ وَجْـهٍ يَكُـونُ سَنَـاهُ أَيْضَـاً كَمَـا أَنَّ الْهُـدَى عَيْـنُ الضَّـلاَلِ
١٠ـ يُمَيِّـزُهُ الْمَحَـلُّ وَلَيْـسَ غَيْـرٌ وَهَـذَا لَيْـسَ مِـنْ غَيْـرِ الْمُحَـالِ
١١ـ كَـأَسْمَـاءِ الإلَـهِ لَهَـا مَجَـالٌ وَإنَّ مَجَـالَهَـا مِـنْ ذَا الْمَجَـالِ
١٢ـ وَلَيْـسَ يَخَـالُهَـا مِنْـهُ بِـوَجْـهٍ وَلَـمْ يَكْثُـرْ بِهَـا فَـاعْلَـمْ مَقَـالِـي
١٣ـ دَعَـانِـي فِـي الْمَـوَدَّةِ وَالْـوِصَـالِ بِـأَلْسِنَـةِ الْعَـدَاوَةِ وَالتَّقَـالِـي
١٤ـ إذَا كَـانَ الإمَـامُ يَـؤُمُّ قَـوْمَـاً هُـمُ الأَعْلَـوْنَ آلَ إلَـى السِّفَـالِ
١٥ـ وَجِيـدِ عَـاطِـلٍ لاَشَـكَّ فِيـهِ يُمَيِّـزُ قَـدْرَهُ عَـنْ جِيـدِ حَـالِ
١٦ـ فَـآلَ الْمُعْتَلِـي بِـأَبِـي قُبَيْـسٍ إذَا شَـاءَ الصَّـلاَةَ إلَـى سِفَـالِ
١٧ـ كَظَهْـرِ الْبَيْـتِ مَنْـزِلُـهُ سَـوَاءٌ يُـؤَدِّي مِـنْ عُـلاَهُ إلَـى اعْتِـلاَلِ
١٨ـ وَلَكِـنْ فِـي صَـلاَتِـكَ لَيْـسَ إلاَّ فَحَـاذِرْ مَـا يُخَـوِّنُـكَ فِـي الْمِثَـالِ
١٩ـ فَـإنَّ الْعَبْـدَ عَبْـدُ اللهِ مَـالَـمْ تَـرَاهُ دَرِيئَـةً بَيْـنَ الْعَـوَالِـي

٢٠ـ لِـذَلِـكَ إنْ أُقِيمَ عَلَى يَقِينٍ ... إشَارَة أَسْهُم عِنْدَ النِّضَالِ
٢١ـ وَمِنْ بَعْضِ الزِّجَاجِ هَوًى وَعُجْباً ... يُطِيعُ الْعَالِيَاتِ مِنَ الطِّوَالِ
٢٢ـ أَلاَ إنَّ الطَّبِيعَةَ خَيْرُ أُمٍّ ... وَفِيهَا الْكَوْنُ مِنْ حُكْمِ الْبِغَالِ
٢٣ـ سُتُورٌ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ مَهْمَا ... رَأَيْتَ الْخَيْلَ تُرْمَى بِالْمَخَالِي
٢٤ـ إذَا إنْسَانُ شَخْصٍ مِنْ فِيَالٍ ... تَعَيَّنَتِ الْيَمِينُ مِنَ الشِّمَالِ
٢٥ـ فَقَوِّ شِمَالَهُ لِيَعُودَ طَلْقاً ... فَهَذَا حُكْمُهُ يَوْمَ النِّزَالِ
٢٦ـ وَكُنْ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ تَكُنْ إمَاماً ... إذَا تَدْعُو جَحَاجِحَةَ النِّزَالِ
٢٧ـ مُقَارَعَةُ الْكَتَائِبِ لَيْسَ يَدْرِي الْـ ... ـلَذِي تَحْوِيهِ رَبَّاتُ الْحِجَالِ
٣٨ـ فَفِي الدُّنْيَا بَدَتْ أَسْمَاءُ رَبِّي ... فَعَايَنْتُ النَّقَائِصَ فِي الْكَمَالِ
٢٩ـ وَفِي الْأُخْرَى إذَا حَقَّقْتُ أَمْرِي ... أَكُونُ بِهَا كَأَفْيَاءِ الظِّلاَلِ
٣٠ـ كَمَالُ الْأَمْرِ فِي الدُّنْيَا لِكَوْنِي ... ظَهَرْنَا بِالْجَلاَلِ وَبِالْجَمَالِ
٣١ـ وَفِي الْأُخْرَى يُرِيكَ كَمَالَ رَبِّي ... فَنَائِي عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ زَوَالِي
٣٢ـ كَمَالُ الْحَقِّ فِي الْأُخْرَى يَرَاهُ ... كَمَالِي فِي الْجِنَانِ بِمَا يَرَى لِي
٣٣ـ كَمَالِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ عَبْداً ... فَمَالِي وَالسِّيَادَةَ قَلَّ مَالِي
٣٤ـ وَكُنْ مِنْ أَعْظَمِ الْخُدَمَاءِ عِنْدِي ... بِهَا صَحَّحْتُ فِي الْأُخْرَى كَمَالِي
٣٥ـ إذَا كَانَ التَّكَوُّنُ بِانْحِرَافٍ ... فَعَيْنُ النَّقْصِ عَيْنُ الاعْتِدَالِ
٣٦ـ سَبَقْتُ الْقَوْمَ جِدّاً وَاجْتِهَاداً ... عَلَى كَوْمَاءَ مُشْرِفَةِ الْقَذَالِ
٣٧ـ أَصَابَتْ عَيْنُ مَنْ تَهْوَى مَنَاصِي ... فَقَامَ بِسَاقِهَا دَاءُ الْعِقَالِ
٣٨ـ وَكُنْتُ أَخَافُ مِنْ حَدِّي وَعَدْوِي ... أَصَابَ بِنَظْرَةِ الدَّاءِ الْعُضَالِ
٣٩ـ وَكُنْتُ مِنَ السُّبَّاقِ عَلَى يَقِينٍ ... فَأَخَّرَنِي الْقَضَاءُ عَنِ النَّوَالِ
٤٠ـ بِأَعْمَالِي فَبِتُّ لَهَا كَئِيباً ... أُرَدِّدُ زَفْرَتِي مِنْ شُغْلِ بَالِي
٤١ـ وَلَكِنِّي سَبَقْتُ الْقَوْمَ عِلْماً ... وَمَعْرِفَةً إلَيْهِ فَمَا أُبَالِي
٤٢ـ فَإنَّ اللهَ يُنْزِلُنِي إلَيْهِ ... بِعِلْمِي بِالْكَثِيبِ مَعَ الْمَوَالِي
٤٣ـ وَهَذَا الْعِلْمُ كُنْتُ بِهِ كَرِيماً ... أَرُدُّ بِهِ السِّفَالَ إلَى الْأَعَالِي

٤٤ـ مِـنَ الْعُمَّـالِ قَـدْ عُصِمُـوا وَفَـازَوا فَـأَجْنِـي مِنْهُمُـو ثَمَـرَ الْفِعَـالِ
٤٥ـ نَفَخْـتُ بِعِلْمِنَـا رُوحـاً كَـرِيمـاً بِـأَحْسَـامِ مِـنَ اعْمَـالِ الـرِّجَـالِ
٤٦ـ فَـإِنِّـي قَـدْ سَبَقْتُهُمُـو اعْتِنَـاءً بِتَعْلِيمِـي إِلَـى دَارِ الْجَـلَالِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ وُجُـوداً لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ وَكَيْـفَ أَعْلَـمُ مَـنْ بِـالْعِلْـمِ أَجْهَلُـهُ
٢ـ لَـوْلَا الْـوُجُـودُ الَّـذِي مِنَّـا يُصَـرِّفُـهُ فِيهَـا لَمَـا كَـانَ لِـي قَلْـبٌ يُفَضِّلُـهُ
٣ـ إِلَـى وُجُـودٍ إِلَـى ذَاتٍ إِلَـى صِفَـةٍ إِلَـى نُعُـوتٍ لَـهُ جَـاءَتْ تُكَمِّلُـهُ
٤ـ إِنَّ النُّفُـوسَ بِـأَوْهَـامٍ تُخَيِّلُـهُ وَبِـالتَّـوَهُّـمِ نَفْـسٌ مَـا تَحَصِّلُـهُ
٥ـ إِذَا يُفَصِّلُـهُ عِلْمِـي يُحَـدِّدُهُ وَهْمِـي وَمَـا يَقْبَـلُ التَّفْصِيـلَ يُجْمِلُـهُ
٦ـ إِنَّ الْجَمَـالَ لِمَـنْ يَهْـوَى الْجَمِيـلَ بِـهِ وَالنَّـاسُ أَعْلَمُهُـمْ بِـهِ تُجَمِّلُـهُ
٧ـ فَيَحْمِـلُ الْكُـلُّ عَـنْ أَهْـلِ الْكَـلَالِ فَتًـى يَـدْرِي بِـأَنَّ انْبِسَـاطَ الْحَـقِّ يَحْمِلُـهُ
٨ـ أَخُـوكِ يَـاابْنَـةَ عِمْـرَانٍ شَبِيهُـكِ فِـي كَفَـالَـةِ الْمُجْتَبَـى وَاللهُ يَكْفُلُـهُ
٩ـ لَـهُ عَلَيْـكِ كَمَـا قَـدْ جَـاءَنَـا دَرَجٌ لِـذَاكَ فَـازَ بِمَـا مِنْـهُ يُـؤَمِّلُـهُ
١٠ـ عَمْـداً يَـرَاهُ إِذَا مَـا الْكَـوْنُ يَفْصِلُـهُ عَـنِ الْإِلَـهِ تَـرَى الـرَّحْمَـنُ يُـوصِلُـهُ
١١ـ وَتِلْـكَ مَنْـزِلَـةٌ عُظْمَـى يُعَيِّنُهَـا لَـهُ مِـنَ اللهِ بِـالـزُّلْفَـى مُنَـزِّلُـهُ
١٢ـ إِذَا عُبَيْـدٌ تَـرَاهُ فِـي مُخَـالَفَـةٍ للهِ جُـودُ الْإِلَـهِ الْحَـقِّ يُمْهِلُـهُ
١٤ـ وَتِلْـكَ مَنْـزِلَـةٌ جَـاءَتْ بِهَـا كُتُـبٌ مَـا كَـانَ يَحْظَـى بِهَـا لَـوْلَا تَنَـزُّلُـهُ

وقال أيضاً:

١ـ هَـذَا الْـوُجُـودُ وَمَـنْ بِـهِ يَتَجَمَّـلُ إِنَّ الْحَـدِيـثَ كَمَـا يَقُـولُ الْأَوَّلُ
٢ـ دَلَّ الـدَّلِيـلُ عَلَـى حُـدُوثِ وَاقِـعٍ عَـنْ مُحْـدَثٍ هُـوَ بِـالـدَّلَالَـةِ أَكْمَـلُ
٣ـ إِذْ كَـانَ وَالْأَشْيَـاءُ لَـمْ يَـكُ عَيْنَهَـا فَحُـدُوثُهَـا فَـرْقٌ جَلِـيٌّ فَيْصَـلُ
٤ـ عِنْـدَ الَّـذِي سَبَـرَ الـدَّلِيـلُ بِفِكْـرِهِ لَكِـنْ مَتَـى فِـي مِثْـلِ ذَا لَا يُعْقَـلُ
٥ـ إِنَّ الـزَّمَـانَ مِـنَ الْحَـوَادِثِ عَيْنُـهُ وَمَتَـى مُحَـالٌ فِـي الـزَّمَـانِ فَـأَجْمِلُـوا

٦- لَوْ يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْتَ مَكَانَهُ ... مَا كُنْتَ عَنْهُ بِمِثْلِ هَذَا تَسْأَلُ

٧- لِحُدُوثِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ وَظُهُورِنَا ... فِي عَيْنِنَا وَكَذَا الْمَكَانُ فَفَصِّلُوا

٨- لَوْ أَنَّ رَسْطَالَيْسَ يَسْمَعُ قَوْلَنَا ... وَرِجَالُهُ نَظَراً عَلَيْهِ عَوَّلُوا

٩- أَنْصَفْتُ فِي التَّحْقِيقِ مُذْ بَيَّنْتُ مَا ... وَلَّوْا عَلَيْهِ بِالدَّلِيلِ وَأَصَّلُوا

١٠- وَالْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِي ... إِنْ أَنْصَفُوا وَكَذَا الرِّجَالُ الْأُوَّلُ

١١- وَاللهِ مَا زَلَّتْ بِهِمْ أَقْدَامُهُمْ ... لَكِنْ لِفَهْمِ السَّامِعِينَ تَزَلْزَلُوا

١٢- قَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْوُجُوبِ لِذَاتِهِ ... وَلِغَيْرِهِ فَافْهَمْ لَعَلَّكَ تَعْقِلُ

١٣- هَذَا هُوَ الْإِمْكَانُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ... فَعَنِ الْحَقِيقَةِ عِنْدَنَا لَمْ يَعْدِلُوا

١٤- لَكِنَّهُمْ مَا أَنْصَفُوا إِذْ نُوظِرُوا ... فِي الْبَحْثِ بِالسِّرِّ الَّذِي لَا يُجْهَلُ

١٥- لَوْ أَنَّهُمْ سَبَرُوا أَدِلَّةَ عَقْلِهِمْ ... وَتَوَغَّلُوا فِي قَوْلِهِمْ وَتَأَمَّلُوا

١٦- رَأَوُا اتِّسَاعَ الْحَقِّ مِنْ إِنْصَافِهِمْ ... وَقَبُولُهُ لِلْقَوْلِ فِيهِ فَأَقْبَلُوا

١٧- إِخْوَانَ صِدْقٍ لَا عَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ ... فَلَهُ الْعُلُوُّ نَزَاهَةً وَالْأَسْفَلُ

١٨- اللهُ أَوْسَعُ أَنْ يُقَيِّدَهُ لَنَا ... عَقْدٌ فَكُلُّ عَقِيدَةٍ لَا تَبْطُلُ

١٩- لَكِنْ لَهَا وَجْهٌ إِلَيْهِ مُحَقَّقٌ ... يَدْرِي بِهِ الْحَبْرُ اللَّبِيبُ الْأَكْمَلُ

٢٠- جَاءَ الْمُحَقَّقُ فِي التَّجَلِّي بِالَّذِي ... وَقَعَ النَّكِيرُ بِهِ وَمَا هُوَ أَنْزَلُ

٢١- فَلَهُ التَّجَلِّي فِي الْعَقَائِدِ كُلِّهَا ... وَأَتَى بِذَاكَ تَبَدُّلٌ وَتَحَوُّلُ

٢٢- لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا تَقَيَّدَ وَانْتَفَى ... إِطْلَاقُهُ عَنْهُ لَضَاقَ الْمَنْزِلُ

٢٣- تَدْرِي الْخَلَائِقُ فِي الشُّعُورِ نُزُولَهُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهْوَ يَوْمٌ أَهْوَلُ

٢٤- عَمَّتْ سَعَادَتُهُ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ ... جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَنَصَّ الْمُرْسَلُ

٢٥- وَسِعَ الْمُهَيْمِنُ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً ... فَاعْلَمْ فَلَيْسَ عَلَى الْمَكَانِ مُعَوَّلُ

٢٦- إِنَّ الْإِلَهَ حَكَى لَنَا مَا قَالَهُ ... أَهْلُ الْعَدَالَةِ وَالصُّدُورُ الْعُدَّلُ

٢٧- وَهُمُ الدُّعَاةُ لَنَا وَقَدْ نَطَقُوا بِمَا ... جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ إِلَيْنَا الْمُنْزَلُ

٢٨- فِينَا مِنَ التَّجْرِيحِ وَهْوَ حَقِيقَةٌ ... مِنْ غَيْرَةٍ قَامَتْ بِهِمْ لَا تُجْهَلُ

٢٩- للهِ قَامُوا غَيْرَةً لَمْ يَقْصِدُوا ... رَدّاً عَلَيْهِ لِمَا رَأَوْهُ فَأَوَّلُوا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي إِنَـاءٌ مَـلآنٌ لَيْـسَ يَشْـرَبُ مَـا ... فِيـهِ مِـنَ اللَّبَـنِ الْمَمْـزُوجِ بِـالْعَسَـلِ

٢ـ غَيْـرُ الَّـذِي بِفُنُـونِ الْعِلْـمِ خَصَّصَنَـا ... مُحَمَّـدٌ خَيْـرُ مَبْعُـوثٍ مِـنَ الـرُّسُـلِ

٣ـ أَتَـى بِـإِعْجَـازِ قَـوْلٍ لاَخَفَـاءَ بِـهِ ... أَعْجَـازُهُ انْعَطَفَـتْ مِنْـهُ عَلَـى الأُوَلِ

٤ـ حَـوَى عَلَـى كُـلِّ لَفْـظٍ مُعْجِـزٍ لِـذَا ... حَـوَى عَلَـى كُـلِّ عِلْـمٍ جَـاءَ مِـنْ مُثُـلِ

٥ـ أَتَـى بِـهِ النَّـاطِـقُ الْمَعْصُـومُ مُعْجِـزَةً ... إِلَـى الَّـذِي كَـانَ فِـي الـدُّنْيَـا مِـنَ الْمِلَـلِ

٦ـ فَمَـا يُعَـارِضُـهُ جِـنٌّ وَلاَ بَشَـرٌ ... بِسُـورَةٍ مِثْلِـهِ فِـي غَـابِـرِ الـدُّوَلِ

٧ـ وَلَـوْ يُعَـارِضُـهُ مَـا كَـانَ مُعْجِـزَةً ... فَلَيْـسَ إِعْجَـازُهُ يَجْـرِي إِلَـى أَجَـلِ

٨ـ رَأَيْـتُ رَبِّـي فِـي نَـوْمِـي فَقُلْـتُ لَـهُ ... مَـا صُورَةُ الصَّرْفِ فِي الْقُرْآنِ حِيـنَ تُلِـي

٩ـ فَقَـالَ لِـي اصْدُقْ فَـإِنَّ الصِّدْقَ مُعْجِزَةٌ ... وَلاَ تُـزَوِّرْ أُمُـوراً إِنْ أَرَدْتَ تَلِـي

١٠ـ لَكِـنْ كَـلاَمُـكَ إِنْ تَفْعَلْـهُ مُعْجِـزَةٌ ... فَقُلْـتُ يَـارَبِّ غَفْـراً لَيْـسَ ذَلِـكَ لِـي

١١ـ هَـذَا دَلِيـلٌ بِـأَنَّ الْقَـوْلَ قَـوْلُكُمُـو ... لاَقَـوْلُـهُ وَهْـوَ عِنْـدِي أَوْضَـحُ السُّبُـلِ

١٢ـ أَتَـى بِـهِ رُوحُـهُ مِـنْ فَـوْقِ أَرْقِعَـةٍ ... سَبْـعٍ إِلَـى قَلْبِـهِ وَالْقَلْـبُ فِـي شُغُـلِ

١٣ـ أَتَـى عَلَـى سَبْعَـةٍ مِـنْ أَحْـرُفٍ نَـزَلَـتْ ... مُيَسَّـرَ الـذِّكْـرِ يَتْلُـوهُ عَلَـى عَجَـلِ

١٤ـ إِذَا تَكَـرَّرَ فِيـهِ قِصَّـةٌ ذُكِـرَتْ ... تَكُـونُ أَقْـوَى عَلَـى الإِعْجَـازِ بِـالْبَدَلِ

١٥ـ وَالْكُلُّ حَقٌّ لاَتَضْرِبْ ولكِنْ ليسَ يَعْرِفُهُ ... إِلاَّ الـذِي بِـدَلِيـلِ الحَـقِّ فِيـهِ بَلِـي

١٦ـ هـذا هُـوَ الحـقُّ لاتَضْـرِبْ بِـهِ مثـلاً ... فَـإِنَّـهُ مِـنْ صِفَـاتِ الْحَقِّ فِـي الأَزَلِ

١٧ـ [illegible]حجُبَنَّـكَ مَـا تَتْلُـوهُ مِـنْ سُـوَرٍ ... بِـأَحْـرُفٍ وَبِـأَصْـوَاتٍ عَلَـى مَهَـلِ

١٨ـ فكلـهُ قَـوْلُـهُ إِنْ كُنْـتَ ذَا نَظَـرٍ ... فِيـهِ عَلَـى حَـدِّ إِنْصَـافٍ بِـلاَ مَلَـلِ

١٩ـ إِنَّ الْـوُجُـودَ إِذَا أَبْصَـرْتَـهُ عَجَـبٌ ... فَكُلُّـهُ كَلِمَـاتُ اللهِ مِـنْ قِبَلِـي

٢٠ـ أَنَـا مُحَصِّلُـهُ أَنَـا مُفَصِّلُـهُ ... بِنَـا تِـلاَوَتُـهُ فِينَـا عَلَـى وَجَـلِ

٢١ـ قَـدْ أَوْدَعَ اللهُ فِيـهِ كُـلَّ مَـرْتَبَـةٍ ... تَحْـوِي عَلَـى حَـزَنٍ تَحْـوِي عَلَـى جَـذَلِ

٢٢ـ فَيُحْـزِنُ الْقَلْـبَ أَحْيَـانَـا وَيُفْـرِحُـهُ ... بِمَـا يُقَـرِّرُهُ مِـن كَـافِـرٍ وَوَلِـي

٢٣ـ مِـنَ الصِّفَـاتِ الَّتِـي جَـاءَتَ مُـرَتَّبَـةً عَلَـى الْحَقَـائِـقِ فِـي حَـافٍ وَمُنْتَعِـلِ
٢٤ـ يَعْلُـــو بِـــهِ وَاحِـــدٌ لله مَنْـــزِلُـــهُ وَآخَـــرٌ نَـــازِلٌ مِنْـــهُ إِلَـــى السَّفَـــلِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْحَبِيـبَ هُـوَ الْـوُجُـودُ الْمُجْمَـلُ وَشُخُـــوصُ أَعْيَـــانِ الْكِيَـــانِ تُفَصَّـــلُ
٢ـ مَــا مِنْهُمُــو أَحَــدٌ يُحِــبُّ حَبِيبَــهُ إِلاَّ وَلِلْمَحْبُـــوبِ عَيْـــنٌ تَعْقِـــلُ
٣ـ فِـي عَيْـنِ مَـنْ هُـوَ ذَاتُنَـا وَصِفَـاتُنَـا وَوُجُـــودُنَـــا وَهُـــوَ الْحَبِيـــبُ الأَكْمَـــلُ
٤ـ وَقَـفَ الْهَـوَى بِـهِ حَيْـثُ كَـانَ وُجُـودُهُ فِـــي مَـــوْقِـــفٍ عَنْـــهُ الطَّـــوَاغِـــتُ تَسْفُـــلُ
٥ـ طَـرْفُ الَّـــذِي يَهْـــوَى سِمَـــاكٌ رَامِـــحٌ وَفُـــؤَادُ مَـــنْ يَهْـــوَى سِمَـــاكٌ أَعْـــزَلُ
٦ـ مَــا إِنْ يَــرَى مِــنْ عَــارِفٍ إِلاَّ لَــهُ بَيْـــنَ الْمَنَـــازِلِ فِـــي الْمَجَـــرَّةِ مَنْـــزِلُ
٧ـ لِمَقَـامِ مَـــنْ يُـــرْجَـــى الْعُلُـــوُّ لِـــذَاتِـــهِ وَمَقَـــامِ مَـــنْ يَـــرْجُـــو الْمَقَـــامُ الأَنْـــزَلُ
٨ـ مَــنْ كَــانَ لاَيَبْنِــي لِــذَلِــكَ عِنْــدَنَــا هَـــذَا هُـــوَ الْعِلْـــمُ الَّـــذِي لاَيُجْهَـــلُ
٩ـ وَالله لَــوْ تَــرَكَ الْعِبَــادُ نُفُــوسَهُــمْ لَـــرَأَيْتَهُـــمْ وَهُـــمُ الـــرِّجَـــالُ الْكُمَّـــلُ
١٠ـ نَصْــرُ الإِلَــهِ فَــرِيضَــةٌ مَكْتُــوبَــةٌ فَـــانْصُـــرْ فَـــإِنَّـــكَ بَعْـــدَهُ لاَتُخْـــذَلُ
١١ـ نَـصَّ الـرَّسُـولُ عَلَـى الَّـذِي قَـدْ قُلْتُـهُ وَبِـــذَاكَ قَـــدْ جَـــاءَ الْكِتَـــابُ الْمُنْـــزَلُ
١٢ـ جَـاءَ الْكِتَـابُ مُصَـدِّقـاً لِمَقَـالِـهِ وَعَلَيْـــهِ أَهْـــلُ الله فِيـــهِ عَـــوَّلُـــوا
١٣ـ مَـا مِـنْ كِتَـابٍ قَـدْ أُضِيـفَ مُنَـزَّلٍ لله إِلاَّ وَالْقُـــــــرَانَ الأَفْضَـــــــلُ
١٤ـ وَالْفَضْـلُ فِيـهِ بِـأَنَّـهُ يَجْـرِي عَلَـى مَـــالَيْـــسَ يَحْـــوِيـــهِ الْكِتَـــابُ الأَوَّلُ
١٥ـ كَـرِهَ النَّبِـيُّ الْفِعْـلَ مِـنْ عَبْـدٍ أَتَـى بِصَحِيفَـــــةٍ فِيهَـــــا دُعَـــــاءٌ يُنْقَـــــلُ
١٦ـ مِـنْ نَـصِّ تَـوْرَاةٍ وَقَـالَ لَـهُ اقْتَصِـرْ فِيمَـــا أَتَيْـــتُ بِـــهِ الْغِنَـــى وَالْمُـــؤْئِـــلُ
١٧ـ عَصَـمَ الإِلَـهُ كِتَابَنَـا مِـنْ كُـلِّ تَحْـ رِيـــفٍ وَمَـــا عُصِمَـــتْ فَمَـــالَـــكَ يَـــافُـــلُ
١٨ـ فَـاسْتَغْفِـرِ الله الْعَظِيـمَ لِمَـا أَتَـى وَاسْتَغْفِـــرِ الله لِهَـــذَا الْمُـــرْسَـــلُ
١٩ـ فَنَجَـا مِـنَ الأَمْـرِ الَّـذِي قَـدْ ضَـرَّهُ عَمَّـــا أَتَـــاهُ بِـــهِ النَّبِـــيُّ الأَعْـــدَلُ
٢٠ـ وَكَـذَاكَ خَتْـمُ الأَوْلِيَـاءِ كَـلاَمُـهُ فِـــي الأَوْلِيَـــاءِ مُعَظَّـــمٌ مُتَقَبَّـــلُ

٢١ـ مَـنْ ذَاقَ طَعَـمَ كَـلاَمِـهِ لَـمْ يَسْتَـرِبْ   فِـي قَـوْلِنَـا فَهْـوَ الْكَـلاَمُ الْفَيْصَـلُ
٢٢ـ مَـنْ كَـانَ يَعْـرِفُ حَـالَـهُ وَمَقَـامَـهُ   عَـنْ بَـابِـهِ وَرِكَـابِـهِ لاَيَعْـدِلُ
٢٣ـ مَـنْ عَظَّـمَ الشَّـرْعَ الْمُطَهَّـرَ قَلْبَـهُ   تَعْظِيمَـهُ فَهُـوَ الْإِمَـامُ الْجُـوَّلُ
٢٤ـ صِفَـةُ الْمُهَيمِـنِ هَـاهُنَـا قَـامَـتْ بِـهِ   وَالنَّـاسُ فِيهَـا يَشْهَـدُونَ العُقَّـلُ

قافية الميم

قال في باب البحر المسحور:

١ـ لَمَّــا بَــدَا السِّـرُّ فِــي فُـؤَادِي　　فَنَــى وُجُــودِي وَغَــابَ نَجْمِــي

٢ـ وَحَــالَ قَلْبِــي بِسِــرِّ رَبِّــي　　وَغِبْــتُ عَــنْ رَسْــمِ حِــسِّ جِسْمِــي

٣ـ وَجِئْــتُ مِنْــهُ بِــهِ إِلَيْــهِ　　فِــي مَــرْكَــبٍ مِــنْ سَنِــي عَــرْفِــي

٤ـ نَشَــرْتُ فِيــهِ قِــلاَعَ فِكْــرِي　　فِــي لُجَّــةٍ مِــنْ خَفِــيِّ عِلْمِــي

٥ـ هَبَّــتْ عَلَيْــهِ رِيَــاحُ شَــوْقِــي　　فَمَــرَّ فِــي الْبَحْــرِ مَــرَّ سَهْــمِ

٦ـ فَجُــزْتُ بَحْــرَ الــدُّنُــوِّ حَتَّــى　　أَبْصَــرْتُ جَهْــراً مَــنْ لاَ أُسَمِّــي

٧ـ وَقُلْــتُ يَــامَــنْ رَآهُ قَلْبِــي　　أَضْــرِبُ فِــي حُبِّكُــمْ بِسَهْــمْ

٨ـ فَــأَنْــتَ أُنْسِــي وَمَهْــرَجَــانِــي　　وَغَــايَتِــي فِــي الْهَــوَى وَغُنْمِــي

وقال أيضاً في باب الروح الأحمر الهاروني:

١ـ هَــذَا الْخَلِيفَــةُ هَــذَا السَّيِّــدُ الْعَلَــمُ　　هَــذَا الْمَقَــامُ هَــذَا الــرُّكْــنُ وَالْحَــرَمُ

٢ـ سَــادَ الأَنَــامَ وَلَــمْ تَظْهَــرْ سِيَــادَتُــهُ　　لَمَّــا بَــدَا الْعِجْــلُ لِــلأَبْصَــارِ وَالصَّنَــمُ

٣ـ مَــازَالَ يَــرْدَعُ قَــوْمــاً هَمُّهُــمْ أَبَــداً　　فِــي نَيْــلِ مَــانَــالَــهُ مُــوسَــى وَمَــاعَلِمُــوا

٤ـ أَنَّ الْعِيَــانَ حَــرَامٌ كُلَّمَــا نَظَــرَتْ　　عَيْــنُ الْبَصِيــرَةِ شَيْئــاً أَصْلُــهُ عَــدَمُ

وقال أيضاً وهي أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني:

١ـ بِــدَنِــي أَضْحَــى إِلَــى الأُمَــمِ　　نَــائِبــاً عَــنْ كَعْبَــةِ الْحَــرَمِ

٢ـ كَعْبَــةٌ لِلسِّــرِّ يَسْعَــى لَهَــا　　كُــلُّ مَــنْ يَمْشِــي عَلَــى قَــدَمِ

٣ـ مَــنْ أَرَادَ الْحَــجَّ يَقْصِــدُهَــا　　مِــنْ جَمِيــعِ الْعُــرْبِ وَالْعَجَــمِ

٤ـ أَنَــا سِــرُّ الْخَلْــقِ كُلِّهِــمُ　　أَنَــا الَّــلا قِسْمَــةُ الْكَلِــمِ

٥ـ إِنَّنِــي شَفْــعٌ وَوَتْــرٌ إِذَا　　لَــمْ يَكُــنْ بِــالــرَّبْــعِ مِــنْ إِرَمِ

٦ـ أَنَا كُنْ لَكِنَّنِي شَبَحٌ   قَابِلٌ لِلْجَهْلِ وَالْحِكَمِ

٧ـ فَيَكُونُ الْجَهْلُ فِي صَبَبٍ   وَيَكُونُ الْعِلْمُ فِي عَلَمِ

٨ـ إِنَّنَا لَوْحَانِ قَدْ رُقِمَا   غَيْرَ أَنَّ الْوَتْرَ فِي الْقَلَمِ

٩ـ أَنَا وَصْفُ الْوَصْفِ فَاتَّصِفُوا   أَنَا ذَاتُ الذَّاتِ فَالْتَزِمِ

١٠ـ أَنَا سِرُّ السِّرِّ قَدْ عَدَلَتْ   هِمَّتِي عَنْ مَوْقِفِ الْهِمَمِ

١١ـ أَنَا نُورُ النُّورِ قَدْ بَرَزَتْ   بِوُجُودِي ذَرَّةُ الظُّلَمِ

١٢ـ أَنَا عِزُّ الْعِزِّ مَا مَلَكَتْ   نَفْسِي ذَاتُ الذُّلِّ وَالْعَدَمِ

١٣ـ مَنْ رَآنِي قَدْ رَأَى مَا خَفَى   فِي مِثَالِ النُّورِ وَالْقِدَمِ

١٤ـ بَلَغَ الْغَايَاتِ قَلْبُ فَتًى   لِيَمِينِ اللهِ مُلْتَزِمِ

١٥ـ قَدْ أَبَحْنَا لَثْمَهَا فَمَهُ   عِلْيَةٌ فِي سَابِقِ الْقَدَمِ

١٦ـ سَعْدُ نَفْسِي أَنَّهَا سَعِدَتْ   بِسُلُوكِ الْوَاضِحِ الْأَمَمِ

١٧ـ لَمْ يُنِلْهُ غَيْرُهَا عشقاً   مِثْلَهَا فِي سَالِفِ الأُمَمِ

١٨ـ يَا رِجَالاً غَيْرَنَا طَلَبُوا   أَيْنَ جُودُ الْبَحْرِ مِنْ كَرَمِي

١٩ـ اِرْجِعُوا وَاسْتَلِمُوا كَفَّ مَنْ   إِنْ يَهَبْ لَمْ يَخْشَ مِنْ عَدَمِ

٢٠ـ كُلُّ طَرْفٍ فِي الْعُلَى سَابِحٌ   نَحْوَنَا وَجْداً بِنَا يَرْتَمِي

٢١ـ كُلُّ سِرٍّ خَافِضٌ رَافِعٌ   لِوُجُودِي رَغْبَةً يَنْتَمِي

٢٢ـ مِثْلَ حَلِّ الشَّمْسِ فِي حَمَلٍ   أَمِنُوا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ

٢٣ـ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ غَداً   فِي نَعِيمٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ

٢٤ـ وَشُمُوسُ الْوَصْلِ طَالِعَةٌ   وَخُسُوفُ الْبَحْرِ فِي الْعَدَمِ

٢٥ـ أُنْظُرُوا قَوْلِي لَكُمْ فَلَقَدْ   طَرْفُ كُلِّ النَّاسِ عَنْهُ عَمِي

٢٦ـ تَجِدُوهُ وَاضِحاً حَسَناً   مُنْبِئاً عَنْ رُتْبَةِ الْكَرَمِ

٢٧ـ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ يَا أَمَلِي   وَسَمِيرِي فِي دُجَى الظُّلَمِ

٢٨ـ جُدْ عَلَى صَبٍّ حَلِيفِ ضَنًى   يَا كَثِيرَ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ

وقال أيضاً:

١ـ أَهَـــلَّ الْهِـــلاَلُ لِشَهْـــرِ الصِّيَـــامْ وَشَهْـــرِ الـــزَّكَـــاةِ وَشَهْـــرِ الْقِيَـــامْ
٢ـ فَصَـامَ الْحَكِيـمُ عَلَـى اسْـمِ الصِّفَـاتْ وَأَفْطَـــرَ ذَاتَـــاً بِـــدَارِ السَّـــلاَمْ
٣ـ وَقَـــالَ أَنَـــا الْحَـــقُّ فَـــاسْتَمْتِعُـــوا بِنُـــورِ التَّجَلِّـــي وَحِـــسِّ الْكَـــلاَمْ
٤ـ تَعَـــالَـــى الْهِـــلاَلُ بِـــأَوْصَـــافِـــهِ عَلَـــى بَـــدْرِهِ الْفَـــرْدِ عِنْـــدَ التَّمَـــامْ

وقال أيضاً في باب هلالين اثنين أعني الإمام والقطب:

١ـ قُـلْ إِلَـى الْكَـوْكَـبِ السَّعِيـدِ أَمَـامِـي عَـــنْ هِـــلاَلَيْـــنِ طَـــالِعَيْـــنِ أَمَـــامِـــي
٢ـ فَـــإِذَا اسْتَقْبَـــلاَ إِلَـــيَّ جَمِيعـــاً كُنْـــتُ سِـــرَّ اللَّيَـــالِ وَالْأَيَّـــام
٣ـ وَإِذَا أَدْبَـــرَا بَقِيـــتُ وَحِيـــداً سَـــاهِـــراً لاَ أَذُوقُ طَعْـــمَ الْمَنَـــام
٤ـ ذَاكَ نُـــورُ الْـــوُجُـــودِ بِـــالْحَـــقِّ يَسْعَـــى مِـــنْ وَرَائِـــي بِـــهِ وَمِـــنْ قُـــدَّامِـــي
٥ـ يَـــوْمَ فَقْـــرِي وَيَـــوْمَ حَشْـــرِي لِـــرَبِّـــيَّ وَبِـــهِ هِمَّتِـــي وَمِنْـــهُ اهْتِمَـــامِـــي
٦ـ إِنَّ سِـــرِّي وَإِنَّ سِـــرَّ حَبِيبِـــي وَاحِـــدٌ أَوَّلاً وَعِنْـــدَ الْخِتَـــام
٧ـ هُـــوَ غَيْـــرِي إِذَا بَعَثْـــتُ رَسُـــولاً وَهْـــوَ دَارِي بِقُـــدْسِ دَارِ نِظَـــامِـــي
٨ـ خَـــادِمِـــي نُـــورِيَ الَّـــذِي كَـــانَ عِنْـــدِي وَالَّـــذِي عِنْـــدَ مَـــنْ هَـــوِيْـــتُ أَمَـــامِـــي
٩ـ يَـــا أَخِـــي فَـــالْتَفِـــتْ لِحَـــالِـــكَ وَانْظُـــرْ لِـــوُجُـــودِي بِطَـــرْفِـــكَ الْمُتَعَـــامِـــي
١٠ـ هُـــوَ غَيْـــرٌ إِذَا افْتَـــرَقْـــتَ أَمَـــامِـــي وَإِذَا مَـــا اجْتَمَعْـــتَ كُنْـــتَ أَمَـــامِـــي

وقال أيضاً في باب الفرج المكلف:

١ـ اَلْفَـرْجُ يُحْمَـلُ فِـي الْأُنْثَـى وَفِـي الـذَّكَـرِ عَلَـــى حَقِيقَـــةِ لَـــوْحِ الْعِلْـــمِ وَالْقَلَـــمِ
٢ـ فَـذَا يَخُـطُّ حُـرُوفَ الْجِسْـمِ فِـي ظُلَـمِ وَذَا يَخُـــطُّ حُـــرُوفَ الْعِلْـــمِ فِـــي هِمَـــمِ
٣ـ كِـــلاَهُمَـــا بَـــدَلٌ مِـــنْ ذَاتِ صَـــاحِبِـــهِ عِنْـــدَ الْـــوُجُـــودِ فَـــلاَ تَنْظُـــرْ إِلَـــى الْعَـــدَمِ

وقال أيضاً في باب التوبة:

١ـ مَـــا فَـــازَ بِـــالتَّـــوْبَـــةِ إِلاَّ الَّـــذِي قَـــدْ تَـــابَ فِيهَـــا وَالْـــوَرَى نُـــوَّمُ
٢ـ فَمَـــنْ يَتُـــبْ أَدْرَكَ مَطْلُـــوبَـــهُ مِـــنْ تَـــوْبَـــةِ النَّـــاسِ وَلاَ يَعْلَـــمُ

وقال أيضاً في باب الظنون:

١ـ دَعِ الظَّنَّ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلظَّنِّ آفَةً ... وُقُوفُكَ حَيْث وَالظَّنّ وَالظَّنُّ مُتَّهَمْ
٢ـ فَشَرِّدْ وَسَاوِيسَ الظُّنُونِ بِلَمْحَةٍ ... مِنَ الْكَوْكَبِ العِلْمِيِّ إِنْ كُنْتُ تَحْتَرِمْ
٣ـ فَلاَ ظَنَّ إِلاَّ مَا يُقَالُ بِقَطْعِهِ ... وَإِلاَّ فَنَارٌ لِلْجَهَالَةِ تَضْطَرِمْ

وقال أيضاً في المراد والمريد:

١ـ إِنَّ الْمُرَادَ مَعَ الْمُرِيدِ مُطَالَبٌ ... بِدَلاَئِلِ التَّحْقِيقِ فِي دَعْوَاهُمَا
٢ـ فَإِذَا جَهِلْتَ الأَمْرَ فِي حَالَيْهِمَا ... فَدَلِيلُ مَا وَالاَهُ فِي تَقْوَاهُمَا

وقال أيضاً في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم:

١ـ حَمِدتُّ إِلَهِي وَالْمَقَامُ عَظِيمُ ... فَأَبْدَى سُرُوراً وَالْفُؤَادُ كَلِيمُ
٢ـ وَمَا عَجَباً مِنْ فَرْحَةٍ كَيْفَ قُورِنَتْ ... بِتَرْحَةِ قَلْبٍ حَلَّ فِيهِ عَظِيمُ
٣ـ وَلَكِنَّنِي مِنْ كَشْفِ بَحْرِ وُجُودِهِ ... عَجِبْتُ لِقَلْبِي وَالْحَقَائِقَ هِيمُ
٤ـ كَذَاكَ الَّذِي أَبْدَى مِنَ النُّورِ ظَاهِراً ... عَلَى سُدَفِ الأَجْسَامِ لَيْسَ يُقِيمُ
٥ـ وَمَا عَجَبِي مِنْ نُورِ جِسْمِي وَإِنَّمَا ... عَجِبْتُ لِنُورِ الْقَلْبِ كَيْفَ يَرِيمُ
٦ـ فَإِنْ كَانَ عَنْ كَشْفٍ وَمَشْهَدِ رُؤْيَةٍ ... فَنُورُ تَجَلِّيهِ عَلَيْهِ عَمِيمُ
٧ـ تَفَطَّنْتُ فَاسْتُرْ عِلَّةَ الأَمْرِ يَافَتَى ... فَهَلْ زِيُّ خَلْقٍ بِالْعَلِيمِ عَلِيمُ
٨ـ تَعَالَى وُجُودُ الذَّاتِ عَنْ نَيْلِ عِلْمِهِ ... بِهِ عِنْدَ فَصْلِي وَالْفَصْلُ قَدِيمُ
٩ـ فَغِرْنِيقُ رَبِّي قَدْ أَتَانِي مُخَبِّراً ... بِتَعْيِينِ خَتْمِ الأَوْلِيَاءِ كَرِيمُ
١٠ـ فَقُلْتُ وَسِرِّ الْبَيْتِ صِفْ لِي مَقَامَهُ ... فَقَالَ حَكِيمٌ يَصْطَفِيهِ حَكِيمُ
١١ـ فَقُلْتُ يَرَاهُ الْخَتْمُ فَاشْتَدَّ قَائِلاً ... إِذَا مَا رَآهُ الْخَتْمُ لَيْسَ يَدُومُ
١٢ـ فَقُلْتُ وَهَلْ يَبْقَى لَهُ الْخَتْمُ عِنْدَمَا ... يَرَاهُ نَعَمْ وَالأَمْرُ فِيهِ جَسِيمُ
١٣ـ وَلِلْخَتْمِ سِرٌّ لَمْ يَزَلْ كُلُّ عَارِفٍ ... عَلَيْهِ إِذَا يَسْرِي إِلَيْهِ يَحُومُ
١٤ـ أَشَارَ إِلَيْهِ التِّرْمِذِيُّ بِخَتْمِهِ ... وَلَمْ يُبْدِهِ وَالْقَلْبُ مِنْهُ سَلِيمُ
١٥ـ وَمَا نَالَهُ الصِّدِّيقُ فِي وَقْتِ كَوْنِهِ ... وَشَمْسُ سَمَاءِ الْغَرْبِ مِنْهُ عَدِيمُ

١٦ـ مَذاقاً وَلَكِنَّ الْفُؤادَ مُشَاهِدٌ ... إِلَى كُلِّ مَا يُبْدِيهِ وَهْوَ كَتُومُ
١٧ـ يَغَارُ عَلَى الْأَسْرَارِ أَنْ تَلْحَقَ الثَّرَى ... وَلاتَمْتَطِيهَا الزُّهْرُ وَهْيَ نُجُومُ
١٨ـ فَإِنْ أَبْدَرُوا أَوْ أَشْمَسُوا فَوْقَ عَرْشِهِ ... وَكَانَ لَهُمْ عِنْدَ الْمَقَامِ لُزُومُ
١٩ـ فَرُبَّتَمَا يَبْدُو عَلَيْهِمْ شُهُودُهَا ... فَمِنْهُمْ نُجُومٌ لِلْهُدَى وَرُجُومُ
٢٠ـ وَلَكِنَّهُ الْمَرْمُوزُ لايُدْرِكُ السَّنَا ... وَكَيْفَ يَرَى طِيبَ الْحَيَاةِ سَقِيمُ
٢١ـ فَسُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى عَنِ الْعَيْنِ ذَاتَهُ ... وَبَحْرُ تَجَلِّيهَا عَلَيْهِ عَمِيمُ
٢٢ـ فَأَشْخَاصُنَا خَمْسٌ وَخَمْسَةٌ ... عَلَيْهِمْ تَرَى أَمْرَ الْوُجُودِ يَقُومُ
٢٣ـ وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْأَرْبَعِينَ نِهَايَةٌ ... لَهُمْ فَهْوَ قَوْلٌ يَرْتَضِيهِ كَرِيمُ
٢٤ـ وَإِنْ شِئْتَ أَخْبِرْ عَنْ ثَمَانٍ وَلاتَزِدْ ... طَرِيقُهُمُو فَرُّوا إِلَيْهِ قَوِيمُ
٢٥ـ فَسَبْعَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ لايَجْهَلُونَهَا ... وَثَامِنُهُمْ عِنْدَ النُّجُومِ لَزُومُ
٢٦ـ فَعِنْدَ فَنَاخَاءِ الزَّمَانِ وَدَالِهَا ... عَلَى فَاءِ مَدْلُولِ الْكُوورُ يَقُومُ
٢٧ـ مَعَ السَّبْعَةِ الْأَعْلَامِ وَالنَّاسُ غُفَّلٌ ... عَلِيمٌ بِتَدْبِيرِ الْأُمُورِ حَلِيمُ
٢٨ـ وَفِي الرَّوْضَةِ الْغَرَّاءِ سُمُّ غِذَائِهِ ... وَصَاحِبُهَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمُ
٢٩ـ وَيَخْتَصُّ بِالتَّدْبِيرِ مِنْ نُورِ غَيْرِهِ ... إِذَا فَاحَ زَهْرٌ أَوْ يَفُوحُ نَسِيمُ
٣٠ـ تَرَاهُ إذا نَادَاهُ فِي الْأَمْرِ جَاهِلٌ ... كَثِيرُ الدعاوى أوْ يكيدُ زَنِيمُ
٣١ـ فَظَاهِرُهُ الْإِعْرَاضُ عَنْهُ وَقَلْبُهُ ... غَيُورٌ عَلَى الْأَمْرِ الْعَزِيزِ زَعِيمُ
٣٢ـ إِذَا مَا بَقِي مِنْ يَوْمِهِ نِصْفُ سَاعَةٍ ... إِلَى سَاعَةٍ أُخْرَى وَحَلَّ صَرِيمُ
٣٣ـ فَيَهْتَزُّ غُصْنُ الْعَدْلِ بَعْدَ سُكُونِهِ ... وَيُحْيِي نَبَاتَ الْأَرْضِ وَهْوَ هَشِيمُ
٣٤ـ وَيَظْهَرُ عَدْلُ اللهِ شَرْقاً وَمَغْرِباً ... وَشَخْصُ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمُ
٣٥ـ وَثَمَّ صَلاَةُ الْحَقِّ تَتْرَى عَلَى الَّذِي ... بِهِ لَمْ أَزَلْ فِي حَالَتَيَّ أَهِيمُ

وقال أيضاً في باب الإمامة والخلاقة:

١ـ وَلَمَّا جَلَّ عَتْبِي حَلَّ غَيْبِي ... عَلَى عَيْنِي فَصَيَّرَهُ عَدِيمَا
٢ـ وَعِنْدَ شُهُودِ رَبِّي دَبَّ حَيٌّ ... عَلَى قَلْبِي فَغَادَرَهُ سَلِيمَا

٣ـ وَلَمَّـا فَـاحَ زَهْـرِي هَـبَّ سِـرِّي عَلَـى نُـورِي فَصَيَّـرَهُ هَشِيمَـا
٤ـ وَلَمَّـا اضطُـرَ أَهْلِـي لاَحَ نَـارٌ مِـنَ الـرَّحْمَـنِ صَيَّـرَنِـي كَلِيمَـا
٥ـ وَلَمَّـا كُنْـتُ مُخْتَـاراً حَبِيبـاً وَكَـانَ بُـرَاقُ سَيْـرِي بِـي كَـرِيمَـا
٦ـ مَطَـوْتُ وَلَـمْ أُبَـالِ بِكُـلِّ أَهْـلٍ تَـرَكْـتُ فَعُـدْتُّ رَحْمـانَـاً رَحِيمَـا
٧ـ وَكُنْـتُ إِلَـى رَجِيـمِ الْبُعْـدِ نَجْمـاً دُوَيْـنَ الْعَـرْشِ وَقَّـاداً رَجِيمَـا
٨ـ وَلَمَّـا كُنْـتُ مَـرْضِيّـاً حَصُـوراً وَكَـانَ إِمَـامُ وَقْـتِ الشَّمْـسِ مِيمَـا
٩ـ لَحَظْـتُ الْأَمْـرِ يَسْـرِي مِـنْ قَـرِيـبٍ عَلَـى كُفْـرٍ يُصَيِّـرُهُ رَمِيمَـا
١٠ـ وَكُنْـتُ بِـهِ لِفَـرْدٍ بَعْـدَ سِـتٍّ لِعَـامِ الْعَقْـدِ قَـوَّامـاً عَلِيمَـا
١١ـ فَلَـوْ أَظْهَـرْتُ مَعْنَـى الـدَّهْـرِ فِيـهِ لَأَعْجَـزْتُ الْعِبَـارَةَ وَالـرَّقُـومَـا
١٢ـ وَلَكِنِّـي سَتَـرْتُ لِكَـوْنِ أَمْـرِي مُحِيطـاً فِـي شَهَـادَتِـهِ عَظِيمَـا
١٣ـ فَغَطَّيْـتُ الْأُمُـورَ بِكُـلِّ كَشْـفٍ لِعَيْـنٍ صَـارَ بِـالتَّقْـوَى سَلِيمَـا

وقال أيضاً في باب الحماسة:

١ـ إِذَا فُـلَّ سَيْفِـي لَـمْ تَفُـلَّ عَـزَائِمِـي فَلِـي عَـزَمَـاتٌ شَـاحِـذَاتٌ صَـوَارِمِـي
٢ـ وَإِلاَّ فَسَـلْ عَنَّـا الْقَنَـا هَـلْ وَفَـتْ لَنَـا وَأَسْيَـافَنَـا يَـوْمـاً بِقَـدْرِ عَـزَائِمِـي
٣ـ لَنَـا الْجُـودُ إِذْ كُنَّـا سُلاَلَـةَ حَـاتِـمٍ وَمَـازَالَ مُـذْ قَلَّـدْتُّـهُ فِـي تَمَـائِمِـي

وقال أيضاً في باب التبري من التقليد:

١ـ نَسَبُـونِـي إِلَـى ابْـنِ حَـزْمٍ وَإِنِّـي لَسْـتُ مِمَّـنْ يَقُـولُ قَـالَ ابْـنُ حَـزْمِ
٢ـ لاَ وَغَيْـرُهُ فَـإِنَّ مَقَـالِـي قَـالَ نَـصُّ الْكِتَـابِ ذَلِـكَ عِلْمِـي
٣ـ أَوْ يَقُـولُ الـرَّسُـولُ أَوْ أَجْمَـعَ الْخَلْـ ـقُ عَلَـى مَـا أَقُـولُ ذَلِـكَ حُكْمِـي

وقال أيضاً:

١ـ أَلَبِسْـتُ أُمَّ مُحَمَّـدٍ ثَـوْبَ التَّصَـوُّفِ مُعْلَمَـا
٢ـ بِشُـرُوطِهَـا مُسْتَـوْثِقـاً مِنْهَـا بِـذَاكَ وَمُحْكَمَـا
٢ـ مَـا يَقْتَضِيـهِ وَسَلَّمَـتْ فَمَنَحْتُهَـا مُسْتَسْلِمَـا

٤ـ للهِ فِيمَا قَدْ فَعَلْ … تُ مِنَ اللِّبَاس وَمُنْعِمَا
٥ـ لِشَفَاعَةِ الصِّفَتَيْنِ إِذْ … كَانَ الْمُهَيْمِنُ أَنْعَمَا
٦ـ بِهِمَا عَلَى مَمْلُوكَةٍ … وَهُمَا اللَّتَانِ هُمَا هُمَا
٧ـ خُلُقٌ وَعِلْمٌ جَامِعٌ … أُخِذَ التَّصَوُّفُ عَنْهُمَا
٨ـ فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي … قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمَا
٩ـ وَالْمُلْكُ للهِ الْعَلِيْـ … ـي لِبَاسَ شَخْصٍ مِنْهُمَا
١٠ـ فِي خِرْقَةٍ فَرَحِيَّةٍ … قَلَمُ الْإِلَهِ قَدْ احْكَمَا
١١ـ فِيهَا رُقُومٌ نَصُّهَا … اَلْمُلْكُ للهِ فَمَا
١٢ـ عَايَنْتُ رَقْماً مِثْلَهُ … فِي الْعَالَمِينَ مُنَمْنَمَا

وقال أيضاً في كون القلب خرقة لما وسع الحق:

١ـ أَلَا إِنَّنِي الْعَالِمُ الْأَبْخَلُ … بِدِينِي وَسِرِّي فَلَا أَكْرَمُ
٢ـ وَمَا ذَاكَ بُخْلٌ وَلَكِنَّهُ … هُوَ الْفَضْلُ وَالْكَرَمُ الْأَكْرَمُ
٣ـ أُنَزِّلُ مِنْزِلَةً كُلَّمَا … تَحَقَّقَهُ عِلْمِي الْأَعْلَمُ
٤ـ أَنَا الشَّمْسُ أَبْدُو بِذَاتِي إِذَا … أَشَاءُ وَيُظْهِرُنِي الْأَزْمَمُ
٥ـ إِذَا شِئْتُ ذَاكَ لِمَا يَقْتَضِي … مَقَامِي وَيُظْهِرُنِي الْأَنْجُمُ
٦ـ إِذَا مَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ غَيْبَتِي … وَيَفْقِدُنِي الْعَالَمُ الْمُظْلِمُ
٧ـ إِذَا لَبِسَتْ خِرْقَتِي ذَاتَهُ … تَحَارُ لَهَا الْعُرْبُ وَالْأَعْجُمُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي أَفَدْتُ مَنِ اسْتَفَدْتُ عُلُومَا … مِنْهُ وَلَمْ أَكُ بِالْأُمُورِ عَلِيمَا
٢ـ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْعِلْمَ عَيْنُ تَعَلُّقٍ … إِنَّ التَّعَلُّقَ لَا يَكُونُ قَدِيمَا
٣ـ بِالذَّاتِ يُعْلَمُ لَا بِأَمْرٍ زَائِدٍ … إِنْ كُنْتَ عَلَّامَاً وَكُنْتَ حَلِيمَا
٤ـ لَا تَنْظُرَنَّ الْعِلْمَ أَمْراً زَائِداً … فَتَكُنْ جَهُولًا بِالْأُمُورِ ظَلُومَا
٥ـ لَا يَحْجُبَنَّكَ مَا تَرَى مِنْ فَائِتٍ … فَالْحَقُّ كَلَّمَ عَبْدَهُ تَكْلِيمَا

٦ـ يَـأْتِـي بِـأَمْـرٍ ثُـمَّ يَنْسَـخُ حُكْمَـهُ إِيْتَـانُ أَمْـرٍ مُحْـدَثٍ تَعْلِيمَـا

٧ـ بِلِسَـانِ شَخْـصٍ صَـادِقٍ مِـنْ رُسْلِـهِ صَلُّـوا عَلَيْـهِ وَسَلِّمُـوا تَسْلِيمَـا

٨ـ قَـدْ قَـالَ فِـي الْقُـرْآنِ فِـي مَـزْبُـورِهِ إِنَّ الْبَـلاَءَ يُـوَلِّـدُا الْمَعْلُـومَـا

٩ـ وَالْعِلْـمُ يَحْـدُثُ مِـنْ حُـدُوثِ بَـلاَئِـهِ وَهْـوَ التَّعَلُّـقَ فَـافْهَمُـو التَّحْكِيمَـا

١٠ـ اُنْظُـرْ إِلَـى الصِنْدَّيْـنِ كَيْـفَ تَمَـاثَـلاَ حَتَّـى يُقَـالَ مِـنَ اللَّـدِيـغِ سَلِيمَـا

وقال أيضاً:

١ـ يَـامَـوْضِـعَ الْكَـوْمَـاءِ مَهْـلاً إِنَّ مَـنْ تَبْغِيـهِ بِـالْإِيضَـاعِ خُلْـقُ قَـائِـمُ

٢ـ فَـارْجِـعْ إِلَيْـهِ وَلاَتُفَـارِقْ سَيْـرَكُـمْ فَلَـهُ بِـهِ وَجْـهٌ عَلَيْكُـمْ حَـاكِـمُ

٣ـ هُـوَ صَـاحِـبٌ لَـكَ فِـي السُّـرَى وَخَلِيفَـةٌ فِـي الْأَهْـلِ بَعْـدَكَ فَـانْتَبِـهْ يَـانَـائِـمُ

٤ـ اَلْمُصْطَفَـوْنَ ثَـلاَثَـةٌ مَـذْكُـورَةٌ أَسْمَـاؤُهُـمْ مِنْهُـمْ إِمَـامٌ ظَـالِـمُ

٥ـ ثُـمَّ الَّـذِي سَمَّـوْهُ مُقْتَصِـداً وَذَا كَ التَّـالِ فِـي وِرْثِ الْكِتَـابِ الْعَـالِـمُ

٦ـ وَالثَّـالِـثُ الْمَـذْكُـورِ فِيهِـمْ سَـابِـقٌ بِـالْبَـاءِ لاَبِـإِلَـى وَذَاكَ الـرَّاحِـمُ

٧ـ لَـوْلاَ التَّهَـمُّـمُ بِـالسِّبَـاقِ لَمَـا أَتَـى مُتَـأَخِّـراً مِـنْ أَجْـلِ مَـنْ هُـوَ خَـاتَـمُ

٨ـ وَمِـنَ اجْـلِ هُـوَ رَابِـعٌ لِثَـلاَثَـةٍ جَـارٍ وَذَاكَ هُـوَ الْإِلَـهُ الْقَـاسِـمُ

وقال أيضاً:

١ـ كُـلَّ بَيْـتٍ مُحَتَّـمُ فِيـهِ سِـرٌّ مُكَتَّـمُ

٢ـ لَيْـسَ يَـدْرِي بِـهِ سِـوَى مَـنْ بِـهِ الْكَـوْنُ يَعْظُـمُ

٣ـ هُـوَ عِلْـمٌ عَنَـتْ لَـهُ أَعْـرُبٌ ثُـمَّ أَعْجُـمُ

٤ـ كُـلُّ مَلْـكٍ مُتَـوَّجٌ يَـدْرِي بِـالْأَمْـرِ يُخْـدَمُ

٥ـ وَبِـهِ اللهُ يَفْصِـلُ وَبِـهِ الْعَـدْلُ يَحْكُـمُ

٦ـ بِقَضَـاءٍ مُحَقَّـقٍ لَيْـسَ فِيـهِ تَـوَهُّـمُ

٧ـ كَعْبَـةُ اللهِ بَيْـتُ مَـنْ جَـاءَ بِـالْحَـقِّ يُحْـرِمُ

٨ـ وَيُلَبِّـي الَّـذِي دَعَـا هُ لَهَـا حِيـنَ يَقْـدُمُ

٩ـ وَفُؤَادِي حَرَامُهُ ... وَهُوَ بَيْتٌ مُحَرَّمُ
١٠ـ أَغْلَقَ الْبَابَ دُونَ مَنْ ... جَاءَهُ وَهُوَ مُحْرِمُ
١١ـ يَجِدُ النَّاسُ بَابَهُ ... وَهُوَ بِالسَّدِّ مُحْكَمُ
١٢ـ وَهُوَ مِنْ خَلْفِ بَابِهِ ... نَاظِرٌ لَيْسَ يُعْلَمُ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ لاَيَعْلَمُ ... كَمَا أَنَا أَعْلَمُ لاَ أَعْلَمُ
٢ـ فَلاَ تَقُلْ مِنْ بَعْدِ ذَا إِنَّهُ ... بِمَا أَنَا فِيهِ بِهِ أَعْلَمُ
٣ـ لِأَنَّنِي لاَ عِلْمَ لِي بِالَّذِي ... يَعْلَمُهُ مِنِّي فَلاَ أَعْلَمُ
٤ـ فَإِنْ يَكُنْ فِي الْعِلْمِ فَضْلٌ بِنَا ... صَحَّ الَّذِي قَالَ هُوَ الأَعْلَمُ
٥ـ لِذَاكَ أَبْدَى حَرْفَ حَتَّى إِذَا ... نَعْلَمُ أَمْراً لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ
٦ـ فَهُوَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ عَلاَّمُهُ ... اَلْحَادِثُ الْمَنْصُوصُ وَالأَقْدَمُ
٧ـ فَيُحْدِثُ النِّسْبَةَ مِنْ كَوْنِنَا ... لأَجْلِ ذَا الْوَاقِعِ لاَيُعْلِمُ
٨ـ كَرَحْمَةِ الصَّحْوِ إِذَا أَقْبَلَتْ ... وَبَعْدَ ذَا أَعْقَبَهَا الصَّيْلَمُ
٩ـ فَالشَّيْءُ يَمْتَازُ بِآثَارِهِ ... وَالْحُكْمُ فِي الْقَابِلِ لاَيَعْلَمُ
١٠ـ حَتَّى يُرَى فِي عَيْنِهِ ظَاهِراً ... وَعِنْدَهُ يَحْكُمُ مَنْ يَحْكُمُ
١١ـ بِأَنَّهُ الْوَاقِعُ فِي كَوْنِهِ ... وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَا يُفْهَمُ
١٢ـ حَقِيقَةُ الإِمْكَانِ قَدْ رَدَّدَتْ ... مَنْ يُنْسَبُ الْعِلْمُ لَهُ الأَقْوَمُ
١٣ـ إِذَا بَدَا حَاجِبُ شَمْسِ الضُّحَى ... خَرَّتْ لَهُ مِنْ حِينِهَا الأَنْجُمُ
١٥ـ فَالْعَقْلُ يَدْرِي أَنَّ أَنْوَارَهَا ... مُشْرِقَةٌ وَالْحِسُّ لاَيُفْهَمُ
١٦ـ لاَيُدْرِكُ النُّورُ سِوَى نَفْسِهِ ... بِنَا كَمَا يُدْرِكُهُ الْمُظْلِمُ
١٧ـ لَكِنَّهُ بِالنُّورِ إِدْرَاكُنَا ... مَعْنًى وَحِسّاً هَكَذَا فَافْهَمُوا

وقال أيضاً:

١ـ مَالِقَوْمِي عَنْ حَدِيثِي فِي عَمَا ... ثُمَّ قَالُوا نَحْنُ فِيكُمْ عُلَمَا

٢ـ صَدَقُوا فِي نِصْفِ مَا قَالُوا وَمَا ... صَدَقُوا فِي نِصْفِهِ الثَّانِي لِمَا

٣ـ يَقْتَضِيهِ حُكْمُ مَا جِئْتُ بِهِ ... مِنْ عُلُومٍ جَهِلَتْهَا الْحُكَمَا

٤ـ عَزَّ عِلْمُ الذَّوْقِ أَنْ يُدْرِكَهُ ... عَالِمٌ جَانَبَنَا مَا احْتَرَمَا

٥ـ وَلِهَذَا يُخْطِئُ الْحُكْمَ الَّذِي ... يَطْلُبُ الْحُكْمَ إِذَا مَا حَكَمَا

٦ـ تَضْحَكُ الْأَزْهَارُ بِالْأَرْضِ إِذَا ... بَكَتِ الزُّهْرُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَا

٧ـ وَكَذَا الْعِلْمُ الَّذِي أَظْهَرَهُ ... عِنْدَمَا تَضْحَكُ مِنْهُ الْعُلَمَا

٨ـ عُلَمَاءُ السُّوءِ لَا كَانُوا وَلَا ... كَانُوا بِالتَّقْوَى لَدَيْهِ كُرَمَا

٩ـ إِنَّ شَخْصاً جَهِلَ الْأَمْرَ الَّذِي ... قُلْتُ فِي نَظْمِي هَذَا فِي عَمَا

١٠ـ إِنَّمَا الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ بِهِ ... نَفْسَهُ حِينَ أَرَاهُ الْقَدَمَا

١١ـ قَدَمَ الصِّدْقِ الَّذِي قَالَ لَنَا ... إِنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ لِلْقُدَمَا

١٢ـ قَدَمَ الصِّدْقِ الَّذِي نَعْرِفُهُ ... كُلُّ مَنْ يَشْهَدُهُ مُحَكَّمَا

١٣ـ فَتَرَى الْحَقَّ كَمَا أَنْزَلَهُ ... فِي نُزُولٍ وَاسْتِوَاءٍ وَعَمَا

١٤ـ وَإِذَا كَانَ وُجُودِي عَيْنَهُ ... لَمْ أَزَلْ فِي عَيْنِ كَوْنِي عَدَمَا

١٥ـ أَعْلَمَ اللهُ الَّذِي نَحْنُ بِهِ ... مِنْ أُمُورٍ لَوْحَهُ وَالْقَلَمَا

١٦ـ حِينَ أَجْرَى لِحَيَاةٍ نَهَراً ... مِنْ بُخَارٍ فِيهِ سَمَّاهُ دَمَا

١٧ـ عَجَباً إِنِّي عَلَى صُورَتِهِ ... وَلِذَا أَصْبَحَ أَمْرِي مُبْهَمَا

١٨ـ فَلَهُ التَّنْزِيهُ عَنْ وَصْفِي وَقَدْ ... جَاءَ فِي الْقُرْآنِ عِلْماً مُحْكَمَا

١٩ـ هُوَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ قَادِرٌ ... وَمَعِي فِي كُلِّ وَجْهٍ أَيْنَمَا

٢٠ـ وَأَنَا لَسْتُ كَذَا فَاعْتَبِرُوا ... كَوْنَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَسَمَا

٢١ـ أُمْهِلُوا مَا أُهْمِلُوا إِنَّهُمُو ... عِنْدَنَا وَاللهِ قَوْمٌ حُكَمَا

٢٢ـ حِينَ أَبْقَوْنَا وَفِي عَقْدِهِمُو ... إِنَّهُمْ فِينَا رُؤُوسٌ زُعَمَا

٢٣ـ إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدٌ كُلُّنَا ... عِنْدَنَا وَعِنْدَهُمْ لَيْسَ كَمَا

٢٤ـ قُلْتُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ قَدْ زَعَمُوا ... أَكْذَبَ اللهُ الَّذِي قَدْ زَعَمَا

٢٥ـ فِي كِتَابِ اللهِ إِذْ جَاءَ بِمَا ... مُخْبِراً عَنْهُمْ لَهُمْ مُسْتَفْهِمَا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْتَ مِحْسَانـاً فَلَيْتَـكَ تَسْلَـمُ فَكَيْـفَ إِذَا مَـا كُنْـتَ بِـالضِّـدِّ تُعْلَـمُ
٢ـ لَحَـا اللهُ دَهْـراً كُنْـتَ فِيـهِ مُقَـدَّمـاً فَـوَيْـلٌ لِـدَهْـرٍ أَنْـتَ فيـهِ الْمُقَـدَّمُ
٣ـ فَـأَخْسَـرُ خَلْـقِ اللهِ مَـنْ بَـاعَ دِينَـهُ بِـدُنْيَـا جَهُـولٌ غَيْـرُهُ وَهْـوَ يَظْلَـمُ

وقال أيضاً:

١ـ إِلَهِـي إِذَا نَـادَيْـتُ فَـالسَّمْـعُ أَنْتُمُـو وَلَبَّـاكَ مَـنْ لَبَّـاكَ أَنْـتَ الْمُتَـرْجِـمُ
٢ـ تَـوَحَّـدَتِ الْأَشْيَـاءُ إِذْ كُنْـتَ عَيْنَهَـا وَمَـا ثَـمَّ إِلَّا سَـامِـعٌ وَمُكَلِّـمُ
٣ـ بِكُـنْ وَهْـوَ قَـوْلُ اللهِ وَالْأَمْـرُ أَمْـرُهُ وَقَـدْ جَـاءَ فِـي الْقُـرآنِ مَعْنَـاهُ عَنْكُمُـو
٤ـ أَجِـرْهُ إِذَا يَبْغِـي سَمَـاعَ كَـلَامِنَـا فَيَتْلُـو عَلَيْـهِ وَالتِّـلَاوَةُ مِنْكُمُـو
٥ـ تَقَسَّـمَ فِـي الْإِحْسَاسِ مِـنَ هُـوَ وَاحِـدٌ عَـزِيـزٌ نَـزِيـهُ الـذَّاتِ لَايَتَقَسَّـمُ
٦ـ بِـإِخْبَـارِهِ عَـنْ نَفْسِـهِ لَابِعَقْلِنَـا فَيُعْلِـنُ مَـا عَقْلِـي بِـهِ يَتَكَتَّـمُ
٧ـ نَظَـرْتُ إِلَيْـهِ مِـنْ قَـرِيـبٍ وَإِنَّنِـي بِحَـدِّي بَعِيـدٌ وَالْحُـدُودُ تَـوَهُّـمُ
٨ـ إِذَا كَـانَ مَـنْ سَمَّيْتُـمُ الْغَيْـرَ عَيْنَـهُ فَفِـي نَفْسِـهِ مِـنْ نَفْسِـهِ يَتَحَكَّـمُ

وقال أيضاً في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الأنعام:

١ـ اَلْحَمْـدُ للهِ الَّـذِي أَعْلَمَـا بِـأَنَّـهُ اللهُ الَّـذِي فِـي السَّمَـا
٢ـ وَأَنَّـهُ فِـي الْأَرْضِ سُبْحَـانَـهُ عَلَـى الَّـذِي قَـالَ لَنَـا مُعْلِمَـا
٣ـ بِـأَنَّـهُ يَعْلَـمُ أَسْـرَارَنَـا وَجَهْـرَنَـا وَالْمَكْسَـبَ الْأَعْظَمَـا
٤ـ ثُـمَّ لَـهُ مِـنْ قَبْـلِ إِيجَـادِنَـا أَيْنِيَّـةٌ أَثْبَتَهَـا فِـي الْعَمَـى
٥ـ وَشَـابَ لِـي أَربـاً بِسِـرِّي إِذَا كَـانَ مَعِـي فِـي حَـالَتِـي أَيْنَمَـا
٦ـ فَيَـأْخُـذُ الْمَغْـرُورُ مَـا قَـالَـهُ بِـأَنَّـهُ بُشْـرَى بِمَـا أَنْعَمَـا
٧ـ وَالْحَـذِرُ النَّحْـرِيـرُ يَـدْرِي الَّـذِي جَـاءَ بِـهِ مُحَـذِّراً مُنْعِمَـا
٨ـ وَأَنَّـهُ سُبْحَـانَـهُ بِـالَّـذِي قَـالَ لَنَـا أَوْضَـحَ مَـا أَبْهَمَـا
٩ـ بِعَيْـنِ هَـذَا وَبِـأَمْثَـالِـهِ يُسْعِـدُ مَـنْ آمَـنَ إِنْ أَسْلَمَـا

١٠ـ لاتَعْـذِلُـوهُ بِـالَّـذِي لَـمْ يَـزَلْ		خَلْقـاً لَكُـمْ أَوْ لَـمْ يَـزَلْ فِـي عَمَـا
١١ـ كَمِثْـلِ فِـرْعَـوْنَ وَأَشْبَـاهِـهِ		وَمَـا تَحَتُّـمْ فَـاحْـذَرُوا مِنْهُمَـا

وقال أيضاً في هبات الصاحب من روح إبراهيم:

١ـ إِنَّ الْخَلِيـلَ إِذَا أَرَاكَ مَقَـامَـا		شَـاهَـدَتَّ مِنْـهُ اللَّـوْحَ وَالْأَقْـلاَمَـا
٢ـ فَتَـرَى الْمَعَـارِفَ بِـالْكِتَـابَـةِ تَنْجَلِـي		لِعُيُـونِ أَهْـلِ كُشُـوفِـهِ أَعْـلاَمَـا
٣ـ وَيَكُـونُ ذَاكَ الْكَشْـفُ مِـنْ إِعْطَـائِـهِ		مَـا يَنْبَغِـي إِعْـلاَمُـهُ إِعْـلاَمَـا
٤ـ وَيَـزِيـدُنِـي عِلْمِـي بِـهِ مِـنْ عِنْـدِهِ		صِـدْقـاً لِمَـا قَـدْ قَـالَـهُ إِعْظَـامَـا

وقال أيضاً من روح الحجر:

١ـ إِنَّ السَّمَـاءَ بِـرُجْمِهَـا مَحْفُـوظَـةٌ		مِـنْ كُـلِّ شَيْطَـانٍ وكُـلِّ رَجِيـم
٢ـ أَوْحَـى الْإِلَـهُ الْحَـقُّ فِيهَـا أَمْـرَهَـا		لِتَنَـزُّلِ الْأَرْوَاحِ بِـالتَّعْلِيـم
٣ـ مِنْهَـا إِلَيْنَـا ثُـمَّ تَبْقَـى أَعْصُـراً		فِـي عَـالَـمِ الْأَرْكَـانِ بِـالتَّـدْوِيـم
٤ـ حَتَّـى إِذَا مَـا يَنْقَضِـي الْأَمَـدُ الَّـذِي		قُلْنَـاهُ جَـاءَ إِلَـيَّ بِـالتَّفْهِيـم
٥ـ فَتَـرَاهُ أَبْصَـارُ الْعِبَـادِ مُشَـاهَـداً		فِـي عَـالَـمِ الْأَخْـلاَطِ وَالتَّجْسِيـم
٦ـ مَـا الْحِفْـظُ إِلاَّ لِلَّـذِي فِيهَـا مِـنَ الْـ		وَحْـيِ الَّـذِي حَمَلْتُـهُ مِـنْ مَعْلُـوم
٧ـ ثُـمَّ الْقَـوَابِـلُ قَسَّمَتْـهُ بِـذَاتِهَـا		مَـا بَيْـنَ مَعْلُـومٍ وَبَيْـنَ عَلِيـم

وقال أيضاً من روح الحج:

١ـ يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ اتَّقُـوا رَبَّكُـمْ		زَلْـزَلَـةُ السَّـاعَـةِ شَـيْءٌ عَظِيـمْ
٢ـ يَحْـذَرُهَـا الْكَـافِـرُ فِـي كُفْـرِهِ		كَمِثْـلِ مَـا يَحْـدرهَـا السَّقِيـمْ
٣ـ وَإِنَّنِـي إِنْ قُلْـتُ فِيهَـا بِمَـا		أَعْلَمُـهُ كُنْـتُ الْعَلِيـمَ الْحَكِيـمْ
٤ـ وَإِنْ سَتَـرْنَـاهَـا وَلَـمْ نُبْـدِهَـا		لِعَيْنِهَـا كُنْـتُ الْقَسِيـمَ الْكَـرِيـمْ
٥ـ الْأَمْـرُ مَـوْقُـوفٌ عَلَـى شَعْـرَةٍ		تُـزَالُ عَـنْ عَيْـنِ الْغَـرِيـمِ الْعَـدِيـمْ
٦ـ فَيَظْهَـرُ الْأَمْـرُ بِـأَحْكَـامِـهِ		ظُهُـورَ مَنْعُـوتٍ بِنَعْـتِ الْقَسِيـمْ

وقال أيضاً في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين:

١ـ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الصَّادِقُونَ بِمَا رَأَوْهُ فِي صِدْقِهِمْ مِنْ كُلِّ مَعْلُومِ
٢ـ هُمُ الْأَعِزَّاءُ لَا جَاهٌ وَلَا شَرَفٌ إِلَّا بِشُرْ بِهِمُو مِنْ عَيْنِ تَسْنِيمِ
٣ـ إِنْ قَالُوا قَالُوا بِهِ أَوْ قَالَ قَالُوا بِهِ فَهُمْ بِمَا نُعِتُوا بِكُلِّ تَقْسِيمِ
٤ـ عَيْنٌ لَهُ وَهْوَ عَيْنٌ ثَابِتٌ لَهُمُو فَلَا يُصَرِّفُهُمْ إِلَّا بِتَرْسِيمِ
٥ـ بِمِثْلِ ذَا أَثْبَتَ الْبُرْهَانُ جَبْرَهُمُو فَلَا اخْتِيَارَ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَتْمِيمِ
٦ـ تَمَّ الْوُجُودُ بِهِمْ إِذْ كَانَ يَنْقُصُهُ أَعْيَانُهُمْ وَهْوَ حَالُ النُّونِ وَالْمِيمِ
٧ـ لِذَاكَ تُبْصِرُهُمْ إِذَا تُعَايِنُهُمْ فِي زِينَةِ اللهِ فِي أَحْوَالِ تَعْظِيمِ

وقال أيضاً من روح الشعراء:

١ـ اَلشِّعْرُ مَا بَيْنَ مَحْمُودٍ وَمَذْمُومِ لِذَا أَتَى رَبُّنَا فِيهِ بِتَقْسِيمِ
٢ـ فِي كُلِّ وَادٍ تَرَاهُ حَائِلاً أَبَداً يَهِيمُ فِيهِ لِإِيصَالٍ وَتَعْلِيمِ
٣ـ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ التَّعْرِيفَ مِنْ شُبَهٍ فِي عَالَمِ الْخَفْضِ عَنْ مَزْجٍ بِتَسْنِيمِ
٤ـ فَمَا تَرَاهُ عَلَى نَجْدٍ لِذَاكَ أَتَى بِالْوَادِ فِي نَعْتِهِمْ بِكُلِّ مَفْهُومِ
٥ـ فَإِنْ مَدَحْتَ بِهِ مَنْ يَسْتَحِقُّ عَلَا وَإِنْ مَدَحْتَ بِهِ ضِدّاً لِتَفْهِيمِ
٦ـ هَوَى لِذَا قُلْتُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ بِهِ اَلشِّعْرُ مَا بَيْنَ مَحْمُودٍ وَمَذْمُومِ
٧ـ كَذَا هُوَى الْقَوْلُ شِعْراً كَانَ أَوْ مَثَلاً فَلَا يُقَالَ تَعَالَى الشُّرْبُ لِلْهِيمِ
٨ـ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا الْقُرآنُ جَاءَ بِهِ فِيهِ لَقَالُوا بِهِ فِي كُلِّ مَنْظُومِ

وقال أيضاً في الإسم العظيم الأعظم الإلٓهي من روح النمل:

١ـ أَلَا إِنَّ أَسْمَاءَ الْإِلَٓهِ عَظِيمَةٌ وَأَعْظَمُهَا فِي الْعَقْلِ مَا لَيْسَ يُعْلَمُ
٢ـ هُوَ الْأَعْظَمُ الْمَطْلُوبُ فِي كُلِّ حَالَةٍ بِهَذَا لَهُ قَدْ صَحَّ مِنْهُ التَّقَدُّمُ
٣ـ وَمَا هُوَ إِلَّا كَوْنُهُ جَامِعاً لِمَا تَكَوَّنَ عَنْهَا فَافْهَمِ إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ
٤ـ بِأَنَّكَ مَفْطُورٌ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي تَكُونُ بِهَا وَقْتاً تَجُورُ وَتَظْلِمُ
٥ـ فَتَطْلُبُهَا فَقْراً إِلَيْهَا مَذِلَّةً لِأَنَّكَ عَبْدٌ بِالْأَصَالَةِ مُعْدِمُ

٦ـ لَقَدْ غِبْتُمُوا عَنْ آصِفٍ بِالَّذِي أَتَى بِهِ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الْمُحَكَّمُ
٧ـ لِذَا قَالَ فِي دَسْتِ الْإِمَامَةِ أَيُّكُمْ لِتَعْلَمَ مَنْ هَذَا الْعَلِيُّ الْمُعَظَّمُ

وقال أيضاً في الحكمة المجهولة عن النفس المعلومة من روح لقمان :

١ـ إِذَا كَانَتِ الْأَشْيَاءُ صُنْعَ حَكِيمِ فَحِكْمَتُهُ فيهَا لِكُلِّ عَلِيمِ
٢ـ فَتَعْلَمُهَا الْأَرْوَاحُ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَتَجْهَلُهَا أَرْوَاحُ كُلِّ جُسُومِ
٣ـ أَرَى ظُلْمَةَ الطَّبْعِ الْمُحَكَّمِ فيهِمُو لِتَعْمَى قُلُوبٌ قُيِّدَتْ بِعُلُومِ
٤ـ وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّ فِي الطَّبْعِ نُكْتَةً لَهَا ظُلْمَةٌ فِي قَلْبِ كُلِّ ظَلُومِ
٥ـ فَأَوَّلُ مَظْلُومٍ بِهَا عَيْنُ ذَاتِهِ وَلَيْسَ يَرَى مَا قُلْتُ غَيْرُ فَهِيمِ
٦ـ إِذَا قَصَّرَتْ أفهَامَ كُلِّ مُحَقِّقٍ فَمَا قَصَّرَتَ عَنْهَا وَمِنْهُ فُهُومِي

وقال أيضاً في قوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) و(إن الله يغفر الذنوب جميعاً) وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الإيمان به من روح الزمر :

١ـ عَمَّ بِالْغُفْرَانِ أَصْحَابَ الذُّنُوبِ بَعْدَ أَخْذٍ وَابْتِدَاءٍ لِلْعُمُومْ
٢ـ غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَسَّمَهُ بَيْنَ سُكْنَى فِي جِنَانٍ وَجَحِيمْ
٣ـ وَكِلَا الصِّنْفَيْنِ فِي رحمَتِهِ فِي الْتِذَاذٍ دَائِمٍ فِيهِ مُقِيمْ
٤ـ زَمْهَرِيرٌ عِنْدَ مَحْرُورٍ جَدًى وَحَرُورٌ عِنْدَ مَقْرُورٍ نَعِيمْ
٥ـ لِيَكُونَ الْكُلُّ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّهُ قَالَ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمْ

وقال أيضاً من روح الزخرف :

١ـ اَلْخُلْفُ تَحْسُنُ فِي الْإِيعَادِ صُورَتُهُ كَقُبْحِهَا عِنْدَ وَعْدِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
٢ـ إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يَسْقِي الدَّوَاءَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْكُرْهِ كَيْ يَبْرَى مِنَ الْأَلَمِ
٣ـ وَهْيَ الْحُدُودُ الَّتِي جَاءَ الرَّسُولُ بِهَا دُنْيَا وَآخِرَةً لِكُلِّ ذِي سَقَمِ
٤ـ فَلَا يَهُولُكَ مَا يَلْقَاهُ مِنْ غُصَصٍ وَإِنْ تَأَلَّمَ فَالْعُقْبَى إِلَى نِعَمِ

وقال أيضاً في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح :

١ـ مَنْ يُطِعِ الْأَرْسَالَ صِدْقاً فَقَدْ أَطَاعَ مَنْ أَرْسَلَهُم وَالسَّلَامْ

٢ـ كَمِثْلِ مَنْ بَايَعَ مَعْبُودَهُ | وَإِنَّمَا بَايَعَهُ فِي ٱلإِمَامْ
٣ـ وَقَدْ أَتَى أَوْضَحُ مِنْ ذَا وَذَا | فِي الْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ بِالإِسْتِلاَمْ
٤ـ فَقُلْ لِمَنْ يَفْهَمُ مَا قُلْتُهُ | بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتَهُ لاَكَلاَمْ

وقال أيضاً في تفصيل الشرائع من روح الحديد:

١ـ اَلشَّرْعُ شَرْعَانِ شَرْعُ الرُّسْلِ وَالْحُكَمَا | وَكُلُّهُ فَهُوَ مَرْعِيٌّ لِمَنْ فَهِمَا
٢ـ عِنْدَ ٱلإِلَهِ فَإِنَّ اللهَ قَرَّرَهُ | شَرْعاً قَوِيماً لِمَنْ يَدْرِي إِذَا عَلِمَا
٣ـ إِنَّ ٱلإِلَهَ هُوَ الْمُوحِي بِذَاكَ إِلَى | قُلُوبِهِمْ وَهُمُو لاَيَشْعُرُونَ بِمَا
٤ـ أَلْقَاهُ فِي الْقَلْبِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكَمٍ | لأَنَّهُمْ زَعَمُوا بِأَنَّهُمْ عُلَمَا
٥ـ وَلَيْسَ يَدْرُونَ أَنَّ اللهَ أَعْلَمَهُمْ | كَذَا أَتَتْنَا بِهِ مَقَالَةُ الْقُدَمَا
٦ـ لأَنَّهُمْ جَهِلُوا مَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ | مِنَ ٱلإِلَهِ الَّذِي بِالْحَقِّ قَدْ حَكَمَا
٧ـ فَنَحْنُ أَسْعَدُ مِنْهُمُ فِي قِيَامَتِنَا | وَيَزْعُمُونَ غَداً بِأَنَّهُمْ زُعَمَا
٨ـ رُوحاً وَقَدْ غَدَرَتْ بِهِمْ مَوَاكِبُهُمْ | فَهُمْ وَإِنْ سَعِدُوا لَمْ يَفْقِدُوا نَدَمَا
٩ـ فَنَحْنُ أَعْلَمُ مَا قَالُوهُ وَاعْتَقَدُوا | وَمَا رَأَيْنَا لَهُمْ فِي عِلْمِنَا قَدَمَا
١٠ـ وَنَحْنُ أَهْلُ الشُّهُودِ فِي طَرِيقَتِنَا | وَهُمْ بِأَفْكَارِهِمْ فِي حَسْرَةٍ وَعَمَى

وقال أيضاً من روح التغابن:

١ـ إِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ وَلاَبُدَّ قَائِلاً | فَقُلْ فِيهِ عِلْماً لاَتَقُلْ فِيهِ بِالزَّعْمِ
٢ـ فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قَالَ بِالزَّعْمِ مُخْطِىءٌ | كَذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ إِنْ كُنْتُ ذَا فَهْمِ
٣ـ وَلاَتَكُ ذَا فِكْرٍ إِذَا كُنْتَ طَالِباً | مُشَاهَدَةَ ٱلأَعْيَانِ وَاحْذَرْ مِنَ الْوَهْمِ
٤ـ وَكُنْ مَعَ حُكْمِ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ | فَقَدْ فَازَ بِالإِدْرَاكِ مَنْ قَامَ بِالْحُكْمِ
٥ـ وَمَنْ قَالَ بِالتَّخْيِيرِ أَعْطَاهُ حَيْرَةً | فَلاَ تَتَصَرَّفْ فِيهِ إِلاَّ عَلَى عِلْمِ
٦ـ تَكُنْ بَيْنَ أَهْلِ الْكَشْفِ عَبْداً مُخَصَّصاً | بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى بَعِيداً عَنِ الرَّسْمِ
٧ـ وَكُنْ مَرْكَباً لِلأَمْرِ تَحْصَلْ عَلَى الْمُنَى | وَلاَتَكُ ذَا قَلْبٍ خَلِيٍّ عَنِ الْجِسْمِ
٨ـ وَمَاثَمَّ عَيْنٌ تُدْرِكُ الْعَيْنُ ذَاتَهُ | فَيَخْلُو عَنِ الْكَيْفِ الْمُحَكَّمِ وَالْكَمِّ

وقال أيضاً من روح سورة الإنسان:

١ـ لَـوْلاَ مُطَـالَبَتِـي لَـمْ يَثْقُـلِ الْقَـوْمُ وَلاَ أَحَـسَّ بِـهِ لِلْخِفَّـةِ الْقَـوْمُ
٢ـ يَـوْمُ الصِّيَـام لَـهُ ثِقْـلٌ يُحِـسُّ بِـهِ مَـنْ صَـامَـهُ وَالَّـذِي لِـرَبِّنَـا الصَّـوْمُ
٣ـ لأَنَّـهُ نَعْـتُ تَنْـزِيـهٍ وَلَيْـسَ لَنَـا نعـم وَيَعْضُـدُهُ فِـي ذَلِـكَ الشَّيْـمُ
٤ـ وَلَيْـسَ يَـدْرِي بِشَـيْءٍ مِـنْ فَضِيلَتِـهِ إِلاَّ إِمَـامٌ لَـهُ مِـنْ دَهْـرِهِ يَـوْمُ
٥ـ وَلَيْسَ فِي حَضَرَاتِ الْكَوْنِ أَكْمَلُ مِنْ وُجُـودِ حَضْـرَةِ مَـا يَـأْتِـي بِـهِ النَّـوْمُ

وقال أيضاً من روح سورة النازعات:

١ـ أُلُـوهِيَّـةُ الْخَلْـقِ مَجْهُـولَـةٌ وَشَـاهِـدُهَـا أَبَـداً يُعْلَـمُ
٢ـ فَـإِنَّ الْكَـوَائِـنَ عَنْهَـا تَكُـنْ وَأَفْعَـالُهَـا أَبَـداً تَحْكُـمُ
٣ـ فَظَـاهِـرُهَـا أَبَـداً حَـاكِـمٌ وَمَـا خَلْفَهَـا أَبَـداً يُكْتَـمُ
٤ـ وَإِنَّ الَّـذِي هُـوَ أَصْـلٌ لَهَـا بِعَـادَاتِـهِ أَبَـداً يَقْـدُمُ
٥ـ فَـأَسْمَـاؤُهُ مَـا لَهَـا سَطْـوَةٌ بِـأَسْبَـابِـهِ وَالْهَـوَى مُعْـدِمُ
٦ـ إِذَا أَرْسَـلَ الْغَيْـثُ إِنْعَـامَـهُ وَأَعْقَبَـهُ فِيهِمُـو الصَّيْلَـمُ
٧ـ يَصِـحُّ الَّـذِي يَـدَّعِـي أَنَّـهُ إِلَـهُ عَبِيـدِكَ لاَيَحْـرِمُ
٨ـ فَـأَيْـنَ الـدَّعَـاوَى وَسُلْطَـانُهَـا وَأَيْـنَ الَّـذِي كُنْـتَ بِـي تَـزْعُـمُ
٩ـ أَرَاكَ لِمَـا كُنْـتَ شَيَّـدْتَّـهُ بِنَـاءً عَلِيّـاً لَكُـمْ تَهْـدِمُ
١٠ـ فَمَـا أُهْمِلُـوا حِيـنَ مَـا أُمْهِلُـوا وَجَـاءَ الـرُّجُـوعِ وَمَـنْ يَنْـدَمُ
١١ـ فَمَـنْ قَـامَ فِـي غَيِّـةِ تَـابِعـاً هَـوَى نَفْسِـهِ ذَلِـكَ الْمُجْـرِمُ
١٢ـ وَمَـنْ قَـامَ عَـنْ غَيِّـةِ طَـالِبـاً هُـدَى نَفْسِـهِ ذَلِـكَ الْمُسْلِـمُ

وقال أيضاً من روح سورة الغاشية:

١ـ صِفَـاتُ الأَوْلِيَـاءِ تَـزُولُ عَنْهُـمْ وَيَـأْخُـذُهَـا الشَّقِـيُّ هُنَـاكَ مِنْهُـمْ
٢ـ كَمَـا نَـابَ السَّعِيـدُ هُنَـا زَمَـانـاً تَنُـوبُ الأَشْقِيَـاءُ هُنَـاكَ عَنْهُـمْ
٣ـ فَمَـا لَجَـؤُوا إِلَـى الـرَّاحَـاتِ إِلاَّ وَكَـانَ الأَمْـرُ فِيهِـمْ مِـنْ لَـدُنْهُـمْ

٤ـ وإن طَلَبُـوا الْمَعُـونَـةَ مِـنْ إمَـام   بِـهِ كُفْـؤٍ هُنَـالِـكَ لَـمْ يُعِنْهُـمْ
٥ـ بُنَـيَّ إذَا رَأَيْتَهُمُـو سُكَـارَى   فَمِـلْ مَعَهُـمْ وَبَشِّـرْهُـمْ وَصُنْهُـمْ
٦ـ إذَا عَجِـزَ الـرِّجَـالُ بِـأَنْ يَكُـونُـوا   عَلَـى تَحْقِيقِهِـمِ مِنْهُـمْ فَكُنْهُـمْ

وقال أيضاً من روح سورة قل يا أيها الكافرون:

١ـ مَـنْ يَـدَّرِعْ يَطَّلِعْ صَـوْنـاً عَلَى الْحُـرَمِ   وَلَيْـسَ يَـدْرِي بِـهِ إلاَّ أُولُـو الْكَـرَمِ
٢ـ قَـوْمٌ تَـرَاهُـمْ إذَا الـرَّحْمنُ فَـاجَـأَهُـم   سَكْـرَى حَيَـارَى بِـهِ فِـي مَجْمَـعِ الْهِمَـمِ
٣ـ لاَيَعْبُـدُونَ سِـوَى الـرَّحْمَـنِ رَبِّهُمـو   فِـي صُـورَةِ النُّـونِ لاَبَـلْ صُـورَةِ الْقَلَـمِ
٤ـ لِـذَاكَ يُجْمِلُـهُ وَقْتـاً فَيُبْهِمُـهُ   وَثُـمَّ يُـوضِحُـهُ التَّفْصِيـلُ فِـي الْأُمَـمِ
٥ـ إذَا تُسَطِّـرُهُ فِـي اللَّـوْحِ تَعْـرِفُـهُ   أَهْـلُ التِّـلاَوَةِ مِـن عُـرْبٍ وَمِـنْ عَجَـمِ
٦ـ لِكُـلِّ صِنْـفٍ مِـنَ الْأَصْنَـافِ دِينُهُمُـو   وَلِـي أَنَـا دِيـنُ شَـرْعِ اللهِ فِـي الْقِـدَمِ
٧ـ إذَا عَمِلْـتُ بِـهِ رَبِّـي يُمَيِّـزُنِـي   فِـي أَهْلِـهِ أَهْـلِ هَـذَا الـذِّكْـرِ وَالْحِكَـمِ

وقال أيضاً:

١ـ سَـافِـرْ عَسَـى تَسْتَقِـمْ   فَـأَمْـرُكُـمْ قَـدْ عُلِـمْ
٢ـ أَيْـنَ عَفُـوٌّ اسْمُـهُ   مِـنْ إسْمِـهِ الْمُنْتَقِـمْ

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إنَّ أَمْـرَ اللهِ أَمْـرُ رَسُـولِـهِ   فَـإنَّ رَسُـولَ اللهِ عَنْـهُ يُتَـرْجِـمُ
٢ـ وَمَـا هُـوَ إلاَّ وَاحِـدٌ بَعْـدَ وَاحِـدٍ   يَكُـونُ عَلَـى شَـرْعٍ بِـهِ اللهِ يَحْكُـمُ
٣ـ وَذَلِـكَ عَيْـنُ الْحَـقِّ فِـي كُـلِّ شَـرْعَـةٍ   وَمِنْهَـاجُـهُ وَالْكُـلُّ مِنْـهُ وَمِنْهُمُـو
٤ـ عَلَى حَسَـبِ الْوَقْـتِ الَّـذِي يُقْتَضَـى لَـهُ   فَيَطْلُبُـهُ حَـالاً كَمَـا جَـاءَ عَنْهُمُـو
٥ـ فَتَخْتَلِـفُ الآيَـاتُ وَالْأَمْـرُ وَاحِـدٌ   فَـإنَّ الْإِلَـهَ الْحَـقَّ بِـالْـوَقْـتِ أَعْلَـمُ
٦ـ وَأَعْجَـبُ مِـنْ هَـذَا الْكَـلاَمِ بِنَظْـرَةٍ   فَيَفْهَـمُ عَنِّـي مَـا أَقُـولُ وَ أَفْهَـمُ
٧ـ وَمَـا ثَـمَّ لَفْـظٌ يُـدْرِكُ السَّمْـعُ حَـرْفَـهُ   وَأَدْرِي بِـأَنِّـي نَـاطِـقٌ وَمُكَلَّـمُ
٨ـ وَمَـا ثَـمَّ صَـوْتٌ لاَ وَلاَ ثَـمَّ أَحْـرُفٌ   كَمَـا كَـانَ قَبْلِـي نَـاطِـمٌ مُتَقَـدِّمُ

٩ـ تَكَلَّمُ مِنَّا فِي الْوُجُوهِ عُيُونُنَا … فَنَحْنُ سُكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ

١٠ـ فَألْسِنَةُ الأحْوَالِ أفْصَحُ نَاطِقٍ … لَهَا يَسْمَعُ الْقَلْبُ الذَكِّي وَيَفْهَمُ

١١ـ عُلُومُ رَسُولِ اللهِ ضَرْبٌ مُنَزَّهٌ … عَنِ الْحَدِّ وَالتَّكْيِيفِ وَالْكُلُّ مُعْلَمُ

١٢ـ وَكُلُّ كَلاَمٍ مِنْ حُرُوفٍ تَعَيَّنَتْ … مَخَارِجُهَا يَدْرِيهِ عُرْبٌ وَأعْجُمُ

١٣ـ سَمَاعاً وَلاَ يَدْرِي الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ … إذَا جُهِلَ اللَّحْنُ الَّذِي هُوَ مُفْهَمُ

١٤ـ إذَا حَكَمَ الْمُجْلَى عَلَيْهِ بِصُورَةٍ … فَمُسْتَلْزِمٌ أحْكَامَهَا فَهْيَ تَحْكُمُ

١٥ـ فَلاَ تَفْزَعَنْ إلاَّ إلَيْهَا فَإنَّهَا … هِيَ الْحَكَمُ الأعْلَى الإمَامُ الْمُقَدَّمُ

١٦ـ ألاَ مَنْ هُنَا قَدْ جَاءَ فِي أيِّ صُورَةٍ … يَشَاءُ إلَهِي رَكَّبَ الْخَلْقَ فَاعْلَمُوا

١٧ـ إذَا قُلْتُ ذَا حَقٌّ فَقُلْ بِحَقِيقَةٍ … بِصَاحِبِهِ إنَّ الْحَقَائِقَ تُعْصَمُ

١٨ـ بِذَا نَطَقَتْ أرْسَالُهُ عَنْ شُهُودِهَا … وَمَا مِنْهُمُو إلاَّ رَسُولٌ مُحَكَّمُ

١٩ـ وَكَيْفَ يُرَى حَقٌّ بِغَيْرِ حَقِيقَةٍ … لَهَا فِي وُجُودِ الْحَقِّ حُكْمٌ مُتَرجَمُ

٢٠ـ حَقِيقَةُ عَيْنِ الْحَقِّ رُؤْيَةُ ذَاتِهِ … بِهَا جُودُهُ يُسْدَى إلَيَّ وَيُنْعَمُ

٢١ـ وَمَا كَوْنُ حَقِّي غَيْرَ كَوْنِ حَقِيقَتِي … وَلَكِنَّهَا الألْفَاظُ بِالْفَرْقِ تُوهَمُ

وقال أيضاً:

١ـ مَالِقَوْمِي عَنْ وُجُودِي قَدْ عَمُوا … أتُرَى أدْرَكَهُمْ فِيهِ صَمَمْ

٢ـ إنَّنِي عَرَفْتُ هُوداً بِالَّذِي … أنَا فِيهِ مِنْ سُرُورٍ وَألَمْ

٣ـ فَالَّذِي يَدْرِي الَّذِي أقْصِدُهُ … كُلَّمَا قُلْتُ ألاَ قَالَ ألَمْ

٤ـ مَا لَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا إذْ سَمِعُوا … أنَّنِي أمْشِي عَلَى النَّهْجِ الأمَمْ

٥ـ وَهُمُو يَمْشُونَ بِي فِي أثَرِي … فَهُوَ حَيْثُ أنَا مِنْ غَيْرِ لَمْ

٦ـ وَالَّذِي أخْبَرَ عَنِّي بِالَّذِي … قُلْتُهُ لَيْسَ مِنَ ارْبَابِ التُّهَمْ

٧ـ هُوَ هُودٌ وَالَّذِي أخْبَرَكُمْ … أحْمَدُ الْمَبْعُوثُ فِي خَيْرِ الأمَمْ

٨ـ لاَتَقُولُوا إنَّهُ مِنْ عَرَبٍ … إنَّ هُوداً لَيْسَ مِنْ أهْلِ الْعَجَمْ

٩ـ إنَّنِي تَرْجَمْتُ عَنْهُ بِالَّذِي … قَالَهُ لِلنَّاسِ عَنِّي وَحَكَمْ

١٠ـ فَــاشْكُــرُوا اللهَ الَّــذِي أَظْهَــرَكُــمْ عَــنْ ثُبُــوتٍ هُــوَ فِــي عَيْــنِ الْعَــدَمْ
١١ـ فَــأَنَــا الظَّــاهِــرُ لاَ أَنْــتَ بِمَــا أَنْــتَ فِــي نَفْسِــكَ مِــنْ حَمْــدٍ وَذَمْ
١٢ـ لاَتُبَــالِــي إِنَّكُــمْ فِــي عَــدَمٍ وَأَنَــا الْكُــلُّ حُــدُوثــاً وَقِــدَمْ
١٣ـ مَــا لَكُــمْ فِــي عَيْــنِ كَــوْنِــي أَثَــرٌ لاَ وَلاَ عَيْـــنٌ وَحُكْـــمٌ وَقَـــدَمْ
١٤ـ إِنَّ أَسْمَــائِــي بِكُــمْ قَــدْ حَكَمَــتْ فِــي وُجُــودِي فَلَنَــا كَيْــفٌ وَكَــمْ

وقال أيضاً:

١ـ هَــذَا الْــوُجُــودُ الَّــذِي بِــالْعُــرْفِ نَعْــرِفُــهُ لَيْــسَ الْــوُجُــودُ الَّــذِي بِــالْكَشْــفِ نَعْلَمُــهُ
٢ـ اَلْعَقْـــلُ يَجْهَلُـــهُ وَالْفِكْـــرُ يُنْكِـــرُهُ وَالـــذِّكْـــرُ يُظْهِـــرُهُ وَالسِّـــرُّ يَكْتُمُـــهُ
٣ـ هَـــوَ الْإِلَـــهِ وَلاَتُـــدْرى مَظَـــاهِـــرُهُ بَـــأَنَّـــهُ عَيْنُهَـــا وَالْحَـــقُّ يُبْهِمُـــهُ
٤ـ عَلَــى الْعُقُــولِ الَّتِــي الْعَــادَاتُ تَحْجُبُهَــا لِـــذَاكَ تُنْكِـــرُ مَـــا الْأَسْـــرَارُ تَفْهَمُـــهُ
٥ـ إِلاَّ عَلَــى وَاحِــدٍ مِــنْ كُــلِّ طَــائِفَــةٍ فَـــإِنَّ رَبَّـــكَ بِـــالتَّعْـــرِيـــفِ يُكْـــرِمُـــهُ
٦ـ يَــارَبِّ غَفْــراً وَعَفْــواً إِنَّنِــي رَجُــلٌ مَـــنْ يَطْلُـــبِ الْأَمْـــرَ مِنِّـــي لَسْـــتُ أَعْلَمُـــهُ
٧ـ إِلاَّ بِـــأَمْـــرِكَ إِنَّ الْعَبْـــدَ لَيْـــسَ لَـــهُ تَصَـــرُّفٌ دُونَ أَمْـــرٍ مِنْـــكَ يَعْلَمُـــهُ
٨ـ وَهَبْتَنِــي كَــرَمــاً سِــرّاً فَبُحْــتُ بِــهِ وَلَـــمْ يَكُـــنْ أَدَبـــاً مَـــا قَـــالَـــهُ فَمُـــهُ
٩ـ عَتَبْــتَ عَبْــدَكَ فِيــهِ ثُــمَّ قُمْــتَ بِــهِ عَنْـــهُ لِتَحْفَظَـــهُ إِذْ أَنْـــتَ تُلْهِمُـــهُ
١٠ـ مَحْــوَتَــهُ مِــنْ صُــدُورٍ أَنْــتَ تَعْــرِفُهَــا بِسَنَـــةٍ أَوْ نُعَـــاسٍ فَـــاحْتَمَـــى دَمُـــهُ
١١ـ مَــا كُنْــتُ أَعْلَــمُ أَنَّ الْأَمْــرَ فِيــهِ كَــذَا عِنْـــدُ الْإِلَـــهِ وَأَنَّ الْعَتْـــبَ يَلْـــزَمُـــهُ
١٢ـ لَـــوْلاَ مَحَبَّتُـــهُ فِينَـــا لَعَـــذَّبَنَـــا وَلاَ يُهَـــانُ مِـــنَ الـــرَّحْمَـــنُ مُكْـــرِمُـــهُ
١٣ـ إِنَّ الَّـــذِي شَـــاءَ رَبِّـــي أَنْ أُؤَخِّـــرَهُ أُرِيـــدُ أُعْـــرِبُـــهُ وَالْحَـــالُ يُعْجِمُـــهُ
١٤ـ إِلاَّ عَلَــى قَلْــبِ مَــنْ قَــدْ شَــاءَ خَــالِقُنَــا يَــدْرِي بِــهِ فَلِسَــانُ الْــوَقْــتِ يُبْــرِمُــهُ
١٥ـ كَــالتُّــونِسِــيِّ وَمَــنْ يَجْــرِي بِحَلْبَتِــهِ مِــنَ الْقُلُــوبِ الَّتِــي تُعْطِــي وَتَكْتُمُــهُ
١٦ـ أَعْطَيْــتُ كُــلَّ مَحَــلٍّ مَــا يَلِيــقُ بِــهِ وَقُلْـــتُ فِيـــهِ مَقَـــالاً لاَ أُجَمْجِمُـــهُ
١٧ـ يَقُــولُ لِلْقَــوْلِ كُــنْ حَتَّــى يَكُــونَ بِــهِ مِـــنْ بَعْـــدِ ذَلِـــكَ يَـــأْتِيـــهُ يَنَـــدِّمُـــهُ

١٨ـ لَوْ لَمْ يُكَوِّنْهُ لَمْ تَظْهَرْ حَقِيقَتُهُ ... لَكِنَّهُ الْعِلْمُ بِالْمَعْلُومِ يَحْكُمُهُ
١٩ـ يقضي عَلَيْهِ بِهِ فَالْحَقُّ بَايَعَهُ ... لَكِنَّهُ بِحُدُوثِ الْعَيْنِ يُوهِمُهُ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ يَجْعَلُنِي عَبْداً وَيَعْصِمُنِي ... مِنَ السِّيَادَةِ حَالاً إِنَّهَا شُومُ
٢ـ مَا دُمْت فِي حَالِ تَكْلِيفٍ وَفِي حُجُبٍ ... وَالنُّورُ مُنْكَشِفٌ وَالسِّرُّ مَكْتُومُ
٣ـ أَقْصَى السِّيَادَةِ أَنِّي مِنْهُ صُورَتُهُ ... وَأَنَّنِي حَاكِمٌ وَالْخَلْقُ مَحْكُومُ
٤ـ وَكَوْنُ خَلْقاً هُوَ الْمَطْلُوبُ مِنْ خُلُقِي ... وَالْحَقُّ خَالِقُهُ وَالْأَمْرُ مَفْهُومُ
٥ـ إن قُمْتُ قَامَ بِهِ أَوْ كُنْتُ كُنْتُ لَهُ ... هَذَا الْمُرَادُ الَّذِي فِي الشَّرْعِ مَعْلُومُ
٦ـ فَاللهُ يَرْزُقُنِي مِمَّا يَلِيقُ بِهِ ... مِنَ الْمَعَارِفِ مِمَّا فِيهِ تَقْسِيمُ
٧ـ قَدْ قُلْتُ حَقّاً وَلَا أَدْرِي طَرِيقَتَهُ ... وَهْوَ الْقَؤُولُ وَإِنِّي فِيهِ مَوْهُومُ
٨ـ بِالْوَهْمِ كَانَ لَنَا مَا قُلْتُ كَانَ لَهُ ... فِيهِ لِنَاظِرِهِ أَمْرٌ وَتَحْكِيمُ
٩ـ اَلْحُكْمُ حُكْمُ صَلَاتِي لَوْ تُحَقِّقُهُ ... بَيْنِي وَبَيْنَ الْإِلَهِ الْحَقِّ مَقْسُومُ
١٠ـ فَمَنْ يَكُونُ مَلِيكاً فِي تَصَرُّفِهِ ... فَذَلِكَ الشَّخْصُ بَيْنَ النَّاسِ مَحْرُومُ
١١ـ أَعْمَى جَهُولٌ ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُخْتَبِطٌ ... وَهْوَ الظَّلُومُ وَفِي التَّحْقِيقِ مَظْلُومُ
١٢ـ وَمَنْ يَكُونُ عُبَيْداً فِي تَقَلُّبِهِ ... فَذَلِكَ الشَّخْصُ مَشْكُورٌ وَمَرْحُومُ
١٣ـ هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي أَبْغِيهِ فُزْتُ بِهِ ... وَإِنَّنِي فِيهِ مَحْفُوظٌ وَمَعْصُومُ

وقال أيضاً:

١ـ لِلْحَقِّ فِي الْأَكْوَانِ حَدٌّ يُعْلَمُ ... وَهُوَ الَّذِي يَدْرِيهِ مَنْ لَا يَعْلَمُ
٢ـ خلقَتْهُ أَفْكَارٌ لَنَا بِقُلُوبِنَا ... أَيْنَ الْإِلَهُ مِنَ الْحُدُوثِ الْأَقْدَمُ
٣ـ وَتَنَوَّعَ التَّفْصِيلُ فِيهِ لِعِزَّةٍ ... لِعُقُولِنَا وَالْأَمْرُ مَا لَا يُفْهَمُ
٤ـ لَوْ أَنَّهُمْ سَكَتُوا وَقَالُوا لَمْ نَجِدْ ... صَدّاً بِهِ يُقْضِي عَلَيْهِ وَيُحْكَمُ
٥ـ غَيْرَ اسْتِنَادِ وُجُودِنَا لِوُجُودِهِ ... جَاءُوا بِمَا عَنْهُ الْوُجُودُ يُتَرْجِمُ
٦ـ لَاتَعْتَقِدْ غَيْرَ الَّذِي تَتْلُوهُ فِي النَّـ ... ـصِّ الَّذِي نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُحْكَمُ

٧ـ وَعَلَيْـهِ فَـاعْتَمِـدُوا وَقُـولُـوا مِثْـلَ مَـا ... قَـدْ قَـالَـهُ عَـنْ نَفْسِـهِ وَاسْتَلْـزِمُـوا
٨ـ وَاعْبُـدْ إِلَـهِ الشَّـرْعِ لاَتَعْبُـدْ إِلَـ ... ـهَ الْعَقْـلِ وَانْقَـادُوا إِلَيْـهِ وَسَلِّمُـوا
٩ـ فَـالنَّـاسُ مُخْتَلِفُـونَ فِـي مَعْبُـودِهِـمْ ... فَمُنَــزَّهٌ مَعْبُــودُهُــمْ وَمُجَسَّــمُ
١٠ـ وَبِـذَا أَتَـتْ أَقْـوَالُـهُ عَـنْ نَفْسِـهِ ... فَتَــرَاهُ مَــا يَبْنِـي يَعُــودُ فَيُهْــدَمُ
١١ـ وَالْحَـقُّ حَـقٌّ وَالتَّنَـاقُـضُ حَـاصِـلُ ... فِــي نَفْسِــهِ وَهُــوَ السَّبِيــلُ الْأَقْــوَمُ
١٢ـ قَـدْ قَـالَـهُ الْخَـرَّازُ عَنْـهُ مُصَـرِّحـاً ... وَاحْتَــجَّ بِــالآيِ الَّتِــي لاَتُكْتَــمُ
١٣ـ فَـالْـقَ الْإِلَـهِ بِكُـلِّ عَقْـدٍ لاَتَقِـفْ ... مَــعَ وَاحِــدٍ فَيَفُــوتَ عَنْــكَ فَتَنْــدَمُ
١٤ـ كَيْـفَ السَّبِيـلُ لِنَيْـلِ مَـا قُلْنَـا وَقَـدْ ... مَحَبَّــةُ أَلْبَــابٌ وَصَمُّــوا مَــا عَمُــوا
١٥ـ لَـمْ يَسْتَنِـدْ أَحَـدٌ إِلَـى عَـدَمٍ وَمَـا ... عَــرَفَ الْــوُجُــودُ وَحُكْمُــهُ مُسْتَلْــزِمُ
١٦ـ مَـاذا يَـرُومُ الْعَهْـدُ لَـمْ يَظْفَـرْ بِـهِ ... فَهُــوَ الْغَنِــيُّ بِــهِ الْفَقِيــرُ الْمُعْــدِمُ

وقال أيضاً:

١ـ اقْنَـعْ بِمَـا قَـدْ جَـرَى بِـهِ قَلَمِـي ... فَــإِنَّــهُ مَــا اسْتَقَــرَّ بِــهِ قَــدَمِــي
٢ـ وَإِنَّنِــي جَــامِــعٌ كَمَــا جَمَعَــتْ ... أَسْــرَارَ كَــوْنِــي جَــوَامِــعُ الْكَلِــمِ
٣ـ فَبَــانَ لِــي أَنَّنِــي وَإِنْ حَــدَثَــتْ ... ذَاتِــي عَلَــى مَــا تَــرَى عَــلاَ قَــدَمِــي
٤ـ لَكِــنْ عَلَــى حَــالَــةِ الثُّبُــوتِ وَإِنْ ... أَوْجَــدَنِــي مَــا بَــرِحْــتُ فِــي الْعَــدَمِ
٥ـ وَكُــلُّ مَــا قَــدْ قُلْــتُ أَخْبَــرَنِــي ... بِــهِ إِلَهِــيَ فِــي اللَّــوحِ وَالْقَلَــمِ
٦ـ فَمَــا أُبَــالِــي بِمَــا يَفُــوتُ إِذَا ... كَــانَ الَّــذِي قَــدْ ذَكَــرْتُــهُ حِكَمِــي
٧ـ وَأَنَّــهُ كُــلُّ مَــا أَفُــوهُ بِــهِ ... مِــنَ التَّفَــاصِيــلِ فِيــهِ مِــنْ حِكَــمِ
٨ـ مَــاهِــيَ شَــيْءٌ سِــوَاهُ فَــاعْتَبِــرُوا ... فِــي نَسْخِــهِ النُّــورَ مِــنْ دُجَــى الظُّلَــمِ
٩ـ فَتِلْــكَ غَيْــبٌ وَذَا شَهَــادَتُــهُ ... قَــامَــتْ لَــهُ فِــي الشُّهُــودِ كَــالْعَلَــمِ

وقال أيضاً:

١ـ مَــنْ طَلَــبَ الــدِّيــنَ بِــالْكَــلاَمِ ... زَنْــدَقَــهُ الشَّــرْعُ وَالسَّــلاَمُ
٢ـ فَــاعْــدِلْ إِلَــى الشَّــرْعِ لاَتَــزِدْهُ ... فَــإِنَّــهُ كُلُّــهُ حَــرَامُ

٣ـ فَإِنَّ عِلْمَ الْكَلَامِ جَهْلٌ ... يُرْمَى بِهِ الْحَالُ وَالْمَقَامُ

٤ـ مَا الدِّينُ إِلَّا مَا قَالَ رَبِّي ... أَوْ قَالَهُ السَّيِّدُ الْإِمَامُ

٥ـ رَسُولُهُ الْمُصْطَفَى الْمُرَجَّى ... عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ السَّلَامُ

وقال أيضاً:

١ـ اللهُ أَكْبَرُ لَكِنْ لَا بِأَفْعَلَ مِنْ ... إِلَّا إِذَا كَانَ عَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ

٢ـ وَقَدْ يَكُونُ وَلَكِنْ عِنْدَ طَائِفَةٍ ... مَا قَالَ أَهْلُ النُّهَى فِيهِمْ بِفَضْلِهِمُ

٣ـ هُمُ الْأَكَابِرُ لَا تُدْرَى مَقَاصِدُهُمْ ... وَلَا يُعَايَنُ مِنْهُمْ غَيْرُ ظِلِّهِمُ

٤ـ أَفْنَاهُمُ الْحَقُّ عَنْهُ عِنْدَمَا فَنِيَتْ ... بِهِ النُّفُوسُ فَعَزُّوا بَعْدَ ذُلِّهِمُ

٥ـ لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا بِعَيْنِهِ عَبَدُوا ... مِنْهُمُ لِكَوْنِهِمُو فِي غَيْرِ شَكْلِهِمُ

٦ـ مَا يَعْبُدُ الْقَوْمُ نَفْساً غَيْرَ وَاحِدَةٍ ... تَنَزَّهَتْ أَنْ يَرَاهَا غَيْرُ مِثْلِهِمُ

وقال أيضاً:

١ـ تَبَارَكْتَ أَنْتَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَعَزَّ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ عِلْمُ عَالِمِ

٢ـ تَعَالَى فَلَمْ تُدْرِكْهُ أَفْكَارُ خَلْقِهِ ... وَرَدَّ بِمَا أَوْحَى بِهِ كُلَّ حَاكِمِ

٣ـ وَلَكِنْ مَعَ الرَّدِّ الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ ... نُصُوصُ الْهُدَى أَثْنَى بِأَرْحَمِ رَاحِمِ

٤ـ عَلَى نَفْسِهِ وَحْياً لِيَعْلَمَ سَابِقٌ ... وَمُقْتَصِدٌ مِنْ ذَاكَ حِكْمَةَ ظَالِمِ

٥؛ فَلَا سَابِقٌ يَزْهُو لِتَأْخِيرِ ذِكْرِهِ ... لِإِلْحَاقِهِ فِيهِ بِأَهْلِ الْمَظَالِمِ

٦ـ فَجَاءَ بِتَنْزِيهٍ بِشُورَى وَغَيْرِهَا ... وَجَاءَ بِتَشْبِيهٍ لِسَانُ التَّرَاجِمِ

٧ـ وَكُلٌّ لَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ وَمَقْصِدٌ ... فَعَمَّ بِمَا أَوْحَى جَمِيعَ الْمَعَالِمِ

٨ـ وَقَالَ أَنَا عِنْدَ الظُّنُونِ وَحُكْمِهَا ... وَذَلِكَ عَيْنُ الْعِلْمِ بِي فِي التَّرَاجِمِ

٩ـ وَفِيهَا نَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَمَا ... يُقَرِّبُهُ بُعْدُ الْجُحُودِ الْمُلَازِمِ

١٠ـ لِمَا عَقَدُوا فِينَا بِبُرْهَانِ عَقْلِهِمْ ... وَإِنْ فَضَلَتْهُمْ فِي الْعُلُومِ بَهَائِمِي

١١ـ كَمَا جَاءَ عَنَّا فِي صَرِيحِ كَلَامِنَا ... عَلَى أَلْسُنِ الْأَرْسَالِ مِنْ كُلِّ حَاكِمِ

وقال أيضاً:

١ـ عَـزَّ الْمُسَـاعِـدُ إذْ عَـزَّ الَّـذِي قَصَـدُوا عِلْمـاً بِـهِ وَهُـوَ الْمَشْهُـودُ لَـوْ عَلِمُـوا
٢ـ هُـمُ الْحَيَـارَى وَعَيْـنُ الْعِلْـمِ عِنْدَهُمُـو فَنِعْـمَ مَـا شَهِـدُوا وَبِئْـسَ مَـا حَكَمُـوا
٣ـ الْعَقْـلُ خَـوَّفَهُـمْ وَالشَّـرْعُ آمَنَهُـمْ إنَّ النَّجَـاةَ لَهُـمْ إنْ شَـرْعَهُـمْ لَـزِمُـوا
٤ـ عَلَيْـهِ مِـنْ غَيْـرِ عِلْـمٍ قَـامَ عِنْدَهُمُـو بِـهِ وَلَـوْ عَلِمُـوا بِعِلْمِهِـمْ نَـدِمُـوا
٦ـ عَجِبْـتُ لِلْجَهْـلِ فِـي عِلْـمٍ أُحَقِّقُـهُ لَـدَيْهِمُـو وَهُـمُ الْجُهَّـلَا كَمَـا زَعَمُـوا

وقال أيضاً:

١ـ إذَا نَـزَلَ الْأَمْـرُ الْعَـزِيـزُ مِـنَ السَّمَـا وَيُعْـرِجُ فِيهَـا مُعْجِـمَ الْحَـرْفِ مُبْهَمَـا
٢ـ وَيُـولِجُ فِـي الْأَرْضِ الْغِـذَاءَ لِتَـرْتَـوِي فَيُخْـرِجَ مِنْهَـا الـزَّهْـرَ وَشْيـاً مُنَمْنَمـا
٣ـ مَصَـابِيـحُ أَنْـوَارِ الْكَـوَاكِـبِ زِينَـةٌ لَهَـا وَرُجُـومـاً لِلشَّيَـاطِيـنِ كُلَّمَـا
٤ـ أَرَادُوا اسْتِـرَاقَ السَّمْـعِ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبٍ فَيُحْـرِقُهُـمْ مِنْهَـا شِهَـابٌ تَبَسَّمَـا
٥ـ وَيَجْعَـلُ مَـا يُعْلُـو عَلَـى الْأَرْضِ زِينَـةٍ لَهَـا فَـالَّـذِي يَبْـدُو إلَـى العَيْـنِ مِنْـهُ مَـا
٦ـ يُغَـذِّي بِـهِ الـرَّحْمَـنُ جِسْمـاً مُـرَوَّضـاً كَمَـا قَـدْ يُغَـذِّي مِنْـهُ رُوحـاً مُجَسَّمَـا
٧ـ فَقُلْـتُ وَمَـنْ غَـذَّاهُمَـا مِـنْ سَمَـائِـهِ فَقِيـلَ لَنَـا عِيسَـى الْمَسِيـحُ بْـنُ مَـرْيَمَـا
٨ـ لَـهُ الْإمْتِـزَاجُ الصِّـرْفُ مِـنْ رُوحِ كَـاتَـبٍ بِـدِيَـوَانِـهِ لَمَّـا تَحَلَّـى بِـآدَمَـا
٩ـ فَـرَوَّضَ أَجْسَـامـاً وَجَسَّـمَ آنفـاً وَكَـانَ لَـهُ التَّحْكِيـمُ أَيَّـانَ يَمَّمَـا
١٠ـ فَلَـمْ أَرَ سِبْطـاً كَـانَ يُشْبِـهُ جَـدَّهُ سِـوَاهُ كَمَـا قَـالَ الْمُهَيْمِـنُ مُعْلِمَـا

وقال أيضاً:

١ـ مَقُـولَاتُ أَهْـلِ الْعِلْـمِ مَحْصُـورَةُ الْكَـمِّ بِجَـوْهَـرِ أَعْـرَاضٍ مَـعَ الْكَيْـفِ وَالْكَـمِّ
٢ـ وَتَتْلُـو إضَـافَـاتٌ وَوَضْـعٌ مُحَقَّـقٌ وَلَفْـظُ مَتَـى وَالْأَيْـنُ مِنْهَـا لِـذِي أَمِّ
٣ـ وَفَـاعِـلُ أَشْيَـاءٍ وَمُنْفَعِـلٌ لَـهُ وَمَـا ثَـمَّ إلَّا مَـا ذَكَـرْتُ مِـنَ الْحُكْـمِ
٤ـ وَقَـدْ قَسَّمُـوا لَفْظِـي فَلَفْـظٌ مُحَقَّـقٌ يَـدُلُّ عَلَـى مَعْنًـى كَمَـا جَـاءَ فِـي الْعِلْـمِ
٥ـ وَإنْ قَـدَّمُـوا الْمَعْنَـى عَلَيْـهِ فَـإنَّـهُ يَـدُلُّ عَلَيْـهِ أَيُّ لَفْـظٍ لِـذِي فَهْـمِ

٦ـ وَقَدْ حَصَرُوا فِي الْمُفْرَدَاتِ حَقَائِقاً كَجِنْسٍ وَنَوْعٍ ثُمَّ فَصْلٍ بِلاَ قَسْمِ
٧ـ وَيَتْلُوهُ مَا يَخْتَصُّ مِنْهُ بِذَاتِهِ وَعَارِضُ أَمْرٍ لَمْ أَقُلْ ذَاكَ عَنْ وَهْمِ
٨ـ فَتَقْتَنِصُ الْأَفْرَادَ بِالْحَدِّ وَالَّذِي تَرَكَّبَ مِنْهَا بِالْبَرَاهِينِ فِي عِلْمِي
٩ـ فَبُرْهَانُ تَحْقِيقٍ وَبُرْهَانُ رَافِعٍ وَبُرْهَانُ إِفْصَاحٍ وَسَفْسَطَةُ الْخَصْمِ
١٠ـ وَمَا ثَمَّ إِلاَّ مَا ذَكَرْتُ فَحَقِّقُوا وَلاَ تَكُ مِنْ أَهْلِ التَّحَكُّمِ وَالظُّلْمِ
١١ـ فَأَنَّى أَتَيْتَ الْأَمْرَ فِي ذَاكَ قَاصِداً فَقُلْ وَتَنَزَّهْ عَنْ مَلاَمِي وَعَنْ ذَمِّي
١٢ـ وَهَذِي عُلُومٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهَا بَدَا لِعَيْنٍ سَنَاهَا فِي الْإِضَاءَةِ كَالنَّجْمِ
١٣ـ وَمَا لَفْظُهُ إِلاَّ مِثَالٌ مُحَقَّقٌ لَهَا فَانْظُرُوهُ بِالتَّقَاسِيمِ فِي الْقَسْمِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا جَنَّةُ الْخُلْدِ غَيْرُ قَلْبِي لِأَنَّهُ بَيْتُ مَنْ يَدُومُ
٢ـ قُمْتُ لَهُ بِالْهَوَى وَيَدْرِي مَنْ قَامَ فِيهِ مِمَّنْ يَقُومُ
٣ـ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَرْمِي إِلَيْهِ أَنْوَارَهَا الرُّجُومُ
٤ـ لَوْ أَنَّ قَلْبِي يَرَاهُ قَلْبِي قُلْتُ أَنَا الرَّائِحُ الْمُقِيمُ
٥ـ إِنَّ الْعَذَابَ الَّذِي تَرَاهُ مِنْهُ بِنَا ذَلِكَ النَّعِيمُ
٦ـ قَالَ لِي الْحَقُّ مِنْ وُجُودِي وَقَوْلُهُ الصَّادِقُ الْقَوِيمُ
٧ـ نَبِّىءْ عِبَادِي عَنِّي بِأَنِّي أَنَا هُوَ الْغَافِرُ الرَّحِيمُ
٨ـ وَأَنَّ أَيْضاً عَذَابَ حَجْبِي عَذَابُنَا الْمُؤْلِمُ الْأَلِيمُ
٩ـ قُلْتُ وَأَيُّ الْكَلاَمِ أَوْلَى أَذْكُرُ وَالذَّاكِرُونَ هِيمُ
١٠ـ فَقَالَ لِي مِنْ صَفَا فُؤَادِي كَلاَمُهُ الْحَادِثُ الْقَدِيمُ
١١ـ قُلْتُ لَهُ مَنْ يَقُولُ هَذَا فَقَالَ لِي رَبُّكَ الْعَلِيمُ
١٢ـ قُلْتُ لَعَلِّي اقْتَصِرْ فَقُلْ لِي أَوْلَى بِنَا أَيُّهَا الْحَكِيمُ
١٣ـ فَإِنَّهُ ذُو الْمَعَالِي فِينَا وَإِنَّهُ الْمُحْسِنُ الْكَرِيمُ
١٤ـ فَسَلِّمِ الْأَمْرَ لاَ تُبَالِي فَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْقَسِيمُ

١٥ـ فَعِلْمُـهُ فـي الْـوُجُـودِ سَـارٍ مَـادَامَ كَـوْنِـي بِـهِ يُقِيـمُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلنُّـورُ سَتْـرُ الَّـذِي اْلإِظْـلاَمُ يَحْجُبُـهُ عَنَّـا وَتَـرْفَعُـهُ مَفَـاتِـحُ الْكَـرَمِ
٢ـ وَقُـلْ بِـهِ كَـرَمـاً إِنْ كُنْـتَ ذَا كَـرَمٍ فَـإِنَّمَـا الْكَشْـفُ بَيْـنَ النُّـورِ وَالظُّلَـمِ
٣ـ مَـا أَسْـدَلَ السِّتْـرَ إِلاَّ أَنْ يَصُـونَ بِـهِ وَجْـهَ الْكِيَـانِ مِـنَ اْلإِحْـرَاقِ وَالْعَـدَمِ
٤ـ إِذَا أَرَدتَّ تَـرَى مَـا لاَتَـرَاهُ فَكُـنْ بِـهِ عَلَـى قَـدَمٍ عَلْيَـاءَ مِـنْ قَـدَمِ
٥ـ لَـهُ اْلإِحَـاطَـةُ لَيْسَـتْ لِـي فَـأَطْلُبُهَـا فَـإِنَّهَـا قَـدْ تُـؤَدِّينِـي إِلَـى النَّـدَمِ
٦ـ لاَشَـيْءَ أَعْلَـمُ بَعْـدَ اللهِ مِنْـهُ سِـوَى نُـونِ الـدَّوَاةِ فَـرَأْسِ السَّيِّـدِ الْقَلَـمِ
٧ـ هُـوَ الْمُفَصِّـلُ مَـا فِـي النُّـونِ أَجْمَلَـهُ رَبُّ العِبَــادِ بِمَنْشُــورٍ وَمُنْتَظِـمِ
٨ـ فَهَـذِهِ حِكَـمٌ جَـاءَتْـكَ مِـنْ حُلُـمٍ لَـهُ التَّحَكُّـمُ فِـي اْلأَلْبَـابِ بِـالْحِكَـمِ
٩ـ فَـالْعِلْـمُ فِـي عَـالَـمِ اْلأَنْـوَارِ وَالظُّلَـمِ أَقْـوَى ظُهُـوراً مِـنَ الْعِـرْفَـانِ فِـي الكَلِـمِ

وقال أيضاً مجبوراً:

١ـ اَلْحَمْــدُ للهِ الَّــذِي أَنْعَمَــا بِمَــا تَــرَى وَلَــمْ يَــزَلْ مُنْعِمَــا
٢ـ فَمَـا تَـرَى شَيْئـاً مِـنَ افْعَـالِـهِ إِلاَّ تَــرَاهُ مُتْقَنــاً مُحْكَمَــا
٣ـ يَضْـرِبُ أَخْمَـاسـاً بِـأَسْـدَاسِهَـا لِمَــا يَــرَى مِــنْ فِعْلِــهِ مُبْهَمَــا
٤ـ إِنْ يُفْـرِدِ الْـوَتْـرَ لَـهُ فِعْلُـهُ يَقُــولُ عَيْــنُ الشَّفْــعِ بَــلْ مِنْهُمَــا
٥ـ لَنَـا قَبُـولٌ وَلَنَـا قُـدْرَةٌ لِــذَاكَ قَــالَ الشَّفْــعُ بَــلْ مِنْهُمَــا
٦ـ مِـنْ نِقْمِـهِ اللهِ عَلَـى عَبْـدِهِ أَنْ جَعَــلَ الْعِلْــمَ لَــهُ مَغْنَمَــا
٧ـ وَفَجَّـرَ النُّـورَ بِـأَرْجَـائِـهِ وَلَيْلُــهُ مِــنْ جِسْمِــهِ أَعْتَمَــا
٨ـ مَـا النُّـورُ وَالظُّلْمَـةُ فِـي حَقِّـهِ سَتْــرٌ لَــهُ يَحْجُبُــهُ كُلَّمَــا
٩ـ أَرَادَهُ بِـالْجَهْـلِ حُسَّـادُهُ يَعُمُّــهُ السَّتْــرُ فَمَــا أَعْتَمَــا
١٠ـ مَـا اسْتَكْبَـرَ الْمَحْـرُومُ فِـي خَلْقِـهِ لَــوْ أَنَّ إِبْلِيــسَ يَــرَى آدَمَــا
١١ـ لَـوْ أَنَّـهُ يَكْمُـلُ فِـي خَلْقِـهِ لَمَــا أَبَــى وَاسْتَعْظَــمَ اْلأَعْظَمَــا

١٢ـ فِي الْجِرْمِ وَالْمَعْنَى لَهُمْ وَاحِدٌ ... بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ قَدْ قَسَّمَا
١٣ـ أَرْوَاحُهُ الْعَالُونَ تَعْنُو لَهُ ... لِصُورَةٍ أَعْطَاهُ مَنْ أَنْعَمَا
١٤ـ بِهَا عَلَيْهِ دُون أَمْلاَكِهِ ... حَازَ بِهَا الأَسْمَاءَ لِمَا سَمَا
١٥ـ فَهْوَ مَعَ اللهِ بِأَسْمَائِهِ ... كَمَا هُوَ اللهُ بِهِ أَيْنَمَا
١٦ـ أَنْزَلَهُ الْحَقُّ إِلَى عَرْشِهِ ... وَكَانَ مَخْلُوقاً لَهُ بِالْعَمَا
١٧ـ أَنْزَلَهُ الإِلْطَافُ مِنْ عَرْشِهِ ... إِلَى الَّذِي تُقْرِبُنَا مِنْ سَمَا
١٨ـ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ لَنَا رَحْمَةً ... بِنَا لِكَيْ يَتْلُوَ أَوْ يُعْلِمَا
١٩ـ أَشْهَدَنِي مِنْهُ بِأَسْمَائِهِ ... وَجُودِهِ وَالْمَحْضَرِ الْمَعْلَمَا

وقال أيضاً:

١ـ أَلاَ إِنَّ الْوُجُودَ وُجُودُ رَبِّي ... وَمَا يَبْدُو مِنَ الأَحْكَامِ حُكْمِي
٢ـ فَلاَ عَيْنٌ تَرَاهُ عَلاَ فَأَعْلَم ... كَذَا يَقْضِي بِهِ نَظَرِي وَعِلْمِي
٣ـ وَعِلْمِي بِالَّذِي يَقْضِي صَحِيحٌ ... وَلَكِنِّي أُرَجِّحُ فِيهِ كَتْمِي
٤ـ وَكَوْنُ الْحَقِّ عَيْنَا عَيْنِ حُكْمِي ... فَمِنْ قِبَلِ الإِلَهِ وَلاَ أُسَمِّي
٥ـ فَذَاتُ الْحَقِّ إِدْرَاكَاتُ ذَاتِي ... وَذَاتِي ظِلُّهُ فِي حُكْمِ زَعْمِي
٦ـ أَلاَ تَنْظُرْ لِمَدِّ الظِّلِّ مِنْهُ ... بِنُورِ الشَّمْسِ إِبْقَاءٌ لِرَسْمِي
٧ـ فَلَوْلاَ أَنْ أَكُونَ كَهُو وُجُوداً ... بِحَذْفِ الْكَافِ فِي مَدِّي وضَمِّي
٨ـ إِلَيْهِ بَعْدُ مَدِّي وَانْبِسَاطِي ... يَسِيراً إِذْ أَسَامِيهِ مِنِ اسْمِي
٩ـ وَلَمَّا كَانَتِ الأَسْمَاءُ بِاسْمِي ... كَذَاكَ لَهُ السِّمَاتُ مِنَ اصْلِ وَسْمِي
١٠ـ فَنَعْتِي نَعْتُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ... وَلَكِنِّي أُغَطِّيهِ لأُعْمِي
١١ـ وَلَوْلاَ أَنْ يَقُولَ بِهِ أُنَاسٌ ... لَقُلْتُ بِهِ كَمَا يُعْطِيهِ فَهْمِي
١٢ـ وَوَهْمِي فِي الْعُلُوم لَهُ احْتِكَامٌ ... ومَاوَهْمُ النفوس كَمِثْلِ وَهْمِي
١٣ـ فَإِنَّ الْوَهْمَ عَيْنُ وُجُودِ حَقِّي ... كَمِثْلِ قُوَايَ فِي قَوْلِ الْمُسَمِّي
١٤ـ لَهُ عِنْدِي مَقَامٌ لَيْسَ يُدْرَى ... وَهَمُّ الْخَلْقِ فِيهِ غَيْرُ هَمِّي

١٥ـ حَكَمْـتُ بِـهِ عَلَيْـهِ وَلَيْـسَ كَـوْنِـي بِـهِ حُكْمِـي بِعَـدلٍ أَوْ بِظُلْـم
١٦ـ لَقَـدْ كَـانَ الْـوُجُـودُ بِـلاَ زَمَـانِ وَلاَ أَيْـنٍ وَلاَ كَيْـفٍ وَكَـمِّ
١٧ـ وَلاَ عَـرَضٍ وَلاَ وَضْـعٍ بِلَحْـنِ وَلاَ فِعْـلٍ وَمُنْفَعِـلٍ وَجِسْـمِ
١٨ـ وَلاَ نَسَـبٍ يُضَـافُ إِلَـى وُجُـودِي وَبَعْـدَ الْكَـوْنِ حَقَّقَهُـنَّ أُمِّـي
١٩ـ مَقُـولاَتٌ أَتَيْـنَ عَلَـى اتِّسَـاقِ يُتَـرْجِمُهَـا إِلَـى الأَفْهَـامِ نَظْمِـي
٢٠ـ لَـهُ عَشْـرٌ وَلِـلأَكْـوَانِ عَشْـرٌ كَـذَا زَعَمُـوا وَهَـذَا لَيْـسَ زَعْمِـي
٢١ـ فَـإِنْ قُلْنَـا بِـهِ جَهِلُـوا مَقَـالِـي وَإِنْ جَهِلُـوا يَـزِيـدُ عَلَـيَّ غَمِّـي
٢٢ـ مَـدَحْـتُ الْمُصْطَفَـى فَمَدَحْـتُ نَفْسِـي وَلِـي قَسَـمٌ وَمَـا جَـاوَزْتُ قَسْمِـي
٢٣ـ فَـأَعْمَـالِـي تُـرَدُّ عَلَـيَّ مِنْـهُ وَلَـوْ أَرْمِـي فَعَيْنِـي مِنْـهُ أَرْمِـي
٢٤ـ فَـإِنْ عَصَـمَ الإِلَـهُ بِـهِ وُجُـودِي فَـإِنْ أُرْمَـى فَنَصْـلٌ لَيْـسَ يُصْمِـي
٢٥ـ وَهَـذِي رَحْمَـةٌ مِنْـهُ تَـوَالَـتْ لَـدَيَّ بِهَـا يَعُـودُ عَلَـيَّ سَهْمِـي
٢٦ـ وَظَنِّـي لَـمْ يَـزَلْ ظَنّـاً جَمِيـلاً فَـإِنَّ الظَّـنَّ مِنِّـي عَيْـنُ عِلْمِـي
٢٧ـ إِلَـى مَعْنَـايَ فَـانْظُـر يَـاخَلِيلِـي وَلاَتَنْظُـرْ بِطَـرْفِـكَ نَحْـوَ جِسْمِـي
٢٨ـ فَقُفْلِـي مَـا قَفَلْـتَ بِـهِ وُجُـودِي عَـنِ الإِدْرَاكِ بِـي وَالْخَتْـمُ خَتْمِـي
٢٩ـ فَـلاَ تَفْتَـحْ فَخَلْـفَ الْبَـابِ رِيـحٌ إِذَا هَبَّـتْ عَلَـيَّ تُهِيـنُ عَظْمِـي
٣٠ـ تُمَيِّـزُنِـي الصَّـلاَةُ وَيَـرْتَـدِي بِـي إِذَا صَلَّيْتُهَـا بِـأَبٍ وَأُمِّ
٣١ـ وَلَـوْ أَنَّ الـدَّلِيـلَ يَـدُلُّ حَقّـاً عَلَيْـهِ لَكَـانَ يُـوَلَـدُهُ لِتِـمِّ
٣٢ـ وَلَـمْ يُـولَـدْ فَلَـمْ يُـدْرِكْـهُ عَقْـلٌ فَـإِنْ ظَفِـرُوا بِـهِ فَبِحُكْـمِ وَهْـمِ
٣٣ـ وَإِهْـنْ حَكَمُـوا عَلَيْـهِ بِمِثْـلِ هَـذَا فَقَـدْ حَكَمُـوا عَلَيْـهِ بِغَيْـرِ عِلْـمِ
٣٤ـ تَعَـالَـى اللهُ عَـنْ قِـدَمٍ بِكَـوْنِـي كَمَـا قَـدْ جَـلَّ عَـنَ حَـدَثٍ بِكَـمِّ

وقال أيضاً:

١ـ مَنَـازِلُ الْقُـرْآنِ لاَتُعْلَـمُ إِلاَّ مِـنَ اللهِ الَّـذِي يَعْلَـمُ
٢ـ مَنَـازِلٌ تَـرْجَمَهَـا قَـوْلُـهُ لِسَمْـعِ فَهْمِـي وَلِـذَا أَفْهَـمُ

٣ـ فَإِنْ وَعَاهَا سَمْعُ أُذْنِي فَلاَ   أَفْهَمُ مَا قَالَ وَلاَ أَعْلَمُ
٤ـ كَأَنَّمَا أُذْنِي وَسَمْعِي إِذَا   شَبَّهْتُ شَمْسُ الصَّحْوِ وَالْأَزْمَمُ
٥ـ وَإِنْ تَعَالَيْتُ لَهُ فَلْيَقُلْ   شَمْسُ الضُّحَى تُشْرِقُ وَالْأَنْجُمُ
٦ـ لَوْ أَنَّ غَيْرَ الْحَقِّ يَأْتِي بِهَا   مَا عَلِمَ الْقَوْمَ وَلاَ اسْتَفْهَمُوا
٧ـ وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُرْسَلٌ   كَأَنَّهُ هُوَ وَالْوَرَى نُوَّمُ
٨ـ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا عِنْدَهُ   وَعِنْدَكُمْ وَكُلُّهُ مِنْكُمُو
٩ـ إِلاَّ الَّذِي يَخْتَصُّ مِنْ ذَاتِهِ   لِذَاتِهِ فَمَا لَنَا نَحْلُمُ
١٠ـ عَلَيْهِ فِيهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ   لاَنَسَبَ فِيهِ فَلاَ يُقْسَمُ
١١ـ وَإِنَّمَا كَلاَمُنَا فِي الَّذِي   مِنْهُ إِلَيْنَا وَلَهُ مِنْهُمُو
١٢ـ مِنْ نَسَبٍ تَظْهَرُ آثَارُهَا   يَقْبَلُهَا الطَّائِعُ وَالْمُجْرِمُ
١٣ـ وَلَيْسَ يَأْتِي الْأَمْرَ مِنْ فَصِّهِ   إِلاَّ الشُّخَيْصُ الْحَادِثُ الْأَقْدَمُ
١٥ـ اَلْكَامِلُ الْقُرْآنِ فَاحْكُمْ لَهُ   بِكُلِّ عِلْمٍ مَا هُوَ الْأَعْلَمُ
١٦ـ وَإِنَّمَا الْأَعْلَمُ مَنْ سِرُّهُ   يَبْدُو إِلَى النَّاسِ وَلاَ يُكْتَمُ
١٧ـ يَدُورُ فِي أَعْلاَمِهِ عَرْشُهُ   عَلَى ثَمَانٍ سِرُّهَا مُبْهَمُ
١٨ـ حَمَّالَةً لِلْعَرْشِ تَدْرُونَهَا   وَبَعْدَهَا عِشْرُونَ لاَتُعْلَمُ
١٩ـ إِلاَّ إِذَا تَضْرِبُهَا أَرْبَعاً   فِي سَبْعَةٍ هُنَاكَ يَسْتَلْزِمُ
٢٠ـ خَارِجَهَا وَإِنْ تَشَأْ أَرْبَعاً   فِي خَمْسَةٍ وَهْوَ الَّذِي أَرْسُمُ
٢١ـ أَقُولُ تَعْظِيمَا لإِجْلاَلِهِ   سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ إِذْ نَعْلَمُ
٢٢ـ اَلْحَمْدُ لله الَّذِي قَالَهَا   مُعَلِّماً عِبَادَهُ يَمِّمُوا
٢٣ـ إِذَا بَدَأْتُمْ فِبِهَا فَابْدَأوا   ثُمَّ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَا فَاخْتِمُوا
٢٤ـ فَإِنَّهَا تَمْلأُ مِيزَانَكُمْ   بِذَا أَتَى نَصُّ الَّذِي يَعْلَمُ
٢٥ـ وَهَكَذَا يُعْطَى مَقَاماً وَفِي   صَحِيحِهِ جَاءَ بِهَا مُسْلِمُ
٢٦ـ تَعْبُدُ النَّاسَ لِمَا عِنْدَهُمْ   مِنْ فَقْرِ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمُ
٢٧ـ هُمَا التَّوَاقِيعُ الَّتِي أُبْرِزَتْ   مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ فَلاَ تَنْدَمُوا

٢٨ـ مِنْ أَجْلِ ذَا خَرَّ لَهَا سَاجِداً ... مَنْ يَتَّقِي اللهَ وَمَنْ يَظْلِمُ
٢٩ـ يُعَذِّبُ اللهُ بِهَا عَبْدَهُ ... إِذَا يَشَاءُ وَبِهَا يَرْحَمُ
٣٠ـ دَرَى بِهَذَا السَّامِرِيُّ الَّذِي ... صَيَّرَهُ عِجْلاً لَهُمْ مِنْهُمُو
٣١ـ حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ مُوسَى انْتَفَى ... فِي نَفْسِهِ مِمَّا أَتَى عَنْهُمُو
٣٢ـ وَجَاءَ عِيسَى لِلَّذِي قَالَهُ ... مُصَدِّقاً تَعْضُدُهُ مَرْيَمُ
٣٣ـ جَلَّ إِلَهُ الْخَلْقِ عَنْ خَلْقِهِ ... وَهْوَ بِهِمْ كَانَ وقَدْ جَمْجَمُوا
٣٤ـ قُلْتُ لَهُمْ بِاللهِ لاَ تَفْضَحُوا ... وَلْتُعْرِبُوا الْأَمْرَ وَلاَ تُعْجِمُوا
٣٥ـ هِيَ الْإِضَافَاتُ فَلاَ تَكْفُرُوا ... بِهَا وَقُولُوا الْحَقَّ وَاسْتَعْصِمُوا
٣٦ـ فَإِنَّهَا الْحَقُّ وَلَكِنَّهُ ... مَا كُلُّ شَخْصٍ سِرَّهَا يَفْهَمُ
٣٧ـ تَصَامَمَ النَّاسُ لِشَخْصٍ أَتَى ... مُقَرِّراً أَسْرَارَهَا يَفْهَمُ
٣٨ـ لَوْ بَادَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ لَقَدْ ... أَحْيَاهُمُو فَإِنَّهُ أَعْلَمُ

وقال أيضاً:

١ـ مَا كُلُّ مَنْ أَفْهَمْتُهُ يَفْهَمُ ... وَيَفْهَمُ الشَّخْصُ وَلاَ يَفْهَمُ
٢ـ مَا قُلْتُهُ لِلْقَوْمِ الَّذِي قُلْتُهُ ... إِلاَّ كَمَا أَخَذْتُهُ عَنْهُمُو
٣ـ إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ فِي حَالَةٍ ... مُوَافِقاً فَذَلِكَ الْمُلْهَمُ
٤ـ تُنَفِّذُ فِي الْأَنْفُسِ أَحْكَامُهُ ... عَلَى الَّذِي قَالَ لِي الْمُلْهِمُ
٥ـ فَيُبْهِمُ الأَمْرُ الَّذِي أَوْضَحُوا ... وَيُوضِحُ الْأَمْرَ الَّذِي أَبْهَمُوا
٦ـ وَكُلُّ نَصٍّ بَيِّنٍ جَاءَهَمْ ... عِنْدَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ مُبْهَمُ
٧ـ إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ ... وَأَنَّهَا مِنِّي لاَ مِنْهُمُو

وقال أيضاً:

١ـ يَا لاَئِمِي إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُنَا ... ذَوَاتَهُمْ يَا لاَئِمِي كُنْ هُمُو
٢ـ مَا كُلُّ مَنْ حَرَّرَ أَنْفَاسَهُ ... لِكُلِّ مَا جِئْتُ بِهِ يُلْهِمُ
٣ـ إِنَّ الْفَتَى النَّاصِحَ هَذَا الَّذِي ... يُوضِحُ مَا قَالَ وَلاَ يُبْهِمُ

٤ـ إِنَّ الَّذِي جَاءَهُمْ نَاصِحاً   مُبَلِّغاً وَمُشْفِقاً أَنْ هُمُو
٥ـ كَانُوا لِمَا قَدْ سَمِعُوا أَهْلَهُ   وَعِنْدَنَا السَّامِعُ مَنْ يَفْهَمُ
٦ـ أَلْزَمْتُهُ الْهَاءَ إِلَى مِيمِهَا   وَحُكْمُ ذَا فِي الشِّعْرِ لاَيُلْزِمُ

وقال أيضاً:

١ـ قَدْ صَحَّ أَنَّ الغِنَى للهِ وَالْكَرَمَا   فَمَا أُبَالِي إِذَ مَا حَلَّ بِي عَدَمُ
٢ـ لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ تَأْثِيرِ قُدْرَتِهِ   عَجِبْتُ إِذْ أَثَّرَتْ فِي جُودِهِ الْهِمَمُ
٣ـ لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَنْ نَعْتُهُ كَرَمٌ   إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي مِنْ ذَاتِهِ الْكَرَمُ
٤ـ لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِيكَ عَنْ قَدَرٍ   إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يُعْطِي وَيُتَّهَمُ
٥ـ لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِي بِحِكْمَتِهِ   إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي تُعْطَى بِهِ الْحِكَمُ
٦ـ إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يُعْطِي وَيَغْتَنِمُ   عَيْنُ الْقَبُولِ وَلاَ يُعْطِي وَيَحْتَكِمُ
٧ـ مَنْ يَطْلُبِ الشُّكْرَ بِالْإِنْعَامِ لَيْسَ لَهُ   ذَاكَ التَّكَرُّمُ فَابْحَثْ أَيُّهَا الْعَلَمُ
٨ـ غَيْرَ الْإِلَهِ الَّذِي أَوْلَى بِنِعْمَتِهِ   وَكُلُّ مَنْ نَعْتُهُ الْإِيجَادُ وَالْعَدَمُ
٩ـ إِنِّي ضَرَبْتُ حِجَاباً لَيْسَ يَرْفَعُهُ   سِوَاهُ أَوَ مَنْ بِهِ الْأَلْبَابِ تَعْتَصِمُ
١٠ـ هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الْأَلْبَابُ تَجْهَلُهُ   وَلَيْسَ تُثْبِتُهُ الْأَعْرَابُ وَالْعَجَمُ
١١ـ بِهِ خُصِصْتُ عَلَى كَشْفٍ وَمَعْرِفَةٍ   وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ لِي مِنْ قَبْلِ ذَا قَدَمُ
١٢ـ قَدْ يَلْحَنُ النَّاسَ فِي أَقْوَالِهِمْ نَدَمٌ   وَلَيْسَ عِنْدِي فِيمَا قُلْتُهُ نَدَمُ
١٣ـ لِأَنَّهُ الْمَنْطِقُ الْأَعْلَى فَكَانَ لَهُ   عَنِّي التَّلَفُّظُ وَالتَّعْرِيفُ وَالْكَلِمُ
١٤ـ وَالْعَبْدُ فِي عُزْلَةٍ عَنْ كُلِّ مَا كَتَبَتْ   كَفٌّ لَهُ أَوْهَمَتْ مِنْ كَفِّهِ دِيَمُ
١٥ـ مَا فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ فَالْوُجُودِ لَهُ   لِذَاتِهِ وَأَنَا الظِّلُّ الَّذِي عَلِمُوا
١٦ـ لَوْلاَهُ مَا نَظَرَتْ عَيْنِي وَلاَ سَمِعَتْ   أُذْنٌ لَنَا وَبِنَا عَلَيْهِ قَدْ حَكَمُوا

وقال أيضاً:

١ـ مَا لِقَوْمِي عَنْ حَدِيثِي فِي عَمَى   مَا أُظُنُّ الْقَوْمَ إِلَّا قِدَمَا
٢ـ أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنِ الْفِكْرِ وَعَنْ   كُلِّ رُوحٍ مَا لَهُ عِلْمٌ بِمَا

٣ـ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِهِ ... جَلَّ أَنْ يُفْهِم أَوْ أَنْ يُفْهِمَا

٤ـ هَكَذَا قَالُوا وَمَا عِنْدَهُمُو ... خَبَرُ الذَّوْقِ بِعِلْمِ الْعُلَمَا

٥ـ فَأَنَا أَطْلُبُهُ مِنْهُ وَهُمْ ... يَطْلُبُونُ الْعِلْمَ مِنْهُمْ أَيْنَمَا

٦ـ فَعُلُومُ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ... وَعُلُومِي مِنْ إِلَهٍ حَكَمَا

٧ـ أَنَّهُ يُعْطِي الَّذِي يَعْلَمُهُ ... لِعَبِيدٍ لَمْ يَزَالُوا رُحَمَا

٨ـ بَيْنَهُمْ تُبْصِرُهُمْ قَدْ وَقَفُوا ... فِي الْمَحَارِيبِ وَصَفُّوا الْقَدَمَا

٩ـ بِقُلُوبٍ عَلِمَتْ أَنَّ لَهَا ... عِنْدَ رَبِّ الصِّدْقِ حَقّاً قَدُمَا

١٠ـ وَعُيُونٍ وَاكِفَاتٍ أَرْسَلَتْ ... مِنْ بُكَاءٍ بَدَلَ الدَّمْعِ دَمَا

١١ـ يَنْظُرُونَ الْأَمْرَ مِنْ سَيِّدِهِمْ ... لِخَيَالٍ عِنْدَهُمْ قَدْ نَجَمَا

١٢ـ فَلِهَذَا جَاءَهُمْ مَا رَدَّهُمْ ... يَحْمِلُونَ الْكُلَّ عَنَّا حِكَمَا

١٣ـ لِعُلُومٍ لَمْ يَنَلْهَا دَنَسٌ ... مِنْ عِبَارَاتٍ فَمَا حَلَّتْ فَمَا

وقال أيضاً نصيحة:

١ـ أَمَّنَكَ اللهُ وَسُلْطَانُهُ ... عَلَى الَّذِي أَنْتَ بِهِ قَائِمْ

٢ـ فَاحْكُمْ بِمَا تَعْلَمُهُ لاَتَنِي ... فَإِنَّكَ الْمَسْئُولُ يَاحَاكِمْ

٣ـ يَحْكُمُ عَدْلُ اللهِ فِيكُمْ كَمَا ... أَنْتَ بِهِ فِي خَلْقِهِ حَالِمْ

٤ـ وَأَنْتُمُو أَهْلٌ لِمَا نِلْتُمُو ... فِي ظَنِّنَا وَرَبُّنَا الْعَالِمْ

٥ـ وَحَرِّرِ الْمِيزَانَ يَاسَيِّدِي ... فَإِنَّهُ الْعَادِلُ وَالْقَاسِمْ

٦ـ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّنِي نَاصِحٌ ... وَمُشْفِقٌ وَمَا أَنَا زَاعِمْ

٧ـ فَلْتَعْتَصِمْ بِحَبْلِهِ إِنَّهُ ... كَمَا عَلِمْتَ الْحَافِظُ الْعَاصِمْ

٨ـ وَاحْذَرْ مِنَ الْمَكْرِ فَقَدْ يَخْتَفِي ... فَإِنَّهُ الْقَاهِرُ وَالْقَاصِمْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْهَوَى حَيَّرَنِي ... فِي الَّذِي تَعْلَمُهُ

٢ـ فَإِذا قُلْتُ أَنَا ... قَالَ لاَ أَعْلَمُهُ

٣ـ وَإِذَا قُلْـــــــتُ بَلَــــــى قَـــــــالَ ذَا أَفْهَمُـــــــــهُ
٤ـ مَـــــا أَنَـــا غَيْــــرُ الْهَـــوَى وَلِـــــــذَا أَحْكُمُـــــــهُ
٥ـ وَالْهَـــــوَى يُعْـــرِبُ مَـــــا لَـــــــمْ أَزَلْ أُعْجِمُـــــــهُ
٦ـ وَلَنَـــا مِـــنْ كُـــلِّ مَـــا قَـــــالَ لِـــــي مُحْكَمُـــــهُ
٧ـ هَكَـــــذَا عَـــــرَّفَنِـــــي سَيِّـــــــدِي مُحْكَمَـــــــهُ
٨ـ فَبِـــــهِ أُظْهِـــــــرُهُ وَلَـــــــهُ أَكْتُمُـــــــهُ
٩ـ وَأَنَـــا الْعَبْـــدُ الَّـــذِي قَـــدْ هُـــوَتْ أَنْجُمُـــــهُ
١٠ـ يَطْلُـــبُ الأَمْـــرَ الَّـــذِي فِـــي الثَّـــرَى مَعْلَمُـــــهُ
١١ـ وَلِـــذَا أَعْـــدَلَ فِـــي كُـــلِّ مَـــا أَظْلَمَـــــهُ
١٢ـ عَيْـــنُ مَـــا أَوْضَحَـــــهُ عَيْـــنُ مَـــا أَبْهَمَـــــهُ
١٣ـ فَـــإِذَا أَمْـــدَحُـــــهُ فَـــأَنَـــا أُكَلِّمُـــــهُ
١٤ـ وَالَّـــذِي يَنْقُـــضُ لِـــي فَـــأَنَـــا أُبْـــرِمُـــــهُ
١٥ـ وَلِـــذَا يُبْصِـــرُنِـــي أَبَـــداً أُبْـــرِمُـــــهُ

وقال أيضاً في الوارد بعينه وهذا لسانه:

١ـ مَـــا رَأَيْنَـــا مِـــنْ وُجُـــودِ مِثْـــلَ جُـــودِهِ الأَتَـــمِّ
٢ـ مِثْـــلَ جُـــودِ اللهِ فِينَـــا فِـــي عُمُـــومٍ وَأَعَـــمِّ
٣ـ وَرَأَيْنَـــا مَـــنْ تَعَـــالَـــى فَـــوْقَ عَـــرْشِـــهِ الأَطَـــمِّ
٤ـ قَـــدْطَمَـــا سَيْـــلُ جَـــدَاهُ مِنْـــهُ عَـــنْ أَمْـــرٍ مُهِـــمِّ
٥ـ فَشَهِـــدْنَـــا كُـــلَّ شَـــيْءٍ كَـــانَ مِـــنْ وَصْـــفٍ أَوِ اسْـــمِ
٦ـ وَسَـــأَلْـــتُ اللهَ أَنْ يَضْـ ـرِبَ لِـــي فِيهِـــمْ بِسَهْـــمِ
٧ـ قَـــالَ لِـــي لَيْـــسَ لِـــذَاتِـــي مَـــا بَـــدَا مِنِّـــي لِكَـــمِّ
٨ـ بَـــلْ لَـــكَ الْكُـــلُّ جَمِيعـــاً هَكَـــذَا أَعْطَـــاهُ عِلْمِـــي
٩ـ لَـــمْ يَكُـــنْ ظَنّـــاً وَلاَ مَـــا يَنْسِـــبُ الْـــوَهْـــمَ لِفَهْمِـــي

١٠ـ هكَــــذَا الأَمْــــرُ فقَسِّــــمْ ثُـــمَّ خُـــذْ مِنْـــهُ بِقِسْـــمِ
١١ـ مَـــا يَعُـــمُّ الشُّـــرْبُ خَلْقـــاً أَبَـــداً وَلاَ بِــــوَهْـــمِ
١٢ـ هُـــوَ هَمِّـــي فِـــي سُـــرُورِي وَفِـــي أَفْـــرَاحِـــي وَغَمِّـــي
١٣ـ وَلِـــذَا جَـــاءَ يَـــرُدنِـــي أَبَـــداً فِـــي كُـــلِّ حُكْـــمِ
١٤ـ بِـــاسْمِكُـــمْ سَمَّيْـــتُ نَفْسِـــي مِثْـــلَ مَـــا سُمِّيـــتَ بِـــاسْمِـــي
١٥ـ مَـــا أَنَـــا غَيْـــرُ الْمُسَمَّـــى لاَ وَلا غَيْـــــرُ الْمُسَمِّـــــي
١٦ـ كُـــلُّ شَـــيْءٍ فِـــيَّ بِـــالْفِعْـــلِ كَـــذَا أَعْطَـــاهُ زَعْمِـــي
١٧ـ قُلْـــتُ لِلظَّـــاهِـــرِ مِنِّـــي فِـــي وُجُـــودِي أَيْـــنَ عَمِّـــي
١٨ـ أَنَـــا مُشْتَـــاقٌ إِلَيْـــهِ قُلْـــتُ عِنْـــدَ الشُّـــرْبِ يُصْمِـــي
١٩ـ فَـــإِذَا جِئْـــتَ إِلَيْـــهِ عَـــدِّ عَنْـــهُ ثُـــمَّ عَـــمِّ
٢٠ـ أَمْـــرَهُ عَنْهُـــمْ وَصَـــرِّحْ بِمَـــدِيحِـــي وَبِـــذَمِّـــي
٢١ـ وَلْتَقُـــمْ فِيـــهِ خَطِيبـــاً بِـــالَّـــذِي فِيهِـــمُ وَسَمِّـــي
٢٢ـ وَلْتُعَيِّـــنْ كُـــلَّ شَخْـــصٍ بِـــالَّـــذِي فِيهِـــمْ مِـــنِ اثْـــمِ
٢٣ـ مِـــنْ عِنَـــاقٍ فِـــي حَـــرَامِ وَارتِشَـــافٍ عِنْـــدَ لَثْـــمِ
٢٤ـ وَسُتُـــورٍ مُسْـــدَلاَتٍ وَجِمَـــاعٍ عِنْـــدَ ضَـــمِّ

وقال أيضاً:

١ـ عِلْمِـــيَ بِـــالـــرَّحْمَـــنِ لاَيَثْبُـــتُ لِـــوَصْفِـــهِ بِـــالْغَضَـــبِ الْقَـــاصِـــمِ
٢ـ فِـــي حَـــقِّ مَـــنْ أَهْلُـــهُ لِلشَّقَـــا وَسُخْطِـــهِ الـــدَّائِـــمِ وَالـــلاَّزِمِ
٣ـ إِذَا أَتَـــى الْأَمْـــرَ بِـــإِنْفَـــاذِهِ فَمَـــا لَـــهُ فِـــي الْأَجْـــرِ مِـــنْ عَـــاصِـــمِ
٤ـ لَـــوْ لَـــمْ يَكُـــنْ يَغْضَـــبُ قُلْنَـــا لَـــهُ بِـــذَا أَتَـــتْ تَـــرْجَمَـــةُ الْحَـــاكِـــمِ
٥ـ مَـــنْ يَتَجَلَّـــى حُكْمُـــهُ فِـــي الْـــوَرَى بِصُـــورَةِ الْمَظْلُـــومِ وَالظَّـــالِـــمِ
٦ـ عَنْـــهُ فَـــلاَ يَـــأْمَـــنُ مِـــنْ مَكْـــرِهِـــهِ غَيْـــرُ ظَلُـــومٍ نَفْسِـــهِ غَـــاشِـــمِ
٧ـ وَعَيْنُـــهُ كَـــوْنُهَـــا فَـــانْظُـــرُوا فَـــإِنَّـــهُ الْقَـــاسِـــمُ فِـــي الْقَـــاسِـــمِ

٨- كَيْفَ لَنَا بِالْأَمْنِ مِنْ مَكْرِ مَنْ ... صَيَّرَنِي فِي خَلْقِهِ الْخَاتِمِ
٩- مَنْ يُعْرَفُ الْأَمْرُ بِفُرْقَانِهِ ... مَنْ عَرْضُهُ يُوصَفُ بِالْعَالَمِ
١٠- لَوْ لَمْ يُكَلِّفْ عَبْدَهُ شَرْعَهُ ... لَمْ يَتَّصِفْ بِالْأَحَدِ الرَّاحِمِ
١١- مَا حَيَّرَ الْعَالَمَ إِلَّا الَّذِي ... قَدْ ضَرَبَ الْعَالَمَ بِالْعَالَمِ
١٢- إِذَا دَرَى الشَّخْصُ بِعْلمِ الَّذِي ... حَيَّرَهُ لَمْ يَكُ بِالْقَادِمِ
١٣- إِلَّا إِذَا أَبْصَرَ مَعْلُومَهُ ... أَزَالَ عَنْهُ حَيْرَةَ الْهَائِمِ
١٤- وَيَحْذَرُ الْأَمْرَ وَيَخْشَى الَّذِي ... يَقُودُهُ لِلْوَصْفِ بِالنَّادِمِ
١٥- لَوْ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَحْوَالَهُ ... لَمْ يَتَّصِفْ لِلدَّيْنِ بِالْغَارِمِ
١٦- وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَذَا فِطْنَةٍ ... فِعْلَ اللَّبِيبِ الْحَذِرِ الْحَازِمِ

وقال أيضاً:

١- مَا وَالِدِي إِلَّا الَّذِي يَحْكُمُ ... وَلَيْسَ أُمِّي غَيْرُ مَنْ تَعْلَمُ
٢- أَصْدَقَهَا الْأَسْمَاءَ مِنْ جُودِهِ ... وَهْوَ الصِّدَاقُ الْأَشْهَرُ الْمُعْلَمُ
٣- كَوَّنَنَا مِنْ نَفْسِ أَنْزَهِ ... بِجُودِهِ رَحْمَانُنَا الْأَكْرَمُ
٤- فَمِنْ هُنَا كَانَ لَنَا حِكْمَةٌ ... بِالصُّورَةِ الْمُثْلَى الَّتِي تُعْلَمُ
٥- جَادَ بِهَا جُوداً عَلَى كَوْنِنَا ... إِلَهُنَا الْمُفْضِلُ الْمُنْعِمُ
٦- صَيَّرَهُ خَاتَمَ أَرْسَالِهِ ... حَمْداً عَلَى الْخَيْرِ لِمَنْ يَفْهَمُ
٧- وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّبْرِ تَحْمِيدُهُ ... مُقَيَّداً بِاسْمٍ لِمَنْ يَعْلَمُ
٨- تَأَسِّياً بِالْوَالِدِ الْمُرْتَضَى ... فَهْوَ الَّذِي نَادَاكَ يَا مُسْلِمُ
٩- لَوْ أَنَّهُ نَادَاكَ يَا مُجْرِمُ ... مَا كُنْتَ مِنْ خِذْلَانِهِ تُعْصَمُ
١٠- بِهِ وَقَالَ الشَّرَ فَاشْكُرْ لَهُ ... فَالشَّمْسُ وَالْأَزْمَمُ وَالْإِنْجُمُ
١١- فَشُكْرُهُ عِنْدَ إِلَهِ السَّمَا ... شُكْرٌ بِهِ ظَهْرُ الْعِدَى يُقْصَمُ
١- لِأَنَّهَا عَرَّفَهَا قَدْرَهَا ... إِذْ جَابَهَا عَابِدُهَا الْمُحْرِمُ
١٣- إِنَّ عُرَى غَيْرِ الْهُدَى تُفْصَمُ ... وَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ لَا تُفْصَمُ

١٤ـ لِأَنَّهَا مُذْ كُوِّنَتْ عُرْوَةٌ وَغَيْرُهَا يُجْمَعُ إِذْ يُنْظَمُ
١٥ـ فَتَقْبَلُ التَّحْلِيلَ مِنْ ذَاتِهَا رَدّاً إِلَى الأَصْلِ وَلَوْ يُحْكَمُ
١٦ـ يَعْرِفُ قَدْرَ النُّورِ ذُو فِطْنَةٍ إِذَا أَتَاهُ لَيْلُهُ الْمُظْلِمُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْخَيَالَ هُوَ الَّذِي يَتَحَكَّمُ فِي أَصْلِهِ وَهْوَ الْمِزَاجُ الْأَقْدَمُ
٢ـ فَتَرَاهُ يَحْكُمُ فِي الْمِزَاجِ وَفِي النُّهَى مِنْ نَفْسِهِ فَهْوَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ
٣ـ يَقْضِي عَلَى سِرِّ الْوُجُودِ بِحَالِهِ مَنْ جَسَّمَ الْمَعْنَى فَذَاكَ الْأَحْكَمُ
٤ـ وَيَحُدُّ مَنْ لَا يَعْتَرِيهِ تَحَيُّرٌ بِتَحَيُّرٍ وَ تَيَقُّنٍ يُتَوَهَّمُ
٥ـ وَيُقَسِّمُ الْأَمْرَ الَّذِي مَا فِيهِ تَقْـ ـسِيمٌ وَيُمْضِي مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ

وقال أيضاً:

١ـ شَذَّ الَّذِينَ تَفَرَّدُوا عَنْهُمْ بِمَنْ قَدْ قَالَ فِيهِمْ إِنَّهُ هُوَ عَيْنُهُمْ
٢ـ أَفْتَاهُمُو عَنْهُمْ بِهِ فِي نَعْتِهِمْ فَبَدَا لَهُمْ لَمَّا دَعَاهُمْ كَوْنُهُمْ
٣ـ فَتَحَقَّقُوا أَنَّ الْأُمُورَ خِلَابَةٌ لَمَّا تَقَطَّعَ إِذْ دَعَاهُمْ بَيْنَهُمْ
٤ـ وَأَتَاهُمُو عِنْدَ الصَّلَاةِ بِقَوْلِهِمْ إِيَّاكَ نَعْبُدُ بِالْعِبَادَةِ عَوْنُهُمْ
٥ـ فَتَنَبَّهُوا وَتَثَبَّتُوا وَتَحَقَّقُوا أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْعِبَادَةِ بَيْنَهُمْ
٦ـ وَتَشَهَّدُوا إِذْ شُهِّدُوا بِشَهَادَةٍ قَدْ بَانَ مِنْهَا فِي الْقِيَامَةِ بَوْنُهُمْ
٧ـ وَمُحَقِّقِ الْمَطْلُوبِ لَمَّا جَاءَهُمْ فِي صِدْقِهِمْ عِنْدَ التِّلَاوَةِ بَيْنَهُمْ
٨ـ إِنَّ الَّذِينَ رَأَوْهُ مِنْهُ عِنَايَةً بِهِمْ تَحَقَّقَ بِالْعِنَايَةِ صَوْنُهُمْ
٩ـ قَدْ حَكَّمُوهُ عَلَى نُفُوسِهِمُو عَسَى يَقْضِي بِهِ يَوْمَ التَّقَاضِي دِينُهُمْ

قافية النون

وقال أيضاً في أرواح الورثة الصادقين المحمديين:

١ـ للهِ دَرُّ عِصَابَةٍ سَارَتْ بِهِمْ ... نُجُبُ الْفَنَاءِ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَانِ
٢ـ قَطَعُوا زَمَانَهُمُ بِذِكْرِ إِلَهِهِمْ ... وَتَحَقَّقُوا بِسَرَائِرِ الْقُرْآنِ
٣ـ وَرِثُوا النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْمُصْطَفَى ... مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْرَابِ مِنْ عَدْنَانِ
٤ـ رَكِبُوا بُرَاقَ الْحُبِّ فِي حَرَمِ الْمُنَى ... وَسَرُوا لِقُدْسِ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ
٥ـ وَقَفُوا عَلَى ظَهْرِ الصَّفَا فَأَتَاهُمُ ... لَبَنُ الْهُدَى مِنْ مُنْزِلِ الْفُرْقَانِ
٦ـ قَرَعُوا سَمَاءَ جُسُومِهِمْ فَتَفَتَّحَتْ ... أَبْوَابُهَا فَبَدَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ
٧ـ عَيْنٌ تَبَسَّمَ ثَغْرُهَا لَمَّا رَأَتْ ... أَبْنَاءَهَا فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ
٨ـ وَشِمَالَهَا عَيْنٌ تَحَدَّرَ دَمْعُهَا ... لَمَّا رَأَتْهُمْ فِي لَظَى النِّيرَانِ
٩ـ قَرَعُوا سَمَاءَ الرُّوحِ لَمَّا آنَسُوا ... جِسْماً تُرَابِياً بِلَا أَرْكَانِ
١٠ـ فَبَدَا لَهُمْ لَاهُوتُ عِيسَى الْمُجْتَبَى ... رُوحاً بِلَا جِسْمٍ وَلَا جُثْمَانِ
١١ـ كَمُلَ الْجَمَالُ بِيُوسُفٍ فَتَطَلَّعُوا ... لِمَقَامِ إِدْرِيسَ الْعَلِيِّ الشَّانِ
١٢ـ وَرِثُوا الْخِلَافَةَ إِذْ رَأَوْا هَرُونَ قَدْ ... أَرْبَتْ مَنَازِلُهُ عَلَى كِيوَانِ
١٣ـ نَالُوا الْخِلَافَةَ عِنْدَمَا نَالُوا مُنَى ... مُوسَى كَلِيمِ الرَّاحِمِ الرَّحْمَانِ
١٤ـ سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ إِلَيْهِمُو ... دُونَ اعْتِقَادِ وُجُودِ رَبٍّ ثَانِ
١٥ـ طَمَحَتْ بِهِمْ هِمَّاتُهُمْ فَتَحَلَّلُوا ... فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى قِرَى الضِّيفَانِ
١٦ـ كَمُلَتْ صِفَاتُهُمُ الْعَلِيَّةُ وَارْتَقَوْا ... عَنْ سِدْرَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
١٧ـ لِلذَّاتِ كَانَ مَصِيرُهُمْ فَخَبَاهُمُو ... بِشُهُودِهَا عَيْناً بِلَا أَكْوَانِ
١٨ـ وَصَلُوا إِلَيْهِ وَعَايَنُوا مَا أَضْمَرُوا ... مِنْ غَيْبِ مَرِّ السِّرِّ كَالْإِعْلَانِ
١٩ـ سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ ... وَعَنِ الزِّيَادَةِ جَلَّ وَالنُّقْصَانِ

وقال أيضاً في باب النور القمري :

١ـ قَمَـرٌ شَـاهَـدَ الْغُيُـوبَ عِيَـانَـا ... بَيْـنَ جِسْـمٍ وَبَيْـنَ رُوحٍ دَفِيـنِ
٢ـ وَحِبَـاهُ الْإِلَـهِ مِنْـهُ بِعِلْـمٍ ... لَـمْ يَنَلْـهُ بَعْـدَ الْمُطَـاعِ الْمَكِيـنِ
٣ـ غَيْـرُهُ فَـانْعَمُـوا بِمَـا لَاحَ فِيكُـمْ ... مِـنْ سَنَـاهُ الْبَهِيـجِ عِنْـدَ السُّكُـونِ

وقال أيضاً في مطلع من مطالع المعارف :

١ـ نَحْـنُ حِـزْبُ اللهِ مَـنْ يَلْحَقُنَـا ... جَـدُّنَـا جَـدٌّ وَجَـدٌّ هَـزْلُنَـا
٢ـ أَشْهَـرَ الْأَسْـرَارَ مِـنْ أَحْبَـابِـهِ ... مَـنْ يَشَـاءُ وَلَهَـا أَشْهَـدَنَـا
٣ـ فَمَتَـى أَدْرَكَكُـمْ فِينَـا عَمًـى ... سَـائِلُـوا عَنَّـا الَّـذِي يَعْـرِفُنَـا
٤ـ ذَاكُـمُ اللهُ عَظِيـمٌ جَـدُّهُ ... يَمْنَـحُ الْأَسْـرَارَ مَـنْ شَـاءَ بِنَـا
٥ـ مَـا أَمَـاكُنَّـا رِجَـالاً هَتَفَـتْ ... بِهِـمُ الْـوُرْقُ بِـدَوْحَـاتِ مِنًـى
٦ـ فَـرَمَيْنَـا جَمْـرَةَ الْكَـوْنِ بِهَـا ... فَـرَمَيْنَـا بِمُـرِيشَـاتِ الْفَنَـا
٧ـ وَازْدَلَفْنَـا زُلْفَـةَ الْجَمْـعِ فَهَـلْ ... أُسْمِـعَ الْقَـوْمُ مُنَـاجَـاةَ الْمُنَـى
٨ـ يَـاعِبَـادِي هَـلْ رَأَيْتُـمْ مَـا أَرَى ... يَـاعِبَـادِي هَـلْ بِنَـا أَنْتُـمْ أَنَـا
٩ـ خَـرِسَ الْقَـوْمُ وَقَـالُـوا رَبَّنَـا ... أَنْـتَ مَـوْلَانَـا وَنَحْـنُ الْقُـرَنَـا
١٠ـ يَـاعِبَـادَ اللهِ سَمْعـاً إِنَّنِـي ... رُوحُ مَـوْلَاكُـمْ أَمِيـنُ الْأُمَنَـا
١١ـ أَنَـا مَـاحِـي الْكَـوْنِ مِـنْ أَسْـرَارِكُـمْ ... أَنَـا سِـرُّ الْكَنْـزِ مَـا الْكَنْـزُ أَنَـا
١٢ـ أَنَـا جِبْـرِيـلُ وَهَـذِي حِكْمَتِـي ... فَـاقْـرَؤُوهَـا تَكْشِفُـوا مَـا كَمَنَـا
١٣ـ جِئْـتُ بِـالتَّـوْحِيـدِ كَـيْ أُرْشِـدَكُـمْ ... فَـاقْتُلُـوا أَنْفُسَكُـمْ مِـنْ أَجْلِنَـا
١٤ـ وَخُـذُوا عَنِّـي فِيكُـمْ عَجَبـاً ... تَجِـدُوا السِّـرَّ لَـدَيْـهِ عَلَنَـا
١٥ـ مَيِّـزُوا الْأَحْـوَالَ فِـي أَنْفُسِكُـمْ ... لَاتَكُـونُـوا كَـدَعِـيٍّ فُتِنَـا
١٦ـ إِنَّ صَحْـوَ الْعَبْـدِ سَكْـرَانَ بَـدَا ... عَـالِـمُ الْأَمْـرِ لَـهُ فَـافْتَتَنَـا
١٧ـ كَمَـا أَنَّ الْمَحْـوَ دَعْـوَى إِنْ بَـدَتْ ... فِـي مُحَيَّـاهُ عَـلَامَـاتُ الْـوَنَـا
١٨ـ قُـلْ إِلَـى الْمُثْبَـتِ فِـي أَحْـوَالِـهِ ... طِبْـتَ بِـالْحَـقِّ فَكُنْـتَ الْمَـأْمَنَـا

١٩ـ لَيْسَتِ الْهَيْبَةُ خَوفَاً إِنَّهَا ... أَدَبٌ يُعْرِبُهُ الْعَذْبُ الْجَنَى
٢٠ـ حَالُهَا الْإِطْرَاقُ مِنْ غَيرِ بُكَا ... ووُجُودُ الْجَهْدِ مِنْ غَيرِ عَنَا
٢١ـ وَحَلِيفُ الْأُنْسِ طَلْقٌ وَجْهُهُ ... إِنْ تَدَلَّى لِحَبِيبٍ وَدَنَا
٢٢ـ يُرْشِدُ الْخَلْقَ وَيُبْدِي رَسْمَهُ ... شَاكِراً وَاسْتَمَعُوا إِنْ أَذِنَا
٢٣ـ صَاحِبُ الْقَبْضِ غَرِيبٌ مُفْرَدٌ ... إِنْ رَأَى بَسْطاً عَلَيْهِ حَزِنَا
٢٤ـ وَخَلِيلُ الْبَسْطِ يُخْفِي غَيْرَةً ... ضُرَّ بَارِيهِ وَيُبْدِي الْمِنَنَا
٢٥ـ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا ضَاحِكَاً ... تُبْصِرُ الْحُسْنَ بِهِ قَدْ قُرِنَا
٢٦ـ صَاحِبُ الْهِمَّةِ فِي إِسْرَائِهِ ... سَائِرٌ قَدْ ذَبَّ عَنْهُ الْوَسَنَا
٢٧ـ صَاحِبُ التَّوْحِيدِ أَعْمَى أَخْرَسٌ ... لَا أَنَا قَالَ وَلَا أَيْضَاً أَنَا
٢٨ـ يَا عَبِيدَ النَّفْسِ مَا هَذَا الْعَمَى ... لَمْ تَزَالُوا تَعْبُدُونَ الْوَثَنَا
٢٩ـ سُقْتُمُ الظَّاهِرَ مِنْ أَحْوَالِكُمْ ... مَالَنَا مِنْكُمْ سِوَى مَا بَطَنَا
٣٠ـ فَاقْتَنُوا لِلْعِلْمِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ... عِلْمَ فَتْحٍ وَاشْرَبُوهُ لَبَنَا
٣١ـ وَاخْرُجُوا بِالْمَوْتِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ ... تُبْصِرُوا الْحَقَّ بِكُمْ مُقْتَرِنَا
٣٢ـ وَانْظُرُوا مَا لَاحَ فِي غَيْرِكُمُو ... تَجِدُوهُ فِيكُمُو قَدْ ضُمِّنَا

وقال أيضاً في باب الأوبة :

١ـ إِنَّ قَلْبِي إِلَى الَّذِي آبَ عَنْهُ ... فَهْوَ فَرْدٌ وَمَا سِوَاهُ مُثَنَّى
٢ـ كُلُّ قَلْبٍ يَرَاكَ يَا مَنْ تَعَالَى ... فَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَتَجَنَّى
٣ـ فَإِذَا مَا دَنَا إِلَيْكَ تَعَزَّى ... وَإِذَا مَا دَنَوْتَ مِنْهُ تَهَنَّى

وقال أيضاً في مطلع من مطالع أهلة المعرفة :

١ـ سِرُّ سِرِّ الْوُجُودِ فَرْدٌ بَعِيدُ ... عَنْ نَظِيرٍ لَهُ بِدَارِ أَمَانِ
٢ـ هُوَ عِلْمٌ فِي أَوَّلِ الْحَالِ عَارٍ ... وَكَذَا كَانَ فِي الْوُجُودِ الثَّانِي
٣ـ فَانْظُرُوا فِي الكِيَانِ سِرَّ عُلَاهُ ... ثُمَّ تَنْقِيصَهُ بِآبِي الْمَثَانِي
٤ـ يَطْلُبُ الرُّشْدَ وَالرَّشَادُ سَنَاهُ ... وَهْوَ أَصْلٌ لِلْكَائِنَاتِ الحِسَانِ

٥ـ إنَّ هَــذَا لَهُــوَ العُجَــابُ فَمَهِّــدْ ... عَقْلَــكَ القَــاضِ لانْقِــلَابِ العِيَــانِ
٦ـ لَـوْ تَـوَالَـى أَصْـلُ الـوُجُـودِ عَلَى مَـا ... كَــانَ فِـي الأَصْـلِ مَـا التُقَـى زَوْجَـانِ
٧ـ ثُـمَّ لَمَّـا شَـاءَ الحَكِيـمُ أُمُـوراً ... أَيَّــدَتْهَـا حقَـائِـقُ البُـرْهَـانِ
٨ـ أَظْهَـرَ الضِّـدَّ وَالنَّظِيـرَ جَمِيعَـاً ... بِــالعُلَــى وَالثَّــرَى فَــلَاحَ اثْنَــانِ
٩ـ فَــأَمَــدَّ العُلُــوَّ لِلسُّفْـلِ سِـرّاً ... وَكَــذَا السُّفْــلَ لِلْعُلُــوِّ الــدَّانِـي
١٠ـ حِكْمَــةٌ شَـاءَهَـا الْعِلْـمُ فَـأَبْدَتْ ... كُــلَّ سِــرٍّ بِــوَاضِحَــاتِ البَيَــانِ
١١ـ فَـاشْكُـرِ اللهَ يَـا أُخَـيَّ عَلَـى مَـا ... أُوْدِعَتْــهُ حَقِيقَــةُ الإِنْسَــانِ

وقال أيضاً في باب حكمة تعليم من عالم حكيم:

١ـ قَلْبِـي بِـذِكْـرِكَ مَسْـرُورٌ وَمَحْـزُونُ ... لَمَّــا تَمَلَّكَــهُ لَمْــحٌ وَتَلْــوِيــنُ
٢ـ فَلَـوْ رَقَـتْ فِـي سَمَـاءِ الْكَشْفِ هِمَّتُـهُ ... لَمَّــا تَمَلَّكَــهُ وَجْــدٌ وَتَكْــوِيــنُ
٣ـ لَكِنَّـهُ حَـادَ عَـنْ قَصْدِ السَّبِيـلِ فَلَـمْ ... يَظْفَـرْ بِـهِ فَهْـوَ بَيْـنَ الْخَلْـقِ مِسْكِيـنُ
٤ـ حَتَّـى دَعَتْـهُ مِـنَ الأَشْـوَاقِ دَاعِيَـةٌ ... هَمَـتْ لَهَـا نَحْـوَ قَلْبِـي سُحْبُـهُ الجُـونُ
٥ـ وَأَبْـرَقَـتْ فِـي نَـوَاحِـي الجَـوِّ بَـارِقَـةٌ ... أَضْحَــى بِهَــا وَهْــوَ مَغْبُــوطٌ وَمَفْتُــونُ
٦ـ وَالسُّحْـبُ سَـارِيَـةٌ وَالـرِّيـحُ ذَارِيَـةٌ ... وَالبَــرْقُ مُخْتَطَــفٌ وَالمَــاءُ مَسْنُــونُ
٧ـ وَأَخْـرَجَـتْ كُـلَّ مَـا تَحْوِيـهِ مِـنْ حَبَـسٍ ... أَرْضُ الجُسُــومِ وَفَــاحَ الْهِنْــدُ وَالصِّيــنُ
٨ـ فَمَـا تَـرَى فَـوْقَ أَرْضِ الْجِسْـمِ مَـرْقَبَـةً ... إِلاَّ وَفِيهَــا مِــنَ النَّــوارِ تَــزْيِيــنُ
٩ـ وَكُـلَّ مَـا لاَحَ فِـي الْأَجْسَـامِ مِـنْ بَـدَعٍ ... وَفِــي السَّــرَائِــرِ مَعْلُــومٌ وَمَــوْزُونُ
١٠ـ وَالقَلْـبُ يَلْتَـذُّ فِـي تَقْلِيـبِ مَشْهَـدِهِ ... بِكُــلِّ وَجْــهٍ مِــنَ التَّــزْيِيــنِ ضَنِيِّــنُ
١١ـ وَالْجِسْـمُ فُلْـكٌ بِبَحْـرِ الجُـودِ يُـزْعِجُـهُ ... رِيــحٌ مِــنَ الغَــرْبِ بِـالْأَسْـرَارِ مَشْحُـونُ
١٢ـ وَرَاكِـبُ الفُلْـكِ مَـا دَامَـتْ تُسَيِّـرُهُ ... رِيــحُ الشَّــرِيعَــةِ مَحْفُــوظٌ وَمَمْنُــونُ
١٣ـ أَلْقَـى الـرَّئِيـسُ إِلَـى التَّـوْحِيـدِ مَقْـدَمَـهُ ... وَفِيــهِ لِلْمَــلأِ العُلْــوِيِّ تَــأْمِيــنُ
١٤ـ فَلَـوْ تَـرَاهُ وَرِيـحُ الشَّـوْقِ تُـزْعِجُـهُ ... يَجْــرِي وَمَــا فِيــهِ تَحْــرِيــكٌ وَتَسْكِيــنُ
١٥ـ إِنَّ العَنَـاصِـرَ فِـي الإِنْسَـانِ مُـودَعَـةٌ ... نَــارٌ وَنُــورٌ وَطِيــنٌ فِيــهِ مَسْنُــونُ

١٦ـ فَأَوْدَعَ الوَصْلَ مَا بَيْنِي عَلَى كَثَبٍ   وَبَيْنَ رَبِّي مَفْرُوضٌ وَمَسْنُونُ

١٧ـ فَالسِّرُّ بِاللهِ مِنْ خَلْقِي وَمِنْ خُلُقِي   إِذَا تَحَقَّقْتَ مَوْصُولٌ وَمَمْنُونُ

١٨ـ يَقُولُ إِنِّيَ قَلْبُ الحَقِّ فَاعْتَبِرُوا   فَإِنَّ قَلْبَ كِتَابِ اللهِ يَاسِينُ

١٩ـ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ نَفْخَتِهِ   عَلَيَّ مِنْ دَهْرِهِ فِي نَشْأَتِي حِينُ

٢٠ـ لاَيَعْرِفُ الْمَلَكُ الْمَعْصُومُ مَاسَبَبِي   وَلاَ اللَّعِينُ الَّذِي يُنْكِيهِ تَنِّينُ

٢١ـ لَمَّا تَسَتَّرْتُ عَنْ صَلْصَالِ مَمْلَكَتِي   أَخْفَانِ عَنْ عِلْمِهِ فِي عَيْنِهِ الطِّينُ

٢٢ـ فَكَانَ يَحْجُبُهُ عَنِّي وعَنْ صِفَتِي   غَيْمُ العَمَى وَأَنَا فِي الغَيْمِ مَحْزُونُ

٢٣ـ فَعِنْدَمَا قُمْتُ فِيهِ صَارَ مُفْتَخِراً   يَمْشِي الهُوَيْنَى وَفِي أَعْطَافِهِ لِينُ

٢٤ـ لَمَّا سَرَى القَلْبُ لِلأَعْلَى وَجَارَ عَلَى   عَدْنٍ وَغَازَلْنَهُ حُورٌ بِهَا عِينُ

٢٥ـ غَضَّ الجُفُونَ وَلَمْ يَثْنِ العِنَانَ لَهَا   لَمَّا مَضَى عَنْ هَوَاهُ القَرْضُ وَالدِّينُ

٢٦ـ فَعِنْدَمَا قَامَ فَوْقَ العَرْشِ بَايَعَهُ   اَللَّوْحُ وَالقَلَمُ العَلاَّمُ وَالنُّونُ

٢٧ـ فَلَوْ تَرَاهُ وَقَدْ أَخْفَى حَقِيقَتَهُ   لَهُ فُوَيْقَ اسْتِوَاءِ الْحَقِّ تَمْكِينُ

٢٨ـ فَإِنْ تَجَلَّى عَلَى كَوْنٍ بِحِكْمَتِهِ   لَهُ عَلاَ ظَهْرَ ذَاكَ اللَّوْنِ تَعْيِينُ

٢٩ـ فَلاَ يَزَالُ لِمَرْحِ المُلْقِيَاتِ بِهِ   يَقُولُ لِلْكَائِنَاتِ فِي الوَرَى كُونُوا

٣٠ـ فَكُلُّ قَلْبٍ سَهَا عَنْ سِرِّ حِكْمَتِهِ   فِي كُلِّ كَوْنٍ فَذَاكَ القَلْبُ مَغْبُونُ

٣١ـ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لاَتَدْرِي الإِلَهَ إِذَا   مَالَمْ يَكُنْ فِيكَ يَرْمُوكٌ وَصِفِّينُ

٣٢ـ فَاعْرِفْ إِلَهَكَ مِنْ قَبْلِ المَمَاتِ فَإِنْ   تَمَّتْ فَأَنْتَ عَلَى التَّقْلِيدِ مَسْجُونُ

٣٣ـ وَإِنْ تَجَلَّيْتَ فِي شَرْقِيِّ مَشْهَدِهِ   عِلْماً تَنَزَّهَ فِيكَ العَالُ وَالدُّونُ

٣٤ـ وَلاَحَ فِي كُلِّ مَا يُخْفِي وَيُظْهِرُهُ   مِنَ التَّكَالِيفِ تَقْبِيحٌ وَتَحْسِينُ

٣٥ـ فَافْهَمْ فَدَيْتُكَ سِرَّ اللهِ فِيكَ وَلاَ   تُظْهِرْهُ فَهْوَ عَنِ الأَغْيَارِ مَكْنُونُ

٣٦ـ وَغِرْ عَلَيْهِ وَصُنْهُ مَا حَيِيتَ بِهِ   فَالسِّرُّ مَيْتٌ بِقَلْبِ الحُرِّ مَدْفُونُ

وقال أيضاً على لسان النفس الناطقة :

١ـ أَنَا وَرْقَاءُ الْمَثَانِي   مَسْكَنِي رَوْضُ الْمَعَانِي

٢ـ أَنَــا عَيْــنٌ فِــي الْعِيَــانِ لَيْــسَ لِــي غَيْــرُ الْمَثَــانِــي
٣ـ فَيُنَــادِينِــي يَــاثَــانِــي وَأَنَــا لَسْــتُ بِثَــانِــي
٤ـ يَنْتَهِــي إِلَــى وُجُــودِي كُــلُّ شَــيْءٍ فِــي الْكِيَــانِ
٥ـ أَنَــا أَتْلُــو مَــنْ تَسَــامَــتْ ذَاتُــهُ عَــنِ الْعِيَــانِ
٦ـ لِــيَ حُكْــمٌ مُسْتَفَــادٌ فِــي الْأَقَــاصِــي وَالْأَدَانِــي
٧ـ لَيْــسَ لِــي مِثْــلٌ سِــوَى مَــنْ شَــانُــهُ يُشْبِــهِ شَــانِــي
٨ـ فَــانْتَقِــدْ إِنْ كُنْــتَ تَبْغِــي مَــا أَتَــى بِــهِ لِسَــانِــي
٩ـ مِــنْ رَقَــائِــقٍ تَــدَلَّــتْ بِحَقَــائِــقٍ حِسَــانِ
١٠ـ لِقُلُــوبٍ قَــدْ تَــوَلَّــتْ عَــنْ زَخَــارِفِ الْجِنَــانِ
١١ـ طَــالِبَــاتٍ مَــنْ تَعَــالَــى عَــنْ تَصَــارِيــفِ الــزَّمَــانِ
١٢ـ فَهُــوَ الْفَــرْدُ الْمُعَلَّــى مَــالَــهُ فِــي الْحُكْــمِ ثَــانِــي
١٣ـ وَهُــوَ الَّــذِي اجْتَبَــانِــي وَهُــوَ الَّــذِي اصْطَفَــانِــي
١٤ـ وَأَقَــامَنِــي عَــدِيــلاً بَيْــنَ دَنٍّ وَدِنَــانِ
١٥ـ فَــأُقَــاصِــي كُــلَّ قَــاصٍ وَأُدَانِــي كُــلَّ دَانِــي
١٦ـ وَأُوَالِــي كُــلَّ وَالٍ وَأُعَــانِــي كُــلَّ عَــانِــي
١٧ـ فَــإِذَا هَــوَيْــتُ سُفْــلاً فَبُــرُوجُ السَّــرَيَــانِ
١٨ـ وَإِذَا صَعَّــدتُّ عُلْــواً فَلِتَحْلِيــلِ الْمَبَــانِــي
١٩ـ فَــأَنَــا أُعْطِــي الْمَعَــانِــي وَأَنَــا أُخْلِــي الْمَعَــانِــي

وقال أيضاً في هذا الباب على لسان الجسم الكل :

١ـ فَــأَنَــا السِّــرُّ الْمُسَــوَّى خَلْقُــهُ بِــلاَ بَنَــانِ
٢ـ رَتَّــبَ الأُمُــورَ فِيــهِ خَــالِقِــي لَمَّــا بَنَــانِــي
٣ـ فَــأَنَــا صَخْــرٌ وَمِنِّــي تَتَفَجَّــرُ الْمَعَــانِــي
٤ـ وَأَنَــا مَــعَ الْعَــوَالِــي مِثْــلُ أَفْــرَاسِ الــرِّهَــانِ

٥- وَأَنَــــا الَّــــذِي تَــــوَارَى جِسْمُـــــهُ عَـــــنِ العِيَــــانِ
٦- وَالَّــــذِي أَجَبْــــتُ رَبِّــــي طَــــائِعَــــاً لَمَّــــا دَعَــــانِـــي
٧- فَــــالَّــــذِي يَــــرَى وُجُــــودِي لِتَصَــــارِيــــفِ الــــزَّمَــــانِ
٨- كَفُــــؤَادِ أُمِّ مُــــوسَــــى فَــــارِعَــــاً مِــــنَ الْمَعَــــانِـــي
٩- فَهُــــوَ الْخَلِــــيُّ حَقّــــاً مِــــنْ حَقَــــائِــــقِ البَيَــــانِ
١٠- فَــــأَنَــــا أَصْــــلُ المَعَــــانِـــي وَأَنَــــا أُسُّ الأَغَــــانِـــي
١١- وَأَنَــــا سِــــرُّ إِمَــــامٍ فَــــاضِــــلٍ سَــــامِـــي المَكَــــانِ
١٢- عِلْمُــــهُ أَكْمَــــلُ عِلْــــمٍ شَــــأْنُــــهُ أَعْظَــــمُ شَــــانِ
١٣- هَــــامَ بِــــي لَمَّــــا رَآنِـــي فِــــي مَقَــــاصِيــــرِ الجِنَــــانِ
١٤- لاَأُسَمِّيــــهِ فَــــإِنِّـــي خَــــائِــــفٌ حَــــدَّ السِّنَــــانِ
١٥- وَالَّــــذِي يَفْهَــــمُ قَــــوْلِــــي هُــــوَ صَخْــــرُ بْــــنُ سِنَــــانِ
١٦- أَكْــــرَمُ الــــوُجُــــودِ كَفّــــاً ثَــــابِــــتٌ عِنْــــدَ الطِّعَــــانِ
١٧- فَــــأَنَــــا وَالأُمُّ وَالْجَــــدْ دَةُ وَالْجَــــدُّ المَعَــــانِـــي
١٨- فِــــي وُجُــــودِنَــــا مِــــنَ الجُــــو د مَعَــــاً بِــــلا زمــــانِ
١٩- مِثْــــلُ مَــــالاَحَ لِعَيْــــنٍ فِــــي الهَــــوَى بَــــرْقٌ يَمَــــانِـــي

وقال أيضاً:

١- حُــــرُوفُ الْمَــــدِّ وَاللِّيــــنِ أَتَــــتْ فِــــي حَــــالِ تَسْكِيــــنِ
٢- لِتَلْــــوِينِــــي وَتَمْكِينِــــي لِتُعْــــرِينِــــي وَتَكْسُــــونِـــي
٣- وَلِــــي مِنْهَــــا وُجُــــودٌ مَّــــا عَلَيْــــهِ الله يُحْيِينِــــي
٤- وَيُفْنِينِــــي فَيُقْصِينِــــي وَيُبْقِينِــــي فَيُــــدْنِينِــــي
٥- وَإِنْ ضَلَلْــــتُ يَهْــــدِينِـــي وَإِنْ مَــــرِضْــــتُ يَشْفِينِــــي
٦- وَإِنْ جُــــوِّعْــــتُ أَطْعَمَنِـــي وَإِنْ ظَمِئْــــتُ يَسْقِينِــــي
٧- وَإِنْ أَقْبَلْــــتُ يَــــأْتِينِـــي وَإِنْ أَعْــــرَضْــــتُ يَــــدْعُــــونِـــي

٨ـ فَأَوْ فِي عَالَمِ النُّورِ ... وَأَيْ فِي عَالَمِ الطِّينِ
٩ـ وَأَ الْكَامِلِ الْبَادِي ... بِحَالِ الْعَالِ وَالدُّونِ

وقال أيضاً في باب ليلة قدر العارف:

١ـ كُلُّ وَقْتٍ أَرَاكَ لَيْلَةُ قَدْرِي ... وَالَّتِي لِلْأَنَامِ فِي رَمَضَانِ
٢ـ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَإِنِّي ... أَنَا خَيْرٌ مِنْهَا بِغَيْرِ زَمَانِ
٣ـ فَضْلُهَا رَاجِعٌ إِلَيَّ وَفَضْلِي ... رَاجِعٌ لِلَّذِي عَلَيْهِ بَرَانِي
٤ـ فَانْظُرُوا الْخَلْقَ كُلَّهُ تَجِدُوهُ ... أَرْضُهُ أَوْسَمَاؤُهُ وَالْمَلَوَانِ
٥ـ جَسَداً مَيِّتاً يَزُولَ وَيَفْنَي ... يَوْمَ أَمْشِي عَنْهُ لِدَارِ الْجِنَانِ
٦ـ فَحَيَاةُ الْوُجُودِ حَيْثُ حَلَلْنَا ... مِنْهُ وَالْمَوْتُ عِنْدَ مَنْ لَا يَرَانِي
ـ كُلُّ فَخْرٍ فِي كُلِّ شَخْصٍ مُعَارٍ ... غَيْرَ فَخْرِي بِصُورَةِ الرَّحْمَنِ
٨ـ وَبِأَشْيَاءَ جَمَّةٍ تَتَعَالَى ... كَعُلُوم وَلَيْلُهَا فِي عِيَانِ
٩ـ وَتَخَلَّى للهِ دُنْيَا وَأُخْرَى، ... فِي عِيَانِي وَتَارَةً فِي جِنَانِي

وقال أيضاً في باب عموم الوحي الإلٓهي:

١ـ أَلَا إِنَّ وَحْيَ اللهِ فِي كُلِّ كَائِنٍ ... مِنَ الصخْرِ وَالْأَشْجَارِ وَالْحَيَوانِ
٢ـ وَفِي عَالَمِ الْأَرْكَانِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... وَفِي نَفَسِ الْأَفْلَاكِ وَالْمَلَوَانِ
٣ـ وَقَدْ نَزَلَتْ أَمْلَاكُهُ مِنْ مَقَامِهَا ... لِتَلْقَاهُ مِنْهَا بِالتُّقَى الثَّقَلَانِ

وقال أيضاً في شرف أبي قبيس وهو الجبل الأمين:

١ـ وَبِالْجَبَلِ الْأَمِينِ يَمِينِ رَبِّي ... قَدَ اوْدَعَهُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ
٢ـ إِلَى أَنْ جَاءَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي ... مَكَانَ الْبَيْتِ نَادَاهُ الْأَمِينُ
٣ـ لَدَيَّ وَدِيعَةٌ حُبِسَتْ زَمَاناً ... مُطَهَّرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْيَمِينُ
٤ـ فَخُذْهَا يَا خَلِيلَ اللهِ تَرْبَحْ ... فَهَذَا السُّوقُ وَالثَّمَنُ الثَّمِينُ
٥ـ وَكَبِّرْ وَاسْتَلِمَ وَاسْجُدْ وَقَبِّلْ ... لِيُشْرِقَ عِنْدَ سَجْدَتِكَ الْجَبِينُ
٦ـ وَقُلْ هَذِي الْيَمِينُ يَمِينُ رَبِّي ... وَإِنِّي الْوَالِدُ الدَّنِفُ الْحَزِينُ

٧ـ يُنَـادِي مِـنْ طِبَـاقِ الْقُـرْبِ عَبْـدِي أَتَـاكَ الْجَـدُّ وَالْعِـزُّ الْمَكِيـنُ
٨ـ وَلَبَّتْـكَ الْمَشَـاعِـرُ وَالْمَسَـاعِـي وَقَـالَ بِفَضْلِـكَ الْبَلَـدُ الأَمِيـنُ
٩ـ سَـوَادُكَ مِـنْ سُـوَيْـدا كُـلِّ قَلْـبٍ وَيُبْسُـكَ مِـنْ قَسَـاوَتِهَـا يَكُـونُ
١١ـ يَهُـونُ عَلَـيَّ فِيـكَ سَـوَادُ عَيْنِـي إِذَا بَخِلَـتْ بِـأَسْـوَدِهَـا الْعُيُـونُ

وقال في ذلك أيضاً:

١ـ يَمِيـنُ الْمُـؤْمِـنِ الـرُّكْـنُ الْيَمَـانِـي أُبَـايِعُـهُ لأَحْظَـى بِـالأَمَـانِـي
٢ـ يَمِيـنٌ مَـالَـا حُجُـبٌ تَعَـالَـتْ عَـنِ الْحُجَّـابِ وَالْحُجُـبِ الْمَثَـانِـي
٣ـ أَمِنْـتُ بِلَثْمِهَـا مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ يُصَيِّـرُنِـي إِلَـى دَارِ الْهَـوَانِ
٤ـ فَـأَنْعَـمُ بِـالْكَثِيـبِ وَسَـاكِنِيـهِ عَلَـى مَـرْأَى مِـنَ الْحُـورِ الْحِسَـانِ
٥ـ تُنَـادِي مِـنْ أَرِيكَتِهَـا تَـأَمَّـلْ جَمَـالاً مَـالَـهُ فِـي الْحُسْـنِ ثَـانِـي
٦ـ فَلَيْـسَ الـزُّهْـدُ فِـي الأَكْـوَانِ شَيْئـاً لأَنَّ الْكَـوْنَ مِـنْ سِـرِّ الْعِيَـانِ
٧ـ فَـلاَ أَلْـوِي وَلاَ أُرْعِيـهِ سَمْعِـي فَـأَعْجَـبُ بِـالْمَعَـانِ عَـنِ الْمَعَـانِـي

وقال أيضاً في طوافه وهاتف يجيبه:

١ـ أَطُوفُ عَلَى طَوَافِيَ بِالْمَعَانِي
فقـال الهـاتـف: فَغَـايَتُـكَ الْـوُصُـونُ إِلَـى الْغَـوَانِـي

فقال:

١ـ فَكَمْ مِنْ طَائِفٍ مَا نَالَ إِلاَّ
فقـال الهـاتـف: مُـلاَحَظَـةً مِـنَ الْحُـورِ الْحِسَـانِ
فقـال: ٣ـ وَكَـمْ مِـنْ طَـائِـفٍ مَـا نَـالَ إِلاَّ
فقـال الهـاتـف: عِيَـانـاً مِـنْ عِيَـانٍ فِـي عِيَـانِ

وقال أيضاً:

١ـ أَلْبَسْتُ زَيْنَبَ ثَوْبَ الْفَضْلِ وَالدِّينِ مِـنْ يَـدِ مَـنْ هُـوَ مِسْكِيـنُ ابـنُ مِسْكِيـنِ

٢ـ هُــوَ الْفَقِيــرُ الَّــذِي قَــدْ بَــاعَ مُتَّجِــراً ... إِضْــلاَلَــهُ بِــالْهُــدَى لله وَالــدِّيــنِ
٣ـ عَلَــى التَّخَلُّــقِ بِــالأَسْمَــاءِ أَجْمَعِهَــا ... أَسْمَــاءِ دَيَّــانٍ يَــوْمِ الْفَصْــلِ الــدِّيــنِ
٤ـ وَاعْكُــفْ عَلَــى كُــلِّ خَيْــرٍ أَنْــتَ فَــاعِلُــهُ ... فَــإِنَّمَــا الْخَيْــرُ فِــي التَّشْــرِيــعِ بِــالــدِّيــنِ

وقال أيضاً:

١ـ لَبِسَــــتْ صَفِيَّـــــةُ بِنْــــتُ ابْنَنَــــا ... خِــرْقَـــةَ ضَمَّنْتُهَــــا كُــــلَّ الْمُنَـــى
٢ـ مِثْــلَ مَــاضَــمَّ مِــنَ الْخَيْــرِ لَنَــا ... زَمَــنَ الَّــرَمِــي بِــأَيَّــامِ مِنَــى
٣ـ وَسَـــأَلْـــتُ اللهَ أَنْ يَعْصِمَهَــــا ... مِــنْ أَذَى النَّفْــسِ وَمِــنْ كُــلِّ خَنَــا
٤ـ يَــوْمَ تُجْــزَى كُــلُّ نَفْــس سَعْيَهَــا ... وَأَنَــا أَيْضــاً هُنَــاكُــمْ وَهُنَــا
٥ـ وَسَـــأَلْـــتُ اللهَ أَنْ يُنْبِتَهَــــا ... مِثْــلَ مَــا قَــالَ نَبَــاتــاً حَسَنَــا
٦ـ فِــي أَمَــانٍ وَانْتِظَــامٍ بِهُــدى ... وَاعْتِبَــاطٍ بِسُــرورٍ وَهَنَــا

وقال أيضاً:

١ـ عَجِبْــتُ لإِنْسَــانٍ يُــرَاحِــمُ رَحْمَــانَــا ... فَــأَوْسَــعَ أَهْــلِ الأَرْضِ رَوْحــاً وَرَيْحَــانَــا
٢ـ فَقَــامَ لَــهُ الإِيمَــانُ بِــالْغَيْــبِ نَــاصِحــاً ... فَــأَرْسَــلَ دَمْــعَ الْعَيْــنِ لِلْغَيْــبِ طُــوفَــانَــا
٣ـ فَعَــارَضَــهُ عِلْــمُ الْحَقَــائِــقِ مُفْصِحــاً ... بِصُــورَةِ مَــنْ سَــوَّاهُ أَصْبَــحَ رَحْمَــانَــا
٤ـ وَأَنْــزَلَــهُ فِــي الأَرْضِ وَجْهــاً خَلِيفَــةً ... عَلَــى الْمَــلأَ الأَعْلَــى وَسَمَّــاهُ إِنْسَــانَــا
٥ـ فَلَــمْ يَــكُ هَــذَا مِنْــهُ دَعْــوَى أَتَــى بِهَــا ... وَلَكِنَّــهُ بِــالْحَــالِ كَــوَّنَ مِحْسَــانَــا
٦ـ وَشَــرَّفَــهُ بِــالشُّــحِّ إِذْ كَــانَ مَــانِعــاً ... فَكَــانَ لَــهُ النُّقْصَــانُ فَضْــلاً وَإِحْسَــانَــا
٧ـ فَلَــوْ لَــمْ يَكُــنْ فِي الْكَــوْنِ نَقْصٌ مُحَقَّقٌ ... لَكَــانَ أُخَــيُّ النَّقْــصِ يُخْســرُ مِيــزَانَــا
٨ـ وَلَــمْ يَــكُ مَخْلُــوقــاً عَلَــى الصُّــورَةِ الَّتِي ... أَقَــامَ بِهَــا عِنْــدَ التَّنَــازُعِ بُــرْهَــانَــا
٩ـ فَمَــنْ كَــانَ بِــالنُّقْصَــانِ أَصْــلُ كَمَــالِــهِ ... فَــلاَ بُــدَّ أَنْ يُعْطِيــكَ رِبْحــاً وَخُسْــرَانَــا
١٠ـ إِذَا كَــانَ بِــالنُّقْصَــانِ عَيْــنُ كَمَــالِــهِ ... فَــأَصْبَــحَ كَــالْمِيــزَانِ بِــالْحَمْــدِ مَــلآنَــا
١١ـ فَــإِنَّ عُمُــومَ الْحَمْــدِ لَيْــسَ كَبِيــرَةً ... مِــنَ اذْكَــارِهِ فِــي كُــلِّ شَــيْءٍ وَإِنْ هَــانَــا
١٢ـ فَمَــا هَــانَ فِــي الأَذْكَــارِ إِلاَّ لِعِــزَّةٍ ... يَمِيــلُ بِهَــا عَنْهُــمْ مَكَــانــاً وَإِمْكَــانَــا

١٣ـ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ فَاسْتَمِعْ ... وَمَا ثَمَّ قَوْلٌ بَعْدَ آخِرُ دَعْوَانَا
١٤ـ إِذَا جَاءَتِ الْأَذْكَارُ لِلْعَدْلِ تَبْتَغِي ... مُفَاضَلَةً يَأْتِينَ رَجْلاً وَرُكْبَانَا
١٥ـ فَيَظْهَرُ فَضْلُ الْحَمْدِ إِذْ كُنَّ سُوقَةً ... وَكَانَ وُجُودُ الْحَمْدِ فِيهِنَّ سُلْطَانَا
١٦ـ تَأَمَّلْ فَإِنِّي أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِالَّذِي ... أَتَيْتُ بِهِ عِلْمَاً صَحِيحاً وَإِيمَانَا

وقال أيضاً في الإنسان الكامل:

١ـ رَأَيْتُ الَّذِي لَابُدَّ لِي مِنْهُ جَهْرَةً ... وَلَمْ يَكُ إِلَّا مَا رَأَيْتُ مِنَ الْكَوْنِ
٢ـ وَلَكِنَّهُ مِنْهُ عَلَى مَا رَأَيْتُهُ ... كَإِنْسَانِ عَيْنِ الشَّخْصِ فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
٣ـ وَيَأْتِي عَلَى مَا يَأْتِي لِلْفَضْلِ وَالْقَضَا ... وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي ذَلِكَ الْعَيْنِ
٤ـ وَمَا جَاءَنِي فِي كُلِّ مَعْنًى وَصُورَةٍ ... لِأَمْرٍ سِوَى مَا يَتَّقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
٥ـ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْرِفْ بِسَمْعٍ وَلَا بَدَا ... لِعَيْنٍ أَتَاهُ الْأَمْنُ بِالْحِفْظِ وَالصَّوْنِ
٦ـ فَرَضْنَا لَهُ عَيْنَ الْكَمَالِ لِأَنَّهُ ... إِذَا كَانَ فِي الْأَحْجَارِ فِيهَا مِنَ الْعَيْنِ
٧ـ إِذَا شَاءَ أَنْ يُرْوَى مِنَ الْمَاءِ مُرْتَوٍ ... فَلَا يَشْرَبُ الاَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَيْنِ
٨ـ فَذَاكَ لَهُ مِثْلُ الرَّضَاعِ لِأَنَّهُ ... تَوَلَّدَ مِنْهَا عَنْ فِصَالٍ وَعَنْ بَيْنِ
٩ـ وَمَا كَانَ قَوْلِي إِنَّهُ عَيْنُ مَنْ يَرَى ... مِنَ الْكَوْنِ إِلَّا قَوْلُهُ لِي بِلَا مَيْنِ
١٠ـ وَلَمَّا سَأَلْتُ اللهَ عَوْناً عَلَى الَّذِي ... يُكَلِّفُنِي مِنْ فَرْضِهِ كَانَ فِي عَوْنِي
١١ـ وَيَا عَجَباً إِنَّ الْمُعِينَ هُوَ الَّذِي ... يَكُونُ مُعَاناً رَدَّهُ شَاهِدُ الْعَيْنِ
١٢ـ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْغَيْبِ عَيْنٌ لِصُورَةٍ ... لَمَا كَانَ لِلْعَيْنِ التَّصَوُّرُ فِي الْعَيْنِ
١٣ـ وَمَا زِينَةُ الْأَعْيَانِ إِلَّا بِرَبِّهَا ... وَقَدْ ظَهَرَتْ لِلْعَيْنِ فِي أَحْسَنِ الدَّيْنِ
١٤ـ تَبَاعَدَ عَنْهَا الشَّيْنَ وَالشَّيْنُ كَوْنُهَا ... فَأَنْتَ تَرَى عَيْناً وَمَا ثَمَّ مِنْ شَيْنِ
١٥ـ إِذَا قَالَ لِي مَا أَنْتَ إِلَّا هُوِيَّتِي ... فَأَيْنَ الَّذِي قَالَ الْمُنَازِعُ مِنْ بَوْنِي
١٦ـ لَقَدْ حِرْتُ فِي أَمْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ ... تَقَابُلُ أَلْفَاظٍ تُتَرْجِمُ عَنْ عَيْنِي
١٧ـ وَمَا عَجَبِي عَنْ وَاحِدٍ عَنْهُ وَاحِدٌ ... كَمَا قِيلَ لَكِنْ مِنْ وَحِيدٍ عَنِ اثْنَيْنِ
١٨ـ فَلَوْلَاهُ لَمْ أُوجَدْ وَلَوْلَايَ لَمْ يَكُنْ ... وَلَابُدَّ لِي فِي كَوْنِ ذَاتِي مِنِ اثْنَيْنِ

١٩ـ حَقِيقَةُ ذَاتِي مِنْ حَقِيقَةِ ذَاتِهِ ... وَلاَبُدَّ مِنْ ذَاتِي فَلاَبُدَّ مِنْ تَيْنِ
٢٠ـ وَإِنِّي مِنَ ٱلأَضْدَادِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... كَمَا هُوَ مِثْلُ الْغُرِّ فِي اللَّوْنِ وَالْجَوْنِ
٢١ـ إِذَا كَانَ عَيْنِي عَيْنَهُ فَمَنِ الَّذِي ... تَحَكَّمَ فِيهِ بِالنَّوَى حَاكِمُ الْعَيْنِ
٢٢ـ وَمَنْ ذَا الَّذِي قَدْ قِيلَ فِيهِ مُدَايِنٌ ... وَهَلْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ إِلاَّ مِنَ الدَّيْنِ
٢٣ـ لَقَدْ حُجِبَتْ مِنَّا قُلُوبٌ صَقِيلَةٌ ... عَنِ الْكَشْفِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ حُجُبِ الرَّيْنِ
٢٤ـ لَقَدْ خَالَفُوا فِي اللَّوْنِ وَهْوَ مُشَاهَدٌ ... وَأَيْنَ شَهِيدُ الْكَوْنِ مِنْ شَاهِدِ اللَّوْنِ
٢٥ـ لَقَدْ لِنْتُ لِلأَقْوَامِ حَتَّى كَأَنَّنِي ... عَجِزْتُ عَنِ التَّقْيِيدِ مِنْ شِدَّةِ اللَّيْنِ
٢٦ـ وَقَدْ جَاءَ حُكْمُ الْفَالِ فِيمَا عَلِمْتُمُو ... وَحَاشَاهُ مِمَّا تَعْرِفُونَ مِنَ الْغَيْنِ
٢٧ـ كَمَا قِيلَ حَدَّادٌ لِحَاجِبِ بَابِهِمْ ... وَقَدْ قِيلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْعُرْفِ لِلْقَيْنِ
٢٨ـ وَلَوْ كَانَ فِي الدَّاعِي إِلَى اللهِ غِلْظَةٌ ... لَفَرُّوا وَلَكِنْ جَاءَ بِاللِّينِ وَالْهَيْنِ

وقال أيضاً:

١ـ وُجُودِي عَنِ ٱلأَمْرِ الإِلَهِي لَمْ يَكُنْ ... عَنِ الذَّاتِ وَالتَّكْوِينِ لِي فَاعْقِلِ الشَّانَا
٢ـ وَهَذَا الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ لَمْ يَقُلْ بِهِ ... سِوَانَا فَحَقِّقْ مَنْ يَكُونُ إِذَا كَانَا
٣ـ تَوَحَّدْتُ سِرّاً وَهْوَ أَمْرٌ يَخُصُّنِي ... وَإِنِّي كَثِيرٌ بِالتَّأَمُّلِ إِعْلاَنَا
٤ـ فَمَنْ يَرَنِي مِنِّي يَرَى الْعَيْنَ وَاحِداً ... وَمَنْ يَرَنِي مِنْهُ يَرَى الْعَيْنَ أَعْيَانَا
٥ـ وَذَلِكَ مِنْ صَدْعٍ يَكُونُ بِعَيْنِهِ ... يُقِيمُ بِهِ وَزْنِي فَيُخْسِرُ مِيزَانَا
٦ـ وَإِنَّ لَنَا فِي كُلِّ حَالٍ وَمَشْهَدٍ ... دَلِيلاً عَلَى عِلْمِي بِنَفْسِي وَبُرْهَانَا
٧ـ وَعِلْمِي بِنَفْسِي عَيْنُ عِلْمِي بِرَبِّهَا ... يُحَقِّقُهُ كَشْفاً جَلِيّاً وَإِيمَانَا
٨ـ أَلَسْتَ تَرَانِي فِي مَجَالِسِ عِلْمِنَا ... أُفَتِّقُ أَسْمَاعاً أُبَصِّرُ عُمْيَانَا
٩ـ وَأَهْدِي إِلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ بِوَحْيِهِ ... قُلَيْبَ عُبَيْدٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ حَيْرَانَا
١٠ـ إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا نُفُوساً بِهِ أَتَتْ ... مِنَ الْمَلأَ الْعُلْوِيِّ رَجْلاً وَفُرْسَانَا
١١ـ يُلَبِّي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... فَيَكْتُبْنَ أَنْصَاراً وَيُثْبِتْنَ أَعْوَانَا
١٢ـ لَقَدْ عَلَّلَ الصِّدِّيقُ إِخْفَاءَ صَوْتِهِ ... بِمَا كَانَ يَتْلُوهُ مِنَ اللَّيْلِ قُرْآنَا

١٣ـ بِإِسْمَاعِ مَنْ نَاجَاهُ مُنْفَرِداً بِهِ لِيُظْهِرَ مَا سَمَّاهُ جِبْرِيلُ إِحْسَانَا
١٤ـ وَعَلَّلَهُ الْفَارُوقُ إِذْ كَانَ مُعْلِناً لِيَطْرُدَ شَيْطَاناً وَيُوقِظَ وَسْنَانَا
١٥ـ وَكُلٌّ رَأَى خَيْراً وَلَمْ يَكُ خَارِجاً عَنِ الْحُكْمِ بِالْمِيزَانِ نَقْصاً وَرُجْحَانَا
١٦ـ فَجَاءَ إِمَامُ الْخَيْرِ بِالْحُكْمِ فِيهِمَا وَقَدْ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ رَوْحاً وَرَيْحَانَا
١٧ـ فَقَالَ لَهُ ارْفَعْ ثُمَّ لِلآخرِ اتَّضِعْ لِيُظْهِرَ حُكْمَ الْعَدْلِ عَيْناً وَسُلْطَانَا
١٨ـ فَكَمْ بَيْنَ مَنْ فِيهِ وَمِنْهُ وَمَنْ أَتَى بِهَذَا وَذَا إِذْ كَانَ بِالْكُلِّ رَحْمَانَا
١٩ـ أَلَمْ تَرَنِي أُدْعَى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ أُكَوِّنَ عَلَيْهَا بِالتَّقَلُّبِ إِنْسَانَا
٢٠ـ وَسَوَّاهُ شَخْصاً قَابِلاً كُلَّ صُورَةٍ فَعَدَّلَ أَجْزَاءً وَرَتَّبَ أَرْكَانَا
٢١ـ وَأَظْهَرَهُ جِسْماً سَوِيّاً مُعَدَّلاً بِتَرْبِيعِ أَخْلاَطٍ وَسَمَّاهُ جُسْمَانَا
٢٢ـ وَأَوْدَعَ فِيهِ النَّفْخَ رُوحاً مُقَدَّساً لِيَعْصِمَ أَرْوَاحاً وَيَقْصِمَ شَيْطَانَا

وقال أيضاً

١ـ شُؤونُكَ يَامَوْلاَي قَدْ حَيَّرَتْ سِرِّي وَقَوْلُكَ بِالتَّفْرِيعِ أَذْهَلَنِي عَنِّي
٢ـ لِأَنِّيَ لاَ أَدْرِي بِمَاذَا تُجِيبُنِي مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الأَصْلَ فِيمَا أَتَى مِنِّي
٣ـ وَوَاللهِ مَا تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا نُفُوسُ الْوَرَى مِنْهَا عَلَى نَفْسِهَا تَجْنِي
٤ـ فَلِمْ أَوْ فَلِمْ فَالأُمُورُ كَمَا تَرَى وَمَا هُوَ عَنْ حَدْسٍ وَمَا هُوَ عَنْ ظَنِّي
٥ـ وَلَكِنَّهُ عِلْمٌ صَحِيحٌ مُحَقَّقٌ أَتَيْنَ بِهِ الأَرْوَاحَ فِي ظُلْمَةِ الدَّجْنِ

وقال أيضاً:

١ـ النَّظْمُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُهُ وَالنَّثْرُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُنَا
٢ـ فَالْوَجْهُ أَوْلَى بِنَا إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُهُ وَنَحْنُ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتَ تَشْهَدُنَا
٣ـ فَمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ فَهْوَ لِي وَلَهُ وَمَا يَعُزُّ عَلَيْنَا قَدْ يَخُصُّ بِنَا
٤ـ فَمَا لَنَا مِنْهُ إِلاَّ مَا يَكُونُ لَنَا مَجْلَى فَنَنْظُرَهُ وَلَيْسَ يَنْظُرُنَا
٥ـ مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ إِلاَّ رَأَيْتُ الَّذِي مَازَالَ يُذْكِرُنَا
٦ـ وَلَسْتُ أَفْرَحُ بِالذِّكْرَى عَلَى سَخَطٍ لَكِنْ عَلَى كَتَبٍ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُنَا

٧ـ وَاللهَ يَـذْكُـرُ قَـوْمـاً لاَخَـلاَقَ لَهُـمْ ... بِقَـوْلِـهِ إخْسَـؤُوا فِيهَـا وَيُشْهِـدُنَـا

٨ـ مَقَـامَهُـمْ وَهُمُـو عَـن عَيْنِهِـمْ حُجِبُـوا ... بِـهِ وَعَنْهُـمْ بِمَـا هُـمْ فِيـهِ يَحْجُبُنَـا

٩ـ لَـوْ عَـايَـنَ الْقَلْـبُ مِنْهُـمْ مَـا أُعَـايِنُـهُ ... لَعَـايَنُـوهُ بِـلاَ شَـكٍّ يُعَـايِنُنَـا

وقال أيضاً في حروف أوائل السور المسماة لما وقع التلفظ بأسماء حروفها لا بحروفها:

١ـ حُـروُفُ أَوَائِـلِ السُّـوَرِ ... يُبَيِّنُهَـا تَبَـايُنُهَـا

٢ـ إنَ اخْفَـاهَـا تَمَـاثُلُهَـا ... لَتُبْـدِيهَـا مَسَـاكِنُهَـا

٣ـ فَمُفْـرَدُهَـا مُثَنَّـاهَـا ... إذَا مَـا جَـاءَ سَـاكِنُهَـا

٤ـ يُثَلِّثُهَـا لِتَـرْبِيـعِ ... إلَهِـي مُسَـاكِنُهَـا

٥ـ وَيَحْفَظُهَـا لِخَمْسَتِهَـا الْـ ... لَـذِي مِنْهَـا يُعَـايِنُهَـا

٦ـ فَيَـا عَجَبـاً لَقَـدْ أَبْـدَتْ ... مَنَـازِلُنَـا أَمَـاكِنَهَـا

٧ـ وَبِـالإِيمَـانِ يَحْجُبُهَـا ... عَـنِ ادْرَاكِـي مَصَـاوِنُهَـا

٨ـ لَهَـا شَطْـرٌ مِـنَ الْفُلْـكِ الْـ ... لَـذِي تُبْـدِي ضَنَـائِنُهَـا

٩ـ تُـوَلِّـدُهَـا إذَا نُكِحَـتْ ... بِـلاَ مَهْـرٍ كَنَـائِنُهَـا

١٠ـ فَلَـوْ زَادَتْ عَلَـى خَمْـسٍ ... فَمِـنْ عِنْـدِي بَنَـائِنُهَـا

١١ـ لَقَـدْ أَعْيَـتْ خَبِيـرَ الْقَـوْمِ ... إعْجَـازاً مَعَـايِنُهَـا

١٢ـ وَأَيْـنَ بَيَـانُ مُعْـرِبِهَـا ... وَعُجْمَتُهَـا تُـرَاطِنُهَـا

١٣ـ لَقَـدْ بَـانَـتْ لأَعْيَـانٍ ... تُحَقِّقُهَـا مَـوَاطِنُهَـا

١٤ـ صَفَـتْ فِينَـا مَشَـارِبُهَـا ... وَعَـزَّ عَلَيْـكَ آسِنُهَـا

١٥ـ وَمَـا مُنِعَـتْ مِـنَ الـزُّلْفَـى ... إلَـى رَبِّـي مَعَـاطِنُهَـا

١٦ـ تَحُـلُّ بِنَـا مَـلاَئِكَـةٌ ... إذَا فَـرَّتْ شَيَـاطِنُهَـا

١٧ـ حُـرُوفٌ كُلُّهَـا عَلَـمٌ ... أَتَتْـكَ بِهَـا مَحَـاسِنُهَـا

١٨ـ وَلاَ يَـدْرِيـهِ إلاَّ مَـنْ ... يَكُـونُ بِـهِ يُحَـاسِنُهَـا

١٩ـ وَمَا أَبْدَتْ سِوَى شَطْرٍ وَمَا أَخْفَتْ ضَنَائِنُهَا
٢٠ـ فَمَا أَخْفَاهُ مُضْمَرُهَا لَقَدْ أَبْدَاهُ كَائِنُهَا

وقال أيضاً في جعلت قرة عيني في الصلاة، قال تعالى في صلاة الليل «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين» يعنى فيها لأنه مناجٍ ربه من حيث ماهو مصلٍّ وجليسٌ من حيث ما هو ذاكرٌ كما قال في الصلاة من أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر يعني الذكر الذي فيها فإنها تشتمل على أقوال وأفعال والذكر من أقوالها وإنما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فإنه يحرم على المصلي التصرف في غيرها حتى يفرغ منها وإلا فليس بمصلٍّ، من روح السجدة:

١ـ مَاقُرَّةُ الْعَيْنِ غَيْرُ عَيْنِي فبينِي كَانَ الْهَوَى وَبَيْنِي
٢ـ وَاللهِ لَوْلاَ وُجُودُ كَوْنِي مَالاَحَ عَيْنِي لِغَيْرِ عَيْنِي
٣ـ فَكَوْنُهُ مَا رَأَيْتُ فِيهِ أَكْمَلُ مِنْ صُورَتِي وَكَوْنِي
٤ـ بِالْبَيْنِ أَوْصَلْتُ كُلَّ بَيْنٍ فَقَامَ شُكْرُ الْبَيْنِ بَيْنِي
٥ـ قَدْ أَحَسَّ اللهُ فِي وُجُودِي عِنْدَ أَعداءِ الْفُرُوضِ عَوْنِي
٦ـ أَشْهَدَنِي فِيهِ عِلْمَ ذَاتِي فِي هَذِهِ الدَّارِ قَبْلَ حَيْنِي
٧ـ لاَفَرَّقَ اللهُ يَاحَبِيبِي مَا بَيْنَ أَنْفَاسِهِ وَبَيْنِي

وقال أيضاً في كلمة الحشر والنشر من روح الحشر:

١ـ حُشِرَتْ أَجْزَاءُ جُمْلَتِنَا لِظُهُورِ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ
٢ـ وَبَدَتْ أَعْلاَمُ قِبْلَتِنَا فَنَفَتْ عَنْ مُقْلَتِي وَسَنِي
٣ـ طَلَباً لِلاجْتِمَاعِ بِهَا إِنَّهَا مِنْ جُمْلَتِي سَكَنِي
٤ـ جَعَلَ الرَّحْمَنُ آخِرَهَا عِصْمَةً لَنَا مِنَ الْفِتَنِ
٥ـ عَصَمَ الرَّحْمَنُ قَارِئَهَا أَبَداً فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ
٦ـ فَلَقَدْ تَاهَ الْفُؤَادُ بِهَا لِلَّذِي فِيمَا مِنَ الْحَسَنِ

وقال أيضاً من روح سورة التين:

١ـ أَرَى فِي التِّينِ عِلْمُ الْحَقِّ حَقّاً ... وَعِلْمِي أَنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ
٢ـ وَعِلْمُ الْمُصْطَفَى الْأُمِّيِّ مِنْهُ ... بِهِ قَدْ جَاءَ فِي النَّبَأ الْيَقِينُ
٣ـ يَقُولُ بِهِ الْكَلِيمُ بِطُورِ سِينَا ... وَذَلِكَ عِنْدَنَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ
٤ـ يُجُولُ بِهِ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ ... بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ سُكُونُ
٥ـ لَقَدْ أَيَّدتُ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِ ... وَقَدْ أَعْطَتْ مَعَالِمَهُ الشُّئُونُ
٦ـ وَعِلْمُ الزَّيْتِ عَنْ نَظَرٍ صَحِيحٍ ... وَفِي تِينِ الْهُدَى الْعِلْمُ الْمَتِينُ

وقال أيضاً من روح سورة الدين:

١ـ إِنَّ الْقَبُولَ لِلاقْتِدارِ مَعِينُ ... فَيُعَانُ فِي حُكْمِ النُّهَى وَيُعِينُ
٢ـ فَالْأَمْرُ مَا بَيْ‍ ـي وَبَيْنَ مُقَسِّمِي ... فَهُوَ الْمُعِينُ وَإِنَّنِي لَمُعِينُ
٣ـ الْحَقُّ حَقٌّ فَالْوُجُودُ وُجُودُهُ ... وَأَنَا الْأَمِينُ وَمَالَدَيَّ أَمِينُ
٤ـ دَفْعُ الْيَتِيمِ مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِنَا ... وَالشَّرْعُ جَانِبُهُ إِلَيْهِ يَلِينُ

وقال أيضاً يخاطبه فيبهه على غلط القائل لا يصدر عن الواحد إلا واحد:

١ـ نَتِيجَةَ عَنْ وَاحِدٍ لَاتَكُنْ ... أَلَا تَرَى يَكُونْ إِلَّا بِكُنْ
٢ـ فَهُوَ بِمَا أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ ... مِنَّا وَمِ‍ ـهُ ظَاهِرٌ قَ‍ ـدْ بَطَنْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْجُودُ أَوْلَى بِهِ وَالْفَقْرُ أَوْلَى بِنَا ... فَكُنْ بِهِ لَاتَكُنْ إِلَّا لَهُ وَلَنَا
٢ـ مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى فَقْرٍ وَلَيْسَ لَهُ ... ضِدٌّ يُسَمُّونَهُ الاصْطِلَاحِ غِنَى
٣ـ أَيْنَ الْغِنَى وَأَنَا بِالذَّاتِ أَقْبَلُ مَا ... يُرِيدُ تَكْوِينَهُ وَالْكَوْنُ مِنِّي أَنَا
٤ـ فَالْكَوْنُ مِنِّي وَمِنْهُ فَاعْتَبِرْ عَجَباً ... هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ قَدْ كَانَ قَبْلُ بِنَا
٥ـ أَنَا بِهِ كَالَّذِي ضَرَبْتُهُ مَثَلاً ... وَإِنَّهُ بِوُجُودِ الْمُعْتَقِينَ بِنَا
٦ـ قَدِ ارْتَبَطْنَا لِأَمْرٍ لَا انْفِكَاكَ لَنَا ... مِنْهُ وَمَاسَهُ مِنْ نَشْأَتِيَّ عَنَا
٧ـ مِثْلَ النَّتِيجَةِ كَانَ الْكَوْنُ عَنْ عَدَمٍ ... وَلَمْ يَكُن عَنْ وُجُودٍ تَحْمِلُ الْأَمْنَا

٨ـ عَيْنُ النِّكَاحِ بَدَا بِالْكَشْفِ يَشْهَدُهُ   بِصُورَتَيْهِ وَلَكِنَّ الإِلَهَ كَنَى
٩ـ قَدْ أَشْرَقَتْ أَرْضُنَا بِنُورِ بَارِئِهَا   كَالنَّفْسِ مِنْهُ إِذَا سَوَّى لَهَا الْبَدَنَا
١٠ـ وَالنَّفْسُ فِي الكَوْنِ عن جِسمٍ وَعَن نَفسٍ   جَادَ الإِلَهُ بِهِ لِذَاكَ عَلَّلْنَا
١١ـ فَلَمْ أَزَلْ لِوُجُودِ الْجُودِ أَطْلُبُهُ   فَعِلَّةُ الْفَقْرِ فِينَا عِلَّةُ الرُّفَنَا
١٢ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ ام أَكُنْ لَوْ لَمْ أَرَى لَمْ يَرَى   فَالْكُونُ مِنِّي بِهِ وَالْعِلْمُ مِنْهِ بِنَا
١٣ـ لَوْلا النَّبِيُّ صَحِيحٌ مَا أَتَاكَ بِهِ   نَصٌّ جَلِيٌّ حَكَاهُ فِي الْقُرآنِ لَتَا
١٤ـ فِي سُورَةِ الأَنْبِياءِ الزُّهْرِ فِي زُفَرٍ   أَتَى بِحَرْفِ امْتِنَاعٍ وَاضِحاً عَلَنَا
١٥ـ هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى إِمْكَانِهِ وَلِذَا   لَوْ شَاءَ كَانَ اصْطِفَاءً مِنْهُ عَنْهُ لَنَا
١٦ـ وَلَوْ يَكُونُ لِصُلْبٍ كَانَ عَنْ جَسَدٍ   فِي نَاظِرِ الْعَيْنِ لَمْ يَدْرِكْ بِهِ غُبَنَا
١٧ـ لَقَدْ تَجَلَّى لِقَوْمٍ فِي مَنَامِهِمُو   فَعَايَنُوهُ شُهُوداً مَنْظَراً حَسَنَا
١٨ـ مِثْلَ الْمَعَانِي الَّتِي التَّجْمِيلُ جَسَّدَهَا   كَالْعِلْمِ يَشْرَبُهُ فِي نَوْمِهِ لَبَنَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِفَنَا   هُوَ الزَّمَانُ الَّذِي سَمَّيْتُهُ بِفَنَا
٢ـ هَذَا الزَّمَانُ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ تَرَى   فِي شَأْنِهِ عَجَباً لَمْ يُتَّخَذْ سَكَنَا
٣ـ مَعْ طُولِ صُحْبَتِهِ لِكُلِّ طَائِفَةٍ   مِنَ الْخَلائِقِ رُوحاً كَانَ أَوْ بَدَنَا
٤ـ يَذُمُّهُ كُلُّ شَخْصٍ إِذْ يُشَاهِدُهُ   وَإِنْ مَضَى كَانَ مَا قَدْ ذَمَّهُ حَسَنَا
٥ـ مَا أَنْصَفَ الدَّهْرَ خَلْقٌ مِنْ بَرِيَّتِهِ   وَهُوَ الَّذِي يُورِثُ الأَفْرَاحَ وَالْحَزَنَا
٦ـ فَيَنْظُرُونَ الَّذِي قَدْ سَاءَهُمْ أَبَداً   وَيَنْظُرُونَ وُجُودَ الْخَيْرِ وَالْمِنَنَا
٧ـ فَيَسْتُرُونَ الَّذِي قَدْ سَرَّ أَكْثَرُهُ   وَيَجْهَرُونَ بِمَا قَدْ سَاءَهُمْ عَلَنَا
٨ـ فَدَاهُ خَالِقُهُ بِنَفْسِهِ فَلِذَا   يَقُولُ إِنِّي أَنَا الدَّهْرُ الَّذِي امْتَحَنَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي لأَهْوَى الْهُدَى وَالْهُدَى يَهْوَانِي   فَمَا أَرَى مِنْ هُدًى إِلاَّ تَمَنَّانِي
٢ـ الُّلطْفُ مِنْ كَرَمِي وَالْعَطْفُ مِنْ شِيَمِي   وَالْمَنْعُ مَنْعِي كَمَا الإِحْسَانُ إِحْسَانِي

٣ـ وَمَـــا مَنَعْـــتُ الَّـــذِي مَنَعــي عَطَــاءُ فَمَنْعِــي جُــودُ مُحسانِ

٤ـ وَاللهُ لَــوْ بُسِطَــتْ أَرْزَاقُــهُ لَبَغَــتْ طَــوَائِــفُ وَعَلَــى ذَا قَــامَ بُنْيَــانِــي

٥ـ وَزْنِــي صَحِيــحٌ فَــإِنِّــي عَــادِلٌ حَكَــمٌ بِــاللهِ وَزْنِــي لِهَــذَا صَــحَّ مِيـ ـزَانِــي

٦ـ إِنِّـي لَمِــنْ أَصْــلِ أَجْــوَادٍ ذَوِي حَسَبٍ اَلْعَــمُّ مِــنْ طَــيِّءٍ وَالْخَــالُ خَــوْلاَنِــي

٧ـ وَإِنَّ لِــي نَسَــبَ التَّقْــوَى يُحَقِّقُــهُ إِحْسَــانُ عَقْــدِي بِــإِسْــلاَمِــي وَإِيمَــانِــي

٨ـ كَــذَاكَ لِــي نَسَــبٌ بَــاللهِ مُتَّصِــلُ يَقُــولُ أَهْــلُ النُّهَــى بِــهِ عَــلاَ شَــانِــي

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ لِــي مَعْنًــى أَعِيــشُ بِــهِ هُــوَ مِنِّــي مِثْلُنَــا وَأَنَــا

٢ـ فَيَقُــولُ الشَّــرْعُ أَنْــتَ هُنَــا وَيَقُــولُ الْكَشْــفُ لَسْــتَ هُنَــا

٣ـ كُــلُّ مَــنْ تَعْــدُوهُ حِكْمَتُــهُ فَهْــوَ فِــي نُعْمَــى بِهَــا وَهَنَــا

٤ـ وَجَمِيــعُ الْخَلْــقِ لَيْــسَ لَهُــمْ مِــنْ غِــذَاءٍ غَيْــرُهُــمْ فَبِنَــا

٥ـ فَبِنَــا كَــانَــتْ عَــوَارِضُنَــا وَبِــهِ كُنَّــا لَــهُ سَكَنَــا

٦ـ وَيَقُــولُ الْعَقْــلُ فِيــهِ كَمَــا قَــالَــهُ مُــدَبِّــرُ الــزُّمَنَــا

٧ـ وَهْــوَ لاَيَـــدْرِي زَمَــانَتَهُــمْ فَتَــرَاهُ يَعْبُــدُ الْبَــدَنَــا

٨ـ وَالَّــذِي أَحْــوَالُــهُ هكَــذَا هُــوَ إِلاَّ عَــابِــدٌ وَثَنَــا

٩ـ فَــإِذَا قَــامَــتْ شَــوَاهِــدُهُ عِنْــدَهُ مَضَــى لَهَــا وَثَنَــا

١٠ـ عَطْفُــهُ عَنْهَــا وَغَــادَرَهَــا عَــدَمــاً وَاسْتَلْــزَمَ السُّنَنَــا

١١ـ وَأَتَــى لِكُــلِّ خَــافِيَــةٍ فَــأَتَــى بِهَــا لَهُــمْ عَلَنَــا

١٢ـ وَأَزَالَ الاِبْتِــدَاعَ وَلَــمْ يَــرَ إِلاَّ الْفَــرْضَ وَالسُّنَنَــا

١٣ـ كَــلُّ مَــا فِــي الْعِلْــمِ يَشْهَــدُهُ لَيْــسَ شَــيْءٌ عِنْــدَهُ بَطَنَــا

١٤ـ فَمَتَــى مَــا قَــالَ قَــائِلُهُــمْ حِكْمَــةُ الإِخْفَــاءِ عَنْــهُ بِنَــا

١٥ـ قُــلْ لَــهُ جَهِلْــتَ صُــورَتَــهُ فَــانْظُــرُوا مَــا ضَمَّــنَ اللُّسُنَــا

١٦ـ مَــنْ يَقُــلْ نَحْــنُ بِــهِ وَلَــهُ فَلْيَقُــلْ أَيْضَــاً بِنَــا وَلَنَــا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَــقُّ تَــوْحِيــدٌ وَلَكِنَّــهُ كَثَّــرَهُ فِــي بَصَــرِي عَيْنُــهُ
٢ـ وَعِلَّــهُ التَّكْثِيــرِ أَحْكَــامُهَــا لاَعَيْنُنَــا فَكَــوْنُنَــا كَــوْنُــهُ
٣ـ لاكَــوْنَ لِــلأَعْيَــانِ فِــي ذَاتِهَــا وَإِنَّمَــا الْكَــوْنُ لَــهُ بَيْنُــهُ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ مَـا إِنْ ذَكَـرْتُـكَ فِـي سِـرٍّ وَفِـي عَلَـنٍ إِلاَّ وَذِكْــرُكَ يُسْلِينِــي وَيُطْــرِبُنِــي
٢ـ وَلَيْـسَ يَحْجُبُنِـي بِـالْبُعْـدِ عَنْـهُ بِلَـىً اَلْقُــرْبُ مِنْـهُ عَلَـى التَّحْقِيـقِ يَحْجُبُنِـي
٣ـ اَلْقُــرْبُ مِنْــهُ بِكَــوْنِــي عَيْنَــهُ فَــإِذَا مَــا كُنْتُــهُ فَهْـوَ بِــالتَّكْلِيـفِ يُكَـذِبُنِـي
٤ـ ذِكْــرِي بِــهِ لَيْــسَ ذِكْــرِي فَهْــوَ ذَاكِــرُهُ بِنَــا وَمِــنْ بَعْــدِ ذَا بِــالــذِّكْــرِ يَطْلُبُنِــي
٥ـ قَـدْ حِرْتُ فِيـهِ كَمَا قَـدْ حِرْتُ فِـيَّ وَمَا أُعَــاتِــبُ النَّفْــسَ إِلاَّ ظَــلَّ يَعْتِبُنِــي
٦ـ فَمَـا عَـرَفْـتُ سِـوَى نَفْـسٍ وَمَـا عَـرَفَـتْ رَبِّــي وَمَــنْ لِــي بِهَــا وَالْعَجْــزُ يَصْحَبُنِــي
٧ـ وَاللهِ مَــا نَظَــرَتْ عَيْنِــي إِلَــى أَحَــدٍ إِلاَّ رَأَيْتُــكَ تَبْكِينِــي وَتَنْــدُبُنِــي
٨ـ خَوْفَاً عَلَى الْمُلْكِ أَنْ يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ سِــوَاكَ غَيْــرَةَ سُلْطَــانٍ يُكَبْكِبُنِــي
٩ـ تَــوَلَّــدَ الأَمْــرُ مَــا بَيْنِــي عَلَــى سَخَــطٍ وَبَيْنَــهُ وَلِــذَا أَضْحَــى يُقَــرِّبُنِــي
١٠ـ فَلَــوْ تَــوَلَّــدَ عَــنْ قُــرْبٍ تَخَيَّلَــهُ وَهْمِــي لأَصْبَــحَ بِــالْبَلْــوَى يُعَــذِّبُنِــي
١١ـ فَمَــا ابْتُلِيــتُ وَلَكِنِّــي أَرَاهُ إِذَا رَأَيْــتُ رَأْيــاً عَلَــى كُــرْهٍ يُصَــوِّبُنِــي

وقال أيضاً:

١ـ أَرَى الْمَطْلُــوبَ يَكْبُــرُ أَنْ يُصَــانَــا وَيَعْظُــمُ أَنْ يُقَــاوَمَ أَوْ يُــدَانَــى
٢ـ عَجِبْــتُ لِقُــرْبِــهِ الأَدْنَــى بِــذَاتٍ مُنَــزَّهَــةٍ تَعَــالَــتْ أَنْ تُهَــانَــا
٣ـ تَجَلَّــتْ وَالضِّيَــاءُ لَهَــا حِجَــابٌ وَجَلَّــتْ أَنْ نَــرَاهَــا كَمَــا تَــرَانَــا
٤ـ فَــلاَ يَحْظَــى بِهَــا إِلاَّ حَــرِيــصٌ وَأَمَّــا مَــنْ تَكَــاسَــلَ أَوْ تَــوَانَــى
٥ـ فَيَنْسَــاهَــا وَتَنْسَــاهُ وَهَــذَا جَــزَاءٌ قَــدْ تَلَــوْنَــاهُ قُــرَانَــا
٦ـ فَمَــنْ يَقْــرِيــهِ لَــمْ يَطْعَــمْ سِــوَاهَــا وَقَــدْ حَــازَ الْمَكَــانَــةَ وَالْمَكَــانَــا

٧ـ كَمَــا أَنَّ الْعَلِيــلَ إِذَا أَتَــاهَــا يَخُـصُّ بِـهِ الـزَّمَـانَـةُ وَالـزَّمَـانَـ
٨ـ ظَـلاَمٌ كَيْـفَ يَحْجُبُـهُ وَنُـورٌ وَنَحْـنُ نَـرَاهُ دُونَهُمَـا عِيَـانَـا
٩ـ فَمَـا أَرْجُـو سِـوَاهُ لِكُـلِّ أَمْـرٍ مُهِـمٍّ لَيْـسَ يَعْـرِفُـهُ سِـوَانَـا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَـا قُلْـتُ لِشَـيْءٍ كُـنْ فَكَـانْ بِكَـلاَمِ الْحَـقِّ لاَ قَـوْلِ فُـلاَنْ
٢ـ مَهَّـدَ الْعُـذْرَ لَنَـا صَـاحِبُـهُ بِـإِشَـارَاتٍ وَرَمْـزٍ فِـي بَيَـانْ
٣ـ إِنَّمَـا كَـانَ عَـنِ أُذْنِـي لاَتَقُـلْ إِنَّـهُ كَـانَ عَـنِ إِذْنٍ لِكِيَـانْ
٤ـ يَتَعَـالَـى اللهُ فِـي إِيجَـادِهِ مَـاتَـ.رَاهُ مِـنْ جَمِيـعِ الْحَـدَثَـانْ
٥ـ عَـنْ شَـرِيـكٍ غَيْـرِ مَـا أَثْبَتَـهُ حُكْـمُ إِمْكَـانٍ لِشَخْـصٍ ذِي جَنَـانْ
٦ـ نَظَـرَ اللهُ إِلَيْـهِ نَظْـرَةً إِذْ أَتَـاهُ فِـي غَمَـامٍ لاَعِيَـانْ
٧ـ مَـا حَـدِيثِـي لَـمْ يَكُـنْ عَـنْ لَـمْ يَكُـنْ إِنَّمَـا أَوْرَدَهُ عَـنْ كَـانَ وَكَـانْ
٨ـ بِلِسَـانٍ وَمَقَـالٍ وَاضِـحٍ وَرُقُـومٍ بِيَـرَاعٍ وَبَنَـانْ
٩ـ وَكَـذَا أَوْرَدَهُ اللهُ لَنَـا ءِفِـي كِتَـابٍ بِلِسَـانِ التَّـرْجُمَـانْ

وقال أيضاً:

١ـ تَعَـالَـى وُجُـودُ الـذَّاتِ عَـنْ نَيْـلِ نَـاظِـرٍ فَـإِنَّ وُجُـودَ الـذَّاتِ لله عَيْنُهَـا
٢ـ وَذَاكَ اخْتِصَـاصٌ بِـالإِلَـهِ وَلاَتَقُـلْ بِـأَنَّ ذَوَاتِ الْخَلْـقِ كَـالْحَـقِّ كَـوْنُهَـا
٣ـ تَغَيَّـرَتِ الأَحْكَـامُ لَمَّـا تَغَـايَـرَتْ بِـأَلْفَـاظِـهِ الأَنْسَـابُ فَـالْبَيْـنُ بَيْنُهَـا
٤ـ فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَقْطَـعْ وَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَصِـلْ فَـذَلِـكَ سِـرٌّ فِيـهِ لِلـذَّاتِ صَـوْنُهَـا

وقال أيضاً في فتية أهل الكهف:

١ـ وَإِخْـوَانُ صِـدْقٍ جَمَّـلَ اللهُ ذِكْـرَهُـمْ مُعَلِّمُهُـمْ كَلْـبٌ وَهُـمْ يَـزْجُـرُونَـهُ
٢ـ يُعَـرِّفُهُـمْ بِـالْحَـالِ وَالْفِعْـلُ قَـدْرَهُـمْ فَيَعْـرِفُهُـم عَيْنـاً وَهُـمْ يَجْهَلُـونَـهُ
٣ـ يُـلاَزِمُ بَـابَ الْقَـوْمِ يَحْمِـي ذِمَـارَهُـمْ وَيَحْفَظُهُـمْ طَبْعـاً وَلاَ يَحْفَظُـونَـهُ
٤ـ يَقُـولُ لَهُـمْ بِـالْحَـالِ إِنِّـي مِنْكُمُـو وَعِلْمِـي بِكُـمْ عِلْـمٌ بِمَـا تَعْلَمُـونَـهُ

٥ـ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ وَتَوَاطَئُوا عَلَى مَسْكِهِ حِفْظاً بِمَا يَنْظُرُونَهُ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَا
٢ـ وَلَمْ نَزَلْ نَعْبُدُهُ لَمَّا عَبَدْنَا الْوَثَنَا
٣ـ فَامْتَنَّ إِحْسَاناً وَمِنْ نُفُوسِنَا مَكَّنَنَا
٤ـ وَكَثَّرَ الْخَيْرَ لَدَيْـ نَا جُودُهُ وَالْمِنَنَا
٥ـ لَمَّا أَتَانَا مُنْكِسرٌ وَكَانَ عَبْداً لَنَا
٦ـ وَلَمْ يَكُنْ بِي رَاحِماً وَلَمْ يَكُنْ بِي مُحْسِنَا
٧ـ قُلْتُ لِعَقْلِي وَاعْتَبِرْ حَتَّى تَرَى مَنْ أَحْسَنَا
٨ـ مَا ثَمَّ إِلَّا اللهُ بَالْـ بُرْهَانِ صَحا بَيِّنَا
٩ـ فقَهْقَرَ الْمَلْعُونُ يَعْـ دُو مُعْلِماً بِي مُعْلِنَا
١٠ـ هَذَا عُبَيْدٌ جِئْتُهُ بِفِتْنَةٍ مَا افْتَتَنَا
١١ـ وَجَدتُّهُ ذَا حَذَرٍ فَمَا الْتَوَى وَلَا وَنَى
١٢ـ قَلَّبْتُهُ لَعَلَّنِي أُضِلُّهُ فَقُلْ أَنَا
١٣ـ فَقَالَ لِي أَكْسِرْ وَلَا تَقُلْ أَنَا بَلْ قُلْ أَنَا
١٤ـ لِكُلِّ خَيْرٍ قَابِلٍ وَحَامِلٍ فَأَعْلَنَا
١٥ـ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسَا غاً لِلَّذِي قَامَ بِنَا
١٦ـ مِنْ سَلْبِهِ عَنْ دِينِهِ فَعَادَ رُشْداً غَيَّنَا
١٧ـ قُلْتُ بِمَاذَا قَدْ عُصِمْـ تَ يَا فَتَى مِنْ شَرِّنَا
١٨ـ فَقَالَ لِي عَاصِمُهُ بِهِ الْمُهَيْمِنُ اعْتَنَى
١٩ـ لَمَّا اصْطَفَاهُ سَيِّداً ذَا حُجَّةٍ مُبَرْهَنَا
٢٠ـ وَلَّى إِلَيْهِ رَفْرَفاً مِنْ دُرَّةٍ لَمَّا دَنَا
٢١ـ وَقَالَ لِي اخْسَأْ يَا لَعِيـ نُ إِنَّهُ عَبْدٌ لَنَا

٢٢ـ جَـــــاءَتْ إِلَيْــــهِ رَحْمَــــةً   عُلُـــــومُنَـــــا مِـــــنْ عِلْمِنَـــــا

وقال أيضاً:

١ـ أَقُـــــولُ لَمَّــــا أَنْ بَـــــدَا   لِلْعَيْـــــنِ مَـــــا أَشْهَـــــدَنَـــــا
٢ـ الْحَمْــــــدُ للهِ الَّـــــــذِي   بِجُـــــودِهِ أَوْجَـــــدَنَـــــا
٣ـ مِـــــنْ عَيْنِــــهِ فَكَـــــانَ لِـــــي   مِـــــنْ ذَاكَ رَبّـــــاً مُحْسِنَـــــا
٤ـ أُثْنِـــــي عَلَيْـــــهِ مُفْصِحـــــاً   بِــــــهِ مُسِـــــرّاً مُعْلِنَـــــا

وقال أيضاً:

١ـ ذِكْـــرِي إِلَهِـــيَ لَيْـــسَ عَـــنْ نِسْيَـــانِ   لَكِـــنْ عِبَـــادَةَ مُنْعِـــمٍ مُحْسَـــانِ
٢ـ إِنِّـــي عَلَـــى نَفْسِـــي فَنَنْـــتُ بِـــذِكْـــرِهِ   وَكَـــذَاكَ فِعْـــلُ مُحَقِّـــقٍ إِنْسَـــانِ
٣ـ إِنَّ الـــرِّجَـــالَ لَهُـــمْ شَبَـــابُ زَمَـــانَـــةٍ   كَـــالشَّمْـــسِ فِـــي حَمَـــلٍ وَفِـــي نَيْسَـــانِ
٤ـ اَللهُ قَـــوَّاهُـــمْ عَلَـــى تَكْلِيفِـــهِ   إِيَّـــاهُمُـــو فِـــي دَوْلَـــةِ الْمِيـــزَانِ
٥ـ بِعِنَـــايَـــةِ النَّـــدْبِ الْكَـــرِيـــمِ الْمُصْطَفَـــى   خَيْـــرِ الْخَـــلَائِـــقِ مِـــنْ بَنِـــي عَـــدْنَـــانِ
٦ـ لَمَّـــا سَمِعْـــتُ بِـــهِ سَلَكْـــتُ سَبِيلَـــهُ   وَكَفَـــرْتُ بِـــالطَّـــاغُـــوتِ وَالطُّغْيَـــانِ
٧ـ عَقْـــداً وَإِيمَـــانَـــاً فَـــإِنَّ وُجُـــودَهُ   فِـــي عَيْنِهَـــا بِشَهَـــادَةِ الْإِحْسَـــانِ
٨ـ وَبِـــذَا قَضَـــى أَنْ لَاتَكُـــونَ عِبَـــادَةٌ   إِلَّا لَـــهُ فِـــي مُحْكَـــمِ الْقُـــرْآنِ
٩ـ فَـــوَرِثْتُـــهُ قَـــوْلاً وَعِلْمـــاً وَالَّـــذِي   كُلِّفْـــتُ مِـــنْ عَمَـــلٍ وَمِـــنْ إِيمَـــانِ
١٠ـ حَفِـــظَ الْمُهَيْمِـــنُ دِينَـــهُ بِقَـــوَاعِـــدٍ   خَمْـــسٍ لِمَـــا فِيـــهِ مِـــنَ السُّلْطَـــانِ

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً» وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره إلا الخمسة.

١١ـ لَمَّـــا تَعَـــدَّى حِفْظُـــهُ أَعْيَـــانَهَـــا   حِفْظـــاً إِلَهِيّـــاً إِلَـــى الْجِيـــرَانِ
١٢ـ فَبَنَيْـــتُ إِسْـــلَامِـــي عَلَيْهَـــا مُحْكَمـــاً   أَرْكَـــانَـــهُ فَيَحُـــلُّ مِـــنْ بُنْيَـــانِـــي
١٣ـ اَللهُ كَـــرَّمَنَـــا بِـــدَوْلَـــةِ أَحْمَـــدٍ   كَـــرَمـــاً يَعُـــمُّ شَـــرَائِـــعَ الْإِحْسَـــانِ

١٤ـ شَهِدَتْ بِذَلِكَ نِيَّتِي وَطَوِيَّتِي ... وَإِن امْتَرَى فِي ذَلِكَ الثَّقَلَانِ

١٥ـ لَمَّا سَرَى سِرُّ الْوُجُودِ بِجُودِهِ ... فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ

١٦ـ شَهِدَتْ حَقَائِقُهُ بِأَنَّ وُجُودَهُ ... قَدْ عَمَّنَا فِي الْحُكْمِ وَالْأَعْيَانِ

١٧ـ لَمَّا الْتَفَتُّ بِنَاظِرِي لَمْ أَطَّلِعْ ... إِلَّا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ بِعَيَانِي

١٨ـ لَوْ كَانَ ثَمَّ سِوَاهُ كُنْتُ مُقَسِّماً ... بَيْنَ الْإِلَهِ وَعَالَمِ الْأَكْوَانِ

١٩ـ فَانْظُرْ لِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ قَصِيدَتِي ... مِنْ كُلِّ عِلْمٍ قَامَ عَنْ بُرْهَانِ

٢٠ـ لَوْ أَنَّ رَسْطَالِيسَ أَوْ أَفْلَاطُنَا ... فِي عَصْرِنَا لَأَقَرَّ بِالْحِرْمَانِ

٢١ـ مَنْ عَدَّلَ الْمِيزَانَ يَعْرِفُ قَوْلَنَا ... وَيُقِرُّ بِالنُّقْصَانِ وَالْخُسْرَانِ

٢٢ـ لَاتُخْسِرُوا الْمِيزَانَ إِنَّ عُقُولَكُمْ ... دُونَ الَّذِي أَعْنِيهِ فِي الرُّجْحَانِ

٢٣ـ إِقْرَأْ كِتَابَ اللهِ فَاتِحَةَ الْهُدَى ... فَجَمِيعُ مَا يَحْوِيهِ فِي الْعُنْوَانِ

٢٤ـ إِنَّ الْإِلَهَ الْحَقَّ أَعْلَمُ كَوْنَهَا ... عَيْنَ الصَّلَاةِ وَأَنَّهَا قِسْمَانِ

٢٥ـ لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَهُ فِي خَلْوَةٍ ... مَعْصُومَةٍ عَنْ خَاطِرِ الشَّيْطَانِ

٢٦ـ عَايَنْتُ فِيهِ مَعَالِماً بِدَلَائِلٍ ... لَايَمْتَرِي فِي صِدْقِهَا اثْنَانِ

٢٧ـ لَوْ أَنَّ عَبْدَ الْفِكْرِ يَشْهَدُ قَوْلَنَا ... لَمْ يَنْتَطِحْ فِي سِرِّنَا عَنْزَانِ

٢٨ـ لَكِنَّهُمْ لَمَّا تَعَبَّدَ فِكْرُهُمْ ... أَلْبَابَهُمْ بَعُدُوا عَنِ الْفُرْقَانِ

٢٩ـ إِنْ تَتَّقِ اللهَ الَّذِي يَجْعَلْ لَكَ الْـ ... فُرْقَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبُهْتَانِ

٣٠ـ لَوْ وُفِّقُوا مَا لَفَّقُوا أَقْوَالَ مَنْ ... لَعِبُوا بِهِمْ كَتَلَاعُبِ الْوِلْدَانِ

٣١ـ وَالْكُلُّ فِي التَّحْقِيقِ أَمْرٌ وَاحِدٌ ... فِي أَصْلِهِ بِالنَّصِّ وَالْبُرْهَانِ

٣٢ـ نَطَقَتْ بِذَلِكَ أَلْسُنٌ مَعْلُومَةٌ ... بِإِصَابَةِ التَّحْقِيقِ فِي التِّبْيَانِ

٣٣ـ لَوْ أَنَّهُمْ شَهِدُوا الَّذِي أُشْهِدْتُهُ ... مَا قَامَ فِي أَلْبَابِهِمْ حُكْمَانِ

٣٤ـ لَعِبَتْ بِهِمْ أَهْوَاؤُهُمْ فَهُمُو لَهَا ... عِنْدَ اللَّبِيبِ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ

٣٥ـ إِنَّ النَّجَاةَ لِمَنْ يُقَلِّدُ رَبَّهُ ... فِيمَا أَتَاهُ بِهِ وَهُمْ صِنْفَانِ

٣٦ـ صِنْفٌ يَرَاهُ شُهُودَ عَيْنٍ دَائِماً ... أَوْ فِي حِجَابٍ عَنْهُ وَهْوَ الثَّانِي

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى «وقضى ربك أن لاتعبدوا إلا إياه» وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي) وذكر الفاتحة، ويريد بقوله أمر واحد قوله تعالى «قل كل من عند الله» وقوله ألسن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى «إن هم إلا كالأنعام»

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ للهِ بِالْحِجَازِ يَمِينَا ... وَمَقَامَاً مُؤَمَّنَاً وَأَمِينَا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام «الحجر يمين الله» ويريد قوله تعالى مقام إبراهيم «ومن دخله كان آمناً» ويريد قوله تعالى «وهذا البلد الأمين» وحين أقسم به.

٢ـ بَايِعُوهَا فَإِنَّ فِيهَا نَجَاةً ... وَاجْعَلُوهُ لَكُمْ مُصَلَّى وَدِينَا

يريد قوله تعالى «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى».

٣ـ وَلْتَقُومُوا إِذَا وَصَلْتُمْ إِلَيْهِ ... وَنَزَلْتُمْ بِهِ عَلَيْهِ سِنِينَا
٤ـ فَجِوَارُ الْإِلَهِ خَيْرُ جِوَارٍ ... تَعْلَمُوهُ يَوْمَ الْوُرُودِ يَقِينَا
٥ـ وَادْخُلُوهُ إِذَا أَتَيْتُمْ إِلَيْهِ ... دُونَ هَذِي بِعُمْرَةٍ مُحْرِمِينَا
٦ـ فَهُوَ الشَّرْعُ لَاتَحِيدُونَ عَنْهُ ... وَهُوَ نَصُّ الرَّسُولِ فِيهِمْ وَفِينَا
٧ـ مَعَ هَذَا فَقُلْتُ عَبْدٌ تَقِيٌّ ... وَسِعَ الْحَقَّ بِالنُّصُوصِ الْمَتِينَا
٨ـ حِينَ ضَاقَتْ عَنْهُ سَمَاءٌ وَأَرْضٌ ... نَصَّ فِيهِ الرَّسُولُ حَيّاً مُبِينَا
٩ـ فَتَقُلْنَا كَمَا تَقُلْنَا بِقَوْلٍ ... حِينَ كُنَّا بِمَا أَتَى مُؤْمِنِينَا
١٠ـ لَمْ نَكُنْ بِالَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ ... وَتَلَوْنَاهُ بِالْهُدَى كَافِرِينَا
١١ـ لَمْ نَكُنْ بِالَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ ... وَنَسَبْنَا لِذَاتِهِ مُفْتَرِينَا
١٢ـ فَاحْمَدُوا اللهَ أَنَّنِي لَنَبِيٌّ ... لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ نَبِيٌّ يَقِينَا
١٣ـ مِنْ عَذَابِ الْحِجَابِ فِي دَارِ بُعْدٍ ... حَصَّلَ الْغَيْرُ فِيهِ حَزْنَاً وَهُونَا

١٤ـ مَـامُقَـامِـي بِـأَرْضِ شَـرْقٍ غَـرْبٍ وَشَمَـالٍ إِلاَّ خَسَـاراً مُبِينَـا[1]
١٥ـ فَـاعِمْلُـوا نَحْـوَهُ مَطِـيَّ الأَمَـانِـي لِتَكُـونُـوا الحِكْمَـهِ مُسْلِمِينَـا
١٦ـ إِنَّمَـا أَنْتُمُـو عَبِيـدٌ دُعَـاةٌ لِتَكُـونُـوا بِـذَلِكُـمْ آمِنِينَـا
١٧ـ وَاتَّقُـوا اللهُ فِـي الـدُّعَـاءِ إِلَيْـهِ فَبِتَقْـوَى إِلَهِكُـمْ تَعْمَلُـونَـا
١٨ـ كُـلُّ فَـرْقٍ يَكُـونُ مَـا بَيْـنَ هَـدْيٍ وَضَـلالٍ بِـهِ يَكُـونُ مَصُـونَـا
١٩ـ مِـنْ أَذَى بَـاطِـلٍ وَعِصْمَـةِ حَـقٍّ وَلأَشْبَـالِ أُسْـدِهِ فَعَـرِينَـا
٢٠ـ مَـنْ يَكُـنْ هَكَـذَا يَفُـزْ بِمَقَـامٍ حَـازَهُ مَـنْ أَتَـاهُ مِـنْ طُـورِسِينَـا
٢١ـ لَـمْ يَكُـنْ قَصْـدُهُ فَكَـانَ امْتِنَـانَـاً وَجَـزَاءً لِسَعْيِـهِ لِيُبِينَـا
٢٢ـ عِنْـدَنَـا جُـودُهُ فَنَعْلَـمُ حَقَّـاً أَنَّـهُ لَـمْ يَكُـنْ بِـذَاكَ ضَنِينَـا
٢٣ـ وَلِهَـذَا الْفَقِيـرُ يُطْمَـعُ فِيـهِ وَإِلَيْـهِ شَـدَّ الْحَرِيـصُ الْـوَضِينَـا
٢٤ـ يَبْتَغِـي الْجُـودَ وَالْـوُجُـودَ جَمِيعـاً لِتَكُـونُـوا لَـدَيْـهِ حِينـاً فَحِينَـا
٢٥ـ إِنَّـهُ ذُو جَـدًى وَرَبٌّ وَفَـاءٍ بِعُبَيْـدٍ أَضْحَـى لَـدَيْـهِ مَكِينَـا
٢٦ـ فَـإِذَا مَـا ابْتَغَـاهُ جَـاءَ إِلَيْـهِ وَمِـنَ اسْمَـائِـهِ أَرَاهُ كَمِينَـا
٢٧ـ فِيـهِ حَتَّـى تَـرَاهُ عَيْنـاً بِعَيْـنٍ شَـافِيـاً عِلَّـةً وَدَاءً دَفِينَـا
٢٨ـ إِنَّـهُ الـدَّاءُ وَالـدَّوَاءُ جَمِيعَـاً لِيَقُـومُـوا بِحَقِّـهِ أَجْمَعِينَـا
٢٩ـ وَاطْلُبُـوا الْعَـدْلَ حَيْـثُ كُنْتُـمْ لَـدَيْـهِ وَاسْكُنُـوا مِـنْ أَمَـاكِنِـهِ عَـرِينَـا
٣٠ـ مِثْـلَ زَيْتُـونَـةٍ تُمِـدُّ بِـدُهْـنٍ نُـورَ مِصْبَـاحِنَـا بِـهِ لِتُـرِينَـا
٣١ـ مَـا أَتَـانَـا بِـهِ لِضَـرْبِ مِثَـالٍ نَعْلَـمُ الْحَـقَّ مِنْـهُ حَقّـاً مُبِينَـا

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْـدُ للهِ الَّـذِي بِفَضْلِـهِ فَضَّلَنَـا
٢ـ بِـوَاحِـدٍ صَيَّـرَنَـا إِلَـى نَعِيـمٍ مِـنْ هُنَـا!

---

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب خسارٌ مبينٌ.

٣ـ بِجَنَّةٍ عَالِيَةٍ   لَهَا التَّدَانِي لِلْجَنَى

٤ـ وَسَقْفُهَا الْعَرْشُ كَمَا   أَرْضٌ لَهُ كُرْسِيُّنَا

٥ـ إنْ كُنْتَ عَبْداً مُذْنِباً   كَانَ الْإلَهُ مُحْسِنَا

٦ـ أَوْ كُنْتَ عَبْداً مُحْسِناً   كَانَ الإلَهُ مُؤْمِنَا

٧ـ أَقُولُ قَوْلاً ثَالِثاً   فَإنَّهُ أَوْلَى بِنَا

٨ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي   أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَا

٩ـ وَلَا أَقُولُ مِثْلَ مَا   لِصِدْقِهَا فَالْأُمَنَا

١٠ـ قَالُوا كَمِثْلَ قَوْلِنَا   قَوْلاً صَحِيحاً بَيِّنَا

١١ـ يَنُوبُ عَنَّا مِثْلَ مَا   نَنُوبُ عَنْهُ فَبِنَا

١٢ـ قَامَ الْوُجُودِ كُلُّهُ   مَا بَيْنَ ذَمٍّ وثَنَا

١٣ـ فَالْحَمْدُ فِي الْكَوْنِ لَهُ   وَالذَّمُّ فِي الْكَوْنِ لَنَا

١٤ـ فَمَا لَنَا فَهْوَ لَهُ   وَمَالَهُ لَيْسَ لَنَا

١٥ـ إلَّا الَّذِي اخْتَصَّ بِنَا   كَفَقْرِنَا وَذُلِّنَا

١٦ـ كَذَا حَكَاهُ شَيْخُنَا   فِي حَالِهِ بِسْطَامُنَا

١٧ـ عَنِ الْإلَهِ قَالَهُ   فِي قُرْبِهِ لَمَّا دَنَا

١٨ـ لَهُ الْوُجُودُ كُلُّهُ   وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُنَا

١٩ـ فَمَا رَأَيْنَاهُ سِوَى   وَمَا بَدَا إلَّا بِنَا

٢٠ـ وَمِثْلُ ذَا إنْ كَانَ ذَا   قَدْ حَارَ فِيهِ عَقْلُنَا

٢١ـ فَكُنْ بِهِ أَوْلَا تَكُنْ   فَإنَّهُ يُعِينُنَا

٢٢ـ اَلْعِلْمُ مَا أَنْزَلَهُ   إلَيَّ وَحْياً بَيِّنَا

٢٣ـ وَلَيْسَ مَا نَنْظُرُهُ   فِي ذَاتِهِ بِفِكْرِنَا

٢٤ـ فَمَا أَتَى مِنْ خَطَأٍ   فَإنَّهُ مِنْ وَهْمِنَا

٢٥ـ لَاتُفْكِرُوا فِي ذَاتِهِ   بِذَا أَتَاكُمْ شَرْعُنَا

٢٦ـ وَإنَّمَا حَجَّرَهُ   إضَافَةُ الْفِكْرِ لَنَا

٢٧ـ مَـــنْ عَـــايَـــنَ الْحَـــقّ كَـــذَا لَـــمْ يَعْبُـــدِ الاَّ الْـــوَثَنَـــا
٢٩ـ وَإِنَّمَـــا تَـــوْحِيـــدُهُ أَنْ لاَتَـــرَاهُ أَعْيُنَـــا[1]
٣٠ـ كَمَـــا أَتَـــانَـــا عَنْهُمُـــو فَـــالسُّبُـــلُ فِيـــهِ سُبْلُنَـــا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا حِـــرْنَـــا وَحَـــارَ النَّـــاسُ فِينَـــا وَأَسْكَنَّـــاهُـــمُ الْبَلَـــدَ الأَمِينَـــا
٢ـ عَـــرَفْنَـــا الْحَـــقَّ حَقّـــاً فَـــاتَّبَعْنَـــا فَكُنَّـــا فِـــي الْقِيَـــامَـــةِ آمِنِينَـــا
٣ـ وَلَـــوْلاَ ذَاكَ مَـــا كُنَّـــا عَبِيـــداً بِمَـــا قَـــالَ الْمُهَيْمِـــنُ غَـــالِبِينَـــا
٤ـ وَيُشْهِـــدُنَـــا الأُمُـــورَ كَمَـــا عَلِمْنَـــا فَنَقْطَـــعُ نَجْـــدَهَـــا حِينـــاً فَحِينَـــا
٥ـ رَأَيْـــتُ أَئِمَّـــةً كُبَّـــارَ قَـــوْمٍ أُضِلُّـــوا بَعْـــدَ ضَلُّـــوا يَقِينَـــا
٦ـ فَـــإِنْ عَـــزَمُـــوا عَلَـــى إِبْطَـــالِ حَـــقٍّ وَكَـــانُـــوا فِـــي الشَّـــرِيعَـــةِ مُمْتَـــرِينَـــا
٧ـ فَـــإِنَّ اللهَ يُهْلِكُهُـــمْ ذَهَـــابـــاً وَيَـــأْتِيكُـــمْ بِقَـــومٍ آخَـــرِينَـــا
٨ـ وَيُخْـــزِيهِـــمْ وَيَنْصُـــرْكُـــمْ عَلَيْهِـــمْ وَيَشْـــفِ صُـــدُورَ قَـــوْمٍ مُـــؤْمِنِينَـــا
٩ـ أَقُـــولَ لَهُـــمْ وَقَـــدْ كَفَـــرُوا بِقَـــوْلِـــي كَفَـــرْتُـــمْ بِئْـــسَ عُقْـــبَ الْكَـــافِـــرِينَـــا
١٠ـ أَنَـــا الشَّخْـــصُ الَّـــذِي مَـــازَالَ قَـــوْلِـــي يَـــرَاهُ ذُو النُّهَـــى الْحَـــقَّ الْمُبِينَـــا

وقال أيضاً لزومية:

١ـ قُـــلْ لِلشُّخَيْـــصِ الَـــذِي بِـــالْحَقِّ يَعْـــرِفُنِـــي مَـــنْ كَـــانَ يَعْـــرِفُنِـــي بِـــالْحَـــقِّ يُنْصِفُنُـــي
٢ـ وَلَسْـــتُ فِيـــهِ بِمَعْصُـــومٍ وَإِنْ غَلِطَـــتْ أَلْفَـــاظُنَـــا فَعَلَـــى التَّحْقِيـــقِ يُـــوقِفُنِـــي
٣ـ فَصَـــاحِبِـــي مَـــنْ أَرَاهُ فِـــي تَقَلُّبِـــهِ فِـــي كُـــلِّ حَـــالٍ مِـــنَ الأَحْـــوَالِ يَنْصَحُنِـــي
٤ـ فِـــي خَلْـــوَةٍ إِنَّ نُصْـــحَ الشَّخْـــصِ فِـــي مَـــلأٍ فَضِيحَـــةٌ وَخَلِيلِـــي لَيْـــسَ يَفْضَحُنِـــي
٥ـ فَـــاللهُ يَمْنَـــحُ مَـــا أَمَّلْـــتُ فِيـــهِ وَمَـــا يُعْطِينِـــي إِلاَّ الَّـــذِي فِـــي الْـــوَقْـــتِ يُصْلِحُنِـــي
٦ـ نَعَـــمْ وَيُصْلِـــحُ بِـــي فَـــالنَّفْـــسُ وَاثِقَـــةٌ بِـــهِ عَلَـــى كُـــلِّ مَـــا يُـــرْضِـــي وَيَنْفَعُنِـــي

---

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب أعين.

٧ـ فَـــإِنَّــهُ اللهُ جَــلَّ اللهُ ذُو كَــرَمٍ الْمَنْــعُ مِنْــهُ عَطَــاءٌ حِيــنَ يَمْنَعُنِــي
٨ـ اَلْمَنْـعُ مِنْـهُ عَطَـاءٌ فِيـهِ مَنْفَعَـةٌ لِلْعَبْـدِ مِـنْ حَيْـثُ لاَيَـدْرِي وَيَحْجُبُنِـي
٩ـ عَنْـهُ وَأَعْلَـمُ قَطْعـاً أَنَّـهُ مَلِـكٌ وَأَنَّنِـي نَـائِـبٌ عَنْـهُ فَيُكْـرِمُنِـي
١٠ـ بِـرَفْـعِ غَـاشِيَـةٍ يَقُـولُ مُطَّـرِقـاً هَــذَا خَلِيفَتُنَـا فِـي السِّـرِّ وَالْعَلَـنِ
١١ـ بِـرُوحِـهِ الْقُـدُسِـيُّ الْعَـالِ أَيَّـدَنِـي وَبِـالظِّـلاَلِ الَّتِـي فِـي الْحَـرِّ ظَلَّلَنِـي
١٢ـ وَجَـاءَنَـا فِيـهِ تَـوْقِيـعٌ بِـأَنَّ لَنَـا خَتْـمَ الْـوِلاَيَـةِ وَالْخَتْمَـانِ فِـي قَـرَنِ
١٣ـ رُوحٌ لِـــرُوحٍ وَتِيجَـــانٌ مُطَلَّلَـــةٌ مِـنَ النُّضَـارِ الَّـذِي الرَّحْمَنُ يَـزْجُـرُنِـي
١٤ـ عَنْهَـا وَعَـنْ حُلَـلِ الـدِّيبَاجِ فَـاعْتَبِـرُوا فِيمَـا أَتَـاكُـمْ بِـهِ ذُو الْمَنْطِـقِ الْحَسَـنِ
١٥ـ الْـوَاهِـبُ الأَلْـفَ وَالآلاَفَ جَـائِـزَةً لِكُـلِّ طَـالِـبِ رِفْـدٍ أَوْ لِـذِي لَسَـنِ
١٦ـ شَبَّهْتُ نَفْسِي فِي عَصْـرِي وَحَـالَتَهَـا بِعَصْـرِ سَيِّـدِنَـا سَيْـفِ بِـنْ ذِي يَـزَنِ
١٧ـ لاَعِلْمَ لِي بِالَّذِي فِي الْغَيْبِ مِنْ حُجُبٍ وَلَسْــتُ أَدْرَى بِنُعْمَــانٍ وَلاَ الْمُــزَنِــي
١٨ـ حَتَّـى رَأَيْـتُ الَّـذِي بِـالْعِلْـمِ بَشَّـرَنِـي وَالْمُلْـكُ وَهْـوَ مَـعَ الأَنْفَـاسِ يَطْلُبُنِـي
١٩ـ فَقُلْــتُ يَــارَبِّ إِنَّ الْعِلْــمَ أَقْبَلُــهُ وَالْمُلْـكَ لَسْـتُ أَرَاهُ فَهُـوَ يَخْـدَعُنِـي
٢٠ـ إِنْ كَانَ عَرْضاً فَمَا لِي فِيهِ مِنْ أَرَبٍ أَوْ كَـانَ أَمْــراً فَـإِنَّ الأَمْـرَ يُطْمِعُنِـي
٢١ـ فِـي عِصْمَـةٍ عَصَـمَ اللهُ الْحَفِيـظُ بِهَـا نَفْسِـي فَـأَعْلَـمُ أَنَّ اللهَ يَحْفَظُنِـي
٢٢ـ إِذَا سَمِعْـتُ كَـلاَمـاً لاَيُـوَافِقُنِـي مِنْــهُ أُسَلِّمُــهُ وَلَيْــسَ يُحْفِظُنِــي
٢٣ـ لَـهُ التَّصَـرُّفُ فِـي مَـوْلاَهُ كَيْـفَ يَـرَى مَـوْلاَهُ فَهْـوَ لَـهُ مِـنْ أَعْصَـمِ الْجُنَـنِ
٢٤ـ أَجْسَـامُ كُـلِّ رَسُـولٍ مُصْطَفَـىً نَـدِسٍ لَـهُ الْمَكَـانَـةُ وَالـزُّلْفَـى بِـلاَ مِحَـنِ
٢٥ـ أَتَـى بِمَـالْكِـهِ مِـنْ عِنْـدِ مُـرْسِلِـهِ مُبَلِّغــاً بِلِسَــانِ الْقَــوْمِ وَاللَّحَــنِ
٢٦ـ قَـدْ طَهَّـرَ اللهُ نَفْسـاً مِنْـهُ زَاكِيَـةً مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ كَمِثْـلِ الْحِقْـدِ وَالإِحَـنِ

وقال أيضاً:

١ـ مَا فِي الْوُجُودِ الَّذِي تَدْرِيهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ لَــهُ فِــي الَّــذِي يَــدْرِيــهِ مِيـزَانُ
٢ـ يَقْضِـي بِـهِ وَالَّـذِي بِـالعَقْـلِ حَصَّلَـهُ شَخْـصٌ يُقَـالُ لَـهُ بِـالْحَـدِّ إِنْسَـانُ

٣ـ لَهُ الْكَمَالُ كَمَا فِي الَلَّونِ صُورَتُهُ ... وَلِي عَلَيْهِ مِنَ التَّشْرِيعِ بُرْهَانُ
٤ـ فَالْوَزْنُ لَابُدَّ فِيهِ إِنْ وَزَنْتُ لَهُ ... مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ نَقْصٌ وَرُجْحَانُ
٥ـ فَاعْكُفْ عَلَيْهِ وَلَا تَفْرَحْ بِصُورَتِهِ ... فَقَدْ تَمَلَّكَهُ جِحْدٌ وَنِسْيَانُ
٦ـ يَبْدُو إِذَا قَسَمَ التَّكْلِيفَ بَيْنَهُمَا ... نَهْيٌ وَأَمْرٌ فَإِنْسَانٌ وَشَيْطَانُ
٧ـ فَمِنْ كَمَالِ وُجُودِي أَنْ يَكُونَ لَنَا ... مِنْ كُلٍّ نَعْتٍ نَصِيبٌ فِيهِ تِبْيَانُ
٨ـ عَلَى الَّذِي حُزْتُهُ مِنَ الْكَمَالِ فَلَا ... تَقُلْ بِأَنَّ وُجُودُ الْجَحْدِ نُقْصَانُ
٩ـ لَمْ يُنْقِصِ النَّقْصُ مِنْ عَيْنِ الْوُجُودِ لِمَا ... كَانَ الْوُجُودُ كَمَالاً وَهْوَ خُسْرَانُ
١٠ـ اَلْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ ... إِلَّا الَّذِي هُوَ عَلَّامٌ وَدَيَّانُ
١١ـ لَمَّا أَرَادَ كَمَالَ الْحُكْمِ مِنْهُ أَتَى ... فِي شَرْعِ جِبْرِيلَ إِسْلَامٌ وَإِيمَانُ
١٢ـ فَعَمَّ ظَاهِرُهُ الْأَعْلَى وَبَاطِنُهُ الْـ ... أَدْنَى وَتَمَّمَهُ بِالْكَافِ إِحْسَانُ
١٣ـ فَثَلَّثَ الْأَمْرَ وَالتَّرْبِيعُ نَشْأَتُهُ ... لِذَا أَتَاكَ بِهِ مِنْ بَعْدِ مِحْسَانُ
١٤ـ فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَوْنٌ بِهِ نَزِهٌ ... فَاثْبُتْ عَلَى النَّفْيِ مَا فِي الْكَوْنِ أَعْيَانُ
١٥ـ هُوَ الْوُجُودُ فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَدَدٍ ... وَالْقَوْلُ بِالْكُثْرِ فِي الْأَكْوَانِ بُهْتَانُ
١٦ـ فَانْظُرْ إِلَى حِكْمَةٍ غَرًّا أَتَيْتُ بِهَا ... بَيْضَاءَ مِثْلِي فَقَالَ النَّاسُ عَمْيَانُ
١٧ـ يَالَيْتَ شِعْرِي فَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بَصَرٍ ... يَرَاهُ نَاظِرُهُ الْمَدْعُوُّ إِنْسَانُ
١٨ـ إِنْ تَتَّقِ اللهَ كَانَ النُّورُ يَعْضُدُكُمْ ... يَتْلُوهُ فِيكُمْ دًّى مِنْهُ وَفُرْقَانُ
١٩ـ مَا حِكْمَةُ اللهِ فِي الْأَشْيَاءِ بَادِيَةً ... إِلَّا لِمَنْ هُوَ فِي التَّحْقِيقِ إِنْسَانُ
٢٠ـ فَلَيْسَ كَوْنُكَ إِنْسَاناً بِصُورَتِكَ الدُّ ... نْيَا إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالْحَقِّ تَزْدَانُ

وقال أيضاً:

١ـ أَقُولُ بِاللهِ لَابِكَوْنِي ... فَإِنَّهُ بِالدَّلِيلِ عَيْنِي
٢ـ إِنَّ الْحُدُوثَ الَّذِي لِكَوْنِي ... قَدْ حَالَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنِي
٣ـ فِي نَظَرِ الْعَقْلِ لَابِكَشْفِي ... فَالْبَيْنُ بَيْنِي وَالْبَيْنُ بَيْنِي
٤ـ إِنْ دَلَّ أَنِّي لَهُ بِغَيْرٍ ... فَذَاكَ لِي إِذْ سَأَلْتُ عَوْنِي

٥ـ أَوْ قُلْتُ إِنِّي لَهُ بِعَيْنِ ... أَكْذَبَنِي صَوْنُهُ وَصَوْنِي
٦ـ فَالْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ حِبِّي ... عَلَيْهِ نَبْنِي إِنْ كُنْتَ تَبْنِي
٧ـ أَثْنَيْتَ يَوْماً عَلَيَّ جَهْلاً ... فَقَالَ أَثْنِي عَلَيَّ تُثْنِي
٨ـ فَنِيتُ عَنْهُ بِهِ إِلَيْهِ ... وَذَاكَ مَا لَمْ يَقُمْ بِظَنِّي
٩ـ وَمَا جَهِلْتُ الرَّوِيَّ فِيمَا ... نَظَمْتُهُ فَانْظُرُو مِنِّي
١٠ـ فَمَا تَرَاهُ مِنْ نَظْمِ قَوْلِي ... فَلَيْسَ شِعْراً خُذُوهُ عَنِّي
١١ـ بَلْ هُوَ مَا قَالَ فِيهِ رَبِّي ... مِنْ ذِكْرِ جَمْعِ يُبِينُ كَوْنِي
١٢ـ فَكُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ نَظْمٌ ... وَلَيْسَ شِعْراً وَالْوَزْنُ وَزْنِي
١٣ـ لَيْسَ الْفَرَاهِيدُ لِي إِمَامٌ ... أَنَا إِمَامٌ لَهُ فَإِنِّي
١٤ـ فِي كُلِّ مَا قُلْتُ مِنْ رَوِيٍّ ... عَلَّامُ وَقْتِي فَلَا تُثَنِّي
١٥ـ فِي آل عِمْرَانَ إِنْ نَظَرْتُمُ ... بَيْتٌ وَفِي تَوْبَةٍ وَثَنِّي
١٦ـ بِالْحِجْرِ وَاعْلَمْ بِأَنَّ قَوْلِي ... فِي كُلِّ مَا قُلْتُ عَنْهُ يُغْنِي
١٧ـ فَالرَّقْمُ مِنِّي وَالْحَقُّ يُمْلِي ... فَكُلُّ مَا خُطَّ لَيْسَ مِنِّي

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ إِلَهَكَ فَاعْتَكِفْ ... عَلَيْهِ بِمَا تَدْرِي وَلَاتَتَّخِذْ خِدْنَا
٢ـ فَإِنِّي لِكُلِّ الْاعْتِقَادَاتِ قَابِلٌ ... وَإِنِّيَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَنْتُمُو مِنَّا
٣ـ فَنَنْتُ عَلَيْكُمْ بِالَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ ... عَلَى أَلْسُنِ الْأَرْسَالِ حُبّاً لَكُمْ مِنَّا
٤ـ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ وَاحِداً وَاصْطَفَيْتُهُ ... لَنَا وَلَكُمْ مِنْكُمُ فَبِنْتُمْ وَمَا بِنَّا
٥ـ وَحُلْتُمْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... بِمَشْهَدِ قَبْضِ الذَّرِّ فِيهِ وَمَا حُلْنَا
٦ـ أُجَازِيكَ لِي بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَ لِي بِكُمْ ... فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَدِينُ كَمَا دِنَّا
٧ـ وَزُلْتُمْ بِلَا أَمْرٍ وَلَاعَيْنِ مُبْصِرٍ ... عَنِ الْعَيْنِ بِي دُونَ الْأَنَامِ وَمَازُلْنَا
٨ـ وَكُنَّا عَلَى أَمْرٍ بِهِ قَدْ عَرَفْتُمُو ... وَنَحْنُ عَلَيْهِ مَا نَزَالُ وَمَازِلْنَا
١٠ـ فَإِنْ قُمْتَ لِي فِيمَا أَمَرْتُكَ طَائِعاً ... بِأَمْرِكَ يَاعَبْدِي إِذَا قُمْتَ لِي قُمْنَا

١١ـ مَعَارِفَ إِثْبَاتٍ إِخَالُ وُجُودَهَا … وَفِي النَّفْيِ عِرْفَانِي فَنَحْنُ كَمَا كُنَّا

١٢ـ فَمَا تَبْتَغِي نَفْسِي سَراحاً لِذَاتِهَا … فَقَدْ أَلِفَتْ مِنْ ذَاتِهَا الْقَيْدَ وَالسِّجْنَا

١٣ـ وَهَذَا مُحَالٌ فَكُّهَا وَسَرَاحُهَا … وَلَمْ نَدْرِ هَذَا الأَمْرَ إِلاَّ إِذَا صُمْنَا

١٤ـ وَلَكِنْ بِإِذْنَ الشَّرْعِ لاَ بِعقُولِنَا … وَلَوْ قَالَ عَقْلِي مَا أَعَرْتُ لَهُ أُذْنَا

١٥ـ خِلاَفَ الَّذِي قَالَ الْحَكِيمُ بِفِكْرِهِ … مِنَ الْحُكْمِ بِالتَّشْرِعِ جَهْلاً بِمَا فُهْنَا

١٦ـ فَنَحْنُ عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ كَذَاتِهِ … إِذَا فَارَقَتْ مَعْنًى يُقَيِّدُهَا مَعْنَى

١٧ـ فَإِطْلاَقهُ إِنْ أَنْتَ أَنْصَفْتَ قَيْدُهُ … فَلاَ تَنْتَظِرْ فِيهِ خِطَاباً وَلاَ إِذْنَا

١٨ـ فَلَمْ نَخْلُ عَنْ مَجْلِيً يَكُونُ لَهُ بِنَا … وَلَمْ يَخْلُ سِرٌّ يَرْتَقِي نَحْوَهُ مِنَّا

١٩ـ رُقِيَّ مَعَانٍ لاَرُقِيَّ مَسَافَةٍ … عَلَى صُوَرٍ شَتَّى تَكُونُ بِنَا عَنَّا

٢٠ـ إِذَا كَانَ هَذَا الأَمْرُ الَّذِي كَانَ وَاضِحاً … لِعَقْلِي بِشَرْعِي فَالأُمُورُ كَمَا قُلْنَا

٢١ـ فَقَالَ لِي الْمَطْلُوبُ لَسْتُ بِغَيْرِكُمْ … إِذَا فُزْتُمُو فُزْنَا وَإِنْ عُدْتُمُو عُدْنَا

٢٢ـ كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ الْمُطَهَّرِ أَنَّهُ … يَمَلُّ إِذَا مَلَّ الْعَبِيدُ فَمَا فُزْنَا

٢٣ـ بِشَيْءٍ لَنَا نَمْتَازُ عَنْهُ بِهِ وَلَمْ … يَحُزْ دُونَنَا أَمْراً لَدَيْهِ ولا حُزْنَا

٢٤ـ لَقَدْ جُزْتُ فِيمَا قُلْتُهُ حَدَّ نَشْأَتِي … فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَجُوزُ كَمَا جُزْنَا

٢٥ـ وَهَذَا غَرِيبٌ إِنْ يَقَعْ فَهْوَ مَطْلَبِي … عَلَيْهِ رِجَالَ اللهِ إِنْ سَاءَلُوا احُلْنَا

٢٦ـ وَمَا أَحَدٌ مِنَّا إِذَا جَازَ حَدَّهُ … إِلَى ضِدِّهِ يَلْتَذُّ فِيهِ فَإِنْ أَمِنَا

٢٧ـ فَذَلِكَ أَقْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْمَدَى … وَقَائِلُهُ دُونَ الأَنَامِ قَدِ اسْتَغْنَى

٢٨ـ وَمِنْهُ يَقُولُ الْحَقُّ عَنِّيَ بِالْغِنَى … وَفِي عَبْدِهِ فِي نَجْمِ قُرْآنِهِ أَغْنَى

٢٩ـ وَبِالْكَسْبِ نَالَ الْعَبْدُ هَذَا الَّذِي أَتَى … إِلَى قَوْلِهِ أَغْنَى قَنَى مَا بِهِ أَقْنَى

٣٠ـ تَقَرَّبْ بِمَا نَادَى الذَّبِيحُ إِلَهَهُ … طَوَاعِيَةً مِنْكُمْ وَلاَتَقْرَبِ الْبُدْنَا

٣١ـ وَجُلْ بِمَفَازَاتِ الْمَعَارِفِ تَائِهاً … تُزَادُ بِلاَ زَادٍ وَلاَتَدْخُلِ الْمُدْنَا

٣٢ـ فَإِنَّ عَوَامَ النَّاسِ قَدْ يُنْكِرُونَهُ … إِذَا جَاءَكُمْ فَلْيَتَّخِذْ بَعْدَهُمْ جِنَّا

٣٣ـ فَإِنَّ اتِّخَاذَ السِّرِّ فَرْضٌ مُعَيَّنٌ … كَذَا جَاءَنَا فِيمَا بِهِ اللهُ قَدْ دِنَّا

٣٤ـ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا لَكَانَتْ دِمَاؤُنَا … تُبَاحُ فَيَا أَهْلَ الْوُجُودِ قَدْ اعْلَمْنَا

٣٥ـ نَصَحْنَاكُمُو عَنْ إِذْنِ رَبِّي وَمَا بَقِي سِوَى أَنْ تَعُوا مَا قُلْتُهُ حِينَ أَفْهَمْنَا
٣٦ـ أَتَيْنَا بِهَا بَيْضَاءَ مِثْلِي نَقِيَّةً عَنِ الْغَرَضِ النَّفْسِي حَقّاً وَبَيَّنَا
٣٧ـ وَمَا أَبْتَغِي فِي ذَاكَ أَجْراً وَلاَ أَرَى عَلَيْهِ جَزَاءً أَنْ تَزِيدُوا إِذَا زِدْنَا
٣٨ـ وَرَاثَةَ عِلْمٍ مِنْ شَرَائِعِ رُسْلِهِ لِنَرْجِعَ فِيهِ لِلإِلَهِ إِذَا أُبْنَا
٣٩ـ فَمَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَكَشْفٍ مُحَقَّقٍ إِذَا كَانَ يَدْعُو فَلْيَتُبْ مِثْلَ مَا تُبْنَا
٤٠ـ عَلَيْهِ مَدَارُ الأَمْرِ فِي كُلِّ مُرْسَلٍ فَقُلْتُ لَهُمْ فَابْنُوا عَلَى مِثْلِ ذَا يُبْنَى
٤١ـ لَقَدْ صَدَّقَتْ نَفْسِي لَكُمْ فِي مَقَالِهَا وَواللهِ مَا خَاضَتْ وَنَحْنُ فَمَا خُضْنَا
٤٢ـ عَلَيْكَ بِصِدْقِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلاَ تَتَأَوَّلْ وَاتَّخِذْهُ لَكُمْ حِصْنَا
٤٣ـ وَلاَ تُعْجِزِ الْحَقَّ الَّذِي هُوَ قَادِرٌ وَكُنْ كَالَّذِي قَالَ الإِلَهُ لَهُمْ عَنَّا
٤٤ـ فَقَدْ بَانَ فِي شَخْصٍ جَلِيلٍ مَقَامُهُ وَأَثَّرَ فِيهِ بِالَّذِي كَانَ أَعْلَمْنَا
٤٥ـ حَيَاءً وَتَعْظِيمَاً لَهُ وَتَرَفُّقاً وَعَادَ عَلَيْنَا قَوْلُهُ فَتَضَرَّرْنَا
٤٦ـ عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ وَمَا نَاحَ لِلشُّرْبِ الْحَمَامُ وَمَا غَنَّى

وقال أيضاً:

١ـ عَفَا رَسْمُ مَنْ أَهْوَى وَلَيْسَ سِوَانَا وَكُنَّا لَهُ عِنْدَ النُّزُولِ مَكَانَا
٢ـ لَقَدْ ضَاقَ عَنْهُ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ وَبِالسَّعَةِ الْمُثْلَى لَدَيْهِ حَبَانَا
٣ـ وَمَا وَسِعَ الرَّحْمَنَ إِلاَّ وُجُودُنَا كَأَنَّا عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بَنَانَا
٤ـ وَلَمَّا وَسِعْنَا الْحَقَّ جَلَّ جَلاَلُهُ نَعِمْنَا بِهِ عِلْمَاً بِهِ وَعِيَانَا
٥ـ وَلَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْمُهَيْمِنِ سَاكِنَاً وَلَمْ يَتَّخِذْ بَيْتَاً يَكُونُ سِوَانَا
٦ـ لَقَدْ جَادَ لِي رَبِّي بِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَآتَانِ مِنْهُ بَسْطَةً وَبَيَانَا
٧ـ إِذَا نَحْنُ جِئْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ بِضَعْفِ الَّذِي جِئْنَا إِلَيْهِ أَتَانَا
٨ـ إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْهِ بِذَاتِنَا وَكَانَ لَنَا مِنْكَ الشُّهُودُ أَمَانَا
٩ـ عَلَى كُلِّ مَا قُلْنَاهُ فِيكَ وَعِصْمَةً فَمَا ثَمَّ عَيْنٌ فِي الْوُجُودِ تَرَانَا

وقال أيضاً يخاطب بعض إخوانه في كتاب إليه وهو بديار مصر وقد مشى إلى دمشق

عن ضيق صدر:

١ـ إِنَّ داراً لَسْتَ فِيهَا تُعَزَّى — وَدِياراً أَنْتَ فِيهَا تُهَنَّا
٢ـ فَاحْمَدِ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ — وَاتَّخِذْ رَبَّكَ رُكْناً وَحِصْنَا

وقال أيضاً:

١ـ للهِ قَوْمٌ لَهُمْ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ — شَانٌ وَصُورَتُهُمْ مَنْ لاَ لَهُ شَانُ
٢ـ فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ — تَقُولُ مَا هُمْ كَمَا قَالُوا وَمَا كَانُوا
٣ـ يَعُمُّ عِلْمُهُمُو أَحْوَالَ كَونِهِمُو — الْمَاضِ وَالآتِ بِالتَّصْرِيفِ وَالآنُ
٤ـ سُبْحَانُ مَنْ خَصَّهُمْ مِنْهُ بِصُورَتِهِ — هُمُ الْمُقِيمُونَ فِي الوَقْتِ الَّذِي بَانُوا
٥ـ مُسَافِرُونَ وَلَمْ تُفْقَدْ ذَوَاتُهُمُو — مِنَ الْمَجَالِس وَالأَعْيَانُ أَعْيَانُ
٦ـ أَجْسَامُهُمْ هِيَ أَجْسَادٌ مُمَثَّلَةٌ — لِلنَّاظِرِينَ وَهُمْ فِي الْعَيْنِ إِنْسَانُ
٧ـ بِهِمْ نَرَاهُمْ كَمَا قُلْنَا وَيَشْهَدُ لِي — مِنْ رُؤْيَةِ اللهِ عِرْفَانٌ وَنُكْرَانُ
٨ـ أَنْتَ اعْتَرَفْتَ بِمَنْ أَنْكَرْتَ صُورَتَهُ — الأَمْرُ سُوقٌ فَأَرْبَاحٌ وَخُسْرَانُ
٩ـ وَهُمْ ذَوُو بَصَرٍ لِمَا يَرَوْنَ وَهُمْ — عِنْدَ الأَكَابِرِ مِنَّا فِيهِ عُمْيَانُ
١٠ـ لاَيَهْتَدُونَ لِمَا تُعْطَى نَوَاظِرُهُمْ — وَمَالَهُمْ فِي الَّذِي يَرَوْنَ بُرْهَانُ
١١ـ وَكُلَّ مَا أَنْكَرُوا مِنْهُ أَوْ اعْتَرَفُوا — بِهِ فَذَلِكَ عِنْدَ الْقَوْمِ عِرْفَانُ
١٢ـ هُمْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَخْفَتْهُ غَيْرَتُهُ — مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ فِي الصَّدْرِ عُنْوَانُ
١٣ـ مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى جُودٍ خَزَائِنُهُ — لَهَا إِذَا نَزَلَتْ بِالْخَلْقِ مِيزَانُ
١٤ـ لَكِنَّهُ عِنْدَهُ لاَعِنْدَهُمْ وَلِذَا — يَخِيبُ فِي نَظَرِ الإِنْصَافِ أَوْزَانُ
١٥ـ وَمَا يَخِيبُ وَلَكِنْ هَكَذَا اعْتَبَرَتْ — بِمَا يُفَصِّلُهُ حَقٌّ وَبهتَانُ
١٦ـ لِذَاكَ أَوْجَدَهُمْ طَبعاً وَكَلَّفَهُمْ — شَرْعاً فَوَزْنُهُمو نَقْصٌ وَرُجْحَانُ
١٧ـ وَوَزْنُ رَبِّكَ عَدْلٌ جَلَّ عَنْ غَرَضٍ — يُقِيمُ مِيزَانَهُ بَرٌّ وَمحْسَانُ
١٨ـ مَعَ الْعَلِيمِ بِمَا تَحْوِيهِ جَنَّتُهُ — دُونَ اشْتِرَاكِ وَمَنْ تَحْوِيهِ نِيزَانُ
١٩ـ بِالاشْتِرَاكَ وَمَنْ يَخْلُصْ لِمَقْعَدِهِ — فِي النَّارِ لَيْسَ لَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ

٢٠ـ بِذَا أَتَى خَبَرُ الْأَرْسَالِ قَاطِبَةً ... وَقَدْ أَتَى بِالَّذِي ذَكَرْتُ قُرْآنُ

وقال أيضاً:

١ـ عَلَيْكَ بِحِفْظِ النَّفْسِ فَالْأَمْرُ بَيِّنُ ... فَإِنَّ وُجُودَ الْقِشْرِ لِلُّبِّ صَائِنُ

٢ـ يَصُونُ بِحُكْمِ الْحَالِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ ... فَمَا يُدْرَى مَا تَحْوِي عَلَيْهِ الْمَصَاوِنُ

٣ـ وَإِنَّ وُجُودِي صَائِنٌ مَنْ عَلِمْتُهُ ... وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْحَقِّ فِيهِ تبايُنُ

٤ـ فَيَحْفَظُنِي وَقْتاً وَوَقْتاً أَصُونُهُ ... وَيَدْرِي الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ مَنْ يُعَايِنُ

٥ـ فَمَا ثَمَّ إِلَّا الْكَشْفُ مَا ثَمَّ غَيْرُهُ ... وَمَا بَعْدَ عِلْمِ الْعَيْنِ عِلْمٌ يُوَازِنُ

٦ـ إِذَا كَانَ مَخْدومِي الَّذِي قَدْ تَرَكْتُهُ ... بِبَسْطَامَ خَلْفِي قُلْ لِمَنْ أَنَا سَادِنُ

٧ـ إِذَا كَانَ مَطْلُوبِي وَمَنْ هُوَ غَايَتِي ... وَبَدْئِي فَمَا فِي الْعَالَمِينَ تغَابُنُ

أَرَى فَتْيَةً عَمْيَاءَ جَاءَتْ لِنُصْرَتِي ... تَقُولُ لَنَا بِالْحَالِ أَنْتَ الْمُفَاتِنُ

٩ـ تَحَصَّلْتَ مِنْهَا كُلَّ خَيْرٍ وَإِنَّنِي ... أُسَايِفُ أَوْقَاتاً وَوَقْتاً أُطَاعِنُ

١٠ـ وَمَا أَنْتَ فِيهَا ذُو نَوَاءٍ نَوَيْتَهُ ... وَلَا أَنَا عَنْهَا بِالْجَمَاعَةِ ظَاعِنُ

١١ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْحَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِمْ ... فَمَا الْأَمْرِ إِلَّا كَائِنٌ وَهْوَ بَائِنُ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا كُنْتُ إِنْسَاناً فَكُنْ خَيْرَ إِنْسَانِ ... فَإِن بَخِيلَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِمُحْسَانِ

٢ـ وَلَاتَظْهَرَنْ إِنْ كُنْتَ تَمْلِكُ سُتْرَةً ... إِلَى كُلِّ ذِي عَيْنٍ بِصُورَةِ عُرْيَانِ

٣ـ وَحَقِّقْ إِذَا قُلْتَ قَوْلاً وَلَاتَكُنْ ... تُخَلِّطُ صِدْقَ الْقَوْلِ مِنْكَ بِبُهْتَانِ

٤ـ وَلَاتُسْرِعَنْ إِنْ جَاءَ يَسْأَلُ سَائِلٌ ... وَلَاتَبْذُرِ السَّمْرَاءَ فِي أَرْضِ عُمْيَانِ

٥ـ وَكُنْ ذَا لِسَانٍ وَاحِدٍ وَهْوَ عَيْنُهُ ... وَلَاتَكُ مِنْ قَوْمٍ بِفِيهِمْ لِسَانَانِ

٦ـ لِسَانٍ بِخَلْقٍ وَهْوَ عُضْوٌ مُعَيَّنٌ ... وَلَيْسَ يُرَى ذَا الْعُضْوُ إِلَّا لِتِبْيَانِ

٧ـ وَنُطْقٍ بِحَقٍّ فَهْوَ بِالصِّدْقِ نَاطِقٌ ... تُقَسِّمُ قُرْآناً بِتَقْسِيمِ فُرْقَانِ

٨ـ فَيَبْدُو لِذَاكَ الْقَسْمِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ... مِنَ الْعَالَمِ الْأَدْنَى إِلَيْكَ طَرِيقَانِ

٩ـ طَرِيقُ شَكُورٍ أَوْ كَفُورٍ وَمَا هُمَا ... فَرِيقَانِ بَلْ هُمْ بِالتَّقَاسِيمِ فِرْقَانِ

١٠- فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ الْقَسْمِ بِالْأَمْرِ عَالِماً فَمَا ثَمَّ فُرْقَانٌ بِوَجْهٍ وَلَا ثَانِ
١١- فَمَا أَنْتَ بِالتَّوْحِيدِ مُتَّحِدٌ بِهِ فَرِبْحُكَ خُسْرَانٌ وَنَقْصُكَ رُجْحَانِي
١٢- وَلَا تُدْخِلَنْ إِنْ كُنْتَ طَالِبَ حِكْمَةٍ حَقِيقَةَ مَا تَبْغِيهِ كِفَّةَ مِيزَانِ
١٣- فَمَا وُضِعَ الْمِيزَانُ إِلَّا بِأَرْضِهِ هُنَا وَبِأَرْضِ الْحَشْرِ وَالشَّأْنُ كَالشَّانِ
١٤- وَمَا هُوَ مَطْلُوبِي فَذَلِكَ خَارِجٌ عَنِ الْحَدِّ وَالتَّقْسِيمِ فِيهِ بِبُرْهَانِ
١٥- فَلَيْسَ وُجُودُ الْخَلْقِ إِلَّا بِجُودِهِ وَجُودُ الْإِلَهِ الْحَقِّ لَيْسَ بِمِيزَانِ
١٦- يُفِيضُ الْإِلَهُ الْحَقُّ عَيْنَ عَطَائِهِ وَتَقْبَلُهُ الْأَعْيَانُ مِنْ غَيْرِ نُقْصَانِ
١٧- فَمَا ثَمَّ إِلَّا كَامِلٌ فِي طَرِيقِهِ مِنَ اصْحَابِ أَفْلَاكٍ وَأَصْحَابِ أَرْكَانِ
١٨- بِهَذَا قَدَ أَعْطَى كُلَّ مَنْ كَانَ خَلْقَهُ كَمَا قَالَهُ الرَّحْمَنُ فِي نَصِّ قُرْآنِ

وقال أيضاً:

١- إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يُمْكِنْ فَكُنْهُ فَإِنَّهُ قُصَارَى حَدِيثِي أَنْ أَكُونَ كَأَنَّهُ
٢- بِذَا جَاءَ نَصُّ الشَّرْعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَيَعْلَمُ أَنَّهُ
٣- عَنِ الْحَقِّ مَصْرُوفٌ إِلَى غَيْرِ وِجْهَةٍ وَعَنْ مَشْهَدِ التَّحْقِيقِ رَبِّي أَكَنَّهُ
٤- وَأَعْلَمَ مَا الْمَعْنَى الَّذِي قَامَ وَاسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ الْعُلْوِيِّ حِينَ أَجَنَّهُ
٥- وَمَا هُوَ إِلَّا قُرْبُهُ لَيْسَ غَيْرُهُ وَلَوْ كَانَ ذَا بُعْدٍ لَأَسْمَعَ أُذْنَهُ
٦- خِطَاباً بَلِيغاً يَخْرِقُ السَّمْعَ صَوْتُهُ وَيُودِعُ فِيهِ مَنْ تَكَلَّمَ إِنَّهُ
٧- وَدِيعَةَ حَقٍّ لَا وَدِيعَةَ حِيلَةٍ فَيُضْحِي لِمَا قَدْ فَاتَ يَقْرَعُ سِنَّهُ
٨- كَمَا صَنَعَ الرَّامِي الَّذِي جَازَ سَهْمُهُ فَرِيسَتَهُ فَاسْتَلْزَمَ الْقَلْبُ حُزْنَهُ
٩- فَوَسِّعْ مَكَانَ الضِّيقِ مِنْكَ تَخَلُّقاً فَمَنْ وَسِعَ الرَّحْمَنَ سَهَّلَ حُزْنَهُ
١٠- وَلَا تَنْظُرِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِعَيْنِهَا [illegible]دَ يَقْلِبُ الْفَرَّارُ وَقْتاً مِجَنَّهُ
١١- إِذَا كُنْتَ ذَا خُبْرٍ لِمَا أَنْتَ صَانِعٌ لَهُ فَعَلِمْنَا أَنْ سَتُدْرِكُ حُسْنَهُ
١٢- تَأَمَّلْ إِذَا مَا قَرَّبَ الشَّخْصُ بَيْضَةً هِيَ الْكُلُّ مِنْ شَخْصٍ يُقَ[illegible]ـهُ
١٣- وَيَفْضُلُ عَنْهَا مِثْلُهَا وَزِيَادَةٌ وَهَذَا دَلِيلٌ إِنْ تَحَقَّقْ[illegible]ـهُ

١٤ـ فَخذْ بِالْوُجُودِ الْحَقِّ مَا دُمْتَ هَهُنَا وَلاَ تُبْقِ شَيْئاً خَلفَكُمْ لِتُجنَّهُ
١٥ـ فَمَنْ سَنَّ خَيْراً حَازَ مِنْ كُلِّ مُعْتَدٍ بِهِ خَيْرَهُ بِالْفِعْلِ إِذْ كَانَ سَنَّهُ

وقال أيضاً:

١ـ كَمْ رَأَيْنَاكَ وَلَمْ تَشْعُرْ بِنَا إِذْ أَنَا أَنْتَ وَمَا أَنْتَ أَنَا
٢ـ يَعْلَمُ اللهُ بِأَنِّي عَبْدُ مَنْ كُلَّمَا قَالَ أَنَا كَانَ أَنَا
٣ـ تَاهَ فِيهِ الْفِكْرُ مِنْ عِزَّتِهِ لِيَرى مَا لاَيُرَى إِلاَّ بِنَا
٤ـ فَإِذَا مَا قُلْتُ هَبْ لِي نَظْرَةً قَالَ لاَ أَفْعَلُ مَا دُمْتَ هُنَا
٥ـ زُلْ تَرَى ذَاكَ الَّذِي تَطْلُبُهُ مِنْ وُجُودِي بِكَ مَرْأًى حَسَنَا
٦ـ إِنَّ قَلْبِي عَيْنُ قَلْبِي فَانْظُرُوا تُبْصِرُوا مَا قُلْتُ صُبْحاً بَيِّنَا
٧ـ لَسْتُ مِمَّنْ شَرِبَ الْعِلْمَ بِهِ عَسَلاً بَلْ كَانَ وَرْشَاً لَبَنَا
٨ـ فَإِذَا أَسْنَدَ لِي مَا يَدَّعِي مِنْ نُصُوصِ الْوَحْيِ فِيهِ عَنْعَنَا
٩ـ حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ الرُّوحِ كَمَا حَدَّثَ الْقَلْبَ عَنِ اللهِ لَنَا
١٠ـ إِنَّنِي عَيْنُكَ فَانْظُرْ مَا تَرَى فَأَتَى بِالنَّصِّ فِيهِ مَا كَنَى

وقال أيضاً:

١ـ شَكَرْتُ نِعْمَةَ رَبِّي حِينَ أَظْهَرَ لِي وَجْهَ الْقَبُولِ وَجَازَانِي بِإِحْسَانِ
٢ـ لَمَّا تَكَلَّمَ فِيهِ لَمْ يَجِىءْ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا قُلْتُهُ فِيهِ بِبُهْتَانِ
٤ـ عِنْدَ الْمُخَالِفِ إِلاَّ رُسْلُهُ وَأَنَا عَنِ الْكِتَابِ وَعَنْ كَشْفٍ وَإِيمَانِ
٤ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ إِلاَّ الَّذِي نَصَّهُ عَنْهُ بِقُرْآنِ
٥ـ فَعَمَّ عَقْدَ جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلِّهِمُو مَا قَالَهُ وَهْوَ عَقْدِي وَهْوَ بُرْهَانِي
٦ـ إِلاَّ الشَّرِيكَ الَّذِي بِالْجَهْلِ أَثْبَتَهُ مَنْ كَانَ مَسْكَنُهُ بِدَارِ نِيرَانِ
٧ـ نَادَانِي الْحَقُّ لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِهِ خَيْرُ الْمَوَازِينِ بِالْبُرْهَانِ مِيزَانِي
٨ـ فَزِنْ بِهِ وَهْوَ قُرآنِي وَمَا نَطَقَتْ بِهِ التَّرَاجِمُ عَنِّي فَهْوَ تِبْيَانِي
٩ـ فَزِنْ بِهِ لاَتَزِنْ بِالْعَقْلِ إِنَّ لَهُ فِي الْوَزْنِ تَطْفِيفاً أَوْ نَقْصاً بِخُسْرَانِ

وقال أيضاً:

١ـ إذَا مَا الشَّخْصُ أَظْهَرَ مَا يَرَاهُ   وَمَا سَبَرَ الْفُهُومَ وَلاَ الزَّمَانَا
٢ـ فَإِنَّ اللَّوْمَ يَلْحَقُهُ عَلَيْهِ   وَيَسْلُبُ مِنْ إِذَاعَتِهِ الْأَمَانَا
٣ـ فَمِنْ شَرْطِ الْأَمَانَةِ أَنْ يَرَاهُ   بَخِيلاً فِي أَمَانَتِهِ عِيَانَا
٤ـ فَإِنَّ لَهَا إِذَا فَكَّرْتَ أَهْلاً   وَإِنَّ لَهَا الْمَكَانَةَ وَالزَّمَانَا
٥ـ لَقَدْ جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ صَرِيحاً   وَقَدْ كُنَّا تَلَوْنَاهُ قُرَانَا
٦ـ وَإِنَّ الذَّوْقَ مِنْ هَذَا وَهَذَا   إِذَا كُنَّا بِحَضْرَتِهِ قَرَانَا
٧ـ أَرَاهُ مَعَ الزَّمَانِ بِكُلِّ وَقْتٍ   يَدُورُ بِحِكْمَةٍ وَكَذَا يَرَانَا
٨ـ فَنَزِّهْ عَنْ مُعَارَضَةِ اللَّيَالِي   كَلاَمَكَ إِنَّ حُكْمَ الدَّهْرِ بَانَا
٩ـ بِهِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ قَدْ تَسَمَّى   لِذَلِكَ قَدْ عَلاَ مَجْداً وَشَانَا
١٠ـ لَقَدْ جَادَ الْإِلَهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ   أَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَرَماً وَدَانَا

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي وَسِعْتُ الْكِيَانَ طُرّاً   لَمَّا وَسِعْتُ الَّذِي بَرَانِي
٢ـ فَكُنْتُ بَيْتاً لَهُ مُسَوًى   مُهَيَّأً لِلَّذِي بَنَانِي
٣ـ لَهُ فَلَمْ يَرْتَضِي سِوَايَ   أَرَاهُ مِثْلَ الَّذِي يَرَانِي
٤ـ مُذْ وَسِعَ الْحَقَّ قَلْبُ كَوْنِي   مَازِلْتُ فِي لَذَّةِ الْعِيَانِ
٥ـ أَشْهَدُهُ فِيهِ كُلَّ حِينٍ   ذَا كَرَمٍ مُطْلَقِ الْعِنَانِ
٦ـ فِي كُلِّ وَصْفٍ تَرَاهُ عَيْنِي   عَلَى الَّذِي وَحْيُهُ أَرَانِي
٧ـ مَا عِلْمُ اللهَ غَيْرُ عَبْدٍ   أَضْحَى مِنَ السِّرِّ فِي أَمَانِ
٨ـ لَيْسَ لَنَا مَشْهَدٌ سِوَاهُ   أَرَاهُ فِيهِ وَلاَ أَرَانِي
٩ـ أَرْنُو إِلَيْهِ بِقَدْرِ عِلْمِي   مِنْ غَيْرِ أَيْنٍ وَلاَ زَمَانِ
١٠ـ وَلاَ تَرَى عَيْنُهُ سِوَايَ   إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْجِنَانِ
١١ـ أَوْصَارَ فِي حَلْبَةِ الْمَنَايَا   قَدْ سَبَقَ الْقَوْمَ لِلرِّهَانِ

وقال أيضاً:

١ـ سُبْحَانَ مَنْ لاَ أَرَى سِوَاهُ ... فِي كُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنِي
٢ـ وَذَاكَ فَرْقٌ يَرَاهُ عَقْلِي ... مَا بَيْنَ مَعْبُودِهِ وَبَيْنِي
٣ـ فَكُلَّمَا قُلْتُ أَنْتَ رَبِّي ... لَبِسْتُ بِالسَّلْبِ ثَوْبَ صَوْنِي
٤ـ تَنْزِيْهُهُ جَدُّهُ تَعَالَى ... تَشْبِيهُهُ كَوْنُهُ بِكَوْنِي
٥ـ طَلَبْتُ بِالشَّرْعِ مِنْهُ عَوْناً ... يَا مُدعى لاَ يَكُونُ عَوْنِي
٦ـ إِلاَّ لِعَبْدٍ لَهُ مَجَالٌ ... وَلاَ مَجَالٌ إِلاَّ لأَيْنِ
٧ـ وَفِي اسْتِوَائِي الْعُقُولُ تَاهَتْ ... إِذْ حَالَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
٨ـ قَدْ جَاءَنَا الْحَقُّ فِي التَّلَقِّي ... بِكُلِّ هَيْنٍ وَكُلِّ لَيْنِ
٩ـ يَا مُرْسِلاً إِنَّنِي سَمِيعٌ ... إِنْ قُمْتُ لِي فِيهِ بِاثْنَتَيْنِ
١٠ـ ذَاتٌ تَعَالَتْ لَهُ صِفَاتٌ ... مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَكُلِّ زَيْنِ
١١ـ إِنْ رَامَ تَحْصِيلَهُنَّ فِكْرِي ... بَنَيْتُ بَيْتِي بِتِبْنَتَيْنِ

وقال أيضاً:

١ـ خَابَ ظَنِّي إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي ... قُلْ فَمَنْ لِي يَا مُنْيَةَ الْمُتَمَنِّي
٢ـ وَالَّذِي فَاتَ لاَتُعِدْهُ عَلَيْنَا ... وَمِنَ الآنَ فَلْتَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي

وقال أيضاً:

١ـ زُوِّجَتِ الأَنْفُسُ أَبْدَانَهَا ... إِذْ أَظْهَرَ الإِنْسَانُ أَعْيَانَهَا
٢ـ وَأَحْكَمَ الطَّبْعَ بِهَا شَهْوَةً ... إِذَا أَحْكَمَ الصَّانِعُ بُنْيَانَهَا
٣ـ أَسْكَنَهُ الرَّحْمَنُ فِي جَنَّةٍ ... يُلاَعِبُ الْحُورَ وَوِلْدَانَهَا
٤ـ أَطَافَ بِالْكَأْسِ وَإِبْرِيقِهِ ... رَحْمَانُهُ عَلَيْهِ غِلْمَانَهَا
٥ـ لَمَّا أَتَى عِنْدَ كَثِيبِ الْحِمَى ... يَطْلُبُ لِلأَبْصَارِ رَحْمَانَهَا
٦ـ أَنْفُسُنَا لَوْ عَرَفَتْ ذَاتَهَا ... لأَقْرَأَتْ بِالْجَمْعِ قُرْآنَهَا
٧ـ سُبْحَانَ مَنْ حَيَّرَهَا حِكْمَةً ... فِيهَا فَلاَ تَعْرِفُ فُرْقَانَهَا

وقال أيضاً:

١ـ كُلُّ مَا يَحْوِيهِ مِيزَانُ ... فِيهِ نُقْصَانٌ وَرُجْحَانُ
٢ـ وَدَلِيلِي قَوْلُهُ ثَقُلَتْ ... ثُمَّ خَفَّتْ وَهْوَ بُرْهَانُ
٣ـ وَالَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وُضِعَتْ ... فَاعْتِدَالاتٌ وَأَوْزَانُ
٤ـ وَإِذَا أَعْمَالُهُ عُرِضَتْ ... بَانَ أَرْبَاحٌ وَخُسْرَانُ
٥ـ مَنْ يَزِن أَعْمَالَهُ هَهُنَا ... مَالَهُ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ
٦ـ يَرْجَحُ الْوَزْنُ الْخَفِيفُ إِذَا ... حَلَّ بِالْمِيزَانِ كِيوَانُ

وقال أيضاً:

١ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونْ ... مَنْ قِيلَ فِيهِمْ فِي لَظًى مُبْلِسُونْ
٢ـ حَالَ إِلَهُ الْخَلْقِ مَا بَيْنَهُمْ ... وَبَيْنَهُ شَرْعاً فَلاَ يُرْحَمُونْ
٣ـ إِنَّ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً ... مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ فَلاَ تُبْصِرُونْ
٤ـ نَادَاهُمُ الْحَقُّ أَلاَ فَاسْمَعُوا ... فَلَمْ يُجِيبُوا وَأَبَوْا يَسْمَعُونْ
٥ـ فَلْتَأْتِهِمْ سَاعَتُهُمْ بَغْتَةً ... مِنْ عِنْدِهِ بِكُلِّ مَا يَكْرَهُونْ
٦ـ تَأْخُذُهُمْ مِنْهُ عَلَى غَفْلَةٍ ... فِي حَالِ تَفْرِيطٍ وَلاَ يَشْعُرُونْ
٨ـ لاَيُسْأَلُ اللهُ عَنِ افْعَالِهِ ... بِهِمْ كَمَا جَاءَ وَهُمْ يُسْأَلُونْ
٩ـ قَدْ قِيلَ فِيهِمْ وَقِفُوهُمْ يَرَوْا ... هَذَا الَّذِي كَانُوا بِهِ يُفْتَنُونْ
١٠ـ قَدْ فَصَّلَ اللهُ لَهُمْ مَالَهُمْ ... وَمَا عَلَيْهِمُ فِي الَّذِي يَقْرَؤُونْ
١١ـ جَاءَتْ بِهِ الْأَرْسَالُ مِنْ عِنْدِهِ ... مُبَشِّرِينَ وَبِهِ مُنْذِرُونْ
١٢ـ قَالَ لَهُمْ خَيَالُهُمْ حُكْمُنَا ... اَللَّغْوُ فِيهِ فَعَسَى تُغْلَبُونْ
١٣ـ عَادَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً لَغْوُهُمْ ... فِيهِ فَكَانُوا فِي الْوَرَى خَاسِرِينْ
١٤ـ فَأَعْرَضَ اللهُ وَأَرْسَالُهُ ... لَمَّا تَوَلَّوْا عَنْهُمُو مُعْرِضِينْ

وقال أيضاً:

١ـ للهِ فِينَا مَا سَكَنْ ... وَمَا تَوَارَى وَاسْتَكَنْ

٢ـ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ   لِقَلْبِنَا نِعْمَ السَّكَنْ

٣ـ فَلاَ تَقُولُوا مَالَهُ   فَإِنَّمَا الْقَلْبَ سَكَنْ

٤ـ وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِي   غَلاَ لِجَهْلٍ فَامْتَحَنْ

٥ـ غُلُوَّ أَهْلِ الرَّفْضِ فِي   أَمْرِ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنْ

٦ـ اَلشُّكْرُ للهِ الَّذِي   أَسْمَعَنِي كُلَّ حَسَنْ

٧ـ فِي كُلِّ بُشْرَى قَالَ لِي   إِنَّكَ عَبْدٌ مُؤْتَمَنْ

ـ عَلَى الَّذِي أُعْطِيتَهُ   مِنْ كُلِّ سِرٍّ فِي السَّنَنْ

٩ـ فَقُلْ كَمَا قَالَ الَّذِي   يَقُولُهُ مَنْ قَدْ أَمِنْ

١٠ـ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي   أَذْهَبَ عَنَ قَلْبِي الْحَزَنْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلْحَمْدُ للهِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنِ   حَمْداً يُوَفِّيهِ نَفْسَ الْحَمْدِ وَاللسنِ

٢ـ بِأَلْسُنٍ مَالَهَا حَصْرٌ وَلاَ عَدَدٌ   مِنْ كُلِّ عُضْوٍ حَوَتْهُ نَشْأَةُ الْبَدَنِ

٣ـ أَعْنِي بِذَا بَدَنَ الْأَكْوَانِ أَجْمَعَهَا   كَالْعَرْشِ وَالْفلكِ الْكُرْسِيِّ ذِي الْمِنَنِ

٤ـ لِأَنَّهُ الشَّرْعُ وَالْأَقْوَامُ تَعْضُدُهُ   بِمَا حَوَاهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالسُّنَنِ

٥ـ تَقَسَّمَتْ كَلِمَاتُ اللهِ فَانْفَصَلَتْ   أَعْيَانُهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضِهَا الْحَسَنِ

٦ـ وَلَيْسَ يَدْرِي الَّذِي قُلْنَاهُ مِنْ حِكَمٍ   إِلاَّ الَّذِي هُوَ ذُو لُبٍّ وَذُو فِطَنِ

٧ـ تَمْشِي عَلَى السُّنَّةِ الْمُثْلَى طَرِيقَتُهُ   فَعَيْنُهُ عَيْنُ مَا قُلْنَاهُ فِي السُّنَنِ

٨ـ هُوَ الْمَحَجَّةُ لاَ أَكْنِي وَسَالِكُهَا   مَنْ يُعْرَفُونَ مِنَ اهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ

٩ـ جِسْماً وَرُوحاً وَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُهُمَا   إِلاَّ الْخَيَالُ الَّذِي يَأْتِيكَ بِالْفِتَنِ

١٠ـ تَرَاهُ فِي سُنَّةِ الْإِنْعَامِ ذا نِعَمٍ   نُعْمٍ وَفِي سُنَّةِ الْإِجْدَابِ ذَا مِحَنِ

١١ـ وَلَيْسَ يُدْرِكُ فِي نَوْمٍ وَلاَ سِنَةٍ   سِوَاهُ إِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ وَفِي الْحِيَنِ

١٢ـ هَذِي حَقِيقَتُهُ فَالْزَمْ طَرِيقَتَهُ   وَلاَ تُخَالِفْهُ فِي سِرٍّ وَلاَ عَلَنِ

١٣ـ وَلَوْ تُخَالِفُهُ بِهِ تُخَالِفُهُ … لَوْلَاهُ مَا عُبِدَ الرَّحْمَنُ فِي وَثَنِ
١٤ـ بِالْعَقْلِ تُثْبِتُهُ كَوْناً وَتُثْبِتُهُ … بِالشَّرْعِ حُكْماً فَعَمِّ الْأَمْرُ يَاسَكَنِي
١٥ـ لَهُ التَّحَكُّمُ فِي الْأَلْبَابِ أَجْمَعِهَا … بِالصُّورِ وَهْوَ لَهُ مِنْ أَعْظَمِ الْجُبُنِ
١٦ـ ذُلُّ الْعَزِيزِ بِهِ عِزُّ الذَّلِيلِ بِهِ … فَالْحُكْمُ لِلهِ إِذْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَكُنِ
١٧ـ مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ الْأَمْرَ يَحْكُمُهُ … وَالْحُكْمُ فِي فَرَحٍ مِنْهُ وَفِي حَزَنِ
١٨ـ لَوْلَا تَحَكُّمُهُ فِينَا وَقُوَّتُهُ … مَا كَانَ يَأْتِيكَ بِالْأَفْرَاحِ وَالْحَزَنِ
١٩ـ قَدْ يُحْكِمُ الْأَمْرَ فِي أَمْرٍ فَيُبْطِلُهُ … بِالْوَهْمِ فَهْوَ مَعَ الْأَلْبَابِ فِي قَرَنِ
٢٠ـ لَوْلَا الشَّرِيعَةُ قَدْ كُنَّا عَلَى فَلَتٍ … مِنْهُ فَيُحْكِمُ فِي الْفِتْيَانِ بِالْفِتَنِ
٢١ـ اَلشَّرْعُ جَاءَ بِهِ قُرْبَى لِخَالِقِنَا … مِنَّا لِيَسْعَدَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْفَطِنِ
٢٢ـ فَاعْبُدْ إِلَهَكَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي جِهَةٍ … كَأَنْبِيَاءٍ بِهِ فِي شَرْعِهِ الْحَسَنِ
٢٣ـ بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ الرُّوحِ قَدْ ظَهَرَتْ … هَذِي الْأُمُورُ لِتَعْلِيمٍ لَنَا حَسَنِ
٢٤ـ لَوْلَا تَحَكُّمُهُ مَا كُنْتُ أَحْكُمُهُ … فِيهَا وَمِنْ أَجْلِ هَذَا نَحْنُ فِي غَبَنِ
٢٥ـ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ قَالَ لَنَا … اَلْحَقُّ لِلسَّاعِ رِجْلٌ لَيْسَ لِلرَّسَنِ
٢٦ـ لَوْلَا الْخَبَالُ وَإِيمَانٌ رُمِيتُ بِهَا … عَقْلاً لِمَا فِيهِ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ مِنَنِ

وقال أيضاً في النُّوَّابِ:

١ـ مَنْ وَافَقَ الْحَقَّ فِي حُكْمٍ وَفِي عَمَلٍ … فَإِنَّهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ فِي الزُّمَرِ
٢ـ يَا نَائِبَ الْحَقِّ إِنَّ الْحَقَّ أَهَّلَكُمْ … لَمَّا أَقَامَكَ فِي ذَا الْمَنْصِبِ الْحَسَنِ
٣ـ فَإِنْ عَدَلْتَ وَقَالَ اللهُ فِتْنَتَهُ … وَإِنْ عَدَلْتَ ابْتَلَاكَ اللهُ بِالْمِحَنِ
٤ـ قَرِينَةُ الْحَالِ تُعْطَى مَا أَرَدْتَّ بِمَا … ضَرَبْتُهُ مَثَلاً لِلْمُهِمِّ الْفَطِنِ
٥ـ إِنِّي لِسَانُ صِغَارٍ لِي وَعَائِلَةٍ … وَتَرْجُمَانُهُمُو فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ
٦ـ قَدْ أَصْبَحُوا مَا لَهُمْ ثَوْبٌ يَرُدُّ بِهِ … بَرْدَ الْهَوَاءِ وَلَا فَلْسٌ مِنَ الثَّمَنِ
٧ـ وَمَا الْتَمَسْتُ سِوَى مَرْسُومِ سَيِّدِهِمْ … فَإِنْ مُنِعْتُمْ فَلَا ثَوْبٌ سِوَى الْكَفَنِ

٨ـ وَإِنَّ ظَنِّي بِكُمْ فِي حَقِّهِمْ حَسَنٌ وَلَمْ يَخِبْ أَحَدٌ فِي ظَنِّهِ الْحَسَنِ

٩ـ إِنْ أَجْدَبَ الْوَقْتُ فَاسْتِسْقَاءُ صَاحِبِهِ يُزِيلُهُ بِانْسِكَابِ الْوَابِلِ الْهَتِنِ

١٠ـ فَإِنَّهُ رَبُّ إِحْسَانٍ وَمَأْثُرَةٍ عَلَى الْمُقِلِّينَ بِالْآلَاءِ وَالْمِنَنِ

قافية الهاء

وقال أيضاً في باب الطمأنينة :

١ـ قُـلْ كَيْـفَ يَسْكُـنُ قَلْـبُ لاَيُحِيـطُ بِـهِ ... وَقَـدْ تيَقَّـنَ هَـذَا فِـي تَقَلُّبِـهِ
٢ـ مَـنْ يَطْمَئِـنُّ إِلَـى تَحْصِيـلِ فَـائِتَـةٍ ... فَـإِنَّ مَـا فَـاتَـهُ أَعْلَـى لِمُنْتَبِـهِ

وقال أيضاً في باب الإنابة :

١ـ لاَيُنِيـبُ الْفُـؤَادُ إِلاَّ إِذَا مَـا ... لَـمْ يُشَـاهِـدْ بِـذِكْـرِهِ مَـا سِـوَاهُ
٢ـ فَـإِذَا شَـاهَـدَ الْعَجَـائِـبَ فِيـهِ ... لَـمْ يَكُـنْ ذَا إِنَـابَـةٍ فِـي هَـوَاهُ

وقال أيضاً :

١ـ مَـا يَتقَّـي اللهَ إِلاَّ كُـلُّ ذِي نَظَـرٍ ... مُسَـدَّدٍ مُجْتَبَـىً قَـدْ خَصَّـهُ اللهُ
٢ـ يُقَطِّـعُ اللَّيْـلَ بِـالتَّسْبِيـحِ بَيْـنَ يَـدَي ... مَـوْلاَهُ دَامِعَـةً فِـي اللَّيْـلِ عَيْنَـاهُ
٣ـ يَقُـولُ يَـاسَيِّـدِي يَـا مُنْتَهَـى أَمَلِـي ... مَـا لِلْعُبَيْـدِ رَحِيـمٌ غَيْـرُ مَـوْلاَهُ
٤ـ اللهُ كَـرَّمَ مَـنْ هَـذِي سَجِيَّتُـهُ ... وَنَعْتُـهُ فَـإِذَا يَـدْعُـوهُ لَبَّـاهُ
٥ـ لَـوْلاَهُ مَـا ضَحِكَـتْ أَرْضٌ بِـزَهْـرَتِهَـا ... وَلاَبَكَـتْ سُحْبُهَـا لَـوْلاَهُ لَـوْلاَهُ
٦ـ اللهُ فَضَّلَـهُ اللهُ جَمَّلَـهُ ... اللهُ عَـدَّلَـهُ اللهُ سَـوَّاهُ
٧ـ يَـا صَفْـوَةَ الـدِّيـنِ أَنْـتَ الـدِّيـنُ أَجْمَعُـهُ ... طَـابَـتْ بِـذِكْـرِكَ أَعْـرَافٌ وَأَفْـوَاهُ

وقال أيضاً :

١ـ أَلْبَسْـتُ مَـنْ هُـوَ مِنَّـا الْيَـوْمَ خِـرْقَتَنَـا ... لِبَـاسَ تَقْـوَى وَفِيـهِ بَعْـضُ مَـا فِيـهِ
٢ـ إِذَا يَصِـحُّ لَـهُ مِـنَ أَصْلِـهِ نَسَـبٌ ... صَـحَّ اللِّبَـاسُ لِبَـاسُ الْفَخْـرِ وَالتِّيـهِ
٣ـ وَأَيُّ فَخْـرٍ يُسَـامِـي فَخْـرَ ذِي نَسَـبٍ ... تَفَجَّـرَ الْعِلْـمُ مِنْـهُ فِـي نَـوَاحِيـهِ
٤ـ فَلْيَلْبَـسِ الْـوَلَـدُ الْمَحْفُـوظُ خِـرْقَتَنَـا ... عَلَـى الشُّـرُوطِ الَّتِـي ضَمَّنْتُهَـا فِيـهِ

٥ـ وَهْـيَ التَّـزَيُّـنَ بِـأَلْأَخْـلَاقِ أَجْمَعِهَـا ... مُحْمـودِهَـا فِـي الَّـذِي يُبْـدِي وَيُخْفِيـهِ

وقال أيضاً لزومية التفصيل:

١ـ إِنِّـي لأُقْسِـمُ بِـالَّـذِي تَـدْرِيـهِ ... فِـي كُـلِّ مَـا أُمْضِيـهِ أَوْ أُجْـرِيـهِ

٢ـ لَـوْ بِيـعَ مَـنْ مَنَـعَ الْمُشَـرِّعُ بَيْعَـةً ... لَحِـقَ الْخَسَـارُ بِبَـائِـعٍ يَشْـرِيـهِ

٣ـ وَإِنِ اقْتَـدَى فِيـهِ بِـإِخْـوَةِ يُـوسُـفٍ ... فَلِـذَاكَ حُكْـمٌ كُلُّنَـا نَـدْرِيـهِ

٤ـ إِنَّـا تَعَبَّـدْنَـا بِشَـرْعِ مُحَمَّـدٍ ... وَكَفَـاكَ هَـذَا الْقَـدْرُ مِـنْ تَنْبِيـهِ

٥ـ أَنَـا لاَ أُفَضِّـلُ أُمَّـةً قَـدْ أُخْـرِجَـتْ ... لِلنَّـاسِ فِـي تَنْـزِيـهِ اوْ تَشْبِيـهِ

٦ـ إِنَّ الَّـذِي قَـالَ الـزَّمَـانُ بِفَضْلِـهِ ... حَكَـمَ الْقَضَـاءُ لَـهُ بِمَـا يُـرْضِيـهِ

٧ـ فَنَـرَاهُ وَاحِـدَ عَصْـرِهِ فِـي حَـالِـهِ ... فِـي كُـلِّ مَـا يَبْغِيـهِ أَوْ يُمْضِيـهِ

٨ـ إِنِّـي اتَّبَعْـتُ لِكُـلِّ صَـاحِـبِ عِلَّـةٍ ... اسْتَحْكَمَـتْ مِنْـهُ الَّتِـي تَشْفِيـهِ

٩ـ فَـإِذَا الْخِطَـابُ لِـرَبِّنَـا مِـنْ سِـرِّنَـا ... إِنِّـي لِمَـا أُبْـدِيـهِ مَـا أُخْفِيـهِ

١٠ـ مَـنْ لَيْـسَ يَقْـدُرُ قَـدْرَ مَـا أَعْطَيْـهُ ... فِـي نَفْسِـهِ مِنِّـي فَمَـا أَبْغِيـهِ

١١ـ جَهِـلَ الْحَقَـائِـقَ مَـنْ يُخَلِّـطُ أَمْـرَهَـا ... وَالْعَـالِـمُ الْمَسْعُـودِ مَـنْ يُلْغِيـهِ

١٢ـ إِنِّـي جَعَلْـتُ لِكُـلِّ حَـقٍّ مَـوْطِنـاً ... يَـدْرِي بِـهِ الشَّخْـصُ الَّـذِي فِـي فِيـهِ

١٣ـ دُرَرُ الْبَيَـانِ مُسَـرَّحـاً وَمُقَيَّـدٍ ... فَلَـهُ التَّحَكُّـمُ مِـنْ وُجُـودِي فِيـهِ

وقال أيضاً:

١ـ وُجُـودُهُ مُنْتِـجٌ كَـوْنِـي لِنَعْلَمَـهُ ... وَالْعِلْـمُ فِـي مُنْتِـجٌ لِلْعِلْـمِ بِـاللهِ

٢ـ فَكَـوْنُنَـا مِـنْ دَلِيـلُ الْعَقْـلِ مَـأْخَـذُهُ ... وَالْعِلْـمُ مَـأْخَـذُهُ مِـنْ شَـرْعِـهِ الـزَّاهِـي

٣ـ وَلَاتَقُـلْ هَـذِهِ فِـي الْحَـقِّ مَغْلَطَـةٌ ... اَلْحَـقُّ مَـا قُلْتُـهُ فِـي الْأَمْـرِ يَـاسَـاهِـي

٤ـ عِنَـايَـةُ اللهِ بِـي إِذْ كَـانَ يُعْلِمُنِـي ... بِمِثْـلِ هَـذَا بِـلاَ مَـالٍ بِـلاَ جَـاهِ

٥ـ هَـذَا هُـوَ الْجَـاهُ إِنْ حَقَّقْـتَ مَنْصِبَـهُ ... وَلَيْـسَ يَعْـرِفُـهُ سَـاهٍ وَلاَ وَاهِـي

٦ـ اَلْحَـقُّ يَسْـأَلُنِي مَـا لَيْـسَ يُـدْرِكُـهُ ... إِلَّا بِنَـا مُـدْرِكٌ مِـنْ حَـسٍّ اوْبَـاهِ

٧ـ بَيْـتُ التَّفَكُّـرِ بَيْـتُ الْعَنْكَبُـوتِ وَبَيْـ ... ـتُ الْكَشْـفِ عِنْدَهُمُـو فِـي فِكْرِهِـمْ وَاهِـي

٨ـ لَـوْلَا التَّفَكُّـرُ كَـانَ النَّـاسُ فِـي دَعَـةٍ فِـي الْعِلْـمِ بِـاللهِ لَا بِـالْآمِـرِ النَّـاهِـي
٩ـ وَلَيْـــسَ يَعْبُـــدُهُ إِلَّا مُنَـــزِّهُـــهُ فِـــي كُـلِّ عَيْـــنٍ مِـــنَ امْثَـالٍ وَأَشْبَـاه
١٠ـ إِذَا أَتَـاكُـمْ رَسُـولُ الْحَـقِّ يَمْنَحُكُـمْ أَسْمَـاءَ مُـرْسِلِـهِ فَـلَا تَقُـلْ مَـاهِـي
١١ـ خُـذْهَـا وَلَا تَعْتَبِـرْ فِيهَـا مُقَـايَسَـةً وَلَا اشْتِيَـاقـاً وَكُـنْ كَـالْعَـالِـمِ الْـوَاهِـي

وقال أيضاً في حروف لو ولولا وإن :

١ـ قَدْ حُزْتُ مِنْ عَدَمِي بِالْكَوْنِ مَا ثَبَتَتْ فِـــي الْعَيْـــنِ صُـــورَتُـــهُ وَالْكَـــوْنُ للهِ
٢ـ فَـالْحُكْـمُ فِينَـا لَنَـا فَلَيْـسَ يَظْلِمُنَـا وَقَـــامَـــتِ الْحُجَّـــةُ الْغَـــرَّاءُ للهِ
٣ـ مَـالِلْمُحَـالَاتِ فِي الْعَيْـنِ الثُّبُـوتُ وَقَـدْ أَقَـــامَهَـــا الْعَقْـــلُ لِـــلأَوْهَـــامِ للهِ
٤ـ وَالطَّبْـعُ سَـاعَـدَهُ وَالطَّـرْفُ شَـاهَـدَهُ شُهُـــودُ وَهْـــمٍ بِـــأَحْكَـــامٍ مِـــنَ اللهِ
٥ـ لَـوْ لَـمْ يُـرِدْ لَـمْ يَكُـنْ وَقَـدْ أَرَادَ فَكَـانْ وَلَـــوْ فَلَيْـــسَ لَهَـــا حُكْـــمٌ مَـــعَ اللهِ
٦ـ مَنْ يُزْرِعِ الْمَنْعَ لَمْ يَحْصُدْ سِوَى عَدَمٍ وَالْجُـــودُ يُـــزَرِّعُ وَالْإِيجَـــادُ للهِ
٧ـ وَحَيْثُمَـا ثَبَتَـتْ فِـي الْعَيْـنِ صُـورَتُهَـا فَلَيْـــسَ يَنْتُـــجُ إِلَّا الْمَنْـــعُ وَاللهِ
٨ـ وَيَضْعَـفُ الْحُكْـمُ فِيهَـا إِنْ قَـرَنْـتَ بِهَـا وُجُـــودَ لَا حِكْمَـــةً أَيْضَـــاً مِـــنَ اللهِ
٩ـ لَـــوْلَا تَحَقُّـــقُ لَـــوْ وَإِنْ لَنِيـــطَ بِـــهِ خِـــلَافَ مَـــا يَسْتَحِـــقُّ الـــذَّاتُ وَاللهِ
١٠ـ فَـرَحْمَـةُ اللهِ بِـالْأَعْيَـانِ أَوْجَـدَتِ الْـ أَلْحَـانَ فَـاحْكُـمْ بِهَـا جُـوداً مِـنَ اللهِ
١١ـ ضَاقَ النِّطَاقُ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهَا وَلَسْـــتَ تَعْـــرِفُهَـــا إِلَّا مِـــنَ اللهِ
١٢ـ فَـإِنَّـهُ أوجَـدَ الْأَكْـوَانَ أَجْمَعَهَـا تَفَضُّـــلاً وَعِنَـــايَـــاتٍ مِـــنَ اللهِ
١٣ـ فَلَيْـسَ يَشْهَـدُ فِـي الْأَكْـوَانِ كَـائِنَـةً وَحُكْمَهَـــا أَحَـــدٌ إِلَّا مِـــنَ اللهِ
١٤ـ فَاحْمَدْ وَزِدْ وَاعْتَرِفْ بِالْكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ وَاشْكُـــرْ إِلَهَـــكَ لَاتَشْكُـــرْ سِـــوَى اللهِ
١٥ـ إِنِّـي أَتَيْـتُ عُلُـومـاً فِـي قَصِيـدَتِنَـا تَخْفَـى عَلَـى كُـلِّ مَحْجُـوبٍ عَـنِ اللهِ
١٦ـ وَقُـلْ بِهَـا إِنَّهَـا الْعِلْـمُ الصَّحِيـحُ وَلَا تَعْـدِلْ إِلَـى غَيْـرِهَـا تَـدْنُـو مِـنَ اللهِ
١٧ـ لَاتَـرْكَنَـنَّ إِلَـى شَـيْءٍ تُسَـرُّ بِـهِ إِلَّا وَتَشْهَـــدُهُ جُـــوداً مِـــنَ اللهِ
١٨ـ تَـدْفَـعْ غَـوَائِلَـهُ بِمَـا اتَّصَفْـتَ بِـهِ مِـنَ الشُّهُـودِ فَـلَا تَغْفَـلْ عَـنِ اللهِ

١١٩ـ وَلاَتَخَفْ مِنْ أُمُورٍ أَنْتَ تَحْذرُهَا ... إلاَّ وَعِصْمتكُمْ فِيهَا مِنَ اللهِ

٢٠ـ قَصْدِي حُضُورُكَ لاَتَغْفُلْ وَكُنْ رَجُلاً ... للهِ بِاللهِ فِي اللهِ مَعَ اللهِ

٢١ـ فَكُنْ كَسَهْلٍ وَأَمْثَالٍ لَهُ عَلِمُوا ... فِي أَنْ كَوْنَ وُجُودِ اللهِ للهِ

٢٢ـ يَا بَرْدَهَا حِكْمَةً ذَوْقاً عَلَى كَبِدِي ... اَلْحَالُ جَاءَ بِهَا فَضْلاً مِنَ اللهِ

وقال أيضاً بلسان الإيعاد والاعتبار من روح التوبة:

١ـ أَتُوبُ مِنْهُ إِلَيْهِ ... لأَنَّنِي فِي يَدَيْهِ

٢ـ كَمَا تَعَوَّذَ مِنْهُ ... بِهِ الْقَرِيبُ لَدَيْهِ

٣ـ مُحَمَّدٌ خَيْرُ شَخْصٍ ... صَلَّى الإلَهُ عَلَيْهِ

٤ـ لَوْ نِلْتُ مِنْهُ مُرَادِي ... قَطَفْتُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ

٥ـ وَرْدَ الْحَيَاءِ اعْتِبَاراً ... وَجِئْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ

٦ـ حَازَ الوُجُودُ كَمَالاً ... مَنْ كَانَ مِنْ رَاحَتَيْهِ

٧ـ كَمِثْلِ آدَمَ مِمَّنْ ... سِوَاهُ مِنْ جَنَّتَيْهِ

٨ـ للهِ بَدْرٌ تَبَدَّى ... إِلَيَّ مِنْ مَطْلَعَيْهِ

٩ـ أَعْطَانِ قُرَّةَ عَيْنِي ... مِنْهُ وَمِنْ مَشْهَدَيْهِ

وقال أيضاً في معنى قوله تعالى «يطبع الله على كل قلب متكبر جبار» من روح المؤمن:

١ـ اَلْعِلْمُ أَفْضَلُ مَا يُقْنَى وَيُكْتَسَبُ ... وَالْعِلْمُ أَزْيَنُ مَا حَلَّى النُّفُوسَ بِهِ

٢ـ بِالْعِلْمِ يَطْبَعُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى ... قَلْبِ الْعُبَيْدِ فَلاَ كِبْرٌ يَحُلُّ بِهِ

٣ـ لأَنَّهُ يَجِدُ الأَبْوَابَ مُغْلَقَةً ... بِفِطْرَةٍ هُوَ فِيهَا أَوْ بِمَكْسَبِهِ

٤ـ قُلْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ الأَمْرَ يَقْلِبُهُ ... وَلاَتَخَفْ مِنْ غَوِيٍّ فِي تَطَلُّبِهِ

٦ـ شَخْصٌ يَرَى قَرْصَةَ الْبُرْغُوثِ تُؤْلِمُهُ ... إِلَى مَكَارِهِ يَلْقَى فِي تَقَلُّبِهِ

٧ـ فَالْحِسُّ يَعْلَمُ هَذَا مَنْ يَقُومُ بِهِ ... لَدَى إِقَامَتِهِ أَوْ حَالَ مَذْهَبِهِ

وقال أيضاً من روح الجاثية :

١ـ إنَّ ٱلإلٰهَ الَّذِي بِالشَّرْعِ تَعْرِفُهُ   لَيْسَ ٱلإلٰهُ الَّذِي بِالْفِكْرِ تَدْرِيهِ
٢ـ الْعَقْلُ نَزَّهَ وَالتَّحْدِيدُ يَأْخُذُهُ   وَالشَّرْعُ مَا بَيْنَ تَنْزِيهِ وَتَشْبِيهِ
٣ـ اَلشَّرْعُ أَصْدَقُ مِيزَانٍ يُعَرِّفُنَا   بِرَبِّنَا وَلِهَذَا هِمَّتِي فِيهِ
٤ـ إنَّ الشَّرِيعَةَ تَجْرِي غَيْرَ قَاصِرَةٍ   وَالْعَقْلُ فِي عَمَهٍ فِيهِ وَفِي تِيهِ
٥ـ إنَّ الْعُقُولَ لَتَجْرِي وَهْيَ قَاصِرَةٌ   وَالشَّرْعُ يُظْهِرُهُ وَقْتاً وَيُخْفِيهِ

وقال أيضاً :

١ـ إذَا كَانَ أَنْهَارَ الْمَعَارِفِ أَرْبَعَه   عَلَى عَدَدِ ٱلأَخْلَاطِ وَالْحُكْمُ إمَّعَهْ
٢ـ وَذَلِكَ حُكْمُ الْحَقِّ فِي حَقِّ خَلْقِهِ   فَأَيْنَ يَكُونُ الشَّخْصُ قَالَ أَنَا مَعَهْ

وقال أيضاً من روح سورة التكوير :

١ـ مَشِيئَةُ ٱلْعَبْدِ مِنْ مَشِيئَةِ اللهِ   بَلْ عَيْنُهَا عَيْنُهَا وَالْحُكْمُ للهِ
٢ـ مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَا   تُعِمَّ وَاحْكُمْ بِهِ فِيهِ مِنَ اللهِ
٣ـ كَمَا أَتَى فِي صَرِيحِ الْوَحْيِ فِي مِلَلِي   إذَا تَمَلُّ يَمَلُّ اللهُ وَالسَّاهِي
٤ـ لَايَعْرِفُ الْحَقَّ إلَّا مَنْ عَقِيدَتُهُ   وَنَحْنُ نَعْرِفُ حَقَّ اللهِ بِاللهِ

وقال أيضاً من روح سورة الشمس :

١ـ إذَا شَمْسُ النُّفُوسِ أَرَتْ ضُحَاهَا   تَزَايَدَتِ الْقُلُوبُ بِمَا تَلَاهَا
٢ـ تَرَاهَا فِيهِ حَالاً بَعْدَ حَالٍ   وَمَجْلَاهَا الْهِلَالُ إذَا تَلَاهَا
٣ـ وَإنِّي مِنْ حَقِيقَتِهِ بِسِرِّي   كَمِثْلِ الشَّمْسِ إذْ تُعْطِي سَنَاهَا
٤ـ فَمَا أَنَا فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ عَيْناً   وَمَا هُوَ فِي الْوُجُودِ بِنَا سِوَاهَا
٥ـ فَتِلْكَ سَمَاؤُنَا لَمَّا بَنَاهَا   وَهَذِي أَرْضُنَا لَمَّا طَحَاهَا
٦ـ مِنَ اجْلِي كَانَ رَبِّي فِي شُؤُونٍ   وَقَدْ بَلَغَتْ فَوَاكِهُكُمْ إنَاهَا
٧ـ سَنَفْرُغُ مِنْكُمُو جُوداً إلَيْكُمْ   لِنُعْطِي نُفُوسُكُمْ مِنْهَا مُنَاهَا
٨ـ وَيُلْحِمُهَا بِذَاتٍ مِنْهُ لَمَّا   عَلِمْتُ بِأَنَّهَا كَانَتْ سَدَاهَا

٩ـ يُعَــذِّبُنَــا النَّهَــارُ سُــدًى وَوَيْــلاً وَلَيْلَتُــهُ يُعَــذِّبَنَــا نَــدَاهَــا
١٠ـ فَغَطَّــاهَــا الظَّــلاَمُ بِسِّــرِ كَــوْنِــي وَجَــلاَّهَــا النَّهَــارِ وَمَــا جَــلاَهَــا

وقال أيضاً:

١ـ إنَّ الْــوُجُــودَ وُجُــودُ الْحَــقِّ لَيْسَ لَنَــا فِيــهِ مَجَــالٌ إذَا مَــا كُنْــتُ أَعْنِيــهِ
٢ـ إنِّــي لأشْهَــدهُ وَالْحَــقُّ يَشْهَــدُنِــي إنِّــي أُشَــاهِــدُهُ بِمَــا أَنَــا فِيــهِ
٣ـ فَلَيْــسَ لِلْكَــوْنِ إلاَّ مَــا يُشَــاهِــدُهُ وَمَــا نُعِــتٌّ بِمَعْنًــى مِــنْ مَعَــانِيــهِ
٤ـ لِــذَا أَكُــونُ بِــهِ فِــي ظَــاهِــرِي عَلَمــاً وَبَــاطِنِــي أَلَــمٌ مِمَّــا أُعَــانِيــهِ
٥ـ بَيْنِــي وَبَيْنَــكَ عَهْــدٌ مِنْــكَ قَــرَّرَهُ شَــرْعٌ أَتَــانَــا فَنُــوفِيــهِ وَأُوفِيــهِ
٦ـ فَمَــا تَــرَى الْعَيْــنُ مِــنْ شَــيْءٍ تُسَــرُّ بِــهِ إلاَّ وَفِــي الْحَــالِ يُخْفِيــهِ وَيَحمِيــهِ
٧ـ فَلَسْــتُ أَدْرِكُ مِــنْ شَــيْءٍ حَقِيقَتَــهُ وَكَيْــفَ أُدْرِكُــهُ وَأَنْتُمُــو فِيــهِ
٨ـ بَــلْ عَيْنُــهُ وَلِــذَا قَــامَ الــدَّلِيــلُ لَكُــمْ عَلَــيَّ قَطْعــاً فَتُبْــدِيــهِ وَتُخْفِيــهِ
٩ـ وَمَــا عَلِمْــتُ بِهَــذَا الأَمْــرِ مِــنْ جِهَتِــي بَــلْ بِــالْكَــلاَمِ الَّــذِي سَمِعْــتُ مِــنْ فِيــهِ
١٠ـ فَــإِنَّــهُ عَيْــنُ نُطْقِــي إذْ أُكَلِّمُكُــمْ مَــعَ اللِّسَــانِ وَهَــذَا الْقَــدْرُ يَكْفِيــهِ
١١ـ إنِّــي لأُخْفِــي أُمُــوراً مِــنْ حَقَــائِقِــهِ مُبَيِّنَــاتٍ لأَمْــرٍ كَــانَ يُــرْضِيــهِ
١٢ـ عَمَّــنْ وَمَــاثَــمَ إلاَّ وَاحِــدٌ فَلِــذَا أُقَــاسِــي مِنْــهُ الَّــذِي مِنِّــي يُقَــاسِيــهِ
١٣ـ شَوْقِي شَدِيدٌ وَشَوْقُ الْحَقِّ أَعْظَمُ مِنْ شَــوْقِــي كَــذَا جَــاءَ فِيمَــا كَــانَ يُــوحِيــهِ
١٤ـ إلَــى خَلِيفَتِــهِ دَاودَ وَأَضْــوأَ مَــنْ قَــدْ كَــانَ فِــي قَبْضَــةِ الــرَّحْمَــنِ يُبْــدِيــهِ
١٥ـ هَبَّــتْ عَلَيْنَــا رِيَــاحُ الْجُــودِ مِــنْ كَــرَمٍ أَتَــــتْ بِــــهِ رُسْلُــــهُ لَــــدَى تَجَلِّيــــهِ
١٦ـ فَنَــالَــهُ الْعَــارِفُ النِّحْــرِيــرُ مِــنْ كُتُــبٍ بِمَــا يَكُــونُ عَلَيْــهِ مِــنْ تَحَلِّيــهِ
١٧ـ إنْ كَــانَ فِــي مَــلأٍ فَــالْحَــالُ يُخْجِلُــهُ لِــذَا يُــرَى مَــائِــلاً إلَــى تَخَلِّيــهِ
١٨ـ إنَّ الْجَهُــولَ الَّــذِي لِلْغَيْــرِ يُثْبِتُهَــا وَفِــيَّ مُنْكِــرُهَــا جَهْــراً يُبَــارِيــهِ
١٩ـ وَإنْ دَرَى أَنَّنِــي بِــالْــوِرْثِ أَمْلِكُهَــا لَقَــامَ مِــنْ حَسَــدٍ لِلنُّــورِ يُطْفِيــهِ
٢٠ـ فَمَــا لَنَــا حِيلَــةٌ نَــرْجُــو الْخَــلاَصَ بِهَــا إلاَّ لِنَسْــأَلَ مَــنْ أَطْغَــاهُ يَهْــدِيــهِ

وقال أيضاً يذكر من الأسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها إلا رجل من حفاظ المغرب يقال له ابن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمجلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرَّفة ومنكرة كما ذكرها وعدَّده وهي:

اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمَ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ الْعَظِيمُ حَلِيمٌ الْقَيُّومُ ٱلْأَكْرَمُ السَّلَامُ التَّوَّابُ الرَّبُّ الْوَهَّابُ ٱلْأَقْرَبُ السَّمِيعُ مُجِيبٌ وَاسِعٌ الْعَزِيزُ شَاكِرٌ الْقَاهِرُ ٱلآخِرُ الظَّاهِرُ الْكَبِيرُ الْخَبِيرُ الْقَدِيرُ الْبَصِيرُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُصَوِّرُ الْبَرُّ مُقْتَدِرٌ الْبَارِىءُ الْعَلِيُّ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْقَوِيُّ الْحَيُّ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ الْوَدُودُ الصَّمَدُ ٱلأَحْدُ الْوَاحِدُ ٱلْأَوَّلُ ٱلأَعْلَى الْمُتَعَالِ الْخَالِقُ الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْحَقُّ اللَّطِيفُ رَءُوفٌ عَفُوٌّ الْفَتَّاحُ الْمتِينُ الْمُبِينُ الْمُؤْمِنْ الْمُهَيْمِنُ الْبَاطِنُ الْقُدُّوسُ الْمَلِيكُ مَلِكٌ ٱلأَكْبَرُ ٱلأَعَزُّ السَّيِّدُ سُبُّوحٌ وَتْرٌ مِحْسَانٌ جَمِيلٌ رَفِيقٌ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الشَّافِي الْمُعْطِي الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرْ الدَّهْرُ

فهذه ثلاثة وثمانون اسماً وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلاً:

(قال) ابن حزم الحافظ لما لم نجد من الأسماء إلا ما ذكرنا وقد جاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً أتيت بها في قصيدة على حسب ما ذكرها الحافظ في كتاب المجلى في باب الإيمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تأكيداً إذ هو الأسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فإنه جارٍ مجرى أسماء الأعلام وإن كان قد تكلم في اشتقاقه وإلا صح أنه اسم علم يدل على الذات المسماة بأسماء الاشتقاق من أسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الأسماء التي سمَّى نفسه بها من حيث إن له كلاماً بقوله «كلم الله موسى تكليماً» فأكده بالمصدر وهذه القصيدة والحمد لله:

١ـ إِذَا جَـاءتِ ٱلْأَسْمَـاءُ يَقْـدَمُهَـا اللهُ ... فَعَظِّمْـهُ بِـالـذِّكْـرَى وَقُـلْ هُـوَ اللهُ

٢ـ أَلَا إِنَّـهُ الـرَّحْمَـنَ فِـي عَـرْشِـهِ اسْتَـوَى ... وَلَـوْ كَـانَ أَلْـفَ اسْـمٍ فَـذَاكَ هُـوَ اللهُ

٣ـ وَقَالُوا لَنَا بِاْسمِ الرَّحِيمِ خُصِصْتُمُو   بِآخِرَةٍ فَانْظُرْ تَجِدْهُ هُوَ اللهُ
٤ـ رَكَنْتُ إِلَى الاسْمِ الْعَلِيمِ لِأَنَّنِي   عَلِيمٌ بِمَا قَدْ قَالَ فِي الْعَالَمِ اللهُ
٥ـ يُرَتِّبُ أَحْوَالَ الْحَكِيمِ بِمُنْزَلٍ   يُؤَيِّدُنِي فِيهِ وُجُودُ هُوَ اللهُ
٦ـ أَتَتْنِي كَرَامَاتٌ فَقُلْتُ مَنِ اسْمُهُ الْـ   كَرِيمُ أَتَانِي فِي وُجُودِي بِهَا اللهُ
٧ـ إِذَا عَظَّمُونِي بِالْعَظِيمِ رَأَيْتُهُمْ   أَخِلَّاءَ وُدٍّ اصْطَفَاهُمْ لَهُ اللهُ
٨ـ حَلِيمٌ عَلَى الْجَانِي إِذَا عَبْدُهُ جَنَى   عَلَى نَفْسِهِ يُبْدِي لَهُ عَفْوَهُ اللهُ
٩ـ لَقَدْ قَامَ بِالْقَيُّومِ عَالٍ وَسَافِلُ   إِلَيْهِ الْتِجَاءُ الْخَلْقِ سُبْحَانَهُ اللهُ
١٠ـ وَقَدْ نَصَّ فِيهِ أَنَّهُ الْأَكْرَمُ الَّذِي   إِلَيْهِ مَرَدُّ الْأَمْرِ وَالْكَافِلُ اللهُ
١١ـ أَلَا إِنَّنِي بِاسْمِ السَّلَامِ عَرَفْتُهُ   وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّ السَّلَامَ هُوَ اللهُ
١٢ـ رَجَعْتُ إِلَيْهِ طَالِباً غَفْرَ زَلَّتِي   فَرَاجَعَنِي التَّوَّابُ إِنِّي أَنَا اللهُ
١٣ـ وَنَادَانِي الرَّبُّ الَّذِي قَامَنِي بِهِ   أَجَبْتُكَ فِيمَا قَدْ سَأَلْتَ أَنَا اللهُ
١٤ـ إِذَا جَاءَنِي الْوَهَّابُ يُنْعِمُ لَا يَرَى   جَزَاءُ عَلَى النَّعْمَاءِ ذَلِكُمُو اللهُ
١٥ـ فَكُنْ مَعَهُ تُحْمَدْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ   وَلَا تَخَفِ الْإِقْصَاءَ فَالْأَقْرَبُ اللهُ
١٦ـ لَقَدْ سَمِعَ اللهُ السَّمِيعُ مَقَالَتِي   بِأَنِّي عَبْدٌ وَالسَّمِيعُ هُوَ اللهُ
١٧ـ إِذَا مَا دَعَوْتُ اللهَ صِدْقاً يَقُولُ لِي   مُجِيبٌ أَنَا فَاسْأَلْ فَإِنِّي أَنَا اللهُ
١٨ـ أَنَا وَاسِعٌ أُعْطِي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ   كَفُوراً وَشَكَّاراً لِأَنِّي أَنَا اللهُ
١٩ـ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَقَالَ لِي   حِمَايَ مَنِيعٌ فَالْعَزِيزُ هُوَ اللهُ
٢٠ـ عَجِبْتُ لَهُ مِنْ شَاكِرٍ وَهْوَ مُنْعِمٌ   وَمَنْ يَشْكُرُ النَّعْمَاءَ ذَاكَ هُوَ اللهُ
٢١ـ هُوَ الْقَاهِرُ الْمَحْمُودُ فِي قَهْرِ عَبْدِهِ   وَلَوْلَا نِزَاعُ الْعَبْدِ مَا قَالَهُ اللهُ
٢٢ـ وَجَاءَ يُصَلِّي إِذْ عَلِمْنَا بِأَنَّهُ   هُوَ الْآخِرُ الْمُمْتَنُّ وَالْآخِرُ اللهُ
٢٣ـ هُوَ الظَّاهِرُ الْمَشْهُودُ فِي كُلِّ ظَاهِرٍ   وَفِي كُلِّ مَسْتُورٍ فَمَشْهُودُكَ اللهُ
٢٤ـ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ السَّارِ فِي كُلِّ حَادِثٍ   فَلَا تَمْتَرِي إِنَّ الْكَبِيرَ هُوَ اللهُ
٢٥ـ وَيَعْلَمُ مَا لَا يُعْلَمُ إِلَّا بِخُبْرِهِ   لِذَا قَالَ حَيٌّ فَالْخَبِيرُ هُوَ اللهُ
٢٦ـ وَمَنْ يُنْشِئُ الْأَكْوَانَ بَدْءاً وَعَوْدَةً   فَذَاكَ قَدِيرٌ وَالْقَدِيرُ هُوَ اللهُ

٢٧ـ وَمَنْ يَرِنِي أَشْهَدْ لِنَفْسِي بِأَنَّهُ — بَصِيرٌ يَرَانِي وَالْبَصِيرُ هُوَ اللهُ

٢٨ـ يُبَالِغُ فِي الْغُفْرَانِ فِي كُلِّ مَا يَرَى — مِنَ السُّوءِ مِنِّي فَالْغَفُورُ هُوَ اللهُ

٢٩ـ يُبَالِغُ فِي شُكْرِي إِذَا كُنْتُ عَامِلاً — وَلاَ فِعْلَ لِي إِنَّ الشَّكُورَ هُوَ اللهُ

٣٠ـ إِذَا سَتَرَ الْغَفَّارُ ذَاتَكَ أَنْ تَرَى — مُخَالَفَةً فَاشْكُرْهُ إِذْ عَصَمَ اللهُ

٣١ـ وَمَا قَهَرَ الْقَهَّارُ إِلاَّ مُنَازِعاً — بِدَعْوَاهُ لاَ بِالْفِعْلِ وَالْفَاعِلُ اللهُ

٣٢ـ وَمَا ذُكِرَ الْجَبَّارُ إِلاَّ مِنَ اجْلِنَا — لِيُجْبِرَنَا فِي الْفِعْلِ وَالْعَامِلُ اللهُ

٣٣ـ نُزُولٌ مِنَ اجْلِي كَوْنُهُ مُتَكَبِّراً — بِآلَةِ تَعْرِيفٍ وَهَذَا هُوَ اللهُ

٣٤ـ بِآلَهِ عَهْدٍ قُلْتُ فِيهِ مُصَوِّرٌ — لَنَا فِيهِ وَالأَرْحَامُ إِذْ قَالَهُ اللهُ

٣٥ـ وَإِنَّ شُئُونَ الْبَرِّ إِصْلاَحُ خَلْقِهِ — لِمَنْ يُطْلَبُ الإِصْلاَحَ فَالْمُحْسِنُ اللهُ

٣٦ـ بِمُقْتَدِرٍ أَقْوَى عَلَى كُلِّ صُورَةٍ — أُرِيدُ بِهَا فِعْلاً لِيَرْضَى بِهَا اللهُ

٣٧ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ قَدْ خَلَقَ الْبَرَا — وَأَنْشَأَ مِنْهُ النَّاسَ فَالْبَارِئُ اللهُ

٣٨ـ وَكُلُّ عَلِيٍّ فِي الْوُجُودِ مُقَيَّدٌ — سِوَى مَنْ تَعَالَى فَالْعَلِيُّ هُوَ اللهُ

٣٩ـ وَكُلُّ وَلِيٍّ مَا عَدَا الْحَقِّ نَازِلٌ — فَلَيْسَ وَلِيّاً فَالْوَلِيُّ هُوَ اللهُ

٤٠ـ لَنَا قُوَّةٌ مِنْ رَبِّنَا مُسْتَعَارَةٌ — فَنَحْنُ ضِعَافٌ وَالْقَوِيُّ هُوَ اللهُ

٤١ـ وَلاَ حَيَّ إِلاَّ مَنْ تَكُونُ حَيَاتُهُ — هُوِيَّتُهُ وَالْحَيُّ سُبْحَانَهُ اللهُ

٤٢ـ فَعِيلٌ لِمَفْعُولٍ يَكُونُ وَفَاعِلٍ — كَذَا قِيلَ لِي أَنَّ الْحَمِيدَ هُوَ اللهُ

٤٣ـ يُمَجِّدُهُ عَبْدُ الْهَوَى فِي صَلاَتِهِ — عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَالْمَجِيدُ هُوَ اللهُ

٤٤ـ تَحَبَّبَ لِي بِاسْمِ الْوَدُودِ بِجُودِهِ — فَأَثْبَتَ عِنْدِي جُودُهُ أَنَّهُ اللهُ

٤٥ـ لَجَأْتُ إِلَيْهِ إِنَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي — إِلَيْهِ الْتِجَاءُ الْخَلْقِ وَالصَّمَدُ اللهُ

٤٦ـ وَمَا أَحَدٌ تَعْنُو لَهُ أَوْجُهُ الْعُلَى — سِوَاهُ كَمَا قُلْنَاهُ وَالأَحَدُ اللهُ

٤٧ـ هُوَ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ صُورَةٍ — تَكُونُ لَهُ مَجْلَىً فَذَلِكُمُ اللهُ

٤٨ـ أَنَا أَوَّلٌ فِي الْمُمْكِنَاتِ مُقَيَّدٌ — وَإِطْلاَقُهَا اللهُ فَالأَوَّلُ اللهُ

٤٩ـ أَقُولُ هُوَ الأَعْلَى وَلَكِنْ لِغَيْرِ مَنْ — وَإِنْ قُلْتُ مِنْ فَافْهَمْ كَمَا قَالَهُ اللهُ

٥٠ـ هُوَ الْمُتَعَالِي لِلَّذِي جَاءَ مَنْ ظَماً — وَجُوعٍ وَسُقْمٍ مِثْلَ مَا قَالَهُ اللهُ

٥١ـ يُقَدِّرُ أَرْزَاقاً وَيُوجِدُهَا بِنَا   كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فَالْخَالِقُ اللهُ

٥٢ـ وَإِنْ جَاءَ بِالْخَلَّاقِ فَهْوَ بِكَوْنِنَا   كَثِيرِينَ بِالْأَشْخَاصِ وَالْمُوجِدُ اللهُ

٥٣ـ وَلَاتُطْلَبِ الْأَرْزَاقُ إِلَّا مِنَ الَّذِي   تُسَمِّيهِ بِالرَّزَّاقِ ذَلِكُمُ اللهُ

٥٤ـ هُوَ الْحَقُّ لَا أَكْنِي وَلَسْتُ بِمُلْغِزٍ   وَلَا رَامِزٍ وَالْحَقُّ يَعْلَمُهُ اللهُ

٥٥ـ لَقَدْ جَاءَ فِي حُكْمِ اللَّطِيفِ بِذَاتِهِ   وَإِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ فَهْوَ اللهُ

٥٦ـ رَءُوفٌ بِنَا وَالنَّهْيُ عَنْ رَأْفَةٍ يَكُنْ   كَثِيراً سَوَاءً هَكَذَا نَصَّهُ اللهُ

٥٧ـ إِذَا جَاءَكَ الْفَتَّاحُ أَبْشِرْ بِنَصْرِهِ   وَإِنَّكَ مَدْعُوٌّ كَمَا حَكَمَ اللهُ

٥٨ـ فَإِنَّ لَهُ حُكْمُ الْمَتَانَةِ فِي الْوَرَى   وَأَنْتَ رَقِيقٌ فَالْمَتِينُ هُوَ اللهُ

٥٩ـ وَأَنْتَ خَفِيٌّ فِي ضَنَائِنِ غَيْبِهِ   وَلَسْتَ جَلِيّاً فَالْمُبِينُ هُوَ اللهُ

٦٠ـ تَأَمَّلْ إِذَا مَا كُنْتَ بِاللهِ مُؤْمِناً   مِنَ الْمُؤْمِنِ الصِّدِّيقِ فَالْمُؤْمِنُ اللهُ

٦١ـ وَلَاتَخْتَبِرْ حُكْمَ الْمُهَيْمِنِ إِهنَّهُ   شَهِيدٌ لِمَا قَدْ كَانَ وَالشَّاهِدُ اللهُ

٦٢ـ جَلَاهُ لَنَا مِنْ بَاطِنِ الْأَمْرِ حُكْمُهُ   هُوَ الْبَاطِنُ الْمَجْهُولُ فَالْمُدْرِكُ اللهُ

٦٣ـ يُشَاهَدُ فِي الْقُدُّوسِ فِي كُلِّ حَالَةٍ   أَكُونُ عَلَيْهَا فَالشَّهِيدُ هُوَ اللهُ

٦٤ـ شَدِيدٌ إِذَا يُدْعَى الْمَلِيكُ بِحُكْمِهِ   عَلَى خَلْقِهِ فَانْظُرْهُ فَالْحَاكِمُ اللهُ

٦٥ـ كَمَا هُوَ إِنْ نَكَّرْتَهُ وَأَزَلْتَهُ   عَنِ الْيَاءِ فَاقْصُرْهُ تَجِدْهُ هُوَ اللهُ

٦٦ـ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً إِذَا مَا ذَكَرْتَنَا   بِهِ حَاكِمُ أَللهُ وَالْأَكْبَرُ اللهُ

٦٧ـ وَمَا عَزَّ مَنْ يُفْنِيهِ بُرْهَانُ فِكْرِهِ   وَقَدْ عَزَّ عَنْهُ وَالْأَعَزُّ هُوَ اللهُ

٦٨ـ هُوَ السَّيِّدُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى   وَجَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ وَالسَّيِّدُ اللهُ

٦٩ـ إِذَا قُلْتُ سُبُّوحٌ فَذَلِكُمُ اسْمُهُ   لِمَا كَانَ مِنْ تَنْزِيهِكُمْ وَهُوَ اللهُ

٧٠ـ كَمَا هُوَ وَتْرٌ لِلطِّلَابِ بِثَارِهِ   لِكُلِّ شَرِيكٍ يَدَّعِي أَنَّهُ اللهُ

٧١ـ وَقُلْ فِيهِ مِحْسَانٌ كَمَا جَاءَ نَصُّهُ   بِأَلْسِنَةِ الْأَرْسَالِ فَالْمُحْسِنُ اللهُ

٧٢ـ جَمِيلٌ وَلَا يَهْوَى مِنَ اعْجَبِ مَا يُرَى   فَقَالَ لِيَ الْمَجْلَى الْجَمِيلُ هُوَ اللهُ

٧٣ـ وَلَمَّا عَلِمْنَا بِالْبَرَاهِينِ أَنَّهُ   رَفِيقٌ بِنَا قُلْنَا الرَّفِيقُ هُوَ اللهُ

٧٤ـ لَقَدْ جَاءَنِي بِاسْمِ الْمُسَعِّرِ عَبْدُهُ   مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ وَالْمُخْبِرُ اللهُ

٧٥ـ وَفِي قَبْضَةِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ ذَوَاتُنَا ... مَعَ الْحَدَثِ الْمَرْئِي وَالْقَابِضُ اللهُ

٧٦ـ وَيَبْسُطُنَا عِنْدَ الْكَثِيبِ لِكَيْ نَرَى ... عَلَى جِهَةِ الإِنْعَامِ فَالْبَاسِطُ اللهُ

٧٧ـ أَلاَ إِنَّهُ الشَّافِي لِسُقْمِ طَبِيعَتِي ... كَمَا جَاءَ يَشْفِينِي وَإِنْ أَسْقَمَ اللهُ

٧٨ـ كَمَا أَنَّهُ الْمُعْطِي الْوُجُودَ وَمَالَهُ ... مِنَ الْحَقِّ خَلْقاً هَكَذَا قَالَهُ اللهُ

٧٩ـ وَلَمَّا أَتَى دَاعِي الْمُقَدِّمِ طَالِباً ... تَقَدَّمَ مَنْ يَدْعُو مَنِ الْعَالِمُ اللهُ

٨٠ـ وَمَنْ حُكْمُهُ بِاسْمِ الْمُؤَخِّرِ لَمْ أَكُنْ ... عَلَى حُكْمِهِ الْهَادِي كَمَا قَدْ قَضَى اللهُ

٨١ـ هُوَ الدَّهْرَ يَقْضِي مَا يَشَاءُ بِعِلْمِهِ ... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يُعَلِّمُهُ اللهُ

٨٢ـ فَهَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِهِ ... وَقَدْ قَالَتِ الْحُفَّاظُ مَا ثَمَّ إِلاَ هُوَ

٨٣ـ وَنَعْنِي بِهِ فِي النَّقْلِ إِذْ كَانَ قَدْ رَوَتْ ... بِأَنَّ لَهُ الأَسْمَاءُ مِنْ صِدْقِ دَعْوَاهُ

٨٤ـ وَقَيَّدَهَا فِي تَسْعَةٍ لَفْظُهُ لَنَا ... وَتِسْعِينَ مَنْ أَحْصَاهَا يَدْخُلُ مَأْوَاهُ

٨٥ـ وَمَا هُوَ إِلاَّ جَنَّةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ ... عَلَى دَرَجِ الأَسْمَاءِ وَالْخُلْدُ مَثْوَاهُ

وقال أيضاً:

١ـ اَللهُ أَنْزَلَ نُوراً يُسْتَضَاءُ بِهِ ... عَلَى فُؤَادِ نَبِيٍّ سِرُّهُ اللهُ

٢ـ أَتَى بِهِ رُوحُهُ مِنْ فَوْقِ أَرْقِعَةٍ ... سَبْعٍ إِلَى قَلْبِهِ وَالسَّامِعُ اللهُ

٣ـ مِنْهُ إِلَيْهِ بِهِ كَانَ النُّزُولُ لَهُ ... فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ إِلاَّ الْوَاحِدُ اللهُ

٤ـ وَالْجِسْمُ وَالْعَرَضُ الْمَشْهُودُ فِيهِ وَمَا ... فِي الْغَيْبِ مَا إِنْ تَرَاهُ ذَلِكَ اللهُ

٥ـ وَلاَتَنَاقُضَ فِيمَا قُلْتُهُ فَأَنَا ... عَيْنُ الْكَثِيرِ وَعَيْنِي الْوَاحِدُ اللهُ

٦ـ مِنْ أَعْجَبِ الأَمْرِ أَنَّ الْحُكْمَ مِنْ عَدَمٍ ... فِي عَيْنِ كَوْنٍ فَأَيْنَ الْعَبْدُ وَاللهُ

٧ـ فَالْعَيْنُ تَشْهَدُ خَلْقاً جَاءَ مِنْ عَدَمٍ ... وَالأَمْرُ حَقّاً وَعَيْنُ الْمُبْصِرِ اللهُ

٨ـ لَهُ الْيَمِينُ لَهُ الْعَيْنَانِ فِي خَبَرٍ ... أَتَى بِهِ مِنْهُ وَالآتِي هُوَ اللهُ

٩ـ فَالْحُكْمُ لِي وَلَهُ عَيْنُ الْوُجُودِ وَمَا ... لِلْعَيْنِ مِنِّي وُجُودٌ بَلْ هُوَ اللهُ

١٠ـ فَانْظُرْهُ فِي شَجَرٍ وَانْظُرْهُ فِي حَجَرٍ ... وَانْظُرْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ اللهُ

١١ـ كُلُّ الأَسَامِي لَهُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ ... هُوَ الْمُسَمَّى بِهَا فَكُلُّهَا اللهُ

١٢ـ فَلَوْ يَقُولُ جَهُولٌ قَدْ جَهِلْتَ وَمَا ... بِاللهِ جَهْلٌ فَمَا كَوْنِي هُوَ اللهُ
١٣ـ فَقُلْ لَهُ ذَاكَ حُكْمُ الْعَيْنِ فِيهِ وَمَنْ ... يَدْرِي الَّذِي قُلْتُهُ بِأَنَّهُ اللهُ
١٤ـ مَا ثَمَّ وَاللهِ إِلاَّ حَيْرَةٌ ظَهَرَتْ ... وَبِي حَلَفْتُ وَإِنَّ الْمُقْسِمَ اللهُ
١٥ـ لَوْ كَانَ ثَمَّ وُجُودٌ مَا هُوَ اللهُ ... لَمْ يَنْفَرِدْ بِالْوُجُودِ الْوَاحِدُ اللهُ
١٦ـ بَلِ الْحُدُوثُ لَنَا وَمَا يُتَابِعُهُ ... وَهَذِهِ نِسَبٌ وَالثَّابِتُ اللهُ
١٧ـ يَنُوبُ عَنَّا وَإِنَّا مِنْهُ فِي عَدَمٍ ... وَنَحْنُ نَشْهَدُهُ وَالشَّاهِدُ اللهُ

وقال أيضاً في زلزلة رآها في النوم:

١ـ رَأَيْتَ زَلْزَلَةً عُظْمَى مُنَبِّهَةً ... عَلَى أُمُورٍ عِظَامٍ كِدتُّ أُخْفِيهَا
٢ـ فِي بَرْزَخٍ مِنْ بَرَازِخِ الْكَرَى ظَهَرَتْ ... آثَارُهَا وَهُوَ حَالِي قَدْ بَدَا فِيهَا
٣ـ بَدَا لِشَاهِدِ عَيْنِي عَيْنُ صُورَتِهِ ... تَرَاهُ يَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُوَافِيهَا
٤ـ قَالَتْ خَوَاطِرُنَا مِنْ فَوْقِ أَرْقِعَةٍ ... تَحْرِيكُ أَفْلاَكِنَا مِنَّا يُكَافِيهَا
٥ـ لَوْ كَانَ يَصْفُو لَنَا فِي حَالِ رُؤْيَتِنَا ... إِيَّاهَا خَاطِرُنَا كُنَّا نُصَافِيهَا
٦ـ لَكِنَّهَا مَرِضَتْ نَفْسِي لِرُؤْيَتِهَا ... وَقَدْ سَأَلْتُ إِلَهِي أَنْ يُعَافِيهَا
٧ـ شَافَهْتُهَا وَمُرَادِي أَنْ أُذَكِّرَهَا ... بِمَالَهَا عِنْدَنَا مِنْ فِي إِلَى فِيهَا
٨ـ تَحَرَّكَ الْجِسْمُ مِنِّي فِي تَحَرُّكِهَا ... بِسَجْدَةٍ لأُمُورٍ لاَتُنَافِيهَا
٩ـ وَكَانَ فِيمَا بَدَا مِنِّي لِمَا قَصَدَتْ ... مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالذِّكْرَى تُلاَفِيهَا

وقال أيضاً في روح الكلام:

١ـ مَا انْبَعَثَتْ هِمَّتِي إِلَيْهَا ... وَلَمْ أُعَرِّجْ يَوْماً عَلَيْهَا
٢ـ مِنْ عِلْمِ النَّفْسِ عِلْمُ كَشْفٍ ... لَمْ يُلْقِ مَا عِنْدَهُ إِلَيْهَا
٣ـ بِمَا لَهُ خَصَّهَا اعْتِنَاءٌ ... فَكُلُّ مَا عِنْدَهُ لَدَيْهَا
٤ـ فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مَا تَرَاهُ ... سِوَاهُ فَالأَمْرُ فِي يَدَيْهَا

وقال أيضاً لزومية:

١ـ أَرْسَلْتَنِي لِوُجُودِ الْحَقِّ أَبْغِيهِ ... فَكُنْتُ أُثْبِتُهُ وَقْتاً وَأَنْفِيهِ

٢ـ عَقْــلٌ يُنَــزِّهُــهُ شَــرْعٌ يُصَــوِّرُهُ ... فَلَسْــتُ أَدْرِي بِــأَيِّ الْحِكْــمِ أَبْغِيــهِ
٣ـ إِنْ قُلْــتَ بِــالشَّــرْعِ قَــالَ العقــلُ يَجْهَلُــهُ ... أَوْ قُلْــتَ بِــالْعَقْــلِ قَــالَ الشَّــرْعُ يُطْغِيــهِ
٤ـ تَفْنَــى رَغَــاوَةُ صَــابُــونٍ إِذَا وَسَــخٌ ... يَقُــومُ بِــالثَّــوْبِ وَالْإِنْقَــاءِ يُــرْغِيــهِ
٥ـ وَاللهُ أَثْبَــتَ مَــا الأَفْكَــارُ تَنْفِيــهِ ... وَقَــامَ بِــالْحُكْــمِ لِــلإِيمَــانِ يُصْفِيــهِ
٦ـ الشَّــرْعُ أَدْنَــاهُ حَتَّــى قُلْــتُ إِنِّــي أَنَــا ... عَيْــنُ الْإِلَــهِ وَجَــاءَ الْعَقْــلُ يُقْصِيــهِ
٧ـ إِنْ كُنْــتَ تُحْصِــي إِلَهِــي مَــا تَجُــودُ بِــهِ ... عَلَــى الْعَبِيــدِ فَــإِنِّــي لَسْــتُ أُحْصِيــهِ
٨ـ فَقُلْــتُ لِلنَّفْــسِ هَــذَا النَّــصُّ جَــاءَ بِــهِ ... فَلْتُقْبِلِــي وَعَلَــى الْأَلْبَــابِ قُصِّيــهِ
٩ـ نُصِّيــهِ لَفْظــاً وَلاَتَعْــدِلْ بِــهِ أَحَــداً ... عَلَــى لَبِيــبٍ قليــلِ الْفِكْــرِ نُصِّيــهِ
١٠ـ فَــإِنْ أَتَتْــكَ عُقُــولٌ تَبْتَغِــي أَثَــراً ... بِقَصِّــهِ فَــاحْــذَرِي وَلاَ تَقُصِّيــهِ
١١ـ خُصِّيــهِ فِــي نَفْسِــهِ بِمَــا أَتَــاكَ بِــهِ ... وَلاَ تَــزِيــدِي عَلَــى مَــا قَــالَ خُصِّيــهِ

وقال أيضاً:

١ـ مَــا كُــلُّ مَــا أَنَــا مِنْــهُ ... وَكُــلُّ مَــا أَنَــا فِيــهِ
٢ـ يَــرْضَــى بِــهِ غَيْــرُ عَبْــدٍ ... لِســرِّهِ يَصْطَفِيــهِ
٣ـ إِذَا تَــأَلَّــمَ مِنْــهُ ... حُبّــاً بِــهِ يَشْفِيــهِ
٤ـ لِــذَا تَعَــوَّذَ مِنْــهُ ... بِــهِ عَسَــى يَكْفِيــهِ
٥ـ هَــذَا الَّــذِي قُلْــتُ عَنْــهُ ... سَمِعْتُــهُ مِــنْ فِيــهِ
٦ـ فِــي حَــالَــةِ النَّــوْمِ عَنِّــي ... بِــهِ وَعَــنْ مُعْتَقِيــهِ
٧ـ سُبْحَــانَــهُ وَتَعَــالَــى ... بِنَــا عَــنِ التَّنْــزِيــهِ
٨ـ فَــالْحَــدُّ فِــي التَّنْــزِيــهِ ... كَــالْحَــدِّ فِــي التَّشْبِيــهِ
٩ـ فَحَــدُّهُ كُــلُّ حَــدٍّ ... لِلْخَلْــقِ إِذْ هُــوَ فِيــهِ
١٠ـ بَــلْ عَيْنُــهُ وَلِهَــذَا ... تَــرَاهُ يَسْتَــوْفِيــهِ

وقال أيضاً:

١ـ يَــامَــنْ يُحَيِّــرُنِــي فِــي ذَاتِــهِ أَبَــداً ... تَنْزِيهُــهُ وَالَّــذِي قَــدْ جَــاءَ فِــي الشَّبَــهِ

٢ـ إنْ قُلْتُ لَيْسَ كَذَا قَالَتْ شَرِيعَتُهُ	صَدِّقْ بِتَنْزِيهِهِ الْعَالِي وَبِالشَّبَهِ
٣ـ لِلْحَالَتَيْنِ مَعاً الذَّاتُ قَابِلَةٌ	فَأَنْتَ لاَ أَنْتَ إِذْ يَدْعُوكَ بِالشَّبَهِ
٤ـ وَقَدْ رَأَى كُلُّ ذِي فِكْرٍ وَذِي بَصَرٍ	الْفَرْقَ بَيْنَ وُجُودِ التِّبْرِ وَالشَّبَهِ

وقال أيضاً:

١ـ اِعْجَبُوا مِنْ إِلَهِنَا	مَثَلاً جِئْتُكُمْ بِهِ
٢ـ مَا لِمَنْ أَوْجَدَ الْوَرَى	فِي وُجُودِي مِنْ مُشْبِهِ
٣ـ إِنَّهُ ثَابِتٌ بِنَا	وَأَنَا زَائِلٌ بِهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَازِلْتُ أُحْصِيهِ	لَقَدْ تَقَضَّى وَمَا حَصَّلْتُهُ فِيهِ
٢ـ لَقَدْ صَبَرْتُ عَلَيْهِ إِذْ يُعَانِدُنِي	وَقَدْ دَرَى بِالَّذِي فِيهِ أُقَاسِيهِ
٣ـ مِنْ فَقْدِ كَوْنِ أُمُورٍ كُنْتُ أَطْلُبُهَا	مِنْهُ لِيُوفِي بِعَهْدٍ كَانَ يُوفِيهِ
٤ـ وَقَدْ أَتَى زَمَنُ التَّقْرِيبِ يَطْلُبُنِي	بِالشُّكْرِ إِذْ جَادَ لِي بِالْوَصْلِ مِنْ فِيهِ
٥ـ فَقُلْتُ يَا زَمَنِي إِنِّي بِهِ زَمَنٌ	وَأَنْتَ وَاللهِ لاَ تَدْرِي وَأَدْرِيهِ

وقال أيضاً:

١ـ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهْ	قَوْلُ عَارِفٍ أَوَّاهْ
٢ـ أَظْهَرَتْ شَهَادَتُهُ	حُكْمُ كُلِّ مَنْ نَادَاهْ
٣ـ إِنْ دَعَاهُ مُوجِدُهُ	فَالَّذِي دَعَا لَبَّاهْ
٤ـ مِنْ وُجُودِنَا فَلِذَا	قُلْتُ إِنَّنِي إِيَّاهْ

وقال أيضاً:

١ـ اَلذَّاتُ تَشْهَدُ فِي الْمَجْلَى وَلَيْسَ لَنَا	حُكْمٌ عَلَيْهَا بِنَعْتٍ لَمْ يَزَلْ فِيهِ
٢ـ إِلاَّ تَحَوُّلُهَا إِلاَّ تَبَدُّلُهَا	فِي كُلِّ مَجْلَى وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ
٣ـ فِي الْعَقْلِ لاَ فِي نُصُوصِ الشَّرْعِ فَالْتَزِمُوا	قَوْلُ الْمُشَرِّعِ إِذْ كَانَ الْهُدَى فِيهِ
٤ـ فَلَيْسَ مِنْ صُوَرٍ أَدْنَى وَلاَ صُوَرٍ	عُلْيَا تُشَاهِدُ إِلاَّ حُكْمُهَا فِيهِ

٥ـ فَـــإِنْ رَأَتَ حَجَـراً وَإِنْ رَأَتْ شَجَـراً   وَإِنْ رَأَتَ حَيَـوَانـاً كُلُّهَـا فِيـهِ
٦ـ هُـوَ الْـوُجُـودُ وَلَكِـنْ مَـا حَكْمَـتُ بِـهِ   فَـإِنَّـهُ عَيْـنُ أَعْيَـانٍ بَـدَتْ فِيـهِ

وقال في الطبيعة:

١ـ بَلِّغُـوا عَنِّـيَ أُمَّ الْأَرْبَعَـهْ   أَنَّنِـي فِيمَـا تُـرِيـدُ إِمَّعَـهْ
٢ـ نَظَـرَتْ عَيْنِـي إِلَيْهَـا نَظْـرَةً   مَـلأَتْ قَلْبِـيَ نُـوراً وَسَعَـهْ
٣ـ فَـإِذَا شَتَّـتَ أَمْـرِي قَـدَرٌ   جَـاءَ مِنْهَـا إِلَيْهَـا جَمْعَـهْ
٤ـ لَـمْ أُسَمِّيهَـا لأَنِّـي خِفْـتُ أَنْ   يُطْلِـقَ الْجَـارَ عَلَيْهَـا الْأَرْبَعَـهْ
٥ـ عَلِمُـوا أَهْـلُ وِدَادِي أَنَّـهُ   فَـازَ قَلْبِـي بِـالَّـذِي قَـدْ وَسِعَـهْ
٦ـ بِـاتِّبَـاعِ الْمُصْطَفَـى حَصَّلَـهُ   وَحَبِيـبُ اللهِ مَـنْ قَـدْ تَبِعَـهْ
٧ـ أَصْبَحَـتْ فِيهِـمْ بِهِـمْ حَـاكِمَـةً   وَهُمُـو بَيْـنَ يَـدَيْهَـا وَزَعَـهْ
٨ـ فَبِهِـمْ يَحْكُـمُ فِيهِـمْ وَلَهُـمْ   وَعَلَيْهِـمْ حُكْـمُ مَـنْ قَـدْ شَـرَعَـهْ
٩ـ قَـالَ لِـي الْحَـقُّ وَقَـدْ سَـرَّحَنِـي   مِـنْ قُيُـودِ الطَّبْـعِ لَمَّـا مَنَعَـهْ
١٠ـ مَـعَ مَـنْ أَنْـتَ عُبَيْـدِي فِـي الْهَـوَى   قُلْـتُ رَبِّـي أَنَـا وَاللهِ مَعَـهْ

وقال أيضاً:

١ـ قَدْ كُنتُ عَبْداً وَالْهَوَى حَاكِمِي ... فَالْيَوْمَ أَوْلَى أَنْ أُسَمَّى بِهِ
٢ـ لأَنَّنِي عَبْدٌ لِرَبٍّ يَرَى ... وَمَالَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ مُشْبِهِ
٣ـ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فَلَكاً حَاوِياً ... يَدُورُ بِالْحُكْمِ عَلَى قُطْبِهِ
٤ـ لأَنَّهُ قَالَ لَنَا مُخْبِراً ... بِأَنَّهُ فِي الْعَبْدِ فِي قَلْبِهِ
٥ـ فَمَنْ يُرِدْ يَشْهَدُ خَلاَّقَهُ ... شُهُودَهُ الْمَرْبُوبَ مِنْ رَبِّهِ
٦ـ فَلْيَقْلِبَ الْعَيْنَ الَّذِي قَدْ بَدَا ... فَإِنَّهُ الْمَشْهُودُ فِي قَلْبِهِ
٧ـ سُبْحَانَهُ عَزَّ وعَزَّتْ بِهِ ... أَنْفُسُنَا وَالْكُلُّ مِنْهُ بِهِ
٨ـ هُوَ الَّذِي يُعْبَدُ فِي عَرْشِهِ ... كَمِثْلِ مَا يُعْبَدُ فِي تُرْبِهِ

يريد قوله تعالى «وهو الله في السموات وفي الأرض» وقوله تعالى «وهو الذي في السماء إلَه وفي الأرض إلَه».

٩ـ أَشْهَدَنَا مِنْ ذَاتِنَا ذَاتَهُ ... وَذَاكَ فِي مَوْقِفِنَا الْأَنْبَهِ
١٠ـ لَوْ أَنَّهُ يُدْرِكُهُ خَلْقُهُ ... لَكَانَ مَخْلُوقاً وَأَعْزِزْ بِهِ
١١ـ مَذْهَبُنَا مَذْهَبُ أُمٍّ لَنَا ... مَذْهَبُ ابْنِ الْعَمِّ أَذْهَبْ بِهِ

يريد بالأم عائشة رضي الله عنها وإن خالفها في مدلول هذه الآية لأنه إنما يوافقها في حقيقة الإدراك لا في الرؤية.

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّي بُلِيتُ بِأَمْرٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ... وَلَسْتُ أُنْكِرُهُ والْحُكْمُ لله
٢ـ جَهْلِي بِهِ عَيْنُ عِلْمِي وَالنَّعِيمُ بِهِ ... مِثْلُ الْعَذَابِ بِهِ كَالْمَالِ وَالْجَاهِ
٣ـ إِنْ قُلْتُ هُوَ قَالَ عَيْنُ الْكَشْفِ لَيْسَ بِهُو ... أَوْ قُلْتُ ذَا لَمْ يُوافِقْنِي سِوَى الله
٤ـ فَهَذِهِ حِكَمٌ يَدْرِي بِهَا حَكَمٌ ... مِنْ أَهْلِهَا مِثْلُ الشَّرْعِ فِي الْبَاهِ
٥ـ فَمَنْ يُوَافِقُنِي فِيهَا أُوافِقُهُ ... وَمَنْ يُوَاقِفُ قُلْ يَاسَيِّدِي مَاهِي

٦ـ فَيَعْتَـرِيـهِ إِذَا مَـا قُلْـتُ ذَا خَـرَس   وَهْـوَ الـدَّلِيـلُ عَلَيْـهِ أَنَّـهُ سَـاهِـي
٧ـ فَكُـلُّ مَـنْ وُجُـودِ الْحَـقِّ يَعْـرِفُـهُ   إِلاَّ الَّـذِي هُـوَ فِـي مَقْصُـودِنَـا لاَهِـي

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها:

١ـ مَـنْ كَـانَ تَكْمُـلُ ذَاتُـهُ بِسِـوَاهَـا   فَهْـوَ الَّـذِي بِـالْمُحْـدَثَـاتِ يُضَـاهِـى
٢ـ اَلْحَـقُّ أَعْظَـمُ أَنْ يَكُـونُ كَمِثْـلِ مَـا   قَـدْ قَـالَ بَعْـضُ النَّـاسِ فِيـهِ فَضَـاهَـى
٣ـ أَكْـوَانُـهُ بِصِفَـاتِـهِ وَتَبَـاهَـى   فِـي ذَاكَ إِعْجَـابـاً بِهَـا وَتَنَـاهَـى
٤ـ مَـنْ يَقْبَـلُ الْأَغْيَـارَ كَـانَ سِـوَاهَـا   وَهْـيَ الَّتِـي ثَبَتَـتْ لِمَـنْ سَـوَّاهَـا
٥ـ عِنْـدَ الْمُنَـازِعِ لِلْمُحَقِّـقِ وَالَّـذِي   مَـازَالَ يُنْكِـرُ كَـوْنَهَـا أَشْبَـاهَـا
٦ـ فَـانْظُـرْ إِلَـى هَـذِي الْعُقُـولِ مِنَ الَّذِي   قَـدْ كَـانَ أَثْبَتَهَـا فَمَـا أَعْمَـاهَـا

وقال أيضاً في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها:

١ـ مَفَـاتِـحُ الْغَيْـبِ فِـي أُمِّ الْكِتَـابِ فَمَـنْ   يَقْـرَأْ بِهَـا فِـي صَـلاَةٍ فَهْـيَ تَكْفِيـهِ
٢ـ اَلنِّصْـفُ مِنْهَـا لَـهُ وَالنِّصْـفُ مِنْهَـا لَنَـا   عَلَـى اشْتِـرَاكٍ وَإِفْـرَادٍ بِتَنْـزِيـهِ
٣ـ وَفِـي الَّتِـي قَـدْ تَلِيهَـا مِـنْ بَـرَازِخِنَـا   عِلْـمٌ صَحِيـحٌ وَذَاكَ الْعِلْـمُ أَدْرِيـهِ
٤ـ أَتَـى بِهَـا اللهُ لِـلأَسْمَـاءِ فِـي بَقَـرٍ   يُحْيِـي بِهَـا مَيِّتـاً حَيَـاتُـهُ فِيـهِ
٥ـ وَآلُ عِمْـرَانَ تَـوْحِيـدٌ بِـلاَ صِفَـةٍ   مِـنَ الصِّفَـاتِ الَّتِـي أَتَـتْ بِتَشْبِيـهِ
٦ـ إِلَـى النِّسَـاءِ جَنَحْنَـا فِـي تَـلاَوتِنَـا   فَهُـنَّ فَـرْعٌ لَنَـا بِكُـلِّ تَـوْجِيـهِ
٧ـ وَفِـي الْعُقُـودِ لَنَـا عَقْـدٌ عَقَـدتُّ بِـهِ   مَـا بَيْنَنَـا لِيُـوَفَّـى إِذْ نُـوَفِّيـهِ
٨ـ إِنَّ السَّكِينَـةَ لِـلإِنْعَـامِ قَـدْ نَـزَلَـتْ   لَمَّـا تَـلاَهَـا شُخَيْـصٌ جَـلَّ مِـنْ فِيـهِ
٩ـ اَلسُّـورُ مِـنْ سُـورَةِ الْأَعْـرَافِ مَنْشَـؤُهُ   بَيْـنَ الْجِنَـانِ وَبَيْـنَ النَّـارِ تُبْـدِيـهِ
١٠ـ أَنْفَـالُنَـا قَـدْ أُحِلَّـتْ لِلَّـذِي جُمِعَـتْ   لَـهُ الْعُلُـومُ وَهَـذَا الْقَـدْرُ يَكْفِيـهِ
١١ـ وَتَـوْبَـةٌ مَـا لَـدَيْهَـا الْيَـوْمَ بَسْمَلَـةٌ   وَالاسْـمُ فِيهَـا وَإِنَّ اللهَ يُخْفِيـهِ
١٢ـ وَإِنَّ فِـي يُـونُـس مِـنْ رَبِّنَـا قَـدَمـاً   لَنَـا بِصِـدْقٍ إِذَا مَـا كُنْـتُ أَعْنِيـهِ
١٣ـ وَإِنَّ هُـوداً لَـهُ مِـنْ يُـوسُـفٍ خَبَـرٌ   مِـنْ قَبْـلِ تَكْـوِينِـهِ مَـازَالَ يَـدْرِيـهِ

١٤ـ وَالرَّعْدُ تَسْبِيحُهُ حَمْدٌ يَقُولُ بِهِ ... خَلِيلُهُ وَهْوَ إِبْرَاهِيمُ يَحْوِيهِ
١٥ـ بِالْحِجْرِ حِجْرٌ وَحَيِّ النَّحْلَ حِينَ سَرَى ... بِفِتْيَةِ الْكَهْفِ فِي قُرْبٍ مِنَ التِّيهِ
١٦ـ وَمَرْيَمٌ ثُمَّ طَهَ فَلْيَقُلْ بِهِمَا ... فِي الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَسْمَعْتُكُمْ فِيهِ
١٧ـ وَإِنَّ زَلْزَلَةَ الإِصْعَاقِ قَالَ بِهَا ... الْمُؤْمِنُونَ لِسِرٍّ فِيهِ يُوحِيهِ
١٨ـ اَلنُّورُ فُرْقَانُ مَنْ أَفْنَتْهُ ظُلَّتُهُ ... وَالنَّمْلُ فِي قَصَصٍ لَهَا تُجَافِيهِ
١٩ـ وَالْعَنْكَبُوتَ بَنَتْ بَيْتاً لِتَسْكُنَهُ ... وَالرُّومُ تَهْدِمُهُ وَقْتاً وَتَبْنِيهِ
٢٠ـ وَجَاءَ لُقْمَانُ يَتْلُو بَيْنَنَا حِكَماً ... بِسَجْدَةٍ لِتَرَى الْأَحْزَابَ تَأْتِيهِ
٢١ـ وَفِي سَبَا فَطَرُوا يَاسِينَ وَاعْتَمَدُوا ... عَلَى الصُّفُوفِ لِصَادٍ شُرْبُهُ فِيهِ
٢٢ـ لَمَّا أَتَتْ نَحْوَنَا أَمْلاَكُهُ زُمَراً ... بِمُؤْمِنٍ فُصِّلَتْ بِمَا يُلاَقِيهِ
٢٣ـ نَعَمْ وَفِي سُورَةِ الشُّورَى لَنَا مَثَلٌ ... مِنَ الْإِلَهِ بِتَنْزِيهٍ وَتَشْبِيهِ
٢٤ـ وَزُخْرُفُ الْقَوْلِ أَبْدَتْهُ دَجَاجِلَةٌ ... بِسُورَةِ الدُّخِّ صَافٍ قَدْ جَثَا فِيهِ
٢٥ـ أَحْقَافُهُ أَوْقَعَتْ فِيهَا الْقِتَالَ وَمَا ... فَتْحٌ لَحُجْرٍ بِقَافٍ إِذْ تُقَفِّيهِ
٢٦ـ وَالذَّارِيَاتُ الَّتِي فِي الطُّورِ مَسْكَنُهَا ... هِيَ الدَّوَاءُ لِمَنْ قَدْ جَاءَ يَبْغِيهِ
٢٧ـ اَلنَّجْمُ وَالْقَمَرُ الْعَالِي يُسَقِّفُهُ الرْ ... رَحْمَنُ عَيْناً وَفِي الْآفَاقِ يُبْدِيهِ
٢٨ـ وَكُلُّ نَازِلَةٍ فِي الْكَوْنِ وَاقِعَةٌ ... مِنَ الْحَدِيدِ الَّذِي بَأْسَاؤُهُ فِيهِ
٢٩ـ فَإِنْ أَتَتْ نَحْوَنَا عَيْنٌ تُجَادِلُنَا ... فَالْحَشْرُ يَجْمَعُنَا وَفِيهِ مَا فِيهِ
٣٠ـ وَلْتُمْتَحَنْ نِسْوَةٌ فِي الدِّينِ هُنَّ لَهُ ... مُهَاجِرَاتٍ بِلاَ عُجْبٍ وَلاَتِيهِ
٣١ـ وَالصَّفُّ لِلْجُمُعَاتِ سُنَّةٌ ثَبَتَتْ ... مَا لِلْمُنَافِقِ حَظٌّ فِيهِ يَشْفِيهِ
٣٢ـ إِنَّ التَّغَابُنَ إِنْ طَلَّقْتَ سَابِقَةٌ ... فَلاَ تُحَرِّمْ لَهُ مُلْكاً تُوَافِيهِ
٣٣ـ رَأَيْتُ بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى مُحَقِّقَةً ... عِنْدَ الْمَعَارِجِ إِذْ نُوحٌ يُوَالِيهِ
٣٤ـ وَالْجِنُّ يَعْضُدُهُ التَّزْمِيلُ حِينَ أَتَى ... مُدَّثِّرٌ يَدُهُ مِنْهُ إِلَى فِيهِ
٣٥ـ وَفِي الْقِيَامَةِ إِنْسَانٌ بِهَا لَسِنٌ ... بِالْمُرْسَلاَتِ وَعَمَّ النُّورُ يَأْتِيهِ
٣٦ـ بِالنَّازِعَاتِ وَالْأَعْمَى ... وَالانفطَارِ مَعَ التَّطْفِيفِ يَحْمِيهِ
٣٧ـ وَالْإِنْشِقَاقُ إِذَا عَايَنْتَ صُورَتَهُ ... عِنْدَ الْبُرُوجِ تَجِدْهُ طَارِقاً فِيهِ

٣٨ـ سَبِّحْ إلهَكُمُو الأَعْلَى بِغَاشِيَةٍ ... بِالفَجْرِ فِي بَلَدِ الشَّمْسُ تُبْدِيهِ
٣٩ـ وَاللَّيْلُ عِنْدَ الضُّحَى يَأْتِيهِ شَارِحُهُ ... بِالتِّينِ فِي عَلَقٍ وَقَدْرُهُ فِيهِ
٤٠ـ وَلَمْ يَكُنْ زُلْزِلُوا بِالْعَادِيَاتِ إِذَا ... مَا الْقَارِعَاتُ أَتَتْ بِالْقَبْرِ تُلْهِيهِ
٤١ـ وَالْعَصْرُ يَهْمُزُ فِيلاً بِالْحِجَارَةِ إِذْ ... جَاءَتْ قُرَيْشٌ بِدِينِ الْحَوْضِ تُنْشِيهِ
٤٢ـ وَكَافِرٍ قَدْ أَبَى نَصراً فَكَانَ لَهُ ... التَّبُّ مِنْ سُورَةِ الإِخْلَاصِ يَأْتِيهِ
٤٣ـ وَسُورَةُ الْفَلَقِ النُّورِيِّ جَاءَ بِهَ ... لِلنَّاسِ وَاللهُ مِنْ ضُرٍّ يُعَافِيهِ
٤٤ـ فَهَذِهِ سُوَرُ الْقُرْآنِ أَجْمَعُهَا ... جَمَعْتُ أَسْمَاءَهَا لِرَغْبَتِي فِيهِ

وقال أيضاً وقد سمع سائلاً في السوق يكدِّي الناس وهو يقول في جنات الحق تعالى (يا من هو الكل والكل إليه) فطاب على قوله وأنشد مرتجلاً:

١ـ سَمِعْتُ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي مَا يَقُولُ بِهِ ... قَدْ قَالَ فِي اللهِ أَنَّ الكُلَّ هُوْ وَ إِلَيْهْ
٢ـ إِنَّ الإِلَهِ بِعَيْنِ الْحَقِّ أَنْطَقَهُ ... بِمَا هُوَ الأَمْرُ فِيمَا قَالَ فِيهِ عَلَيْهْ

وقال أيضاً:

١ـ نَزِيهُ الْجَنَابِ الْعَالِ كَيْفَ تَنَزَّهَتْ ... بِهِ مُقَلُ الأَبْصَارِ بِالْمَنْظَرِ الأَزْهَى
٢ـ وَكَيْفَ تَرَاهُ الْعَيْنُ وَهْوَ مُنَزَّهٌ ... بِكُرْسِيِّهِ الْعَالِي الْمُنَزَّهِ وَالأَبْهَى
٣ـ إِذَا سَمِعَتْ أُذْنَايَ شَرْحَ كَلَامِهِ ... تَحَقَّقْتُ قَطْعاً بَيْنَنَا مَنْ هُوَ الأَشْهَى
٤ـ تَعَالَى جَلَالُ اللهِ عَنْ كُلِّ مُدْرِكٍ ... وَللهِ حَالٌ مَا أَلَذَّ وَمَا أَشْهَى
٥ـ فَأَنْهَيْتُ أَمْرِي طَالِباً حَقَّ خَالِقِي ... أَلَا إِنَّ عَبْدَ اللهِ مَنْ كَانَ قَدْ أَنْهَى
٦ـ فَإِنْ كَانَ حَقّاً مَا يُقَالُ فَإِنَّهُ ... يُقَرِّرُهُ حَالاً وَإِلَّا فَقَدْ يَنْهَى
٧ـ وَمِثْلِي مَنْ يَسْهُو عَنِ الْحَقِّ عِنْدَمَا ... يُقَرِّرُهُ أَمْراً وَمِثْلِي مَنْ يُنْهَى
٨ـ دَهَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ قَبْلُ جَهِلْتُهُ ... فَمَا أَمْكَنَ الْمَمْلُوكَ رَدٌّ فَمَا أَدْهَى
٩ـ وَهِيَ جَانِبُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِعِزَّةٍ ... فَلَمْ أَرَ أَهْوَى مِنْهُ بَيْتاً وَلَا أَوْهَى
١٠ـ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ ... فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْقَوْلِ بِالْحَالِ قَدْ أَلْهَى
١١ـ فَلَا تَحْجُبَنِّي عَنْكَ رَبِّي بِصُورَةٍ ... فَإِنِّي لَهَا أَسْعَى كَمَا أَنَّنِي مِنْهَا

١٢ـ حَـدِيثِـي الَّـذِي عِنْـدَ السَّمَـاعِ أَبُثُّـهُ فَمَـا هُـوَ إِلَّا مِـنْ رِوَايَتِنَـا عَنْهَـا
١٣ـ وَمَـا عَلِمَـتْ نَفْسِـي مِثَـالاً مُطَـابِقـاً كَمَـا تَـزْعُـمُ الْأَلْبَـابُ كُنْـتُ لَهَـا شِبْهَـا
١٤ـ إِذَا طَمِعَـتْ نَفْسِـي بِـإِدْرَاكِ ذَاتِهَـا فَتِلْـكَ الَّتِـي تُـدْعَـى بِجَـاهِلَـةٍ بَلْهَـا
١٥ـ تُخَـصُّ إِذَا خُصَّـتْ نُفُـوسُ شَـرِيفَـةٌ مُنَـزَّهَـةُ الْأَوْصَـافِ بِـالصُّـورَةِ الشَّـوْهَـا

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا وَصَـفَ الشَّـرْعُ المُبِيـنُ إِلَهَـا فَـذَاكَ الْإِلَـهُ الْحَـقُّ لَيْـسَ يُضَـاهَـى
٢ـ وَدَعْ عَنْـكَ أَفْكَـاراً تُنَـازِعُ حِكْمَـةً فَـآلِهَـةُ الْأَفْكَـارِ لَا تَتَـاهَـى
٣ـ وقَـدْ بَلَغَـتْ نَفْسِـي إِذَا هِـيَ أَنْصَفَـتْ وقَـالَ بِقَـوْلِ الشَّـرْعِ فِيـهِ مُنَـاهَـا
٤ـ فَيَـا قَـارِىءَ الْقُـرْآنِ شَـرْعَـكَ فَـالْتَـزِمْ فَمَـا آيَـةٌ إِلَّا يَـزِيـدُ رِضَـاهَـا
٥ـ وَمَـا طُعْمَـةُ الْأَفْكَـارِ إِلَّا تَغَصُّـصٌ إِذَا هِـيَ لَـمْ تَبْلَـغْ لَـدَيْـهِ إِنَـاهَـا

وقال أيضاً لسبب خفيٍّ:

١ـ لِكُـلِّ شَخْـصٍ مَنْـزِلٌ يَمْتَـازُ بِـهْ فَـلَا تُبَـالِ فَـالْأُمُـورُ تَشْتَبِـهْ
٢ـ أَنْـتَ بِمَـا تَـرْمِـي بِـهِ نُفُـوسَنَـا مِـنَ الَّـذِي تَـدْرِي بِـهِ يُصَـابُ بِـهْ
٣ـ فَـإِنَّـهُ لَا فِعْـلَ لِلْعَبْـدِ الَّـذِي أَثْبَتَـهُ عَيْـنُ الْـوُجُـودِ الْمُشْتَبِـهْ
٤ـ وَلَيْـسَ يَـدْرِي عِلْـمَ مَـا جِئْـتُ بِـهِ إِلَّا خَبِيـرٌ ذُو مَـذَاقٍ مُنْتَبِـهْ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا تَحَقَّقْـتَ شَيْئـاً أَنْـتَ تَعْلَمُـهُ سَـاوَيْـتَ فِيـهِ جَمِيـعَ الْعَـالَمِيـنَ بِـهِ
٢ـ أَقُـولُ هَـذَا لِأَمْـرٍ قَـدْ سَمِعْـتُ بِـهِ عَـنْ وَاحِـدٍ فَطِـنٍ لِلْعِلْـمِ مُنْتَبِـهِ
٣ـ فَقَـالَ لَيْـسَ كَمَـا قَـالُـوهُ وَاعْتَقَـدُوا فَمَـا لِعَـالِمِنَـا الْعَـلَّامِ مِـنْ شَبَـهِ
٤ـ وَذَا لِجَهْـلٍ لِمَـا قُلْنَـاهُ قَـامَ بِـهِ فَلَيْـسَ فِـي قَـوْلِنَـا الْمَـذْكُـورِ مِـنْ شَبَـهِ
٥ـ بَـلْ نِسبَـةُ الـذَّهَـبِ الْإِبْـرِيـزِ فِـي شَبَـهٍ مَـا صَـاغَـهُ الصَّـائِـغُ الْعَـلَّامُ مِـنْ شَبَـهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ وُجُـوداً لَا أُسَمِّيـهِ فَكُـلُّ شَـيْءٍ تَـرَاهُ فَهْـوَ يَحْـوِيـهِ

٢ـ لَـهُ الْإِحَـاطَـةُ بِـالأَشْيَـاءِ أَجْمَعِهَـا ... فَكُـلُّ عَيْـنٍ تَـرَاهَـا إِنَّهَـا فِيـهِ
٣ـ حَصَلْتُ مِنْ فِكْرَتي فِيهِ عَلَى تَعَبٍ ... وَلَمْ أَجِدْ حُجَّةً تَبْدُو فَأُبْدِيهِ
٤ـ حَصَلْتُ مِنْهُ على عَمْيَاءَ مَجْهَلَةٍ ... بَهْمَاءَ خَالِيَةٍ فِي مَهْمَهِ التِّيهِ
٥ـ أَرْنُو إِلَيْهِ وَلاَ أَدْرِيهِ فَانْبَهَمَتْ ... عَلَيَّ حَالَتُهُ وَكُلُّهَا هُوَ هِيَ
٦ـ بِهِ خَلَوْتُ وَمَا بِالدَّارِ مِنْ أَحَدٍ ... إِذِ الْوُجُودُ الَّذِي مَازِلْتُ أَبْغِيهِ
٧ـ إِنِّي أَنَا وَصْفُهُ النَّفْسِيُّ فَاعْتَبِرُوا ... إِنْ زُلْتُ زَالَ بِهَذَا النَّعْتِ أَدْرِيهِ
٨ـ كَظِلِّ جِسْمِي مَتَى إِنْ كُنْتُ ذَا نَظَرٍ ... فِي نَشْأَتِي وَهْوَ مَجْلىً مِنْ مَجَالِيهِ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْمَحَامِدَ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ ... تَبْيِينُهَا لَكَ حَمْدُ الْحَامِدِينَ بِهَا
٢ـ وَمَالَهَا صُوَرٌ فِي غَيْرِ حَالِهِمُو ... فَكُنْ بِذَا عَالِماً إِنْ كُنْتَ مُنْتَبِهَا
٣ـ عَمَّ الْحَلاَلُ إِذَا أَكَلْتَ عَنْ ضَرَرٍ ... فَإِنْ جَهِلْتَ فَكُلْ مَا كَانَ مُشْتَبِهَا
٤ـ وَمَا يَعُمُّ حَرَامٌ وَهْوَ حُجَّتُنَا ... إِنَّ الْمَآلَ إِلَى الرَّحْمَنِ انْتَبِهَا
٥ـ إِنَّ النُّجُومَ لَتَجْرِي فِي مَطَالِعِهَا ... بِمَا يَشَاءُ مِنَ امْرٍ نَحْوَ مَغْرِبِهَا
٦ـ وَذَلِكَ الأَمْرُ أَخْفَاهُ وَأَوْدَعَهُ ... رَبُّ السَّمَوَاتِ فِي تَسْيِيرِ كَوْكَبِهَا
٧ـ فَقَائِلٍ إِنَّ هَذَا الْحُكْمَ لَيْسَ لَهَا ... وَقَائِلٍ حكْمُ هَذَا مِنْ مُكَوْكِبِهَا
٨ـ يَسْرِي فَيُحْدِثُ فِي أَعْيَانِنَا عَجَباً ... وَمَالَهَا مَذْهَبٌ فِي أَصْلِ مَذْهَبِهَا
٩ـ وَمَالَهَا خَبَرٌ مِمَّا يَقُومُ بِنَا ... بَلْ ذَلِكَ الأَمْرُ فِينَا مِنْ مُرَتِّبِهَا
١٠ـ تَقَلَّبَ اللَّيْلُ عَنْهَا وَالنَّهَارُ مَعاً ... وَمَا التَّقَلُّبُ إِلاَّ مِنْ مُقَلِّبِهَا
١١ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّ يُحَاطَ بِمَا ... يَحْوِيهِ عِلْماً لَدَيْنَا فِي تَقَلُّبِهَا

وقال أيضاً:

١ـ لَمْ يَنَلْ مِنْ وُجُودِنَا ... الَّذِي أَنْتَ نِلْتَهُ
٢ـ غَايَةُ الأَمْرِ أَنْ يَكُونَ ... الَّذِي أَنْتَ كُنْتَهُ
٣ـ فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ ... مُقْبِلاً قُلْتُ أَنْتَ هُو

٤ـ وَإِذَا مَا رَأَيْتُهُ … مُدْبِراً قُلْتُ لَسْتَ هُو

٥ـ إِنَّ فِيكُمْ عَلاَمَةً … مَنْ تَفُتْهُ قَذَفْتَهُ

٦ـ مَا لِمَجْنُونِ عَامِرٍ … غَيْرُ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ

٧ـ مَنْ هَوى بِنْتِ عَمِّهِ … وَهِيَ مَنْ قَدْ عَلَّمَتْهُ

٨ـ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ سَيِّدِي … فِي شُخَيْصٍ نَصَبْتَهُ

٩ـ فِيهِ قَدْ أَبَنْتَهُ … وَبِهِ قَدْ سَتَرْتَهُ

١٠ـ فَإِذَا مَا جَهِلْتَهُ … فَاعْلَمْ انْ قَدْ عَلِمْتَهُ

وقال أيضاً في نيابة النون عن العين :

١ـ اَلنُّونُ كَالْعَيْنِ فِي أَنْطَى وَأَعْطَاهُ … لَحْنٌ أَتَاهُ بِهِ شَرْعٌ فَأَعْطَاهُ

٢ـ اَلْحَرْفُ يُبْدَلُ مِنْ حَرْفٍ يُمَاثِلُهُ … فِي قُرْبِ مَخْرَجِهِ لِذَاكَ سَاوَاهُ

٣ـ وَذَا بَعِيدٌ فَكَيْفَ الْأَمْرُ فِيهِ فَقُلْ … بِأَنَّهُ بَعْضُ عَيْنٍ حِينَ سَمَّاهُ

٤ـ فَقَالَ وَالْعَيْنُ أَيْضاً مِثْلُهُ وَكَذَا … سِينٌ وَشِينٌ لِمَاذَا الْعَيْنُ حَلاَّهُ

٥ـ اَلْعَيْنُ عَمَّ نُفُوس الْكَوْنِ أَجْمَعَهَا … جِدّاً وَحَقَّقَهَا فَذَاكَ مَعْنَاهُ

٦ـ وَمَاسِوَاهُ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيهِ كَذَا … لِسِرٍّ ذَلِكَ رَبُّ اللَّحْنِ جَلاَّهُ

٧ـ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْعَيْنَ سَارِيَةٌ … فِي كُلِّ شَيْءٍ لِهَذَا السِّرِّ أَدْنَاهُ

٨ـ قُرْباً فَأَبْدَلَهُ نُوناً مُسَامَحَةً … فِي كُلِّ كَوْنٍ يُرِيدُ الْحَقّ أَبْدَاهُ

وقال أيضاً :

١ـ عَبَدتُّ اللهَ لَمْ أَعْبُدْ سِواهْ … فَمَا مَعْبُودُنَا إلا الإلَهُ

٢ـ سَرَى تَوْحِيدُهُ فِي كُلِّ عَيْنٍ … فَمَا شَيْءٌ يُسَبِّحُهُ سِوَاهُ

٣ـ وَلَكِنْ لَيْسَ نَفْقَهُ عِلْمَ هَذَا … وَإِنْ كَانَ الْمُسَبِّحُ قَدْ دَعَاهُ

٤ـ لَقَدْ حَجَبَ الْعِبَادَ بِمَا أَرَاهُمْ … مِنَ انْفُسِهِمْ فَلاَ عَيْنٌ تَرَاهُ

٥ـ وَلاَ عَقْلٌ يَرَاهُ بِعَيْنِ فِكْرٍ … وَبُرْهَانٍ وَلَمْ يَبْعُدْ مَدَاهُ

٦ـ قَرِيبٌ بِالشَّرِيعَةِ حِينَ قَالَتْ … بِأَنَّ الْقَلْبَ صَيَّرَهُ حِمَاهُ

٧ـ بَعِيـدٌ بِـاْلأَدِلَّـةِ عَـنْ عُقُـولٍ لَقَـدْ عَـزَّ الَّـذِي يَحْمِـي ذُرَاهُ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي سَمِعْـتُ كَـلَامـاً لَيْـسَ يَـدْرِيـهِ إِلاَّ الَّـذِي سَمِـعَ الْقُـرآنَ مِـنْ فِيـهِ
٢ـ هُـوَ الـرَّسُـولُ الَّـذِي مَـنْ جَـاءَ يُطْلُبُـهُ بِعَقْلِـهِ وَبِهَـذَا الْقَـدْرِ يَكْفِيـهِ
٣ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ لَـهُ نُـوراً يُضِـيءُ بِـهِ أَهْـلَ السَّمَـاءِ إِذَا عَيْـنٌ تُـوَفِّيـهِ
٤ـ مِـنَ الضِّيَـاءِ الَّـذِي فِيهَـا حَقِيقَتُـهُ وَحَقُّـهُ وَسِـوَى هَـذَا يُعَفِّيـهِ
٥ـ مَـنْ كَـانَ أَمْـرَضَـهُ فِكْـرٌ فَـإِنَّ لَـهُ رَبّـاً يُعَـافِيـهِ إِيمَـانـاً وَيَشْفِيـهِ
٦ـ مَـا كَـانَ أَثْبَتَـهُ اْلإِيمَـانُ مِـنْ شَبَـهٍ بِـاللهِ جَـاءَ دَلِيـلُ الشَّـرْعِ يَنْفِيـهِ
٧ـ وَالْعَقْـلُ أَيْضـاً لَـهُ رِدْءٌ يُصَـدِّقُـهُ فِـي قَـوْلِـهِ فَهْـوَ بَـرٌّ فِـي تَخَفِّيـهِ
٨ـ اَللهُ يَشْفِـي فُـؤَادِي إِذْ رَأَى جَسَـدِي عَيْـنَ الصَـدَى وَهْـوَ يُبْكِـي فِـي تَشَفِّيـهِ
٩ـ لِصُحْبَـةٍ سَلَفَـتْ مَـا بَيْـنَ قَـالَبِـهِ وَبَيْنَـهُ وَهْـوَ أَمْـرٌ مَـا فِيـهِ
١٠ـ لَقَـدْ تَنَـازَعَ فِيـهِ الْحَـاكِمَـانِ مَعَـاً فَـالشَّـرْعُ يُظْهِـرُهُ وَالطَّبْـعُ يُخْفِيـهِ

وقال أيضاً لزومية:

١ـ مِـنْ لَـمْ يَـزَلْ بِـامْتِثَـالِ الشَّـرْعِ يَطْلُبُنِـي مَـازِلْـتُ أَطْلُبُـهُ شَـرْعـاً وَأَبْغِيـهِ
٢ـ حَتَّـى رَأَيْـتُ الَّـذِي طَلَبْـتُ مِنْـهُ عَلَـى تَـرْتِيـبِ مَـالَـمْ أُطِـقْ بِـالْعَقْـلِ أُلْغِيـهِ
٣ـ اَلْعَبْـدُ لَـوْلَا تَجَلِّـي الْحَـقِّ فِـي صُـوَرٍ شَتَّـى لَكَـانَ دَلِيـلُ الْعَقْـلِ يُطْغِيـهِ
٤ـ لِأَنَّـهُ بِـدَلِيـلِ الْعَقْـلِ يَطْلُبُـهُ وَالشَّـرْعُ يُنْقُـضُ مَـا اْلأَفْكَـارُ تَبْنِيـهِ
٥ـ فَكُـلُّ عَيْـنٍ بِعِلْـمِ الْحَـقِّ تَعْبُـدُهُ فَـإِنَّ ذَلِـكَ فِيهِـمْ مِـنْ تَحَلِّيـهِ

وقال أيضاً:

١ـ هَـذَا الَّـذِي عَنَـتْ لَـهُ اْلأَوْجُـهُ لَيْـسَ لَـهُ مِـنْ خَلْقِـهِ مُشْبِـهُ
٢ـ وَلَـوْ بَـدَا اللَّعَيْـنُ فِـي صُـورَتِـي لَـهُ الْمَقَـامُ اْلأَفْخَـمُ اْلأَنْـزَهُ
٣ـ قَـدِ اسْتَـوَى فِيـهِ وَفِـي نَفْسِـهِ الْعَـالِـمُ الْهَمْهُـمُ وَاْلأَبْلَـهُ
٤ـ مَـا يَعْـرِفُ الْحَـقُّ سِـوَى نَفْسِهِـمْ إِنْ عَـرَفُـوا وَكُـلُّ ذَا كُنْهُـهُ

٥ـ فَــإِنْ تَجَلَّــى لِعُيُــونِ الْــوَرَى   رَأَوْهُ مِنْهُـــمْ وَلِـــذَا نَـــزَهُــوا
٦ـ أَنْفُسَهُــمْ فِــي بَعْـضِ أَقْــوَالِهِــمْ   قَـــالَ بِـــهِ أَرْبَـــابُـــهُ الْـــوُلَّـــهُ
٧ـ تَنْـــزِيُهُــمْ عَـــادَ عَلَيْهِـــمْ كَمَـــا   جَـــاءَ بِـــهِ النَّـــصُّ الَّـــذِي نَـــزَّهُــوا
٨ـ وَفِيـــهِ قَـــالَ الْعَبْـــدُ سُبْحَـــانَـــهُ   عَلَيْـــهِ أَهْـــلُ اللهِ قَـــدْ نَبَّهُـــوا
٩ـ فَـــإِنَّـــهُ لَيْـــسَ بِـــأَنْفَـــاسِهِـــمْ   مَـــا اعْتَقَـــدَ النَّـــاسُ وَمَـــا شَبَّهُـــوا

وقال أيضاً وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهي تنتقل في السنة كما يراه الإمام أبو حنيفة :

١ـ مَـــا لَيْلَـــةُ الْقَـــدْرِ إِلاَّ ذَاتُ رَائِيهَـــا   وَهْـــيَ الـــدَّلِيـــلُ عَلَـــى الْخَيْـــرِ الَّـــذِي فِيهَـــا
٢ـ تَحْـــوِي عَلَـــى كُـــلِّ خَيْـــرٍ قَيَّـــدَتْـــهُ لَنَـــا   بِـــأَلْـــفِ شَهْـــرٍ وَذَاكَ الْقَـــدْرُ يَكْفِيهَـــا
٣ـ وَلَـــمْ يُقَيِّـــدْ بِشَـــيْءٍ مَـــا يَـــزِيـــدُ عَلَـــى   مَـــا قَيَّـــدَتْـــهُ لَنَـــا حَتَّـــى يُـــوَفِّيهَـــا
٤ـ فَلَيْـــسَ يُحْضَـــرُ غَيْـــرُ الـــذَّاتِ فِـــي عَـــدَدٍ   لأَنَّـــــهُ خَيْـــــرُ رَبٍّ مُـــــودع فِيهَـــــا
٥ـ وَخَيْـــرُهُ سَـــرْمَـــدِيٌّ لاَ انْقِضَـــاءَ لَـــهُ   فَـــاللهُ يَحْـــرُسُهَـــا وَاللهُ يَكْفِيهَـــا
٦ـ مِـــنْ كُـــلِّ عَيْـــنٍ يُـــؤَدِّيهَـــا إِلَـــى عَطَـــبٍ   وَلَـــوْ تُسَـــدُّ سَعَيْنَـــا فِـــي تَـــلاَفِيهَـــا

قافية الواو

وقال أيضاً في باب شرف الوحدة:

١ـ وَلِيتُ أُمُورَ الْخَلْقِ إِذْ صِرْتَ وَاحِداً ... عَزِيزاً وَلاَ فَخْرٌ لَدَيَّ وَلاَزَهْو

٢ـ تَرَكْتُ وُجُودَ الشَّفْعِ يَلْزَمُ بَابَهُ ... فَغَيْبَتُنَا تَوٌّ وَحَضْرَتُنَا تَوُّ

وقال أيضاً في لباس ابنته:

١ـ أَلْبَسْتُ بِنْتِيَ دُنْيَا ... لِبَاسَ دِينٍ وَتَقْوَى

٢ـ عَسَى أَرَاهَا عَلَى مَا ... قَدْ كَلَّفَ اللهُ تَقْوَى

٣ـ فَإِنَّ دَارَكَ هَذِي ... دَارُ اخْتِبَارٍ وَبَلْوَى

٤ـ إِذَا شَرِبْتُ بِنَفْسٍ ... مَاءَ الْحَيَاةِ لِتَرْوَى

٥ـ إِنَّ التَّنَفُّسَ فِيهِ ... أَهْنَى وَأَمْرَى وَأَوْرَى

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الْإِلَهَ الَّذِي قَدْ ... عَلاَ وَجَلَّ سُمُوَّا

٢ـ هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ ... يُرِيدُ مِنِّي دُنُوَّا

٣ـ فَلَمْ يَزَلْ بِيَ شَفْعاً ... وَلَمْ يَزَلْ فِيَّ تَوَّا

٤ـ لَمَّا نَفَى الْمِثْلَ عَنِّي ... لِذَاكَ لَمْ أَكُ كُفْوَا

٥ـ لَمْ اتَّخِذْ قَوْلَ رَبِّي ... عِنْدَ التِّلاَوَةِ هُزْوَا

٦ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ... عَنِ الشَّبِيهِ عُلُوَّا

٧ـ وَمَعَ هَذَا التَّعَالِي ... قَدْ قَالَ يَعْمُرُ حَوَّا

٨ـ قَدْ حِرْتُ فِيَّ وَفِيهِ ... فَلَوْ أَرَادَ الْبُنُوَّا

٩ـ لَمْ يَسْتَحِلْ ذَاكَ مِنْهُ ... يَارَبِّ غَفْراً وَعَفْوَا

١٠ـ أَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَيْهِ ... فَكُنْ بِعَقْدِي عَفُوَّا

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رَوِي ... وَالَّذِي مَذْهَبُهُ ذَا مَارَوِي
٢ـ قَدْ رَوَتْ نَاسِخَةَ عَائِشَةٌ ... عَنْدَ قَوْمٍ جَهِلُوا مَا قَدْ رُوِي
٣ـ إِنَّمَا زَادَتْ بِمَا قَدْ ذَكَرَتْ ... عَيْنَ حُكْمٍ وَهُوَ بُرْهَانٌ قَوِيّ
٤ـ غَرَضِي وَاللهِ يَوْماً أَنْ أَرَى ... الَّذِي بِي مِنْ جَوَاهُ يَرْتَوِي
٥ـ وَإِذَا أَبْصَرْتُهُ لَم أَرَهُ ... وَهْوَ ذُو شَوْقٍ عَلَيْهِ يَحْتَوِي
٦ـ مَا أَنَا فِي ظَاهِرِ الْحَرْفِ بِهِ ... بَلْ أَنَا عَيْنُ الْوُجُودِ الْمَعْنَوِي
٧ـ مَا يَرَى مَا قَامَ بِي مِنْ كَلَفٍ ... غَيْرُ شَخْصٍ عَرَبِّيٍ نَبَوِي
٨ـ هُوَ رَمْزٌ فَارِسِيٌّ غَامِضٌ ... وَهْوَ نَصٌّ عِنْدَ شَخْصٍ عَلَوِي

وقال أيضاً:

١ـ لَيْسَ يَدْرِي الْغَيْرُ مَا طَعْمُ الْهَوَى ... إِنَّمَا يَدْرِيهِ مَنْ ذَاقَ الْهَوَى
٢ـ وَالْهَوَى لَوْلاَ مَا هَوِيَتْ ... نَفْسَ مَنْ ذَاقَ الْهَوَى غَيْرُ الْهَوَى
٣ـ مَا هَوَى إِذَا النَّجْمُ هَوَى ... فِي هَوىً إِلاَّ مِنْ آثَارِ الْهَوَى
٤ـ أَوَّلُ الْحُبِّ هَوىً نَعْلَمُهُ ... عِنْدَنَا فَالْعِشْقُ مِنْ حُكْمِ الْهَوَى
٥ـ لاَتَذُمَّنَ الْهَوَى يَاعَازِلِي ... إِنَّمَا لِلْمَرْءِ فِيهِ مَا نَوَى
٦ـ فَبِهِ كَوَّنَ كَوْنِي فَبَدَا ... وَبِهِ قَدْ فَلَقَ الْحَبَّ النَّوَى
٧ـ فَيَرَى صَاحِبَهُ فِي مَوْصِلٍ ... وَيَرَى عَائِدَهُ فِي نِينَوَى
٨ـ فَيَرَى الصَّاحِبَ فِي وَصْلَتِهِ ... وَيَرَى الْعَائِدَ يَشْكُو بِالنَّوَى
٩ـ وَقَفَ الْحُبُّ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا ... ذَاقَهُ عِنْدَ مَقَامَاتِ السِّوَى
١٠ـ وَإِذَا خَاطَبَهُ مِنْ ذَاتِهِ ... مَا يَرَى خَاطَبَهُ مِنْهُ سِوَى
١١ـ لَيْس لِلْقَلْبِ اهْتِمَامٌ بِالَّذِي ... نَالَهُ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ سِوَى
١٢ـ قَوْلُ مَنْ قَالَ لَهُ فِي حُكْمِهِ ... أَنَا فِي الْحُكْمِ وَإِيَّاكَ سِوَا
١٣ـ مَالَهُ مِنْ خَبَرٍ فِي عِلْمِهِ ... غَيْرَ مَا قَدْ قَالَهُ ثُمَّ لَوَى
١٤ـ عَنْهُ وَجْهاً لَمْ يَزَلْ وِجْهَتَهُ ... يَطْلُبُ الْوَجْهَ بِهَا وَادِي اللِّوَى

قافية (لا) اللام ألف

وقال أيضاً في باب اليد المكلفة:

١ـ مَنْ كَانَ يَبْطِشُ بِالرَّحْمَنِ فَهْوَ فَتَى ... كَانَ التَّكَرُّمُ هِجِّيراً لَهُ فَعَلاَ
٢ـ فَاسْأَلْهُ إِذْ يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا ... يَدَاكَ تَفْعَلُ كَلاَّ رَبُّكُمْ فَعَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ أَقُولُ وَعِنْدِي أَنَّنِي لَسْتُ قَائِلاً ... بِنَفْسِي وَلَكِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالاَ
٢ـ بِأَنِّيَ ذَوْ قَوْلٍ لِمَا هُوَ قَائِلٌ ... بِنَا وَلِسَانِي عَيْنُهُ فِيَّ مَازَالاَ
٣ـ وَمَا أَنَا ظَرْفٌ كَالْمَكَانِ وَلاَ أَنَا ... مَحَلٌّ لَهُ وَالْمَيْلُ مَيْلِي إِذَا مَالاَ
٤ـ فَلاَ تيأَسِي يَا نَفْسُ مِمَّا نُرِيدُهُ ... فَلاَ بُدَّلِي مِنْهُ وَإِنْ طَالَ مَا طَالاَ
٥ـ تكَشَّفَ عَنْ عَيْنِي غِطَاءُ عَمَايَتِي ... فَأَدْرَكْتُ مَا خَلْفَ الْحِجَابِ وَمَا شَالاَ
٦ـ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ هُدَاةٍ أَئِمَّةٍ ... وَغَادَرْتُ أَقْوَاماً عَنِ الْحَقِّ ضُلاَّلاَ
٧ـ إِذَا جَاءَهُمْ حَقٌّ أَتَوا يُنْكِرُونَهُ ... فَلاَ تَضْرِبُوا لله بِالْفِكْرِ أَمْثَالاَ
٨ـ وَإِنْ كَانَ حَقّاً ذَلِكَ الْمَثَلُ الَّذِي ... أَتَاهُمْ بِهِ لَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ إِشْكَالاَ
٩ـ وَمَا كُنْتُ فِي رَيْبٍ مِنَ امْرٍ شَهِدتُّهُ ... وَمَا كُنْتُ فِي زُهْدِي وَفَخْرِي مُخْتَالاَ
١٠ـ أُجَرِّرُ أَذْيَالِي كَمَا قَالَ عُتْبَةٌ ... وَمَا كُلُّ مُخْتَالٍ يُجَرِّرُ أَذْيَالاَ
١١ـ أَلَمْ تَدْرِ أَنِّي فِي الْجِهَادِ مُقَدَّمٌ ... أُصَيِّرُ أُسْدَ الْغَابِ فِي الْحَرْبِ أَشْبَالاَ
١٢ـ إِذَا جِئْتُ بَيْتَ الْحَقِّ جِئْتُ مُلَبِّياً ... مُهِلاًّ وَإِنْ جِئْنَاهُ لَمْ نَدْرِ إِهْلاَلاَ
١٣ـ وَهَلْ تُرْفَعُ الأَصْوَاتُ إِلاَّ لِغَائِبٍ ... بَعِيدٍ وَذُو التَّقْرِيبِ يَهْمُسُ إِجْلاَلاَ

وقال أيضاً من روح سورة الأعلى:

١ـ إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى الأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا ... بِهَا وَلَيْسَ سِوَاهَا يَعْرِفُونَ وَلاَ

٢ـ أَلَيْسَ هَذَا صَحِيحاً قَدْ أَتَاكَ بِهِ ... فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ قُرْآناً عَلَيْكَ تَلاَ
٣ـ فِي أَخْذِهِ الذَّرَّ ثُمَّ الْحَقُّ أَشْهَدَنَا ... أَلَسْتُ رَبَّكُمُو كَانَ الْجَوَابُ بَلَى
٤ـ وَلَمْ يَخُصَّ بِهَذَا الْحُكْمِ امْرَأَةً ... عِنْدَ الشُّهُودِ وَلاَ أَيْضاً بِهِ رَجُلاَ
٥ـ حَازَ الْوُجُودَ بِعَيْنِي عَيْنُ صُورَتِهِ ... فَلاَ أُبَالِي أَلاَحَ النَّجْمُ أَمْ أَفَلاَ
٦ـ إِنَّ الْوُجُودَ وُجُودِي لاَيُزَاحِمُنِي ... فِيهِ سِوَى مَنْ يَقُولُ الْعَبْدُ فِيهِ حَلاَ
٧ـ إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي فَقْدِي عَوَارِفَهُ ... قَدْ حَقَّقَ اللهُ ظَنِّي إِذْ يَقُولُ إِلَى
٨ـ فِي رُؤْيَةِ الْوَجْهِ وَالأَبْصَارُ نَاظِرَةٌ ... فَلَمْ يُرِدْ بِالَى أَدَاة مِنْ وَإِلَى
٩ـ إِنَّ الظُّنُونَ أَحَالَتْ أَنْ تَكُونَ إِلَى ... كَمِثْلِهَا فِي إِلَيْهِ فَانْصَرِفْ عَجِلاَ

وقال أيضاً:

١ـ اَلأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُدْرَى فَيُعْتَقَدَا ... عَلَى الْحَقِيقَةِ إِجْمَالاً وَتَفْصِيلاَ
٢ـ عَنْهُ الْعِبَارَةُ فِي الأَلْفَاظِ قَاصِرَةٌ ... يَدْرِيهِ مَنْ رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاَ
٣ـ وَلاَ التَّصَوُّرُ فِي الأَلْقَابِ يَضْبِطُهُ ... وَلاَ يُقَيِّدُهُ عَقْلاً وَتَنْزِيلاَ
٤ـ فَحَدُّهُ كُلُّ مَحْدُودٍ بِصُورَتِهِ ... وَمَا تَنَاهَتْ فَيَبْقَى الأَمْرُ مَجْهُولاَ
٥ـ فَلَسْتُ أَعْرِفُهُ إِلاَّ مُشَاهَدَةً ... وَلَسْتُ أَشْهَدُهُ حِسّاً وَمَعْقُولاَ
٦ـ قَدْ جَلَّ مَظْهَرُهُ إِذْ جَلَّ ظَاهِرُهُ ... وَحَلَّ مَظْهَرُه نَصّاً وَتَأْوِيلاَ
٧ـ إِنَّ الْبَصَائِرَ وَ الأَفْكَارَ مَا اجْتَمَعَتْ ... فِيهِ وَقَدْ عَجَزَتْ قَطْعاً وَتَفْصِيلاَ
٨ـ إِنْ قُلْتَ بِالْحِسِّ لَمْ تَظْفَرْ بِطَاعَتِهِ ... أَوْ قُلْتَ بِالْعَقْلِ تَبْدِيلاً وَتَحْوِيلاَ
٩ـ فَالْوَهْمُ يَحْكُمُ وَالأَوْهَامُ يَعْرِفُهَا ... وَالْوَهْمُ لَمْ أَرَفِيهِ قَطُّ مَحْصُولاَ
١٠ـ وَلَيْسَ يُدْرِكُ ذُو عَقْلٍ وَذُو بَصَرٍ ... مَالَيْسَ يُدْرَكُ مَوْصُولاً وَمَفْصُولاَ
١١ـ حَارَتْ عُقُولُ ذَوِي الأَلْبَابِ فِيهِ كَمَا ... حَارَتْ خَوَاطِرُ مَنْ يَبْغِيهِ تَضْلِيلاَ

وقال أيضاً:

١ـ إِنَّ الإِلَهَ الَّذِي يُرَى وَتُدْرِكُهُ الْـ ... أَبْصَارُ ذَاكَ إِلَهُ الاعْتِقَادِ فَلاَ
٢ـ تَدْرِي سِوَاهُ فَإِنَّ اللهَ قَرَّرَهُ ... عَلَى لِسَانِ الَّذِي أَبْدَاهُ حِينَ جَلاَ

٣ـ أَمَّا الإِلَهُ الَّذِي لاَعَيْنَ تُدْرِكُهُ ... ذَاكَ الإِلَهُ الَّذِي فِي خَلْقِهِ جُهِلاَ
٤ـ فَيَصْدُقُ الأَشْعَرِيُّ فِي مَقَالَتِهِ ... وَمَنْ يُقَابِلُهُ هَذَا لِمَنْ عَقَلاَ
٥ـ وَلَيْسَ يَجْهَلُ خَلْقٌ رَبَّهُ أَبَداً ... وَكَيْفَ يَجْهَلُ مَنْ قَدْ حَبْلُهُ وَصِلاَ
٦ـ اللهُ أَوْسَعُ عِلْماً أَنْ يُقَيِّدَهُ ... عَقْدٌ لِذَلِكَ لَمْ يُضْرَبْ لَهُ مَثَلاَ
٧ـ وَكُلُّ مَنْ يَضْرِبُ الأَمْثَالَ فِيهِ يُصِبْ ... لِذَا نَهَى وَأَتَانَا اتْبَعُوا الرُّسُلاَ
٨ـ فَالْعَقْدُ مَاقَالَهُ لاَ مَا نُصَوِّرُهُ ... وَمَا نُقِيمُ لَهُ فِي قَلْبِنَا مَثَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ نَهَضْتُ إِلَى نَفْسِي لأَعْرِفَ خَالِقِي ... كَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ وَالسُّنَّةِ الْمُثْلَى
٢ـ فَلَمْ أَرَ إِلاَّ الْعَجْزَ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ... فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَارْتَحَلْتُ إِلَى الْمَجْلَى
٤ـ فَلَمَّا بَدَتْ لِلْعَيْنِ سُبْحَةُ ذَاتِهِ ... سَجَدْتُ لَهَا ذُلاًّ فَقَالَتْ لَنَا أَهْلاَ
٥ـ وَشَالَتْ سُتُورُ الْحُجْبِ عَنْ عَيْنِ عَقْلِنَا ... فَشَاهَدْتُ مَرْئِيّاً بِلاَ مُقْلَةٍ نَجْلاَ
٦ـ وَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ وُجُودُكُمْ ... فَكُنْتُ لَها أَهْلاً وَكَانَتْ لَنَا بَعْلاَ
٧ـ فَأَوْلَدَنِي مِنْ كُلِّ سِرٍّ مُحَجَّبٍ ... وَأَوْرَدَنِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْرِدَ الأَجْلَى
٨ـ لِذَاكَ أُحِبُّ الْمُصْطَفَى سَيِّدَ الْوَرَى ... كَمَا حَاءَ بِالْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ الأَحْلَى

وقال أيضاً:

١ـ قُلْ لِلَّذِي اعْتَبَرَ الْوُجُودُ مِثَالاَ ... هَلْ نَالَ مِنْهُ الْعَارِفُونَ مَنَالاَ
٢ـ لاَ وَالَّذِي خَضَعَ الْوُجُودُ لِعِزِّهِ ... مَازَادَهُمْ إِلاَّ عَمًى وَضَلاَلاَ
٣ـ فَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ المنَالِ عَلِمْتَهُ ... بِالْعَجْزِ لَيْسَ بِمَا اعْتَبَرْتَ مِثَالاَ
٤ـ قَدْ حَازَ مَنْ جَعَلَ الْمِثَالَ دَلِيلَهُ ... لِلْعِلْمِ بِاللهِ الْعَظِيمِ خَبَالاَ
٥ـ فَيَرَاهُ تَاجاً فِي الرُّؤُوسِ مُكَلَّلاً ... وَيَرَاهُ فِي رِجْلِ الرِّجَالِ نِعَالاَ
٦ـ وَرَأَيْتُهُ عِنْدَ اللُّجَيْنِ مُخَلَّصاً ... لِلنَّاظِرِينَ وَفِي النُّضَارِ ذُبَالاَ
٧ـ لاَتَقْطَعَنَّ بِمَا تَرَى مِنْ صُورَةٍ ... فَالشَّمْسُ وَقْتاً قَدْ تَكُونُ هِلاَلاَ
٨ـ مَاسمِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ هِلاَلَهُ ... إِلاَّ إِذَا كَبَّرْتَهُ إِهْلاَلاَ

٩- حَلاَّكَ تَعْظِيمُ التَّشَهُّدِ ذَاتَهُ … مِنْ خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
١٠- وَتَحُوزُ مِنْهُ مَكَانَةً عُلْوِيَّةً … بِعُلُومِهَا وَمَرَاتِباً وَكَمَالاَ
١١- دَارَتْ رَحَىٰ الْأَلْبَابِ فِي طَلَبِ الَّذِي … مَازَالَ فِي أَرْحَى الْعُقُولِ ثِقَالاَ
١٢- فَيَرَى مَطِيَّهُمُو لِذَاكَ مِنَ الْوَجَى … تَشْكُو عَيَاءً عِنْدَهُ وَكَلاَلاَ
١٣- فِي مَهْمَهٍ قَطَعَ السُّرَى أَنْيَاطَهَا … قَطْعاً وَزَادَهُمُ الْعِيَانُ ضَلاَلاَ
١٤- فَإِذَا ظَفِرْتَ بِهِ فَلَسْتَ بِظَافِرٍ … وَتَقُولُ فِيمَا تَدَّعِيهِ مُحَالاَ
١٥- مَنْ يَدَّعِي عِلْمَ الصِّفَاتِ فَإِنَّهُ … لاَيَعْرِفُ الْإِدْبَارَ وَالْإِقْبَالاَ
١٦- مَنْ يَدَّعِي التَّصْرِيفَ فِي أَحْكَامِهِ … قَدْ ظَنَّ ظَنّاً أَنَّ فِيهِ مُحَالاَ
١٧- هَيْهَاتَ كَيْفَ وَمَنْ يُكَيِّفُ ذَاتَهُ … فَهُوَ الَّذِي يُغْتَالُ أَيْنَ اغْتَالاَ
١٨- لَمَّا رَأَيْتُ وُجُودَهُ مِنْ خَلْقِهِ … نُوراً وَأَنْصَبَهُ الْكِيَانُ ظِلاَلاَ
١٩- أَيْقَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ تَحَيُّرٌ … عِنْدَ اللَّبِيبِ يُهَيِّجُ الْبَلْبَالاَ
٢٠- وَيَقُولُ أَهْلُ الْكَشْفِ فِيهِ بِأَنَّهُ … تَفْصِيلُهُ لاَيَقْبَلُ الْإِجْمَالاَ
٢١- وَلِذَاكَ أَنْزَلَهُمْ وهُمْ فِي مُلْكِهِ … دُونَ الْمُلُوكِ أَئِمَّةً أَقْيَالاَ
٢٢- يُدْعَوْنَ فِي لَحْنِ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى … بِالْوَارِثِينَ الْكُمَّلِ الْأَرْسَالاَ
٢٣- فَهُمُو بِأَرْجَاءِ الْوُجُودِ مَذَانِبٌ … وَجَعَافِرٌ قَدْ أُرْسِلُوا إِرْسَالاَ
٢٤- وَلَوْ انَّهُمْ فِي كُلِّ عِلْمٍ جَامِعٍ … قَدْ جَرَّرُوا عَجَباً بِهِ أَذْيَالاَ
٢٥- اللهُ كَرَّمَهُمْ بِعِلْمِ وُجُودِهِ … وَسَقَاهُمُو كَأْسَ الْعُلُومِ زُلاَلاَ

وقال أيضاً:

١- اَلْكِبْرِيَاءُ رِدَاءُ مَنْ سَجَدَتْ لَهُ … كُلُّ الجِبَاهِ وَسَخَّرَ الْأَقْيَالاَ
٢- أَنْتَ الرِّدَاءُ وَعِلْمُكُمْ بِمَنِ ارْتَدَى … عِلْمٌ لِذَا لاَيَقْبَلُ الْإِشْكَالاَ
٣- وَصْفُ النُّفُوسِ جَزَاؤُنَا وَبِذَا أَتَى … نَصُّ الْكِتَابِ فَفَصِّلُوا الْإِجْمَالاَ
٤- وَلْتَتَّخِذْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ قَوْلَنَا … وَصْفَ الْإِلَهِ لِمَا يَرَوْنَ مَجَالاَ
٥- إِنَّ الْبَيَانَ لِذِي عَمًى فِي نَفْسِهِ … مَازَادَهُ إِلاَّ عَمىً وَضَلاَلاَ

٦- لَوْ يَدْرِي ذُو السَّمْعِ السَّلِيمِ مَقَالَتِي   وَنَصِيحَتِي عَنْ حُكْمِهَا مَا زَالاَ
٧- وَبَدَتْ لَهُ كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ بِالضُّحَى   وَرَأَى عَلَيْهِ نُورَهَا يَتَلاَلاَ
٨- مَا يَصْدُقُ الْكَنْزُ الَّذِي يَجِدُونَهُ   الْعَارِفُونَ يَرَوْنَ ذَاكَ مُحَالاَ
٩- خَتَمَ الْإِلَهِ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِهِ   أَنْ لاَ يَكُونُوا كُبَّراً ضُلاَّلاَ
١٠- وَإِنْ اظْهَرُوا إِضْلاَلَهُمْ وَتَكَبَّرُوا   فَالْعَالِمُونَ يَرَوْنَ ذَاكَ خَيَالاَ
١١- فَلِذَاكَ يُظْهِرُ ذُلَّهُ فِي مَوْقِفٍ   وَيُذِلُّهُ رَبُّ الْوَرَى إِذْلاَلاَ
١٢- كَالذَّرِّ يَنْشُرُهُ الْإِلَهُ بِمَوْقِفٍ   لِيَذُوقَ فِيهِ خِزْيَهُ وَنَكَالاَ
١٣- لَمَّا تَكَبَّرَ بَدْرُهُ فِي ذَاتِهِ   لَحِقَ الصَّغَارُ بِهِ فَعَادَ هِلاَلاَ
١٤- لاَ بَلْ أَزَالَ الْحَقُّ عَنْهُ ضِيَاءَهُ   مَحْقاً فَكَانَ الْمَحْقُ فِيهِ وَبَالاَ
١٥- لَوْ يَشْهَدُونَ كَمَا شُهِدَتْ مَقَامَهُ   رَفَعُوا لَهُ أَصْوَاتَهُمْ إِهْلاَلاَ
١٦- وَأَفَادَهُمْ مَا قَدْ رَأَوْهُ شَهَادَةً   وَتَرِيَّةً فِي قَلْبِهِ وَنَوَالاَ
١٧- لاَ يَشْهَدُ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ هِلاَلاَ   إِلاَّ عُيُونٌ أَبْصَرَتْهُ كَمَالاَ
١٨- لَمَّا بَدَا لِلْعَيْنِ خَلْفَ حِجَابِهِ   كُنْتُ الْحِجَابَ لَهُ فَكُنْتُ حِجَالاَ
١٩- وَرَأَى الَّذِي عَايَنْتُهُ مِنْ حِكْمَةٍ   فِي سِرِّهِ عَمَّا يُرِيدُ فَشَالاَ
٢٠- لِنَرَاهُ حَتَّى لاَ نَشُكُّ بِأَنَّهُ   هُوَ عَيْنُهُ فَأَتَى الْحِجَابَ زَوَالاَ
٢١- فَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَمْرَ لاَ يَنْفَكُّ عَنْ   سِرٍّ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَاكَ ظِلاَلاَ
٢٢- الْعَرْشُ ظِلُّ اللهِ فِي مَلَكُوتِهِ   وَبِذَا أَتَتْ أَرْسَالُهُ إِرْسَالاَ
٢٣- تَاهَ الَّذِينَ تَحَيَّرُوا فِي ذَاتِهِ   عَجَباً بِذَاكَ وَجَرَّرُوا الْأَذْيَالاَ
٢٤- وَتَقَدَّمُوا لَمَّا تَقَدَّسَ عِنْدَهُمْ   وَأَنَالَهُمْ تَقْدِيسُهُمْ إِجْلاَلاَ
٢٥- مَا عَظَّمَ الْأَقْوَامُ غَيْرَ نُفُوسِهِمْ   فِي عَيْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
٢٦- لَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّنِي مُتَحَيِّرٌ   فِينَا وَفِيهِ مَا رَدَتُّ مَقَالاَ
٢٧- وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعَجْزَ غَايَةُ عِلْمِنَا   بِوُجُودِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
٢٨- فَمُوَحِّدٌ وَمُشَرِّكٌ وَمُعَطِّلٌ   وَمُشَبِّهٌ وَمُنَزِّهٌ يَتَغَالَى
٢٩- حَتَّى يُكَذِّبَ مَا يَقُولُ بِنَفْسِهِ   عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّهُ إِضْلاَلاَ

٣٠ـ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ فِي أَفْكَارِنَا ... عَيْنَ النَّجَاةِ لِمَنْ أَرَادَ وِصَالاَ

٣١ـ حَتَّى قَرَأْتُ كِتَابَهُ وَحَدِيثَهُ ... عَنْ نَفْسِهِ فِي ضَرْبِهِ الْأَمْثَالاَ

٣٢ـ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِي الْإِيمَانِ لاَ ... فِي الْعَقْلِ بَلْ عَايَنْتُ ذَاكَ عِقَالاَ

٣٣ـ فِي آيَةِ الشُّورَى تَحَارُ عُقُولُنَا ... وَتُوَاصِلُ الْأَسْحَارَ وَالْآصَالاَ

٣٤ـ إِنْ كُنْتَ مَشْغُوفاً بِرُؤْيَةِ ذَاتِهِ ... فَاقْطَعْ إِلَيْهِ سَبَاسِباً وَرِمَالاَ

٣٥ـ حَتَّى تَرَاهُ وَمَا تَرَاهُ بِعَيْنِهِ ... إِنَّ النَّزِيهَ يُبَاعِدُ الْأَشْكَالاَ

٣٦ـ مِثْلَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِنَصِّهِ ... فِي رَمْيِهِ بِتِلاَوَتِي الْأَنْفَالاَ

٣٧ـ إِنَّ اللَّبِيبَ يَحَارُ فِي تَكْيِيفِ مَنْ ... هُوَ مِثْلُهُ وَيُنَازِلُ الْأَبْطَالاَ

٣٨ـ للهِ بَيْتٌ بِالْحِجَازِ مُحَرَّمٌ ... لاَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانُ فِيهِ حَلاَلاَ

٣٩ـ مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ إِذَا حَقَّقْتُهُ ... حَقّاً يَقِيناً فِي الْبُيُوتِ مِثَالاَ

٤٠ـ قَدْ أَذَّنَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بِحَجِّهِ ... فَأَتَوْهُ رُكْبَاناً بِهِ وَرِجَالاَ

٤١ـ بَيْتٌ رَفِيعٌ بِالْمَكَانَةِ سَابِقٌ ... أَضْحَى لَهُ الْبَيْتُ الضُّرَاحُ سِفَالاَ

٤٢ـ هُوَ لِلدُّخُولِ وَذَا يُطَافُ بِذَاتِهِ ... كَالْعَرْشِ أَصْبَحَ قَدْرُهُ يَتَعَالَى

٤٣ـ وَالْقَلْبُ أَشْرَفُ مِنْهُ فِي مَلَكُوتِهِ ... مَلَكَ الْوُجُودَ وَحَازَهُ أَفْضَالاَ

٤٤ـ لَوْلاَ اتِّسَاعُ الْقَلْبِ مَا وَسِعَ الَّذِي ... ضَاقَ السَّمَاءُ عَنْهُ فَأَصْبَحَ آلاَ

٤٥ـ بِالْقِيعَةِ الْمُثْلَى مِنَ ارْضِ وُجُودِنَا ... كَذَا كَنَى عَنْهُ بِلاَ وَبِلاَلاَ

٤٦ـ لاَشَيْءَ يُشْبِهُهُ لِذَاكَ وَجَدْتُهُ ... فِي الْفَقْدِ مَنْصُوباً لَكُمْ تِمْثَالاَ

٤٧ـ وَفَّاكُمُ الرَّحْمَنُ فِيهِ حِسَابَكُمْ ... قَوْلاً وَعَقْداً مِنَّةً وَفِعَالاَ

٤٨ـ لاَيَلْتَفِتْ مَنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ ... يَفْرِي الْكُلَى وَيُقَطِّعُ الْأَوْصَالاَ

٤٩ـ بِالْحِفْظِ كَانَ وُجُودُهُ لِمَكَانِهِ ... وَلِذَاكَ يَحْمِلُ عَنْكُمُ الْأَثْقَالاَ

٥٠ـ لَوْلاَ وُجُودِي مَا عَرَفْتُ وُجُودَهُ ... وَلِذَاكَ كُنْتُ لِكَوْنِهِ مُغْتَالاَ

٥١ـ مِنْ بَحْثِهِ كَانَ اغْتِيَالِي كَوْنَهُ ... فَالْبَحْثُ لِي وَلَهُ الْعُلُوُّ حَالاَ

٥٢ـ أَمْسَيْتُ فِيهِ لِكَوْنِهِ ذَا عِزَّةٍ ... دُونَ الْأَنَامِ مُخَادِعاً مُحْتَالاَ

٥٣ـ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ يَعْظُمُ قَدْرُهُ ... وَرَأَيْتُهُ يَزْهُو بِهَا مُخْتَالاَ

٥٤ـ حَصَّلْتُ أَسْبَابَ الْخِدَاعِ بِذِلَّةٍ وَتَمَسْكُنٍ فِيهِ فَزِدتُّ دَلَالَا
٥٥ـ إِذْلَالُهُ إِذْلَالُهُ لِوُجُودِنَا فَلِذَاكَ لَمْ تَظْفَرْ بِهِ إِذْلَالَا
٥٦ـ لَوْلَا وُجُودُ صِفَاتِهِ فِي غَيْرِهِ مَشْهُودَةٍ بِبَرَاعَةٍ مَانَالَا
٥٧ـ إِنَّ الْإِلَهَ يَغَارُ أَنْ يُلْقَى بِهِ وَلِذَا أَذَلَّ عِبَادَهُ إِذْلَالَا
٥٨ـ فِي مَوْطِنِ التَّحْقِيقِ لَاتُبْدُوا بِهِ فَبِكُفْرِكُمْ قَالَ الَّذِي قَدْ قَالَا
٥٩ـ لَمَّا تَأَهَّلَ بِالَّذِي مَازِلْتُهُ أَصْبَحْتُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ عِيَالَا
٦٠ـ وَأَتَى الْحَدِيثُ بِنَثْرِهِ وَبِنَظْمِهِ فَشَرِبْتُ مَاءً كَالْحَيَاةِ زُلَالَا
٦١ـ اللهُ أَعْظَمُ أَنْ يُحِيطَ بِوَصْفِهِ خَلْقٌ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ وَنَالَا
٦٢ـ مَانَالَهُ أَهْلُ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
٦٣ـ اَلْعَجْزُ يَكْفِيهِمْ وَقَدْ بَلَغُوا الْمُنَى وَالْجَاهِلُ الْمَغْرُورُ مَنْ يَتَغَالَى
٦٤ـ لَاتَغْلُ فِي دِينِ الشَّرِيعَةِ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيهِ نَهْيُهُ وَتَوَالَى
٦٥ـ مِنْهُ خِطَابُ النَّهْيِ فِي أَسْمَاعِنَا حَتَّى رَأَيْنَا نُورَهُ يَتَلَالَا
٦٦ـ لَاتَغْلُ فِي دِينِ الْحَقِيقَةِ وَلْتَقُلْ فِي اللهِ مَا قَالَ الْإِلَهُ تَعَالَى
٦٧ـ فَهُوَ اعْتِقَادُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَزِدْ إِذْ بَلَّغُو فِي ذَلِكَ الْآمَالَا

وقال أيضاً:

١ـ اَلصَّوْمُ للهِ الْعَظِيمِ بِشَرْعِهِ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَيَّ كَانَ مُحَالَا
٢ـ اَلصَّوْمُ للهِ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ لِي لَكِنْ إِذَا مَا صُمْتُهُ وَتَعَالَى
٣ـ عَنْ صَوْمِنَا فَيَكُونُ ذَاكَ الصَّوْمُ لِي نَقْصاً وَفِي حَقِّ الْإِلَهِ كَمَالَا
٤ـ إِنَّ الصِّيَامَ لَهُ الْعُلُوُّ جَلَالَةً صَامَ النَّهَارَ إِذَا النَّهَارُ تَعَالَى
٥ـ وَعُلُوُّ قَدْرِ الْعَبْدِ فِيهِ خُضُوعُهُ حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْخُضُوعِ سِفَالَا
٦ـ وَالْفِطْرُ لِي بِالْكَسْرِ وَهْوَ حَقِيقَتِي فَإِذَا فَتَحْتُ جَعَلْتُهُ الْمِحْلَالَا
٧ـ اَلْأَمْرُ فِي الثِّقْلِ الْحَقِيرِ كَمِثْلِ مَا هُوَ فِي الْعَظِيمِ فَدَبِّرِ الْأَثْقَالَا
٨ـ لَاتَرْضَ بِالْأَعْلَى إِذَا لَمْ تَرْتَقِي فِيهِ مِنَ الْأَدْنَى وَكُنْ جَوَّالَا

٩ـ نَــالَ الْمُــدَبِّــرُ رُتْبَــةً عُلْــوِيَّــةً ... عِنْــدَ الإِلْــهِ بِحَمْلِــهِ الأَثْقَــالاَ
١٠ـ مَــنْ كَــانَ بَــدْراً كَــامِــلاً فِــي ذَاتِــهِ ... عِلْمــاً يُصَيِّــرُهُ الْمَحَــاقُ هِــلاَلاَ
١١ـ عِنْــدَ الْمُحقِّــقِ فِــي الْمَحَــاقِ كَمَــالُــهُ ... فِــي ذَاتِــهِ فَكَمَــالُــهُ مَــازَالاَ
١٢ـ اَلشَّمْــسُ تُظْهِــرُ حُكْمَهَــا فِــي عُنْصــرِ ... ظُلُمَــاتُــهُ مِــنْ نُــورِهَــا تَتَــلاَلاَ
١٣ـ مَــنْ بَعْــدِ مَــا أَلْقَــتْ عَلَيْــهِ سَمَــاؤُهَــا ... مَــاءً لَــهُ سِــرُّ الْحَيَــاةِ زُلاَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ إِذَا أَنْــتَ أَبْصَــرْتَ الْــوُجُــودِ مِثَــالاَ ... تَصَــرَّفْــتَ فِيــهِ يَمْنَــةً وَشِمَــالاَ
٢ـ فَــأَنْــزَلْتُــهُ بِــالعِلْــمِ أَرْضــاً أَرِيضَــةً ... وَأَطْلَعْتَــهُ بَــدْراً وَكَــانَ هِــلاَلاَ
٣ـ وَأَعْلَيْتَــهُ فِــي الــرَّأْسِ تَــاجــاً مُكَلَّــلاً ... وَقَــدْ كَــانَ فِــي رِجْــلِ الــزَّمَــانِ نَعَــالاَ
٤ـ وَحُــزْتَ بِــهِ الأَكْــوَانَ شَــرْقــاً وَمَغْــرِبــاً ... وَمَــا بَيْنَهُــنَّ قِبْلَــةً وَشِمَــالاَ
٥ـ وَكَــمْ قَــدْ رَأَيْنَــا فِيــهِ نَقْصــاً مُحقَّقــاً ... فَلَمَّــا أَتَيْنَــاهُ رَأَيْــتُ كَمَــالاَ
٦ـ وَكَــمْ قَــدْ سَــأَلْــتَ اللهُ فِيــهِ إِجَــابَــةً ... وَكَــمْ قَــدْ أَجَبْــتَ اللهَ فِيــهِ سُــؤَالاَ
٧ـ لَقَــدْ طَلَعَــتْ شَمْسِــي عَلَيْــهِ وَعِنْــدَهَــا ... مَــدَدتُّ لَــهُ فِــي الْعَــالَمِيــنَ ظِــلاَلاَ

وقال أيضاً:

١ـ كُــلُّ مَــنْ رَامَ فِــي الْــوُجُــودِ اتِّصَــالاَ ... بِــوُجُــودِي قَــدْ رَامَ أَمْــراً مُحَــالاَ
٢ـ قَــدْ قَطَعْنَــا لِــرُؤْيَــةِ السِّــرِّ شَــوْقــاً ... وَاشْتِيَــاقــاً فَيَــافِيــاً وَرِمَــالاَ
٣ـ ثُــمَّ إِنِّــي لَمَّــا وَصَلْــتُ إِلَيْــهِ ... لَــمْ أَجِــدْ غَيْــرَنَــا فَــزِدتُّ نَكَــالاَ
٤ـ قُلْــتُ رَبِّــي فَقَــالَ لَبَّيْــكَ عَبْــدِي ... لَــمْ أَجِــدْ غَيْــرَ حَيْــرَةٍ لِــي ضَــلاَلاَ
٥ـ قَــالَ لِــي هَكَــذَا هُــوَ الأَمْــرُ فَــاعْلَــمْ ... لَــمْ يَــزِدْ طَــالِبُــوهُ إِلاَّ خَبَــالاَ
٦ـ كُــلُّ قَلْــبٍ يَبْغِــي الْــوُصُــولَ إِلَيْــهِ ... مُغْلَــمٌ بِــالْفِــرَاقِ مِنْــهُ تَعَــالَــى
٧ـ وَكَــذَا مَــنْ يَقُــولُ رَبِّــي بِقَلْبِــي ... جَــدَّ وَالْجِــدُّ لَــمْ يَنَلْــهُ فَنَــالاَ
٨ـ حَيْــرَةً مِثْلَــهُ فَقَــالَ شُخَيْــصٌ ... غَــاطِــسٌ فِــي السَّــرَابِ مَــاءَ زُلاَلاَ
٩ـ ثُــمَّ لَمَّــا أَتَــاهُ لَــمْ يُلْــفِ إِلاَّ ... عَــدَمــاً حَــاصِــلاً وَقَــدْ كَــانَ آلاَ

١٠ـ يَثْبُتُ الْجَهْلُ هَهُنَا ثُمَّ أَيْضاً   هَهُنَا الْجَهُولُ نَالَ الْوَبَالاَ

١١ـ وَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَكَفَاهُ   صَاحِبُ الْآلِ كَانَ أَحْسَنَ آلاَ

١٢ـ إِخْوَتِي هَلْ رَأَيْتُمُو وَسَمِعْتُمْ   أَنَّ شَخْصاً أَتَى إِلَيْهِ فَمَالاَ

١٣ـ عَنْهُ عَنْ غَيْرِ حَاصِلٍ مُسْتَلِذٍّ   لاَوَحَقِّ الْإِلَهِ جَلَّ جَلاَلاَ

١٤ـ مَا رَأَيْنَاهُ فِي سِوَى الْحَقِّ عَيْناً   وَقُصَارَاهُ أَنْ يَكُونُ خَيَالاَ

١٥ـ وَهْوَ شَرْعٌ مُقَرَّرٌ مُسْتَفَادٌ   جَاءَ بِالْكَافِ نُورُهُ يَتَلاَلاَ

١٦ـ لِقُلُوبٍ دَنَتْ إِلَيْهِ اشْتِيَاقاً   فَكَسَاهَا مَهَابَةً وَجَمَالاَ

١٧ـ لاَ وَحَقِّ الْهَوَى وَمُتَّبِعِيهِ   مَا رَأَيْنَا فِي الْهَجْرِ إِلاَّ الْوِصَالاَ

١٨ـ لَمْ يَنَلْ كُلُّ طَالِبٍ مُسْتَفِيدٍ   عَيْنَ كَوْنِ الْحَبِيبِ إِلاَّ كَلاَلاَ

١٩ـ فَاطْلُبِ الْأَمْرَ بِالْوُجُودِ تَجِدْهُ   عِنْدَ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَشْكُو الْمِطَالاَ

٢٠ـ قُلْتُ مُذْ أَنْتَ هَهُنَا قَالَ دَهْرِي   إِنَّ رَبِّي أَتَيْتُ عَنْهُ مِثَالاَ

٢١ـ وَأَنَا مَا أُرِيدُ إِلاَّ إِلَهِي   حُبُّهُ الدَّهْرَ لاَ أُرِيدُ اتِّصَالاَ

٢٢ـ بِسِوَى اللهِ قَالَ عَيْنُ وُجُودِي   حَقِّقِ الْأَمْرَ يَافَتَى اسْتِقْلاَلاَ

٢٣ـ يَدْرِي قَطْعاً مَنْ أَبْصَرَ الْبَدْرَ تِماً   أَنَّهُ كَانَ فِي الْعِيَانِ هِلاَلاَ

٢٤ـ ثُمَّ لَمَّا تَزَايَدَ الْأَمْرُ فِينَا   عَادَ فِي نَقْصِهِ يُرِيدُ الْكَمَالاَ

٢٥ـ كُلُّ نَقْصٍ تَرَاهُ فَهْوَ كَمَالٌ   لِلَّذِي جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْمِثَالاَ

٢٦ـ يَسَّرَ الشَّيْءَ خَلْفَهُ وَهْوَ كَشْفٌ   عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ الْحَلاَلَ حَلاَلاَ

٢٧ـ حَكَمَ الْعِلْمُ أَنَّ مَا كَانَ رَجْماً   أَنَّهُ كَانَ فِي الْهَوَاءِ اشْتِعَالاَ

٢٨ـ وَهْوَ نَجْمٌ كَمَا تَرَاهُ وَلَكِنْ   جُعِلَ الْجَوُّ لِلرُّجُومِ مَجَالاَ

٢٩ـ هُوَ نَارٌ وَفِي الْحَقِيقَةِ نُورٌ   فِيهِ شُغْلٌ لِمَنْ يُرِيدُ اشْتِغَالاَ

٣٠ـ وَأَتَى الرَّبُّ لِلْحَرَارَةِ فِيهَا   رَحْمَةً لِلْوَرَى فَمَدَّ الظِّلاَلاَ

٣١ـ فَنَعِمْنَا بِهَا فَعِشْنَا مُلُوكاً   لَيْسَ نَبْغِي ضِدّاً فَنَبْغِي قِتَالاَ

٣٢ـ فِي نَعِيمٍ بِهِ وَظِلٍّ ظَلِيلٍ   مُسْتَرِيحِينَ لاَ نَقُطُّ ذُبَالاَ

٣٣ـ إِنْ تُرِدْ أَنْ يَكُونُ فِيهِ مَكَاناً   أَكْثِرِ الصَّوْمَ هَهُنَا وَالْوِصَالاَ

٣٤ـ كُـلُّ مَـنْ قَـالَ عَنْـكَ فِيمَـا تَـرَاهُ   لاَتَقُـلْ عَنْـهُ إِنَّـهُ عَنْـكَ مَـالاَ
٣٥ـ فَتُغِيـظُ الْعَـدُوَّ قَـوْلاً وَفِعْـلاً   وَتَسُـرُّ الْـوَلِـيَّ فِعْـلاً وَحَـالاَ
٣٦ـ سِمِّـيَ الْمَـالُ فِـي الْعُمُـومِ لِمَيْـلٍ   فِيـكَ وَالْعَبْـدُ مَـالَ عَنْـهُ مَمَـالاَ

قافية الياء

وقال أيضاً في باب الفخر بالله :

١ـ نَحْـــنُ سِـــرُّ الْأَزَلِـــيّ بِـــالْـــوُجُـــودِ الْأَبَـــدِي
٢ـ إِذْ وَرِثْنَـــا خُلُـــقَ الظَّـــا هِـــرِ فِينَـــا الْهَـــاشِمِـــيِّ
٣ـ وَاعْتَلَيْنَـــا وَاسْتَـــوَيْنَـــا بِـــالْمَقَـــامِ الْقُـــدُسِـــيِّ
٤ـ وَوَهَبْنَـــا مَـــا وَهَبْنَـــا سِـــرَّ بَـــدْرِ الْحَبَشِـــيِّ
٥ـ وَبَعَثْنَـــاهُ رَسُـــولاً لِلَّـــرئِيـــسِ النَّـــدِسِـــيِّ
٦ـ بِكِتَـــابٍ رَقَّمَتْـــهُ كَـــفُّ ذَاتَ الْحِكَمِـــي
٧ـ بِعُلُـــومٍ وَسَّمَتْهَـــا مَـــوْقِـــعُ النَّجْـــمِ العَلِـــيِّ
٨ وَمَطَـــالِـــعِ هِـــلَالَيْـ نِ بِـــأُفْـــقٍ قُطُبِـــي
٩ـ حَـــرِّضِ النَّـــاسَ عَلَـــى نَيْـ لِ الْـــوُجُـــودِ الْعَمَلِـــي
١٠ـ وَنِهَـــايَـــاتِ التَّلَقِّـــي بِـــالْمَقَـــامِ الْخُلُقِـــي
١١ـ وَمَشَـــتْ أَسْمَـــاءُ ذَاتِـــي فِـــي وَضِيـــعٍ وَعَلِـــيِّ
١٢ـ فَـــالَّـــذِي آمَـــنَ مِنْهُـــمُ لَـــمْ يَـــزَلْ حَيّـــاً بِحَـــيِّ
١٣ـ وَالَّـــذِي أَعْـــرَضَ مِنْهُـــمْ لَـــمْ يَفُـــزْ مِنَّـــا بِشَـــيِّ

وقال أيضاً في وصف حالٍ إلّهي :

١ـ اِخْتَلَسْنَـــا مِـــنْ كَـــرَامَـــا تِ الْكِيَـــانِ الْأَبَـــدِي
٢ـ وَحُبِينَـــا بِمَقَـــامَـــا تِ الْعِيَـــانِ الْأَزَلِـــيِّ
٣ـ وَرُفِعْنَـــا عَـــنْ تَكَـــالِيـ فِ الْـــوُجُـــودِ الْعَمَلِـــيِّ
٤ـ لِمُضَـــاهَـــاةِ اسْتِـــوَاءِ فَـــوْقَ عَـــرْشٍ فَلَكِـــي
٥ـ فَـــرَأَيْنَـــا مَـــنْ تَعَـــالَـــى بِـــالْـــوُجُـــودِ الْخُلُقِـــي

٦ـ فِـــي لَطِيـــفٍ مَلَكِـــيٍّ … وَكَثِيـــفٍ بَشَـــرِيِّ
٧ـ وَسَـــأَلْنَـــاهُ بِـــأَسْـــرَا … رِ الْمَقَـــامِ الْقُـــدُسِـــيِّ
٨ـ نِيـــلَ مَـــا قَـــدْ نَحْـــنُ نِلْنَـــا … هُ لِبَـــدْرِ الْحَبَشِـــيِّ

وقال أيضاً:

١ـ لِبَـاسِـي لِبَـاسُ الْمُتَّقِيـنَ وَإِنَّنِـي … عَـرِيٌّ مِـنَ التَّقْـوَى إِذَا كُنْـتُ كَـاسِيَـا
٢ـ دَعَـانِي مُنَادِي الْحَقِّ مِنْ بَيْنِ أَضْلُعِي … فَلَـوْ كَـانَ تَـوْفِيـقٌ أَجَبْتُ الْمُنَـادِيَـا
٣ـ وَلَمَّـا رَأَى تَـرْكَ الإِجَـابَـةِ لَـمْ يَقُـمْ … وَرَاحَ وَخَلَّـى الْقَلْبَ فِي الْحَـالِ خَـالِيَـا
٤ـ وَلَوْ غَيْرَ دَاعِي الْحَقِّ نَادَى مِنَ الْحَشَا … أَجَـابَ فُـؤَادِي صَـوْتَـهُ إِذْ دَعَـانِيَـا

وقال أيضاً يخاطب وليه إسمعيل بن سودكين:

١ـ جَـــزَاكَ اللهُ خَيْـــراً مِـــنْ وَلِـــيٍّ … عَلِيـــمٍ بِـــالْخَفِـــيِّ وَبِـــالْجَلِـــيِّ
٢ـ رَعَـــاكَ اللهُ مِـــنْ شَخْـصٍ تَعَـــالَـــى … عَـــنِ الأَمْثَـــالِ بِـــالنَّعْـــتِ الْعَلِـــيِّ
٣ـ صَـــدُوقَ الْـــوَعْـــدِ أَنْـــزَلَـــهُ كِتَـــابـــاً … فَـــإِسْمَعِيـــلُ ذُو الْخُلُـــقِ الـــرَّضِـــيِّ

وقال أيضاً في سير الجواري في البروج والمنازل وذكر أسمائها:

١ـ لِكِيـــوَانَ الثَّبَـــاتُ بِغَيْـــرِ شَـــكٍّ … كَمَـــا لِلْمُشْتَـــرِي عِلْـــمُ النَّبِـــيِّ
٢ـ وَلِلْمَـــرِّيـــخِ أَرْمَـــاحٌ طِـــوَالٌ … إِذَا اجْتَمَـــعَ الْكَمِـــيُّ مَـــعَ الْكَمِـــيِّ
٣ـ وَلِلشَّمْـــسِ الأَمَـــانَـــةُ فِـــي مَكَـــانٍ … كَمَـــا قَـــالَ الإِلَـــهُ لَنَـــا عَلِـــيِّ
٤ـ وَلِلـــزَهْـــرَاءِ مَيْـــلُ هَـــوًى وَحُـــبٍّ … فَـــوَيْـــلٌ لِلشَّجِـــيِّ مِـــنَ الْخَلِـــيِّ
٥ـ وَنَـــسُّ عُطَـــارِدٍ مَـــرِّيـــخُ لُطْـــفٍ … يُضَـــمُّ بِـــهِ الْعَلِـــيُّ إِلَـــى الـــدَّنِّـــي
٦ـ بِـــأَمْـــرِ الْبَـــدْرِ يُكْتَـــبُ مَـــا أَرَدْنَـــا … إِلَـــى الـــدَّانِـــي الْمُقَـــرَّبِ وَالْقَصِـــيِّ
٧ـ وَيَقْطَـــعُ فِـــي بُـــرُوجٍ مُعْلَمَـــاتٍ … يُكَـــنُّ لِسَيْـــرِهَـــا حَـــرْفَ الـــرَّوِيِّ
٨ـ فَمِـــنْ حَمَـــلٍ إِلَـــى ثَـــوْرٍ وَيَعْلُـــو … إِلَـــى الْجَـــوْزَاءِ فِـــي الْفَلَـــكِ الْبَهِـــيِّ
٩ـ إِلَـــى السَّـــرَطَـــانِ مِـــنْ أَسَـــدٍ تَـــرَاهُ … بِسُنْبُلَـــةٍ لِمِيـــزَانِ الْهُـــوِيِّ
١٠ـ وَعَقْـــرَبُ صُـــدْغِـــهِ يُـــرْمَـــى بِقَـــوْسٍ … مِـــنَ النِّيـــرَانِ مِـــنْ أَجْـــلِ الْجَـــدِيِّ

١١ـ لِيَشْوِيَهُ فَيُطْفِيهِ بِدَلْوٍ	كَحُوتِ دَلاَلَةِ الْعَبْدِ النَّجِيِّ
١٢ـ وَلَيْسَ لِهَذِهِ الْأَبْرَاجِ عَيْنٌ	مِنَ الْأَنْوَارِ فِي النَّظَرِ الْجَلِّي
١٣ـ وَلَكِنَّ الْمَنَازِلَ عَيَّنَتْهَا	مِنَ الْفَلَكِ الْمُكَوْكَبِ لِلْخَفِيِّ
١٤ـ فَمَنْزِلَتَانِ مَعْ ثُلُثٍ لِبُرْجٍ	كَتَقْسِيمِ الْمَرَاتِبِ فِي النَّدِيِّ
١٥ـ وَبَانَ لِكُلِّ مَنْزِلَةٍ دَلِيلٌ	مِنَ الْأَسْمَاءِ عَنْ نَظَرٍ خَفِيِّ
١٦ـ كَنَطْحٍ فِي بُطَيْنٍ فِي ثُرَيَّا	إِلَى الدَّبَرَانِ هَقْعَتُهُ تُحَيِّي
١٧ـ ذِرَاعاً عِنْدَ نَثْرَةِ طَرْفِ شَخْصٍ	بِجَبْهَتِهِ زَبَرْتُ عَلَى بُنَيِّ
١٨ـ لِتُعْلِمَهُ بِصَرْفَتِهِ فَمَالَتْ	بِعَوَّاءِ السِّمَاكِ عَلَى وَلِيِّ
١٩ـ غَفَرْنَ لَهُ زُبَانَاتٍ بِأَمْرٍ	مِنَ الْإِكْلِيلِ عَنْ قَلْبٍ نَقِيِّ
٢٠ـ فَجَادَتْ شَوْلَةٌ صَادَتْ نَعَاماً	بِبَلْدَتِهَا لِكُلِّ فَتًى تَقِيِّ
٢١ـ وَذَابِحُهَا يُخَبِّرُهَا بِمَا قَدْ	بَدَا فِي الْعِجْلِ مِنْ سِرِّ الْجَلِيِّ
٢٢ـ فَتَبْلَعُهَا السُّعُودُ عَلَى شُهُودٍ	مِنَ أَخْبِيَةٍ وَأَدْلاَءِ الشَّقِيِّ
٢٣ـ مُقَدَّمُهَا مُؤَخَّرُهَا لِفَرْغٍ	يُدَلِّيهِ الرِّشَادُ إِلَى الرَّكِيِّ
٢٤ـ لِتَسْقِي زَرْعَهُ كَرَماً وَجُوداً	لِيُقْرِيَ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

أما أسماء الدراري الجواري فَكيوانَ وهو زُحَلُ والمقاتل، والْمُشْتَرِي وهو يهرام والبرجيس، اَلْمَرِّيخُ وهو الأحمر. الشَّمْسُ وهي يوح والغزالة، الزُّهْرَةُ وَهِي البيضاء، عُطَارِدُ وهو الكاتب، اَلْقَمْرُ وهو الزبرقان.

وأما أسماء البروج فالحَمَلُ، الثَّوْرُ، الْجَوْزَاءُ وهي التوأمان، السَّرَطَانُ، اَلْأَسَدُ، السُّنْبُلَةُ، الْمِيزَانُ، الْعَقْرَبُ، الْقَوْسَ، الَجَدْيُ، الدَّلْوُ، الحُوتُ، ثلاثة منها نارية، وثلاثة ترابية، وثلاثة هوائية، وثلاثة مائية.

وأما أسماء المنازل وهي ثمان وعشرون. فالنَّطْحُ، البُطَينُ، الثُرَيَّا، الدَّبَرَان، الْهَقْعَةُ، الْهَنْعَةُ وهي التحية، الذِّرَاعُ، النَّثْرَةُ، الطَّرْفُ، الجَبْهَةُ، الزُّبرة، الصَّرْفَةُ، اَلْعَوَاءُ، السِّمَاكُ، الْغَفْرُ، الزُّبَانَى، اَلإِكْلِيلُ، الْقَلْبُ، الشَّوْلَةُ، النَّعَائِمُ البَلْدَةُ، الذَّابِحُ، بُلَعُ،

الأَخّبِيَةُ، اَلْفَرْغُ، اَلْمُقَدَّمُ، اَلْمُؤَخَّرُ، الرِّشَاءُ،

ومن تمام القصيدة:

٢٥ـ وَعَيُّـوقَـاتُهَـا تُهْـدَى إِلَيْنَـا | إِذَا خَفِيَـتْ لِـذِي الـرَّصْـدِ الـذَّكِـيِّ
٢٦ـ نُجُـومُ الـرَّجْـمِ أَرْسَلَهَـا إِلَهِـي | لِتُحْـرِقَ كُـلَّ شَيْطَـانٍ غَـوِيِّ
٢٧ـ وَتَظْهَـرَ بِـالْأَثِيـرِ مِـنِ اشْتِعَـالٍ | فَتَهْـوِي بِـالْهَـوَاءِ إِلَـى الْغَبِـيِّ
٢٩ـ هِـيَ النِّيـرَانُ فِـي الْأَبْصَـارِ نُـورٌ | كَمَـاءِ شَـرَابِ ظَمْـآنٍ شَقِـيِّ
٣٠ـ فَسُبْحَـانَ الْعَلِيـمِ بِكُـلِّ شَـيْءٍ | وَمُـوحِيـهِ إِلَـى قَلْـبِ الْـوَلِـيِّ

وقال أيضاً:

١ـ إِنِّـي رَأَيْـتُ بِظَنِّـي | مَـنْ كَـانَ كَلْبـاً ظَبِيَّـا
٢ـ وَكَـانَ شَخْصـاً كَـرِيمـاً | مِـنَ الْأَنَـاسِـي سَـوِيَّـا
٣ـ وَلَـمْ أَجِـيءْ بِـالَّـذِي قُلْـ | ـتُ شَيْئـاً فَـرِيّـاً
٤ـ وَلَا تَقُـلْ فِيـهِ مَسْـخٌ | تَكُـنْ فَتًـى عَـرَبِيَّـا

وقال أيضاً:

١ـ جَمَعْـتُ هَمِّـي عَلَيَّـا | فَمَـا بَـرِحْـتُ لَـدَيَّـا
٢ـ إِلَـيَّ يَـامَـنْ تَعَـالَـى | عَـنِ الْكِيَـانِ إِلَيَّـا
٣ـ فَلَـمْ أَجِـدْ غَيْـرَ ذَاتِـي | لَمَّـا بَسَطْـتُ يَـدَيَّـا
٤ـ فَـأَسْفَـلُ الْكَـوْنِ يَعْلُـو | وَقْتـاً بِـرَبِّـي عَلَيَّـا
٥ـ أُنْظُـرْ حَـدِيـثَ هُبُـوطٍ | تَجِـدْهُ فِيـهِ جَلِيَّـا
٦ـ مَـا جِئْـتُ شَيْئـاً بِقَـوْلِـي | عَـنِ الْإِلْـهِ فَـرِيَّـا
٧ـ بَـدَا حَـدِيـثُ رَسُـولٍ | قَـدِ اصْطَفَـاهُ نَبِيَّـا
٨ـ وَلَـمْ أَكُـنْ عِنْـدَ قَـوْلِـي | إِنِّـي بِـرَبِّـي نَسِيَّـا
٩ـ لَمَّـا سَـرَيْـتُ إِلَيْـهِ | حُـزْتُ الْمَكَـانَ الْعَلِيَّـا
١٠ـ نَـادَيْـتُ مَـوْلَـى الْمَـوَالِـي | رَبِّـي نِـدَاءً خَفِيَّـا

١١ـ إِنِّي ضَعُفْتُ إِلَهِي ... وَصِرْتُ شَيْخاً عَتِيَّا

١٢ـ فَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِي ... إِيَّاكَ رَبِّ شَقِيَّا

١٣ـ أَنْتَ الْوَلِيُّ الَّذِي قَدْ ... صَيَّرْتَ قَلْبِي وَلِيَّا

١٤ـ فَاجْعَلْنِ رَبِّ إِمَاماً ... وَاجْعَلْنِ رَبِّ رَضِيَّا

١٥ـ فَقَدْ ضَعُفْتُ لِمَا بِي ... وَذُبْتُ شَيّاً فَشَيَّا

١٦ـ سَأَلْتُ رَبِّيَ أَنْ لَا ... يَجْعَلْ لِذَاتِي سَمِيَّا

١٧ـ قَدْ كُنْتُ عَبْداً مُطِيعاً ... إِذْ كُنْتُ مَلْكاً سَرِيَّا

١٨ـ أَجْرِي إِلَى اللهِ جُوداً ... مِنْ تَحْتِ عَرْشِي سَرِيَّا

١٩ـ وَأَسْقَطَ الْجِذْعُ قُوتاً ... عَلَيَّ رُطْباً جَنِيَّا

٢٠ـ فَكَانَ مِنْهُ غِذَائِي ... وَعِشْتُ عَيْشاً هَنِيَّا

٢١ـ وَكَانَ بِي لُطْفُ رَبِّي ... لِذَاكَ بَرّاً حَفِيَّا

٢٢ـ فَهَلْ رَأَيْتُمْ إِلَهاً ... يَقُومُ شَخْصاً سَوِيَّا

٢٣ـ هَذَا مُحَالٌ وَلَكِنْ ... شَاهَدتُّ أَمْرا نَدِيَّا

٢٤ـ رَأَيْتُهُ عَيْنَ نَفْسِي ... مِنْ حَيْثُ كُنْتُ صَبِيَّا

٢٥ـ وَلَمْ أَقُلْ بِحُلُولٍ ... بَلْ كُنْتُ مِنْهُ بَرِيَّا

٢٦ـ بَلْ لَمْ أَجِدْ مِنْهُ بُدّاً ... لَمَّا هُجِرْتُ مَلِيَّا

٢٧ـ وَخَرَّ جَمْعِي إِلَيْهِ ... عِنْدَ الشُّهُودِ بُكِيَّا

٢٨ـ فَكُنْتُ أَوْلَى بِنَارٍ ... لِلشَّوْقِ فِيهَا صَلِيَّا

٢٩ـ إِنِّي خَلُصْتُ إِلَيْهِ ... لَمَّا اقْتَرَبْتُ نَجِيَّا

وقال أيضاً:

١ـ وَسَارِعْ إِلَى الْخَيْرَاتِ سَبْقاً فَإِنَّ مَنْ ... يُسَارِعْ إِلَى الْخَيْرَاتِ يُحْمَدُ سَعْيُهُ

٢ـ وَنَافِسْ كَمَا نَافَسَ النَّاسُ وَارْتَقِ ... رُقِيَّ الَّذِي مَازَالَ يُعْصَمُ وَعْيُهُ

وقال أيضاً:

١ـ ذَنْبِـي عَظِيـمٌ وَذَنْبِـي لاَيُـزَايِلُنِـي ... وَلَيْـسَ ذَنْبِـي سِـوَى حُبِّـي لِمَـوْلاَيَـا

٢ـ لَـوْلاَيَ مَـاكُنْـتُ فِـي سِـرٍّ أَسِـرُّ بِـهِ ... عَـنِ الْحَبِيـبِ الَّـذِي يَـدْرُون لَـوْلاَيَا

٣ـ هُـوَ النَّعِيـمُ لِقَلْبِـي وَالْعَـذَابُ لَـهُ ... إِذَا تَجلَّـى لَنَـا بِـدَارِ دُنْيَـايَـا

٤ـ وَهُـوَ النَّعِيـمُ الـذي لاصـدَّ يَعْقُبُـهُ ... إِذا بـدا لـي مـن مـوتـي وإحيـايـا

٥ـ وَفِـي الْكَثِيبِ وَفِـي عَـدْنٍ وَقَـدْ عَلِمَتْ ... نَفْسِـي بِـأَنَّ كَثِيـبَ الـرِّفْـدِ مَثْـوَايَـا

٦ـ إِذَا تَحَقَّقْـتَ بِـالْمَعْنَـى مَكَـانَ لَنَـا ... مَلْكـاً نُصَـرِّفُـهُ فَـالْحَـقُّ مَعْنَـايَـاَ

٧ـ بِـهِ أَكُـونُ عَمِيـداً خَـاضِعـاً وَبِـهِ ... أَكُـونُ صَـاحِـبُ تَمْلِيـكٍ بِعقْبَـايَـا

٨ـ وَاللهِ لَـوْ نَظَـرَتْ عَيْنَـايَ مِـنْ أَحَـدٍ ... سِـوَاهُ مَـا بَـرِحَـتْ تَبْكِيـهِ عَيْنَـايَـا

٩ـ أَنَـا إِلَـى اللهِ بَـدْءاً عِنْـدَ نَشْـأَتِنَـا ... وَفِـي الْبَـرَازِخِ مَشْهُـوداً بِـأُخْـرَايَـا

قصائد نظمها وجعل بدايتها ورويها
على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء

وقال أيضاً في حرف الألف:

١ - أُنْظُرْ إِلَى الْحَقِّ مِنْ مَدْلُولِ أَسْمَاءِ ... وَكَوْنِهِ عَيْنَ كُلِّي عَيْنَ أَجْزَائِي
٢ - إِنْ كَانَ يُنْصِفُنِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُ مَا ... يَبْدُو إِلَيْهِ مِنَ عْرَاضِيَ وَأَنْحَائِي
٣ - أَسْمَاءُ رَبِّي لاَيُحْصَى لَهَا عَدَدٌ ... وَلاَ يُحَاطُ بِهَا كَمِثْلِ أَسْمَائِي
٤ - إِنْ قُلْتُ قُلْتُ بِهِ أَوْ قَالَ قَالَ بِنَا ... تَدَاخَلَ الْأَمْرُ كَالْمَرْئِي وَالرَّائِي
٥ - اَلْعَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالْحُكْمُ مُخْتَلِفٌ ... فَانْظُرْ بِهِ مِنْكَ فِي تَلْوِيحِ إِيمَائِي
٧ - المَاءُ لَيْسَ لَهُ شَكْلٌ يُقَيِّدُهُ ... إِلاَّ الوِعَاءُ وَفِي تَقْيِيدِهِ دَائِي
٨ - الدَّاءُ دَاءٌ دفِينٌ لاَ عِلاَجَ لَهُ ... كَيْفَ العِلاَجُ وَدَائِي عَيْنُ أَدْوائِي
٩ - أَرُومُ بُرْءًا لِدَاءٍ لاَيُزَايِلُنِي ... هَيْهَاتَ كَيْفَ يُدَاوَى الدَّاءُ بِالدَّاءِ
١٠ - أَقُولُ بِالَّلامِ لاَ بِالْبَاءِ إِنَّ لَنَا ... شَخْصاً يُنَازِعُنِي فِي الْقَوْلِ بِالْبَاءِ

وقال أيضاً في حرف الباء:

١ - بِالَّذِي قُلْتُ إِنَّهُ عَيْنُ مَا بِي ... مِنْ سُؤَالٍ وَمَنْطِقٍ وَجَوَابِ
٢ - بَرَّدَ اليَوْمَ عَنْ فُؤَادِي غَلِيلاً ... فَقَبُولِي عَلَيْهِ عَيْنُ انْقِلاَبِي
٣ - بِوُجُودٍ عَرَفْتُهُ وَبِنَفْسِي ... فَهْوَ مِنْهَا بِنَا كَحَشْوِ إِهَابِ
٤ - بَانَ عَنِّي فَقُلْتُ بَانَ حَبِيبِي ... فَأَرَانِي فِي البُعْدِ عَيْنَ اقْتِرَابِي
٥ - بِنْتُمُو قَالَ لاَوَلَكِنْ جَهِلْنَا ... فَلِذَا مَا يَقُولُ مَا بِي وَمَابِي
٦ - بِالْهَوَى فُزْتُمُو وَشَارَكْتُمُونِي ... فِي اسْمِ حِبِّي وَالشَّوْقِ لِلْغُيَّابِ
٧ - بِعْتُمُ الرُّشْدَ بِالغَوَايَةِ فِينَا ... وَهْوَ رُشْدُ الْهُدَاةِ لِلأَحْبَابِ

٨ـ بَــدْرَةٌ أَنْــتَ بِــالْكَمَــال فَمَــالِــي قُلْـتُ بِـالنَّقْـصِ إِنَّنِـي فِـي حِجَـابِ
٩ـ بِحِجَــابِــي عَلِمْــتُ أَنِّــي لَمَّــا جِئْتُكُــمْ جِئْتُكُــمْ بِــأَمْــرٍ عُجَــابِ
١٠ـ بَيِّنُــوا أَمْــرَنَــا لِكُــلِّ لَبِيــبٍ فِـــي كَـــلاَمٍ إِنْ شِئْتُمُــو أَوْ كِتَــابِ

وقال أيضاً في حرف التاء:

١ـ تَـوَلَّيْـتُ عَنْهَـا طَـاعَـةً حَيْـثُ مَلَّـتِ فَيَـالَيْـتَ شِعْـرِي بَعْـدَنَـا هَـلْ تَـوَلَّـتِ
٢ـ تَـأَمَّلْـتُ خَلْفِـي هَـلْ أَرَى رَسْـمَ دَارِهَـا فَقَـالَـتْ ظُنُـونِـي لاَتخـفْ مَـا تَخَلَّـتِ
٣ـ تَمُــتُّ إِلَيْنَــا وَهْــيَ تَهْجُــرُ ذَاتَنَــا فَــأَفْنَــى وُجُــودِي عَيْنَهَــا فَــاسْتَقَلَّــتِ
٤ـ تَغَـافَلْـتُ عَنْهَـا قَـدْ عَلِمْـتُ بِـأَنَّهَـا إِذَا بِنْــتُ عَنْهَــا أَنَّهَــا وَجْــهُ قِبْلَتِــي
٥ـ تَعَجَّبْـتُ مِنِّـي ثُـمَّ مِنْهَـا لِعِلْمِهَـا وَجَهْلِــي لَمَّــا أَنْ ضَلَلْــتُ وَضَلَّــتِ
٦ـ تُرَى لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَى الْعِلْمَ حَيْرَةً وَبِـالْجَهْـلِ عَـزَّتْ ثُـمَّ بِـالْعِلْـمِ ذَلَّـتِ
٧ـ تُخَـاطِبُهَـا مِنِّـي سَـرَائِـرُ ذَاتِهَـا فَمَـا أَنَـا مِنِّـي غَيْـرُهَـا حَيْـثُ حَلَّـتِ
٨ـ تَـوَلَّـتَ وَمَـا بَـانَـتْ وَبَـانَـتْ وَمَـا مَشَـتْ لأَنِّــي مَعْلُــولٌ لَهَــا وَهْــيَ عِلَّتِــي
٩ـ تَـوَهَّمْـتُ فِيهَـا حِيـنَ قُلْـتُ بِـأَنَّهَـا هِـيَ الشَّـرْطُ فِـي كَـوْنِـي وَكَـانَ لِغَفْلَتِـي
١٠ـ تَعَـالَيْـتْ يَـاذَاتِـي فَمَـا ثَـمَّ غَيْـرُنَـا وَمَـا هِـيَ عَيْنِـي فَـاعْلَمُـوا أَصْـلَ حَيـرَتِـي

وقال أيضاً في الثاء:

١ـ ثَــلاَثَــةُ أَسْمَــاءٍ تَكَــوَّنَ بَيْنَهَــا عَلَــى مَــاتَــرَاهُ الْعَيْــنُ شَكْــلٌ مُثَلَّــثُ
٢ـ ثَـوَى فِـي جِنَـانٍ رَاحِـلاً وَمُـوَدِّعـاً لأَمْــرٍ مِــنَ الْغَيْــبِ الإِلَهِــيِّ يَحْــدُثُ
٣ـ ثَنَيْـتُ عِنَـانَ الْفِكْـرِ فِيـهِ فَلَـم أُصِـبْ إِلَـى أَنْ أَتَـانِـي الـرُّوحُ فِـي الـرُّوعِ يَنْفُـثُ
٤ـ ثَبَـتُّ لَـهُ حَتَّـى إِذَا مَـا انْقَضَـى الَّـذِي أَتَــانِــي بِــهِ عَيْنــاً فَقُمْــتُ أُحَــدِّثُ
٥ـ ثَنَـاءٌ عَلَــى اللهِ الَّــذِي خَصَّــهُ بِمَــا جَـرَى عِنْـدَ نِسْيَـانٍ فَلَـمْ يَـكُ يَنْكُـثُ
٦ـ ثِمَــالٌ لأَسْمَــاءٍ إِلَهِيَّــةٍ بَــدَتْ بِسُلْطَــانِهَــا فَهْــوَ الإِمَــامُ الْمُحَــدِّثُ
٧ـ ثَقُلْـتُ بِهَـذَا الْجِسْـمِ عَـنْ نَيْـلِ مَطْلَبِـي مَـدَى هَـذِهِ الـدُّنْيَـا إِلَـى حِيـنَ أُبْعَـثُ
٨ـ ثَنَـانِـي عَلَيْـهِ فَـارِحـاً لاَمُجَـاهِـداً لِــذَا أَنَــا مَسْمُــوعٌ إِذَا مَــا يُحَــدِّثُ

٩ـ ثَقِيلٌ عَلَى ٱلْأَسْمَاعِ مَاجِئْتُهَا بِهِ	وَفِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْأَفْلَاكِ وَٱلْكُلُّ مُحْدَثُ
١٠ـ ثَمَانِيَةٌ حَمَّالَةٌ عَرْشَ ذَاتِهِ	أَنَا وَصِفَاتِي بَلْ أَنَا ٱلْعَرْشُ فَابْحَثُوا

وقال أيضاً في حرف الجيم:

١ـ جَمِيلٌ وَلَا يُهْوَى جَلِيٌّ وَلَا يُرَى	لَقَدْ حَارَ فِيهِ صَاحِبُ ٱلْفِكْرِ وَٱلْحُجَجْ
٢ـ جَنَيْتُ بِمَصْحُوبٍ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ	تُحَيِّرُهُ ٱلْأَمْوَاجُ فِي هَذِهِ اللُّجَجْ
٣ـ جَرَى مَعَهُ ٱلْفِكْرُ ٱلصَّحِيحُ إِلَى مَدًى	فَمَا غَابَ عَنْ ثَفٍّ وَلَا بَلَغَ ٱلثَّبَجْ
٤ـ جَمِيعُ ٱلنُّهَى غَرْقَى شُهُوداً وَفِكْرَةً	فَفِي عَيْنِهِ نَفْيُ ٱلْعُقُولِ مَعَ ٱلْمُهَجْ
٥ـ جَمَعْتُ لَهُ ذَاتِي فَلَمْ تَكُ غَيْرَهُ	فَحِرْتُ فَمَا أَدْرِي ثَوَى فِيَّ أَمْ خَرَجْ
٦ـ جَرَى ٱلْقَدْرُ ٱلْمَحْتُومُ فِي كُلِّ كَائِنٍ	بِمَا هُوَ فِيهِ مَا عَلَيْهِ بِهِ حَرَجْ
٧ـ جَزَى اللهُ عَنَّا مَنْ يُجَازِي مُسِيئَنَا	عَلَى سُوئِهِ حُسْناً فَأَصْبَحَ يَبْتَهِجْ
٨ـ جَزَاءً وِفَاقاً لَا ٱتِّفَاقاً وَإِنَّهُمْ	يَقُولُونَ بِالتَّوْحِيدِ وَٱلْأَمْرُ مُزْدَوِجْ
٩ـ جِبِنْنَا عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ فَأَمْرُنَا	مَرِيجٌ فَعَيْنُ ٱلْكَوْنِ تَبْدُو إِذَا مَرَجْ
١٠ـ جِمَاعٌ بِأُنْثَى قِيلَ فِيهَا طَبِيعَةٌ	تَوَلَّدَ مِنْهُ كُلُّ مَا دَبَّ أَوْدَرَجْ

وقال أيضاً في حرف الحاء:

١ـ حَمْدُ ٱلْإِلَهِ يُقَدِّسُ ٱلْأَرْوَاحَا	بِاللَّامِ لَا بِالْبَاءِ وَٱلْأَشْبَاحَا
٢ـ حَمْدٌ سَرَى نَحْوَ ٱلْمُهَيْمِنِ سِرُّهُ	لِيُشَاهِدَ ٱلْأَقْلَامَ وَٱلْأَلْوَاحَا
٣ـ حَيَّاةٌ عِنْدَ نُزُولِهِ فِي لَاوَلَا	مِنْ شَرَّفَ ٱلْمِشْكَاةَ وَٱلْمِصْبَاحَا
٤ـ حَتَّى يُرَاقِبَ نَشْأَةً مَمْزُوجَةً	وَيُوَاصِلَ ٱلْإِمْسَاءَ وَٱلْإِصْبَاحَا
٥ـ حُرٌّ عَنِ ٱلْأَغْيَارِ عَبْدٌ لِلَّذِي	جَلَّى إِلَيْهِ وَجْهَهُ ٱلْوَضَّاحَا
٦ـ حَاذِرْ غَوَائِلَ مَكْرِهِ فِي بَسْطِهِ	لَا تَأْمَنِ ٱلرَّزَّاقَ وَٱلْفَتَّاحَا
٧ـ حَنَّتْ إِلَيْهِ رَكَائِبٌ مِنْ شَوْقِهِ	مَنَحَتْهُ فَتْحَ ٱلْبَابِ وَٱلْمِفْتَاحَا
٨ـ حَامِيمُ يَتْلُوهَا طَوَاسِمُ رَمْزِهِ	لِيُسَخِّرَ ٱلْأَفْلَاكَ وَٱلْأَرْوَاحَا
٩ـ حَارَبْتُ مَنْ أَهْوَاهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ	لِأُحَصِّلَ ٱلْأَكْسَابَ وَٱلْأَرْبَاحَا

١٠ـ حَتَى أُوَافِي الضِّدَّ صُحْبَةُ عَاشِقٍ   وَأُجَانِبَ الْعُذَّالَ وَالنُّصَّاحَا

وقال أيضاً في حرف الخاء:

١ـ خَبِيرٌ بِمَا أَبْدَى عَلِيمٌ بِمَا أَخْفَى   عَلَيَّ مِنَ التَّفْرِيغِ مِنْ كَرَمِ السَّخِ
٢ـ خَفِيٌّ بِمَا أَبْدَاهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ   عَنِ الْعَقْلِ وَالْأَبْصَارِ فِي عَالَمِ النَّسْخِ
٣ـ خَبَرْتُ وُجُودَ الْكَوْنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ   فَعَايَنْتُهُ قَدْ حَازَ مَرْتَبَةَ الْمَسْخِ
٤ـ خَنُؤنَاً أَمِيناً صَادِقاً كَاذِباً وَمَا   تَقَابَلَتِ الْأَحْوَالُ إِلَّا مِنَ الطَّبْخِ
٥ـ خُلِقْتُ لِأَمْرٍ لَا أَقُومُ بِحَقِّهِ   وَذَلِكَ لاسْتِعْدَادِنَا حَالَةَ النَّفْخِ
٦ـ خُصِصْنَا بِأَسْمَاءِ الإِلَهِ عِنَايَةً   وَبِالصُّورَةِ الْمُثْلَى وَأُكْرِمْتُ بِالنَّسْخِ
٧ـ خُصُوصِيَّةً جَاءَتْ مِنَ اللهِ تَبْتَغِي   كَرَامَةَ شَيْخٍ نَالَهَا زَمَنَ الشَّرْخِ
٨ـ خَصِيصِيٌّ بِهِ ذَاكَ الْمَقَامُ لِأَنَّهُ   تَوَلَّدَ مَا بَيْنَ الْعَفَارِ إِلَى الْمَرْخِ
٩ـ خَفِيفٌ مَعَ الطَّبْعِ الثَّقِيلِ إِذَا مَشَى   يَحُوزُ طَرِيقَ الشَّاةِ وَالْفِيلِ وَالرُّخِّ
١٠ـ خَبِيئَةٌ صَافٍ كَرَّمَ اللهُ ذَاتَهُ   بِهَا فَلَهُ مِنْ نُورِهَا سُورَةُ الدُّخِّ

وقال أيضاً في حرف الدال:

١ـ دَنَا وَتَدَلَّى عَبْدُ رَبٍّ وَرَبُّهُ   فَلَمَّا الْتَقَيْنَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ وَاحِدِ
٢ـ دَوَاماً مَعَ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ   وَفِي السَّاحَةِ الْأُخْرَى بِأَعْدَلِ شَاهِدِ
٣ـ دَعَوْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَجَابَ لِي   رَأَيْتُ الصَّدَى يَجْرِي فَكُنْتُ كَفَاقِدِ
٤ـ دَوَوْا بِي عَلَيْهِ كَيْ أَرَى غَيْرَ مُوجِدِي   لِذَاكَ أَرَى بَيْنَ السُّهَى وَالْفَرَاقِدِ
٥ـ دَعَانِي إِلَيْهِ بِالسُّجُودِ فَعِنْدَمَا   سَجَدْتُ لَهُ خَابَتْ لَدَيْهِ مَقَاصِدِي
٦ـ دَلَالُكَ يَا هَذَا حِجَابُكَ فَلْتَقُمْ   بِعِزَّةِ مَعْبُودٍ وَذِلَّةِ عَابِدِ
٧ـ دُعِيتُ فَلَمَّا جِئْتُ أَكْرَمَ مَجْلِسِي   وَقَالَ لَنَا أَهْلاً بِأَكْرَمِ وَارِدِ
٨ـ دُهِشْتُ لِمَا قَدْ جَاءَنِي مِنْ خِطَابِهِ   وَأَطْعَمَنِي ذَوْقاً لَذِيذَ الْمَوَاعِدِ
٩ـ دَوَامَ شُهُودِ الذَّاتِ فِيهِ لِمَنْ دَرَى   إِذَا مَا ابْتَلَاهُ اللهُ سُمَّ الْأَسَاوِدِ
١٠ـ دَعِ الْأَمْرَ يَجْرِي مِنْهُ لَامِنْكَ وَاتَّئِدْ   تَكُنْ فِي عِدَادِ الْمُحْصَنَاتِ الْفَرَائِدِ

وقال أيضاً في حرف الذال:

١ـ ذَلِّلْ وُجُودَكَ لاَتكُنْ ذَا عِزَّةٍ   حَتَّى تُصَيِّرَ نَشْأَتَيْكَ جُذَاذا
٢ـ ذَنْباً عَظِيماً قَدْ أَتَى وَكَبِيرَةً   مَنْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْإِلَهِ مَلاَذَا
٣ـ ذَنْبٌ وَلاَ تَعْدُ التَّأَخُّرَ وَاتَّضِعْ   إِنَّ الْمُذَنِّبَ يُثْبِتُ الْأَسْتَاذَا
٤ـ ذَابَتْ حُشَاشَتَهُ وَعَمَّ بَلاَؤُهُ   لَمَّا سَقَاهُ وَابِلاً وَرَذَاذَا
٥ـ ذَهَبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ فِي غَفْلَةٍ   إِذْ لَمْ تكُنْ عَيْنُ الثُّبُوتِ مَعَاذَا
٦ـ ذَهَبَ الَّذِينَ يُشَاهِدُونَ ذَوَاتِهِمْ   وَتَسَلَّلُوا مِنْهُ إِلَيْهِ لِوَاذَا
٧ـ ذَبُّوَا إِلَى الْعِلْمِ الْغَرِيبِ بِظَاهِرٍ   لَمْ يَبْرَحُوا فِي ذَاتِهِمْ أَفْذَاذَا
٨ـ ذَكَّرْهُمُو بِوُجُودِهِمْ فِي بَهْتِهِمْ   حَتَّى يَرَوْهُ مَلْجَأً وَعِيَاذَا
٩ـ ذَاكَ الْإِمَامُ وَمَا سِوَاهُ فَسُوقَةٌ   فَإِذَا رَأَوْهُ فِيهِ قَالُوا مَاذَا
١٠ـ ذُهِلُوا بِمَجْلاَهُ وَلَمْ يَكُ غَيْرُهُمْ   لَيْسَ الْقَدِيمُ مَعَ الْحَدِيثِ يُحَاذَى

وقال أيضاً في حرف الراء:

١ـ رَأَيْتُ وُجُودَ الدَّوْرِ يُعْطِي الدَّوَائِرُ   وَيُعْطِي وُجُودَ الدَّوْرِ فِيهِ الدَّوَائِرُ
٢ـ رُمِيتُ بِأَمْرٍ لَمْ يُرَ الْعَقْلُ مِثْلَهُ   بِمَا أَنَا عَلاَّمٌ بِهِ أَنَا حَائِرٌ
٣ـ رَمَى بِي وُجُوهَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَقُولُ لِي   رَمَيْتَ وُجُوهَ بَلِ الْقَوْمِ أَنْتَ نَاظِرُ
٤ـ رَأَى نَظَرِي بِالْحَقِّ مَالَمْ يَكُنْ يَرَى   أَلاَ إِنَّهُ الرَّائِي لِمَا هُوَ سَاتِرُ
٥ـ رَعَى اللهُ مَنْ يَرْعَاهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ   وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قُلْتُهُ فَهْوَ خَاسِرُ
٦ـ رَقِيتُ بِهِ حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى   وُجُودِي فَقَالَ الْكَشْفُ مَا هُوَ حَاضِرُ
٧ـ رَبَابَةَ سَهْمِ الذَّمِّ صَيَّرَ ذَاتَنَا   وَنَحْنُ إِشَارَاتُ السِّهَامِ الْغَوَائِرُ
٨ـ رَبَا بِفُؤَادِي عَيْنَ إِيمَانِهِ بِنَا   وَذَلِكَ كُفْرُ الْكُفْرِ مَا هُوَ كَافِرُ
٩ـ رَأَى الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ الْوُقُوعِ لِأَنَّهُ   يَرَى فِي ثُبُوتِ الْعَيْنِ هُوَ ظَاهِرُ
١٠ـ رَقِيباً عَلَيْهِ غَائِباً أَمْ شَاهِداً   فَمَا أَنَا مَقْهُورٌ وَلاَ السِّرُّ قَاهِرُ

وقال أيضاً في حرف الزاي .

١ـ زمِّلُـــونِـــي زَمِّلُـــونِـــي لاَتقُـــلْ إنَّنِـي الشَّهْـرُ الَّـذِي فِـي شَهْـرِنَـازْ
٢ـ زَبَـرَتْ شَهْـرَ الَّـذِي قَـدْ زَبَـرَتْ كَفَنَـاً مِـنْ كُـلِّ حَـقٍّ وَمجَـازْ
٣ زِينَـــةُ اللهِ الَّتِـــي أَخْـــرَجَهَـــا قَـدْ دَعَـتْ زِينَـةَ نَفْسِـي لِلْبِـرَازْ
٤ـ زَجَـرَتْهَـــا هِمَّـــةٌ عُلْـــوِيَّـــةٌ فِـي وُجُـوبٍ وَمُحَـالٍ وَجَـوَازْ
٥ـ زِينَتِـــي يَسْمُـــعُ مَـــا أَسْـــرُدُهُ وَإِلَيْـــهِ كَـــانَ مِنْـــهُ ٱلإِنْحِيَـــازْ
٦ـ زَيِّـــنَ السُّـــوءَ كَـــذَا قَـــالَ لَنَـــا لَـمْ يَقُـلْ زِينَتُـهُ لِـلاِمْتِيَـازْ
٧ـ زَيَّنَـــتْ أَسْمَـــاؤُهُ حَضْـــرَتَـــهُ فَـالَّـذِي يَحْفَظُـهُ بِـالْعِلْـمِ فَـازْ
٨ـ زَهْـــرَةُ الـــرَّوْضِ شَـــذَاهَـــا عَنْبَـــرٌ فَـالَّـذِي اسْتَنْشَقَهَـا فَـازَ وَحَـازْ
٩ـ زَهْـــرَةٌ فِـــي فَلَـــكٍ سَـــابِحَـــةٌ مَـنْ يَـرَاهَـا هَـامَ فِيهَـا ثُـمَّ جَـازْ
١٠ـ زَيْنَـــبٌ تَعْـــرِفُ وَاللهِ الَّـــذِي قُلْتُـهُ فِـي كُـلِّ سَهْـلٍ وَعِـزَازْ

وقال أيضاً في حرف السين :

١ ـ سَأَحْرِفُ عَنْ قَوْمٍ عَنِ الْحَقِّ أَعْرَضُوا بِنَـا فَهُـمُ ٱلأَفْـرَادُ يُـدْعَـوْنَ بِـالْخُـرْسِ
٢ـ سُـرُوراً بِتَكْـوِيـنٍ وَعِـزّاً بِجَلْـوَةٍ لِيَسْتَـوحِـشَ ٱلأَقْـوَامُ فِـي حَـالَـةِ الأُنْـسِ
٣ـ سَمَـوْا بَـلْ عَلَـوْا قَلِيـلاً لأَنَّهُـمْ تَعَـالُـوْا عَـنِ التَّنْـزِيـهِ فِـي حَضْـرَةِ الْقُـدْسِ
٤ـ سَـلاَمٌ عَلَـى قَـوْمٍ تَبَـاهَـوْا بِـرَبِّهِـمْ عَلَـى كُـلِّ مُـوْجُـودٍ مِـنَ الْجِـنِّ وَٱلإِنْـسِ
٥ـ سَـرَوا وَظَـلاَمُ اللَّيْـلِ يَسْتُـرُ سَيْـرَهُـمْ إِلَـى أَنْ عَلَـوْا فَـوْقَ ٱلإِشَـارَةِ بِـالْكُـرسِـي
٦ـ سَـرَتْ هِمَّـةٌ مِنِّـي عَلَـى خَيْـرِ مَرْكَـبٍ مِـنَ الطَّبْـعِ مِـنْ عَقْـلٍ نَـزِيـهٍ وَمِـنْ حِـسِّ
٧ـ سَـرَى نَحْـوَهُ سِـرِّي لِيَـدْرِي حَـدِيثَـهُ عَلَـى هَيْكَـلٍ قَـدْ بِيـعَ بِـالثَّمَـنِ الْبَخْـسِ
٨ـ سَبَـاهَـا وَأَسْـلاَهَـا وُجُـودٌ مُنَـزَّهٌ عَـنِ الْحَـدِّ بِـالْفَضْـلِ الْمَقَـوَّمِ وَالْجِنْـسِ
٩ـ سَنَاهُ مُـزِيـلٌ ظُلْمَـةَ الْعَـرْشِ وَالْعَمَـى وَمَـا كَـانَ مِـنْ أَيْـنَ يُقَـالُ وَمِـنْ جِنْـسِ
١٠ـ سَلَتْ بِوُجُودِ القَيْدَ عِنْ نَيْلِ مُطْلَقٍ عَـنِ الْحَبْـسِ بِـالتَّقْيِيـدَ بِـالْيَـوْمِ وَالأَمْـسِ

وقال أيضاً في حرف الشين:

١ـ شَهدتُّ الَّذي قَدْ مَهَّدَ الْأَرْضَ لِي فَرْشَا ... شُهُـودَ إِمَـام حَـاكِـم حكَـمَ الْعَـرْشَـا
٢ـ شُغِفْـتُ بِـهِ حُبّـاً فَـأَسْهَـرَ مُقْلَتـي ... وَمِـنْ أَجْلِ وَجْدِي رَحْمَـةً سَكَـنَ الْفَـرْشَا
٣ـ شُهُـودي لَـهُ بِـالْبَـاءِ لَيْـس بِغَيْـرِهَـا ... لِأَجْـلِ الَّـذِي قَـدْ سَـنَّ أَنْ نَغْـرَمَ الْأَرْشَـا
٤ـ شُيُـوخٌ مِـنَ الْأَقْـوَامِ فِيـهِ لَقِيتُهُـمْ ... فَكَـانُـوا لَنَـا سَقْفـاً وَكُنْـتُ لَهُـمْ فَـرْشَـا
٥ـ شِـدَادٌ أُولُـو عَـزْمٍ رُعَـاةٌ أَئِمَّـةٌ ... تَجَلَّـى لَهُـمْ فِينَـا وَفِـي الْحَيَّـةِ الـرَّقْشَـا
٦ـ شِعَـارُهُـمُ التَّـوْحِيـدُ يَبْغُـونَ قُـرْبَـهُ ... بِـهِ وَهُـوَ الشِّـرْكُ الَّـذِي أَثْبَـتَ الْأَعْشَـى
٧ـ شَبِيـهٌ بِهِـمْ مَـنْ كَـانَ طُـولَ حَيَـاتِـهِ ... وَفِـي الْبَـرْزَخِ الْمَعْلُـومِ فِـي اللَّيْـلِ إِذْ يَغْشَـى
٨ـ شَمَـرْتُ عَلَيْهِـم بَعْـدَ تَعْظِيـمِ قَـدْرِهِـمْ ... وَلَـمْ آمَـنِ الْهِجْـرَانَ مِنْـهُ وَلَـمْ أَخْشَـا
٩ـ شَرِبْـتُ الَّـذِي مِـنْ شُرْبِـهِ اللَّـذَّةَ الَّتِـي ... لِشَـارِبِـهِ نَصّـاً أَتَـانَـا بِـهِ يَغْشَـى
١٠ـ شَمِمْتُ لَهُ رِيحَاً مِنَ الْمِسْكِ عَاطِراً ... يُخَبِّـرُنِـي هَـذَا الْمُقَـامُ الَّـذِي يُغْشَـى

وقال أيضاً في حرف الصاد:

١ـ صَـادَنِـي مَـنْ كَـانَ فِكْـرِي صَـادَهُ ... مَـالَـهُ وَاللهِ عَنْـهُ مِـنْ مَحِيـصْ
٢ـ صَـابِـراً فِـي كُـلِّ سُـوءٍ وَأَذًى ... فِـي كِيَـانٍ مِـنْ عُمُـومٍ وَخُصُـوصْ
٣ـ صُـرَّةٌ أَوْدَعْـتُ قَلْبِـي عِلْمَهَـا ... فِـي كِتَـابٍ وَسَمْتُـهُ بِـالْفُصُـوصْ
٤ـ صَبَـرَتْ قَهْـراً وَعَجْـزاً وَأَبَـتْ ... غَيْـرَةٌ مِنْهَـا عَلَيْـهِ أَنْ تَنُـوصْ
٥ـ صَيَّـرَتْـهُ وَاحِـداً فِـي دَهْـرِهِ ... ثُـمَّ رَامَـتْ عَنْـهُ عِـزّاً أَنْ تَبُـوصْ
٦ـ صَـادَفَـتْ وَاللهِ فِـي غَيْـرَتِهَـا ... عَيْـنَ مَـا جَـاءَ بِـهِ لَفْـظُ النُّصُـوصْ
٧ـ صَـدَّقَتْهَـا فَلَهَـا النُّـورُ الَّـذِي ... مَـالَـهُ فِـي كَـوْنِهَـا ذَاكَ الْـوَبِيـصْ
٨ـ صُلِبَـتْ فِـي الـدِّيـنِ فَـانْقَـادَ لَهَـا ... كُـلُّ مَعْنًـى هُـوَ فِـي الْبَحْـثِ عَـوِيـصْ
٩ـ صَلَـى الْقَلْـبُ اشْتِعَـالاً بَعْـدَمَـا ... كَـانَ ذَا عَـزْمٍ عَلَيْـهِ وَحَـرِيـصْ
١٠ـ صَـامَـتَ النَّفْـسُ وَصَلَّـتْ فَلَهَـا ... لَمَعَـانٌ مِـنْ سَنَـاهَـا وَبَصِيـصْ

وقال أيضاً في حرف الضاد:

١ـ ضَاقَ صَدْري لَمَّا أَتَى لِوُجُودِي بِهِ الْقَضَا
٢ـ ضِقْتُ ذَرْعاً بِمَوْجِدِي بَعْدَمَا كُنْتُ فِي فَضَا
٣ـ ضَرَرِي لَمْ يَكُنْ سِوَى عَفْوِهِ حِينَ غَمَضَا
٤ـ ضَرَّنِي مَا بِهِ أَتَى مِنْ حَدِيثٍ وَأَمْرَضَا
٥ـ ضَرَرٌ قَوْلُهُ عَفَا رَحْمَةٌ بِي عَمَّا مَضَى
٦ـ ضَمَّنِي ضَمَّةً فَمَا قُلْتُ هَذَا إلاَّ مَضَى
٧ـ ضِدَّ ذَا لَوْ رَأَيْتَهُ كُنْتُ فِي الْحَالِ مُعْرِضَا
٨ـ ضَارِبُ الْبَابِ جَاهِلٌ يَطْلُبُ الْعَفْوَ وَالرِّضَى
٩ـ ضَرَبُ النَّحْلِ مُخْبِرٌ عَنْهُ فِينَا بِمَا قَضَى
١٠ـ ضَرَبَ الْعِلْمُ خَيْمَةً سَاعَةً ثُمَّ قَوَّضَا

وقال أيضاً في حرف الطاء:

١ـ طَابَتْ مَطَاعِمُ مَنْ يُحَقِّرُ قَدْرَهُ فَمَضَى عَلَى حُكْمِ الْوُجُودِ وَمَا سَطَا
٢ـ طَنِّبْ فَفِي التَّطْنِيبِ إنْ حَقَّقْتَهُ مُتَوَسِّماً بِسِمَاتِهِ كَشْفَ الْغِطَا
٣ـ طِبْتُمُ فَطَابَ بِكَ النَّعِيمُ بِحَضْرَةٍ فَاحْذَرْ مِنَ التَّحْرِيفِ كُنْ مُتَوَسِّطَا
٤ـ طُوبَى لَهُ مِنْ مَالِكٍ مُتَمَلِّكٍ جَوَّابِ آفَاقٍ وَعَدْلاً مُقْسِطَا
٥ـ طَاعَاتُهُ مَرْدُودَةٌ فِي وَجْهِهِ لَمَّا أَطَاعَ وَمَا رَأَى عَيْنَ الْعَطَا
٦ـ طَافَ اللَّبِيبُ بِبَيْتِهِ مُتَدَيِّناً مُتَوَاضِعاً مُتَهَذِّباً مُتَثَبِّطاً
٧ـ طَرِبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْخَلِيفَةَ فِي الْحُكُومَةِ أَقْسَطَا
٨ـ طَفِئَتْ مَصَابِيحُ الْهُدَى بِهَوَائِهِ وعَلَى مَطَا طُرُقِ الْعَمَاءِ قَدْ امْتَطَى
٩ـ طَاشَتْ عُقُولُ ذَوِي النُّهَى مِنْ سَيْرِهِ لَمَّا أَتَاهُ مُحَرِّضاً وَمُنَشِّطَا
١٠ـ طَهِّرْ ثِيَابَكَ فَالطَّهُورُ شَرِيعَةٌ جَاءَتْ بِهَا الْأَرْسَالُ فِي صُحُفِ الْخُطَا

وقال أيضاً في حرف الظاء:

١ـ ظَلامُ اللَّيْلُ مُعْتَبَرٌ ... لِعَبْدٍ عِنْدَهُ يَقَظَهْ
٢ـ ظُنُونِي فِي مَنَازِلِهَا ... عُلُومُ الْخَلْقِ وَالْحَفَظَهْ
٣ـ ظَلُومٌ لَيْسَ يَجْهَلُهَا ... إِمَامٌ قَبْلَهُ حَفَظَهْ
٤ـ ظبا حللت بِهِ ... رَأَيْتُ الْحُجْبَ فِي الْيَقَظَهْ
٥ـ ظِبَاءٌ كُلُّهَا شُمُسٌ ... إِذَا عَلِمَتْ بِمَنْ حَفَظَهْ
٦ـ ظَلَلْتُ بِهِ فَأَرَّقَنِي ... فَلَمَّا كُنْتُ هُو لَفَظَهْ
٧ـ ظَنَنْتُ الْأَمْرَ يَشْهَدُنِي ... ويشهدني فَمَا حَفَظَهْ
٨ـ ظُنُونٌ مَا حَصَلْتُ بِهَا ... عَلَى مَا قَالَ مَنْ وَعَظَهْ
٩ـ ظُبَى سَيْفِ الْقَضَاءِ أَتَى ... إِلَى الْمَغْرُورِ كَيْ يَعِظَهْ
١٠ـ ظَنِينُ الْقَلْبِ مُتَّهَمٌ ... نَؤُومٌ قَلْبُهُ يَقَظَهْ

وقال أيضاً في حرف العين:

١ـ عَلِمْتُ بِمَا فِي الْغَيْبِ مِنْ كُلِّ كَائِنٍ ... ومَالا فَمَا قُلْنَا وَمَا أَدْرَكَ السَّمْعُ
٢ـ عَلَى أَنَّنِي مَا كُنْتُ إِلاَّ مُوَحِّداً ... بِتَوْحِيدِ فَرْقٍ مَا يُخَالِطُهُ جَمْعُ
٣ـ عَلاَ الْحَقُّ فِي الْإِدْرَاكِ عَنْ كُلِّ حَادِثٍ ... وَهَلْ يُدْرِكُ التَّنْزِيهَ مَا قَيَّدَ الطَّبْعَ
٤ـ عَلاَهُ بِهَا عَقْلاً وَلَيْسَ بِذَاتِهِ ... وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى حَمْلِهِ وُسْعُ
٥ـ عُبَيْدٌ وَفِي التَّحْقِيقِ رَبٌّ كَصُورَةٍ ... وَلَيْسَ لَهُ ضُرٌّ وَلَيْسَ لَهُ نَفْعُ
٦ـ عَظِيمٌ عَلَى مَنْ أَوْ جَلِيلٌ مِنَ جلِ مَنْ ... تَعَالَى فَلاَ فَطْرٌ لَدَيْهِ وَلاَ صَدْعُ
٧ـ عَزِيزٌ ذَلِيلٌ بَائِسٌ وَهْوَ ذُو غِنًى ... وَلَكِنَّ عَمَّنْ إِذْ هُوَ السَّيْبُ وَالْمَنْعُ
٨ـ عَبَدْنَاهُ بِالْفَقْرِ الَّذِي قَامَ عِنْدَنَا ... وَلَوْ قَامَ ضِدَّ الْفَقْرِ لَمْ نَدْرِ مَا الصُّنْعُ
٩ـ عَلَيْنَا مِنَ التَّقْوَى رَقِيبٌ مُسَلَّطٌ ... نَقِيٌّ وَقِيٌّ فَهْوَ لِي الْوَتْرُ وَالشَّفْعُ
١٠ـ عَلَوْتُ عَنِ التَّنْزِيهِ مَعْنًى وَمَا عَلاَ ... عَنِ الْحُكْمِ وَالتَّشْبِيهِ فَلْيَدْعُ مَنْ يَدْعُو

وقال أيضاً في حرف الغين:

١ـ غَنِيٌّ عَنِ ٱلأَكْوَانِ بِالذَّاتِ وَالَّذِي   لَهُ مِنْ سنى ٱلأَسْمَاءِ مَا لَيْسَ يُبْلَغُ
٢ـ غَوَى مَنْ لَهُ حُكْمُ ٱلْخِلاَفَةِ فِي ٱلْوَرَى   لِذَا جَاءَ فِي ٱلْقُرْآنِ حَقّاً سَنَفْرُغُ
٣ـ غَرِيقٌ بِبَحْرٍ وَالنَّجَاةُ بَعِيدَةٌ   وَلَوْلاَ وُجُودِي لَمْ يُرَ الحَقُّ يَدْمَغُ
٤ـ غَنِيٌّ وَإِنِّي أُكْثِرُ الذِّكْرَ جَاهِداً   فَقَالَ أَنَا عَنْ كُلِّ ذَاكَ مُفَرَّغُ
٥ـ غَنِيتُ بِهِ إِذْ كَانَ كَوْنِي وُجُودَهُ   وَنَشْئِي بِهِ فِي قَالَبِ الطَّبْعِ يَفْرُغُ
٦ـ غَرِيبٌ تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ   مِنَ ٱلأَهْلِ وَالْمَرْجُوُّ مِنْهَا سَيُبْلَغُ
٧ـ غَوَايَتُنَا مَا كَانَتِ الاَّ لِحِكْمَةٍ   هِيَ الرُّشْدُ عَنْ أَمْرٍ أَتَاهُ المَبَلِّغُ
٨ـ غَصِصْتُ بِرِيقِي بَلْ شَرِقْتُ بِمَائِهِ   وَيَا عَجَباً وَهْوَ الْحَيَاةُ فَبَلِّغُوا
٩ـ غِرَارُ حُسَامِ الْمَوْتِ وَالْحُكْمُ فَيْصَلٌ   لِسَانٌ فَصِيحُ النُّطْقِ مَا هُوَ أَلْثَغُ
١٠ـ غَمَامٌ حَوَى إِتْيَانَ حَقٍّ بِمَحْشَرٍ   وَأَرْوَاحُ أَمْلاَكٍ فَقُولُوا وَسَوِّغُوا

وقال أيضاً في حرف الفاء:

١ـ فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي كَمُوسَى وَلَمْ يَكُنْ   فِرَارِيَ عَنْ خَوْفٍ عِنَايَةَ مَصْطَفَى
٢ـ فَنُودِيتُ مَنْ تَبْغِي فَقُلْتُ وِصَالَ مَنْ   دَعَانِي إِلَيْهِ قَبْلُ وَالرَّسْمُ قَدْ عَفَا
٣ـ فَمَا هُوَ مَطْمُوسٌ وَمَا هُوَ وَاضِحٌ   وَطَالِبُهُ بِالنَّفْسِ مِنْهُ عَلَى شَفَا
٤ـ فَلَوْ كَانَ مَعْلُوماً لَكَانَ مُمَيَّزاً   وَلَوْ كَانَ مَجْهُولاً لَمَا كَانَ مُنْصَفَا
٥ـ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَاهُ كَمَا أَرَى   وُجُودِي وَمَنْ يَرْجُو غَنِياً قَدَ انْصَفَا
٦ـ فَقَالَ لِسَانُ الحَالِ يُخْبِرُ أَنَّنِي   غَلِطْتُ وَلاَ وَاللهِ جِئْتُ مُعَنَّفَا
٧ـ فَبَادَرَنِي فِي الْحَالِ مِنْ غَيْرِ مَقْصِدِي   أَيَا حَادِبِي عِنْدِي بِبَابِي تَوَقَّفَا
٨ـ فَإِنِّي بِحُكْمِ العَيْنِ لَسْتُ مُخَيَّراً   وَلَوْ كُنْتُ مُخْتَاراً لَمَا سَمِعُوا قَفَا
٩ـ فَنِيتُ بِهِ عَنِّي فَأَدْرَكَ نَاظِرِي   وُجُودِي وَغَيْرِي لَوْ يَكُونُ تَأَسَّفَا
١٠ـ فَمَا ثَمَّ إِلاَّ مَا رَأَيْتُ وَمَنْ يَرُمْ   سِوَى مَا رَأَيْنَا فَهْوَ شَخْصٌ تَعَسَّفَا
١١ـ فَرَامَ أُمُوراً عَقْلُهُ حَاكِمٌ بِهَا   وَمَا أَثْبَتَ البُرْهَانُ فَالْكَشْفُ قَدْ نَفَى

وقال أيضاً في حرف القاف:

١ـ قَـرَأْتُ كِتَـابَ الحَـقِّ بـالحَـقِّ مُفْهِمـاً فَلَـمْ أَرَ مَشْهُـوداً سِـوى أَلْسُـنِ الْخَلْـقِ
٢ـ قَلِقْـتَ فَلَمَّـا أَنْ سَمِعْـتُ مُعَلِّمِـي تَسَمَّـى بِمَـا لِلْخَلْـقِ عُـدْتُ إِلَـى الحَـقِّ
٣ـ قَـرِيبـاً بِمَـا عِنْـدِي مِـنَ الحَـالِ بَـائِنـاً بَعِيـداً بِمَـا عِنْـدِي مِـنَ العِلْـمِ وَالْخُلْـقِ
٤ـ قَـدْ فْلَـحَ مَـنْ زَكَّـى حَقِيقَـةَ نَفْسِـهِ وَقَـدْ خَـابَ مَـنْ دَسَّـاهَـا فِـي عَـالَـمِ الـرَّتْـقِ
٥ـ قَـدِرْتُ عَلَـى كَـوْنِـي بِعِلْمِـي بِفَـاطِـرِي وَلَـوْلاَ وُجُـودُ الـرَّتْـقِ لَـمْ أَحْـظَ بِـالفَتْـقِ
٦ـ قَلِيـلٌ تَـرَى مَـنْ كَـانَ رَتْقـاً مُنَضَّـداً يَحُـوزُ بِمَيْـدَانِ النُّهَـى قَصَـبَ السَّبْـقِ
٧ـ قَتِيـلٌ بِسَيْـفِ الـوَهْـمِ مَـنْ كَـانَ ذَا فِكْـرٍ وَأَيْـنَ شُهُـودُ الصَّفْـوِ مِـنْ مَشْهَـدِ الـرَّتْـقِ
٨ـ قَصَـدتُّ بِصِـدْقِـي أَنْ أَفُـوزَ بِخَـالِقِـي فَنَـادَانِـي المَطْلُـوبُ لا قُـرْبَ فِـي الصِّـدْقِ
٩ـ قَنِعْـتُ بِمَـا قَـدْ جَـاءَنِـي فِـي بَـدَايَـةٍ أَيَقْنَـعُ بِـالتَّكْلِيـمِ مَـنْ كَـانَ ذَا عِشْـقِ
١٠ـ قَبَضْـتُ عَلَـى مَـا قَـالَـهُ لأُحُجَّـهُ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُرَى الحَقُّ فِي الحَقِّ

وقال أيضاً في حرف الكاف:

١ـ كَبِرْتُ بِمُلْكِ الْمُلْكِ إِذْ كَانَ مِنْ مُلْكِي أُسَخِّـرُهُ مِـنْ غَيْـرِ مَيْـنٍ وَلاَ إِفْـكِ
٢ـ كَتَصْـرِيفِـهِ بِـالحَـالِ غَيْبـاً وَشَـاهِـداً وَبِـالأَمْـرِ حَقّـاً لَسْـتُ مِـنْ ذَاكَ فِـي شَـكِّ
٣ـ كِيَـانِـي كِيَـانُ الحَـقِّ إِذْ كُنْـتُ ذَا حِجًـى وَفَهْـمٍ وَأَنِّـي مَـا بَـرِحْـتُ مِـنَ الْمُلْـكِ
٤ـ كَمَـالِـي فِـي فَقْـرِي وَنَقْصِـي تَمَلُّكِـي فَحَـالِـي مَـا بَيْـنَ التَّمَلُّـكِ وَالمُلْـكِ
٥ـ كَـلاَمٌ كَمِثْـلِ الـرَّوْضِ عَطَّـرَهُ النَّـدَى وَكَـاللُّـؤْلُـؤِ المَنْثُـورِ نُظِّـمَ فِـي سِلْـكِ
٦ـ كَـلاَمٌ لَـهُ التَّـأْثِيـرُ فِـي كُـلِّ قَـابِـلٍ فَيَضْحَـكُ وَقْتـاً لِلتَّـلاَحِيـنِ أَوْ يَبْكِـي
٧ـ كَمَـا نَـمَّ أَزْهَـارُ الـرِّيَـاضِ حُـرُوفَـهُ فَتَشْكُـو مِـنَ التَّـالِـي لَـهُ وَهْـوَ لاَ يَشْكِـي
٨ـ كِتَـابٌ حَكِيـمٌ مِـنْ حَكِيـمٍ مُنَـزَّلٍ أَكُـونُ بِـهِ فِـي الـرَّحْـبِ وَقْتـاً وَفِـي ضَنْـكِ
٩ـ كَسَـانِـي نُحُـولاً نَثْـرُهُ وَنِظَـامُـهُ فَجِسْمِـيَ مِمَّـا نَـالَنِـي مِنْـهُ فِـي النَّبْـكِ
١٠ـ كَتَبْـتُ إِلَيْـهِ أَشْتَكِـي مَـا يُصِيبُنِـي كَمَا كَانَ يَشْكُو النَّاسُ مِنْ صَاحِبِ النَّبْكِ

وقال أيضاً في حرف اللام:

١ـ للهِ دَرُّ رِجَـــالٍ مَـــا لَهُـــمْ دُوَلٌ ... وَهَــمْ يُقِيمُــونَ مَـا فِـي الـدَّهْـرِ مِـنْ دُوَلِ

٢ـ لَهُـمْ عَنَـتْ أَوْجُـهُ الْأَمْـلَاكِ سَـاجِـدَةً ... وَمَـــا لَهُـــمْ أَرَبٌ فِـــي عِلَّـــةِ العِلَـــلِ

٣ـ لِأَنَّهُــمْ عَيْنُــهُ وَمَــنْ يَكُــونُ عَلَــى ... مَـــا قُلْتُـــهُ فَلَـــهُ التَّصْـرِيـفُ فِـي المِلَـلِ

٤ـ لَمَّـا تَفَكَّـرْتُ فِيمَـا اخْتَـصَّ بِـي وَبِهِـمْ ... رَأَيْتُهُــمْ عَيْــنَ نَفْـسِ الْحَـقِّ فِـي الأَزَلِ

٦ـ لَبَّيْتُهُــمْ حِيــنَ نَـادَونِـي عَلَـى كَثَـبٍ ... أَنَــا المُشَـرِّعُ مَـا فِـي الْكَـوْنِ مِـنْ نِحَـلِ

٧ـ لَوْ كَانَ لِي غَرَضٌ فِي نَسْخِ مَا شَرَعُوا ... لَمَــا عَجَـزْتُ وَلَكِــنْ حُكْـمُ ذَلِـكَ لِـي

٨ـ لِـي كُـلُّ مَـا شِئْـتُ أُخْفِيـهِ وَأُظْهِـرُهُ ... مِــنَ العَمَـاءِ إِلَـى الأَرْكَـانِ فِـي السَّفَـلِ

٩ـ لِـدَوْرَتِـي أُوجِـدُ الأَدْوَارَ فِـي أُكَـرِ ... مِــنَ الهِـلَالِ إِلَـى البَيْضَـاءِ إِلَـى زُحَـلِ

١٠ـ لَعِبْتُ بِـالـدَّهْـرِ دَهْـرِي فِي تَصَرُّفِـهِ ... وَلَــوْ تَصَــرَّفَ غَيْـرِي كَـانَ ذَا مَلَـلِ

وقال أيضاً في حرف الميم:

١ـ مُـرَادِي مُـرَادُ الطَّـالِبِيـنَ أُولِـي النُّهَـى ... وَمَـا لَهُمُــو حَـالِـي وَعِلْمُهُمُــو عِلْمِـي

٢ـ مَكَــانَتُهُــمْ مِنِّــي مَكَــانَــةَ بَـاطِنِـي ... مِنَ الجَسَـدِ المَشْهُـودِ فِي عَـالَـمِ الرَّسْـمِ

٣ـ مَكَـــانٌ وَإِمْكَـــانٌ وَإِخْـــوَانُ رَاحَـــةٍ ... هُـوَ الغَـرَضُ المَطْلُـوبُ عِنْـدَ ذَوِي الفَهْـمِ

٤ـ مَــرَاتِبُهُــمْ عُلْــوِيَّــةٌ يَشْهَــدُونَهَــا ... فُـوَيْـقَ اسْتِـوَاءِ الأَمْـرِ فِي العَـدْلِ وَالحُكْـمِ

٥ـ مَنَــاطُ الثُّــرَيَّــا كَــانَ أَيْمَنَهُــمْ بِنَــا ... وَأَيْسَــرُهُــمْ إِكْلِيلُهَــا وَهْــوَ مِــنْ كُمِّــي

٦ـ مَشَيْــتُ عَلَــى مِثْلَــيَّ بَيْضَــا نَقِيَّــةً ... بِقَوْمِي فَلَمْ أَجْهَلْ وَمَا جُرْتُ فِي زَعْمِي

٧ـ مَقَامِي مَقَامِي حَيْثُ لَا أَيْنَ وَانْتَهَتْ ... مَقَــالَتُهُــمْ فِينَـا وُجُـرِّدْتُ عَـنْ جِسْمِـي

٨ـ مَضَـى زَمَـنٌ كَـانَ التَّـأَسِّي بِـرَأْسِهِـمْ ... لِأَنَّ شُهُـودَ العَيْـنِ حَيَّـرَهُـمْ فِي اسْمِـي

٩ـ مُقَـابِـلَ مَـنْ تَعْنُـو لَـهُ أَوْجُـهُ العُلَـى ... أَنَــا وَلِهَــذَا لَــمْ أَزَلْ نَــاقِـصَ القَسْـمِ

١٠ـ مَـرَامُهُمُـو كَـوْنِـي وَمَـرْمَـاهُ غَـائِـبٌ ... عَنِ الفِكْـرِ وَالتَّحْـدِيـدِ بِـالعَقْـلِ وَالـوَهْـمِ

وقال أيضاً في حرف النون:

١ـ نَهَـانِـي وِدَادِي أَنْ أَبُـثَّ سَـرَائِـرِي ... إِلَــى أَحَـدٍ غَيْـرِي فَمُـتُّ بِكِتْمَـانِـي

٢ـ نَبَابِي زَمَانٌ عَزَّ عِنْدِي وُجُودُهُ ... وَقَدْ كَانَ مَشْهُودِي لِمَشْهَدِ إِحْسَانِي
٣ـ نَزَلْتُ إِلَى الأَمْرِ الدَّنِّي وَكَانَ لِي ... عُلُوُّ الَّذِي أَعْلَى الْإِلَهُ بِهِ شَانِي
٤ـ نَرُومُ أُمُوراً مِنْ زَمَانٍ مُحَكَّمٍ ... بِتَضْعِيفِ آرَائِي وَتَحْلِيلِ أَرْكَانِي
٥ـ نَرَى فيه رَبِّي عَيْنَ دَهْرِي وَمُوجِدِي ... بِتَوْحِيدِ إِسْلَامٍ عَمِيمٍ وَأَيْمَانِ
٦ـ نَمُوتُ وَنَحْيَا حُكْمَ دَهْرِي بِنَشْأَتِي ... وَلَمْ آتِ فِيمَا قُلْتُ فِيهِ بِبُهْتَانِ
٧ـ نُسَمِّيهِ بِالدَّهْرِ العَظِيمِ لأَنَّهُ ... بِهِ قَدْ تَسَمَّى لِي بِأَوْضَحِ تِبْيَانِ
٨ـ نَمُتُّ إِلَيْهِ بِالوِدَادِ وَفِعْلُهُ ... يَجُودُ على أَهْلِ الوُجُودِ بِطُوفَانِ
٩ـ نَعِيشُ بِهِ لَمَّا تَأَلَّمَ بَاطِنِي ... بِمَا أَشْعَلَ التَّبْرِيحُ مِنْ نَارِ تِرْكَانِي
١٠ـ نَحَتْ نَحْوَهُ مِنْ سُبْحَانَهُ وُجُودُنَا ... خَوَاطِرُ إِيمَانٍ بِتَقْوِيضِ بُنْيَانِ

وقال أيضاً في حرف الهاء:

١ـ هَوِيَّةُ الْحَقِّ أَسْرَارِي وَأَعْضَائِي ... فَلَيْسَ فِي الكَوْنِ مَوْجُودٌ سِوَى اللهِ
٢ـ هَذَا الَّذِي قُلْتُهُ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ ... مِنْ عِنْدِهِ مُعْلِماً وَحْياً مِنَ البَاهِ
٣ـ هُوَ الوُجُودُ الَّذِي جَلَّتْ عَوَارِفُهُ ... سُتُورُ أَغْطِيَةٍ عَنْهُ بِأَشْبَاهِ
٤ـ هَا إِنَّ ذِي عِبْرَةٌ إِنْ كُنْتَ مُعْتَبِراً ... ظَهَرْتَ فِيهَا بِحُكْمِ المَالِ وَالجَاهِ
٥ـ هِيَ الَّتِي عَيَّنَ التَّوْحِيدُ مَشْهَدَهَا ... فَلَا تَقُلْ عِنْدَمَا تَبْدُو لَنَا مَاهِي
٦ـ هِيَ لَيْسَ يُدْرِكُهَا عَيْنٌ سِوَاهَا وَلَا ... تَقُولُ أَهْلُ النُّهَى فِي مَطْلَبٍ مَا هِي
٧ـ هَبْ أَنَّهُ عَيْنُ ذَاتِي كَيْفَ أَفْصِلُهُ ... عَنِّي وَلَسْتُ بِمَا قَدْ قُلْتُ بِالسَّاهِي
٨ـ هُنِّيتَ يَا طَالِبَ التَّحْقِيقِ مِنْ قِدَمٍ ... صَدِّقْ بِمَا حُزْتَهُ مِنْ عَيْنِ إِنْبَاهِ
٩ـ هُنَاكَ مُعْطِي وجُودِ الكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ ... فِي عَيْنِ حَدٍّ وَفِي سَاهٍ وَفِي لَاهِي
١٠ـ هُوَ الَّذِي حَيَّرَ الْأَلْبَابَ وَاعْتَمَدَتْ ... عَلَى بَرَاهِينِهَا مِنْ كُلِّ أَوَّاهِ

وقال أيضاً في حرف الواو:

١ـ وَدِدْتُ بِأَنِّي مَا عَلَوْتُ كَمَا عَلَوْا ... عَلَيْهِ وَإِنِّي مَا دَنَوْتُ كَمَا دَنَوْا
٢ـ وَعَطَّلْتُ مَا عِنْدِي بِمَا عِنْدَهُمْ وَمَا ... حَصَلْتُ عَلَى مَا حَصَّلُوهُ وَمَا دَرَوْا

٣ـ وَإِنَّهُمُـو فِـي كُـلِّ حَـالٍ وَمَشْهَـدٍ ... عَلَـى حُكْـمِ مَـا ظَنُّـوهُ فِيـهِ وَمَـا نَـ...
٤ـ وَلَيْتَهُمُـو لَـوْ قَـدَّمُـوهُ وَثَـابَـرُوا ... عَلَيْـهِ تَـدَلَّـوْا فِـي التَّـزُولِ وَمَـا عَنَـ...
٥ـ وَلَكِنَّهُـمْ لَمَّـا تَحَقَّـقَ جُـودُهُـمْ ... وَجُـودُهُمُـو هَـدُّوا قَـوَاعِـدَ مَـا بَنَـ...
٦ـ وَمَـا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ فِـي الصِّدْقِ ثُلْمَـةً ... تَخُـونُهُـمُ فِيمَـا رَأَوْهُ وَمَـا ...
٧ـ ولَيْتَهُمـو لَمّـا تحقَّـقَ كَـوْنُهُـمْ ... لَـدَيْهِـمْ ومـا اهْتَمُّـوا لِـذاكَ ومـا بَنَـ...
٨ـ ولَـوْ كـانَ غيْـرُ الكَـوْنِ كَـوَّنَ كَـوْنَهُـمْ ... لمـا ابْتـاعَ أَضْـدادَ الهَـوى ولَمـا شَـ...
٩ـ ودارُكَ مطلـوبـي وحُبُّـكَ مَـذهَبـي ... وعِشْقَـكَ صَفْـوُ العَيْـشِ هـذا إذا صفَـ...
١٠ـ وَصِيَّتُهُـمْ حَبْـلُ الإلَـهِ تمسَّكُـوا ... بِـهِ وَتَـدانَـوا مِنْهُمـو عِنْـدَمـا خَلَـ...

وقال أيضاً في حرف اللام ألف :

١ـ لاتَتَّخِـذْ غيْـرَ الإلَـهِ وَكيـلا ... وَلْتَتَّخِـذْ نَحْـوَ الإلَـهِ سبيـ...
٢ـ لاتَنْـهَ عَـنْ أَمْـرٍ وأنْـتَ تُـرِيـدُهُ ... واعْكُـفْ عَلَيْـهِ بُكْـرَةً وأَصيـ...
٣ـ لاغَـرْوَ أنَّـكَ إنْ عَمِلْـتَ بِنَـصِّ مـا ... أخْبَـرْتُكُـمْ أَرْشَـدْتُ أَقْـومَ قِيـ...
٤ـ لاتبْتَغـي عَنْـهُ فـإنَّـكَ عَيْنُـهُ ... ولِـذاكَ أَوْدَعَ حُكْمَـهُ التَّنْـزيـ...
٥ـ لاتعْصِيَـنْ أَهْـلَ الحِجـابِ فـإنَّهُـمْ ... قَـدْ أَحكَمُـوا الإجْمـالا والتَّفْصيـ...
٦ـ لاذُوا بِـأَحْمَـى جـابِـرٍ وأعَـزِّهِ ... وبِـذاكَ نـالُـوا الفَضْـلَ والتَّفْضيـ...
٧ـ لاتُـوا العَمـائِـمَ فَـوْقَ أرْؤُسِهِـمْ وَمـا ... سَتَـروا بِهـا قُـرْطِـاً ولاَ إكْليـ...
٨ـ لاكُـوا بِـأَلْسِنَـةٍ حَـديـثٌ مُتَيَّـمٍ ... يَشْكُـو الغَليـلَ وَيُكْثِـرُ التَّعْليـ...
٩ـ لاَبَـارَكَ الـرَّحْمَـنُ فِيهِـمْ إنَّهُـمْ ... قَـدْ بَـدَّلُـوا فُـرْقَـانَـهُ بَـدِ...
١٠ـ لاَنَـصَّ أَجْلَـى مِـنْ نُصُـوصِ كِتَـابِـهِ ... قَـدْ رَتَّلَتْـهُ رُسُلُـ... ...رْتيـ...

وقال أيضاً في حرف الياء :

ـ يُلَبـي نِـداءَ الْحَـقِّ مَـنْ كَـانَ دَاعِيَـا ... جَـزَاءً لِمَـا يَـدْعُـو أَجَـابَ الْمُتَـ...
٢ـ يَقُـولُ تَـذَكَّـرْ مَـا أَتَـى فِـي خِطَـابِـهِ ... وَمَـا أَوْدَعَ اللهُ السِّنيـنَ الخَـوَالِيَـ...
٣ـ يَـرَى حَضـرَةً لَـمْ تَشْهَـدِ الْعَيْـنُ مِثْلَهَـا ... يُنَـادِيـهِ أَيَّـامـاً بِهَـا وَلَيَـالِيَـ...

٤ـ يُؤَمِّلُ أَمْراً لَمْ يَزَلْ قَائِلاً بِهِ مِنَ اللهِ لَمْ يَدْعُو لَهُ اللهُ دَاعِيَا

٥ـ يُحَيِّي فَيُحْيِي مَنْ يَشَاءُ بِنُطْقِهِ لِذَاكَ تَرَاهُ فِي المَحَارِيبِ تَالِيَا

٦ـ يَمِينٌ لَهُ مُدَّتْ لِبَيْعَةِ مَالِكٍ هُوَ العَبْدُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ وَالِيَا

٧ـ يُوَلِّيهِ أَمْرَ الكَوْنِ فَهْوَ خَلِيفَةٌ وَإِقْلِيدُهُ التَّقْلِيدُ إِنْ كُنْتَ دَاعِيَا

٨ـ يُنَزِّلُهُ فِي الأَرْضِ عَبْداً مُسَوَّداً سَؤُوساً عَلِيماً بِالأُمُورِ وَرَاعِيَا

٩ـ يُكَسِّرُ أَصْنَامَ النُّفُوسِ بِعَرْفِهِ مِنَ الْهِمَّةِ العُلْيَا خَفِيّاً وَخَافِيَا

١ـ يُنَادِيهِ مَنْ وَلَّاهُ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى الكُلِّ مَهْدِي المَقَامِ وَهَادِيَا

المفارد

قافية الألف المقصورة

١ـ فَــأَنْــوَارٌ تَلُــوحُ عَلَــى وَلِــيٍّ ظُهُــورُ الــوَشْــيِ فِــي الثَّــوبِ المُــوَشَّــى
٢ـ وَحَــقِّ الْهَــوَى إِنَّ الهَــوَى سَبَــبُ الهَــوَى وَلَــوْلاَ الهَــوَى فِــي القَلْــبِ مَــا عُبِــدَ الهَــوَى

قافية التاء

١ـ الصَّــوْمُ مَيَّــزَ ذَاتَ الحَــقِّ مِــنْ ذَاتِــي لِأَنَّــــهُ بَيْــــنَ آلاَمٍ وَلَـــــذَّاتِ

فاقية الدال

١ـ صَيَّــرَ الْأَعْيَــانَ عَيْنــاً وَاحِــداً فَــوُجُــودُ الحَــقِّ فِــي نَفْــيِ العَــدَدْ

قافية الراء

١ـ إِنَّ الَّــذِيــنَ يُبَــايِعُــونَــكَ إِنَّهُــمْ لِيُبَــايِعُــونَ اللهَ دُونَــكَ فَــاعْتَبِــرْ

قافية السين

١ـ نَكَحْـــتُ نَفْسِـــي بِنَفْسِـــي وَكُنْــتُ بَعْلِـــي وَعِـــرْسِـــي

قافية الفاء

١ـ فَــرَرْتُ إِلَــى الــرَّحْمَــنِ أَبْغِــي التَّصَــرُّفَــا بِسَطْــوَةِ جَبَّــارٍ وَرَحْمَــةِ مُصْطَفَــى

قافية الكاف

١ـ ظَهَــرَتْ آيَــاتُ وُجُــودِكَ لَــكْ بِفَنَــائِــكَ لاَبِشُهُــودِكَ لَــكْ

قافية الميم

١ـ النُّـــورَ يَمْنَـــحُ أَضْـــوَاءً وَنُـــورُكُمُـــو   لاَيَمْنَـــحُ الضَـــوْءَ لكِـــنْ يَمْنَـــحُ الظُّلَمَـــا

٢ـ فَـأَبْـدَى وَجُـودُ الـوَجْـدِ مَـا كَـانَ يُكْتَـمُ   وَلاَحَـــتْ رَسُـــومُ الحَـــقِّ مِنَـــا وَمِنْهُمُـــو

قافية الهاء

١ـ لَـــوْلاَ وُجُـــودُ النَّفَـــسِ الأَنْـــزَهِ   مَـــالاَحَ عَيْـــنُ العَـــالَـــمِ المُشْبَـــهِ

التواشيح والأدوار

قافية الباء

١ ـ ومن نظمة في التوشيح وله منقال:

«مطلع»

تَـــاهَــتْ عَلَــى النُّفُــوسِ الْقُلُــوبُ　　فَسُـــــرَّ عَــــاذِلٌ وَرَقِيـــــبُ

«دور»

فِـــي سَبِّـــحِ اسْـــمَ رَبِّـــكَ الأَعْلَـــى
غُصْـــنٌ زَهَـــا فَعَـــزَّ وَجَـــلاَّ
سِـــوَاهُ كَـــالحُسَـــامِ المُحَلَّـــى
فَيَمَّمَـــتْ حِمَـــاهُ الغُيُـــوبُ　　وَأُشْعِلَـــتْ هُنَـــاكَ حُـــرُوبُ

«دور»

فِـــي الطُّـــورِ طَـــارَ عَنِّـــي فُـــؤَادِي
فَلَـــمْ أَزَلْ عَلَيْـــهِ أُنَـــادِي
أَضْنَـــانِ هَجْـــرِكَ المُتَمَـــادِي
فَقَـــالَ لِـــي الـــوِصَـــالُ قَـــرِيـــبُ　　يَـــا أَيُّهَـــا الصَّفِـــيُّ الحَبِيـــبُ

«دور»

فِـــي النَّجْـــمِ صَـــحَّ لِـــي العَـــرْشُ مُلْكَـــا
وَقِيـــلَ خُـــذْهُ فِهْـــراً وَمُلْكَـــا
فَقُمْـــتَ فِيـــهِ عَبْـــداً وَمَلْكَـــا

١ـ فَمِــــن سَمَــــاهُ زَهْــــرٌ تَصُـــوبُ   وَمِـــنْ ثَــــرَاهُ زَهْــــرٌ يَطِيـــبُ

«دور»

فِـــي الحَجْـــرِ حَجْـــرُ عَبْـــدٍ تَـــوَلَّـــى
عَـــنْ سِــــرٍّ نُــــورِ عِلْـــمٍ تَجَلَّـــى
فَحَــــــازَ سَبْعَــــــةً لَيْـــــسَ إِلاَّ
مِنْهَـــا بَـــدَا وَفِيهَـــا يَغِيـــبُ   يُصَـــابُ تَـــارَةً وَيُصِيـــبُ

«دور»

فِـــي لَـــمْ يَكُـــنْ أَتَـــانِـــي الـــرَّسُـــولُ
فَـــلاَحَ فِـــي المُحَيَّـــا السَّبِيـــلُ
وَكَـــانَ لِـــي بِـــذَاكَ دَلِيـــلُ
١ـ إِنَّ الـــوُجُـــودُ سِـــرٌّ عَجِيـــبُ   يَـــدْعُـــو لِنَفْسِـــهِ وَيُجِيـــبُ

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

إِنَّنِـي أَنَـا النَّيِـرُّ الغَـاسِـقُ   مِثْـلُ مَـا أَنَـا الصَّـامِـتُ النَّـاطِـقُ إِذَا كَتَـبْ

«دور»

تُهْـــتُ بِـــالَّـــذِي فِـــيَّ مِـــنْ مَجْلَـــى
وَأَنَـــا بِـــهِ البَصَـــرُ الأَجْلَـــى
مِثْـــلُ مَـــا أَنَـــا المَـــوْرِدُ الأَحْلَـــى
لاَ أَخَـافُ مِـنْ فِجْـأَةِ الطَّـارِقْ   إِنَّـهُ بِـهِ الهَـائِـمُ العَـاشِـقْ لِـذَا أَرْغَـبْ

«دور»

رُبَّ وَارِدٍ جَـــاءَ مِـــنْ عِنْـــدِهْ
يُطْلَـــبُ الأَمَـــانَـــةَ مِـــنْ عَبْـــدِهْ
وَالْـــوَفَـــا بِمَـــا كَـــانَ مِـــنْ عَهْـــدِهِ
فَـــأَمْتَطِـــي الجِيَـــادَ السَّـــوَابِـــقْ أَلْتَقِـــي بِهَـــيَّ الغَـــرَانِـــقْ مِـــنَ المَطْلَـــبُ

«دور»

أَشْتَهِـــي يُـــرِينِـــي إِجْـــلَالِـــي
عِنْـــدَمَـــا يُفَصِّـــلُ إِجْمَـــالِـــي
إِنَّنِـــي لَـــكَ النَّـــائِـــبُ الـــوَالِـــي
أَعْـــرِفُ الكَـــذُوبَ مِـــنَ الصَّـــادِقْ وَالَّـــذِي يَجِـــيءُ بِـــهِ الفَـــاسِـــقْ مِـــنَ المَـــذْهَـــبْ

«دور»

قُلْـــتْ لِلَّـــذِي كَـــانَ أَوْصَـــى بِـــهْ
عِنْـــدَمَـــا نسكـــت بِـــأَنْصَـــابِـــهْ
حُلْـــوَةٌ مَـــزَجَـــتْ بِـــأَوْصَـــابِـــهْ
أَنَـــا وَالـــوَلِـــيُّ المُفَـــارِقْ بِـــالَّـــذِي أَنَـــا فِيـــهِ مِـــنْ فَـــارِقْ عَسَـــى يُغْلَـــبُ

«دور»

آمِـــرِي لَقَـــدْ حِـــرْتُ فِـــي أَمْـــرِي
ضَـــاقَ مَـــنْ هَـــوَايَ فِيكُـــمْ صَـــدْرِي
فَعَلَـــى عَلَـــى سُنَّتِـــي تَجْـــرِي
أَرْسِـــلِ الخُيُـــولَ وَالسَّـــلَالِـــقْ هِـــيَ تُجِيـــكَ بِـــرَاسِ المُنَـــافِـــقْ وَبِـــالأَرْيَـــبْ

قافية التاء

ومن نظمه في التوشيح المضفر الأقرع :

قُلْ لِمَنْ قَالَ لَنَا إتبعوا رُسْلَنَا
اعْلَمَنْ أَنَّ بنَا مَنْدفُقوا نَحْوَنَا
فَالزَّمَنْ قَوْلُ أَنَا إِنْ شَرَعُوا سُبْلَنَا

العَوَالْ لِمَنْ عَلاَ قَدْراً عَلَى القَانِتِ وَاسْتَمَالْ مَنْ قَالَ لاَ لِفَرْعِهِ النَّابِتِ

«دور»

سَادَتِي التِّرْمذِي عَرَّفَكُم حِيلَتِي
قَادَتِي جَاءَ الَّذِي صَيَّرَكُمْ جُمْلَتِي
عَاذَتِي مِنْ كُلِّ ذِي علْمٍ لَكُمْ بُغْيَتِي

يـامَـوَالْ أَنْتُـمْ عَلَـى مَـاقُلْـتُ لِلصَّـامِـتِ مِـنْ نَـوَالْ وَمِـنْ إِلَـى لِعَـازِلٍ شَـامِـتِ

«دور»

قَدْ بَدَا لِلْعَيْنِ مَا أَظْهَرَهُ الطَّالِعْ
وَارْتَدَى حُسْنَ الدُّمَى مَظْهَرُهُ الطَّامِعْ
وَابْتَدَا يَطْلُبُ مَا يَسْتُرُهُ الطَّابِعْ

مِـنْ خِـلاَلَ هُـنَّ عَلَـى كُـلِّ فَتَـى ثَـابِـتِ فِـي لَيَـالْ هُـنَّ عَلَـى الحَـاصِـلِ الفَـائِـتِ

«دور»

كَمْ أَتَى يَطْلُبُنِي مَنْ خِلْتُهُ المُرْتَقَى
وَالفَتَى تَجْذِبُنِي خِلْتُهُ لِلِّقَا

وَمَتَى تَحْجِبُنِي خِدْمَتُهُ وَالتُّقَى

فِي الظِّلاَلْ حَالَ الطِّلاَ يُخْبِرُ عَنْ بَاهِتِ فِي جَمَالْ خَلْفَ مَلاَ نَاطِقٍ أَوْ صَامِتِ

«دور»

قَدْ بَدَا مَاشَالَهُ الوَاقِفُ فِي زَعْمِهِ
وَغَدَا إِذْ نَالَهُ العَاكِفُ فِي حُكْمِهِ
مُنْشِداً مَاقَالَهُ السَّالِفُ فِي نَظْمِهِ
الجَمَالْ وَقْفٌ عَلَى ظَبْيُ بَنِي ثَابِتِ لاَ زَوَالْ فِي الحُبِّ لاَ عَنْ عَهْدِهِ الثَّابِتِ

* * *

وقال أيضاً من نظم التوشيح:

«مطلع»

تَـدَرَّعَ لاَهُـوتِـي بِنَـا سُـوتِـيوَحَصَّـلَ مُـوسَـى اليَـمِّ تَـابُـوتِـي

«دور»

فَمَـنْ قَـالَ عَنِّـي إِنَّنِـي العَبْـدُ
وَقَـدْ صَـحَّ أَنِّـي المَلِـكُ الفَـرْدُ
فَـرُبَّ عَلِيـمِ غَـرَّهُ الحَجْـدُ
فَـانْظُـرْ عِـزَّتِـي فِيـكَ وَتَثْبِيتِـي عَلَـى عَـرْشِ تَنْـزِيهِـي عَـنِ القُـوتِ

«دور»

وَلَــــوْ كُنْـــــتُ خَلْقَـــــاً كُنْـــــتُ مَحْصُــــــورَا
وَلَــــوْ كُنْـــــتُ عَبْـــــداً كُنْـــــتُ مَقْهُــــــورَا
وَكُنْـــــــتُ عَلَـــــى الإِيمَـــــانِ مَفْطُــــــــورَا
فَجِسْمِــــي فِيكُــــمْ جِسْــــمٌ مَكْبُــــوتِ   وَرُوحِــــي فِيــــهِ رُوحٌ مُبْخُــــوتِ

«دور»

أَلاَ فَــــاكْتُمِــــي يَــــانَفْــــسُ أَوْبُــــوحِــــي
فَقَــــدْ ثَبَــــتَ الجِسْــــمُ مَــــعَ الــــرُّوحِ
عِيَــــانــــاً ثُبُــــوتَ الــــرَّقْــــمِ فِــــي اللَّــــوحِ
فَــــإِنْ حَكَــــمَ اللهُ بِتَشْتِيتِــــي   هُنَــــالِــــكَ يَبْــــدُو عَجْــــزُ لاَهُــــوتِــــي

«دور»

فَــــإِنْ قَــــالَ غَيْــــرِي إِنَّنِــــي مِثْلُــــكْ
وَإِنْ كُنْــــتُ عَــــرْشــــاً فَــــأَنَــــا ظِلُّــــكْ
أَوْ دِيمَــــةُ قَطْــــرٍ فَــــأَنَــــا وَبْلُــــكْ
أَقُــــولُ لِنَفْسِــــي هَــــاتِ أَوْ هِيتِــــي   فَعِيشِــــي عَلَــــى ذَلِــــكَ أَوْ مُــــوتِــــي

«دور»

أَلَــــمْ تَعْلَمِــــي إِذْ بُنِــــيَ البَيْــــتُ
مَــــا أَسْــــرَعَ مَــــا يَهْــــدِمُــــهُ المَــــوْتُ
وَيَبْقَــــى عَلَيْــــهِ حُــــزْنَــــهُ الفَــــوْنُ
فَكَــــمْ بَيْــــنَ مَلْحُــــوظٍ وَمَمْقُــــوتِ   وَكَــــمْ بَيْــــنَ ذِي التَّــــابُــــوتِ وَالحُــــوتِ

«دور»

فَلَوْ زَالَ تَزْنِيدٌ وَتَبْرِيحُ
فِي القَوْلِ وَفِي القَلْبِ تَجْرِيحُ
لَفُتِحَ فِي سِرِّكَ تَفْتِيحُ
وَلَاحَظْتُ مَا لَاحَظَ مَنْ أُوتِي مُعَايَنَةَ القُرْبِ وَمَا أُوتِي

قافية الحاء

١ ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

سَـأَلْـتُ جُـودَ فَـالِـقِ الإِصْبَـاحْ هَـلْ لِـي مِـنْ سَـرَاحْ

«دور»

فَقَـالَ لَا إِنَّـكَ مَعْلُـولُ
وَعَـنْ أُمُـورِ مُلْكِـكَ مَسْئُـولُ
مَـا كُـلَّ قَـائِـلُ هُـوَ مَقْبُـولُ
قَـدْ جَـاءَتِ الجُسُـومُ وَالأَرْوَاحْ تَسْعَـى فِـي الـرَّوَاحْ

«دور»

مَـنْ قَـالَ بِـالتَّقَـابُـلِ يَلْقَـاهُ
وَفِـي بَـرَاعَـةِ الخَصْـمِ لاَقَـاهُ
مَـنْ كَـانَ مِثْلُـهُ مَـا تَـوَقَّـاهُ
قُلْنَـا لَـهُ فَهَـذِهِ الأَشْبَـاحْ ضِيـقٌ وَأَنْفَـاحْ

«دور»

لَيْـسَ النَّـدِيـمُ مَـنْ دَانَ بِـالعَقْـلِ
إِنَّ النَّـدِيـمَ مَـنْ دَانَ بِـالنَّقْـلِ
أَقُـولُ كُلَّمَـا قَـالَ لِـي قُـلْ لِـي
إِمْـلاَ لَـهُ وَصَفِّـفِ الأَقْـدَاحْ فِـي البَيْـتِ الضَّـرَاحْ

«دور»

فِـــي الـــرَّاحِ رَاحَـــةُ الـــرُّوحِ يَـــاصَـــاحِـــي
فَقُـــلْ بِهَـــا مَقَـــالَـــةَ إِفْصَـــاحِ
مَـــا بَيْـــنَ عَـــاذِلِيـــنَ وَنُصَّـــاحِ
وَاللهِ مَـــا عَلَـــى شَـــارِبِ الـــرَّاحْ فِيـــهِ مِـــنْ جَنَـــاحْ

«دور»

فَـــاحَ النَّـــدِيُّ مِـــنْ عَـــرْفِ مَحْبُـــوبِـــي
إِذْ كَـــانَ مَـــا بَـــدَا مِنْـــهُ مَطْلُـــوبِـــي
فَصِحْـــتُ يَـــا مُنَـــايَ وَمَـــرْغُـــوبِـــي
حَبِيبِـــي إِنْ أَكَلْـــتَ التُّفَـــاحْ جِـــيءْ وَاعْمَـــلْ لِـــي آحْ

***

٢ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

وَارِدَاتُ الأَفْـــــــــــرَاحْ إِنْ وَرَدَتْ ذَهَبَـــتْ بِـــالأَتْـــرَاحْ

«دور»

سَـــائِلِـــي عَـــنْ نَفْسِـــي
هَـــلْ لَهَـــا مِـــنْ أُنْـــسِ
إِنَّ رَوحَ الْقُـــــدْسِ
نَـــافِـــثٌ فِـــي الأَرْوَاحْ مَـــا عِنْـــدَهُ مِـــنْ عُلُـــومِ الأَرْوَاحْ

«دور»

قُلْ لِرَبِّ القَلْبِ
عَنْ قَنَاةِ القَلْبِ
إِنَّ لِي فِي قَلْبِي
خَمْرَةً فِي أَقْدَاحْ   أَنْوَارُهَا مِنْ زِنَادِ القَدَّاحْ

«دور»

يَا حَبِيبِي قُلْ لِي
إِنْ هَجَرْتُمْ مَنْ لِي
فَلْتَقُلْ مِنْ أَجْلِي
أَنْتَ نُورُ الصَّبَاحْ   مِشْكَاتُهُ مَا تَرَى مِنْ أَشْبَاحْ

«دور»

بِالإِلَهِ الفَرْدِ
مَنْ لَكُمْ مِنْ بَعْدِي
إِنَّ قُرْبِي بُعْدِي
النُّفُوسُ تَرْتَاحْ   مِنْ أَثَرِ شَرْبَتِهِ فِي الرَّاحْ

«دور»

سَائِلاَتِي عَنِّي
أَيْنَ لَحْظِي مِنِّي
بَلِّغُوهُ عَنِّي
الشُّجَاعُ الجِحْجَاحْ   يَفْنِي العَدُوَّ بِطَوِيلِ الأَرْمَاحْ

٣ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

إنَّ الَّـــــذِي سَمَـــــتْ بِـــــهِ الأَرْوَاحْ　　إلَـــــــى الحَـــــــقِّ رَاحْ

«دور»

مَـــــازِلْـــــتُ أَشْتَكِـــــي أَلَـــــمَ الصَّـــــدِّ
إنْ مُـــــتُّ مَـــــنْ يَكُـــــونُ لَـــــهُ بَعْـــــدِي
وَعِنْـــــدِي مِنْـــــهُ ذَاكَ الَّـــــذِي عِنْـــــدِي
بِـــــاللهِ جُـــــدْ يَـــــاخَـــــالِـــــقَ الإِصْبَـــــاحْ　　إذَا الشَّـــــوْقَ بَـــــاحْ

«دور»

مَـــــنْ ذُبْـــــتُ فِيـــــهِ مِـــــنْ شِـــــدَّةِ الـــــوَجْـــــدِ
لَقَـــــدْ قَـــــرَرْتُ عَيْنَـــــاً بِـــــهِ وَحْـــــدِي
وَبُحْـــــتُ بِـــــالغَـــــرَامِ عَسَـــــى يُجْـــــدِي
عِنْـــــدَ الَّـــــذِي يَجُـــــودُ بِـــــالأَفْـــــرَاحْ　　مِـــــنْ أَهْـــــلِ السَّمَـــــاحْ

«دور»

إنَّ الَّـــــذِي لَـــــدَيَّ مِـــــنَ الكَـــــرْبِ
وَمَـــــا أُلاقِـــــي مِـــــنْ أَلَـــــمِ الحُـــــبِّ
لَقَـــــدْ قَضَيْـــــتُ مِـــــنْ حُبِّـــــهِ نَحْبِـــــي
يَـــــاصَـــــاحِ هَـــــلْ رَأَيْـــــتَ مَـــــنِ ارْتَـــــاحْ　　مِـــــنْ غَيْـــــرِ ارْتِيَـــــاحْ

«دور»

لَمَّــــا وَرِثْـــتُ فِـــي حَـــالِـــهِ مُـــوسَـــى
وَجَـــاءَ بَعْـــدَهُ المُهْتَــــدِي عِيسَـــى
فَقَـــالَ هَـــلْ عَلَيْـــكَ هُنَـــا يُـــوسَـــى
بِنَفْخِنَـــا أَنَـــارَتِ الأَشْبَـــاحْ مِـــنْ قَيْـــدِ السَّـــرَاحْ

«دور»

لَمَّـــا رَأَيْـــتُ مَـــالِـــكَ تَعْـــذِيبِـــي
سَـــأَلْـــتُ مِنْـــهُ عَـــنْ مَـــالِـــك الـــذِّيـــب
سُـــؤالَ نَـــاقِـــصِ الحَـــظِّ مَكْـــرُوبِ
صِـــلْ يَـــامُنَـــى المُيَتَّـــمِ مَـــنْ رَاحْ مَقْصُـــــوص الجَنَـــــاحْ

قافية الدال

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح المضفَّر.

«مطلع»

رَأَيْـتُ سَنـاً لَاحَ بِـالأُفْـقِ مُبِيـنْ　　مِـنَ العَلَـمِ الفَـرْدِ

«دور»

وَلَمَّـا أَرْتَـدَى بِـالبُـرْدَةِ المُثْلَـى
هِـلَالٌ بَـدَا بِـالأُفُـقِ الأَعْلَـى
طَعِمْـتُ الهُـدَى بِـالمَـوْرِدِ الأَحْلَـى
وَمَـا أَنَـا فِيمَـا ذُقْتُـهُ بِـالظَّنِيـنْ　　لِعِلْمِـي بِـالقَصْـدِ

«دور»

سَمِعْتُ الصَّدَى　　مِنْ طُورِ سَيْنَاءْ
وَعِنْدِي صَدَى　　اَلْمَاءُ زِيرَاءْ
فَقَالَ الصَّدَى　　يُنْبِىءُ أَبْنَاءْ
لِيَعْلَمَ مَا جِئْتُ بِهِ بَعْدَ حِينْ　　مِـنَ الصِّدْقِ لِلْـوَعْـدِ

«دور»

تَمَنَّيْتُ أَنْ　　أَشْهَدَ بِاللهِ
وَلَمْ أَعْلَمَنْ　　أَنَّ بِهِ جَاهِي

فَقُلْتُ لِمَنْ　　خُصَّ بِإِنْبَاهِي
لَقَـدْ عَلِـمَ الـرُّوحُ الخَبِيـرُ الأَمِيـنْ　　بِمَـــا لَكُمُـــو عِنْـــدِي

«دور»

وَفَيْتُ لَكُمْ　　بِالعَهْدِ أَزْمَانَا
وَكَانَ بِكُمْ　　ذَاكَ الَّذِي كَانَا
وَمَا قَلَتُكُمْ　　صِدْقاً وَإِيمَانَا
إِذَا كَـانَ مِثْلِـي فِـي هَـوَاكُـمْ يَخُـونْ　　فَمَـنْ يُـوفِـي بِـالعَهْـدِ

«دور»

رَجَوْتُ وِصَالاً　　وَالنَّوَى يُرْدِي
طَلَبْتُ اتِّصَالاً　　قَالَ يَابُعْدِي
فَأَنْشَدَتُ حَالاً　　لِلَّذِي عِنْدِي
أَحِيـنَ رَجَـوْتُ الـوَصْـلُ مِنْكُـمْ أَحِيـنَ　　أُعَـــذَّبُ بِـــالصَّـــدِّ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم الزجل وهو لحن العوام يذكر فيه ألفاظ الجواهر لأبي حامد:

«مطلع»

يـا طـالـب التحقـق انظـر وجـودك　　تـرى جميـع النـاس عبيـد عبيـدك

«دور»

قعدت في ساحل　　البحر الأخضر
أرمت لي أمواجه　　الدر الأزهر
فقلت لاتفعل　　ياقوتي الأصفر
وارم فيه تطلع　　إلى محيدك

«دور»

ارمات لي فالحين مع دراكهب
فقلت اوفيني عنبرك الأشهب
قالت نعم إن كان تعمل لي مركب
من عودك الفواح وخذ نزيدك

«دور»

زبرجدك أخضر ومسكك أذفر
ودريان الأكبر الله أكبر
فأنا والمطلوب وقال وعزر
لمن تردني قل إليك نريدك

«دور»

وامشي على الساحل واطلب وافتش
ياقوتي الأحمر لعل تنعش
فإن لقيت إنسان أعمى وأعمش
وقال لمن تطلب فقل لسيدك

«دور»

ياطالب الصنعة دبر حياتك
وانظر إلى الإكسير على صفاتك
تجده من ذاتك يسري لذاتك

مربع التركيب   على وجودك

«دور»

كبريتك الأحمر   لقد معلوم
وهو على التحقيق   أجلّ معدوم
خفي ظهر للعين   مرموزو مفهوم
فـذاب قـد بـانـت حـوار وزيـدك   وعمـت أسـراره أركـان جـديـدك

«دور»

العبد إذا فرط   لابد يندم
ويعمل الحيلة   ولا يفيد ثم
فقلت قال قبلك   من قد تقدم
مـن أول العـاشـور انظـر فعيـدك   الحيلـة وقـت الضيـق مـاليـس يفيـدك

قافية الراء

١ـ ومن نظمه في التوشيح الأقرع:

«دور»

الحَـقُّ صَـوَّرَنِـي فِـي كُـلِّ صُـورَهْ
كَمِثْـلِ بَسْمَلَـةٍ مِـنْ كُـلِّ سُـورَهْ
أَقَـامَنِـي عِنْـدَ حَشْـرِ النَّـاس سُـورَهْ
بِجَنَّـةٍ وَثِبـارُ عَلَـى اخْتِـلافِ الـذَّرَارِي فَـأَنَـا بَيْـنَ حَـيٍّ وَمَيِّـتٍ فِـي تَبَـارِ

«دور»

لَـوْ أَنَّ هَـذَا الَّـذِي أَخَـذْتُ عَنْـهُ
مِـنْ كُـلِّ مَـا لاَحَ لِـي مِنِّـي وَمِنْـهُ
مَـا كَـانَ لِـي فِـي وُجُـودِ الحَـقِّ كُنْـهُ
أَسْـرِي فَلَسْـتُ بِسَـارِي كَمِثْـلِ سَيْـرِ الـدَّرَارِي بَيْـنَ نَشْـرٍ وَطَـيٍّ فِعْـلِ الشُّؤُوسِ المَـدارِ

«الدور»

أَنَـا الإِمَـامُ الَّـذِي ضَـمَّ المَـوَاكِـبْ
كَمِثْـلِ بَـدْرٍ بَـدَا بَيْـنَ الكَـوَاكِـبْ
أَرْمَـى الكَتَـائِـبَ بِـي عَلَـى الكَتَـائِـبْ
حَتَّـى أَخَـذْتُ بِثَـارِي وَقُـمْـتُ أَحْمِـي ذِمَـارِي أَنَـا مِـنْ نَسْـلِ طَـيٍّ السَّادَةِ الكِبَـارِ

«دور»

عَـــادَ الحَبِيـــبُ الَّـــذِي يَكُـــونُ يَعْـــرِفُ
وَإِنَّـــهُ بِـــوُجُـــودِي مِنِّـــي أَعْـــرَفُ
وَفِـــي مَشَـــامِّ رِجَـــالِ اللهِ أَعْـــرَفُ
لَـوْلاَ وُجُـودُ السَّـرَارِي وَسَـابِحَاتِ الـدَّرَارِي لَـمْ يَكُـنْ ثَـمَّ عِـيٌّ غَـدَاةَ تُـزْجَـى السَّـوَارِي

«دور»

أَهِيـــمُ وَجْـــداً بِمَـــنْ أَلْقَـــى عَلَيَّـــا
قَـــوْلاً ثَقِيـــلاً أَتَـــى مِنِّـــي إِلَيَّـــا
أَعُـــوذُ مِنْـــهُ بِـــهِ يَـــاصَـــاحِبَيَّـــا
بَـدْرٌ حَـلاَهُ الـدَّرَارِي بَيْـنَ الجَـوَانِـحِ سَـارِي لَيْـسَ يُـدْنِيـهِ شَـيٌّ عَلَـى دُنُـوِّ المَـزَارِ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح المروس:

«مطلع»

يَـــاطَـــالِـــبَ العِلْـــمِ بِـــالأَسْـــرَارْ   هَيْهَـــاتَ لاَتُكْشَـــفُ الأَسْـــرَارْ

«دور»

أَلاَ لِمَـــــنْ أَخَـــــذَ القَـــــزْ دِيَـــــرا
وَدَسَّ فِـــــي ذَاتِـــــهِ الإِكْسِيـــــرَا
لِيَقْلِـــبَ العَيْـــنَ وَالتَّصْـــوِيـــرَا
شَمْسـَــاً تُلُـــوحُ لِـــذِي الإِبْصَـــارْ   وَلَيْـــسَ تُـــدْرِكُهَـــا الأَبْصَـــارْ

«دور»

يَـــــاسَـــــائِلِــــي عَـــــنْ مَقَـــــامِ الــــرُّوحْ
وَهَـــــلْ تُضَـــــاهَـــــى لِنُـــــورٍ يُســـــوحْ
أُسْلُـــــكْ هُـــــدِيـــــتَ سَبِيـــــلَ نُـــــوحْ
مَـــــازَالَ يُـــــولَـــــعُ بِـــــالأَنْـــــوَارْ حَتَّـــــى تَجلَّـــــتْ لَـــــهُ الأَنْـــــوَارْ

«دور»

لَمَّـــــا رَأَيْـــــتُ بِهَـــــا إِدْرِيسَـــــا
شَبَّهْتُـــــهُ بِـــــالنَّبِـــــيِّ عِيسَـــــى
مُحْيِـــــي الصَّـــــدَا وَأَخَـــــاهُ مُـــــوسَـــــى
مَهْـــــدِي إِلَـــــى مَنْـــــزِلِ الأَسْـــــرَارْ مَـــــا تَشْتَهِيـــــهِ بِـــــهِ الأَبْـــــرَارْ

«دور»

لَمَّـــــا تَحقَّقْـــــتَ بِـــــالأَنْـــــوَاءِ
وَقَـــــدْ تَـــــلاَعَبْـــــتَ بِـــــالأَهْـــــوَاءِ
تَـــــلاَعُـــــبَ الفِعْـــــلِ بِـــــالأَسْمَـــــاءِ
لَمَّـــــا تَحَقَّقْـــــتَ بِـــــالإِيثَـــــارِ عَلِمْـــــتُ مَـــــا أَعْطَـــــتِ الإِيثَـــــارْ

«دور»

يَـــــاسَـــــائِلِـــــي أَيْـــــنَ حَـــــظُّ الجِسْـــــمِ
وَرُوحُـــــهُ مِـــــنْ خُطُـــــوطِ الـــــرَّسْـــــمِ
فَقَـــــالَ لِـــــي حَظُّـــــهُ فِـــــي الاسْـــــمِ
مَـــــنْ يَبْتَغِـــــي العِلْـــــمَ بِـــــالأَفْكَـــــارِ حَـــــارَتْ فِـــــي مَطْلَبِـــــهِ الأَفْكَـــــارْ

٣ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح

«مطلع»

أَلاَ بِــأَبِــي مَـــنْ ضَمَّـــهُ صَــدْرِي وَأَدْرِيـــهِ قَطْعـــاً وَهْـــوَ لاَيَــدْرِي

«دور»

لَقَـــدْ أَقْسَـــمَ الحَـــقُّ بِمَـــا أَقْسَـــمْ
وَعَلِمْنَـــا مَـــالَـــمْ نَكُـــنْ نَعْلَـــمْ
وَأَوْضَـــحَ لِـــي مَـــا كَـــانَ قَـــدْ أَبْهَـــمْ
فَـــأَقْسَـــمَ بِـــالشَّفْـــعِ وَبِـــالْـــوَتْـــرِ فَـــأَثْبَـــتَ عَيْنِـــي عِنْـــدَ ذِي حِجْـــرِ

«دور»

لَقَـــدْ صَـــحَّ لِـــي مَـــنْ كُنْـــتُ أَبْغِيـــهِ
وَأُثْبِتُـــــهُ وَقْتـــــاً وَأَنْفِيـــــهِ
وَقُلْـــتُ لِمَـــنْ قَـــدْ جَـــاءَ يُطْغِيـــهِ
لَقَـــدْ مَـــرَّ بِـــي اللَّيْـــلُ إِذَا يَسْـــرِي بِحَـــالَـــةِ عُسْـــرِ الكَـــوْنِ فِـــي يُسْـــرِ

«دور»

نَظَـــرْتُ إِلَيْـــهِ نَظَـــرَ العَيْـــنِ
بِـــأَكْمَـــلِ وَصْـــفٍ يَقْتَضِـــي كَـــوْنِـــي
وَفِـــي كَشْفِـــهِ أَرْدِيَـــةُ الصَّـــوْنِ

وَقَــدْ خُــطَّ بِــالأَمْــرِ الَّــذِي تَــدْرِي   مَــنْ قَــدَّرَ الَّــذِي فِــي سُــورَةِ القَــدْرِ

«دور»

وَلَيْلَــــةِ قَــــدْرِ مَــــالَهَــــا صُبْــــحُ
يَنْــــزِلُ مِنْهَــــا النَّصْــــرُ وَالفَتْــــحُ
عَلَــــى قَلْــــبِ عَبْــــدٍ نَعْتُــــهُ الشَّــــرْحُ
يَنْــزِلُ فِيهَــا عَــالِــمُ الأَمْــرِ   وَالــرُّوحُ إِلَــى مَطْلَــعِ الفَجْــرِ

«دور»

لَــــوَ انَّ أُشْهِــــدتَّ فِــــي الجَهْــــرِ
وَأَعْطَيْتَــــهُ فِــــي الشَّــــأْنِ وَالأَمْــــرِ
يَلُــــوحُ لِــــذِي الطُّــــورِ مِــــنَ السَّتْــــرِ
مَــا كُلِّــمَ فِــي النَّــارِ الَّــذِي تَــدْرِي   وَصَيَّــرَهُ فِــي قَبْضَــةِ الأَسْــرِ

«دور»

وَجَــــارِيَــــةٍ بَــــاتَــــتْ تُغَنِّيــــهِ
وَتُــــومِــــي إِلَــــى الغَيْــــرِ وَتَعْنِيــــهِ
وَمَــــا تَبْتَغِــــي إِلاَّ تَعَنِّيــــهِ
أَجُــرُّ ذَيْلِــي أَيَّمَــا جَــرِّ   فَــأُوصِلُ مِنْــكَ السُّكْــرَ بِــالشُّكْــرِ

قافية العين

وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

عِنْـدَمَـا لاَحَ لِعَيْنِـي المُتَّكَـا ذُبْـتُ شَـوْقـاً لِلَّـذِي كَـانَ مَعِـي

«دور»

أَيُّهَـا البَيْـتُ العَتِيـقُ المُشْـرِفُ
جَـاءَكَ العَبْـدُ الضَّعِيـفُ المُسْـرِفُ
عَيْنُـهُ بِـالـدَّمْـعِ شَـوْقـاً تَـذْرِفُ
غُـرْبَـةً مِنْـهُ وَمَكْـراً فَـالبُكَـا لَيْـسَ مَحْمُـوداً إِذَا لَـمْ يَنْفَـعِ

«دور»

كُلَّمَـا عَـدَّدْتُ فِيـهِ قَـالَ لِـي
لَيْـسَ هَـذَا فِـيَّ بَـلْ فِـي أَيِّلِـي
سَـأَرَى حُكْـمَ قُلَيْـبٍ قَـدْ بَلِـي
بِهَـوَاهَـا مُسْتَغِيثـاً قَـدْ شَكَـا وَأَنَـا أَعْلَـمُ شَكْـوَى الجَـزِعِ

«دور»

أَشْـرَقَـتْ شَمْـسٌ لَـهُ مَـا شَـرَّقَـتْ
فَـرَأَيْنَـاهَـا بِهَـا إِذْ شَـرَّقَـتْ
أَرْعَـدَتْ سُحْـبٌ لَهَـا مَـا أَبْـرَقَـتْ
فَعِلْمَنَـا أَنَّـهُ حِيـنَ بَكَـى مَـا بَكَـى إِلاَّ لأَمْـرٍ مُـوجِـعِ

«دور»

مَـــــرَّ بِـــــي فِـــــي لَيْلَـــــةٍ لَيْـــــسَ لَهَـــــا
آخِـــــرٌ وَالصُّبْـــــحُ قَـــــدْ جَلَّلَهَـــــا
وَالَّـــــذِي حَـــــرَّمَهَـــــا حَلَّلَهَـــــا
وَانْتَـــدَى يَطْلُـــبُ وَصْلِـــي وَاتَّكَـــى   وَمَضَـــى إِذْ وَمَضَـــا لَـــمْ يَـــرْجِـــعِ

«دور»

أَيُّهَـــــا السَّـــــاقِـــــي اسْقِنِـــــي لاَتَـــــأْتَـــــلِ
فَلَقَـــــدْ أَتْعَـــــبَ فِكْـــــرِي عَـــــذَلِـــــي
وَلَقَـــــدْ أُنْشِـــــدُهُ مَـــــا قِيـــــلَ لِـــــي
أَيُّهَـــا السَّـــاقِـــي إِلَيْـــكَ الْمُشْتَكَـــى   ضَـــاعَـــتِ الشَّكْـــوَى إِذَا لَـــمْ تَنْفَـــعِ

قافية القاف

١ ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح ذي الرأس:

«مطلع»

أَطْـــوِى المُهَيْمِـــنُ الطُّـــرْقَـــا عَسَـــاكَ يَـــوْمـــاً نَحْـــوَهَـــا تَـــرْقَـــى

«دور»

عَـــــزِيــــزَةُ الإِنْسَــــانِ قَـــــدْ ذَلَّـــــتِ
عَسَــــاكِــــرُ الأَحْــــوَالِ قَــــدْ حَلَّــــتِ
أَهلَّـــــــةُ الأَسْـــــرَارِ قَــــــدْ جَلَّــــــتِ
وَصَيَّــرَتْ قَلْبِــي لَــهُ شَــرْقَــا وَأَضْلُعِــي لِبَــدْرِهَــا أُفْقَــا

«دور»

اِخْـــرِقْ سَفِيـــنَ الحُسْـــنِ يَـــا نَـــائِـــمْ
وَاقْتُـــلْ غُـــلَامـــاً إِنَّـــكَ الحَـــاكِـــمْ
وَلَاتكُـــنْ لِلْحَـــائِـــطِ الهَـــادِمْ
وَافْتُـــقْ سَمَـــوَاتِ العُلَـــى فَتْقَـــا وَارْتُـــقْ أَرَاضِـــي جِسْمِهَـــا رَتْقَـــا

«دور»

سَفِينَــــــةُ الإِحْسَــــــاسِ اِخْـــــرِقْهَـــــا
وَعُـــــــرْوَةُ الشَّيْطَــــــانِ أَوْثِقْهَـــــا

وَصُــــــــــــورَةُ الإِنْسَــــــــــانِ أَطْلَقَهَـــــــــــا
وَهِــــمْ بِهَــــا فِــــي ذَاتِـــهِ عِشْقَـــا   وَنَـــادِهِ رِفْقـــاً بِهَـــا رِفْقَـــا

«دور»

خَلِيفَــــــةُ الـــــرَّحْمَــــــنِ قَــــدْ جَـــــلاَّ
عَـــنْ أَنْ يُــرَى بِــالسِّجْــنِ قَــدْ حَــلاَّ
أَوْ مُـــــدْبِــــراً عَنْـــــهُ إِذَا وَلَّــــى
قَـــدْ أَحْكَـــمَ اللهُ بِـــهِ الخَلْقَـــا   فَجَـــلَّ أَنْ يَحُـــولَ أَوْ يَشْقَـــى

«دور»

يَــــاسَــائِلِـــي عَـــنْ كُنْـــهِ مَـــا أُجْمِـــلْ
مِـــنْ حُـــبِّ مَـــوْلَـــى لَـــمْ يَـــزَلْ يَحْمِـــلْ
فَقُمْــــتُ أَشْــــدُدُهُ كَمَـــا أُنْــــزِلْ
أَلْقَـــى الهَـــوَى بِـــالقَلْـبِ مَـــا أَلْقَـــى   فَـــلاَ تَسَـــلْ عَـــنْ كُنْـــهِ مَـــا أَلْقَـــى

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

تَــــرْجُمَــــــانُ الأَشْـــــوَاقْ   عَـــرَّفَنِـى بِـــالكَـــرِيـــمِ الخَـــلاَّقْ

«دور»

لِـــــــلإِلَـــــــهِ الحَـــــــقِّ
هِمَّتِـــــــي فِـــــــي السَّبْـــــــقِ
بِخُيُـــــــولِ الصِّـــــــدْقِ
لَـــمْ تَنَـــلْ بِـــاسْتِحْقَـــاقْ   هَـــذَا الَّـــذِي أَوْدَعْـــتُ فِـــي الأَوْرَاقْ

«دور»

مِـــــــنْ حُلُـــــــومٍ جَلَّــــــــتْ
فِـــــــي قُلَـــــوبٍ صَلَّــــــتْ
عَـــــــنْ هَـــــــوَاهَـــــا وَلَّـــــــتْ
لَـــمْ تَنَـــلْ بِـــالإِمْـــلاَقْ إِلاَّ الَّـــذِي عِنْـــدَهَـــا مِـــنْ إِشْفَـــاقْ

«دور»

هُـــــــوَ فَضْـــــــلٌ مِنْـــــــهُ
قَـــــدْ أَخَـــــذْنَـــــا عَنْـــــهُ
إِنْ يَكُـــــنْ هُـــــوَ كُـــــنْهُ
وَاْعْتَمِـــــدْ فِـــــي الأَرْزَاقْ عَلَـــى الإِلَـــهِ الكَـــرِيـــمِ الخَـــلاَّقْ

«دور»

يَـــــا إِلَـــــهِ الخَلْـــــقِ
إِنْ عَـــــدَلْـــــتَ اسْتَبْـــــقِ
فَـــــأَنَـــــا فِـــــي المَحْـــــقِ
فَلْتَجُـــــدْ بِـــــالإِنْفَـــــاقْ بِقَـــدْرِ مَـــا عِنْـــدَنَـــا مِـــنْ إِمْـــلاَقْ

«دور»

حِكْمَـــــةُ الـــــدَّيْهُـــــورْ
ظَهَـــــرَتْ مِـــــنْ طُـــــورْ
عِنْـــــدَ فَقْـــــدِ النُّـــــورْ
لَـــوْلاَ حُكْـــمُ الإِشْفَـــاقْ مَـــا ظَهَـــرَتْ حِكْمَـــةُ الإِشْـــرَاقْ

قافية اللام

١ـ ومن نظمه في التوشيح المضفر ذي المنقال:

«مطلع»

عَـــدِّ عَـــنْ جَنَّـــاتِ عَـــدْنِ وَارْتَسِـــمْ فِـــي الصَّـــدْرِ الأَوَّلْ
تَخْفِـــضُ القِسْـــطَ وَتَـــرْفَـــعْ وَتُـــوَلَّـــى ثُـــمَّ تُعْـــزَلْ

«دور»

بِـــأَبِـــي مَعْنًـــى شَـــرِيـــفْ بِـــأَبِـــي مَعْنًـــى غَـــرِيـــبْ
بَيْتُـــهُ بَيْـــتٌ كَثِيـــفْ حُجِبَـــتْ فِيـــهِ الغُيُـــوبْ
حُكْمُـــهُ فِيـــهِ لَطِيـــفْ رَأْيُـــهُ فِيـــهِ مُصِيـــبْ
بَطَـــلٌ خَلْـــفَ مَجِـــنِّ امْتَطَـــى أَغَـــرَّ أَرْجَـــلْ
فَتَـــرَى المُتَـــلَالِـــي الأَتْـــرَعْ تَحْتُـــهُ السِّمَـــاكُ الأَعْـــزَلْ

«دور»

أَظْهَـــرَ العَقْـــلَ النَّفِيـــسْ نَفْـــسُ عَيْـــبِ المُتَمَنِّـــي
فَهُـــوَ المَلِـــكُ الـــرَّئِيـــسْ وَهْـــيَ مُلْـــكٌ لَيْـــسَ نَفْـــيَ
وَجَـــدَ الجِسْـــمِ الخَسِيـــسْ أَحْـــرُفـــاً جَـــاءَتْ لِمَعْنَـــى
وَعَنَـــى بِـــذَاكَ عَنِّـــي وَأَنَـــا لاَ أَتَبَـــدَّلْ
ثُـــمَّ أَخْفَـــاهُ وَأَوْدَعْ أَمْـــرَهُ الإِمَـــامُ الأَعْـــدَلْ

«دور»

أَشْــــرَقَـــتْ شَمْـــسُ المَعَـــانِـــي بِقُلُـــــوبِ العَـــــارِ فِينَـــــا
أَشْــــرَفَـــتْ أَرْضُ المَثَـــانِـــي فِتْنَـــــــةً لِلسَّـــــالِكِينَـــــا
وَبَـــــدَا سِـــــرُّ المَثَـــانِـــي لِعُيُـــــونِ النَّـــــاظِـــرِينَـــــا
إِذْ خَفِـــي فِـــي نَشْـــرِ كَـــوْنِـــي نُــــــورُهُ لَمَّـــــا تَنَـــــزَّلْ
لِسِـــــرَاجٍ لَيْـــــسَ يَسْطَـــــعْ بِمِثَـــــالٍ لَيْـــــسَ يُهْمَـــــلْ

«دور»

حَضْـــــرَةُ العَلِـــــيِّ زَيْـــــنْ وَمَقَـــــامُ الـــــوَارِثِينَـــــا
جَـــــدْوَلٌ بِهَـــــا مَعِيـــــنْ لَـــــذَّةٌ لِلشَّـــــارِبِينَـــــا
فَهِـــــيَ الصُّبْـــــحُ المُبِيـــــنْ تَجْعَـــــلُ الشَّـــــكَّ يَقِينَـــــا
وَهْـــــيَ تَجْلُـــــو كُـــــلَّ دَجْـــــنٍ مَـــــعْ بَقَـــــاءِ الـــــوَبْـــــلِ وَالطَّـــــلُّ
فَسَنَـــــاهَـــــا الـــــوَتْـــــرُ الأَرْفَـــــعْ مِـــــنْ سَنَـــــا المَهَـــــاةِ أَجْمَـــــلْ

«دور»

يَـــــالَطِيفـــــاً بِـــــالعِبَـــــادِ أَرِنِـــــي أَنْظُـــــرْ إِلَيْكَـــــا
قَـــــالَ ذُلْ عَـــــنْ وَادِ يُعْقَـــــدُ الأَمْـــــرُ عَلَيْكَـــــا
مَـــــا أَنَـــــا غَيْـــــرُ المُنَـــــادِي فَـــــالْتَفِـــــتْ لِنَـــــاظِـــــرَيْكَـــــا
كَيْـــــفَ لاَ وَأَنْـــــتَ مِنِّـــــي بِمَكَـــــانِ السِّـــــرِّ الأَكْمَـــــلْ
فَبِسَمْـــــعِ الحَـــــقِّ تَسْمَـــــعْ وَبِـــــأَمْـــــرِ الأَمْـــــرِ يُنْـــــزَلْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح :

«مطلع»

بِـــالمُتَعَـــالِـــي عَبْـــدُهُ يَصُـــولُ وَكُـــلُّ عَـــارِفٍ يَـــدْرِي مَـــا أَقُـــولُ

«دور»

عَيْـــنُ الـــوُجُـــودْ حُكْمُـــهُ سُـــرَى
بكُـــلِّ جُـــودْ لَيْلَـــةَ السُّـــرَى
وَفِـــي الشُّهُـــودْ صُبْحُـــهُ انْبَـــرى
يَـــاذَا الجَـــلاَلْ هَـــلْ لَنَـــا سَبِيـــلُ إِلَـــى مَـــوَاقِـــفْ خَطْبُهَـــا جَلِيـــلْ

«دور»

للهِ عَبْـــدُ لَـــمْ يُـــرِدْ سِـــوَى
أَتَـــاهُ عَهْـــدُ يَحْمِـــلُ اللِّـــوَى
وَصَـــحَّ وُدُّ يُثْمِـــرُ النَّـــوَى
يَـــالَلْـــوِصَـــالْ فَـــارِسٌ يَصُـــولْ عَلَـــى المُخَـــالْـــفِ بِـــالَّـــذِي يَقُـــولْ

«دور»

قَلْـــبٌ سَقِيـــمْ دَائِـــمُ القَلِيـــلْ
دَفْـــعٌ سَجُـــومْ صَيِّـــبٌ هَمُـــولْ
وَمَـــا تَـــدُومْ عِلَّـــةُ العَلِيـــلْ
بَيْـــتُ المَـــوَالِـــي رَسْمُـــهُ مُحِيـــلْ وَمَـــنْ يُخَـــالْـــفِ مَـــالَـــهُ دَلِيـــلْ

«دور»

حَـــــــــلَّ البِعَـــــــــادُ فَـــــــانْتَفـــــى البَشَـــــرْ
وَالكُــــــــلُّ بَـــــــادُوا مَـــــالَهُـــــمْ خَبَـــــرْ
لَيْـــــــسَ المُــــــرَادُ غَيْـــــرَ مَـــــا ظَهَـــــرْ
قُـــلْ لِلْمَـــوالِـــي عِنْـــدَمَـــا تَمِيـــلْ مَـــا كُـــلَّ خَـــائِـــفْ قَلْبُـــهُ ذَلِيـــلْ

«دور»

يَـــــامَـــــنْ يُعَـــــانِـــقْ كُـــــلَّ مَـــــا حَـــــوَاهُ
لَيْـــــسَ المُفَـــــارِقْ عَـــــاشِقـــــاً سِـــــوَاهُ
وَكُـــــلُّ عَـــــاشِـــــقْ مُنْشِـــــداً أَخَـــــاهُ
مَلَّـــتْ وِصَـــالِـــي وَالمَلِيـــحُ مُلَـــوْلْ وَمَـــنْ يُصَـــادِفْ عَـــائِقـــا يصـــولْ

قافية الميم

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ   هَكَذَا المَعْلُومْ
وَالَّذِي يَقْضِي بِهِ حُكْمُ النَّظَرْ   سِرُّهُ مَكْتُومْ

«دور»

كُلُّ مَنْ أَشْهَدَهُ سِرَّ القَدَرْ   رَبَّهُ يَعْلَمْ
أَنَّ بِالحُكْمِ الَّذِي فيه ظَهَرْ   عَيْنُهُ يُحْكَمْ
عَجَباً فِيمَنْ لَهُ نَعْتُ البَشَرْ   وَهْوَ لاَ يَفْهَمْ
وَالَّذِي يُشْهِدُهُ نُورَ القَمَرْ   فَهُوَ المَرْحُومْ
وَالَّذِي غُيِّبَ عَنْهُ وَاسْتَتَرْ   ذَلِكَ المَحْرُومْ

«دور»

شَاهِدُ النَّقْلِ الَّذِي حَيَّرَنِي   وَبِهِ أَحْيَا
وَدَلِيلُ العَقْلَ قَدْ صَيَّرَنِي   مُنْكِراً أَشْيَا
فَتَرَانِي عِنْدَ مَا خَيَّرَنِي   أَكْرَهُ المُحَيَا
فَأَنَا مَا بَيْنَ عَقْلٍ وَخَبَرْ   ظَالِمٌ مَظْلُومْ
فَإِذَا سُرِّحْتُ مِنْ سِجْنِ الفِكَرْ   قُمْتُ بِالقَيُّومْ

«دور»

بـالتَّجلِّـى فِـي التَّـدلِّـي قُلْـتُ بِـهْ فَـــــأبَـــــى عَقْلِـــــي
وَالتَّجلِّـي فِـي التَّجلِّـي مِنْـهُ بِـهْ قَــــالَ لِــــي قُــــلْ لِــــي
أَنْـتَ مِنِّـي عَيْـنُ ظِلِّـي فَـانْتَبِـهْ بِـــالهَـــوَى مَــــنْ لِــــي
إنْ جَـرَى الأَمْـرُ عَلَـى حُكْـمْ البَصَـرْ قُلْـــتُ بِــــالمَفْهُــــومْ
أَوْ جَـرَى الأَمْـرُ عَلَـى حَكُـمِ العِبَـرْ يَنْتَفِـــي المَــرْسُـــومْ

«دور»

لَـوْ أَنَّ مَـابِـي مِـنْ شُئُـونِ العِبَـادْ وَكُــــلُّ مَــــا يَجَـــرْي
يَكُـونُ بِـالسَّبْـعِ الطِّبَـاقِ الشِّـدَادْ يَسْكُــــنَّ عَــــنْ دَوْر
إنَّ الَّـذِي كَـانَ لَبَّـى مُـرَادْ لِصَـــاحِـــبِ الأَمْـــرِ
الصَّبْـرُ أَوْلَـى بِـي مِـنْ أَجْـلِ الظَّفَـرْ وَأَنَّـــهُ مَـــوْهُـــومْ
فَـاشْـرَبْ رِحيقـاً عِنْـدَ وَقْـتِ السَّحَـرْ فِـــرَاجُـــهُ تَسْنِيـــمْ

«دور»

بِسَـاحِـلِ البَحْـرِ رَأَيْـتُ الَّتِـي مَـــازِلْـــتُ أُلْغِيهَـــا
فَقُلْـتُ لِلَّنْفَـس تَـرَ قِبْلَتِـي بِـــاللهِ أَبْغِيهَـــا
فَـأَنْشَـدَتْ تَخْبُـرَ عَـنْ جُمْلَتِـي وَذَاكَ يُطْغِيهَـــا
لَيْتَنِـي رَمْـلٌ عَلَـى شَـطِّ البَحْـرَ يَـــا ابْنِـــي أَوْ أَطُــومْ
وَتَـرَى عَيْنِـي مُـذْ تِطْلَـعْ سَحَـرْ لِبِـــلاَدِ الســـرُّومْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح وله رأس :

«مطلع»

يَــــاصَــــاحِ إِنَّ القُلُـــوبْ   أَضْحَـــتْ بِســـرِّ الغُيُـــوبْ   فِـــي نَعِيـــمْ

«دور»

مَـــــــاعِنْــــــــدِي إِلاَّ الَّـــــــذِي
قَـــــدْ قَـــــالَـــــهُ التِّــــرْمِــــذِي
لِلْعَـــــــالِـــــــمِ الجَهْبَـــــــذِي
إِنِّـــي إِذَا مَـــا أَتُـــوبْ   إِلَيْـــهِ لاَمِـــنْ ذُنُـــوبْ   لاَ أُقِيـــمْ

«دور»

لَـــــمْ يَـــــدْرِ مَـــــاقَـــــالَهَـــــا
إِلاَّ الَّـــــــذِي نَـــــــالَهَـــــــا
فَـــــلاَ تَقُـــــلْ مَـــــالَهَـــــا
فِيهَـــا لِســـرِّ الحَبِيـــبْ   مَضْـــى بَـــدِيـــعٌ عَجِيـــبْ   سُتَقِيـــمْ

«دور»

بِـــــــاللهِ يَـــــــاظُلَّتِـــــــي
إِنْ كُنْـــــتِ لِـــــي قِبْلَتِـــــي
فَـــــأَنْـــــتِ مِـــــنْ جُمْلَتِـــــي
فَـــاعْمَـــلْ عَلَيْـــهِ تُصِيـــبْ   فَـــأَنْـــتَ فِيـــهِ المَصِيـــبْ   فِـــي العُمُـــومْ

«دور»

إِنَّ الصُّيُـــــــــــــودَ تُــــــــــــرَى
فِـــــي جَـــــوْفِ هَـــــذا الفَـــــرَا
مَـــــا فِيـــــهِ مِـــــنْ اِفْتِـــــرَا
فَـــإِنَّـــهُ مَـــا يَخِيـــبْ عِنْـــدَ اللَّبِيـــبِ الأَرِيـــبْ القَـــوِيـــمْ

«دور»

لَـــــــوْ أَنَّ بَـــــــدْراً بَـــــــدَا
لَـــــمْ يَتَّـــــرِكْنِـــــي سُـــــدَى
وَجَـاءَنِـي اِبْتِـدَا بِكُـلِّ مَعْنًـى غَـرِيـبْ فِيـهِ غِـذَاءُ الأَدِيـبْ وَالنَّـدِيـمْ

«دور»

إِنَّ القُلُـــــــــــــوبَ الَّتِـــــــــــــي
عَـــــنِ الهُـــــدَى وَلَّـــــتِ
مَـــــاهِـــــيَ مِـــــنَ مِلَّتِـــــي
تَـــرُوحُ عِنْـــدَ الغُـــرُوبْ لَمَّـــا دَعَـــاهُ القَـــرِيـــبْ بِـــالْقَسِيـــمْ

«دور»

لِلهِ نُـــــــــــورُ بَـــــــــــدَا
فِـــــي المُـــــرْتَـــــدى وَالـــــرَّدَا
بِـــــهِ الـــــوَلِـــــيُّ اهْتَـــــدَى
شَبَـــابُـــهُ كَـــالمَشِيـــبْ إِذَا دَعَـــاهُ الحَبِيـــبْ القَـــدِيـــمْ

«دور»

فَمَـــــالَـــــهُ مِـــــنْ شَبِيـــــهْ
عِنْـــــدَ العَلِيـــــمِ النَّبِيـــــهْ
قَـــــدْ حِـــــرْتُ فِـــــيَّ وَفِيـــــهْ
أَراهُ عِنْـــدَ الكَثِيـــبْ مِـــنْ غَيْـــرِ شَـــكٍّ مُـــرِيـــبْ كَـــالَحِيـــمْ

قافية النون

١ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح ذي المنقال وهو مضفَّر:

«مطلع»

سَرَائِر الأعْيَانْ لاَحتْ عَلَى الأكْوَانْ لِلنَّاظِرِينْ
وَالعَاشِقُ الغَيْرَانْ مِنْ ذَاكَ فِي بُحْرَانْ يُبْدِي الأنِينْ

«دور»

يَقُولُ وَالوَجْدُ أَضْنَاهُ والسُّهْدُ قَدْ حَيَّرَهْ
لَمَّا دَنَا البُعْدُ لَمْ أَدْرِ مِنْ بَعْدُ مَنْ غَيَّرَهْ
وَهَيَّمَ العَبْدُ وَالوَاحِدُ الفَرْدُ قَدْ خَيَّرَهْ
فِي البَوْحِ وَالكِتْمَانْ وَالسِّرِّ وَالإِعْلاَنْ فِي العَالِمَينْ
أَنَا هُوَ الدَّيَّانْ يَاعَابِدَ الأَوْثَانْ أَنْتَ الضَّنِينْ

«دور»

كُلُّ الهَوَى صَعْبُ عَلَى الَّذِي يَشْكُو ذُلَّ الحِجَابْ
يَا مَنْ لَهُ قَلْبُ لَوْ أَنَّهُ يَزْكُو عِنْدَ الشَّبَابْ
قَرَّبَهُ الرَّبُّ لَكِنَّهُ إِفْكُ فَأْتُواالمَتَابْ
وَنَادِ يارَحْمٰنْ يَابَرُّ يَامَنَّانْ إِنِّي حَزِينْ
أَضْنَانِي الهِجْرَانْ وَلاَحَبِيبٌ دَانْ وَلاَ مُعِينْ

«دور»

فَنِيتُ بِاللهِ عَمَّا تَرَاهُ العَيْنُ مِنْ كَوْنِه
فِي مَوْقِفِ الجَاهِ وَصِحْتُ أَيْنَ الأَيْنَ فِي بَيْنِه
فَقَالَ يَاسَاهِي عَانَيْتُ قَطُّ أَيْنَ بِعَيْنِه

أَمَا تَرَى غَيْلاَنْ وَقَيْسُ وَمَنْ قَدْ كَانَ فِي الغَابِرِينْ
قَالُوا الهَوَى سُلْطَانْ إِنْ سُلَّ بِالإِنْسَانْ أَفْنَاهُ دِينْ

«دور»

كَمْ مَرَّةً قَالاَ أَنَا الَّذِي أَهْوَى مَنْ يَهْوَانَا
فَلاَ أَرَى حَالاَ وَلاَ أَرَى شَكْوَى إِلاَّ الفَنَا
لَسْتُ كَمَنْ مَالاَ عَنِ الَّذِي يَهْوَى بَعْدَ الجَنَى
وَدَانَ بِالسُّلْوَانْ هَذَا هُوَ البُهْتَانْ لِلْعَارِفِينْ
سُلُوُّهُمْ مَا كَانْ عَنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنْ وَلاَ يَكُونْ

«دور»

دَخَلْتُ فِي بُسْتَانْ الأُنْسُ وَالقُرْبِ لِمَكْنَسِهْ
فَقَامَ لِي الرَّيْحَانْ يَخْتَالُ فِي عُجْبِ فِي سُنْدُسِهْ
أَنَا هُوَ يَا إِنْسَانْ مُطَيِّبُ الصَّبِّ فِي مَجْلِسِهْ
جِنَانْ فَيَا جِنَانْ أَجْنِي مِنَ البُسْتَانْ اليَاسَمِينْ
وَحُلِّلَ الرَّيْحَانْ بِحُرْقَةِ الرَّحْمَنْ لِلْعَاشِقِينْ

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح المضفر:

«مطلع»

عَيْنُ الدَّلِيلْ عَلَى اليَقِينْ الزَّيْتُ وَالنِّبْرَاسْ لِلنَّاظِرِينْ

«دور»

لأَنَّهُ النَّائِبْ فِي سَتْرِهِ
وَهَدْيُهِ الغَائِبْ فِي كُفْرِهِ

وَسَهْمُهُ الصَّائِبْ فِي نَحْرِهِ
حَقّـــاً أَقُــولْ يَــاغَــافِلِيــنْ مَعَــارِفُ الأَكْيَــاسْ عَلَــى فُنُــونْ

«دور»

للهِ مَا أَحْلَى طَعْمَ المَذَاقْ
بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى عِنْدَ المَسَاقْ
آيَاتُهُ تُتْلَى عَلَى اتِّسَاقْ
لَيْــلٌ طَــوِيــلْ صُبْــحٌ مُبِيــنْ كَــأَنَّــهُ إِلْيَــاسْ فِــي المُــرْسَلِيــنْ

«دور»

لَوْ أَنَّ إِدْرِيسَا إِذْ أَعْرَضَا
عَلِيلَهُ يُوسَى مَا مَرَّضَا
وَجَاءَهُ عِيسَى مَعَ القَضَا
عَلَــى السَّبِيــلِ يُبْــدِي الأَنِيــنْ مِــنْ عِلَّــةِ الإِفْــلَاسْ مَــعَ القَــرِيــنْ

«دور»

قَدْ قَالَ مَنْ قَالاَ بِعِلْمِهِ
بِأَنَّهُ نَالاَ مِنْ حُكْمِهِ
وعَنْهُ مَازَالاَ فِي زَعْمِهِ
كَــذَا يَقُــولُ وَهُــوَ الظَّنِيــنْ وَسَــاوِسَ الخَنَّــاسْ عِنْــدَ الظُّنُــونْ

«دور»

لمَّــــا رَأَى العَــــاذِلْ مَــــا أَمَّــــلاَ

وَقَــــالَ لِلسَّـــــائِـــــلْ   هَـــــــذَا سَـــــــــلا
أَنْشَـــــدتُّ لِلْقَـــــائِـــــلْ   إِذْ عَلَّـــــــــــــــــلا
مَـــالِــي شُمُـــولْ   إِلاَّ الشُّجُـــونْ   مِــزَاجُهَــا فِــي الطَّــاسْ   دَمْــعٌ هَتُــونْ

* * *

٣ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح :

«مطلع»

السِّــــــــــرُّ مِنِّــــــــــي   كَــــأَنِّـــي مِـــــنَ انِّــــي

«دور»

رَأَيْــــــــــــــــــــتُ رَبِّـــــــــــــــــــي

بِـــــالنَّظَـــــرِ الأَجْلَـــــــى
دَعَـــــوْتُ صَحْبِـــــــي   لِلْمَـــــــــوْرِدِ الأَحْلَـــــــى
رَآهُ قَلْبِـــــــــــــــي   فِـــــي الصُـــــورَةِ المُثْلَـــــى
فَمَـــــا يُثَنِّـــــــي   إِلاَّ إِذَا يُثْنِـــــــــي

«دور»

إِلَــــــى الكَثِيـــــــبِ   دَعَتْنِـــــي أَشْــــوَاقِـــــي
نَحْــــوَ الحَبِيـــــبِ   دُعَـــــاءَ مُشْتَـــــاقِ
فَيَـــا طَبِيبِـــــي   هَـــلْ لِـــي مِـــنْ رَاقِ

فَقَـــــالَ خِـــــدْنِـــــي ذَلِـــــكَ فِـــــي عَـــــدْنِ

«دور»

رَأَيْـــــتُ صَـــــوْنِـــــي يَطْلُبُـــــهُ كَـــــوْنِـــــي
وَقَـــــالَ عَيْنِـــــي إِنَّ بِـــــهِ عَـــــوْنِـــــي
وَلَيْـــــسَ بَيْنِـــــي عَنْـــــهُ سِـــــوَى بَيْنِـــــي

فَقَـــــالَ أَثْـــــنِ قُلْـــــتُ إِذَا تُثْنِـــــي

«دور»

مَـــــنْ لِـــــي بِـــــذَاتِـــــي مَـــــنْ لِـــــي بِـــــإِيَـــــلافِـــــي
وَفِـــــي مَمَـــــاتِـــــي حُكْـــــمٌ لإِيَـــــلافِـــــي
فَقُلْـــــتُ آتِـــــي قَـــــالَ بِـــــأَوْصَـــــافِـــــي
إِيَّـــــاكَ أَعْنِـــــي بِـــــالـــــذِّكْـــــرِ إِذْ أَكْنِـــــي

«دور»

مَـــــنْ كَـــــانَ مِثْلِـــــي يَبْلَـــــى وَلاَ يُبْلِـــــى
فَقَـــــالَ كُلِّـــــي إِنَّـــــكَ مِـــــنْ أَهْلِـــــي
قَـــــدْ قَـــــالَ قَبْلِـــــي مَـــــنْ لَيْـــــسَ مِـــــنْ شَكْلِـــــي
أَخْلَفْـــــتِ ظَنِّـــــي يَـــــا كَعْبَـــــةَ الحُسْـــــنِ

* * *

٤ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح

«مطلع»

سِـــرُّ الكَـــوْنِ عِلْـــمُ الشُّئُـــونِ لَـــوْ كَـــانَ يَكْفِينِـــي

«دور»

لَكِـــنَّ سِـــرِّي يَبْغِـــي الـــزِّيَـــادَةِ
عَـــنِ الأَمْـــرِ وَهِـــيْ العِبَـــادَةْ
وَذُو الأَمْـــرِ مِنْـــهُ الإِفَـــادَهْ
فَـــإِنْ يَبْـــدُو فِـــي كُـــلِّ حِيـــنِ مَـــازِلْـــتُ فِـــي هُـــونِ

«دور»

لَكِـــنْ يَبْـــدُو وَقْـــتَ وَيَخْفَـــى
وَمَـــا يَعْـــدُو مَـــنْ كَـــانَ أَخْفَـــى
فَهُـــوَ الفَـــرْدُ البَـــرُّ الأَوْفَـــى
فِـــي مَجْـــلاَهُ يَـــانَفْـــسُ بِينِـــي عَـــنْ كُـــلِّ تَكْـــوِيـــنِ

«دور»

خَيْـــرُ النَّـــاسِ مَـــنْ كَـــانَ أَعْلَـــمْ
وَوَسْـــوَاسِـــي لَـــوْ كَـــانَ يَكْتُـــمْ
عَـــنْ وَسْـــوَاسِـــي مَـــا الحَـــقُّ أَنْعَـــمْ
عَلَـــى قَلْبِـــي بِمَـــا يَقِينِـــي مِـــنْ كُـــلِّ تَـــزْيِيـــنِ

«دور»

جَـــــلَّ الأَمْـــــــرُ إِنِّــــــــي فَقِيــــــــرْ
وَفِــــــي الفَقْـــــــرِ خَيْـــــــرٌ كَثِيــــــرْ
وَفِــــي الـــوَفْـــــرِ مَكْـــــــرٌ يَفُـــــورْ
مَـــــا يَـــدْرِي عِنْـــدَ الكُمُـــونِ إِلَّا الَّـــذِي دُونِـــي

«دور»

مَـــــا أَحْيَـــــانِـــــي إِلَّا الـــــوُجُـــــودْ
وَعَنَـــــانِـــــي إِلَّا المَـــــزِيـــــدْ
قَـــدَ اغْنَـــانِـــي بِمَـــــا أُرِيـــــدْ
يَفْـــرَحُ بِـــي إِذْ يَلْتَقِينِـــي مَـــنْ هُـــو عَلَـــى دِينِـــي

* * *

٥ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح وهو أقرع:

«دور»

حَقَـــائِـــق القُـــرْبِ رُؤْيَـــةِ المَلِـــكِ
وَهْـــوَ حِجَـــابُ المُهَيْمِـــنِ المَلِـــكِ
إِذَا انْجَلَـــى عَنْـــكَ غَيْهَـــبُ النَفَـــسِ
وَهَـــبَّ عَـــرْفٌ مِـــنْ رَوْضَـــةِ القُـــدُسِ
فَـــأَنْـــتَ أَلْحَـــانْ بِـــلَا لَحْـــنِ
عَلَـــى الأَوْثَـــانْ وَلَـــمْ تُثْـــنِ

«دور»

يَا أَيُّهَا الطَّائِفُ الَّذِي طَرَقَا

لَيْتَ النَّوَى لِلْمُحِبِّ مَا خُلِقَا

فَهْوَ

ذَا مَا حَبِيبُهُ انْتَزَحَا

يَرُوضُ طَرْفاً لِأَنَّهُ جَمَحَا

فَيَا إِخْوَانْ   هُبُّوا جَفْنِي

كَرَى السُّلْوَانْ   عَسَى يُمْدِنِي

«دور»

لله عَبْدٌ مَشَى عَلَى عَجَلِ

لِقَابِ قَوْسَيْنِ مَشْيَ مُقْتَبِلِ

يَشُقُّ جُنحَ الظَّلَامِ فِي طَلَقْهِ

مُرْتَدِياً ثَوْبَ فَحَتَّى غَسَقِهْ

عَلَى كِتْمَانْ   مِنَ الدَّجْنِ

لَعَلَّ المَانْ   يَرَى مِنِّي

«دور»

نَادَانِي الحَقُّ مِنْ خَلَدِي

وَلَمْ يُعَرِّجْ فيهِ على الجَسَدِ

يَافَرْحَةَ القَلْبِ بِالمُنَاجَاة

وحَسْرَةَ النَّفْسِ بِالغِيَابَاتِ

فَهَلْ مَنْ يَانَ   كَمَنْ تكْنِي

عَــــنِ الـــــرحْمٰـــــنْ   عَـــــــــــــــــنِ الإِذْنِ

«دور»

دَنـــــا مُجبَّـــــى وَحبـــــي المَحبـــــوبْ

وَطـــــالبـــــي والطـــــلابُ والمَطْلـــــوبُ

أنشِـــــدُ مِـــــنْ غيـــــرةٍ ومُـــــدْهَتكـــــا

منِّـــــي نسيـــــمُ الـــــريـــــاضِ مـــــاهتكـــــا

يـــــاعـــــودَ الـــــزّانْ   قُـــــمْ سَـــــاعِـــــدْنـــــي

طـــــالِـــــبُ الـــــزَّمـــــانْ   لِمَـــــــنْ يَجْسِنـــــي

قافية اللام ألف

١ ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح الأقرع المضفر المحير الممتزج :

«درر»

هَذَا الوُجُودُ العَامْ   عِلْمِي بِهِ أَوْلَى
لأَنَّهُ إِنْعَام   مِنْ سَيِّدٍ مَوْلَى
وَيَوْمُهُ مِنْ عَامْ   فِي الشَّمْسِ إِذْ تُجْلَى
تَرَى البَصِيرْ   بِلاَ نَصِيرْ   يُعْطِي البَشِيرْ
إِعْطَاءَ ذَاتْ   بِلاَ صِفَاتْ   سِوَ السِّمَاتْ
فَانْهَضْ إِلَى   مَاوِي الأُولَى   مَن عندلا
تُبْصِرُ وُجُودَ الوَاحِدِ الأَعْلَى   يُعْطِي العُلُومْ   مِنْ حَضْرَةٍ مُثْلَى

«دور»

أَنْشَأْتُ نَاقُوسَا   لِذِكْرِهِ الزَّاهِرْ
أَحْيَيْتُ نَامُوسَا   مِنْ قَبْرِهِ الدَّاثِرْ
وَلَمْ أَكُنْ عِيسَى   لأَنَّنِي الآخِرْ
حُلْوُ الضَّرَبْ   لِذِي نَسَبْ   بِلاَ سَبَبْ
أَحْيَا الصَّدَا   مِنَ الصَّدَا   وَفِي السَّدَا
لِلْمُصْطَفَى   إِذَا عَفَا   عَيْنُ الشَّفَا
مِنْ كُلِّ مَا يَبْلَى وَلاَ يَبْلَى   بِذِي الرُّسُومْ   آيَاتُهَا تُتْلَى

«دور»

أَبْـــــــدَى لِـــــــــي اللهِ فِــــــي سِـــــرِّ إِضْمَــــــارِي
نُــــورا بِـــهِ تَـــاهُـــوا مِـــنْ خَلْـــفِ أَسْتَـــــارِي
قَـــوْمٌ بِـــهِ بَـــاهَـــوا يَـــــدْرُونَ مِقْـــــدَارِي
فِـــــي زَعْمِهِـــــمْ وَحُكْمِهِـــــمْ بِعِلْمِهِـــــمْ
أَنِّـــــي أَنَــــا وَمَـــــا أَنَــــا إِلَّا أَنَــــا
بِكُـــلِّ حَـــالْ إِنَّ المُحَـــالْ عَيْـــنُ المُحَـــالْ
فَقُـــلْ لِمَـــنْ يَقُـــولُ بِـــالأَوْلَـــى أَيْـــنَ الفُهُـــومْ مَـــنْ سَبَّـــحَ الأَعْلَـــى

«دور»

هَـــــذَا الَّـــــذِي قُلْنَـــــا الحَـــــقُّ أَبْـــــدَاهُ
لَمَّـــــا أَتَـــــى عُـــــدْنَـــــا وَلَـــمْ تَقُـــلْ مَـــاهُـــو
وَأَرْسُـــــلُ المُـــــزْنَـــــا فَسَـــــالَـــــتْ امْـــــوَاهُ
وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بِكُنْ لِيَعْلَمَنْ
إِنَّ الأُمُورْ عِنْدَ الصُّدُورْ مِنَ الشَّكُوْرْ
تُجْرَى بِلَا حَصْرٍ إِلَى وَادِي العُلَى
فَمَـــا تَـــرَى إِلَّا الَّـــذِي أَوْلَـــى إِلَـــى العَلِيـــمْ بِـــالحُجَّـــةِ الأَوْلَـــى

«دور»

إِنِّـــــي أَنَـــــا العَبْـــــدُ كَمَـــــا هُـــــوَ الـــــرَّبُّ
وَلِـــــي بِـــــذَا عَهْـــــدُ الفَقْـــــدُ وَالـــــذَّنْـــــبُ
مَـــنْ قُـــرْبُـــهُ بُعْـــدُ وَبُعْـــدُهُ قُـــرْبُ
أَعْمَـــــى الـــــوَرَى فَـــــانْظُـــــرْ تَـــــرَى مَـــــا ذَا تَـــــرَى

تَـــرَى العِبَـــرْ لِمَـــنْ نَظَـــرْ عَلَـــى سُـــرُرْ
يُبْـــدِي العُجَـــابْ خَلْـــفَ الحِجَـــابْ وَلاَ تُجَـــابْ
عِنْـــدَ النِّـــدَا إِلاَّ إِذَا تُمْلَـــى كَـــاسُ النَّـــدِيـــمْ بِـــالمَـــوْرِدِ الأَحْلَـــى

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح:

«مطلع»

رَأَيْـــتُ عِنْـــدَ السَّحَـــرْ رُؤْيَـــا مِـــنَ الـــوَحْـــيِ المُبِيْـــنِ إِنْـــزَالاَ
عَلَـــى قُلَيْـــبِ أَمَـــرْ حَـــالاً وَقَـــوْلاً أَنْ يَكُـــونْ فَعَّـــالاَ

«دور»

لَمَّـــا دَعَـــاهُ الهَـــوَى إِلَـــى الَّـــذِي ذَكَـــرْتُـــهُ
أَوْهَـــنَ مِنِّـــي القُـــوَى ذَاكَ الَّـــذِي سَمِعْتُـــهُ
مِـــنْ سَـــاكِنِـــي نِيْنَـــوَى وَذَوْقِهِـــمْ قَـــدْ ذُقْتُـــهُ
فِـــي نَـــوْمِـــهِ قَـــدْ فَـــرْ كَمِثْـــلِ ذِي النُّـــونِ الأَمِيـــنْ إِذْ عَـــالاَ
لَـــمْ يَـــدْرِ عَيْـــنَ الخَبَـــرْ فَظَـــنَّ ظَنّـــاً وَاليَقِيـــنْ مَـــازَالاَ

«دور»

بِـــاللهِ يَـــا مَـــنْ دَعَـــا قَلْبِـــي إِلَيْـــهِ لِيَـــرَى
أَمْـــراً إِلَيْـــهِ سَعَـــى يَطْلُبُـــهُ عِنْـــدَ السُّـــرَى
فَكَـــانَ نِعْـــمَ الـــدُّعَـــا لَمَّـــا إِلَيْـــهِ قَـــدْ سَـــرَى
حَـــلاَّهُ دُونَ البَشَـــرْ بِحِلْيَـــةِ السِّـــرِّ المَصُـــونْ إِنْ جَـــالاَ
هُـــوَ القَضَـــا وَالقَـــدَرْ كَـــأَنَّـــهُ الصُّبْـــحُ المُبِيـــنْ جَـــوَّالاَ

«دور»

المَـــــورَشَـــــانُ حَكَمَـــــا عَلَيْهِمَـــــا النَّـــــارُ الَّتِـــــي
تُفْنِيهِمْــــــا إِذْهُمَــــــا ضِــــدَّانِ فَــــانْظُــــرْ حِكْمَتِــــي
سَيْلُهُمَــــــا قَــــــدْ طَمَــــــا وَنَــــارُهُ مِــــنْ جُمْلَتِــــي
معــا إِنْ لَهَــا مِــنْ شَــرَرْ قَــدْ أَمِنَــتْ مِنْهَــا الغُصُــونْ إِشْعَــالاَ
وَفِـــي مَجَـــارِي العِبَـــرْ إِنَّ لَهَـــا مِـــنَ اليَمِيـــنْ إِذْلاَلاَ

«دور»

لَمَّـــا أَتَـــى طَـــالِبَـــا يَبْغِـــــي الإِزَارَ وَالـــــرِّدَا
وَلَّـــى بِـــهِ هَـــارِبَـــا رَبُّ النَّـــدَى وَالنِّـــدَا
فَجَـــاءَهُ غَـــالِبَـــا تَـــاجٌ عَلَـــى الـــرَّاسِ بَـــدَا
تَـــاجٌ حَشَـــاهُ الـــدُّرَرْ يَلُـــوحُ مِـــنْ فَـــوقِ الجَبِيـــنْ هِـــلاَلاَ
يُـــذْهِـــبُ نُـــورَ البَصَـــرْ سَنَـــاهُ يُعْطِـــي كُـــلَّ حِيـــنْ أَشْكَـــالاَ

«دور»

بَحْـــرُ العَمَـــى فَـــي عَمَـــى يَـــدْرِي بِـــذَاكَ المُـــرْتَـــدِي
وَجَـــــاءَ مُسْتَفْهِمَـــــا فِيمَـــا بِـــهِ الـــوَحْـــيُ بَـــدِي
وَضَّحْـــتَ مَـــا أَبْهَمَـــا فِـــي نَـــاشِـــدٍ أَوْ مُنْشِـــدِ
إِذْ الإِلَـــهِ نَشَـــرْ رَحْمَتَـــهُ فِـــي العَـــالَمِيـــنْ إِرْسَـــالاَ
أَزَالَ حُكْـــمَ الغِيَـــرْ وَجَـــاءَ أَصْحَـــابُ اليَمِيـــنِ أَرْسَـــالاَ

❊ ❊ ❊

٣ـ وقال أيضاً من نظم التوشيح الأقرع:

مُتَيَّـــمٌ بِـــالجَمَـــالِ قَـــدْ شُغِفَـــا
قَـــدِ امْتَطَـــى السُّهْـــدَ فِيـــهِ وَالأَسَفَـــا
حَتَّـــى إِذَا مَـــا انْتَهَـــى لَـــهُ وَقَفَـــا
يَشْكُـــو الجَـــوَى وَالسُّهَـــادَ وَالخَيَـــلاَ وَدَمْعُـــهُ فَـــوْقَ خَـــدِّهِ انْهَمَـــلاَ سَـــالا

«دور»

يَـــا حُسْنَـــهُ وَالظَّـــلاَمُ قَـــدْ نَـــزَلاَ
يَتْلُـــو كِتَـــابَ الحَبِيـــبِ مُبْتَهِـــلاَ
وَدَمْعُـــهُ لاَيَـــزَالُ مُنْهَمِـــلاَ
حَتَّـــى إِذَا مَـــا صَبَـــاحُـــهُ اتَّصَـــلاَ بِلَيْلِـــهِ وَالظَّـــلاَمُ قَـــدْ رَحَـــلاَ مَـــالا

«دور»

لاَ عُـــذْرَ لِـــي فِـــي غَـــدَايَ يَـــا كَبِـــدِي
إِذَا لَقِيـــتُ الحَبِيـــبَ فِـــي الخَلَـــدِ
وَأَنْـــتَ تَشْكُـــو صَبَـــابَـــةَ الكَمَـــدِ
وَلَـــمْ تَـــذُوبِي شَـــوْقـــاً إِلَيْـــهِ وَلاَ وَكُـــلُّ مَـــنْ ذَابَ فِيـــهِ إِذْ وَصَـــلاَ غَـــالاَ

«دور»

عَجِبْـــتُ مِـــنْ لَـــوْعَتِـــي وَمِـــنْ كَمَـــدِي
وَمِـــنْ عَنَـــائِـــي وَمِـــنْ قُـــوَى جَلَـــدِي
وَمَـــنْ بِـــهِ قَـــدْ شُغِفْـــتُ فِـــي خَلَـــدِي
فَصِـــلْ بِـــهِ يَـــا فُـــؤَادِ إِنْ وَصَـــلاَ فَكُـــلُّ مَـــنْ بِـــالمُهَيْمِـــنِ صَـــالاَ

«دور»

إِنْ كَـــانَ لَابُـــدَّ بَيْنِـــهِ المَحْتُـــومِ
حَسْبِـــي اتِّصَـــالُ العُلُـــومِ بِـــالمَعْلُـــومِ
فَـــاسْتَمِعُـــوا جِيـــرَتِـــي شَـــدا المَحْـــرُوم
أَوْدَعَنِـــي يَـــوْمَ بَيْنِـــهِ خَبَـــلاَ لَاصَبْـــرَ لِـــي بَعْـــدَهُ وَقَـــدْ رَحَـــلاَ لا لا

❊ ❊ ❊

قافية الياء

١ ـ وقال في النظم التوشيحي:

«مطلع»

حَـــــازَ مَجْــــــداً سَنِيَّــــــا مَـــــنْ غَـــــدَا للهِ بَـــــرّاً تَقِيَّــــــ

«دور»

بَقَـــــدِيــــــم العِنَــــــايَــــــهْ
لِـــــرِجَــــــالِ الـــــوِلاَيَــــــهْ
لاَحَ نُـــــــورُ الهِـــــــدَايَــــــهْ
لاَحَ شَيّــــــاً فَشَيَّــــــا حِيــــــنَ خَــــرُّوا سُجَّـــداً وَبُكِيَّــــــ

«دور»

يَـــــامُنِيـــــــرَ القُلُـــــــوبْ
بِشُمُــــــوس الغُيُــــــوبْ
نَفَحَــــــاتُ الحَبِيــــــبْ
تَتَــــوَالَــــى عَلَيَّــــا فَتُــــرِينِــي الحَــــقَّ طَلْــــقَ المُحَيَّــــ

«دور»

زُلْــــزِلَــــتْ أَرْضُ حِسِّــــي
وَفَنَــــى عَيْــــنُ نَفْسِــــي

وَبَـــــدَا نُـــــــورُ شَمْسِـــــــي

وَغَـــــدَا الـــــرُّوحُ حَيَّـــــا لِلْكَبِيـــرِ المُتَعَـــالِـــي نَجِيَّـــا

«دور»

فِـــي الفَنَـــا عَـــنْ فَنَـــانِـــي

يَبْـــــدُو سِـــــرُّ الـــــرِّدَاءِ

ذُو السَّنـــــــاوَ السَّنَـــــاءِ

صَمَـــــداً سَـــرْمَـــدِيَّـــا عَـــنْ جَمِيـــعِ الخَلْـــقِ أَضْحَـــى غَنِيَّـــا

«دور»

مَـــــــنْ لِصَـــــــبٍّ كَئِيـــــــبْ

مُسْتَهَـــــــامٍ غَـــــــرِيـــــــبْ

يُـــــدْعَـــــى شَمْـــــسَ القُلُـــــوبْ

وَاحِـــــدٌ بَيْـــــنَ ذَيَّـــــا قُلْـــتُ مِنِّـــي أَخْبَـــرونُـــي عَلِيَّـــا

* * *

٢ـ وقال أيضاً في نظم التوشيح المرءوس:

حَـــــازَ مَجْـــــداً سَنِيَّـــــا مَـــــنْ غَـــــدَا للهِ بَـــــرّاً تَقِيَّـــــا

«دور»

بِقِـــــدَيـــــم العِنَـــــايَـــــهْ

لِـــــرِجَـــــالَ الـــــوِلاَيَـــــهْ

لاَحَ نُـــــــورُ الهِـــــــدَايَـــــهْ

لاَحَ شَيّـــــاً فَشَيَّـــــا حِيـــنَ خَـــرُّوا سُجَّـــداً وَبُكِيَّـــا

«دور»

زُلْـــــــزِلَـــــــتْ أَرْضُ حِسِّــــــــي
وَفَنَـــــــى عَيْـــــــنُ نَفْسِــــــي
وَبَـــــدَا نُـــــــورُ شَمْسِــــــي
وَغَـــــدَا الــــــرُّوحَ حَيَّـــــا   لِلْكَبِيــــرِ المُتَعَـــالِـــي نَجِيَّـــــ

«دور»

يَـــــــامُنِيـــــــرَ القُلُـــــــوبْ
بِشُمُـــــــوس الغُيُـــــــوبْ
نَفَحَـــــــاتُ الحَبِيـــــــبْ
تَتَــــــوَالَــــــى عَلَيَّـــــا   فَتُـــرِينِــي الحَـــقَّ طَلْـــقَ المُحَيَّـــ

«دور»

يَـــــالَطِيفـــــاً بِعَبْـــــدِهِ
وَكَـــــرِيمـــــاً بِـــــرِفْـــــدِهِ
وَوَفِيّـــــــاً بِعَهْـــــــدِهِ
أَعْـــــطِ عَبْـــــداً رَزِيّـــــاً   إِنَّـــهُ مَـــا جَـــاءَ شَيّـــاً فَـــرِيَّـــ

«دور»

فِـــــي الفَنَـــــا عَـــــنْ فَنَـــــائِـــــي
يَبْـــــدُو سِـــــرُّ الــــرِّدَاءِ
وَالسَّنَـــــا وَالسَّنَـــــاءِ
صَمَـــــداً سَـــرْمَـــدِيَّـــا   أَحَـــدِيَّـــاً زَلِيـــاً عَلِيَّـــ

«دور»

مَـــــــــنْ لِصَـــــــــبٍّ كَئِيـــــــــبْ
مُسْتَهَـــــــــامٍ غَـــــــــرِيـــــــــبْ
يَـــــــدْعُـــــــو شَمْـــــــسَ القُلُـــــــوبْ
لَـــــــوْ أُنَـــــــادِي إِلَيَّـــــــا قَلْـــــبَ عَبْـــدٍ لَـــمْ يَـــزَلْ بِـــي غَنِيَّـــا

«دور»

ضَـــــــاعَ قَلْبِـــــــي لَـــــــدَيْـــــــهِ
مَـــــــرَّ عَقْلِـــــــي إِلَيْـــــــهِ
مُسْتَغِيثـــــــاً عَلَيْـــــــهِ
وَاحِـــــــذٌ مِـــــــنْ يَـــــــدَيَّـــــــا قُلْـــــتُ مِنِّـــي فَـــأَخْبَـــرُوا عَلِيَّـــا

وبهذا تم الديوان للشيخ الأكبر والكبريت الأحمر والخريت الأخبر، أبي عبد الله الملقب بمحمي الدين بن عليّ بن محمد العربي، الحاتمي الطائي، الأندلسيّ لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه وجسده وأعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده.

قال مصححه الفقير محمد بن إسماعيل شهاب الدين: نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمك من الأوليا، ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الأنبياء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه المكملين بكماله وبعد، فلما أن مَنَّ الله بإتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان، وكنت في غضون تصحيحه وأثناء تهذيب طبعه وتنقيحه، أجتني الغض من ثمار مجانيه، وأجتلي الراح من رحيق معانيه، وأتروح بروائح أزهاره، وأتمسك بفوائح مسكه وأعطاره، أخذتني عند ذلك أريحية نشوه، هيجت لطائر الفؤاد شجنه وشجوه، فصلت هنالك وجلت، وأنشدت مادحاً له وقلت:

١ـ أَطْيَـبُ مِسْـكٍ بِشَـذَاهُ أَطِيـبْ ... أَمْ مِـنْ رِيَـاضِ الـزَّهْـرِ قَـدْ جَاءَ طِيبْ
٢ـ أَمْ ذَا عَبِيـرٌ مِـنْ نَسِيـمِ الصَّبَـا ... شَمِيـمُ رَيَّـاهُ لِسُقْمِـي طَبِيـبْ
٣ـ أَمْ تِلْـكَ أَنْفَـاسُ الْحَبِيـبِ الَّتِـي ... يَعْـرِفُهَـا بِـالْعَـرْفِ شَـمُّ الـرَّقِيـبْ
٤ـ وَإِذْ هَـدَاهُ نَشْـرَهَـا جَـاءَنَـا ... يَطْـوِي قَصِيَّ الْأَرْضِ فِـي طَيِّ الْقَـرِيـبْ
٥ـ لله يَـاظَبْـيَ الْحِمَـى لَفْتَـةً ... يَشْفَـى بِهَـا الصَّـبُّ الْمُعَنَّـى الْكَئِيـبْ
٦ـ قَلْبِـي عَلَـى الْقَـدِّ غَـدَا طَـائِـراً ... وَكَـمْ عَلَـى غُصْـنٍ شَـدَا عَنْـدِلِيـبْ
٧ـ رِفْقـاً فَكَـمْ فِـي اللَّحْـظِ لِـي أَسْهُـمٌ ... وَإِنْ أَكُـنْ فِـي الْحَـدِّ مَـالِـي نَصِيـبْ
٨ـ يَـا قَلْـبُ كَـمْ ذَا أَنْـتَ فِـي شِقْـوَةٍ ... بِنَـاعِـمٍ يَـزْهُـو وَغُصْـنٍ رَطِيـبْ
٩ـ إِنْ صَـدَّ يَـوْمـاً أَوْ قَضَـى نَحْبَـهُ ... رُحْـتُ قَلِيـلَ الصَّبْـرِ جَـمَّ النَّحِيـبْ
١٠ـ تَـرْعَـى السُّهَـى وَالطَّـرْفُ سَـاهٍ وَقَـدْ ... أَمْسَيْـتَ ذَا وَجْـدٍ بِكَـفٍّ خَضِيـبْ
١١ـ هَـلَّا بِمُحْـيِ الـدِّيـنِ أَحْبَبْـتَ مَـا ... أَفْنَـاهُ مِنْـكَ الْآنَ وَخَـطَّ الْمَشِيـبْ
١٢ـ شَيْـخٌ هُـوَ الْأَكْبَـرُ فِـي الْأَوْلِيَـا ... وَهْـوَ الْإِمَـامُ الْمُقْتَـدَى وَالْخَطِيـبْ
١٣ـ كَـانَ وَلَا رَيْـبَ خِتَـامـاً لَهُـمْ ... وَالْخَتْـمُ مِسْـكٌ فَـوْحِـهِ لَا يُـرِيـبْ

١٤ـ أَعْلَنَ بِالْأَسْرَارِ فِي وَقْتِهِ وَأَظْهَرَ الْأَمْرَ الْخَفِيَّ الْغَرِيبْ

١٥ـ لُبٌّ وَلَا قِشْرٌ عَلَيْهِ يُرَى فَطِبْ بِهِ نَفْساً تَفُزْ يَالَبِيبْ

١٦ـ وَاعْجَبْ لَهُ يَاصَاحِ مِنْ مُرْشِدٍ لِهَدْيِهِ يَدْعُوكَ لَوْ تَسْتَجِيبْ

١٧ـ قُطْبُ رَحَى الْكَوْنِ عَلَى رَاحِهِ دَارَتْ وَرَاجِي حُبِّهِ لَايَخِيبْ

١٨ـ إِنْ غَابَ بَدْرُ التَّمِّ فِي أُفْقِهِ شَاهَدتَّ بَدْراً مَالَهُ مِنْ مغِيبْ

١٩ـ فَاذْكُرْ لِعَيْنِي سَنَا وَجْهِهِ وَقُلْ قِفَا نَبْكِ لِذِكْرَى حِبَيبْ

٢٠ـ وَادْخُلْ حِمَاهُ مُسْتَغِيثاً وَسَلْ مَوَاهِباً مِنْ ذِي جَنَانٍ مَهِيبْ

٢١ـ دِيَوانُهُ دَانَ لَهُ ذُو الْحِجَى وَفَازَ بِالْآرَابِ مِنْهُ الْأَرِيبْ

٢٢ـ لِذَا سَعِيدُ الدَّهْرِ نَجْلُ الْعُلَا الَدَّاوِرِيُّ ابنُ الدَّاوِرِيِّ النَّجِيبْ

٢٣ـ مُذْ آنَسَ التَّهْذِيبَ فِي طَبْعِهِ كَسَاهُ جِلْبَاباً مُوَشًّى قَشِيبْ

٢٤ـ حَتَّى تَبَدَّى سِنُّهُ ضَاحِكاً وَاسْتَقْبَلَ الصَّدْرَ بِصَدْرٍ رَحِيبْ

٢٥ـ مَنْظُومُهُ رَوْضٌ نَفِيرٌ زَهَا إِذْ مَنْظَرُ الْمَنْثُورِ فِيهِ عَجِيبْ

٢٦ـ تَأَرَّجَتْ بِالنَّفْحِ أَرْجَاؤُهُ وَعَطَّرَتْ أَعْطَارُهُ مَنْ تُصِيبْ

٢٧ـ فَاجْنِ جَنَاهُ وَانْتَشِقْ طِيبَهُ وَنَزِّهِ الطَّرْفَ بِرَوْضٍ خَصِيبْ

٢٨ـ وَقُلْ أَيَا نَفْسِ بِأَنْفَاسِهِ غَدَوْتُ فِي الْفِرْدَوْسِ فَوْقَ الْكَثِيبْ

٢٩ـ وَهَذِهِ بُشْرَاكَ قَدْ أُرِّخَتْ دِيَوانُ مُحْيِ الدِّينِ رَوْضٌ يَطِيبْ

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات

قافية الهمزة

١٥	انظر إلى العرش على مائه	سفينة تجري بأسمائه	١٠
١٥	سرج العلم أسرجت في الهواء	لمراد بليلة الإسراء	٥
١٥	لمع البرق علينا عشاء	وكمثل الصبح ردّ المساء	٣
١٦	بالمال ينقاد كل صعب	من عالم الأرض والسماء	٦
١٦	ستكون خاتمة الكتاب لطيفة	من حضرة التوحيد في عليائها	٨
١٦	أنا إن شئت شئت منك والا	أنا إن شئت شاء من لايشاء	٧
١٧	لي الأرض الأريضة والسماء	وفي وسطي السواء والاستواء	٥
١٧	إذا سدس الذات النزيهة عارف	وأدرج في بدر التمام ذكاء	٥
١٧	لبست صفية خرقة الفقراء	لما تحلت حلية الأمناء	٦
١٨	لما رأيت منازل الجوزاء	خفيت علي حقائق الأبناء	٢٧
١٩	إني لأذكر من يأتي فيذكرني	بأفضل الذكر في نفسي وفي ملأ	١٣
١٩	بشرى من الله الكريم أتت بها	أرواح أملاك من الأمناء	١٣
٢٠	خلقي من الماء والباقي له تبع	من العناصر فاطلبني على الماء	٤
٢٠	يقرر المنعم النعما إذا شاء	على الذي شاءه ومثله جاء	٦
٢٠	لما سمعت بأن الحق يطلبني	وقد علمت عناه قلت بالداء	٦
٢١	ربان فلكي عين الحق تحفظه	وهو السفينة والأمواج والماء	١٣
٢١	سبحان من كوّن السماء	والأرض والماء والهواء	٢٧
٢٣	يساعد تعظيم الإزار ردائي	بتكبيره فالقول قول إمائي	١٤
٢٣	إن الطبيعة أعطت في عناصرها	أحكامها بالذي فيها من أسماء	٥
٢٣	إذا طلع البدر المنير عشاء	رأيت له في المحدثات ضياء	٢٠
٢٤	ورثت محمداً فورثت كلاً	ولو غيراً ورثت ورثت جزءا	١٢
٢٥	للحق فينا تصاريف وأشياء	ولا دواء إذا ما استحكم الداء	٨
٢٥	أنا آدم الأسماء لا آدم النشء	فلي في السما والأرض ما كان من خبء	١٣

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٦	إذا النور من فارا ومن طور سيناء	أتى عاد نادراً للكليم كما شاء	٢٧
٢٨	**قافية الألف المقصورة وغير المقصورة**		
٢٨	الرجل إن جاريته في فعله	أربى على حد السوى والمستوى	٣
٢٨	خليل إني للشريعة حافظ	ولكن لها سر على عينه غطا	٥
٢٨	ومنها في الأحكام الشرعية		
٢٨	ومنها في أركان الإسلام		
٢٩	ومنها في أسرار الطهارة		
٣٠	ومنها في المسح والتيمم والغسل والصلاة		
٣١	ومنها في الزكاة والحج وفي كوائن		
٣٧	تعجبت من أنثى يقاوم مكرُهاً	بخير عباد الله ناصره الأعلى	
٢٩	**قافية الباء**		
٣٩	يا أيها الكاتب اللبيب	أمرك عند الورى عجيب	
٣٩	بذكر الله تزداد الذنوب	وتحتجب البصائر والقلوب	
٣٩	شمس الهوى في النفوس لاحت	فأشرقت عندها القلوب	
٣٩	لا تعترض فعله إن كنت ذا أدب	واضمم إليك جناح السلم من رهب	
٤٠	حزن الفؤاد أدبه	ودينه ومذهبه	
٤٠	تدبر أيها الحبر اللبيب	أموراً قالها الفطن المصيب	
٤٠	مواقف الحق أدبتني	وإنما يوقف الأديب	
٤٠	خلعت عليك أثوابي	وكان الترك أولى بي	٣
٤١	ألبست بنت زكي الدين خرقتنا	من بعد صحبتها إياي بالأدب	
٤١	ألبست بنتي سفري	خرقة أهل الأدب	
٤١	زمن يمر بقوتي وشبابي	قصداً ليلحقني بدار تباب	٣
٤٢	إذا أن بالقرع الشديد لبابه	وقد راضني إذ كنت حشو إهابه	٥
٤٣	«من روح سورة الكهف»:		

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
	لله عبد مشى المختص في طلبه	وقد أقام له البرهان في طلبه	٧
٤٣	«من روح سورة يس»:		
	إذا كنت قرآناً فقلبك ياسين	وإن كنت فرقاناً فمالك من قلب	١٠
٤٤	«من روح سورة الصف»:		
	إذا كان عيني الحب ما يفتح الحب	فما ثم من يهوى ولا من له حب	١٥
٤٤	«من روح سورة المدثر»:		
	الكسب منه ما أنا كاسب	فرهن نفسي ما الذي أوجبه	٥
٤٥	«من روح سورة المرسلات»:		
	تتابعت الارسال من كل جانب	فضاقت بما جاءت علي مذاهبي	٦
٤٥	«من روح سورة النبأ»:		
	إن سيرت حمم الجبال سرابا	وتفتحت أفلاكها أبوابا	١٤
٤٦	«من روح سورة الانفطار»:		
	إني لأعلم أن شيئاً ما هنا	ويقال لي ما أنت عنه بغائب	٧
٤٦	«من روح سورة قريش»:		
	إن التقرش تأليف وألفته	بربه فلهذا الأمن يصحبه	٣
٤٦	فلا تنعب ولا تتعب	وكن كالحوّل القلّب	٢
٤٦	تضلعت من شرب روي بلا شرب	كما أنني أشهى إلى القلب من قلبي	٢٠
٤٧	أيا خير مصحوب ويا خير صاحب	عليك اتكالي في جميع مطالبي	٤
٤٧	في الملك العزيز بن العادل:		
	طلبت ذلول عزيزها لتزيله	عن ظهرها كرماً به فأجابا	٦
٤٨	عجبت من أمر دار كلها عجب	فيها النقيضان فيها الفوز والعطب	٣
٤٨	الشيء مختلف الأحكام والنسب	والعين واحدة فانظر إلى السبب	٩
٤٨	إني أقمت لدين الله أنصره	والنصر منه كما قد جاء في الكتب	٨
٤٩	أحب إذا أحببت من يدري ما	جئت به من شرف الحب	٤
٤٩	الآمر الله والمأمور في عدم	فإن أضيف له التكوين يكذبه	٦
٤٩	جل الإله فما تحصى معارفه	ولا عوارفه ولا مواهبه	١٤
٥٠	عجبت لمن دعا ولمن أجابا	وما علم الدعاء ولا الجوابا	١٦
٥١	إني أغار على المولى وصاحبه	من الحديث بشيء لا أسرّ به	٤

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٥١	إذا كنــت تطلــب مــا تــركــب	وكــان لكــم كــونــه المــذهــب	٢١
٥٢	سبحــان مــن صــار لنــا مطلبــا	أطلبــــه شــــرّق أم غــــرّبــــا	١٩
٣ذ	ليــس لعيــن الحــق فــي خلقــه	إذا بــدا بــي مثــل يضــرب	١١
٥٣	فكــم دعــوتــك يــا عينــي ولــم تجــب	خــابــت سهــام دعــائــي فيــك لــم تصــب	[illegible]
٣ذ	لــولا لبــانــة مــوســى النــور مــا انقلبــا	نــاراً، ومــا أحــرقــت نبتــاً ومــاالتهبــا	١٨
٥٤	في رؤيا فيها الحق تعالى:		
	حقيقتــــي أن أكــــون عبــــداً	وحقــــه أن يكــــون ربّــــاً	[illegible]
٥٤	ولــولا وجــود الــرب لــم تــك عيننــا	ولــولا وجــود الصبــر مــا عــرف الــرب	[illegible]
٥٥	ليــس فــي الــوجــود	مــن يقــول ربــي	[illegible]

قافية التاء

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٥٦			
٥٦	أنــض الــركــاب إلــى رب السمــوات	وانبــذ عــن القلــب أطــوار الكــرامــات	[illegible]
٥٦	نبّــه علــى الســر ولا تفشــه	فــالبــوح بــالســر لــه مقــت	[illegible]
٥٦	فلــو أرانــي إذا أتــانــي	ســراً وجهــراً أنــا بــذاتــي	١
٥٧	في المنازل الإلهية:		
	نطــح النثــر غفــره	فــانظــر الأمــر يــا فتــى	[illegible]
٥٨	ســألتنــا زمــرّدٌ	تلبــس الخــرقــة التــي	[illegible]
٥٨	إن الــوجــود لعيــن الحكــم والــذات	بــه تحقــق آلامــي ولــذاتــي	[illegible]
٥٩	«من روح سورة آل عمران»:		
	يــا آل عمــران إن الله فضلكــم	بمــريــم بنــت عمــران التــي كملــت	[illegible]
٦٠	«من روح سورة العنكبوت»:		
	مقــام العــارفيــن لمــن يــراهــم	علــى كشــف كبيــت العنكبــوت	[illegible]
٦٠	«من روح سورة الشورى»:		
	المثــل يعقــل مــا يحــوي ممــاثلــه	فــي النفــس مــن كــل مــا تعطــي حقيقتــه	[illegible]
٦٠	«من روح سورة المجادلة»:		
	إنــي قــرأت كتــاب الله أجمعــه	فلــم أجــد ســورة لله إلا التــي	[illegible]
٦١	«من روح سورة التطفيف»:		

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
	الرب يعرف مطلقاً ومقيداً	من حيث أسماء له وصفات	٨
٦١	إن البروج أماكن مقدرة	في أطلس تحدث الأيام دورته١	١
٦٢	لما رأى القلب بنور الهدى	ما صنع الرحمن في نشأته	٣
٦٢	الله يعلم نفسي	وما عليه أجنّت	٩
٦٢	لم يأت غيري بمثل قولي	فكل ما قلت عنه قلته	٤
٦٢	إني العماء ولا عماء لذاتي	وأنا الذي يأتي ولست بآتِ	١٣
٦٣	تعالى الله لم يدركه عقل	ولم تدرك سواه إذا شهدتا	١٤
٦٤	إن الوجود وجود ربك لا تقل	فيما تراه من الوجود برمته	٢٢
٦٥	إن الحجاب علينا عين صورتنا	فإذ ولا بد فاحجبني بصورته	٤
٦٥	إذا قلت يا الله قال أنا أنت	فلا تدعني إلا بما منك عينتا	١٣
٦٥	أقول وقد باتت شواهد علتي	بأني محبوب لموجود علتي	١٤
٦٦	الأمر أسماء له ونعوت	وصفات معنى ما لهن ثبوت	٢٩
٦٧	لله قوم بقعر البحر منزلهم	فمن يراهم يقول الشخص مكبوت	٣
٦٨	إني أرى إبلاً يقتادها رجل	من أمر خالقه يقتاده ذاتي	١١
٦٨	اقتلوني يا عداتي	بوفائي بعداتي	٣٣
٧٠	ناداني الحق من عقلي ومن ذاتي	فالسلب للعقل والاثبات للذات	١٨
٧٠	إذا كنت المسيح وكنت عبداً	إلي بقول خالقنا رفعتا	٧
٧١	أعرض عن الخير ما استطعتا	فالخير يأتيك إذ أطعتا	٥١
٧٣	خليلي لا تعجلا واكتما	حديثي حذاراً على مهجتي	١٤
٧٤	إني رأيت براهين العقول على	نفي التحير لا تقوى دلالتها	٦
٧٤	ليس يدري ما هو الأمر سوى	من هو الآن على صورته	٣

قافية الثاء ٧٥

٧٥ «من روح سورة الفرقان»:

	الفرق بين القديم الذات والحدث	يبين للمنكر المحجوب في الجدث	٧
٧٥	نظرت إلى عين الوجود فلم أرى	قديماً ولكني رأيت حديثاً	١٠
٧٦	ــالقوم إذا تفكرت فيهم	لايكادون يفقهون حديثاً	٣

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٧٧	**قافية الجيم**		
٧٧	«في باب الخشية»:		
	كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى	غير محبوبه القديم ويرجو	٢
٧٧	في باب تيه الذاكرين:		
	تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجا	ولاح صبح الهدى للعبد وابتلجا	٣
٧٧	يا لابساً خرقة التصوف ما	عليك فيما لبسته حرج	٦
٧٧	إني نذرت وما في النذر من حرج	بذل الذي ملكت نفسي من المهج	١٢
٧٨	إذا يضيق بنا أمر ليزعجنا	نصبر فإن انتهاء الضيق ينفرج	١٩
٧٩	إني اتخذت إلى ذي العرش معراجاً	فإن لي شرعة منه ومنهاجا	١٠
٨٠	**قافية الحاء**		
٨٠	صحت بالكوكب المنير عشاء	يا نظير الأنوار بدر الصباح	١٨
٨١	ألبست ست العيش مثل الذي	ألبسني أهل التقى والسماح	٤
٨١	«من سورة الرعد»:		
	البرق يلمع والرعود تسبّح	والغيث ينزل والمنازل تصبح	٦
٨١	«من روح سورة القتال»:		
	شرع القتل للرجوع سريعاً	للذي جئت منه عند الكفاح	١٢
٨٢	«من روح سورة العصر»:		
	بالعصر أقسم أن الخير يلزم من	في الوزن يخسر ميزاناً ويرجحه	٥
٨٢	المرجفان هما الابريق والطاس	والأحمران كذاك اللحم والراح	٧
٨٣	فهو القوي إذا قضى	وهو القوي إذا منح	١١
٨٣	ولست لمن أجالده بغير	جزاء إذ أجالده كفاحا	٢
٨٤	في أقسام الشرع في العلم الإلهي:		
	كل فعل كان مني حكمه	بين ندب ووجوب ومباح	١٠
٨٤	إن الذي فرض القرآن يرجعكم	إلى معاد وفيه العيش والفرح	٥

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٨٥	**قافية الدال**		
٨٥	في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما:		
	يا بدر بادر إلى المنادي	كفيت فأشكر ضر الأعادي	٤٩
٨٧	في موافقة النجم الهلال:		
	إن وافق النجم السعيد هلاله	كان الوجود على مساق واحد	٣
٨٧	في باب النور البدري:		
	البدر في المحو لايجاري	وفي تناهيه لايحدّ	٤
٨٧	في باب النور الناري:		
	النار تضرم في قلبي وفي كبدي	شوقاً إلى نور ذات الواحد الصمد	٤
٨٧	من اتقى الله فذاك الذي	أساء ظناً بالذي أوجده	٢
٨٨	في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف:		
	فمن شرف النبي على الوجود	ختام الأولياء من العقود	٢٩
٨٩	على لسان الهباء:		
	فأنا الذي لاعين لي موجود	وأنا الذي لا حكم لي مفقود	٥
٨٩	باب في قوله أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر:		
	الله يعلم والدلائل تشهد	إنني إمام العالمين محمد	٢
٨٩	أنا المحيي لا أكني ولا أتلبد	أنا العربي الحاتمي محمد	٦
٩٠	من باب العلم بالله تعالى:		
	أشهدني خالقي بجوده	ما شاءني من سنا وجوده	٥
٩٠	إذا تجردت عن وجودي	كنت أنا «الهو» على الشهود	٢
٩٠	في باب شرف المصطفى وطيبه:		
	يا حبذا المسجد من مسجد	وحبذا الروضة من مشهد	٦
٩٠	قل للذي نظم الوجود عقوداً	هلا اتخذت عليك فيه شهوداً	٦
٩١	إن الذي فتح الخزائن جوده	لم يبد للأبصار غير وجوده	٨
٩١	أنا في العالم الذي لا أراكم	كمسيح النصارى بين اليهود	٢
٩١	أسبح الله بأسمائه	من كل مذموم ومحمود	١١
٩٢	ما رأينا من غاية	إلا كانت لنا ابتدا	٢٠

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٩٣	تــولــدت عنــي وعــن واحــد	فسميــت بــالغــائــب الشــاهــد	٣٠
٩٤	في الأسماء الإلهية:		
	أسمــاء أسمــائــه الحسنــى التــي تبدى	هــي الكثيــرة بــالأوتــار والعــدد	٣٢
٩٦	ألــم تــر أن الله أكــرم أحمــدا	ونــادى بــه حتــى إذا بلــغ المــدى	٣٨
٩٧	في حروف أوائل سور القرآن المجهولة:		
	ألــف لام ميــم ذلــك مــا أردنــا	مــن انــزال الكتــاب علــى وجــود	٣٣
٩٩	في رؤية المقام المحمدي من روح الأحزاب:		
	يــا أهــل يثــرب لا مقــام لعــارف	ورث النبــي الهــاشمــي محمــدا	١٥
٩٩	«في روح سورة سبأ»:		
	إن لنــا فــي سبــأ آيــة	يعــرفهــا الســابــق والمقتصــد	١٥
١٠٠	«من روح سورة ق»:		
	النــاس فــي لبــس مــن الخلــق الجــديــد	لكــونــه يفعــل فيهــم مــايــريــد	٥
١٠٠	«من روح سورة المجادلة»:		
	قــد سمــع الله قــول عبــده	إذ حمــد الله حــق حمــده	٤
١٠١	روح من أرواح سورة المعارج:		
	يــوم المعــارج يــوم لا انقضــاء لــه	دنيــا وآخــرة لاينقضــي أمــده	٤
١٠١	«من روح سورة الجن»:		
	تعــالــى جــد ربــي عــن وجــودي	فــأعجــب إذ دعــانــي للسجــود	١٠
١٠١	من روح سورة الانشقاق:		
	تنــوعــت الأمــوال فــاعتــرف العبــد	وكــان لــه القــرب المعيّــن والبعــد	٧
١٠٢	«من روح سورة البروج»:		
	الحــق فــي شــاهــد يبــدو ومشهــود	والخلــق مــا بيــن مفقــود ومــوجــود	٤
١٠٢	من روح سورة البلد:		
	قــد أقســم الله لــي فــي ســورة البلــد	بــأنــه خلــق الإنســان مــن كبــد	٥
١٠٢	«من روح سورة الفلق»:		
	إنــي تعــوذت بــي منــي فــإن لنــا	النــور بــالــروح والإظــلام بــالجســد	٧
١٠٣	فــالأول الحــق فــي الــوجــود	والآخــر الحــق بــالشهــود	٣
١٠٣	إذا أشهــدت أنــك فــي شهــود	خلّــي عــن مقــاومــة الشهيــد	١٠

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
١٠٣	فــلا تنظـــر لمـــا عنـــدي	فـــإن الأمـــر مـــن عنـــدك	٤
١٠٣	إن ســـري هـــو قـــولـــي	إننـــي عيـــن وجـــوده	٧
١٠٤	مافي الوجود اختيار عند من شهدا	وكيف ينكر مافي الكون قد وجدا	٩
١٠٤	غزال من الفردوس بات معانقي	فقبلنـــي وداً فتـــمّ مـــرادي	٥

في النوم

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
١٠٥	الأمر أعظم أن يحظى به أحد	فماله في وجود العلم مستند	٥
١٠٥	الوهم يصلح ما الألباب تفسده	في الحق لكنها بالوهم تعبده	٧
١٠٥	أمرت فلم أسمع دعوت فلم تجب	ألا ليت شعري من هو الرب والعبد	٢٩
١٠٦	من يعبد الله إن الله قد عبدا	ذاك الوحيد فلا تشرك به أحدا	١٠
١٠٧	نعت المهيمن بالإطلاق تقييد	وكل ما قيل فيه فهو تحديد	١٣
١٠٨	تبارك رب لم يزل عالي الجد	نزيهاً عن الفصل المقوم والحد	٧
١٠٨	والله لا نـالـه ممـا لنـا سبـد	من المعارف والزلفى ولا لبد	٢١
١٠٩	إني وليت أمور الخلق أجمعها	شرقاً وغرباً وإني بيضة البلد	٨
١٠٩	لولا قبولي ما رأيت وجودي	وبه مننت عليّ حال شهودي	٧
١١٠	إذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني	عنه ويحصره ذكراه في خلدي	١٠
١١٠	الله أكبر ما بالدار من أحد	وما خلت وهي عندي عيش مستندي	١٤
١١١	الحمـــد لله حمـــداً لايقـــاومـــه	تحميـــد حمـــد ولا تحميـــد حمّـــاد	٣
١١١	إذا ما المرء غاب عن الوجود	بمـــا يلقـــاه مـــن غـــطّ الشهـــود	٥
١١١	الناس كلهم أعداء ما جهلوا	في مذهب الأشعريين بضدهم	٣
١١١	بالشرع أعلم ما البرهان ينكره	والشرع أولى بما أولي وأقصده	٦
١١٢	هذي أتتك بها رسل الهدى سحرا	فبالهدى أنت مهدي وهاديكا	٦
١١٢	إني أناديك يا من عزّ مطلبه	بالنفس والمال والأهلين والولد	٣
١١٢	يقولون أنت الحق بل أنا خلقه	ولو كنت حقاً لم يكن ببعيد	١١
١١٣	إذا ما ذكرت الله في غسق الدجى	دجى الجسم أو عند الصباح إذا بدا	٣٨
١١٥	ما إن علمت بأمر فيه من عدد	إلا وقامت به حقيقة الأحد	١٦
١١٦	لولا شهودي ما عرفت وجودي	فامنن عليّ به فأنت شهيدي	٣
١١٦	إني سألتك أسماء وحصرتها	تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد	٢٠

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
١١٧	مطوت قعون الصافيات جيادي	بقية أجياد ومهبط واد	٥
١١٧	إن لي رباً كريماً أجده	كالذي نعلم أو نعتقده	١٢
١١٨	لما رأيت وجودي ما رأيت عمى	ولم أزل في عمى منه إلى الأبد	١٦
١١٨	كانت له بنت ماتت فسئل في النوم عن ذلك فقال:		
١١٨	لحدت بنتي بيدي	لأنها ذو جسدي	٢٧
١٢٠	أقول بأني واحد بوجودي	وأني كثير في الوجود بجودي	١٧
١٢٠	يدل الجزء من مضمون كوني	على مادل كلي من وجوده	٢٧
١٢٢	إليك أتيت يا مولاي قصداً	على شريفة سبتاً ووجداً	٦
١٢٢	إذا ما نعت الحق يوماً فقيّد	ولا تطلقنّ النعت إن كنت تهتدي	١٠
١٢٢	إذا رأيت وجوداً ماله حدّ	أقبلت أعدو إليه وهو يعدو	١٣
١٢٣	الحمد لله لا أشرك به أحداً	إذا لم يجد أحد سواه ملتحدا	١١
١٢٤	إني رأيت وما رأيت وجودي	ورأيته ذخري ليوم شهودي	٢
١٢٤	عجبت لمن قد كان عين بيوتي	ويشهد لي بالنقص عند مزيدي	٢
١٢٤	ولولا حدود الشيء ما امتاز عينه	ولولا حدودي ما عرفت حدودي	٢
١٢٤	ألا إن كشفي مثبت كل معتقد	إذا كان إثباتاً وليس بمفتقد	٧
١٢٤	ما رأينا من عنايته	يأخذ الأموال والولدا	١٧
١٢٥	لي الملك لا بل نحن للملك آلة	فإن كنت ذا علم بما قلت فاهتدِ	٥
١٢٥	علمي بربي عزيز ليس يعرفه	إلا الذي ذاقه من خلقه أحد	١٢
١٢٦	حدث الشيخ أبونا	عن أبيه عن قتاده	٦
١٢٦	الحمد لله حمدا	يربي على كل حمد	١٣
١٢٧	الحمد لله حق حمده	حمداً يوافيه دون وعده	٤
١٢٧	ألا فارجع إلى أصل الوجود	لما تدريه من كرم وجود	١٣
١٢٨	لقد حار الذي سبر الوجودا	ليسلك فيه مسلكه البعيدا	١٦
١٢٨	لاذنب أعظم من ذنب يقاوم عفو	الله عند الذي يأتيه معتقدا	٩
١٢٩	مالي وإياك غير الله من سند	وفاز من يتخذ رب الورى سندا	١٢
١٢٩	إن التكاليف مجراها إلى أمد	والعلم بالله لا يجري إلى أمد	٢٥
١٣١	إن لله في الوجود عبيدا	لم ينالوا الصعود إلا سعودا	٩
١٣١	حسّ يفرق والأرواح تتحد	أنا الفقير وأنت السيد الصمد	٣٠

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
١٣٢	هيهات هيهات لا مال ولا ولد	نعم ولا سيد يبقى ولا لبد	١٣
١٣٣	تبارك الله لا أبغي به بدلا	ولا أراه سوى في الأهل والولد	٢٢
١٣٤	سما فاعتلى في كل حال مقام من	إذا قيل أنت الرب قال أنا العبد	٣٦
١٣٦	إن الفروع لها أصل تولّدها	وهي الأصول لمن أيضاً تولده	٦
١٣٦	بأفعل وأفعالِ وأفعلةِ	وفعلة تجمع الأدنى من العدد	٣

قافية الذال

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
١٣٧	يا من إذا أبصرته	أبصرت نفسي وإذا	٧
١٣٧	أرى نشأة الدنيا تشير إلى البلى	بما حملته من سرور ومن أذى	٦
١٣٧	القلب منزل من سوّاه واتخده	بيتاً يكون به جوداً وما نبذه	٦
١٣٨	العبد سيده عليه ثناؤه	وثناؤه أيضاً على أستاذه	٤
١٣٨	من قالت الأملاك فيه ماذا	الحكم فيه أن يكون ملاذا	١٠
١٣٨	في نعت القوم:		
	إنهم كانوا إذا	قيل لهم قول كذا	١٤
١٣٩	قد طهّر الله الإمام الرضى	من كل سوء يقتضيه الأذى	٧

قافية الراء

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
١٤٠	في روح القاضي الموسوي:		
	السر ما بين إقرار وإنكار	في المشتري وهمّ المدلج الساري	١٣
١٤٠	في باب حكمة ظهور البدر والشمس معاً في النهار:		
	يا هلال الثرياح لح بالنهار	فلقد أنت نزهة الأبصار	١٠
١٤١	في تأخر الأنوار عن النور:		
	هزم النور عسكر الأسحار	فأتى الليل طالباً للنهار	٢
١٤١	في باب اللسان المكلف:		
	إن اللسان رسول القلب للبشر	بما قد أودعه الرحمن من درر	٥
	في المبالغة:		
	هذا المقام وهذه أسراره	وضع الحجاب فأشرقت أنواره	٤٥

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
١٤٣	في باب القلب المكلف:		
	قلب المحقق مرآة فمن نظرا	تر الذي أوجد الأرواح والصورا	٨
١٤٤	في باب الهمة:		
	عمل الهمة اعتلى	فوق رسم المزبّره	٤
١٤٤	في إنكار الخلاف في الطريق:		
	كيف يكون الخلاف في بشر	تميزوا في العلى عن البشر	٣
١٤٤	من ظن أن طريق أرباب العلى	قول فجهل حائل وتعذر	٢١
١٤٥	في نكاح عقده وعرس شهده:		
	عجبت من بحر بلا ساحل	وساحل ليس له بحر	١٥
١٤٦	في العلم الإلهي عن طريق الصنعة:		
	خرقت حجاب الغيب أطلب سره	فلم ألف إلا بهتة وتحيرا	٧
١٤٦	في باب الرجوم:		
	عجبت من رجم نار يحرق النارا	والله يظهره في العيش أنوارا	٣
١٤٦	في قوله تعالى: «ظلل من الغمام»:		
	إن الغمام مطارح الأنوار	ولذاك أضحى أقرب الأستار	١٠
١٤٧	في باب السبحات الوجهية:		
	إذا بدت سبحات الوجه فاستتر	فالنور يذهب بالأعيان والأثر	٣
١٤٧	في باب التلوين في الدور الفلكي:		
	هذي المنازل والفؤاد الساري	فيها بحكم تصرف الأقدار	٨
١٤٧	قد تاه غلماننا علينا	فما لنا في الوجود قدر	٤
١٤٧	في الأركان الأربعة:		
	يحكم كر الليل والنهار	على شخوص فرجة الأطوار	٤
١٤٨	في باب من تحرك عن ضجر:		
	إن التحرك عن ضجر	سخط على حكم القدر	١٠
١٤٨	يطوف بالبيت من يدين له	لكنه خارج عن البشر	٦
١٤٨	ألبست من هو ذاتي خرقة الخضر	مابين زمزم والركنين والحجر	٤
١٤٩	لما تأدبت بي يا منتهى أملي	وأحسن الناس في المعنى وفي الصور	٦
١٤٩	عند الحجر في حضرة الكعبة:		

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
	ألبست جارية ثوباً من الخفر	في النوم ما بين باب البيت والحجر	١١
١٤٩	ألم تدر أني واحد وكثير	وأني بما أدري به لبصير	٧
١٥٠	الله يعلم أني لست أذكره	لعلمه باعتقادي أنه الذاكر	١١
١٥٠	مالي استناد ولا ركن ولا وزر	إلا إليّ وإني العين والخبرُ	٧
١٥١	لما شهدت الذي في الكون من صور	عين الذي كنت أبغيه بلا صور	٢٠
١٥٢	رأيت بارقة كالنجم لامعة	بسقف بيتي على قرب منَ السحر	١٢
١٥٢	بالشم أدرك أحياناً وبالنظر	ما ليس يدركه غيري من النظر	٥
١٥٢	أستغفر الله من علم أفوه به	فإن قائله منهم على خطر	٢٢
١٥٣	يا أيها المشغوف بالذكر	في حالة الإشفاع والوتر	١٩
١٥٤	توهمت من أهواه خارج صورتي	فقدرته في القرب بالباع والشبر	١٠
١٥٥	إذا أخذ الفرقان من كان يتقي	جزاء لتقواه وعفواً وتكفيراً	٩
١٥٥	تغيرت لما أن تغير لي المجرى	لذا جئت شيئاً خارقاً عندكم أمرا	٤
١٥٥	إن قلبي وخاطري	صيراني كما ترى	٨
١٥٦	في درج كلام يخاطب بعض الأرواح:		
	لاتعجلن فإن الأمر حاصله	إليك مرجعه فانهض على قدر	١٠
١٥٦	الحمد لله الذي صيرا	وجودنا لفعله مظهرا	٣٥
١٥٨	في فؤاد العارفين بصر	ماله في المؤمنين خبر	١٥
١٥٨	ما لمن أبصرني	غير ما أبصره	٢١
١٥٩	ألا إنني أرجو عوارف فضل من	يكون له التحميد في اليسر والعسر	٢٤
١٦١	رأيت ذكوراً في إناث سواحر	تراءين لي مابير سلع وحاجر	١٦
١٦١	في الحياة البرزخية من روح سورة البقرة:		
	إذا كانت الأشياء تبدو عن الأمر	تساوى الدني الأصل والطيب النجر	١٠
١٦٢	في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح سورة النساء:		
	يا أيها الناس خافوا الله واعتمدوا	عليه في كل حال إنكم صبر	١٠
١٦٢	في مكارم الأخلاق النبوية من روح سورة يوسف:		
	إن الفتى من يراعي حق خالقه	وثم حق رسول الله إيثارا	١٠
١٦٣	من روح سورة الصافات:		
	إذا غار عبد للإله وقد رأى	من الله إنعاماً لمن هو كافر	٤

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
١٦٣	من روح سورة «فصلت»:		
	إذا رأيت مسيئاً يبتغي ضرراً	فداره ثم لاتظهر له خبرا	٥
١٦٣	من روح سورة الطور:		
	الميل في الأمرين لاينكر	لكنه في جانبي أظهر	٨
١٦٤	من روح سورة القمر:		
	يقترب الأمر إذا انشق القمر	لأنه في اللوح رقم مستطر	١٧
١٦٥	من روح النساء الصغرى (الطلاق):		
	ألا فاتبع من كان عبداً مخصصاً	بعلم غريب لم ينل دونه خبرا	١٣
١٦٥	من روح تبارك الملك:		
	شهدت الذي تدعونه الغوث والذي	له الملك بعد الغوث والغوث لايدري	٩
١٦٦	من روح سورة الفجر:		
	حنيني إلى الليل الذي جاءني يسري	حنيني إلى الشمس المغيرة والفجر	٦
١٦٦	من روح سورة الانشراح:		
	أرى الأنوار في شرح الصدور	عياناً في الورود وفي الصدور	٨
١٦٦	من روح سورة العلق:		
	يرى الحق أعمالي بما هو ذو بصر	وما عندنا من ذاك علم ولاخبر	٤
١٦٧	من روح سورة القدر:		
	أرى ليلة القدر المعظم قدرها	ترفع مني في الشهود ومن قدري	٣
١٦٧	من روح سورة «لم يكن»:		
	إذا طلعت شمس الفناء لذي حجى	أكوربها حقاً إذا هو لم يُكَرِ	٤
١٦٧	من روح سورة إذا زلزلت:		
	إذا زلزلت أرض النجوم تسراها	وما نالت الأجفان فيه كراها	٤
١٦٧	قال في مرضه:		
	توالى عليّ البين من كل جانب	وأقلقني طول التفكر والسهر	١٣
١٦٨	قرة العين والبصر	جاء موسى على قدر	١٤
١٦٨	إن الذي أظهر الأعيان لو ظهرا	مازاد حكما على الأمر الذي ظهرا	٨
	إن التحكم في الأشياء للقدر	وإن فيه مجال الفكر والعبر	٣
١٦٩	قال يذكر الحروف الصغار:		

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
	مـن الحـروف حـروف هـن كـالعـرض الـ	مجهـول تغيّـره فـي سمعنـا ظهـرا	٧
١٦٩	الـوحـي بـالشـرع قـد سـدت مغـالقـه	وليـس ينكـر ذا إلا الـذي كفـرا	١١
١٧٠	هنيـت بـالشهـر بـل هنـي بـي الشهـر	ومـالـه بـالـذي يجـري بـه أمـر	٣٧
١٧٢	ألا إننـي عبـد لـن أنـا ربـه	قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر	١٢
١٧٢	الحكـم حكـم الجبـر والاضطـرار	مـا ثـم حكـم يقتضـي الاختيـار	١٤
١٧٣	تـولـد مـابيـن الطبيعـة والأمـر	وجـود يسمّـى عـالـم الخلـق والأمـر	٨
١٧٣	إذا تجليـت لـي أنثـى أهيـم بهـا	ولـو تجليـت لـي فـي أقبـح الصـور	١٠
١٧٤	إن الإلـه لـه تجـلّ فـي الصـور	عنـد الشهـود لمـن تحقـق بـالنظـر	٦
١٧٤	العيـن واحـدة والأمـر واحـدة	والكثـر مـا قـام إلا بـالـذي أمـرا	٤
١٧٤	مـا قـدر الله حـق قـدره	إلا الـذي كـان عيـن أمـره	٥
١٧٤	روح يـذكّـر والانثـى طبيعتـه	فكـل عيـن فمـن أنثـى ومـن ذكـر	٦
١٧٥	إذا النظـر الفكـري كـان سميـري	وكـان وجـود الحـق فيـه سجيـري	٨
١٧٥	يـا منـزلاً مـا لـه نظيـر	لـم يبـق سكنـاك فـي الصـدور	٤
١٧٥	إنـي أرى صـوراً فيمـا يـرى البصـر	فـي كـل جسـم صقيـل مابـه صـور	٤
١٧٦	إن المهيمـن وصّـى الجـار بـالجـار	والكـل جـار لـرب النـاس والـدار	٣
١٧٦	إذا مـاذكـرت الله فـي السـر والجهـر	ليـذكـرنـي ربـي بمـا كـان مـن ذكـري	٦
١٧٦	كبّـر إلهـك فـالإلـه كبيـر	والخلـق إن حقـرتـه فكبيـر	١١
١٧٧	قال ملغزاً:		
	عجبـت لمـوجـود حـوى كـل صـورة	مـن المـلأ العلـوي والجـن والبشـر	١١
١٧٧	قـد صـح عنـدي خبـر	وجـل عنـدي مـن خبـر	٢٥
١٧٨	رأيـت جـاريـة فـي النـوم عـاطلـة	حسنـاء ليـس لهـا أخـت مـن البشـر	١٠
١٧٩	لمـا شهـدت الـذي سـوّى حقيقتـه	فـي ذات أكمـل مخلـوق مـن البشـر	١٥
١٧٩	في الحروف المرقومة:		
	إن الحـروف التـي فـي الـرقـم تشهـدهـا	لهـا معـان وأسـرار لمـن نظـرا	٤٤
١٨١	لمـا قـرأت كتـابـاً ليـس فـي سـرك	علمت أنـي جهلـت الأمـر مـن خبـرك	١٥
١٨٢	أجبـت شخصـاً جميـع النـاس تعرفـه	مـن كـان فـي بـدوه أو كـان فـي حضـره	٧
١٨٢	تنـازعنـي الأقـدار فيمـا أرومـه	وإن نـزاعـي فيـه أيضـاً مـن القـدر	٥
١٨٣	قـد جـرى فـي مثلنـا مثـل	علـمٌ فـي رأسـه نـار	١٠

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
١٨٣	توقف فإن العلم ذاك الذي يجري	وتعلم بأن الحكم منا ولا تدري	١٢٢
١٨٨	قال يمدح الأنصار:		
	قال ابن ثابت الذي فخرت به	فِقَر الكلام ونشأة الأشعار	١٧
١٩٠	ما نظرت عيني إلى	شيء تراه فأرى	١٢
١٩٠	إن الذي هيمني حسنه	من الذي هام ولا تدري	٣٤
١٩٢	إله تعالى أن يرى ببصيرة	ولا ببصر والنص جاء بإبصار	١٩
١٩٣	الناس أولاد حواء سواي أنا	فإنني ولد للوالد الذكر	٢٨
١٩٤	إني رأيت وجوداً لايقيده	نعت ولا هو محدود فينحصر	١٥
١٩٥	إن لله عباداً كلما	ذكروا الله فنوا في ذكره	٦
١٩٥	إذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه	فما هو مذكور ولا أنا ذاكر	١٦
١٩٦	قالت لنا سفري إن كنت في مصري	ما كان في سكر أحلى من السكر	٢
١٩٦	إن المجاهد في نار وفي نور	كأنه ذهب في حق بلور	٢
١٩٦	الحمد للأول والآخر	الأحد الباطن والظاهر	٧
١٩٦	شغلي لمن شرع لي ال	شغل به فحيّرا	١٦
١٩٧	الحمد لله حمد من	يجد جزاء ولا شكوراً	٧
١٩٨	مالي من العلم إلا مانطقت به	وهو الصحيح الذي لاشرع ينكره	١٠
١٩٨	حكم الطبيعة في الأجسام معتبر	لأنها أصلها والأصل يعتبر	٨
١٩٨	أصبحت مثل بني يعقوب إذ دخلوا	على العزيز فقالوا مسّنا الضرر	٨
١٩٩	شمّر فإن صفات القوم تشمير	ولا لقول على مافيه تشطير	٦
١٩٩	قسماً بسورة العصر	إنه الإنسان في خسر	٤
١٩٩	حسنت ظني بربي	فأعقب الظن خيرا	٤
٢٠٠	هذا الذي قلته في الله من صفة	الله جاء به في الذكر مسطوراً	٣
٢٠٠	إن الذي بوجودي اليوم أعرفه	هو الذي في غد بذاك أنكره	٦
٢٠١	**قافية الزاي**		
٢٠١	ضم الكتاب إلى الوعاء فحازه	ما كل من ضمّ الكتاب يحوز	٢
٢٠١	إن داراً أنت فيها تهنى	وديارا لست فيها تعزّى	٢

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٠٢	**قافية السين**		
٢٠٢	في باب روح سماء الدنيا:		
	يــا قمــر الأســرار يــا ملبســي	غــلالــة مــن أخضــر السنــدس	٦
٢٠٢	هنيئاً لأهل الشرق من حضرة القدس	بشمس جلت أنوارها ظلمة الرمس	١٣
٢٠٣	في حالة موسوية:		
	هــب النسيــم مــع الإمســاء والغلــس	بعرف روض النهى من حضرة القدس	٣
٢٠٣	في باب النور الكوكبي:		
	كــوكــب قــال بتنــزيــه نفســه	فــرمــاه العجــب فــي سجــن رمســه	٧
٢٠٣	في إيضاح حجه:		
٢٠٣	أقول وروح القدس ينفث في النفس	بأن وجود الحق في العدد الخمس	٢٦
٢٠٤	في هذا الباب:		
	فمــن حســي إلــى عقلــي	ومــن عقلــي إلــى حسّــي	٢٩
٢٠٦	في باب ما يخف على النفوس من الأوامر:		
	أي أمــر مــن الأمــور يكــون	فــرض عيــن وتشتهيــه النفــوس	٢
٢٠٦	في باب العلم بالله المنكور:		
	خصصــت بعلــم لــم يخــص بمثلــه	سواي من الرحمن ذي العرش والكرسي	٩
٢٠٦	لبــس التقــى للنفــس خيــر لبــاس	وهــو بــه المسعــود بيــن النــاس	٦
٢٠٦	شــؤون ربــي مــن تغييــر أنفــاسي	كالجود منه لما عندي من إفلاسي	٥
٢٠٧	كــم رأينــا بــرامــة	مــن طلــول دوارس	١٧
٢٠٧	في أرواح السور:		
	الحمــد لله رب العــالميــن علــى	ما كان منه من الأحوال في الناس	١١
٢٠٨	من روح سورة مريم:		
	لمــا حللــت مقــام القلــب إدريســا	ولــم أجــد فيــه تخييــلا وتلبيســا	٤
٢٠٨	من روح سورة طه:		
	مــن يتخــذ غيــر الإلــه جليســاً	أضحــى عليــه مقــدمــاً ورئيســاً	٥
٢٠٨	من روح سورة ص:		
ح	نمسّ بــأعــراف الجيــاد أكفّنــا	لأن لهــا جــوداً علــى نشــأة النفــس	٨

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٠٩	من روح سورة الحجرات:		
	مـــن حجـــر الأمـــر علـــى النـــاس	مـــا حجـــر الأمـــر علـــى النـــاس	٤
٢٠٩	مـــا أنـــا اليـــوم لنفســـي	قـــد مضـــى عقلـــي وحسّـــي	٨
٢٠٩	فـــي ســـورة الأعـــراف مـــذكـــورة	ثـــلاث ريـــات تسمّـــى الحـــرس	٧
٢١٠	علمـــت ربـــي لمـــا	علمـــت علمـــي بنفســـي	٢٧
٢١١	تبـارك الله مـا فـي اليـأس مـن بـاس	والنـاس ليـس لهـم فضـل علـى النـاس	١٦
٢١٢	يفـــرح العبـــد لاكتســـاب علـــوم	ولتبليغهـــا يـــرى فـــي انتكـــاس	٩
٢١٢	مـن طهـر الله لـم يلحـق بـه دنـس	وهـو المقـدس لا بـل عينـه القـدس	٣٠
٢١٤	إنمـــا الإنســـان أنفـــاســـه	وهمـــو للحـــق جـــلاســـه	٤
٢١٤	لله نفـــس وللـــرحمـــن أنفـــاس	وللمنـــازع فيمـــا قلـــت إبـــلاس	٧

قافية الشين

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢١٥	الحـــق للـــرحمـــن فـــي العـــرش	وفـــي السمـــوات وفـــي الفـــرش	٣٤
٢١٦	إذا قلـــت يـــا الله لبـــى مـــن الحشـــا	فـاصغيت نحو الصوت والعين في غشا	٩
٢١٧	ســـرائـــر ســـرّ لاتصـــان ولا تغشـــى	وأبكـــارهـــا لاتستبـــاح ولا تغشـــى	٩
٢١٧	والليـل ليـل الهـوى والطبـع إذ يغشـى	ثـــم النهـــار نهـــار العقـــل والإفشـــا	١٠

قافية الصاد

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢١٨			
	من روح سورة الإخلاص:		
	ممـــن تخلصـــت أو إلـــى مـــن	تخلـــص يـــا طـــالـــب الخـــلاص	٦
٢١٨	رأى في الواقعة عز الدين بن عبد السلام:		
	الله أكـــــرم أن يحظـــــى بنعمتـــــه	الطـائعـون ويشقـى المجـرم العـاصـي	٣

قافية الضاد

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٢٠			
٢٢٠	ثـوب التقـى والهـدى ألبسـت فـاطمـة	ومـــا أرى للبـــاس الخيـــر مـــن عـــوض	٥
٢٢٠	من روح سورة الجمعة:		
	عـــلا كـــل سلطـــان علـــى كـــل ســـوقـــة	إذا سكـــن الأطـــوال أو سكـــن العـــرضـــا	٣

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٢٠	الصـــدق سيـــف الله فـــي الأرض	يقطـــع بـــالطـــول وبـــالعـــرض	٥
٢٢٠	تجـري الأمـور إلـى آجـالهـا ركضـاً	لــذاك يفصــل فيهــا بعضهــا بعضــا	٥
٢٢١	مـــن لـــي بمـــن أرتضيـــه	فـــي كـــل مـــا أمضيـــه	٥
٢٢١	ارتبـــاط السقـــم بـــالعـــرض	كـــارتبـــاط الجســـم بـــالعـــرض	١٢
٢٢٢	تبـارك الله لا أبغـي بـه عـوضـاً	ولسـت أبـرم مـا قـد حـل أو نقضـا	١٤
٢٢٢	النقـض فـي العبـد ذاتـي وإن لـه	وقتـاً كمـالاً ولكـن فيـه بـالغـرض	١١
٢٢٣	يخاطب سره الوجودي:		
	عقلـي بـه فـوق عقـل النـاس كلهمـو	فلســت أفكــر فــي شــيء أقضيــه	٦
٢٢٣	الشكــر لله لا أبغــي بــه عــوضــاً	بـل شكـرنـا امتثـال للـذي فـرضـا	١٧
٢٢٤	إلهـي وفقنـي إلـى كـل مـايـرضـي	ورض فـؤادي بـالـذي أنـت لـي تقضـي	١٤
٢٢٦	**قافية الطاء**		
٢٢٦	إذا علـم الله الكـريـم سـريـرتـي	فلسـت أبـالـي مـن سـواه إذا سخـط	٧
٢٢٦	رأى الحق في النوم ليلة الاثنين ٢٨ ربيع الآخر ٦٣١ فقال:		
٢٢٦	نهـــانـــي الحـــق فـــي الغطـــط	عـــن المطـــاط والسقـــط	٣
٢٢٧	**قافية الظاء**		
٢٢٧	قلمـي ولـوحـي فـي الـوجـود يمـده	قلـم الإلـه ولـوحـه المحفـوظ	٢
٢٢٧	عجبـاً كيـف تتـرك القلـب ميتـاً	وحيـاة القلـوب فـي ألفـاظـك	٣
٢٢٨	**قافية العين**		
٢٢٨	ولمـا أتـانـي الحـق ليـلاً مكلمـاً	كفـاحـاً وأبـداه لعينـي التـواضـع	٦
٢٢٨	قال على لسان العقل الأول:		
	أنـا العقـاب لـي المقـام الأرفـع	والحسـن والنـور البهـي الأسطـع	١٠
٢٢٨	من روح سورة النحل:		
	الـوحـي علـم الكـون إلا أنـه	يخفـى علـى العلمـاء بـالأنـواع	٤
٢٢٩	من روح سورة نوح:		
	دعـا قـومـه نـوح ليغفـر ربهـم	لهـم فـأجـابـوه لمـا كـان قـد دعـا	٩

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٢٩	من روح سورة الهمزة:		
	نـار الإلـه علـى الأسـرار تطلّـع	ومـا لهـا أثـر فـي القلـب ينطبـع	٤
٢٢٩	ضـاق النطـاق وضـاق الشبـر والبـاع	عـن التجلّـي وأبصـارٌ وأسمـاع	٢
٢٢٩	العلـم أولـى مـا اتبّـع	والعبـد عبـد مـا اتبـع	٣٣
٢٣١	ألا إننـي العبـد المليـك السميـدع	ولـي منـزل مـن رحمـة الله أوسـع	١٢
٢٣١	في الطبيعة والأخلاط والأركان:		
	قـل لأم الأربـع	أنـت فـي الخيـر معـي	١٢
٢٣٢	لزومية نبوية:		
	ليس التعجـب مـن شخـص وعـى فـدعـا	إن التعجـب مـن شخـص دعـي فسمـع	٣
٢٣٢	من نبوية:		
	لبيـك لبيـك مـن واع وممـن داع	لبـرء مـا بـي مـن أمـراض وأوجـاع	١٨
٢٣٣	فـإذا كنـت معـي أنـت معـي	وإذا مـالـم تكـن لسـت معـي	١١
٢٣٤	لبيـك لبيـك مـن داع بـإجمـاع	والكـل أنـت فـأنـت السامـع الـداعـي	١٩
٢٣٤	أرسلـت مـا أرسلـت مـن أدمعـي	تـذكـرة منـي لـه أن يعـي	١١
٢٣٥	إذا مـادعـا داع تلبـي مـن الحشـا	هـويتـه فهـو المجيـب لمـن دعـا	١٠
٢٣٥	تعظيـم ربـك فـي تعظيـم مـا شـرعـا	فـاصـدع فـإن سعيـد القـوم مـن صـدعـا	١٤
٢٣٦	العلـم بـالله والعـرفـان لـي ولقـد	جمعـت بينهمـا شـرعـاً ومـا جمعـا	١١
٢٣٧	إذا نظـرت عينـي فـأنـت الـذي تـرى	وإن سمعـت أذنـي فلسـت سـوى سمعـي	٢٧
٢٣٨	إنـي جعلـت رسـول الله خيـر شفيـع	فكـن لـه يـا ولـي اليـوم خيـر سميـع	٤
٢٣٩	**قافية الغين**		
٢٣٩	مـن كـان يبغينـي وأبغيـه	مـا زلـت لـلإحسـان الغيـه	٣
٢٣٩	من روح سورة الأعمى:		
	صفـة الإلـه لكـل شخـص مبتغـى	فـي كـل مـوجـود تـواضـع أو طغـى	٥
٢٣٩	من روح سورة العاديات:		
	ألا إن علـم الصبـح يعسـر دركـه	كشقشقـة الفحـل الفنيـن إذا رغـا	٤
٢٣٩	من روح سورة الفيل:		
	غـار الإلـه لبيتـه وحـريمـه	فلـذاك مـا حصـب الـذي يبغيـه	٣
٢٤٠	مـن علـم السـر الـذي فـي القفـا	قـد علـم الأمـر الـذي ينبغـي	٦

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٤٠	أصرفه في كل وقت تصرف	لأني سمعت الله قال سنفرغ	٩
٢٤١	**قافية الفاء**		
٢٤١	في الوفاء من روح العقود:		
	يا أيها المؤمنون أوفوا	فإنكم في الذراع وقف	٧
٢٤١	ألبسته خرقة التصوف	وماله نحوها تشوّف	٥
٢٤١	سألتنا شرف نلبسها	خرقة القوم على شرط الوفا	٤
٢٤٢	هي لما لبستها سبحت	حسبي الله تعالى وكفى	٦
٢٤٢	ألبست ست العابدين	خرقة التصوف	٧
٢٤٢	من روح سورة الأعراف:		
	إذا كانت الأعراف تعطي عوارفا	فإن السليم الشم يستنشق العرفا	٥
٢٤٣	من روح سورة الإسراء:		
	لما تألفت الأشياء بالألف	أعطاك صورته في كل مؤتلف	١١
٢٤٣	من روح «الملائكة»:		
	إن الغني لله منا كما	منه لنا الفقر الذي يعرف	٣
٢٤٣	من روح «الدخان»:		
	من عز ذل إذا طال الزمان به	وآية الدهر تقليب وتصريف	٣
٢٤٣	من روح سورة النبأ:		
	إذا اختصم الجمعان قيل لهم: كفّوا	فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعْفُ	١١
٢٤٤	لا تندمن على خير تجود به	وإن أغاظك من تعطيه واقترفا	٢
٢٤٤	من روح سورة القارعة:		
	إن الجبال وإن أصبحن جامدة	فإنها عند أهل الكشف كالصوف	٧
٢٤٤	في دور السنة:		
	أتاك الشتاء عقيب الخريف	وجاء الربيع يليه المصيف	٥
٢٤٥	الله أعظم أن يدري فيعتقدا	مقيداً وهو بالإطلاق معروف	١١
٢٤٥	ألا أنعم صباحاً أيها الوارد الذي	أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى	٢٦
٢٤٧	إنما الله إله واحد	ما له حكمان فانهض لاتقف	٤

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٤٧	إذا كنت بالأمر الذي أنت عالم	به جاهلاً فاعلم بأنك عارف	٢٩
٢٤٨	إني ينبت على علمي بأسلافي	ومن صحبت من أشياخي والآفي	٣٤
٢٥٠	لما رأيت وجودي في تجليه	رأيت ما كنت أبغيه وأنفيه	٣

قافية القاف

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٥١	قافية القاف		
٢٥١	في باب ارتباط الحقيقتين: البسيط والمركب:		
	جسم بلا روح ضجيع الردى	غصن ذوى ياليته أورقا	٦
٢٥١	في باب البطن المكلف:		
	في شهوة البطن سر ليس يعلمه	إلا الذي شاهد الرزاق رزّاقا	٣
٢٥١	في الطالع الإلهي والغارب بأسماء المنازل:		
	نطح الغفر بطينا زابنا	والثريا كللت بالأفق	٧
٢٥٢	ألبست بدراً خريقة الخلق	لما حكى نوره دجى الغسق	٣
٢٥٢	الفضل للسابق في كل حال	بالفضل حازوا قصب السبق	٧
٢٥٢	سمعت الخلق ليس لهم وجود	وفي ظني الوجود لهم حقيقه	٩
٢٥٣	من روح سورة الأنفال:		
	إذا صادف الإنسان علماً من الحق	فليس بعلم عنده وهو في الذوق	٧
٢٥٣	من روح سورة هود:		
	أمر الإله من الإله تعلق	ما أمره في العالمين محقق	٥
٢٥٣	من روح سورة النور:		
	الله نوّر أفلاكاً بأنجمها	ليهتدي في ظلام الليل في الطرق	١٨
٢٥٤	من روح سورة النجم:		
	هوى النجم من أوجه محرقا	لمن جاء يسترق المنطقا	١٠
٢٥٤	من روح سورة الواقعة:		
	كما بدأ الرحمن نشئاً يعيده	بغير مثال حاصل قبله سبق	٧
٢٥٥	من روح سورة «تبت»:		
	التبّ من صفة اليدين لأنها	جادت على الكفار بالإنفاق	٤
٢٥٥	من روح سورة الناس:		

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
	ألا إن رب الناس ربي وإنه	لذي النظر الفكري رب المشارق	٥
٢٥٥	تعشقت نفساً ما رأيت لها عينا	وما سمعت أذناي فيها من الخلق	٣٠
٢٥٧	لاتدعي في طريق أنت سالكه	وإنما أمره مكارم الخلق	١٠
٢٥٧	وجودي وجود العارفين لأنهم	كمثل الذي أشهدته وأحقا	١١
٢٥٨	إذا بدا علم الأحوال يستبق	إليه والسحب بالأمطار تندفق	١٥
٢٥٨	نظرت إلى الحق المستر بالحق	فقلت بتنزيه الخلائق والحق	٧
٢٥٩	من يعبد الله على أمره	ذاك الذي يعبده حقا	٤
٢٥٩	معرفتي بالإله معرفتي	بي فاطلبوا الأمر من حقائقها	١٤
٢٦٠	هذا الغليل الذي عندي من القلق	وما أبث من الأشواق والحرق	١١
٢٦٠	سبحان من هو نائب في خلقه ٨	عنهم وهم نوابه في خلقه	٨
٢٦١	حاسبونا فدققوا	قيدونا فأوثقوا	٢
٢٦١	حاسبونا ما دققوا	قيدونا ما أوثقوا	٤
٢٦١	الحمد لله بأسمائه	الظاهر الباطن عن خلقه	٥
٢٦١	في السحاب وما يمنح:		
	عيون الزهر يبدو من خباها	لناظر مقلتي الزهر الأنيق	٩
٢٦٢	العلم أشرف ما يقنى ويكتسب	بصالح العمل المرضي في خلق	١٦
٢٦٢	الحمد لله جلّ الله من خالق	وهو العليم بنا الفاتق الراتق	٢٣
٢٦٣	الحمد لله الذي أفضلا	بما به أنعم في خلقه	١٧
٢٦٤	خلق السموات والأرض التي	منها أنا أكبر من خلقي	١٢
٢٦٥	قد يخلق المخلوق في الخالق	ما يخلق الخالق في خلقه	٢
٢٦٥	إني أفيق وفي أرضي لها فيق	تبكي السماء لها لينفق السوق	١٥
٢٦٦	إذا كنت بالحق المهيمن ناطقاً	فكن ناطقاً في كل شيء بحقه	٩
٢٦٦	يسنْ على الجسزم مبني فليس له	في العقل كون ولا طبع فيسرقه	١٧
٢٦٧	ألقى الهوى في القلب ما ألقى	فلا تسل عن كنه ما ألقى	٣٠
٢٦٨	يا لائمي في مقالي	لا بد فيه تلقى	٨
٢٦٩	بنفسي الذي يلقى المحق وما لقي	ولم يق منه في الشهود وما بقي	١٤
٢٦٩	إذا تخلقت بالأسماء أجمعها	أسماء ربي في خلق وفي خلق	٩
٢٧٠	الحمد لله جل الله من واق	الكل يفنى ووجه الواحد الباقي	٢١

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٧١	لتندمن على ما كان من عمل	تبغي به عوضاً من عند مخلوق	٨
٢٧١	إن الذي خلق الإنسان من علق	أبداه في طبق في الحال عن طبق	١١
٢٧٢	**قافية الكاف**		
	من باب مقام البكري الصديقي:		
	قل لأمرىء رام إدراكاً لخالقه	العجز عن درك الإدراك إدراكُ	٤
٢٧٢	في باب العصر المكلف:		
	يا صاحب البصر المحجوب ناظره	غمّض لتدرك من لاشيء يدركه	٢
٢٧٢	في باب السمع المكلف:		
	يا صاحب الأذن إن الأذن ناداكا	مع الخطايا إذا الرحمن ناجاكا	٣
٢٧٢	قلت يا بيضة الفلك	هذه النفس هيت لك	٥
٢٧٣	من يشتغل بالذي قد ألزمه	في وقته ربه فليس هناك	٢
٢٧٣	فما أبالي إذا نفسي تساعدني	على النجاة بمن قد فاز أو هلكا	٤
٢٧٣	في باب المقام المجهول المذكور:		
	أنا عنقاء الوجود المشترك	قدست ذاتي عن حبس الشرك	٢
٢٧٣	يقول لي الحق المبين فإنني	أنا الردم فانظره تجده بمالك	٦
٢٧٣	من روح سورة القصص:		
	من كان وجه الحق لايهلك	ويملك الكون ولايُملك	١٠
٢٧٤	من روح سورة الأحقاف:		
	لافرق بين نزول الوحي بالملك	أو يلهم القلب إلهاماً من الملك	٦
٢٧٤	من روح سورة الذاريات:		
	أقسم بالسماء ذات الحبك	وقال لاتقسم إلا بالملك	٧
٢٧٤	أحاطت بنا الأفكار من كل جانب	فأصبحت قد سدت علي مسالكي	١٣
٢٧٥	هنا يشاهد ماالألباب تنكره	لأنه بدليل الكشف ليس سواك	٤
٢٧٥	من قال في الله بتوحيده	قد قال ما قال به المشرك	٨
٢٧٦	ياقرة العين يا مدى أملي	لا أوحش الله من محياكا	٤
٢٧٦	تراءيت لي في كل شيء فكنته	ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا	١٠

٢٧٧ **قافية اللام**

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٧٧	من صحب الحق لايبالي	من ذلة المنع والسؤال	٢
٢٧٧	كان لي قلب فلما ارتحل	بقي الجسم محلّ العلل	١٤
٢٧٧	في باب الاتحاد:		
	من انتقاصي إلى كمالي	من انحرافي إلى اعتدالي	١٩
٢٧٨	قال مجيباً الشيخ عبد الله الغزال:		
	وافى كتاب ولّينا الغزال	مني على شوق له متوال	١٢
٢٧٩	في باب الحماسة:		
	لنا همة إن الثريا لدونها	نعم ولنا فوق السماكين منزل	١١
٢٧٩	في خاتم النبوة والولاية:		
	جاء المبشر بالرسالة يبتغي	أجر السرور من الكريم المرسل	٣
٢٨٠	لبست جارية من يدنا	خرقة نالت بها عين الكمال	٦
٢٨٠	جميلة ما لها عديل	ملبسها الملبس الجليل	٤
٢٨٠	لما نظرت إلى مجموع أحوالي	علمت ما لم يكن يخطر على بالي	٨
٢٨١	ليس إلى العلم بي سبيل	ما لي إلى العلم بي دليل	١٥
٢٨١	العلم بالأحكام لايظن	إلا على ألسنة الرسل	١٢
٢٨٢	لاتفرحنّ بيشرى الوقت إن لها	شرطاً تعيّنه الأحكام بالحال	١٢
٢٨٢	الحق يعلم والحقائق تجهل	والحجب تسدل والمهيمن يمهل	١٠
٢٨٣	علوم الذوق ليس لها طريق	تعينه الأدلة للعقول	٣
٢٨٣	إن هذا لهو السحر الحلال	أين أنتم أين أنتم يا رجال	٩
٢٨٣	جدد السعد منزلاً	جامعاً للفضائل	٤
٢٨٤	ولما رأيت الكون يعلو ويسفل	وبينهما الأمر الإلهي ينزل	١٧
٢٨٥	الأصل قد يثبته فرعه	والفرع لايثبته الأصل	٩
٢٨٦	واحد العين الذي نعرفه	وكثير الحكم ما نجهله	١٤
٢٨٦	الحق ما بين معلوم ومجهول	برهانه بين معقول ومنقول	٢٣
٢٨٨	في حق الأرسال والورثة من روح سورة الأنبياء:		
	أرى الاتباع تلحق سابقوهم	بمن تبعوه في حكم وحال	١١

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٨٨	إذا كانت الأيام تعتاد لم يكن	لها أثر في نفس كل جهول	٥
٢٨٩	من روح سورة الرحمن:		
	إذا وضع الميزان في قبة العدل	ترجح ميزان السماحة بالفضل	١١
٢٨٩	من روح سورة المجادلة:		
	إذا سمع الله العليم مقالتي	وإن مدى أمري إليه يؤول	٥
٢٩٠	من روح سورة الممتحنة:		
	لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي	من كل شخص من رسول أو ولي	٧
٢٩٠	من روح سورة المنافقين:		
	تظن ترى ناساً وماهم كما ترى	وما لهمو غير اليرابيع من مثل	١٠
٢٩٠	من روح سورة «ن»:		
	إذا جاء بالاجمال نون فإنه	يفصله العلام بالقلم الأعلى	٥
٢٩١	من روح سورة الحاقة:		
	العرش يحمله من كان يحمله	العرش فاعجب له من حامل محمول	٥
٢٩١	من روح سورة المزمل:		
	أنا صاحب الملك الذي قال إنني	أنا نائب فيه بأصدق قيل	٨
٢٩١	من روح سورة القيامة:		
	إن الظنون على الوجود محال	أهل التفكر هكذا قد قالوا	٥
٢٩٢	من روح سورة الليل:		
	ليل الجسوم إذا ولت منازله	فإن فجر ضياء الصبح نازله	١١
٢٩٢	حق اليقين علوم لايحصلها	إلا بلمْ وهو المخصوص بالعلل	٤
٢٩٢	من روح سورة الكوثر:		
	العلم بحر ماله من ساحل	عذب المشارب حكمه في النائل	٦
٢٩٣	من روح سورة النصر والفتح:		
	من اسم العزيز النصر إن كنت تعقل	ومن بعده فتح له النفس تعمل	٨
٢٩٣	ألا أنني مولى لمن أنا عبده	فأنصره عن أمره وأناضل	٣
٢٩٣	أنظر إليّ ولا تنظر إلى حالي	واحذر من العذل لاتخطره بالبال	١٩
٢٩٤	إذا جاءت الأرسال من عند مرسل	إلى كل ذي قلب بوحي منزل	٥٣
٢٩٦	رأيت الذي قد جاء من أرض بابل	بعلم صحيح للهوى غير قابل	٢٨

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٢٩٨	أنتم لكل فضيلة أهل	وأنا لكل رذيلة أصل	٢
٢٩٨	حروف الهجا عشّرتها لتكون لي	ذخيرة خير للسعادة شامله	١١
٢٩٨	إني لأجهل ذات من علمي بها	عين الجهالة فالعليم الجاهل	٤٩
٣٠٠	ولما رأيت الأمر يعلو ويسفل	ويقضي به الحق المبين ويفصل	١٢
٣٠١	لاالقول عليّ في كل حال	إنني عبد سيّد متعال	٦
٣٠١	ما ثم أشباهٍ ولا أمثال	الكل في تحصيله محال	٨
٣٠٢	سبق السيف العذل	هكذا جاء المثل	٧
٣٠٢	إذا حسنت ظنك بالرجال	علوت به وربات الحجال	١٣
٣٠٣	مادية أنشأها تالبي	في قلبه يعبدها عذلي	٥
٣٠٣	نزلت على حصن منيع مشيد	وقد حال عما أبتغي منه حائل	٣
٣٠٣	أجوع مع الوجدان من أجل جائع	مخافة أن أنساه والله سائلي	٨
٣٠٣	إذا كان كل اسم يسمى وينعت	بأسمائه الحسنى التي تتفاضل	٦
٣٠٤	تبارك الله الذي لم يزل	بما به متصفاً في الأزل	١٠
٣٠٤	أستغفر الله إن الله يغفر لي	ما كان مني من ذنب ومن زلل	٣١
٣٠٦	عن العذل لاتعدل فأنت المعدل	وإن قيام الفضل بالحر أجمل	١٦
٣٠٦	عجبت من ستور	ترخى وتسدل	٥٢
٣٠٩	سأصرف عن آيات كل محقق	رجالاً أبوا إلا التبجح بالهزل	٢٢
٣١٠	لما رأيت وجود الحق من قبلي	علمت أن وجود النور من عملي	٧
٣١٠	إذا كان من ترجونه تحذرونه	فكيف لكم بالأمن والخوف حاصل	٢٠
٣١١	إليك أبيت اللعن قطع المناهل	على الناقة الكوماء من أرض بابل	٩
٣١١	تجمل لمن قال الرسول بأنه	يحب الجمال الكل فهو جميل	١٣
٣١٢	إذا كان ما للعقل تأتي به النمل	وما لعباد الله تأخذه النحل	١٠
٣١٢	ما أحسن العلم لمن يعمل	وأقبح الجهل بمن يجهل	٢١
٣١٣	إذا تلوت كتاب الله أنت به	تال ولست لقول الله بالتالي	٨
٣١٤	من سأل الله في أمور	عن أمره لم يخب سؤاله	١٩
٣١٥	إذا نطق الكتاب بما حواه	من العلم المفصل نطق حال	٢٦
٣١٦	حمدت الهي والمحامد جمة	على كل حال اقتداء بمن بلي	١٥
٣١٧	قد عظم الله ما أقول	في حكمة ما لها دليل	٦

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣١٧	العلم بالرحمن لايجهل	وهو على الجهل به يحمل	١٩
٣١٨	العلم بالله لاينال	لكن بتوحيده ينال	٧
٣١٨	تبارك الله هل بالدار من أحد	غير الذي هو مجهول ومعقول	١١
٣١٩	مني بواحدة إن كنت واحدتي	وإن شفعت فإن الشفع يشفع لي	٦
٣١٩	إن المقرب من يستبعد الدولا	ليس المقرب من تزهو له الدول	٤١
٣٢١	رأيت البدر في فلك المعالي	يشير إليّ حالاً بعد حال	٤٦
٣٢٣	إني رأيت وجوداً لست أعرفه	وكيف أعلم من بالعلم أجهله	١٤
٣٢٣	هذا الوجود ومن به يتجمل	إن الحديث كما يقول الأول	٢٩
٣٢٥	إني إناء ملان ليس يشرب ما	فيه من اللبن الممزوج بالعسل	٢٤
٣٢٦	إن الحبيب هو الوجود المجمل	وشخوص أعيان الكيان تفصل	٢٤
٣٢٨	**قافية الميم**		
٣٢٨	في باب البحر المسحور:		
	لما بدا السر في فؤادي	فني وجودي وغاب نجمي	٨
٣٢٨	في باب الروح الأحمر الهاروني:		
	هذا الخليفة هذا السيد العلم	هذا المقام وهذا الركن والحرم	٤
٣٢٨	في أول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني:		
	بدني أضحى إلى الأمم	نائباً عن كعبة الحرم	٢٨
٣٣٠	أهلّ الهلال لشهر الصيام	وشهر الزكاة وشهر القيام	٤
٣٣٠	في باب هلالين اثنين:		
	قل إلى الكوكب السعيد أمامي	عن هلالين طالعين أمامي	١٠
٣٣٠	في باب الفرج المكلف:		
	الفرج يحمل في الأنثى وفي الذكر	على حقيقة لوح العلم والقلم	٣
٣٣٠	في باب التوبة:		
	ما فاز بالتوبة إلا الذي	قد تاب فيها والورى نوّم	٢
٣٣١	في باب الظنون:		
	دع الظن واعلم أن للظن آفة	وقوفك حيث الظن والظن متّهم	٣

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣٣١	إن المـراد مـع المـريـد مطـالـب	بـدلائـل التحقيـق فـي دعـواهمـا	٢
٣٣١	في باب الدعاء المختوم على السر المكتوم:		
	حمـدت إلهـي والمقـام عظيـم	فـأبـدى سـروراً والفـؤاد كليـم	٣٥
٣٣٢	في باب الإمامة والخلافة:		
	ولمـا جـلّ عتبـي حـلّ غيبـي	علـى عينـي فصيـره عـديمـا	١٣
٣٣٣	في باب الحماسة:		
	إذا فـل سيفـي لـم تفـل عـزائمـي	فلـي عـزمـات شـاحـذات صـوارمـي	٣
٣٣٣	في باب التبري من التقليد:		
	نسبـونـي إلـى ابـن حـزم وإنـي	لسـت ممـن يقـول قـال ابـن حـزم	٣
٣٣٣	ألبسـت أم محمـد	ثـوب التصـوف معلمـا	١٢
٣٣٤	ألا إننـي العـالـم الأبخـل	بـدينـي وسـري فـلا أكـرم	٧
٣٣٤	إنـي أفـدت مـن استفـدت علـومـا	منـه ولـم أك بـالأمـور عليمـا	١٠
٣٣٥	يـا مـوضـع الكـومـاء مهلاً إن مـن	تبغيـه بـالإيضـاع خلـق قـائـم	٨
٣٣٥	كـل بيـت محتـم	فـي سـرٍّ مكتـم	١٢
٣٣٦	سبحـان مـن يعلـم لايعلـم	كمـا أنـا أعلـم لا أعلـم	١٧
٣٣٦	مـا لقـومـي عـن حـديثـي فـي عمـا	ثـم قـالـوا نحـن فيكـم علمـا	٢٥
٣٣٨	إذا كنـت محسـانـاً فليتـك تسلـم	فكيـف إذا مـا كنـت بـالضـد تعلـم	٣
٣٣٨	إلهـي إذا نـاديـت فـالسمـع أنتـمُ	ولبـاك مـن لبـاك أنـت المتـرجـم	٨
٣٣٨	من روح سورة الأنعام:		
	الحمـد لله الـذي أعلمـا	بـأنـه الله الـذي فـي السمـاء	١١
٣٣٩	من روح سورة ابراهيم:		
	إن الخليـل إذا أراك مقـامـا	شـاهـدت منـه اللـوح والأقـلامـا	٤
٣٣٩	من روح سورة الحجر:		
	إن السمـاء بـرجمهـا محظـوظـة	مـن كـل شيطـان وكـل رجيـم	٧
٣٣٩	من روح سورة الحج:		
	يـا أيهـا النـاس اتقـوا ربكـم	زلـزلـة السـاعـة شـيء عظيـم	٦
٣٤٠	من روح سورة المؤمنين:		
	قـد أفلـح المـؤمنـون الصـادقـون بمـا	رأوه فـي صـدقهـم مـن كـل معلـوم	٧

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣٤٠	من روح سورة الشعراء:		
	الشعر مابين محمود ومذموم	لذا أتى ربنا فيه بتقسيم	٨
٣٤٠	من روح سورة النمل:		
	ألا إن أسماء الإله عظيمة	وأعظمها في العقل ما ليس يعلم	٧
٣٤١	من روح سورة لقمان:		
	إذا كانت الأشياء صنع حكيم	فحكمته فيها لكل عليم	٦
٣٤١	من روح سورة الزمر:		
	عمّ بالغفران أصحاب الذنوب	بعد أخذ وابتداء للعموم	٥
٣٤١	من روح الزخرف:		
	الخلف تحسن بالإبعاد صورته	كقبحها عند وعد الجود والكرم	٠
٣٤٢	من روح سورة الحديد:		
	الشرع شرعان شرع الرسل والحكما	وكله فهو مرعيٌّ لمن فهما	١٠
٣٤٢	من روح سورة التغابن:		
	إذا كنت في شيء ولا بد قائلاً	فقل فيه علماً لاتقل فيه بالزعم	٨
٣٤٣	من روح سورة الإنسان:		
	لولا مطالبتي لم يثقل القوم	ولا أحسّ به للخفة القوم	٥
٣٤٣	من روح سورة النازعات:		
	ألوهية الخلق مجهولة	وشاهدها أبداً يعلم	١٢
٣٤٣	من روح سورة الغاشية:		
	صفات الأولياء تزول عنهم	ويأخذها الشقي هناك يفهم	٦
٣٤٤	من روح سورة قل ياأيها الكافرون:		
	من يدّرع يطلع صوناً على الحرم	وليس يدري به إلا أولو الكرم	٧
٣٤٤	سافر عسى تستقم	فأمركم قد علم	٢
٣٤٤	ألا إن أمر الله أمر رسوله	فإن رسول الله عنه يترجم	٢١
٣٤٥	ما لقومي عن وجودي قد عموا	أترى أدركهم فيه حمم	١٤
٣٤٦	هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه	ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه	١٩
٣٤٧	الله يجعلني عبداً ويعصمني	من السيادة حالاً إنها شوم	١٣
٣٤٧	للحق في الأكوان حد يعلم	وهو الذي يدريه من لايعلم	١٦

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣٤٨	اقنـع بمـا قـد جـرى بـه قلمـي	فـإنـه مـا استقـر بـه قـدمـي	٤
٣٤٨	مـن طلـب الـديـن بـالكـلام	زنـدقـةُ الشـرع والسـلام	٥
٣٤٩	الله أكبـر لكـن لا بـأفعـل مـن	إلا إذا كـان عيـن الخلـق كنهـه	٢
٣٤٩	تبـاركـت أنـت الله جـل جـلالـه	وعـز فلـم يظفـر بـه علـم عـنـه	١٠
٣٥٠	عـز المسـاعـد إذ عـز الـذي قصـدوا	علمـاً بـه وهـو المشهـود إذا عمـر	٢
٣٥٠	اذا نـزل الأمـر العـزيـز مـن السمـا	ويعـرج فيهـا معجـم الحـرف بهـم	١٠
٣٥٠	مقـولات أهـل العلـم محصـورة الكـم	بجـوهـر أعـراض مـع الكيـف والكـم	١٣
٣٥١	مـاجنـة الخلـد غيـر قلبـي	لأنـه بيـت مـن يـوده	١٥
٣٥٢	النـور ستـر الـذي الإظـلام يحجبـه	عنـا وتـرفعـه مفـاتـح الكـره	٩
٣٥٢	الحمـد لله الـذي أنعمـا	بمـا تـرى ولـم يـزل منعمـا	١٩
٣٥٣	ألا إن الـوجـود وجـود ربـي	ومـا يبـدو مـن الأحكـام حكمـي	٣٤
٣٥٤	منـازل القـرآن لاتعلـم	إلا مـن الله الـذي يعلـمه	٣٨
٣٥٦	مـا كـل مـن أفهمتـه يفهـم	ويفهـم الشخـص ولايفهـمه	٧
٣٥٦	يـا لائمـي إن لـم تكـن عيننـا	ذواتهـم يـا لائمـي كـن همـو	٦
٣٥٧	قـد صـح أن الغنـى لله والكـرمـا	فمـا أبـالـي إذا مـا حـل بـي عـدمـا	٦
٣٥٧	مـا لقـومـي عـن حـديثـي فـي عمـى	مـا أظـن القـوم إلا قـدمـا	١٣
٣٥٨	نصيحة:		
	أمنّـك الله وسلطـانـه	علـى الـذي أنـت بـه قـائـم	٨
٣٥٨	الهـوى صيـرنـي	فـي الـذي تعلمـه	١٥
٣٥٩	في الوارد بعينه وهذا لسانه:		
	مـا رأينـا مـن وجـود	مثـل جـوده الأتـم	٢٤
٣٦٠	علمـي بـالـرحمـن لايثبـت	لـوصفـه بـالغضـب القـاصـم	١٦
٣٦١	مـاوالـدي إلا الـذي يحكـم	وليـس أمـي غيـر مـن تعلـم	١٦
٣٦٢	إن الخيـال هـو الـذي يتحكـم	فـي أصلـه وهـو المـزاج الأقـدم	٥
٣٦٢	شـذ الـذيـن تفـردوا عنهـم بمـن	قـد قـال فيهـم إنـه هـو عينهـم	٩

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣٦٣	**قافية النون**		
	في أرواح الورثة الصادقين المحترمين:		
٣٦٣	لله در عصابة سارت بهم	نجب الفناء لحضرة الرحمان	١٩
	في باب النور القمري:		
٣٦٤	قمر شاهد الغيوب عيانا	بين جسم وبين روح دفين	٣
٣٦٤	في مطلع مطالع المعارف:		
	نحن حزب الله من يلحقنا	جدنا جدّ وجد هزلنا	٣٢
٣٦٥	في باب الأوية:		
	إن قلبي إلى الذي آب عنه	فهو فرد وماسواه مثنى	٣
	في مطلع من مطالع أهلة المعرفة:		
٣٦٥	سرٌ سرٍّ الوجود فرد بعيد	عن نظير له بدار أمان	١١
	في باب حكمة تعليم من عالم حكيم:		
٣٦٦	قلبي بذكرك مسرور ومحزون	لما تملكه لمح وتلوين	٣٦
	على لسان النفس الناطقة:		
	أنا ورقاء المثاني	مسكني روض المعاني	١٩
	على لسان الجسم الكل:		
٣٦٨	فأنا السر المسوّى	خلقه بلا بنان	١٩
٣٦٩	حروف المدّ واللين	أتت في حال تسكين	٩
٣٧٠	في باب ليلة قدر العارف:		
	كل وقت أراك ليلة قدري	والتي للأنام في رمضان	٩
	في باب عموم الوحي الإلهي:		
٣٧٠	ألا إن وحي الله في كل كائن	من الصخر والأشجار والحيوان	٣
٣٧٠	وبالجبل الأمين يمين ربي	قد أودعه به الروح الأمين	١١
٣٧١	يمين المؤمن الركن اليماني	أبايعه لأحظى بالأماني	٧
٣٧١	في طوافه وهاتف يجيبه:		
٣٧١	ألبست زينب ثوب الفضل والدين	مديد من هو مسكين ابن مسكين	٤
٣٧٢	لبست صفية بنت ابننا	خرقة ضمنتها كل المنى	٦

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣٧٢	عجبت لإنسان يراحم رحمانا	فأوسع أهل الأرض روحاً وريحانـ	[illegible]
٣٧٣	رأيت الذي لابد لي منه جهرة	ولم يك إلا ما رأيت من الكون	٢٠
٣٧٤	وجودي عن الأمر الإلهي لم يكن	عن الذات والتكوين لي فاعقل الشأن	٢٢
٣٧٥	شؤونك يا مولاي قد حيرت سري	وقولك بالتفريع أذهلني عني	٤
٣٧٥	النظم أولى به إن كنت تعرفه	والنثر أولى بنا إن كنت تعرفنـ	٤
٣٧٦	في حروف أوائل السور:		
	حروف أوائل السور	يبينها تباينها	٢٠
٣٧٧	من روح سورة السجدة:		
	ماقرة العين غير عيني	فبيني كان الهوى وبيني	١
٣٧٧	من روح سورة الحشر:		
	حشرت أجزاء حملتنا	لظهور الروح في البدن	٦
٣٧٨	من روح سورة التين:		
	أرى في التين علم الحق حقا	وعلمي أنه الحق المبين	٦
٣٥٨	من روح سورة الدين:		
	إن القبول للاقتدار معين	فيعان في حكم الهوى ويعين	٤
٣٧٨	نتيجة عن واحد لا تكن	ألا ترى يكون إلا بكن	٢
٣٧٨	الجود أولى به والفقر أولى بنا	فكن به لاتكن إلا له ولنا	١٨
٣٧٩	إن الزمان الذي سميته بفنا	هو الزمان الذي سميته بفنا	٨
٣٧٩	إني لأهوى الهدى والهدى يهواني	فما أرى هدى إلا تمناني	٨
٣٨٠	إن لي معنى أعيش به	هو مني مثلنا وأنا	١٦
٣٨١	الحق توحيد ولكنه	كثره في بصرى عينه	٣
٣٨١	أرى المطلوب يكبر أن يصانا	ويعظم أن يقاوم أو يدانا	٩
٣٨٢	إنما قلت لشيء كن فكان	بكلام الحق لأقول فلان	٩
٣٨٢	تعالى وجود الذات عن نيل ناظر	فإن وجود الذات لله عينها	٤
	في فتية أهل الكهف:		
	وإخوان صدق جمّل الله ذكرهم	معلمهم كلب وهم يزجرونه	٥
٣٨٣	الحمد لله الذي	أذهب عنا الحزنا	٢٢
٣٨٤	أقول لما أن بدا	للعين ما أشهدنا	٤

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٣٨٤	ذكري إلهي ليس عن نسيان	لكن عبادة منعم محسان	٣٦
٣٨٦	إن لله بالحجاز يمينا	ومقاما مؤمنا وأمينا	٣١
٣٨٧	الحمد لله الذي	بفضله فضلنا	٣٠
٣٨٩	إذا حرنا وحار الناس فينا	وأسكناهم البلد الأمينا	١٠
٣٨٩	قل للشخيص الذي بالحق يعرفني	من كان يعرفني بالحق ينصفني	٢٦
٣٩٠	مافي الوجود الذي تدريه من أحد	إلا له في الذي يدريه ميزان	٢٠
٣٩١	أقول بالله لايكوني	فإنه بالدليل عيني	١٧
٣٩٢	إذا أنت لم تعرف إلهك فاعتكف	عليه بما تدري ولاتتخذ خدنا	٤٦
٣٩٤	عفا رسم من أهوى وليس سوانا	وكنا له عند النزول مكانا	٩
٣٩٥	إن داراً لست فيها تعزى	وديارا أنت فيها تهنا	٢
٣٩٥	لله قوم لهم في كل حادثة	شان وصورتهم من لاله شان	٢٠
٣٩٦	عليك بحفظ النفس فالأمر بيّن	فإن وجود القسر للبّ صائن	١١
٣٩٦	إذا كنت إنساناً فكن خير إنسان	فإن بخيل القوم ليس بمحسان	١٨
٣٩٧	إذا الأمر لم يمكن فكنه فإنه	قصارى حديثي أن أكون كأنه	١٥
٣٩٨	كم رأيناك ولم تشعر بنا	إذ أنا أنت وما أنت أنا	١٠
٣٩٨	شكرت نعمة ربي حين أظهر لي	وجه القبول وجازاني بإحسان	٩
٣٩٩	إذا ما الشخص أظهر مايراه	وماسبر الفهوم ولا الزمانا	١٠
٣٩٩	إني وسعت الكيان طرا	لما وسعت الذي برانى	١١
٤٠٠	سبحان من لا أرى سواه	في كل شيء تراه عيني	١١
٤٠٠	خاب ظني إن لم يكن عند ظني	قل فمن لي يا منية المتمن	٢
٤٠٠	زوجت الأنفس أبدانها	إذ أظهر الإنسان أعيانها	٧
٤٠١	كل مايحويه ميزان	فيه نقصان ورجحان	٦
٤٠١	هيهات هيهات لما توعدون	من قيل فيهم في لظى مبلسون	١٤
٤٠١	لله فينا ما سكن	وماتوارى واستكن	١٠
٦٠٢	الحمد لله في سر وفي علن	حمداً يوفيه نفس الحمد واللسن	٢٦
٤٠٣	قال في النواب:		
	من وافق الحق في حكم وفي عمل	فإنه عمر الفاروق في الزمن	١٠

قافية الهاء

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٤٠٥			
	في باب الطمأنينة:		
	قل كيف يسكن قلب لا يحيط به	وقد تيقّن هذا في تقلبه	٢
٤٠٥	في باب الإنابة:		
	لاينيب الفؤاد إلا إذا ما	لم يشاهد بذكره ماسواه	٢
٤٠٥	ما يتقي الله إلا كل ذي نظر	مسدد مجتبى قد خصه الله	٧
٤٠٥	ألبست من هومنا اليوم خرقتنا	لباس تقوى وفيه بعض مافيه	٥
٤٠٦	لزومية التفصيل:		
	إني لأقسم بالذي تدريه	في كل ما أمضيه أو أجريه	١٣
٤٠٦	وجوده منتج كوني لنعلمه	والعلم في منتج للعلم بالله	١١
٤٠٧	في حروف: لو ـ لولا ـ إن:		
	قد حزت من عدمي بالكون ماثبتت	في العين صورته والكون لله	٢٢
٤٠٨	من روح سورة التوبة:		
	أتوب منه إليه	لأنني في يديه	٩
٤٠٨	من روح سورة المؤمن:		
	العلم أفضل مايقنى ويكتسب	والعلم أزين ما حلّى النفوس به	٧
٤٠٩	من روح سورة الجاثية:		
	إن الإله الذي بالشرع تعرفه	ليس الإله الذي بالفكر تدريه	٥
٤٠٩	إذا كان أنهار المعارف أربعه	على عدد الأخلاط والحكم إمعه	٢
٤٠٩	من روح سورة التكوير:		
	مشيئة العبد من مشيئة الله	بل عينها عينها والحكم لله	٤
٤٠٩	من روح سورة الشمس:		
	أذا شمس النفوس رأت ضحاها	تزايدت القلوب بما تلاها	١٠
٤١٠	إن الوجود وجود الحق ليس لنا	فيه مجال إذا ما كنت أعنيه	٢٠
٤١١	في الأسماء التسعة والتسعين:		
	إذا جاءت الأسماء يقدمها الله	فعظمة بالذكرى وقل لي هو الله	٨٥
٤١٥	الله أنزل نوراً يستفاء به	على فؤاد نبي سره الله	١٧

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٤١٦	في زلزلة رآها في النوم:		
	رأيــت زلـــزلـــة عظمـــى منبهـــة	علـى أمــور عظــام كـدت أفضيهـا	٩
٤١٦	في روح الكلام:		
	مـــا انبعثـــت همتـــي إليهـــا	ولــم أعــرج يــومــاً عليهــا	٤
٤١٦	في لزومية:		
	أرسلتنـــي لـــوجـــود الحـــق أبغيـــه	فكنـــت أثبتـــه وقتـــاً وأنفيـــه	١١
٤١٧	مـــا كـــل مـــا أنـــا منـــه	وكـــل مـــا أنـــا فيـــه	١٠
٤١٧	يــا مــن يحيــرنــي فــي ذاتــه أبــداً	تنـزيهـه والـذي قـد جـاء فـي الشبـه	٤
٤١٨	أعجبـــــوا مـــــن الهنـــــا	مثـــــلاً جئتكـــــم بـــــه	٣
٤١٨	إن الـزمـان الـذي مـا زلـت أحصيـه	لقــد تقضــى ومــا حصلتــه فيــه	٥
٤١٨	لا إلـــــــــــه إلا الله	قـــــول عـــــارف أواه	٤
٤١٨	الـذات تشهـد فـي المجلى وليس لنا	حكـم عليهـا بنعـت لـم يـزل فيـه	٦
٤١٩	في الطبيعة:		
	بلغـــــوا عنـــــي أم الأربعـــــة	إننـــي فيمـــا تـــريـــد إمعـــه	١٠
٤٢٠	قـد كنـت عبـداً والهـوى حـاكمـي	فـاليـوم أولـى أن أسمّـى بـه	١١
٤٢٠	إنـي بليـت بـأمـر لسـت أعـرفـه	ولســـت أنكـــره والحكـــم لله	٧
٤٢١	في أسماء سور القرآن:		
	مــن كــان تكمــل ذاتــه بســواهــا	فهـو الـذي بـالمحـدثـات يضـاهـى	٦
٤٢١	في أسماء سور القرآن أيضاً:		
	مفـاتـح الغيـب فـي أم الكتـاب فمـن	يقـرأ بهـا فـي صـلاة فهـي تكفيـه	٤٤
٤٢٣	سمعـت مـن ليـس يـدري مـايقـول بـه	قـد قـال فـي الله إن الكـل واليـه	٢
٤٢٣	نـزيـه الجنـاب العـال كيـف تنـزهـت	بـه مقـل الأبصـار بـالمنظـر الأزهـى	١٥
٤٢٤	إذا وصـــف الشـــرع المبيـــن إلهـــا	فـذاك الإلـه الحـق ليـس يضـاهـى	٥
٤٢٤	لكـل شخـص منـزل يمتـاز بـه	فـــلا تبـــال فـــالأمـــور تشتبـــه	٤
٤٢٤	إذا تحققـت شيئـاً أنـت تعلمـه	سـاويـت فيـه جميـع العـالميـن بـه	٥
٤٢٤	إنـي رأيـت وجـوداً لا أسميـه	فكـل شـيء تـراه فهـو يحـويـه	٨
٤٢٥	إن المحـــامـــد أنـــواع منـــوعـــة	تبينهـا لـك حمـد الحـامـديـن بهـا	١١
٤٢٥	لـــم ينـــل مـــن وجـــودنـــا	الـــــذي أنـــــت نلتـــــه	١٠

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٤٢٦	في نيابة النون عن العين:		
	النون كالعين في أنطى وأعطاه	لحن أتاه به شرع فأعطاه	٨
٤٢٦	عبدت الله لم أعبد سواه	فما معبودنا إلا الإله	٧
٤٢٧	إني سمعت كلاماً ليس يدريه	إلا الذي سمع القرآن من فيه	١٠
٤٢٧	من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني	مازلت أطليه شرعاً وأبغيه	٥
٤٢٧	هذا الذي عنت له الأوجه	ليس له من خلقه مشبه	٩
٤٢٨	ما ليلة القدر إلا ذات رائيها	وهي الدليل على الخير الذي فيها	٦

قافية الواو

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
	في باب شرف الوحدة:		
	و ليت أمور الخلق إذ صرت واحداً	عزيزاً ولا فخر لدي ولا زهو	٢
٤٢٩	ألبست بنتي دنيا	لباس دين وتقوى	٥
٤٢٩	إن الإله الذي قد	علا وجل سموّا	١٠
٤٣٠	إنما الماء من الماء روي	والذي مذهبه ذا ما روي	٨
٤٣٠	ليس يدري الغير ما طعم الهوى	إنما يدريه من ذاق الهوى	١٤

قافية ـ لا ـ

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٤٣١	من كان يبطش بالرحمن فهو فتى	كان التكرم هجّيرا له فعلا	٢
٤٣١	أقول وعندي أنني لست قائلاً	بنفسي ولكنني أقول كما قالا	١٣
٤٣١	من روح سورة الأعلى:		
	إن الثناء على الأسماء أجمعها	بها وليس سواها يعرفون ولا	٩
٤٣٢	الأمر أعظم أن يدرى فيعتقدا	على الحقيقة إجمالاً وتفصيلا	١١
٤٣٢	إن الإله الذي يرى وتدركه الـ	أبصار ذاك إله الاعتقاد فلا	٨
٤٣٣	نهضت إلى نفسي لأعرف خالقي	كما جاء في التنزيل والسنة المثلى	٨
٤٣٣	قل للذي اعتبر الوجود مثالا	هل نال منه العارمون منالا	٢٥
٤٣٤	الكبرياء رداء من سجدت له	كل الجباه وسخّر الأفيالا	٦٧
٤٣٧	الصوم لله العظيم بشرعه	وإذا أضيف إليّ كان محالا	١٣

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٤٣٨	إذا أنت أبصرت الوجود مثالا	تصرفت فيه يمنة وشمالا	٧
٤٣٨	كل من رام في الوجود اتصالا	بوجودي قد رام أمراً محالا	٣٦

قافية الياء

الصفحة	الموضوع		عدد الأبيات
٤٤١	في باب الفخر بالله:		
	نحن سر الأزلي	بالوجود الأبدي	١٣
٤٤١	في وصف حال إلهي:		
	أختلسنا من كراما	ت الكيان الأبدي	٨
٤٤٢	لباسي لباس المتقين وإنني	عريّ من التقوى إذا كنت كاسيا	٤
٤٤٢	يخاطب وليه اسماعيل بن سودكين:		
	جزاك الله خيراً من وليّ	عليم بالخفي وبالجليّ	٣
٤٤٢	في سير الجواري في البروج:		
	لكيوان الثبات بغير شك	كما للمشتري علم النبيّ	٣٠
٤٤٤	إنني رأيت بظني	من كان كلباً ظبيّاً	٤
٤٤٤	جمعت همي عليا	فما برحت لديّا	٢٩
٤٤٥	وسارع إلى الخيرات سبقاً فإن من	يسارع إلى الخيرات يحمد سعيه	٢
٤٤٦	ذنبي عظيم وذنبي لا يزايلني	وليس ذنبي سوى حبي لمولايا	٩

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات

قصائد على أحرف الهجاء من الألف إلى الياء
(بدايتها ورويّها)

٤٤٧	حرف الألف	١٠ أبيات
٤٤٧	حرف الباء	١٠ أبيات
٤٤٨	حرف التاء	١٠ أبيات
٤٤٨	حرف الثاء	١٠ أبيات
٤٤٩	حرف الجيم	١٠ أبيات
٤٤٩	حرف الحاء	١٠ أبيات
٤٥٠	حرف الخاء	١٠ أبيات
٤٥٠	حرف الدال	١٠ أبيات
٤٥١	حرف الذال	١٠ أبيات
٤٥١	حرف الرءا	١٠ أبيات
٤٥٢	حرف الزاي	١٠ أبيات
٤٥٢	حرف السين	١٠ أبيات
٤٥٣	حرف الشين	١٠ أبيات
٤٥٣	حرف الصاد	١٠ أبيات
٤٥٤	حرف الضاد	١٠ أبيات
٤٥٤	حرف الطاء	١٠ أبيات
٤٥٥	حرف الظاء	١٠ أبيات
٤٥٥	حرف العين	١٠ أبيات
٤٥٦	حرف الغين	١٠ أبيات
٤٥٦	حرف الفاء	١٠ أبيات
٤٥٧	حرف القاف	١٠ أبيات
٤٥٧	حرف الكاف	١٠ أبيات
٤٥٨	حرف اللام	١٠ أبيات

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات
٤٥٩	حرف الميم	١٠ أبيات
٤٥٨	حرف النون	١٠ أبيات
٤٥٩	حرف الهاء	١٠ أبيات
٤٥٩	حرف الواو	١٠ أبيات
٤٦٠	حرف لا	١٠ أبيات
٤٦٠	حرف الياء	١٠ أبيات

الصفحة	الموضوع	عدد الأبيات

المفارد

٤٦٢	**المفارد**	
٤٦٢	قافية الألف المقصورة	٢
٤٦٢	قافية التاء	١
٤٦٢	قافية الدال	١
٤٦٢	قافية الراء	١
٤٦٢	قافية السين	١
٤٦٢	قافية الفاء	١
٤٦٢	قافية الكاف	١
٤٦٣	قافية الميم	٢
٤٦٣	قافية الهاء	١

الصفحة

التواشيح والأدوار ٤٦٤

قافية الباء ٤٦٧

١ ـ موشح: تاهت على النفوس القلوب فسُرّ عاذل ورقيب
٢ ـ موشح: إني أنا النيّر الغاسق مثل ما أنا الصامت الناطق إذا كتبْ

قافية التاء ٤٦٧

١ ـ في التوشيح المضفر الأقرع:
العوال لمن علا قدراً على القانت واستمال من قال لا لفرعه النابت
٢ ـ موشح: تدرع لا هوتي بناسوني وحصّل موسى اليم تابوتي

قافية الحاء ٤٧١

١ ـ موشح: سألت جود فالق الإصباخ هل لي من سراخ
٢ ـ موشح: واردات الأفراح إن وردت ذهبت بالأتراح

قافية الدال

١ ـ موشح: رأيت سنا لاح بالأفق مبين من العلم الفرد
٢ ـ موشح: يا طالب التحقق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

قافية الراء ٤٨٠

١ ـ موشح:

الحق صورني في كل صورة

٤٨١ ٢ ـ ياطالب العلم بالأسرار هيهات لاتكشف الأسرار
٤٨٣ ٣ـ ألا بأبي من ضمه صدري وادريه قطعاً وهو لايدري

الصفحة

٤٨٥ قافية العين

موشح:

عنـــدمـــا لاح لعينـــي المتكـــا ذبـــت شـــوقـــاً للـــذي كـــان معـــي

٤٨٧ قافية الكاف

١ ـ موشح:

أطـــوى المهيمـــن الطـــرقـــا عســـاك يـــومـــاً نحـــوهـــا تـــرقـــى

٢ ـ موشح:

٤٨٨ تـــرجمـــان الأشـــواق عـــرفنـــي بـــالكـــريـــم الخـــلاق

٤٩٠ قافية اللام

١ ـ موشح:

عـــدّ عـــن جنـــات عـــدن وارتســـم فـــي الصـــدر الأول

٤٩٢ ٢ ـ موشح:

بـــالمتعـــالـــي عبـــده يصـــول وكـــل عـــارف يـــدري مـــا أقـــول

٤٩٤ قافية الميم

١ ـ موشح:

كـــل شـــيء بقضـــاء وقـــدر هكـــــــذا المعلـــــــوم

٤٩٦ ٢ـ موشح:

يـــا صـــاح إن القلـــوب أضحـــت بســـرّ الغيـــوب فـــي نعيـــم

الصفحة

٤٩٩ قافية النون

١ ـ موشح:
ســــرائــــر الأعيــــان لاحــــت علــــى الأكــــوان للنــــاظــــريــــن

٥٠٠ ٢ ـ موشح:
عينــي الــدليــل علــى اليقيــن الــزيــت والنبــراس للنــاظــريــن

٥٠٢ ٣ ـ موشح:
الســرمنــي كــأنــي مــن أنــي

٥٠٤ ٤ ـ موشح:
ســر الكــون علــم الشــؤون لــو كــان يكفينــي

٥٠٥ ٥ ـ موشح:
فــأنــت ألحــان بــلا لحــن

٥٠٨ قافية لا

١ ـ موشح:
هــذا الــوجــود العــام علمــي بــه أولــى

٥١٠ ٢ ـ موشح:
رأيــت عنــد السحــر رؤيــا مــن الــوحــي المبيــن إنــزالا

٥١٢ ٣ ـ موشح:
يشكــو الجــوى والسهــاد والخبــلا ودمعــه فــوق خــده انهمــلا

٥١٤ قافية الياء

موشح:
حــاز مجــداً سنيّــاً مــن غــدا لله بــراتقيّــا

٥١٨ خاتمة

٥٢٠ الفهارس